

النفساء

المُنَوَّبُ إِلَى

١١٦٠

卷之六

تحقیق و تبیین

寶號

Figure 1

54



Ir-Ar-89-933366

ʿAskarī, Abī Muḥammad al-Ḥasan ibn ʿAlī, 844-871.
Taʿfīr / al-maṣūb ʿalā Abī Muḥammad al-Ḥasan
ibn ʿAlī al-ʿAskarī. -- al-Ṭabʿah 1. -- Qum :
Madrasah al-Imān al-Mabʿū, 1409 [1988]

736 p. : facims. ; 25 cm.

In Arabic; romanized record.

Includes index.

2000.001R (\$18.85 U.S.)

For requesting libraries only.

(Commentary on chapters 1-3 of the Koran;

Shiite interpretation)

ALCB 2 15N89
WR03 003256

CI(02 01 03/LC)
28/1-93

النفساء

المنوب إلى

الأمير أبي محمد الحسن بن علي العسكري
عليه السلام

فد شيد الأمير المهدي

قم القصة

OFFSITE

BP

130.4

.A784

1988g

بمناسبة حلول الذكرى السنوية لاستشهاد الامام الحسن بن علي العسكري عليه السلام

أول يوم ولاية الامام الغائب المهدي عليه السلام بالامامة الالهية الكبرى

(٨/ ربيع الاول ١٤٠١هـ)

الكتاب: التفسير المنسوب الى

الامام أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام

التحقيق والنشر في مدرسة الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف - قم المقدسة

برعاية: الحاج السيد محمد باقر نجل الميرزا الموحداً الأبطحي دامت بركاته

الطبعة الاولى المحققة .

تاريخ الطبع: شهر ربيع الأول - سنة ١٤٠٩ هـ .

المطبعة: مهر - قم المقدسة .

العدد: ٢٠٠٠ نسخة .

تلفون: ٣٣٠٦٠ .

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف في قم المقدسة.

بسم الله الرحمن الرحيم

التقديم:

أيها القارئ الكريم بحمد الله وتوفيقه أنجزنا تحقيق هذا الكتاب ، باعتباره من الكتب المنسوبة إلى تراث أهل البيت عليهم السلام وأحد مصادر الجوامع الكبيرة المعتمدة في عصرنا . وكان التحقيق إعدادياً حسب وسعنا الحاضر تسهيلاً على الباحثين للخوض في غماره ، والكشف عن حاله ، فنحن لاندعي تقييماً معيناً لهذا الكتاب ، وكل ما في الأمر هو أمانة كان لابد لنا من حفظها وأدائها إلى أهلها .

فالأراء بصده متباينة ما بين قادح ومادح ، وثالث يتأرجح بينهما ، وعملنا إن هو إلا عمل الغواص الباحث بين لجج البحر المظلم عن اللثام والدرر .

وهل هناك ظلمة أعمت من تلك التي لقت تراث المسلمين عامة ، والشيعه خاصة بعد أن طائت يد الجهل والخبث عبر العصور المختلفة ، فعمدوا إلى اختلاق أحداث ودس أقوال ، وتشويه معالم ، وتزييف حقائق ، والنيل من كل من فاه بحقيقة ، ورام نشرها وبعتها . نعم أيها السادة ، لقد أحاطت بهم الحقائق ، وكبر عليهم التاريخ ، فأودعوه في ظلمات لا يعرف لها قرار وما وصل إلينا عن أسلافنا الصالحين عصفت به رياح الوضع والافتراء ، والتدليس والفلو إلا ما صححه لنا علماءنا المتقدمون .

وإذا كل هذه العراقيل تسريت من هنا وهناك ، عبر رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في موالة أهل البيت عليهم السلام قطرات من يم علومهم ، ونزر يسير من تراث أجلة أصحابهم ، وغيض من فيض ما دون من شجي كلامهم ، وعذب منطقهم ، وبهي ألفاظهم وجميل معاشرتهم ، وحسن سيرتهم عليهم السلام وهم مسجونين أو ملاحقين تترقبهم عيون المتجبرين المعاندين .

و كأنهم عليهم السلام أدر كوا ماسيؤول إليه أمر أخبارهم وسنتهم فصنعوا لنا ميزاناً دقيقاً متوجاً بقانون إلهي ، من تمسك به نجا ، ومن مال عنه هلك ^(١) .

فلازم علماءنا هذا المنهج القويم في تحقيق أصول السدين ومعارفه وفروعه ، متمسكين بالآية المحكمة والسنة المتبعة ، والأصول المعتمدة المقترنة بالقرائن المعبرة . ووقفوا عند الشبهات ، ناظرين قوله تعالى ﴿ولا تنف ما ليس لك به علم﴾ ^(٢) و ﴿إن الظن لا يغني عن الحق شيئا﴾ ^(٣) ، وقد ذكرنا في بعض مواطن البحث والأشكال بيانات وإيضاحاً ، مع صفح جميل عن ذكر من أشكل عليه .

التعريف بنسخ الكتاب :

١ - نسخة «س» : وهي النسخة المحفوظة في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي - دام ظله الوارف - بقم المقدسة ، المرقمة «١٠٥٦» كتبت بخط النسخ ، عليها تصحيحات في الحواشي ، وتقع في «١٨٨» ورقة ، والأوراق السبعة الأولى ، والأحدى وعشرين الأخيرة منها حديثة الخط ويبدأ السند فيها هكذا :

قال الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي أدام الله تأييده :
حدثنا السيد محمد بن شراعتك الحسيني الجرجاني ،

عن السيد أبي جعفر مهدي بن الحارث الحسيني المرعشي ،

عن الشيخ الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي ، عن أبيه ،

عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله .

قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الاسترابادي الخطيب رحمه الله . . .

وفي ص ١٥٦ مالفظة : «تم الجزء الأول من تفسير الآمام... في يوم الاثنين سابع ذي الحجة

سنة ست وثمانين وثمانمائة هجرية على يد... بابا حاجي بن سعد الدين حاجي...» .

٢ - نسخة «ص» : وهي النسخة المحفوظة في نفس الخزانة السابقة ، برقم

«٣٧٦٤» كتبت بخط النسخ الجميل الواضح ، وعليها تصحيحات في حواشها ، يعود

تاريخها إلى القرن الحادي عشر ، وتقع في «٢٨٣» ورقة ، في الصفحة الأولى منها نص

رسالة وقف هذه النسخة - وغيرها - على كافة طلبة علوم الدين من شيعة علي وأولاده

الأئمة المعصومين عليهم السلام «وكان ذلك في يوم النوروز ، وهو يوم السبت الثالث عشر

من شهر جمادى الأولى من شهر سنة ١٢٣٣ .

وأنا الفقير إلى الله التني محمد بن عبد الصمد الحسيني (رضوان الله عليه) ساكن

دار العلم - شيراز - مولداً وموطناً والحمد لله أولاً وآخراً .

وعليها ختم بيضوي الشكل : «عبد محمد بن عبد الصمد الحسيني» .

وتملك محمد نور الدين وختمه مربع الشكل:

«المتوكل على الله عبده نور الدين محمد علي» .

وفي الصفحة ما قبل الأخيرة منها بلاغ بخط الشيخ أحمد بن صالح البحراني^(١) كتبه في صبحى يوم الثلاثاء رابع شهر جمادى الأولى سنة «١١١٠» في جهرم .
وجدير بالذكر أن سند هذه النسخة هو عينه سند النسخة السابقة «س» .

٣- نسخة «و» : وهي النسخة المحفوظة في مكتبة حجة الاسلام والمسلمين السيد طييب المفتي، أحد أحفاد السيد نعمة الله الجزائري - رحمه الله - كتبت بخط النسخ وعليها في حواشيها تصحيحات و شروح لبعض كلماتها باللغتين : العربية والفارسية وتقع في «٥٣٥» صفحة ، وفي آخرها :

«... وقد استنسخته من نسخة صحيحة معتبرة ، كان الفراغ من كتابتها في العشر الثالث من جمادى الأولى سنة خمس وستين و ألف ، وكان قد قابلها بعض إخواننا من الصالحاء الأتقياء مع نسخة عتيقة، قديمة، مصححة، كانت مكتوبة في سنة ثمان وثمانمائة وقد قوبل ذلك الكتاب في ذلك الزمان مع كتاب الشيخ الفقيه النبيه الموحّد المسدّد الشيخ أحمد الكركي العاملي في عصره . وكان قد قابلها أيضاً مع نسخة أخرى كانت دون منه (كذا) في الصحة، واخضع منه (كذا) في الاستقامة، على ما ذكره صاحب الكتاب رحمه الله عليه بخطه فيه .

و أنا العبد الذليل الحقير الفقير المسكين المحتاج إلى مغفرة غافر العباد محمد طاهر بن محمد جواد ... وكان الفراغ من كتابته وتسويده بتوفيق الله و تسديده في يوم الأحد ، الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى من شهور سنة اثنين وخمسين و مائتين بعد الألف من الهجرة ...»

١ - وهو الشيخ العالم القاضل أحمد بن الشيخ صالح بن حاجي (أدب أحمد) ابن علي ابن عبدالحسين بن شبة الدرازي البحراني الجهرمي ، ولد سنة ١٠٧٥ ، وتوفي في صفر سنة ١١٢٤ في قرية دداز من قرى البحرين ، وكان مستوطناً في بلدة جهرم من نوابغ شيراز تجد ترجمته في أعيان الشيعة : ٦٠٥/٢ ، فهرست علماء البحرين : ٩٣ ، أنوار البدرين : ١٣١ ، لؤلؤة البحرين : ٧١ .

وامتازت هذه النسخة بذكر سندي شاذان بن جبريل والدقّاق.

٤- نسخة «د»: وهي النسخة المحفوظة في خزانة مخطوطات المكتبة المركزية في جامعة طهران ، كتبت بخط النسخ الرديء ، وعليها في حواشها تصحيحات ، وآثار مقابلة ، وشروح لبعض مفردات الكتاب باللغتين: العربية والفارسية ، مع ذكر ثلثة من عناوين المطالب .

وتقع في ١٥٢٥ ورقة ، في الورقة الاولى فوائد باللغة الفارسية . وفي الثانية عنوان الكتاب هكذا : «هذا كتاب تفسير الامام أبي محمد الحسن ابن علي صاحب العسكر صلوات الله عليه ، صاحبه ومالكه علي بن شرف الدين بن علي كياه الحسيني الركابي» .

وكتب تحت قوله «الركابي» بخط دقيق : «هو جدّي من قبل الام رحمه الله» . وفي ورقة نهاية التفسير في الحاشية السفلى سطور مائلة ، مقصورة أواخرها ، مفادها بيان مقابلة الكتاب مرة ثانية مع كتاب باباحاجي ، ويبدو من بقايا السطور أنه قابل أو استنسخ نسخته من نسخة الشيخ أحمد الكركي ، المذكور في نسختي «ط» و «م» . وتم استنساخها في عصر يوم الجمعة أو اسفل جمادى الاولى سنة ثمان وثمانمائة هجرية ، على يد علي بن شرف الدين بن علي كياه الحسيني الركابي . وامتازت أيضاً بذكر سندي الدقّاق وشاذان بن جبريل .

٥- نسخة «ق»: وهي النسخة المحفوظة في خزانة مخطوطات المكتبة المركزية العامة في مدينة مشهد المقدسة ، برقم «١٢٤٩» كتبت بخط النسخ ، وفي حواشها تصحيحات وشروح لبعض كلماتها باللغتين: العربية والفارسية ، وتقع في ٢٨٨٨ ورقة ، في الصفحات الأربعة الاولى مقاطع من خطبة البيان المنسوبة للامام أمير المؤمنين علي عليه السلام ، وبعضاً من قصار كلماته ، ثم نص رسالة وقف الكتاب للمكتبة الرضوية المقدسة ، الواقف هو أمير جبرئيل وتاريخ الوقف هو سنة ١٠٣٧ هـ ، وفي الصفحة ٥/ب فوائد ونصوص وتواريخ تملك وأختام كثيرة ، وكذا في صفحة نهاية الكتاب .

وفيها بخط آخر عبارة بلغة فارسية ضعيفة ، يفهم منها أن كاتب الكتاب هو الشيخ

أبو الدين جعفر (جعفر . ظ) ابن محمد بن علي بن الحسن ، في يوم السبت التاسع من شهر (جمادى . ظ) سنة ٩٩٢ .

٦ - نسخة «أ» : وهي النسخة المحفوظة في مكتبة آية الله السيد مصطفى الحواري ، كتبت بخط النسخ . وعليها في حواشيتها تصحيحات وشروح لبعض كلماتها باللغتين : العربية و الفارسية . ونفع في ٣٤٨٥ صفحة ، تم استنساخها في الحادي والعشرين من شهر ذي الحجة سنة تسعين بعد الألف من الهجرة النبوية .

وقمنا بقطابة الكتاب أيضاً على نسختين مطبوعتين على الحجر :
الاولى : «ب» وهي المطبوعة في طهران ، في زمان سلطة ناصر الدين شاه قاجار في سنة ١٢٦٨ ، من نسخة الحاج يوسف بن إبراهيم الكفوري المازندراني التي قابلها مع نسخة الشيخ الفقيه وأحمد الكركي (ره) المازندراني في نسختي «د» و «هـ» . وامتازت هذه النسخة أيضاً بذكر سندی الدقاق ، وشاذان بن جبريل ، كما واثبتت في حواشيتها حواوين لمطالب الكتاب ، أثبتناها في نسختنا المحققة هذه بين معقوفتين :
الغائية : «ط» وهي المطبوعة في تبريز ، في زمان سلطة مظفر الدين شاه قاجار في سنة ١٣١٥ ، في حواشي تفسير علي بن إبراهيم القمي .
واثبت فيها سد الدقاق فقط .

و جدير بالذكر أن هناك نسخة ثالثة مطبوعة على الحجر في سنة ١٣١٣ ، كما أشار إلى ذلك في الفريعة : ٤ - ٢٨٥ .
وأخيراً كان علينا أن نوجه شكرنا الجزيل للفاضل «محسن بيدارفر» الذي تفضل علينا بصور نسختي «د» و «ق» حيث كان في نيته طبع الكتاب على هاتين النسختين ، فأثر على نفسه وقدّمهما إلى مؤسستنا

«مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام»

ليكون التحقيق أكمل وأوسع .

منهج التحقيق

بعد استساخ الكتاب ومقارنته مع نسخه وبعض المصادر والجوامع الحديثية
الماقنة عنه ، إتبعنا طريقة التلقيب بين النسخ و هذه المصادر و الجوامع ، لاثبات
نص صحيح سليم للكتاب ، مشيرين في الهامش إلى الاختلافات اللغوية الضرورية
ومن ثمّ أشرنا في نهاية كل حديث إلى مصادره و اتعادته .

كما وقمنا بشرح بعض الألفاظ اللغوية الصعبة نسبياً شرحاً مبسطاً موجزاً ، مع
إثبات ترجمة موجزة لبعض الأعلام الواردة في الكتاب ، خاصة تلك التي أثبتت
حولها الشبهات ، وكذا الحال بالنسبة لأسماء القبائل و الأقوام و الفرق والأماكن
و البقاع والحروب والغزوات .

علماً أنّ كلّ ما بين المعقوفين [] بدون إشارة فهو من أحد النسخ المتقدمة
الذكر ، إلا ما أشر إليه ، و وضعنا الاختلافات اللغوية الطويلة نسبياً ، أو التي تهم
الإشارة إليها في الهامش ، بين قوسين () .

شكر و تقدير

ربّ إنّي عاجز ، كيف أحمده وأشكرك ؟

ربّ أودعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل
صالحاً برضا ربّك ، فلك الحمد والشكر كما أتيت أهلها ، وكما حمدت به نفسك ، وحمدك
به أوليائك ، إذ وفقتني لخدمة تراث أهل بيتك عليهم السلام وشددت عصدي بثلاثة خيرة
وطاقات خلافة في مؤسسة الامام المهدي ، جعل الله تعالى فرجه الشريف ، فلهم مستي
كل شكر وتقدير ، سيما الاحوة الاصل : أمجد عبد الملك ، شاكر شيخ «نجم حيد»
فارس حسون ، فلاح الشريف ، سائلا الباري عز وجل أن يعمّ تحيره للجميع ، وللفقارين
الأكرام ، إتيه مجيب وعباده رؤوف رحيم .

قم المقدسة - مدرسة الامام المهدي

السيد محمد باقر نجف المرتضى الوحيد الاطفي الاصمعياني

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

قال ارجو ان اعمى وعلو لاهلها واهلها واهلها

كانت كثرته من قبله وانا لا اقبل ان يكون له من قبله
التيه التي به لم يدر في ايها الكون في هذا الكون
فمنه في كات لعل من في هذه الكون في هذا الكون
فمنه في كات لعل من في هذه الكون في هذا الكون

والله اعلم بالصواب

بسم الله

شأنه في السر والعلانية والعلانية والعلانية
والعلانية والعلانية والعلانية والعلانية
والعلانية والعلانية والعلانية والعلانية
والعلانية والعلانية والعلانية والعلانية

والله اعلم

والله اعلم بالصواب والعلانية والعلانية
والعلانية والعلانية والعلانية والعلانية
والعلانية والعلانية والعلانية والعلانية
والعلانية والعلانية والعلانية والعلانية

والله اعلم

والله اعلم بالصواب والعلانية والعلانية
والعلانية والعلانية والعلانية والعلانية
والعلانية والعلانية والعلانية والعلانية
والعلانية والعلانية والعلانية والعلانية

چندین مرتبہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو قتل کرنے کے لئے آگ میں ڈال دیا گیا لیکن وہ اس آگ سے محفوظ رہے اور اللہ تعالیٰ نے ان کو اپنا پیارا بن لیا۔

من كتابه البرا
ما من عكرى و ما من كرم فابريكم ولا
منها ما يشبهه في عيونهم

كتاب تفسير الامام

المطهر من الطاعة للعسر العيكي

عليه وعلى آله وذو القربى

والتي لها عدة على

تعلف

۱۳) *مجلس علمیه و کتب مطبوعه*

در نقد

المستفيد من العمل
150

بزرگ سائنس تھانہ ماہیم
خود ماحمد یزدانی صاحب

الحمد لله الذي جعلنا من هذه الدنيا داراً مآباً
للأفئدة والنفوس

Handwritten manuscript page in Urdu or Persian script. The text is arranged in several columns, with some lines written diagonally. The handwriting is cursive and dense, with some ink bleed-through visible from the reverse side. The page is aged and shows signs of wear.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين ودملي الله على محمد وآله الطاهرين
وسلم متبعين كما كنتم قال محمد بن علي بن محمد بن يعقوب
رفاق خدشتي الشافعيان أبو الحسن محمد بن أحمد
بن علي بن الحسن شاه إن وأبو محمد جعفر بن أحمد بن
عيا القوي رحمهما الله قالا حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر
محمد بن علي بن الحسن بن موسى بن بابويه رحمه الله قال أخبرنا
أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر لاسترا بادي الخطيب
رحمته الله قال حدثني أبو يعقوب يوسف بن زياد

هذا اخر ما وجد من هذا التفسير وانا اسئد من ربه ان
تامة اللهم اغفر لنا يا الله ان لم يكن اهل المغفرة برحمتك يا ارحم
وصل الله على محمد وآله اجمعين

نوشته کتاب شیخ ابوالحسن جبرائیل محمد بن علی
مداح حسن روز شنبه تاریخ نهم ماه محال ۱۳۹۱

سجده شریف
۱۲۹۲

محل: ۲۱، خورشیدی
پایزنشد مسکین

فقه
رافقه الروح الروحيم وده

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليمًا كثيرًا
 قال محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن دقاق حدثني الشيمان الفقيهان أبو الحسن محمد بن أحمد
 بن علي بن الحسن بن شاذان وأبو محمد جعفر بن محمد بن علي القمي قال حدثنا الشيخ الفقيه
 أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن
 القاسم الفضل الاستربادي الخطيب روى عن أبي جعفر محمد بن يوسف بن محمد بن زياد
 أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن سنان وكان من الشيعة الإمامية قال كان أبو إسماعيل
 وكانت الزيدية هم العالون واسترآباد وكنى في إمامة الحسن بن زيد العلوي الملقب بالدا

عن رجل ولا ياب الشهاده فاما مدعي قال لعبر المؤمنين على نصن وآسلام في قولنا على ولا ياب الشهاده فاما مدعي
قال من كان في عقه شهاده فلا ياب له ادعي لا شهاده فليحيا طبعه ولا ياحد فيها اومه لانهم لا ياب للمعروفه
عن المنكر في قولنا ولا ياب الشهاده فاما مدعي قال قلت لابي اذا دعي لشيخ بالشهاده ابي وامرئت ليمن امنع
عن ادائه الشهاده اذ كانت عنه ولا تنطق الشهاده ومن كتمها فانه اثم قلته يعني كافر قلبه

تمت هذه الكتاب بعد وفاء المصنف

خا احدى و عشر و عشر في حقه نظام

سنة تسعين وبعين الألف من الهجرة

التوبة عليه السلام

والتقى به

النسخ في النسخ : « ب ، د ، هـ ، ص ، و » :

قال الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبريل بن إسماعيل القمي ^(١) أدام الله تأييده:

حدثنا السيد محمد بن شراعتك الحسيني الحرجاني ^(٢) .

عن السيد أبي جعفر مهدي بن الحارث الحسيني المرحشي ^(٣) .

عن الشيخ الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي ^(٤) .

عن أبيه ^(٥) .

عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي ...

(١) مؤلف كتابي «الفضائل» و«راحة اللة في معرفة الفئة» قرأ عليه السيد طهادر بن محمد في واسط سنة ٥٩٣ هـ . الثقات الميون : ١٢٨ .

(٢) ذكر رواية شاذان عنه في عروة المرى . ١٣٤ ، وفيه «سراعتك» وفي «ص» : الحسيني .

(٣) كان عالماً فاضلاً فقيهاً ورعاً ، يروي عن الشيخ أبي علي بن محمد بن الحسن الطوسي عن أبيه . وروي عن جعفر الدوريسي ، عن أبيه ، عن الشيخ الصدوق ، كما في احتجاج الطبرسي وغيره . رياض العلماء : ٢٢١/٥ وفيه «بن أبي الحارث» بدل «الحارث» فليسا كتيته واقه أعلم . كما أن في بعض النسخ «مهدي» بدل «مهدي» .

(٤) الشيخ الثقة المذلل ، قرأ على الشيخ السيد الشريف المرتضى ، له مؤلفات منها «الكفاية» و«عمل اليوم والليلة» كان حياً سنة ٤٧٣ هـ . الثابس : ٤٣ ، رياض العلماء : ١١٠/١ ، روضات الجنات : ٢ / ١٧٤ .

(٥) الفقيه العالم الفاضل محمد بن أحمد بن العباس بن القاهر الدوريسي ممن روى عن الصدوق . رياض العلماء : ٢٦/٥ .

السند في السج : «أ ، ب ، د ، ط ، ق ، و» :

قال محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن الدقاق^(١) :

حدثني الشيخان القميهان :

أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان

وأبو محمد جعفر بن أحمد بن علي التقي رحمه الله ، قالا^(٢) :

حدثنا الشيخ تقي أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

التقي رحمه الله^(٣) .

قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الأسرادي الحطيب

رحمه الله^(٤) .

قال : حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد .

وأبو الحسن علي بن محمد بن سباز

• • •

و أما البحث حول السند و الكتاب

فقد اکتفينا بما ذکرناه فی التقديم ، و برسالة وضعناها فی آخر الکتاب .

(١) فی بعض نسخ وفاق .

(٢) هذان القميهان ، والشيخ محمد بن العباس الدوريني المذكور في السند الاول بروون
هو الشيخ الصدوق (ره) .

(٣) ولد في سنة ٤٠٠ هـ صاحب الامر جعل الله تعالى فرجه الشريف ، ووصفه في التوليع الخارج
من الناحية المقدسة بأنه : تقي ، خير ، مبارك ، يسمع الله به ، وكانت ولادته بعد وفاة محمد
ابن عثمان العمري الذي توفي سنة ٣٠٥ هـ ، وأوائل سيرة الحسين بن روح .
وتوفي في الري سنة ٤٣٨ هـ ، وقيده ظاهر معروف برار ويشركه .

(٤) روى عنه الشيخ الصدوق في ما يقارب الخمسين موضعاً من مصنفاته ، بعضها من تفسير
المسكوي ، وبعضها الآخر روى فيها عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الإمام المسكوي عليه السلام .
وفي أربعة مواضع روى عن محمد بن يزيد المنقري .
وفي مورد واحد روى عن عبد الملك بن أحمد بن هارون .
وسأني تفصيل ترجمته .

بسم الله الرحمن الرحيم

لحمد لله رب العالمين

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله [الطاهرين] وسلم بسماً كثيراً .
(أما بعد) قال محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن دقاوق :
حدثني الشحان القمي : قال الحسن بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان
وأبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي (ره) قال :
حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن موسى بن بابويه القمي (ره)
قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن قاسم القمي عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
قال : حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن رباب
وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار^(١) ، وكان من لشعة الأمامية -
قالا : كان أبوانا إماميين ، وكانت الزيدية هم المالون بأستراباد^(٢) ، وكنا
في إمارة الحسن بن زيد^(٣) العلوي الملقب بالداعي إلى الحق إمام الزيدية ، وكان

(١) ومنا : « بهار » ب خ ل

(٢) استر باد - بدل مال لمصلحة - بنده مشهوره من عمال طبرستان ، بين ساري و جرجان

(مراسد الاطلاع : ٧٠ / ١)

(٣) محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان -

نذكرنا ترجمه بشي . من الفصل في مقدمة كتاب «مائة مقبة» ، فراجع
و الشيخ الحليل الثقة أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي الايلقي تزيل الري
وفي بعض نسخ «بن علي بن أحمد» الاول هو الصحيح ، مصنف كتاب جامع الاحاديث
وبوادير لائز والغايات ، وغيره .

كثير الاصفاء إليهم، يقتل الثامن بسعائينهم، فحشينا على نفسه، فخرجنا بأهلنا إلى
حصره الامام أبي محمد الحسن بن علي بن محمد أبي القاسم عليه السلام، فأمرنا عيالنا
في بعض الحيات، ثم أسأدنا على الامام الحسن بن علي عليه السلام، فآثا قال :
مرحباً بالآوين إليا، الملتجئس إلى كعب، فندم لي الله تعالى سبعكما، وآمن روعكما
وكما كما أهداه كما، فانصرفا آسب على أنفسكما وأموالكما.

فبعد من قوله ذلك لنا، مع أننا لم نشك في صدق معاه
فما : فماد تأمرنا بها لادم ن صرع في طريقنا إلى أن سنهي إلى دار جرحنا
من هناك، وكيف سدح ذلك السد و منه هرب . و طلب سلطان البلد لنا حيث
و وعده إيانا شديد ؟

فقال : حسناً علي ولديكما هذين لأبعدهما العلم سدي بشرتهما الله تعالى
به، ثم لا تحملا بالسما، ولا توعدا المسمى إليه، فإن الله عز وجل (يقصم السعد)
ويبحثهم إلى شعاعكم فيهم بعد من قد هربتم منه .

قال أبو يعقوب و أبو الحسن : فامر لنا امر، و[قد] جرحا وحفنا هناك وكت
مختلف إليه، فبتعتا سرا الأباء و ذوي الأرحام لماسة .

→ ذكره الشيخ طوسي في من لم يرد عن أئمة عليهم السلام، و يروي عن شيخ
صديق رحمه الله - تجدد ترجمته في رجال ابن داود، وفي خاتمة المستدرک
و محمد بن القاسم لمصر الاستراهادي، المعروف بأبي الحسن الجرجاني المصفر .
روي عنه الصدوق مرصياً عنه و مترجماً في الفقه والعقود و معاني الآثار
رجال السيد الخوئي : ١٧٢/١٧ .

والحسن بن زيد بن محمد بن محمد بن علي (حالب لحدادة) بن الحسن بن زيد بن الحسن بن
علي بن أبي طالب عليه السلام صاحب طبرستان ظهر بها في سنة ٢٥٠٥ هـ و مات بطبرستان
ملكاً عليها سنة ٢٧٠٥ هـ (الفهرست القديم، ٢٤٤) سر أعلام البلاد ١٣/١٣٦، الكامن
لابن لاثير، ١٣٤/٧ و ٤٠٧ هـ، وله ترجمة في عمدة الطالب، تاريخ الطبري، أعيان الشيعة .

فقال لنا ذات يوم : إذا أتاكم حمر كفايه الله عرو وجل أنويكما وإحرائه أعداءهما
و صدق وعدي إيتا هما ، جعلت من شكر الله عرو وجل أن أفيدكما تفسير القرآن
مشملا على بعض أحبار آل محمد عليهم السلام فيعظم الله تعالى بذلك شأنكما .

قالا : مرحبا وقلنا : يا رسول الله فادأ نأبي (على جميع) ^(١) علوم القرآن ومعاينه؟
قال عليه السلام : كلا . إن الصادق عليه السلام علمتم - ما أريد أن اعتهكما - بعض صحابه
مرح بذلك ، وقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله قد جمعت علم القرآن كله ؟

فقال عليه السلام : قد جمعت حيرا كثيرا ، وأوتيت فضلا وسما ، لكته مع ذلك ^(٢) قل
قليل [من] أجراء علم القرآن ، إن الله عرو وجل يقول :

« قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لمعد البحر قمل أن يمد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مودا » ^(٣)

ويقول : « ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده
سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله » ^(٤)

وهذا علم القرآن ومعاينه ، وما أودع من عجائنه ، فكلم ^(٥) ترى مقدار ما أحدثه
من جميع هذا [القرآن] ولكن القدر الذي أحدثه ، قد فصلك الله تعالى به على
كل من لا يعلم كعلمك ، ولا يفهم كفهمك .

قالا : فلم يرح من عنده حتى جاءه فيج ^(٦) أقاصد من عبد أبونا كتاب بذكر فيه
أن الحسن بن زيد العلوي قتل رجلا بسعية أولئك يريدته ، واستصغى ماله

(١) «جميع» ب ، ط . (٢) الكهف : ١٠٩ .

(٣) لقمان : ٢٧ . (٤) «فكيف» خ ، ي .

(٥) «أ» صح والفتح : «درسى عرب ، والجمع : مباح ، وهو ندى يسمى على رجله ، وفي
الحديث : هو لسرع في مشه لدى يحمل الأحبار من بلد إلى بلد (لسان العرب : ٣٥٠ / ٢) .

ثم أتته ١، لكن من النواحي والأقطار المشتبهة على خطوط الزيدية بعدد ٢
 لشديد، و توسع العظم بذكر فيها أن ذلك المقتول كان من أوصل ريدي عبي
 ظهر الأرض، وأن لهاه قصوده لغصه وثروته، فسكّر ٣ لهم، وأمر بقطع آذانهم
 وآذانهم، وأن بعضهم قد مثل به ذلك ٤، و حرس قد هربوا
 وأنا لعوي بدمه واستعبر، وبصدق بالأمول لحمله بعد أن ردّ أموال ذلك
 المقتول عبي ورثته، وبذل لهم ضعاف دينه [ولتهم] ٥، المقتول واستجبتهم، فقالوا:
 أما الدينه بعد حيلك منها، وأما الدم فليس إليك، يستهدو إلى لمصون، والله أحاكم.
 وأنا لعوي بذر الله عز وجل أن لا يعرض لئس في مداهم .
 وفي كتاب أبو يبيصا: أنا الداعي إلى الحق لحسن بن ريدي، قد أرسل إلينا
 بعض ثوبه بكتبه وحاشيته وأمدته، وضمن لنا ردّ أمواله وحسن له نص الذي لحقنا به،
 وأنا صائران إلى البلد، ومتنجران ما وعدنا،
 فقال الامام عليه السلام: إن وعد الله حق.

فما كان اليوم العاشر من كتاب أبي يبيصا: أنا الداعي إلى الحق قد وفي
 له بجميع عذاته، وأمرنا بملازمة الامام العظيم الزكي، الصدوق بوعده .
 فلما سمع الامام عليه السلام [بهذا] قال: هذا حين إنجاري م وعدكما من تفسير
 القرآن، ثم قد [قد] وكتب لكما كل يوم شيئاً من كتابه، فالزماني وواض
 عليّ يوقر الله تعالى من السعادة (٦) حظوظكما .
 فأول ما أملى علينا أحاديث في فصل القرآن وأهله، ثم أملى علينا التفسير بعد
 ذلك، فكسا في مدة مقامنا عنده، وذلك سبع سنين، بكتبت في كل يوم منه بعد ما

(١) «أتيت» أ.

(٢) «كذلك» أ.

(٣) «دعا» أ.

(٤) «بأن» ب ط.

(٥) «من» ب ط.

(٦) «أنت» أ.

(٧) «الصل» وهو تصحيف.

ننشط^(١) له . فكان أول ما أملى علينا وكناه [قال الأعمش]

[فضل القرآن]

١- حدثني أبي علي بن محمد . عن أبيه محمد بن علي

عن أبيه علي بن موسى . عن أبيه موسى بن جعفر

عن أبيه جعفر بن محمد الصادق . عن أبيه إسماعيل بن محمد بن عبي

عن أبيه علي بن الحسين بن زيد بن

عن أبيه حسين بن عبيد الله لمستهذين

عن أبيه أمير المؤمنين وسيد الوصيين ، وخليفة رسول رب العالمين ، وفاروق

الأمم ، وورث بعده بحكمه ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأبو بكر

عن رسول رب العالمين ، وسيد المرسلين ، وقائد المعركة المحمدي

والمخصوص بأمر الله تعالى ، وولي الله عليه وآله وأجمعين

قال حملة القرآن المخصوصون برحمة الله ، الملبثون نورا لله ، الملبثون^(٢)

كلام الله ، المبرزون عند الله ، من والأهم فقد وإلى الله ، ومن عاداهم فقد عادى الله

ورفع الله عن سماع القرآن نوى الدنيا ، وعن قارئه بلوى الآخرة .

والذي عن محمد بنده ، ناسم آية من كتاب الله عز وجل ، وهو معتقد

أن الموردين عن الله تعالى : محمد . الصادق في كل أحواله ، الحكيم في كل أفعاله

المودح ما ودعه الله تعالى : من عظمه أمير المؤمنين علياً عليه السلام ، المعتقد للانقياد له

فيه أمر ويرسم - أعظم أحرار من غير^(٣) ذهب يصدق به من لا يتقدم هذه الأمور

بل [تكون] صدقته وبالا عليه .

(١) « ينشط » ب ، ط

(٢) « الملبثون » ح ، ط

(٣) من لوائين ، وفي الأصل من .

(٤) « ويرفع » ب ، ط

(٥) هو حين بين مكة ومكة . « صرة » ب ، ط .

و لقاري آية من كذب الله - معتقداً لهذه الامور - أفضل ممّا دون العرش
إلى أسفل التخوم^(١) يكون لمن لا يعتقد هذا الاعتقاد ، فيتصدق به ، بل ذلك كله
وبال على هذا المتصدق به .

ثم قال - تدرون مبي يوفّر على هذا المسمع و هذا لقاري هذه
لمنوبات عظيمات ؟ إذ لم يسم في القرآن [إني كلام محمد] و لم يصف عنه ، و لم
يسأكل به و لم يره به .

و قال رسول الله ﷺ عسكم بالقرآن فات الشفاء النافع . والدواء المبارك
[و] عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن [أ]تمعه ، لا يعوج بعبون^(٢) ، ولا يربح بيشع^(٣) ،
ولا تنقصي^(٤) عيشه ، ولا يحرق على كثرة لرد^(٥) .

[و] املوه فان الله يأخركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنة ، أما إني لأقول :
« اتم » عشر ، ولكن قول « ألف » عشر ، و « لام » عشر ، و « الميم » عشر .

ثم قال رسول الله ﷺ تدرون من المتمسك الذي (تمسكه ببل)^(٦) هذا شرف
لعظيم ؟ هو لدي أحد القرآن وتأويله عتاً أهل السب ، أو عن وسائل السفراء عتاً
إلى شيعته ، لأع آراء المحادلس وقياس لعاشين

فامد من قال في أمر آراءه ، فان اتفق له مصادفة صواب ، فقد جهل في أحده
عن غير أهله ، وكان كمن سلك طريقاً مستعاً^(٧) من غير حفاط يحفظونه

فان اتفقت له السلامة ، فهو لا يهدم من العقلاء والعصلاء الدم [والعدل] و التوبيخ
وإن تنفق له افتراض لسع [له] فقد جمع إلى هلاكه سقوطه عند الحيرين العاقلين
وعند العوام الجاهلين .

(١) تنجم - منتهى كل قرية أو أرض . (سورة العنكبوت - ١٢/٦٤)

(٢) «يشعب» - ب . ط . البحر - «شعب عنه» : فارقة (٣) «نحصى» : ح ل

(٤) «له يتمسكه» أ . (٥) أي كثير السباع .

وإن أخطأ القائل في القرآن برأيه فقد نبؤاً مقعده من النار، وكان مثله كمثل من ركب بحراً عاصفاً بلا ملاح، ولا سبيبه صحيحة، لا سمع بهلاكه أحد إلا قال: هو أهل لما نطقه، ومستحقّ أما أصابه.

وقال ﷺ: ما أنعم الله عزّ وجلّ على عبد بعد إيمان الله أفضل من العلم بكتب الله والمعرفة بتأويله.

ومن جعل الله له في ذلك حظاً، ثمّ صنّ أنّ أحداً - لم يعمل به ما فعل به - قد فصل عليه فقد حقّر (نعم الله) ^(١) عليه. ^(٢)

فصل العالم بأوائل القرآن والعالم برحمته

٢- وقال رسول الله ﷺ في قوله تعالى :

«يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشتاء لما في الصدور وهدى ورحمته لنؤمننّس قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فسرّحوأ هو خير مما يجمعون» ^(٣)

قال رسول الله ﷺ : «أفضل الله عزّ وجلّ القرآن والعلم بتأويله»
«ورحمته» برفقه لموالاه محمد وآله الطيبين، ومعاداة أعدائهم .
ثمّ قال رسول الله ﷺ : وكيف لا يكون ذلك خيراً ممّا يجمعون، وهو ثمن الجنة ونعيمها، فانه يكسب بها رضى ربّه تعالى الذي هو أفضل من الجنة ويسحقّ بها الكون بعصرة محمد وآله الطيبين الذين هو أفضل من الجنة .
[وإنّ محمداً وآله الطيبين أشرف رتبة في ^(٤) الجنان .

(١) «نعم الله» أ

(٢) عنه البحار : ١٨٢/٩٢ صدر ج ١٨، وفي الوسائل ١٩/١٨ ج ٨ وص ١٤٨ ج ٦٣

صحة و بحد ٢١٧/١٠ ج ٢٤٤ ح ٣٥ (قطعة) . (٣) يونس : ٥٧ - ٥٨ .

(٤) «أشرف رتبة» أ، «في أشرف رتبة» البحار

ثم قال عليه السلام: يرفع الله بهذا القرآن وسمع بأوبئه، وموالاته من اليب والشرقي من أعدائهم قوماً، وجميعهم في الحبر ددة، نقص^(١) آثارهم، وقرمق^(٢) أعمالهم ويمتدنى فعالهم، وترعب الملائكة في حلتهم، وأحجبهم بمسحهم^(٣)، وفي صلواتها [تارك عليهم]، و [تسعر بهم] حتى [كل رطب وياض] يستغفر لهم [حتى حيطان البحر ورواقه [سباع الطير] وساع البر وأندمه، والسماء وبحومها،^(٤)

[آداب قراءة القرآن]

٣- ثم قال لحسن أبو محمد عليه السلام: أمّا قوله الذي سمعنا [الله] إياه، وأمره به عند قراءة القرآن: «عود بالله [سميع عليم] من الشيطان الرجيم» قال أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن قوله «عود بالله» أي أسمع بالله، «السميع» بديل لأحبار ولأشعار ولكل المسموعات من الأعلان والأسرار «العليم» بأفعال الأبرار والمعتار، وبكل شيء مما كان وما يكون [وما لا يكون] أب لو كان كيف كان يكون^(٥) «من الشيطان الرجيم» (و الشيطان) هو لعن من كل حيز «الرجيم» المرحوم سألن، المطرود من ديار الحبر والاستعداد هي [م]مة وقد مرّ الله به عدده عند قراءتهم القرآن، فقل:

«فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم» أنه ليس له سلطان على الدين آمنوا و على ربيهم يتوكلون ☞ إنما سلطانه على الدين يقولونه والدين هم به مشركون^(٦)

(١) يحجبهم.

(٢) رتبته في الحبر ينقص، ب. ط. يقارن فقصبت لشيء إذا نسب ثمره شيئاً بعد شيء.

ومنه قوله تعالى: «وقار» (احد نفسه) أي تمت ثمره لأن العرب ٧٤/٧٠

(٣) «أرضي» أ (٤) «نسهم»

(٥) عنه لبحار: ١٨٢/٩٢ ج ١٨ (٦) «يكون» ط. «يكون» ببحار.

(٧) النحل: ٩٨-١٠٠.

ومن ثأدب تأدب لله عز وجل أدناه إلى الفلاح الدائم، ومن استوصى بوصيته الله كان (١) له خير الدارين (٢).

[سد الأبواب عن المسجد دون باب علي عليه السلام]

٤- ألا استنكم بعض أحمارنا؟ قالوا: بلى يا ابن أمير المؤمنين. قال: إن رسول الله ﷺ لما سى مسجده بالمدينة وشرح فيه دمه، وأشرح المهاجرون والأنصار (أبو بهم) أراد الله عز وجل إياه محمداً وآله الأوصليين بالفصل، فمن حبرئيل عليه السلام عن الله تعالى بأن سدن الأبواب عن مسجد رسول الله ﷺ قبل أن يمرل بكم لعداب فأوكل من بعث إليه رسول الله ﷺ بأمره بسد الأبواب العباس بن عبد المطلب فقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله، وكان الرسول معاد بين جمل.

ثم مر العباس بعاطمة (عليها السلام) فراها قاعدة على بابها، وقد أقعدت الحسن والحسين عليهما السلام، فقال لها: ما بالك قاعدة؟

انظروا إليها كأنها لبوة (٣) بين يديها جرواها (٤) أنظن أن رسول الله ﷺ يخرج همته، ويدخل ابن عمته.

فمر بهم رسول الله ﷺ فقال لها: ما لك قاعدة؟ قالت: أنظر أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب. فقال لها:

إن الله تعالى أمرهم بسد الأبواب، واستثنى منهم رسول الله ﷺ وأنتم مع رسول الله ﷺ ثم إن عمر بن الخطاب جاء فقال: إني أحب النظر إليك يا رسول الله إذا مررت إلى مصلاك، فادن لي في فرجة (٥) أنظر إليك فيها.

فقال ﷺ: قد نبى الله عز وجل ذلك. قال: فمعدر ما أصعب عليه وجهي. قال: قد نبى الله ذلك، وهو

(١) دون (٢) عنه لجار. ١٣/٩٢ ح ١٣، وح ١٠/٨٥ ح ١ (إلى نهاية الآية).

(٣) اللبوة: أنثى الأسد، والجرو: ولد الأسد.

(٤) ذكوة أو ذخوة الجار. وهذا بمعنى.

قلت : قدر طرف إمرة لم آذن لك ، و لبي نفسي ، بدمه أما أحد حكمكم ولا أدخلهم . ولكن الله أدخلهم وأحر حكمهم ثم قال سورة الاحقاف .

لا يسعي لأحد يؤمن بالله و اليوم الآخر أن يسب في هذا المسجد حباً إلا محمداً وعلي وفاطمة والحسن و الحسين و المصحون من آلهم ، الطاهون من أولادهم قال سورة الاحقاف : فأما المؤمنون فقد سوا و سلموا ، و أما المصنفون و عتوا و ساءت و أفسوا ، و مشى بعضهم إلى بعض يقولون [فما بينهم] ألا يرون محمداً لا يرون يخص بالمصائل ابن عمته ليخرجها منها صغراً ؟

والله إن أنفذنا له في حياته لنأبين^(١) عليه بعد وفاته !

و جعل عبدالله بن ابي نضمي الى مقالهم ، و بعصب نره ، و سكن احقرى و يقول لهم : إن محمداً سورة الاحقاف لمأاته ، فابتاكم و مكشعته ، و من كان من كاشف المأاته اقلب خاسفاً حسيماً ، و بعصب عليه عيشه

وإن العظم اللد من حرج عني انصته ليشهر الفرصة .

فبينهم كذلت إذ طلع [عليهم] ارجل من المؤمنين يدل له ريد من رقبه ، فقال لهم . يا أعداء الله أن الله تكذبون ، و على رسوله ، يصمون و دمه^(٢) فكيدون^(٣) والله لا تحسن رسول الله سورة الاحقاف مكم

فهل عند نفس ابي و الجماعة و الله لئن أحترته ما انكذبت . و يحسن [له] فاسته إدأ بعصب فبا ، ثم و لله لعين^(٤) حيث من يشهد عليك عيده بما و حبت فليث أو قطععت أو حذرك

[قال سورة الاحقاف] فأبى ريد رسول الله سورة الاحقاف فأسر^(٥) إليه ما كان من عبدالله من ابي و أصبحته فأبى الله عز و حل :

(١) « شأين » حذر من لا يأتى إلا ما ع

(٢) « نفس محمد » بـ

(٣) « والله و ديه » حذر

﴿ولا تطع الكافرين﴾^(١) لمجاهرين^(٢) لك يا محمد فيما دعوتهم إليه من
الانعام بالله، والموالاة لك ولأولئك والمعاداة لأعدائك .

﴿والمذنبين﴾ الذين يطعونك في الظاهر، ويحتجبونك في الباطن

﴿ودع أدهم﴾ بما يكون منهم من القول السيء فيك وفي دؤيك

﴿وتوكل على الله﴾ في إتمام أمرك وإقامة حجتك .

فإن المؤمن هو الظاهر [بالحجة] وإن عيب في الدين، لأن العاقبة له

لأن عرص المؤمن في كدحهم في الدين إنما هو الوصول إلى نعيم لأبد في

الجنة، وذلك حاصل لك ولآلئك ولأصحابك وشيعتهم^(٣) .

ثم إن رسول الله ﷺ لم يلبث إلى ما لبثه عنهم، وأمر ريداً^(٤) فقال [به] :

إن أردت أن لا يصيبك^(٥) شرهم ولا بئالك مكرهم قل إذا أصحت : «أعوذ بالله

من شيطان الرجيم» فإن الله يمدك من^(٦) شرهم ، فاستهم شياطين يوحى بعضهم إلى

بعض زخرف القول غروراً .

وإذا أردت أن يؤمك بعد ذلك من العرق والحرق والسرقة^(٧) قل إذا أصحت :

«بسم الله ماشاء الله لا يصرف لدوء إلا الله» «بسم الله» ماشاء الله لا يسوق بحير إلا الله

«بسم الله» ماشاء الله ما يكون من نعمه فمن الله ، «بسم الله» ماشاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله

العبي لعظيم «بسم الله» ماشاء الله [و] صلى الله على محمد وآله الطيبين .

ومن قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الحرق والعرق والسرقة حتى يمسي .

ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرق والعرق والسرقة حتى يصبح .

(١) الاحزاب : ٤٨ . (٢) المجاهدين ح ل .

(٣) شيعته ط (٤) الرجل ريداً : والبخار

(٥) «ولا يده» بدأت لرجل يدها : رأت منه حالاً كرهتها

(٦) «يفيك» ب، ص ، ح ل . (٧) «السرقة» ح ل . وهو النقص بالريق أو الماء

ثم مدحهم بجملة برحمته .

يا عزم رسول الله إن شأني عظم ، إن حال عليّ حليل . إن ورب عليّ ثبيل
[و] ما وضع حسبي عليّ في مبرأ أحد إلا رجع عليّ سنيته . ولا وضع بعصه في مبرأ
أحد إلا رجع عليّ حسناته .

فقال العباس : قد سلمت ورضيت يا رسول الله .

فقال رسول الله ﷺ يا عزم نصر إلى سماء فطر عباس ، فقال : ماذا يرى يا عباس ؟
فقال : رأيت شمساً طاهرة بغيته من سماء صافية حلته .

فقال رسول الله ﷺ يا عزم رسول الله إن حسن تسمك به وحب لله عز وجل لعليّ [من]
لعضيله حسن من هذه الشمس في [هذه] السماء ، وعظم بركة هذا نسيم عليك أعظم
وأكثر من عظم بركة هذه الشمس على السحاب والحبوب والشجر حيث تنصحبها
وتتميتها [وبريتها] . وأعلم أنه قد صادقك سليمانك لعليّ فيبه ^١ من لملأته المقرنين
كثير عدداً من فطر وورق الشجر ورميل عالج ، وعدد شعور الحيوانات
وأصناف الأسماك ، وعدد خطى نبي آدم وأفعاسهم وألغاطهم وألحاطهم كل يقولون :
اللهم صل على عباس عم بيتك في نسلكه لبيتك فصل حبه عليّ .

وأحمد الله وشكره ، فقد عظم رحمتك . وحسب رسك في ملكوت السماوات . ^٢

قوله عز وجل : «بسم الله الرحمن الرحيم»

هـ [قال الامام ع] : والله هو الذي نأله إليه عبد الخوانج والشداكل مخلوق
[و] عند انقطاع لرحاء من كل من دونه ونقطع ^٣ الأسباب من جميع من سواه فيقول :
بسم الله [الرحمن الرحيم] أي أستعس على أموري كلها بالله الذي لا تحق لعدده

(١) «أكبر» ب ، ط . (٢) «فضيلة» ب ، د .

(٣) عند انقطاع ٢٢/٣٩ ح ٩٦ / ٨٦ ح ٢٩ (قطعة) وفي لوسائن : ٤٨٩/١ ح ٢١٤

ح ٨٤٨/٤ ح (مضمة) . (٤) «قطع» ب ، ط .

إلا له، المغيث إذا استغيث، والمحيي إذا دعي.

٦- قال الامام عليه السلام وهو ماقول رجل للصادق عليه السلام:

«يا رسول الله دلني على الله ما هو؟ فقد أكثر المتحادلون عليّ وحبّروني

فقال [له] (١): «ما عدا الله هل ركبت سعيه قط؟ قال: بلى.

فقال: هل كسرت مث حيث لا سعيه نخيك ولا سباحه تعبك؟ (٢) قال: بلى.

قال: «هل تعتق قلبك هالك أن شيئاً من الأشياء قادر على أن يحتضنك من

ورطتك؟ قال: بلى.

قال الصادق عليه السلام: «ذلك شيء هو الله القادر على لاسحاء حبس لا محي، و على

الاعانة حين لا مغيث (٣).

[الافتتاح بالتسمية عند كل فعل]

٧- وقال الصادق عليه السلام: «ولرثما ترك في افتتاح أمر بعض شيعةنا بسم الله الرحمن

الرحيم، فبمنحه الله مكرهه، ليسفه على شكر الله تعالى وثناء عليه، وبمحو (٤)

عنه وصمة تفصيره عند تركه قول: بسم الله [الرحمن الرحيم].

لقد دخل عبد الله بن يحيى على أمير المؤمنين عليه السلام و بين يديه كرسي فأمره

بالجلوس، فجلس عليه، فماله حتى سقط على رأسه، فأوضح عن عظم رأسه و مال الدم

(١) من المعاني والتوحيد، وفي رواية: الامام عليه السلام.

(٢) «ولا سباحه بيك» أو: «لا سباح». حيث يعذب من الهلك، و حذره سباحه

(لسان العرب: ٣٠٣/٢٠)

(٣) عنه البحار: ٢٤٠/٩٢، ٤٨٤، و عنه لوسائل: ١١٩٣/٤، صدر ج ٢، و البحار: ٤١/٣

ج ١٦، وعن التوحيد: ٢٣٠ صدر ج ٥ (بأساده عن محمد بن ارقم، عن يوسف بن

محمد، وعلى بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي عليهما السلام).

ورواه أيضاً في معاني الاعتبار: ٤ ج ٢، و أخرجه في البحار: ١٨٢/٤ ج ٢، والبرهان:

٤٤/١، صدر ج ٨، عن التوحيد والمعاني.

(٤) «بمحو» التوحيد

فأمر أمير المؤمنين عليه السلام بجماعه ، فعمل عنه ذلك الدم .

ثم قال أذن مني فديته ، فوضع يده على موضحة - وقد كان يخدم ألمها - لا صبر [٤] معه - و مسح يده عليها و نعل فيها [فجادو إلا أن نعل ذات] حتى اسدل و صار كأنه لم يصبه شيء قط .

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا عبدالله ، الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحهم ^(١) لنسم [لهم] عدائهم و يستحقوا عليه نوابه .

فقال عبدالله بن يحيى : يا أمير المؤمنين [و] إنما لا تحارى بذنوب إلا هي الدنيا ؟ قال : نعم أما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله : الدنيا سبعون المؤمن ، و حنة الكافر ؟ بعدتر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما يستلهم [به] من نعم ، و بما يعمره لهم ، فان الله إن الله تعالى يقول : ﴿ وما أخصكم من مصبه مما كسب أيديكم و بعمو عن كثير ﴾ ^(٢) حتى إذا وردوا أعيامهم ، توفرت عليهم طاعاتهم و عاداتهم ^(٣) .

وإن أعداء محمد و أعداءه ^(٤) يحاربهم على طاعة نكوب منهم في الدنيا - وإن كان لا وزن له - لأنه لا إخلاص معهم - حتى إذا وفوا فدمه ، حمت عليهم ذنوبهم و مصهم لمحمد صلى الله عليه وآله و آله و خيار أصحابه . فمدوا لذلك في الدار .

و لقد سمعت محمدا صلى الله عليه وآله يقول : إنه كان فيما مضى فلكم رحلان أحدهما مطيع [لله مؤمن] و الآخر كافر بمجاهدة أَوْلِيَانِهِ و مو لاه أعدائه ، ولكن واحد منهما ملك عظيم في طمر من الأرض ، فمر من لكافر فاشتهى سمكه في غيرة أَوْلِيَانِهِ ، لأن ذلك الصنف من السمك كان في ذلك الوقت في اللحج حيث لا يقدر عليه ، فأبسته الأنساء من نفسه و قتلوا [به] : استخلف على ملكك من بعوم به . فاست ^(٥) بأحد من أصحاب ^(٦) .

(١) « بمحنتهم » بـ ط .

(٢) « بهم » الحار : ٦٧ .

(٣) الشورى : ٣٠ .

(٤) « طاعتهم و عاداتهم » أ .

(٥) « أعداء آل محمد » الحار .

(٦) « فما أنت » أ .

(٧) « أهل » أ .

لعور، وان شئت في هذه سمكة لتي اشتهيها، ولا سبل إليها
 فبعث الله ملكاً وأمره أن يروح [الحرث] سم السمكة إلى حيث يسهل أحد
 وحدث له [تلك السمكة] فأكلها مرة من مرضه، وبقي في مكانه (١) سبي بعده.
 ثم ان ذلك المؤمن مرض في وقت كان حس ذلك السمك بعينه لا يبارق الشطوط
 التي يسهل أحدها، مثل غلة الكافر، وشبهى ذلك السمكة، وصنعها له الأطباء.
 فقالوا: «طب بئساً، فهذا أو أبل، مؤخذ لك فتأكل منها، وسراً».
 فبعث الله ذلك الملك وأمره أن يروح حس ذلك السمكة [كله] من الشطوط
 إلى اللبح نللا يدر عليه مؤخذ (٢) حتى مات المؤمن من شهوته، بعدم دوائه.
 فبعث من ذلك ملائكة السماء وأهل ذلك البلد [في الأرض] حتى كادوا يمسون
 لأن الله تعالى سهل على الكافر ما لا سبل إليه، وعسر على المؤمن ما كان السبل
 إليه سهلاً.

فأوحى الله عز وجل إلى ملائكة السماء وإلى سبي ذلك لزمان في الأرض: إنني
 أنا الله الكريم لمعتل اعدو، لا يصبرني ما اعطيت، ولا يبعثني ما منع، ولا أطعم أحداً
 مثقل ذرته، وأما الكافر فأنما سهلت له أحد السمكة في غير أو بها، ليكون حراء
 على حسه كمن عمنه، إذ كان حقاً عني أن لا اطل لأحد (٣) حسه حتى يرد القيمة
 ولا حسه في صحيفته، ويدخل النار بكفره.

ومعبد العدد ثلاث السمكة بعينها، لحظيته كانت منه أردت تمحيصها عنه بمع
 نكث الشهوة، إعدم ذلك الدواء، ليأبى ولادب عليه، ويدخل الجنة.
 فقل عبد الله بن يحيى: يا أمير المؤمنين قد أودتني وعلمتني، فان رأيت (٤) أن

(١) من البحار

(٢) «ملكته» ب: ط

(٣) «وهم يقدرون عليه ولم يؤخذوا»، «فلم يؤخذوا» البحار

(٤) «عبده»

(٥) «أودت» البحار.

تعرقي دني اسدي متحت في هذا المطس، حتى لاعود إلى منه.
قال : ركك حسن حسست أن تقول : « بسم الله الرحمن الرحيم » فبدل^(١) الله
ذلك لسوءك عمتا بدبت إليه فمحيصاً بما أهياك .

أما علمت أن رسول الله ﷺ حدثني عن الله عز وجل أنه قال : كل أمر ذي بال
لم يذكر « بسم الله » فيه فهو غير معت . بي دني تبت و امتي لا تركه بهله .
قال : إذا تحصن^(٢) بذلك وتسلط .

ثم قال عبد الله بن يحيى : « أمير المؤمنين عليه السلام » بسم الله الرحمن الرحيم ؟
ول : إن الله إذا أراد أن يقر^(٣) أو يمن عملاً [و] يقول : [بسم الله أي . بهذا الاسم
أعمل هذا العمل .

وكل أمر^(٤) يعمل بدأ فيه] « بسم الله الرحمن الرحيم » وبه يبارك له فيه^(٥)
قال الإمام محمد بن علي الناقري^(٦) : دخل محمد بن [عبي بن]^(٧)
مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين بن العابد بن^(٨) وهو كتيب حزين
فقال له زين العابدين^(٩) : « ذلك مهموماً معموماً ؟
قال : يا رسول الله هموم وعموم توألى علي لم امتحت [به] من حجة حساد
(بعمتي، والطمعين)^(١٠) في : وممت أرهود وممت قد حسنت إليه فيحلف طي .

(١) « فصل » أ . (٢) « لم بسم الله » خ ل

(٣) « تحضي » س ط (٤) « عمل » ح ل (٥) « بس في البحار

(٦) عبد البحار : ٩٢ / ٢٤ - ص ٢٨ ، والبحر في نسخة ١٧٠ ، والبحار ٤٥ / ١ ح ١١

وفي ابوسائل : ١١٩٤ / ٤ ح ٤ ، والبحار ٢٣٢ / ٦٧ ح ٤٨ ، وح ٢٣٠٥ / ٧٦ (قطعة)

وعنه (قطعة) في ابوسائل المذكور ص ٢٢ وعن ابوحيد : ٢٣١ ص ٥٢ ح ٥ بإساده عن

محمد بن القاسم ، عن يونس بن محمد ، عن علي بن محمد بن مبر ، عن أبيهما ، عن

لحسن بن علي عليهما السلام وأخرجه في نور الثقلين : ١ / ٦٠ ح ٢٠ (قطعة) عن النوحيد

(٧) من البحار (٨) « نسي ، والطاغين » أ .

فقال له علي بن الحسن [رس العالدين] ع : إحفظ عليك لسانك بذلك
به إحدوثك .

قال الرهري : ن رسول الله إني أحسن إليهم بما يدر من كلامي .
قال علي بن الحسن ع : هيهات هيهات إنك و أن تعجب من نفسك بذلك
وإنك أن سلكتم به نفس إني الفلاس إنكاره ، وإن كان عندك اعتداده ، فليس كل
من سمعه ^(١) نكرا أمكك أن توسعه عدرا .

ثم قال : يا رهري من له يكن عقله من أكمل ما فيه ، كان هلاكه من أسر ما فيه .
ثم قال : يا رهري وما علمك أن ^(٢) تجعل المسمين [ملك] ممر به أهل بك
وتجعل كبيرهم منك ممر له والدك ، وتجعل صغيرهم [ملك] ممر له ولدك ، وتجعل
تربك ^(٣) منهم ممر به نحت ، وأي هؤلاء نحت أن نطعم ؟ وأي هؤلاء نحت أن
ندعو عليه ^(٤) وأي هؤلاء نحت أن نهنت سره .

وإن عرص بك إبليس - الله الله - ما بك فضلا على أحد من أهل العلم فانظر إن
كان أكبر منك عقل - قد سقني بالإيمان والعمل الصالح ، فهو خير مني
وإن كان أصغر منك ، عقل ، قد سقني بالمعاصي والذنوب فهو خير مني
وإن كان تربك عقل : أما على نفس من دني ، وفي شك من أمره ، فإني أدع
بفيسي لشككي ^(٥) وإن رأيت المسمين يعطونك ونفوسك وجعلوك فقل : ع ^(٦)
فصل أحدثوه ^(٧) وإن رأيت منهم (جاءه) والمعاصي عت فقل : هذا الذي ^(٨) أحدثته
فإنك إذ اعصت ذلك ، سهّل الله عليك عيشك ، وكثر أصدقاؤك ، وقل أعداؤك ، وفرحت
بما يكون من برهم ، ولم تأسف على ما يكون من حقهم .

(١) «أسمعه» ط .

(٢) «ألا أن» ب ، ط .

(٣) ترب الرجل : الذي ولد معه .

(٤) «شككي» ب ، ط .

(٥) «أحدثوا به» ب ، ط ، والجار .

(٦) «لذنب» خ ل والجار .

واعلم : أن أكرم الناس على الناس من كان حرد عليهم فأنصأ، وكان عنهم مسعياً متعصفاً، وأكرم الناس بعده عليهم من كان عنهم متعصفاً. وإن كان إليهم محتاجاً، فأتاه أهل الدنيا (يعشرون لأموالاً) ^(١)، فمن لم ير أحدهم فيما يعشقه كرم عليهم، ومن لم ير أحدهم فيه، ومكثهم منها أو من بعضها كان أعز [عليهم] وأكرم ^(٢).

٩- قال ^(٣) : ثم قام إليه رجل فقال :

يا ابن رسول الله أحبرني ، معنى بسم الله الرحمن الرحيم؟

فقال علي بن الحسين ^(٤) : حسبي نبي ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين ^(٥) : **عَلَى أَنْ** رجلاً قام إليه فقال : يا أمير المؤمنين أحبرني عن بسم «الله الرحمن الرحيم» ما معناه؟

فقال ^(٦) : **إِن** قولك : «الله» أعظم لأسماء ^(٧) من أسماء الله تعالى - وهو الاسم الذي لا يبغي أن يتسمى به غير الله ، ولم يسم به مخلوق

فقال الرجل : فما تسمي بقوله تبارك وتعالى : «الله» ؟

فقال ^(٨) : ذو الذي سأله إله عبد الحواري ^(٩) : ولشد ذلك مخلوق. عند إعطاع رجاء من جميع من دونه ، ودرطع لأسباب من كل من سواه وذلك أن كل مترئس ^(١٠) في هذه الدنيا أولاً، عظم فيها، وإن عظم خذاؤه وعلفائه و ^(١١) كثرت حوائج من دونه إليه، فأنهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعاطل. وكذلك هذا المتعاطل يحتاج حوائج لا يقدر عليها، فسقطع إلى الله عند ضرورته وفااته ، حتى إذا كفى همه ، عد إلى شركه - أما تسمع الله عز وجل يقول :

«قل أرأيتم أن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون أن أكسبكم

(١) «يعشرون أموال الدنيا» أ.

(٢) عه لبحار ٢٢٩/٧١ ج ٦، وج ٢٤٢/٩٢ ص ٤٨ - ومي ج ٩٤/١ ص ٢٦ قطعه

(٣) «اسم» الرهان . (٤) «لا أحب» ح ل

(٥) «مترئس» ، «مترئس» ح ل (٦) «أداه» أ.

صادف من آل الله يدعون فكثرت ما يدعون الله ان شاء و نسود ما نثر كوا
 فقال الله تعالى « يا ايها المومنون اذعوا الى رجلي اتي تدعونكم اليها
 في كل جانب . و دابة مودعة في كل وقت ، و افي و افرع في كل امر تأجلون فيه
 و قد جودتم به ، و تبرعوا به . و اتي ان اردت ان اعطيكم لم تقدر عري سمي و حكم
 و ان اردت ان تمهكم اذ يدر عري سمي اعطاكم

[يا ايها الحق من سئل ، و افي من تبرع [ايه] و افرع اذعوا الى رجلي اتي تدعونكم اليها
 « بسم الله الرحمن الرحيم » أي سمي على ذلك الامر بالله الذي لا تحق له
 لغيره ، المعنى اذ اسمعت ، [و] المحدث اذ اذعوا « الرحمن » الذي يرحم بسط
 لورق « يا » ارحم « يا » في اذعوا و افرع و افرع اذعوا الله الذي
 سهلا حيا ، و هو يرحم مميها من اذعوا .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله من حربه امر تعالى فقال « بسم الله الرحمن الرحيم »
 و هو محض لله عز وجل و رسل الله ، و ذلك من احدى التين اذ بلوع
 حبه الله و ربه « يا » ارحم « يا » في اذعوا و افرع ، و ذلك من احدى التين
 و اثنى للمؤمنين .

(٢) « و بسط »

(١) لامية . ٤ . ٤١

(٤) « و بسط »

(٣) « في الدنيا » بوح و افرع

(٥) عنه الحار : ٢٤٤/٩٢ ص ٤٨ ، و و اصدوق في « جيد : ٢٣١ ضمن ح ٥

بأسناده عن محمد بن الحسن . عنه لامية : ٤٥١ ضمن ح ٨ ، و لامية : ١١٩٣

ضمن ح ١ (قطعه)

فاتحة الكتاب

١٠- وقال الحسن [بن عتي] علياً ق. أمير المؤمنين ع: وإن «بسم الله الرحمن الرحيم» آية من فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات تمامها، بسم الله الرحمن الرحيم. [قول] «سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله عز وجل قال لي: «

«ولقد أتيتك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم»

وأفرد الامتنان [علي] بفاتحة الكتاب، «حيثما مررت بها فليطعن»

وأن فاتحة الكتاب أشرف ما في كتاب الله

وأن الله تعالى خص به محمد ﷺ وشرفه [هـ] ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان عليه السلام وأعطاه منها «بسم الله الرحمن الرحيم»

ألا ترى أنه حكي عن الله من حيث هو

«أبني النبي النبي كتب كريم الله من سليمان عليه السلام الرحمن الرحيم»^١

لأن قراءتها من عند جلال محمد ﷺ وله الصلوة، مدداً لأمرهم، مؤمناً بظاهرهم وصدقهم، أعطاه الله عز وجل لكل حرف منها حسنة، كل حسنة منها أفضل لمن الدنيا وما فيها من خصال وفضل وخير

ومن سمع ورأى كأنه قد ركب ما لا يرى، فيسكن كل واحدكم من هذا الخير معرض لكم، والله أعلم لا يدرى أو نه، ونفى في قلوبكم لحدود^٢

الحج ٨٧

١- «أعظم وأشرف ما سمعته» (١٣) من برهان (٤) فصل ٢٨-٢٩
 (٥) أمي بنسبتي ١٤٨ ح ٢٢، «عن أبي نوح» ٢٣٥/١ ح ٦٠ «سمعت من محمد بن
 «بسم» عن يوسف بن محمد بن ٥٤، «وعني بن محمد بن محمد بن أبي بصير عن محمد بن الحسن
 بن علي عبيد» «سألت عن أبي نوح» ٧٤٦/٢ ح ١٠٩ «و» «سألت» ٢٢٧/٩٢ ح ٥
 و «سألت» ٣١/١ ح ٣ «و» ٣٥٣/٢ ح ٢ (قطعة) «عن محمد بن محمد» «وعني» «أبو نوح»
 (أبواب ٢٣/١ ح ١٠ «و» «سألت» ٢٤٥/٩٢ «عن» ٤٨ ح ١٤ «و» ١٢٨/١٤ ح ١٤ (قطعة).

[تفسير الحمد]

١١- قوله تعالى: «الحمد لله رب العالمين»

قال الامام عليه السلام: جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال: يا رسول الله أخبرني عن قوله عز وجل: «الحمد لله رب العالمين» ما تفسيره؟ قال عليه السلام: لقد حدثني أبي، عن حماد بن عمار، عن زين العابدين عليه السلام أن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن قوله عز وجل: «الحمد لله رب العالمين» ما تفسيره؟ فقال: «الحمد لله» هو أن عرف الله عباده بمصنعه عليهم حملاً، إذ لا يقدر أن يعرفه جميعها بالتفصيل، لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف. فقال لهم: قولوا: «الحمد لله» على ما أنعم به علينا.

﴿رب العالمين﴾^(١)

وهم الجماعات^(٢) من كل مخلوق، من الجمادات، والحيوانات، وأما الحيوانات، فهو بعثتها في قدرته، ويعدها من رزقه، ويحفظها^(٣) بكماله، ويدبر كلا منها بمصلحته.

وأما الجمادات فهو يمسكها بقدرته، يمسك ما اتصل منها أن تهافت، ويمسك المنهات منها أن يتلاقى^(٤) ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه، ويمسك الأرض أن تحسف إلا بأمره، إنه بعباده رؤوف رحيم. قال عليه السلام: ﴿رب العالمين﴾ مالكم وحالهم وسائق أرواقهم، إلههم، من حيث يعلمون، ومن حيث لا يعلمون.

(١) «الله» البرهمن. (٢) أصناف في الأصل يعنى مالك، العالمين وليس في المصادر

(٣) «يحمدها» ب، ط

(٤) خاطه يحوصه حوصه وحاطة. إذا حطته وصانه، وذبح عنه.

(٥) «يتلاقى» أ

والررق مسموم، وهو يأتي من آدم على أي سبره سرها من الدب، ليس لتعوى
 منى برائده، ولا لتجور، حر ساقصه، وسبه وبه ستر^(١) وهو صاله
 ولو أن أحدكم يمر من^(٢) رزقه لظله رزقه كما يطلبه الموت .
 قال [أمير المؤمنين] : « قال الله تعالى لهم : « ولوا : » الحمد لله » على ما فهم
 به عليه ، ودكروا به من حرقى كتب الأتريين من قبل أن يكتب .
 وفي هذا إيذان على محمد وآل محمد له ، فضله وفصله ، وعلى شيعته أن يشكروه
 به ، فصلهم [به عن غيرهم] .

تفصيل منه محمد على جميع الامم

وذلك أن رسول الله ﷺ قال : أت بعث الله عز وجل موسى بن عمران واصطفاه
 محيياً وفق له اليهود فنجى بني إسرائيل . وعنده البوراد والالوح ، رأى مكانه من ربه
 عز وجل فقال : يا رب لقد أكرمسي بكرامه لم بكرمها أحد قبلي .
 فقال الله عز وجل : يا موسى ما علمت أن محمداً أفضل عندي من جميع
 ملائكتي وجميع حبيبي ؟
 قال موسى : يا رب فان كان محمد أكرم^(٣) عندك من جميع خلقك ، فهل في آل
 الأنبياء أكرم من أي ؟
 قال الله عز وجل : يا موسى أما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين^(٤)
 كفضل محمد على جميع المرسلين^(٥) ؟
 فقال يا رب فان كان آل محمد عندك بذلك ، فهل في صحابه الأنبياء أكرم
 [عندك] من صحابتي ؟

(١) كذا في ح ل ، وفي الأصل سر

(٢) « يترأص » في الأصل « والترأص » : لكثرت ولا تصار ، وهو يصحف

(٣) « الأنبياء » ب ط

(٤) « المرسلين » ، و « النبيين »

قال الله عز وجل: يا موسى أما علمت أن فضل صحبة محمد ﷺ على جميع صحبه المرسلين كفضل ل محمد على جميع آل السيوف [ك] فضل محمد على جميع المرسلين؟

فقال موسى: يا رب! فاذن لي محمد وآله وصحبه كما وصفت، فهل في اسمي لاسمك فضل عندك من أمثلي؟ طألت منهم العلماء، وطأرت عنهم العروق لسلوى وفلعت لهم البحر.

فقال الله تعالى: يا موسى أما علمت أن فضل أمة محمد على جميع الأمم كفضلي^(١) على جميع خلقي.

قال موسى: يا رب! لى كنت أراهم - وأرأى الله تعالى إلهه^(٢) :
يا موسى إنك لن تراهم، فسر هذا وأن طهورهم، ولكن سوف تراهم في الجنة^(٣) جئات عدن والفردوس بحضرة محمد في بدمو بفلدون، وفي خير تها، سبحانه^(٤)، أفنحت أن اسمك كلامهم؟ قل، نعم يا إلهي

[نداء الرب سبحانه وتعالى أمة محمد (ص)]

قال [الله جل وجلاله]: فمبين نبي، وأما دمر لقيمه العبد ليدل بين يدي السيد لملك الحبلى، نعم ذلك موسى.

فنادى [الملك]: ربنا عز وجل يا أمة محمد، فاحبوه كلهم، وهم في أصلا آناهم وأرحام آنتهم، ولتلك لتهم نبيك لآشرك لك لتيت إن الحمد والمنة والملك لك لأشرك لك لتيت.

(١) كذا في الأصل، وفي مصادر كعبه (٢) «قال الله عز وجل» أ

(٣) «الجنات» يعون

(٤) «يشجعون» لبحار ج ٢٦ و ٢٧، و «يحج» بحر

(٥) من المصادر.

قال فجعل الله تعالى ذلك الاجرة منهم شعرا المحج^١.
ثم نادى ربنا عز وجل: يا امة محمد إن قصائدي عليكم أنا رحمتي سمعت
عصبي، وعهوي ومن^(٢) عقدي، وقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني، وعظمتكم
من قبل أن تسألوني، من نفسي منكم شهادة^(٣)

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

وأن محمد عبده ورسوله، صادق في أقواله، محق في أفعاله^(٤)
وأن علي بن أبي طالب أخوه وصيته من بعد ولده، يسره طاعته [كم
يلزم طاعه] محمد

وأن أوليائه^(٥) المصطفين الأحرار المظهرين الماسين بحجج رب آيات الله
ودلائل حجج الله من بعدهم أولادهم، دخله حسي، وإن كانت ديوته من ريد البحر
قال: قدمت بعث الله عز وجل رسلا محمدية^(٦) في كل

محمد يوم كنت محب لظور إد ناديا^(٧) امتت بهذه الكرامة
ثم قال عز وجل لمحمد^(٨) قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني^(٩)
من هذه القصة، وقول لأمته:

[و] قولوا^(١٠) الحمد لله رب العالمين على ما اختصه به من هذه نعمته.

(١) «الحج» يعبر و يرفد

(٢) «ع» ب ط (٣) «وينه» حار ح ٩٢ و بر ح ٣

(٤) «أحواله» ب ط (٥) «ولا أدهما» ح ن «وربه» س

(٦) «البيان» ب وبعض الحار «للاص» / «دهما» ح ل «بمسن» ليعون «لصاع»
بشارة المصطفى و عباية «له» ر «ي» بمفارقين و له» ر «ي» لعن جعائل الله

(٧) القصص: ٤٦.

(٨) عدا حار ٢٤٥/٩٢ ص ٤٨ ح ٢٦/٢٧ ح ١٧، و ب س لا ب، ١/٤١٨ ح ١٧

وعه لحار ٢٢٤/٩٢ ح ٢٢ و ع عو حار لرضا ١/٢٢٠ ح ٣٠

قوله عز وجل: «الرحمن الرحيم»

١٢- قال الامام عليه السلام: «الرحمن»: العاطف على خلقه بالرزق، لا يقطع عنهم مود رزقه، وإن انقطعوا عن طاعته، «الرحيم»: يعادد المؤمنين في تحفظه عنهم طاعته ويعادد الكافرين في إرفق بهم في دوائهم إلى موافقه.

قال: «وإن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «الرحمن» هو نه طيف على خلقه بالرزق. قال: «ومن رحمه الله لما سلب الطفل قوة الشهوة ولعنني حمل ثلث العوة في أمه، ورقمها» عليه لقوم بتربيته وحضنه، وإن قد أم من لامهات أوجب تربيته هذا الطفل [وحضنه] «أعني سائر المؤمنين، ولما سلب بعض الحيوان قوة التربية لأولاده، والقيام بتسلحه، حمل ثلث العوة في الأولاد لتعصم حين تولد ونسب إلى رزقه، مستحب ^{١٣} لها».

قال عليه السلام: «تفسير قوله عز وجل الرحمن: أن قوله «الرحمن» مشتق من الرحمة ^(١٤) سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله عز وجل: «أب» «الرحمن». وفي [من] ^(١٥) الرحمن شفقت لها إسماً من إسمي، من وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته، ثم دل علي عليه السلام: أوتدري ما هذه الرحمة لي من وصية، وصية الرحمن، ومن قطعها قطعته الرحمن؟ فقيل يا أمير المؤمنين: «حتي بهذا كل قوم على أن يكرموا أقرباءهم ^(١٦)».

مروعه الوسائل: ٥٤/٩ ح ٥٥ وعن سحر برضا وعن شرائع: ٤١٦/٢ ح ٣

ومن لا يحضره الفقيه: ٣٢٧/٢ ح ٢٥٨٦ (بإسناده عن محمد بن قاسم).

درود الطري في بشرة المعصومي ٢٦٢

وتخرجه البحار: ٣٣٠/١٣ ح ١٨ عن أبي بصير وسهل، وفي ح ١٨٥/٩٩ ح ١٦ عن

الصون والسنن لمعاني وفي لرحا: ٤٩/١ ح ١٨ ح ٢٢٨/٣ ح ٤ (قطعه) عن ابن محبوب.

(١) «رحمها» ب، ط. (٢) من سحر.

(٣) «رحمها» ب، ط. «رحمها» ب، ط. «رحمها» ب، ط.

(٤) «الرحمن» البحار ١٥ من لرحا (٦) «رحمها» سحر ٩٢

ويصلوا أرحامهم .

فقال لهم : أياحتهم على أن يصبوا أرحامهم للكافرين ، وأن يعظموا من حقّره الله ، وأوجب احتقاره من الكافرين ؟

قابو : لا ، ولكنّه حتّم على صبه أرحامهم المؤمنين . قل . فقال : أوجب حقوق أرحامهم ، لانتعالهم بأنهم وإتهانهم ؟ قلت : بلى يا أبا رسول الله . قال : فهم إذن إنما يقصون فيهم الحقوق لأبناء والائمهات .

قلت : بلى يا أبا رسول الله ﷺ . قل : فإناؤهم وإتهانهم إنما غدوهم في الدنيا ووفوهم مكارهها ، وهي نعمة رائلة ، ومكروه بقصي ، ورسول رتهم ساقهم إلى نعمة دنة لاسفصي ، وودهم مكروها مؤتدا لابسد ، فاي سمس أعظم ؟ قلت : نعمة رسول الله ﷺ أعظم وأحل وأكر .

قال : فكيف يحور أن بحث على قصه حق من صمّر [الله] حقه ، ولا بحث على قصه حق من كثر [الله] حقه ؟ قلت : لا يحور ذلك .

قال : وإذا حق رسول الله ﷺ أعظم من حق الوالدين ، وحق رحمته أيضاً أعظم من حق رحمهم ، فرحم رسول الله ﷺ أولى بالصحة ، وأعظم في القطيعة .

والويل كل الويل لمن قطعها ، والويل كل الويل لمن لم يعظم حرمتها . أو ما علمت أن حرمة رحم رسول الله ﷺ حرمة رسول الله ، وأن حرمة رسول الله حرمة الله تعالى ، وأن الله أعظم حقاً من كل متعم سو . وأن كل متعم سواه إنما أنعم حيث قيّضه لذلك^(١) ربه ، ووفقه له .

أما علمت ما قال الله تعالى لموسى بن عمر : قل يا بني أنت واممي ، بلى قال له ؟

(١) (٣٠٢) من البحار

(١) وفيه ب ، ط

(٤) زاد في البحار : ٩٢ . أيضاً أعظم وأحق من رحمها ، فرحم رسول الله صلى الله عليه وآله

(٥) وله ذلك البحار .

قال ^(١) : قال الله تعالى : يا موسى أتدري ما طعت برحمتي ؟

فقال موسى : أنت أرحم بي من أبي وأمي .

قال الله تعالى : يا موسى وإني ، رحمتك أمك عسل رحمتي ، وأب الذي رافقه ،^(٢)
عليك ، وحيتت قلبه ، ترك طيب وسه^(٣) ترسلك ، ودلم أفع ذلك . لكوت هي
وماثو النساء^(٤) سواء .

[ع. يكون كتاره للديوب]

يا موسى أتدري أن عبداً من عبادي يكون له ديوب وحب ، فليع^(٥) أن الله ،
فأعمرها له ، ولا أبلي^(٦) ؟

قال : يا رب وكيف لأناي ؟

ون تعالى : بحضه شريفة تكون في حدي أحبت^(٧) ، وهي أن حب إخوانه القدر ،
المؤمنين ، وبه هدم ، ويسوي نفسه به ، ولا تكسر^(٨) لهم
وذا من ذلك عفر له ربونه ، ولا أناي

يا موسى إن الحجر ردني والكريم إري^(٩) ، من بني قسي سي^(١٠) ،
عذته بري

يا موسى إن من أعظم حلاي كراه لعن^(١١) الذي أسه خطاً من [خطام]^(١٢) ،
عد من عدي مؤمن^(١٣) وصرب يدو في أسد^(١٤) ، ونكسر عده ففداس جف^(١٥) أعظم حلاي

(١) « من رحمتي » ، « رحمتي » ، سحر

(٢) « رافقه » ، ط

(٣) « مؤمناً » ، و موسى ، أن أسوم .

(٤) « النساء » ، ط

(٥) « ردني » ، ط ، مؤمن .

(٦) « نظمة » ، ط

(٧) « من » ، ط

الحث على صفة رحم رسول الله صلى الله عليه وآله

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الرحم التي اشتقها الله عز وجل من رحمته وواله. أما ^(١) «الرحمن» هي ^(٢) «رحم محمد عليه السلام» ، وإن من إعطاء الله إعطاء محمد عليه السلام وإن من إعطاء محمد عليه السلام إعطاء رحم محمد ، وإن كل مؤمن ومؤمنة من شعبه هو من رحم محمد ^(٣) ، وإن إعطائهم من إعطاء محمد عليه السلام فالويل لمن استغفب شي من حرمة محمد عليه السلام ، وطوبى لمن عصم حرمة وكرم رحمه ووصفها .^(٤)

قوله عز وجل : «الرحيم»

٩٣- قال الإمام عليه السلام : وأما قوله تعالى «الرحيم» (فإن أمير المؤمنين عليه السلام)^(١) رحيم بماله المؤمنين ، ومن رحمته أنه خلق مائة رحمة ، وجعل منها رحمة واحدة في الحق آلهم ، ^(٢) «رحم الناس» ، ورحم الوالدة ولداء ، ونحو الآفات من الحيوانات على أولادها .

[شفاعة المؤمنين]

فإذا كان يوم عيابه أصدى هذه الرحمة [الواحد] إلى تسعة وسبعين رحمة فيرحم بها أمة محمد عليه السلام ، ثم يشفعهم ومن يحثون له الشفاعة من أهل العلة حتى أن واحد انجي إلى مؤمن من الشبه ، يقول : اشفع لي ، يقول : وأي حوثك علي؟ يقول : سقيتك ، وما ماء . بعد ذلك ، فيشفع له ، فيشفع فيه ، ويجيبه آخر يقول : إنني علمت حث ، فاشفع لي . يقول : وما حثك علي؟ يقول : استطلت بطن جدري رعه في يوم حار . فيشفع له ، فيشفع فيه ، ولا يزال يشفع

(١) ومن قوله «بحار» ٩٢

(٢) «وهي رحم» أ (٩٣) دال محمد ، ب ، ط

(٥) عند البحار ٩٢/٢٤٨ ص ٤٨ وح ١٢٦٦/٢٣ ح ١٢٦٦/٢٣ ح ٢٤٨/١ ح ٣٨٣

(٦) دمه أنه «بحار» ٩٢ (٧) «صها» ب ، ط

حتى شمع في حبرانه وخطائه ومعارفه، فاباً المؤمن كرم على الله مع تطوب. ^(١)
قوله عروجل : «مالك يوم الدين» :

١٤- قال الامام علا : «مالك يوم الدين» أي قادر على إقامة يوم الدين، وهو يوم الحساب ، قادر على تديمه على وقته ، وأخيره بعد وقته ، ودو لمالك أيضاً في يوم الدين ، وهو يمضي بالحق . لا يملك الحكم و القضاء في ذلك اليوم من نظام ويجوز ، كما في تدب من مالك لأحكام .

قال : وقال أمير المؤمنين علي (ع) : (يوم الدين) ^(٢) هو يوم الحساب .
وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ألا احركم أكس ^(٣) لكيسين وأحمق الحمقى ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .

قال . أكس الكيسين من حسب نفسه ، وعمل له بعد الموت ، وأن أحمق الحمقى من أتبع نفسه هواها ، وتمنى على الله تعالى الأماي .

فقال الرجل . يا أمرا المؤمنين وكيف يحسب الرجل نفسه ؟
قل . إذا أصبح ثم أمسى رجع إلى نفسه فقال : يا نفس ^(٤) إن هذا يوم مضى عليك لا يعود إليك ثدا . والله تعالى يسألك عنه فيما آتته ، فما الذي عمت فيه ؟
أذكرت الله ثم حمدته ؟ أفضيت حوائج مؤمن ؟ أفتت عنه كربه ؟
أحفظته بطهر العيب في أهله وولده ؟ أحفظته بعد الموت في محظيه ^(٥) ؟
أكففت عن غيبة أخ مؤمن بفصل جاهك ؟ أعتت مسلماً ؟
ما الذي صنعت فيه ؟ فذكر ما كان منه .

(١) عه زويل لايات : ٢٥/١ ح ٤٤ و لبحار ٢٥٠/٩٢ ص ٤٨ ح ٤٤/٨ ح ٤٤ ج ٤٤

(٢) أي أعلى

(٣) «مالك يوم الدين» قال

(٤) «حق» أخ ، التأويل والبحار .

(٥) «مخلفه» أ .

(٦) «مخلفه» أ

فإن ذكر أنه جرى منه خير ، حمد الله تعالى ، وكثره على توفيقه ، وإن ذكر معصية أو نقصير ، استغفر الله تعالى ، وعزم على ترك معاودته ، ومعا ذلك عن نفسه تحديد الصلاة على محمد وآله لطبتين ، وعرض بيده أمير المؤمنين علي عليه السلام على نفسه ، وقوله لها ، وإعاده لمن أعدائه وشائبه ودافعه عن حقه .^(١)

فإذا فعل ذلك قال الله عز وجل : لست أبغضك في شيء من الذنوب مع مواليتك أوليائي ، ومعادتك أعدائي^(٢)

قوله عز وجل : «إياك نعبد وإياك نستعين»

١- قال الامام عليه السلام : «إياك نعبد وإياك نستعين» قال الله تعالى :

قولوا : يا أيها ، لخلق المنعم عليهم .

«إياك نعبد» أيها المنعم عبي ، وطيعك محضين مع التدليل والخصوع^(٣) بلا

رياء ولا سمعة .

«وإياك نستعين» مث : سأل لمعونة على طاعتك لذودها كما أمرت ، ونسقي

من دنيا ما نهيت عنه ، ونعصم - من الشيطان الرجيم ، ومن سائر مردة الجن والانس

من المصلتين ، ومن المؤذنين الطالحين - بعصمت .^(٤)

١٦- وقال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام من العظيم الشقاء ؟ قال : رحل ترك

الدينا ندنيا ، ففاته الدنيا وحمر الآخرة ، ورحل تعد واجتهد وصام دناء^(٥) الدس

فدك الذي حرم آداب الدنيا ، ولحقه التعب الذي لو كان به محطاً لاستحق

ثوابه ، فورد الآخرة وهو يظن أنه قد عمل . ابن قل به ميراثه ، فيجده هباءً منثوراً .

(١) «حقوقه» المصاد .

(٢) عنه تيسر الخواطر : ٩٤/٧ ، تأويل الآيات : ٢٦/١ ح ، والبحار : ٦٩/٧٠ ح ، ١٦ ح

(٣) «التشوع» التيسر ، البحار . ٢٥٠/٩٢ ضمن ح ٤٨٤ .

(٤) عنه تيسر ، الخواطر : ٩٥/٢ ، تأويل الآيات : ٢٧/١ ح ، والبحار : ٢١٦/٧ ح

(٥) الظاهر بخبر دون حقيقة . ٢٥١/٩٢ ضمن ح ٤٨٤ .

فقل . ومن أعظم الناس حسرة^١ قال : من رأى ماله في ميزان غيره ، وأدخله الله به النار ، وأدخل وارثه^٢ به الجنة . فقل . فكيف يكون هذا ؟
قال كما حدثني بعض إخواني عن رجل دخل إليه وهو يسوق^٣ فقال له :
يا فلان ما تدور في الدنيا في هذا الصديق ما أدت منها ذكاة قط ، ولا وصلت منها رحمة قط ؟

قال : فقلت : فعلام جمعتها ؟

قال : لعمري بسطك ، ومكاثرة العشرة ، وبحواف^٤ المعر على الحيل ، و
لروعة الرمان

قال : ثم لم يخرج من عنده حتى فاصت نفسه

ثم قال علي بن أبي حمزة^٥ الذي أخرجه مهابداً [دعياً] ساطل جمعها . ومن^٦
حق منعمها ، جمعها فأوعاها ، وشدها فأوكاها^٧ ، قطع فيها المعاوز القمار ، ولجميع البحار
شبه الوافي لا تجد كذا ، جدع صو حيث^٨ بلائس ، إن [من] أشد الناس
حسرة يوم القعدة من رأى ماله في ميزان غيره . أدخل الله عز وجل هذه به الجنة
وأدخل هذا به النار .^٩

١٧- قال الصادق عليه السلام : وأعظم من هذا حسرة^{١٠} رجل جمع مالا عظيماً فكف

(١) «و الله ط

(٢) السوقي رداً لوالده الذي كان روحه ساق مخرج من يده (النهاية ٤٢٤/٢).

(٣) «قال ما أ. و مستند ولكنه (بأس الحواب ٤) «و يحوى» ب. ط

(٤) «مبا» أ. و بس في نسخة لحو ط (٦) «دمي» ط .

(٧) «لوك» . لاحظ الذي شده الصرة والكيس وغيرهما (النهاية ٢٢٢/٥)

(٨) «صاحب» ح ل .

(٩) «عنه» نسخة الحواضر ٩٥/٢ . و لبحار : ٢٥١/٩٢ ضمن ح ٤٨ ، و مشترك الوسائل : ٢

(١٠) ر ٢ في «ب» ط . «يوم» نسخة ٦٤٥/٢ ب ٢٣ ح

شديد، ومباشر. لأهول، وتعرض، لأخطار. ثم نفسي ماله في صدقات وعبر اب. ونفي
شبابه وقوته في عبادات و صلوات، وهو مع ذلك لا يرى له أي شيء يوجب طلب
حدثاً، ولا يعرف له من الإسلام محلته، ويرى أنه من لاهوتهم ولا يشرع^٣ عشر
معه، قوله في قوله: «فأعسى الحجاج ولا تملكها»، ويحتاج عليه بالآيات
والأحاديث إلى ما في قوله: «لذلك أستم من كل حجرة يأتي يوم الجمعة، وصدقاته
ممثلة له في مثل الأمان في نفسه». وهو وعادته معتد به في مثل الرتبة تدفعه
حتى يدعته إلى جهم دة^٤.

قوله: «وإني أتم من المؤمنين» أي من المؤمنين الذين هم في الدنيا عن أموال
الدين وسائرهم من أمة محمد، «فأعسى الحجاج ولا تملكها».

فيقال له: «إني أتم من المؤمنين» أي من المؤمنين الذين هم في الدنيا عن أموال
الدين وسائرهم من أمة محمد، «فأعسى الحجاج ولا تملكها».

فأعسى الحجاج ولا تملكها، أي من المؤمنين الذين هم في الدنيا عن أموال
الدين وسائرهم من أمة محمد، «فأعسى الحجاج ولا تملكها».

١٨- قال الإمام الحسين عليه السلام: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله ﷺ:
قال الله عز وجل: «فأعسى الحجاج ولا تملكها»، وعلى دفع^٥ شرور
أعدائك، وردت مكائدهم، والمفاد على ما أثبت^٦ له.

(١) «جاءت ط ٢، «في» حذر (٣) «عشره ولا يشرع» ط والبحار

(٤) كذا في حذر، وفي الأصل: «يوجب»، وهو على كذا. سأل لوقيف

(٥) من البحار. (٦) «معرض» أ. (٧) «الاهتمام» ط.

(٨) عنه تنبيه الجواهر: ٩٩/٢، والبحار: ٢٥٢/٩٢ ضمن ٤٨٨

(٩) «رفع» ط، والبحار. (١٠) «معرض» ط (١١) عنه بحار: ٢٥٢/٩٢ ضمن ٤٨٨

[أعظم الطاعات]

- ١٩- و قَالَ مُحَمَّدٌ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ هَرُوحًا»^(١)
 بِعَبَادِي لَلْحَمِّ صَالٍ إِلَّا مِنْ مَدَنِيَّةٍ، وَسَأُونِي بِهَدْيٍ هَدَّكُمْ،
 وَكَاتَمَكُمْ بَغِيرَ إِلَّا مِنْ أَعْيُنِي، وَسَأُونِي بِعَمَلٍ أَرَفَّكُمْ،
 وَكَتَلَمَ مَدَنِيَّةً إِلَّا مِنْ عَمْرٍاءَ، وَسَأُونِي بِالسَّجْدَةِ أَعْمَرَكُمْ،
 وَمَنْ عَلِمَ شَيْءًا دَوَّقَهُ عَلَى السَّجْدَةِ وَسَعَفَ بِقُرْبِي، عَمَّرَ لَهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
 وَدَوَّابٌ أَوْتَكُمْ وَأَحْرَكُمْ، وَحَرَّكُمْ وَمَسَّكُمْ، وَرَضَّكُمْ وَبَسَّكُمْ احْتَمَعُوا عَلَيَّ
 إِنَّهُ قَبْلَ عَمَلٍ مِنْ عِبَادِي، لَمْ يَرِدُوا فِي مَلَكِي حَرَجٍ يَوْضَعُ
 وَلَوْ أَنَّ أُولَئِكَ وَأَحْرَكَ، وَحَرَّكُمْ وَمَسَّكُمْ، وَرَضَّكُمْ وَبَسَّكُمْ احْتَمَعُوا عَلَيَّ
 إِشْفَاءً قَلْبٍ^(٢) عَمَلٍ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَصْغُوا مِنْ عَمَلِي حَرَجٌ يَوْضَعُ
 وَلَوْ رَأَى بَنُوكُمْ وَأَحْرَكُمْ، وَحَرَّكُمْ وَمَسَّكُمْ، وَرَضَّكُمْ وَبَسَّكُمْ، احْتَمَعُوا
 مَدَنِيَّةً كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا بَعَثَ مِنْ أُمَّتِهِ، فَأَعْطَتْهُ لَمْ يَبْسُ دَلَّتْ فِي مَلَكِي، كَمَا
 لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ عَلَى شَعْرِ لَحْرٍ^(٣) فَمَسَّ يَدَهُ بِهِ ثُمَّ بَرَّعَهَا، وَدَلَّتْ دُنِّي حَوْذَ
 مَحْدٍ، وَحَدَّ عَطَشِي كَلَامًا، وَبَدَى كَلَامًا، فَإِذَا أُرِدْتَ شَيْئًا فَرِّقْهُ، أَوَّلُ لَكَ كَيْفَ يَكُونُ،
 فَأَعْبَدِي أَعْلَمُوا أَفْضَلَ لِحَدِّ عَابِ وَأَعْصَمُ^(٤) لَأَسْمَحَكُمْ^(٥)، فَإِذَا وَصَلْتُمْ إِلَيَّ سِوَاهِ
 وَارْتَدُّوا أَعْظَمَ الْمَعَاصِي وَأَقْبَحَهَا لَثَلَا أَنْقَشَكُمْ فِي رَدِّكَ مَعْدَمًا،
 إِنَّ أَعْظَمَ الظُّلْمِ أَنْ تَوْحِدَنِي، وَتُضَاقَ دُنِّي، وَتَسْتَمِ لِي مَصْنَعُهُ بَعْدَهُ - وَهُوَ
 عَمِي^(٦) بِنِ أُمِّي حَلَبَ^(٧) - وَالْأَلَمَةُ الظَّاهِرُ بِنِ مِنْ سَمَةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

(١) نفس في الحار (٢) «عبدته» ب «ط» «دعائه» المصدر

(٣) «شعر» أ «في المصدر» قلب «في» بدل «بقا» قلب

(٤) «أشقى قلب» الجواهر - (٥) «دعائي» البحار، والجواهر.

٣٠ - قال الإمام عليه السلام [من لله عز وجل] ﴿ هذا الصراط المستقيم ﴾ أي .
 آدم لما نزل من الجنة الذي به أعيد في رضى آتاه حتى يطيعك كذلك في مستقر أعيد
 ﴿ الصراط المستقيم ﴾ هو صراطك . صراط في تدب ، وصراط في الآخر
 فأما الطريق ^١ المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الدنيا ، ورفع عن التصير
 واستقام قدم بعدل إلى شيء من الماثل
 والطريق الآخر : طريق المؤمل إلى الجنة الذي هو مستقيم ، لا يعدل عن
 الجنة إلى النار ، ولا إلى غير النار سوى الجنة .

[قال : و] ^(١) قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : قوله عز وجل ﴿ هذا الصراط المستقيم ﴾ يقول
 أرشدنا للصراط المستقيم ، أرشدنا لروى طريق المؤذي
 إلى محبتك ، والمبتلع إلى جنتك ^٢ . و لما بع من ^٣ شبع أشواءنا معطى ، أو
 أن نأخذ بأرائنا بهلك .

ثم قال ^(٤) من شبع هواه ، وأعجب برأيه كان كرحل سمعت عشاء ^(٥)
 لعمة تعطمه و تصعد ^(٦) ، فأحست لغائه من حيث لا يعرفها لا تدرى مهادره ومحلته
 فرأته في موضع قد أحرق به حتى من غناه ^(٧) . وفوق حتمدا ^(٨) عنهم ، متعشيتهم
 أنصر إليه وبهم . وما زال يراوهم ^(٩) حتى حارب طر فقوم فمرفهم . ولم يعد ^(١٠)

(١) «يعود» بـ «و» معني «يعود» «يعود» للحار

(٢) «عشاء» (٣) «صراط» بـ «ط» والمعاني . (٤) من المعاني .

(٥) «وبهك» المعاني . (٦) «قال علي» أ

(٧) «أعناه» تسه لحو طر ، وكذا لشي بعدها . (٨) «لعم» من قائل شيء .

من أس الأسر في نهاية ٣٤٣/٣٠ منه حديث الحسن عده بغاء الذي كما حدث

عنه يريد أن يرد الناس ومقطهم

(٨) وصف لشيء له عليه وصفا وصفه حلاه (بـ العرب ٢ ٣٥٦) وفي المعاني ٣٠ وسعه

(٩) «مرف» مسترا حل (١٠) «يراوهم» أي ربيع قوم . تجمعوا ربيع : حراع

(١١) «يقر» بعض المصادر .

فهرقت بعامة عنه لحوائجهم وسعدا فتني ثرد، فلم يلتفت من تحته وفتعلته، فأحد من ذلك به رعب من مساره (١)، فتعجبت منه، ثم قلب في نفسي : لعله معه.

ثم مر بعده بصاحب رمال، فمد رال به حتى يعمله فأخذ من عنده رمالين مساره فتعجبت منه، ثم قلت [في نفسي] : لعله معه، ثم فوجو وما حده [إذ] (٢)، إلى مساره ؟ ثم لم أر له ثمة حتى مر بمرص، فصرح لرعيص و أرمته من بين يديه ومضي، وسعدا حتى استقر في بعة من صحراء.

فقلت له : عدا الله لمد سمعت بك [حار] وأحسنت لعداك، فمبك، لكنني رأيت منك ما شغل نفسي وإني مدت يدك، ليروا به شغل نفسي : ما هو ؟
قلت : رأيتك ممرت بحمار مسرف منه رعيص، ثم مسرود بصاحب حرق
مسرف منه رمالين !

قال : فهل لي : قل كل شيء حدثني من أمك ؟ قلت له : رحن من ولد آدم من أمة محمد ﷺ، قال : حدثني أمي ؟ قلت : رحن من دل ورسول الله ﷺ .
قال : أين بذلك ؟ قلت : بمدية .

قال : حدثك دعمر من محمد بن عيسى بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؟ قلت : دلي .
قال لي : قد سمعت شرف [أهلك و] (٣) صلتك مع جهتك بما شرفت به، بركك علم حذك وأهلك لكلا، شكر ما يحب أن تحمد وتمدح فاسله !
قلت : وما هو ؟ قال : القرآن كتابه .

قلت : وما لدي جهتك منه ؟ قال : قول الله عز وجل :
«من جاء بالحكمة فله عشر أمثاليها ومن جاء بالسمعة فلا يجرى إلا مثليها» (٤)
وإني لما سرفت الرعيص كانت سبتين، ولما سرفت لرمالين كانت سبتين

(١) سارقه : احتس منه على غلة . (٢) من المظني والبحار .

(٣) دلي : ب، ط . (٤) «جذك» ط . (٥) الانعام : ١٦٠ .

٢١- [ثم] قال الصادق عليه السلام : غنوي للدين ثم كما قال رسول الله ﷺ :

يحمل هذا العلم من كل خلف مد له ، يدعو منه بحريف العالمين ، و انتحال
المصنفين ، و ما ريل الاحاديث^١

فقال له زحلي : من رسول الله ، يعني عن مدني عن تارككم ، و كنت أنت إلا
سراة من أعدائكم ، و لكن عبيدكم ، فكيف حالي^٢

فقال له الصادق عليه السلام : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام ، عن رسول الله
ﷺ [أنت] قال من ضعف عن صرته أن لبث ، فلم يفي حوائج أعداءه ، مع الله
صوته حبيب لأعداءك من الأترياق الأرض ، فكما لمن هذا الرجل أعداءه لعماساءه
و يدعو من بعده ، ثم تداروا فداو . يتيم من خلى عليك مداء ، الذي قد مدد في
وسعه ، ولو قدر على أكثر منه لعم

و قد استمد من قال الله تعالى : قد أحب دعاءكم و سمعت منكم ، و صليت
على روحه في الأرواح ، و حمله عندي من المصنفين الأخبار^٣

قوله عروجلي : « صراط الدين أنعمت عليهم »

٢٢- قال الإمام عليه السلام : صراط الدين أنعمت عليهم أي هو الواجب . يهدى صراط

(١) المصنفين^٤

(٢) عنه نسخة نحو خبر ٩٩/٢ ، و البحار : ٢٥٤/٩٢ ضمن ج ٢٨ (قطعه)

و عنه في الوسائل ٣٢٩/٦ ج ٦ و عن أبيه في البحار ٢٣ ج ٤ ، سادة عن محمد بن
لقاسم و الاحتجاج ١٢٩/٢ (قطعه)

و عنه في ج ٣١/١٨ ج ٩ و عن أبيه في الاحتجاج و عن جابر لرحب ٢٣٨/١ ج ٦٥ (قطعه)
و عنه في البحار ٩/٩٤ ج ١ و عن أبيه في الأخبار (قطعه)

و أخرجه في البحار ٢٣٨/٤٧ ج ٢٢ عن الاحتجاج ، و في البرهان : ٥٠/١ ج ٢٣
و ص ٥١ ج ٢٤ عن المعاني و المعيون .

(٣) من البحار

(٤) عنه نسخة في الوسائل ٢٢٠/١ ج ١٠ ح ٣

الذين "حدثت" ضميرهم "أنا" أي ليديك وعطشك .

وهم يدبر : والله تعالى : ومن يطع الله والرسول : وثبت مع الدين أنعم الله
عليهم من المسمى والصديق والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .
وحكى عبد بن عبيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ثم قال :

ليس هؤلاء انهم عنده المثل وصحته لهذا، ولكن هذا اعلم من الله صهره
 لا يروى في هؤلاء: يكسر، أو «أى» ودد [أى] وعود أب
 نرى واإلى صرا المزمع، إيتا امرم بالمداد رشو-ى صرط لا ين نعم
 [الله] عليهم بالاحباب مائة، (الصدق مرسو) ١٢

وَدُلُولُهُ لِمَدْحَةِ رَأْيِ اطْبَاقِ اَطْبَاقِيٍّ وَتُسَمِّحُ بِهِ لِحُجْرَتِ مَسْجِدِ
وَبِالْتَقِيَةِ الْحَمْدَةِ الَّتِي يَسْلَمُ بِهَا مِنْ نَارِ عَذَابِهِ (يَسْمُو الرُّسُلَ فِي اُسْمَاءِ اَعْدَاءِ اللَّهِ
وَكُفَرِهِمْ) ^(١٢) بَانَ تَدَارِيهِمْ فَلَا تَخْرِجُهُمْ مِنْكَ وَدَى اَعْمَاسِ

وبالمعرفة بحقوق الاخوان من حذرين

قاله ما من عهد ولا أمة والى محمداً رآه محمداً ، و غديره من ٦٠ هم إلا رآه
قد تجدد من عذاب الله حصصاً مسلماً ، و حذره حصصاً

وَمَا مِنْ عَدُوٍّ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ يُبَاهِي عَدَاؤَهُمْ فِي الْقُرْآنِ وَلَا يَبْهَتُهُمْ فِي السُّبُحِ وَالْمَغْدِيِّ وَالْأَسْوَاقِ
بِخُرُوجِهَا مِنْ حَتَّى إِذَا جَاءَ اللَّهُ بِرَسُولٍ مِنْ عِندِهِ يَخُوضُ فِي الْمَغْشَى خَوَّافًا، وَتَأْتِي الْغَمَامُ
عَلَى كَمَدٍ مُمَرَّدًا، وَاصْصَلِ الْعِطْ يُدْرِى بِسَمْعِهِ مِنْ أُعْدَاؤِهَا [و] نَوَابِغِ التَّشْخِيطِ
بِذَمِّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وما من عبد نفعه بحقوق إحداهما فوقته ثم حذر قيم جهده ، وأخصهم بمكانه

74: 1-2 (1)

(۲) در مسئولیت

(٣) «ومن ثم الرادقة في يوم عرفة بكبره» ب، ط، وفي نسخة «آدم بنبل» (أيام).

(٤) رد في الأجل، وأصحاب محمد

و رضى عنهم بموعده . و ترك الاحصاء عليهم ، فيما يكون من رزقهم . و غيرها بهم
إلا قال الله عز و جل : يوم القيمة :

يا عدي قصيت حقوق إحدوك ، ولم تستغص عليهم فيما لك عليهم ، فإنا أحمود
وكرم و نزلنا بعلم ، فعد من المصحة والتكرار . فإنا أقصاك ليوم على حق [م]
وعدت به ، أن نرسل من قصصنا ، ولا نسقي منك في نقصيرك في بعض حقوقك .
قل ، فبالحمد و آله و أصحابه و بجملة من حار شعنتهم .

ثم قل : قال رسول الله ﷺ لعص أصحابه ذات يوم : يا عبد الله أحب في الله
و أحب في الله ، و وال في الله ، و شار في الله ، فإني لأسال و لأله الله تعالى إلا بذلك
ولا . الرجل طعم لابه و [ب] كثرت صلاته و صيامه حتى يكون كذلك ، و قد
صارت مو حاة الناس يومكم هذا كثرها في الدنيا ، عليها يتوادون ، و عليها
يساعدون ، و ذلك لأبعسي عنهم من الله شيئاً .

فقل الرجل : يا رسول الله و كيف لي أن أعلم أنني قد وليت و عايت في الله
و من ولي الله حتى أواليه ؟ و من عدو الله ^(١) حتى أعاديه ؟

فأشار له رسول الله ﷺ ، إلى عبي من أي صاحب ربح ، فقال : ترى هذا لا قال :
بلى . قال : [د] ولي هذا ولي الله فواله ، وعدو هذا عدو الله فعدوه ، و وال ولي
هذا ، ولو أنه قال نيك و ولدك ، و عاد عدو هذا ولو أنه أبوك و ولدك ^(٢)

(١) «بلاده» المعنى و سحر ٢٤ (٢) «عدوه» أ .

(٣) عه تبيه الحواطر : ٩٨/٢ و سحر : ٧٨/٦٨ ح ١٤ و ٢٢٧/٧٤ ح ٢٢٧ و ٢٢ ح ٩٢

٢٥٥/ ضمن ح ٤٨٨ و عه من المصالح : ٤٤٠/١١ ح ٧ و عن معاني الاخبار : ٩ ح ٣٦

و عيون الاخبار : ٢٢٦/١ ح ٤١ و أمالي الصدوق : ١٩ ح ٧٢ و صفات النعمة : ٨٧ ح ٦٥

و علل الشرائع : ١٤٠ باب ١٦٩ ح ١ [بأساده عن محمد بن القاسم . . .]

و عه من السحر : ١٠/٢٤ ح ٢ و عن معاني الاخبار (قطعة) ، و ٥٤/٢٧ ح ٨ عه و عن

معاني و لعل (قطعة) و ٢٣٦/٦٩ ح ١ عه و عن العلل و لعل و أمالي (قطعة)

و أخرجه في البرهان : ٥١/١ ح ٢٨ عن ابن بابويه .

و روى الشيخ رحمه الله - في أريسته : ٢٨ بأساده عن أبي محمد الحسن العسكري (ع)

قوله تعالى « غير المعصوب عليهم ولا الصالحين » .

٢٣- قال الامام عليه السلام : « قال امر المؤمنين : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله عز وجل ، أن الله عز وجل قد وعد أن يمسحوا عنكم سيئاتكم ، وأن يستعبدوا [به] من خربوا المعصوب عليهم وهم : « ودل على قول الله تعالى فيهم : « قل هل أنتمكم بشر من ذلك مثوبة عذابنا ، عن الله عز وجل وعصاه عمنده »^(١) وأن يستعبدوا به من خربوا السيئات ، وهم الذين قال الله تعالى فيهم : « قل يا أهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأصلوا كثيراً واصلوا عن سواء السبيل »^(٢) وهم البصري . ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : كل من كفر بالله فهو معصوب عليه ، وضال عن سبيل الله عز وجل » .

وقال الرضا عليه السلام كذلك ، وزاد فيه ، فقال :

ومن تجاوزها ، أمر المؤمنين : « لعنوا به من المعصوب عليهم ومن الصالحين »^(٣) .
٢٤- وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « لا تسخروا بنا لعنوا به ، ثم قولوا ما نشتم ولن نعلم »^(٤) وأبى لكم والعنوا كلوا لعنوا ، وتبى بريء من العاصي » .
قال : فقام إليه رجل فقال له : يا رسول الله صف لي رجلاً ، فبأن من قبل قد جئتوه عليه .^(٥)

(٢١١) المائدة : ٧٧، ٦٠

(٢) عبد الحار . ٢٥٦/٩٢ ح ٤٨ ، وثوبان (١٦/٣٠ ح ٥) فقد وعد بحار

٢٧٣/٢٥ ص ٢ وعن الاحتجاج ٢٣٣/٢ فقرة

(٤) قال المجسبي - رحمه الله - أي عدوا ، ثم لنا العبودية ، كل ما قلتم في وصفنا كنتم بقصيرين في حقنا ، ولن تلقوا ما تستحقه من التوضيف .

أقول : من هو متحالة بلوغ ما يستحقونه عليهم للام أبداً

وبالحق أقول : وأني لنا ذلك وقد اصطفاهم الله على الخلق .

(٥) زدي لا احتجاج بوصفه لرب عليه السلام أحسن وصف . ومجده ، وبره عبد لا يليق به تعالى ، وأستطاع كل الخطبة

فقال الرصاص^١ إني من بصب دنة ، القاس ، لايرك في الدهر في الأساس^٢
 ماثلا عن الدجاج . حاعيا^٣ في (سوجاح ، ضالا عن السيل ، قاتلا غير الجميل ،
 ثم قل لي^٤ أعرفه من أعرف به معه ، أعرفه من غير رؤية ، وأصفه بما وصف
 به [بصفه] من غير صورة . (سورة الحو ص ، ولا يباس ، دس . معروف بالآيات
 بعدد مرسية . (سورة في عدة بلاغ غير . دودة . دموهيه . ولا يسل بحسته . ولا
 يحور في قصيه

الحلق إلى ما علم منهم متقادون ، و على ما سطره في المكنون من كتابه ماضون
 لا يعملون^٥ بخلاف ما علم منهم ، ولا غيره يريدون
 فيه قريب غير مشرق . ويعبر عن نقص^٦ ، بحق ولا يمثل ، [و] يوحد ولا
 يفتن . عرف بالآيات ، وشئت . العلامات ، ولا إله غيره الكبير المتعال
 فضل الرجل . أي متواتر ياب رسول الله ، فان معي من يتحمل موالا انكم [و]
 يرغم أن الله كتبها صحت علي^٧ ، وأنته هو الله رب العالمين
 قل : فلتا سمعها الرصاص^٨ لا رتعدت فرائضه وتصبب عرقا ، وقال : سبحان الله
 [سبحان الله] عمة بقول المدحوب ، والكافرون .

أو ليس الله تأييدا كان آكلا في الآدمي ، [و] شرب في الشاربين ، وما كحا في
 لما كحس ، ومحدثا في المحدثين ؟ و كان مع ذلك مصليا خاشعا [خاشعا] بين يدي

(١) وارب الدهر في الأساس ص

(٢) طاعة ، طاء ، حل . وطاعة البحار . وطعى الرجل : شرب في سحسى ، و طعى

سير قال العلامة لمحاسني (ره) طاعة باطاء لمهمه . داهيا كثيرا

(٣) «يلوس» لأص ، وهو تصحيف ظهر

(٤) من سحر «مقص» أ «مقص» ب وكلاهما تصحيف بقرينة «معيد» . والتقص : بلوغ

الفاة في العدد . ذكره المسحسني (ره) و دل أي ليس بعلمه بعدا مكانيا بوصف بذلك

و سن بعدا يدي اقرب

الله عز وجل دليلاً وإليه ونناً^١ أمياً، أقمن [كان] هذه صفة يكون فيها؟
[فإن كان هذا إلهاً] وليس منكم أحد إلا وهو إله لمشاركه له في هذه الصفات
لدالات على حدوث^٢ كل موصوف بها .

ثم قال عليه السلام: حدثني أبي ، عن حذني ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : «أعرف
الله تعالى من شئيه وحده ، ولا عدله من سب إليه ذنوب عباده .

فقال الرجل: يا رسول الله إنهم رعمون أب عبيد^٣ من أظهروا من نفسه
المعجرات التي لا يدر عليها غير الله تعالى ذلك دلت على أنه إله ، وليا ظهر اسم
صفات لمحدثي العجس ليس بذلك عليهم ، وأمعهم ليعرفوه ، وليكونوا هم
به اختياراً من أنفسهم .

فقال الرضا عليه السلام: «أول ما ها هنا أنهم لا يصلون من سب هذا عليهم .
فقال : لما ظهر منه العبر والدعوة دل على أن من هذه صفاته وشاربه وجه الصفاء
لمحدثي لا يكون المعجرات منه ، فمهم بهد^٤ ت الذي ظهر منه [من] المعجرات
إنما كانت فعل لئلا يلدن المحلوقين ، لأفعل المحدث المحتاج المشارك
لصفاته في صفات الصفاء .^٥

٢٥- ثم قال الرضا عليه السلام: «تدكرني ما حكته [عن] قول رسول الله صلى الله عليه وآله وقول
أمر المؤمنين بح وقول رب المدينين^٦ :

أما قول رسول الله صلى الله عليه وآله : «ما حدثني أبي ، عن حذني ، عن أبيه ، [عن حذني] عن
رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله لا يعمص لعلم انشراحاً لمعه من نفس ، ولكن [بصفته]
بقصص الصفاء .

(١) أي كثير الدعاء والتأوه (٢) «حدثني» أو «حدثت» البخاري . ٢٥ .

(٣) عند البخاري . ٣٠٣/٤ ح ٢١ (أي قوله : ذنوب عباده) : وعنه البخاري : ٢٧٤/٢٥

صحيح ح ٢٠ ، وثابت التمهيد . ٤٧٠/٧ ح ٦٤ ، وعن احتجاج ٢٣٣/٢

هذه سم نزل، لم إلى سالم^١ يصرف عنه فلات جد، يد يد وحرامهم، ويسمونه
الحق أنهم، ويحفظوه لا يبرأهم، تتحد اسم رؤساء جهة لا، فتمنوا نأهوا مير علم
وصنوا وصنوا^٢.

٣٦- وأما قول أمير المؤمنين: فيرويه^٣ أشهر شيعته، احتجلى [ودنه]^٤
إت سم وأصحاب الرئي، وسمهم عند حسن، يستب^٥ منهم لأحد بيت^٦ يحفظوها
وأسمهم السنة أن يهود، وتتحدوا عدد لله حولاً^٧، وماله دولاً، فذلت لهم الرقاب
وأصعهم احطق أشد لفلان، ومارعوا الحق أهله، وبتكروا بالأنمة الصادقين، هم
من الجهال والكفار والملائع، فتمنوا عت لا يسمون، فتمنوا أن يتردد بأنهم لا
يعلمون، ثم رسوا^٨ بن [ساريم] صلتوا وأصنوا.

ثم لو كان الله بن [ساريم] كان باطن الرحلى أوى بالمشح من طاهرهما^٩.
٣٧- وأما قول علي بن الحسين عليه السلام: والله، إذا ريم الرحلى في حسن اسمه^{١٠}
وهديه، وتموت^{١١} في منطقته، ونحاضع في حركته، فربما لا يبرأ منهم، فأكثر

(١) قال المجلسي (ره): أي إذا لم يعلم لعالم عنه: أم بابقة، أو لعدم قابلية اسمهم
فماثل ذلك العالم، صرف ثلاث حزم ادباً: من من القسم بعد أعوان اسم
ويسمون الحق أهله بذهب أمير الحق. (٢) عنه البحار ٨٣/٢ ج ٨

(٣) قال المجلسي (ره): «سحب مودته» فيه مريض بهم، إذا انتحال: ادعاء أمرهم
غير الاتصاف به حقيقة، وبه من^١ يكون البرد الدين اتحدوا مودتنا نخلتهم وديتهم
(٤) قال المجلسي (ره): أي مات وذهب منهم حفظ لأحد بيت، وأعجزهم ضبط لسة فلم
يعتدروا عليه. (٥) أي حلقاً وعمداً (٦) عنه البحار ٨٤/٢ ج ٩

(٧) اسم الطارق، وهشأ أهل البحر (قموس المخطوط ٥٠/١٠).

(٨) «تمازث» «بدر» الوسائد ميث سى: لينة، وموت عصى صعه لأكبه.
وموت شى: منه قال ابن الأثير في حذيفة ٣٧/٤ تعاد الرحلى: ارأهم
من بعده لحافت، وسماحت من عاده ولده واصوب

وقال فيروزي: أي في قموس المخطوط ١٥٨/١ اسم يرب ناصك لم يري.

من مجرد نول الذب ، وركوب المحرم بها^١ ، لتضع منه ومفاسه وحين قبه
فصبها ، بن حقت^٢ ، وهو لاير لالح^٣ ،^٤ من يظهره ، ون تمكن من حرم وجمه
فادا وحدثه بعد من لسل احر^٥ ، (ورن لايعر تكم ، ون شرب الحق
مسله ، فما كثر من يسو عن العدل احرام)^٦ (و- كثر ، وحدث بهه على شوهه
فيحه ، وباني بها محرم^٧ .

فادا وحدثه بعد عن ذلك ، او يد لايعر تكم حتى تنظروا ما ع^٨ .^٩ عقه
و- كثر من بتوك ذب اجمع ، ثم لاير حج إلى عقل ، من ، فيكون ، بعد بهه
أكثر ، ما يصح بهه .

فادا وحدثه بعد فريدا لاير تكم حتى تنظروا مع هواه يكون على عقله ؟
أو يكون مع عقله على هواه^{١٠} وكيف محبته للتراسات الباطلة وزهده فيها
فان في نفس من حسر ادبها والاخره من^{١١} ، الدنيا لدنيا ، و يرى ان لدة
الرزسة المدمة قبل من لدة لاكوال واسم الماحدة^{١٢} ، فبوك ذب اجمع
طلبا للتراسة ، حتى إذا قيل له :

«إني الله ، أعدته العزة بالاثم ، فحسه جهته^{١٣} ونش لنه»^{١٤}

(١) «صها» (٢) «صها» أ. و صح : انظرين الو ص

(٣) «يحيى» أ. حنه يحنه د حده و راعه .

(٤) «عقه» ط «وي» من بدل «عن» فان من لاير في نهه ١١/٥ با عه بعته

في نجاني ولم ينظر اسه (٥) «عقدة» ط «عقه» بعض مصادر .

قال سجسي (ره) ويحصل أ يكون «ما» سقيمة ، و لفقة اسم بمعنى ما عتد عليه

ويرجع إلى معنى لأول ، ويحصل على الاخر^{١٥} يكون امرا ذاب عقه و سقره

وعدم تر رله فيما يحكم به عقله

(٦) «يراء» ب ، ط ، و اسحار . (٧) اشارة لقوله تعالى في سورة الفرقة ٢٠٦

فَهُوَ بِحَيْطٍ [خَبِطَ] ^(١) عَشْوَاهُ ، يَقُودُهُ أَوَّلُ بَاطِلٍ إِلَى أَيْدِ عَائِيَاتِ الْخُصَاوَةِ ، وَبِمَدْنِدِهِ ^(٢)
 وَحَلَهُ عَدْلًا يَغْدِرُ [سَائِرَ] فِي دَعَاةٍ ، فَوُو نَحْلَ عَدْلِهِ ، وَبِغَرَمٍ مَا نَحْلَ لَدَيْهِ
 لَا يَبْأِي مَا قَدَّ مِنْ دَعَاةٍ إِذَا سَمِعَتْ بِهِ دَعَاةٌ ^(٣) لَنِي قَدَّ شَيْءٍ مِنْ أَلَمِهِ .
 فَأَوَّلَتْ [مَع] بَدَسَ عَسَبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَبِهِمْ وَبَعْدَ لَيْلٍ سَدَأَ بَوِيهِ .
 وَلَكِنْ الرَّجُلُ كَرَّ رَحْلَ ، نَعَمَ لِرَحْلِهِ هُوَ الَّذِي جَعَلَ هُوَ سَأَ لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَفَوَاهُ
 مَدْوَلُهُ فِي رِصَاةٍ لَدَيْهِ ، رَى لَدَيْهِ مَعَ الْحَقِّ أَقْرَبَ إِلَى عَرَفَاتِهِ مِنْ أَعْرَافِهِ
 أَلَمِهِ ، وَبِهِمْ نَفْسُهُ . يَحْتَمِلُهُ مِنْ صَرَفَتِهَا يُؤَدِّيهِ إِلَى دَرَمٍ أَمَامَهُ فِي دَرَلَايِهِ
 وَوَلَانَتِهِ ، وَإِنْ كَبِيرُهُ مَحْتَمِلُهُ مِنْ سَرَفَتِهِ إِنْ تَتَبَعَ دَعَاةً يُؤَدِّيهِ إِلَى عَدْلٍ لَا
 يَخْطَأُ إِلَيْهِ وَلَا رُولَ .

فَدَلِكُمْ لِرَحْمَتِ رَبِّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ . وَلَا تَقْرَأُوا لَهُمْ مِمَّا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ وَيَكْفُرُوا بِهِ . وَيَسْتَخَفُّونَ بِأَسْمَاءِ هَذِهِ الصَّالِحِينَ .

٣٨- ثم قال الرضا ع إن هؤلاء الضالال الجاهلون أو الامن جهالهم مدبر
 فيهم ، حتى شهد أعوانهم براء ، وكثير منصفهم بما يكونون فيها ، وسعدوا بأمرهم
 الفاسد ، وصرح إلى عقولهم المدبول به غير المدب ، بل لو أبحث ، حتى استخرجوا

(۱) ان احوال و حالات سے یہ بھی پتہ چلتا ہے کہ ان کے ہاں بھی یہی تصور تھا کہ

[illegible]

قَالَ لِمُحْسِي (بِه) : وَبِمَنْدِهِ رَأَى قُوَيْدًا مِنْ مَدَائِجِ دُفْعِهِ وَرَدَّهُ وَقَوَاهُ ، أَيْ بَعْدَ
 أَنْ طَلَبَ مَا يُقَدَّرُ ثَمَّتْ مِنْ رَعْوَى الْأَمَةِ وَرَأَتْهُ لِحَبِيٍّ وَخِطَاءِ الْإِنْسَانِ بَعْدَ عَهْدِ الْفَقْدِ
 وَتَوْبِهِ سَبَّحَى جَمْعُ أَفْعَالِهِ بِهَا فِي خَدِّهِ أَصَابَ ذَلِكَ سَأْلُ الْهَادِي فِي طَلْعِهِ وَتَوْبِهِ

(٢) من الجدار

(٥) عند سيره لوطاً ١٩٨٢/٢ - ١٩٨٢/١٠ وفي ص ٨٥ ج ١١ عن صاحب
١٩٨٢/٢ وعند رسائل ٣٦٤/٥ ج ١٤ عن الاحتجاج، وأخرجه في سحر : ١٨٤/٢٧٤
ج ١٢ عن الاحتجاج (٦) علياً به ليعيول في م. شكراً قاله المجلس (ره).

قَدَّرَ اللهُ، وَاحْتَقَرُوا أَعْرَاسَهُ وَتَبَوَّسُوا

إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ الْقَادِرُ عَلَيْهِمْ ، نَعِيَ مَدِينَةِ دِي لِبْسَ قَدْرَهُ مَعَهُ هَارِدَ ، وَلَا
عَمَهُ مَسْعَدًا ، وَ دِي مِنْ شَيْءٍ مُتَرَدِّدَ ، وَمِنْ شَيْءٍ مُتَعَسِّدَ ، وَمِنْ شَيْءٍ مُتَعَجَّرَدَ مَعَ لَعْنَةِ
وَقُورِهِ مَعَ لَعْنَتِي .

فمطروا إلى عبد قد احتضنه [لله] ، فقدرته يسير ، نصبه عده ، وآثره بكر منه
ليوحب بها حخته على دلته ، وليحب من دلت بولاً على ضلته ، و عأعى
الراح أمره ، ومؤماً عده المكلت من على من نصبه ع يوم حخته ، و يوم قدره
فكروا كطالبت ملك من ملوك الله . سجعون لصله ، و يؤملون ربه ، و يرحون
النبؤ^١ ، صلته ، و لا ساس معرووه ، و لا صلات إلى ألبؤوم بحرین عتائه ابدي
معهم عن^٢ كتب لدنيا ، و يقدم من العرض لدي المكنس ، و حسن المدايب
فيهم يسألون عن طريق العا ليرصدوه ، و قد وحتوه الرعة بحوه ، و تهمت
قنوبهم برؤيه إدامل أنه سيطلع عليكم في حبوشه و مر له و حبه و رجاه .

فاد رأيتموه فأعطوه من تعظيم حقته ، ومن لأفرار راسمكة^(١٤) واحدة ، وإتكم
أن تسموا باسمه غيره أذ تعظموا سوء كنعانكم ، فيكونوا قد جحدتم الميث حقته
وورثتم^(١٥) سلبه ، واسحق قسم بدلت منه عظيم عقوبته .

فقالوا : نحن كذلك فاعلمون جهتنا وطاعتنا . فما لنوا أن يبيع عنهم بعض عبيد
البيت في حين قـ . صدمته ، إليه مسدود ، ورحل . و جعلهم في جملته ، و أموال قد
حصه بها ، فطر مؤلدا و هم لمات صليون ، فاسكنوا ما رأوا بهذا العبد من نعم

(١) من المصادر .

٢، والدنيا ط (٢) (عيسى عليه السلام) (محمد) و سحر (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥

{ ۱ } اردبیل و « درم» و «ردی علم» عیله، عایه علمیه و (رداء، التفسیر) و (رداء: ۱۰۰)

(٦) برجال - بكسر الهمزة - لطائفة من النسيء جمعها أَرْجال (سأل العرب ١١/٢٧٢).

سنة ، ورفعه عن أن يكون هو جامع علمه بما وجدوه منه . فأقبلوا إليه بحبته
بحبه بعدد ودمه . به . بحب . أن يكون فوقه ملك أو له مالك .

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمُ ابْنُ آدَمَ إِذْ هُوَ خَافٌ وَمُنَاجٍ مُدْرِكٌ ، - رَأَى نَارَ اللَّهِ وَالْإِبْرَاهِيمَ
مُتَّاسِدَةً ، وَنَادَى بِهِ أَنْ أَلْمَلِكُ هُوَ سَيَأْتِيكُمْ بِمَا لَمْ تَحْشَسُوا ، وَأَنْ
قَوْلَكُمْ [يَعْلَمُ] تَقُولُونَ يُوْحِبُ عَنْكُمْ سُلْطَانُكُمْ وَعَدَانُهُ وَهَكَذَا ^١ أَلَمَّا أُنْمِشُوا
مِنْ جَهَنَّمَ ، وَأَقْبَلَ هَؤُلَاءِ إِذْ هُمْ وَبُيْهَاتٌ يَرَوْنَ نَارَهُمْ يُوقِلُهُمْ ،

فما زال كذالك حتى ذهب [سبعهم] لثلاث لثا واحد هؤلاء قد سموا^{١٤} به عبده وأرروا عليه راحته، وبحود حوطة، فحشرهم أحسن إلى حسه، ووكّل بهم من يسوءهم سوء العذاب

وَكَلِّتْ هَؤُلَاءِ وَحَدِّثْ أَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ كَرَمِهِ لِلَّهِ نَبِيٌّ مُفَضَّلٌ، وَيَوْمَ حُجَّهِ
يَصُفِّرُ عَصَاهُمْ حَلَالَهُمْ ثُمَّ يَكُونُ حُلَّيْلًا [لَهُ] عِندَ ، وَأَكْرُوا عَلِيًّا نَ يَكُونُ لِلَّهِ
عَرْجُوجٌ لَهُ رِئَاسَةٌ فِي يَوْمِ تَوْدِيعِهِمْ اسْمُهُ ، فَهَاجِمٌ هُوَ وَأَنْزَاعُهُ مِنْ أَهْلِ مَلَأَتْهُ وَشَيْعَتُهُ
وَوَلَدُ لَهُمْ : ثَمَامُ هَؤُلَاءِ إِنَّا عَلَّمْتُهُمْ وَوَلَدُهُ عِدَادُ مُكْرَمُونَ ، مُحَاطُونَ مَدِينُونَ
لَا يَفْدَرُونَ إِلَّا عَنِّي ، أَدْرَجَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَلَا يَمْلِكُونَ إِلَّا مَا مَلَكَتْهُمْ [اللَّهُ]
لَا يَمْلِكُونَ مَعَهُ وَلَا حِدَهُ وَلَا شَرَّاءَ ، وَلَا دُفْعًا وَلَا اسْطِغَاً وَلَا حَرَكَةً وَلَا سَكُونًا إِلَّا مَا
أَقْرَبَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَخُوفَهُمْ ، وَرَبِّهِمْ وَحَقِّهِمْ يَحُلُّ عَنْ صِدْقَتِ لِمَحَبَّتِهِمْ ، وَيُدْمِئُ
عَنْ بَعْوَتِ الْمُحَدِّثِينَ ، وَازْ مِنْ أَتَّحَدِهِمْ - أَوْ وَاحِدًا مِنْهُمْ - أَوْ بَأْسًا مِنْ دُونِ اللَّهِ
فَيَوْمَ مِنَ الدَّارِ قَرِيبٌ ، وَقَدْ صَلَّيْتُ سُبُوحَ السَّيْلِ

(۱) کذا فی الاحتیاج - (۲) فی عمره - معہ

(٧) قال المجلس (ره) - بعثكم على ما ارسل من لقوت في بعض النسخ (يفوتكم)

وَأَسْمَىٰ بِحَبِيبِكَ

(٣) دساقاء ط. - دسواء الاحتجاج - دسواء البحار .

فأبى القوم إلا حمداً أو امتدوا في طعنائهم بمهزون، فطلعت أمانيهم، وحانت
مطالبهم وبقوا في العذاب الأليم. (١)

٣٥ - قال الامام أبو محمد الحسن (ع) : قال أمير المؤمنين (ع)

فاتحة " بكت هذه أعطاء الله محمداً (ص) وأمه ، بدأ فيها بالحمد لله والشه
عليه ، ثم نشئ بالدعاء لله عز وجل

ولقد سمعت رسول الله (ص) يقول : قال لله عز وجل : فكتب الحمد سي وبي
عندي بصعين ، فصعب لي ، وصعب لعدي ، ولعدي ما سأل

إذا قال العبد : **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الله عز وجل :

بدأ عدي باسمي حق علي أن اتبرأ له أموره ، وأدرك له في أحواله .

فإذا قال : **الحمد لله رب العالمين** قال الله عز وجل : حمدني عدي ، وعلم

أن النعم التي له من عدي ، وأن الالاي نشئ اندعت عنه سطواني

أشهدكم بأفلاكتي أنني أصف له نعم لدن إلى نعم الآخرة ، وأدفع عنه بلايا

الآخرة كما دفع عنه بلايا الدنيا .

فإذا قال : **الرحمن الرحيم** قال الله عز وجل : شهد لي عدي بأشئ الرحمن

الرحيم ، أشهدكم لاوتقن من رحمسي خطته ، ولاحرص من عطائي بصيه .

فإذا قال : **مالك يوم الدين** قال الله تعالى :

أشهدكم كما اعرف أنني أن المالك [د] (١) يوم ادن ، لاسم يوم الحساب

عليه حسبه ، ولافلس حسابه ولابحاور عن سبته

(١) جمع لرحل : دأركب هواء ، وأسرع إلى شئ . . سم يمكن رده

(٢) عنه البحار ٢٧٣/٢٥ ص ٢٠٠ وعن (احتجاج ٢٣٢/٢) وأخرج في اثبات

الهدى ٤٧٠/٧ ح ٢٢ عن الاحتجاج

(٣) ولما فرغ من تفسير فاتحة الأصل . ولله من إضافات التناخ

(٤) من البحار : ٨٥

فإذا قال الحديد «إنا لك بعدد» قال له عددي . صدق عددي إيتاي بعدد
 أشهدكم لأنفسه على عدده . أعطه من من تخالفه في عاداته لي .
 فإذا قال «وإنا لك بمعيني» قال الله عز وجل : سي أسعد عددي، وإليّ التدا
 أشهدكم لأعدائي [على أمره ولأعدائه] في شدائده، ولأحدن بيده يوم^(١) نوائبه .
 فإذا قال : «أهدوا الصراط المستقيم» إلى آخره قال الله عز وجل : هذا لعددي
 ولعددي ما سألت [و] هذا لسبب عددي . وعطيت ما أمثل ، وأمسيت منه وجن
 قبل : يا أمير المؤمنين أحرأنا عن ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ أمهي من
 فاتحة الكتاب ؟

فقال نعم . كان رسول الله ﷺ يفرضها ويعدف يده منها . ويقول : فاتحة
 الكتاب هي السبع المثاني ، فصلت - ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
 وهي الآية السابعة منها .^(٢)

(١) «في» أ . (٢) «فان» أ .

(٣) عنه بعدد ٥٩/٨٥ ح ١٧ وعن عيون أخبار الرضا . ٢٣٤/١ ح ٥٩ (بأسدده عن
 محمد بن القاسم . . . إلى قوله : هي السبع المثاني)
 وعنه البحار ٢٢٦/٩٢ ح ٣ وعن ثماني صدوق ١٤٧ ح ١ وعن العيون ، وعنه في
 ص ٢٢٧ ح ٤ من بحار المذكور (ذيله) وعنه الوسائل ٧٤/٤ ح ١٠ وعن العيون (قطعة)
 وعنه مشرك الوسائل ٣٠٥/١ باب ٤٤ ح ١ وعن لمود ولاماني .
 وأخرجه في البحار المكية ١٣٤ عن العيون والأمال (قطعة)

يقول الله عز وجل: **إِذْ يَكْمُلُ أَمْرُهُ**، وعظم من حقتكما ما عظمته،
 وعظمي أنا سمع شهادته بعد أن يوتف هذا؟ [عز وجل علي] ملي، رب
 ويهوب الله عز وجل، **وَمَرْحُومٌ**، **يَسْرَحُ لَهُ**، يرد من أماني هذا بقريه
 من الأصناف **وَمِنْ غُفَاتٍ**، **وَمَا يَلْمُهَا إِلَّا اللَّهُ** عز وجل،
يَمُوتُ اللَّهُ عز وجل: **«وَلَا تُطِيعُهُ مَا فِي حُبِّ عَمِي»**،
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **وَأَنَا** **وَأَيُّ** **تَقْرِي** **لِسَوْجَانِ بَتَاحِ الْكَرَامَةِ**، يصي دوره
 من مسيره عسره الأولى، **وَيَحْسَبُ** **حَتَّى** **لَا يَتُومَ** **لَأَقُولَ** **سِتٍّ** **مِنْهَا** **مِائَةُ** **أَلْفٍ** **صَعْفٍ**
 ما في لست، بما يسمل عليه من خبره
 ثم يمتلي هذا المديء المثلث سمي في كتابه، **وَالْحَلْدُ** **بِشْمَالِهِ** **فِي** **كِتَابِهِ** **وَيْفَ** **أَمِنْ**
 كنهه بيسمه، قد حلت من **فَاضِلِ** **مَبُولِ** **الْحَدَثِ**، ومن **رَفَاءِ** **[مُحَمَّدٍ]** **أَسْبَدَ** **الْأَنْبِيَاءِ**
 و[علي] **حَيْرَ** **الْأَرْوَاحِ** **وَالْأَمَةِ** **مِنْ** **بَعْدِهِ** **مَارَهُ** **الْأَنْدَءُ**
 ويهر من كنهه بشماله **وَدُخْنُ** **الْبُرُوقِ** **وَالْأَسْمَالِ** **عَنِ** **هَذَا** **مَلِكٍ** **وَأَعْدَتِ** **مِنْ**
 لموبو لأسقام **وَحَسْبُ** **الْمَرَامِ** **وَالْأَسْمَالِ** **وَجَنِبَتْ** **حَسْبُ** **الْحَاسِدِينَ** **وَكَيْدَ** **الْكَائِدِينَ**،
 ثم يقال له، عز [و] **الرَّحْمَةِ** **وَالْأَرْوَاحِ** **عَدَدُ** **أَحْرَابِهِ** **مَعْرُوفٍ** **فَدَا** **نَظَرُ** **وَلَدَاهُ** **إِلَى**
 حبيته، **وَحَيْثُمَا** **فَالَا** **رَبَّنَا** **أَتَى** **لَهُ** **هَذَا** **تَشْرِيفٌ** **وَمِنْ** **تَسْمَعُ** **أَعْدَالُنَا**؟
(يَقَالُ لَهُمَا كَرَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] عَزَّ وَجَلَّ: هَذَا لَكُمْ تَعْلِيمُكُمْ) **(أَوَلَدُ كَمَا الْقُرْآنُ،^(١))**

(٢٠١) من البحار، (٣) «وترائك» مط

(٤) «وحيتهما» من ص، والخطية «يدير» من مصوغات له عليه أو الاحجار الكريمة

(٥) «فقال» **أَكْرَمَ** **اللَّهُ** **عَزَّ وَجَلَّ** **هَذَا** **لَكُمْ** **تَعْلِيمُكُمْ** **بِحَارِ ٧: ٥٥**،

«فقال الله عز وجل لهذا لكما بتعليمكما» البحار ٧: ٩٦،

«فقال لهذا كرام الله عز وجل هذا لكما بتعليمكم» بحار ٩٦،

(٦) «عند» **بِحَارِ ٧/ ٢٩٢** **وَص ٨-٢** **ح ٩٦** (قطعة) **وَح ٩٢/ ٢٩٧** **ح ٩٦**، «وسدرة»

الوسائل ١٠/ ٢٩٠ باب ٦ ح ٢

قوله عز وجل : « ألم ذلك الكتاب الأريب فيه » للمفسر ٢١

٣٢- قال الامام عليه السلام: «كذب فارس واليهود والرازي وقلوا سحرهم وقولوا، فقال الله عز وجل: «لم ذلك» يكذب لارب فيه حدى للمعتقين» أي يا محمد هذا يكذب ندي أنزله عليك هو [ب] الحروف المعطاة أي ميم، ألف، لام، ميم وهو المنةكم وحروف محائكم، «فأتوا منه إن سَم صديق» وسموه على ذلك سائر شهد تكلم.

ثم يثب أنهم لا يقدرود عليه بقوله :

«قل لئن جمع الناس لئناسي ألي أن يأبوا بمنل هذا القرآن لا يأتون بمثلله ولو كان بعصهم لبعض ظهيراً»

ثم قال الله عز وجل: «الم» ذوقوا عَذَابَ الَّذِي نَسِيتُمْ إِذْ جَاءْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تُكَادُونَ
الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْهَا أُولَئِكَ فِي عَذَابٍ مُبِينٍ [م] بعد من النساء، فاحذروا بني إسرائيل أني سأدبر [هـ]
عليك يا محمد، كتاباً [عريباً] عربياً، لا يسهل عليكم من بعده، ولا من قبله، تنزيل
من حكيم حميد

«لأرب» لا شك فيه لظهوره عنهم، كما أحرمهم أنبياءهم أن محمدًا يبرل عليه كتاب لا يمحوه الباطل^(٦) يقرأ «و أمته على سائر أحوالهم».

«مدي» شأن الصلاة «للمستقي» الذين يتقون الموعظ، ويتقون تسلط الله^٤

(١) الاسراء: ٨٨ . (٢) ذى الحجة: ٩٢ .

(۳) کذا فی المصادر، ومی الاصل والیه: ۷ الماء

قال مجلسي (رحمة الله): لا يمحوه لونه بل هو مخصوص بالمرس الذي يحط فيه المؤمن عليه سلام، أو المراد عدم محو جسمه بالماء، أو وإحدى بالماء لا يذهب، لأنه آيات نبات في صدور الذين يؤمنوا، علم، وفي بعض نسخ لا يمحوه الزمان، وهو ظاهر.

(٤) «السعدية» ب، هـ ط والسهة ! حجة السعيد . ! ! نقضه

على أنفسهم، حتى إذا علموا ما يجب عليهم عمله^(١) عملوا بما يوجب لهم رضاء ربهم^(٢)
 ٣٣- [ثم] ^٣ قل: وقال الصادق عليه السلام: «ثم الألف حرف من حروف قودك والله»
 دلّ بالألف على قولك: الله.

و دلّ بلام عسى فواتك: المصطفى العظيم، الماهر الخلاق لجميعين
 و دلّ بالهم على أنه المحيد [الكريم] الم محمود في كل أفعاله .
 وجعل هذا الموضع على اليهود .

وذلك أن الله تعالى لما بعث موسى بن عمران عليه السلام، ثم من بعده من الأنبياء
 إلى بني إسرائيل، لم يكن فيهم [أحد] ^٤ إلا أخذوا عليهم^٥ العهود، والمواثيق
 ليؤمنوا بمحمد العربي^٦ لأمته المبعوث مكنة، الذي يهجر [مها] إلى المدينة، يأتي
 يكتب بالحروف^٧ مقطعة إصباح، بعض سورة، يحفظه [بعض] أمته، ومرتبه قديماً
 وقهوداً و مشاة^(٨) و على كل حال، يستل الله عز وجل حفظه عنهم
 و يقرن^٩ محمد أحده و وصيته علي بن أبي طالب^(١٠) لأحد عه علومه الذي

(١) «علمه» س ١ ط ، و بعض المصادر

(٢) عه بخار ٢١٧/١٧ ص ٢١ ح ٢١، و طبع في ج ٢٤/٢٤ ح ٢٢٢ و ج ١٧٣/٩ ح ١٧٣ و ج ٧٠
 ٢٦٦/ و تنبيه الخواطر ١٠٠/٢١ قطعة

و رواه الصدوق في مسند أحمد ٢٤ ص ٢٤ ح ٤ بإساده عن محمد بن القاسم .

عنه بخار ١٤/١٠ ص ٨٨ ح ٣٧٧/٩٢ ص ١٠ ح ١٠، و «أبواب الهداية» ٣٣٠/١

ح ٣٥ قطعة، و لبرهان ٥٤/١ ص ٩ ح ٩ و حبة لأبرار ٤٨١/٢٠، و بور الثمن

٢٣/١ ص ٧ ح ٧ . (٣) من الرها

(٤) من بعض المصادر، و في الأخرى يوم

(٥) «عليه» بعض المصادر، و في «من» من أخذوا .

(٦) «من الحروف» المعاني، «الحروف» التأويل

(٧) «مساء و صباحاً» ب، ط

(٨) «ويقرن» أ «يقرن» ص، و الحار: ١٧، و ليس في التأويل .

علمها، والمتفلكة عنه الأمانة التي قلدها، وملائل كل من هاتك محمداً ببيعة الباتر
ومحمد^١ كل من^٢ ٩٠ و ١٠٠ و ١٠٠ و ١٠٠ و ١٠٠ و ١٠٠ و ١٠٠ و ١٠٠ و ١٠٠ و ١٠٠
حتى بقودهم إلى قوله طين وادهم

ثم إيات رحمة إلى رضوان الله على وارتد في مشن بان أعصاه صاهر
لأمان، وحر في بارك، وعينرو مديده، ووضعوها على خلاف وجودها، فأنهم
بعد [د] ١٥ على تأويله حتى يكون إبليس - العوي بهم^٣ - محاسي - الدليل
مطروود [مطروود] ١٠٠

قل: فلما بعث الله محمداً^٤ و أظهره بمكة، وسيره^٥ إليها إلى المدينة
وأظهره بها - ثل^٦ - الكتاب، وحرر أحد سورته الكبرى - «الم» يعني سم دات
الكتاب» و هو ذلك الكتاب يري أح - [٨] - نبينا السالفي أتي - [٩] - امره غيث
ن محمداً «لأرب فيه»

فقد ظهره أحرهم له أساءهم^٧ - ثل^٨ - محمداً - ثل^٩ - عنه كتاب مبارك لا سحوه
لباطل يبرؤه دم وامت، حتى صائر أحرهم^{١٠}
ثم اليهود يحر فوبه عن جهه، ويأو لوبه^{١١} - ثل^{١٢} - على عمر وحيه، وسماطون لتوصل
إلى علم [١٣] و حود الله عنهم من [حال] أجل هذه الأمة، وكم مدة منكم

(١) «يدال» . (٢) «يخيم» أ، و «يد» ب

(٣) «محمداً» س، ص، الت، و «ليجار» ١٧٠ (٤) «حي» ب، ط

(٥) من تعاني والحيه

(٦) «يهم» ب، س، ط، و «سحر» (٧) «دهجر» س

(٨) «ثم أزل» الأصل و مصادر و هو مشحيف لأن يقرأ لكريم برن هسه بمكة
و لآخر بالمدينة .

(٩) «تأويله» ب، ط . (١٠) «الماء» الأصل و «سحر» و تقدم بيان ذلك

(١١) «تأويله» ب، ط

[illegible]

فَقُلْ عَلَىٰ شَرِّهِمْ فِي مَنَاصِفٍ ۚ أُولَٰئِكَ أَرَبَتِ إِلَهُهُمْ ۚ

فجره و نوحی و موعده و موعده

فعال [۱۰۰] فما نصیبوں سے وہ ارباب علیہ

(۹) [موا، دودا] مرء همدوم له و اجازت و تالیفی به .

[۱] مقال علی ۱۹۰۰ء میں لکھا گیا تھا اور ۱۹۰۱ء میں شائع ہوا۔

والتر : هذه أكثر ، هذه مائة و إحدى : مائة و ستون .

فتدلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه ثم قال يا رسول الله

وذكر عبد الرحمن بن عوف في تاريخه أن أبا جندب قال لعنه الله، وقال مصعب بن عمير له أنت

وذلك سمعته من أبيهم وأولادهم سمعته ثم يرددون ما يسمعون إلى أبيهم

فقال علي بن ابي طالب في كتابه في مناقب آل أبي طالب : « ثم آراكم ذلت عليه »

فہدال بختیمیم: کتاب تہ نصیحت و قال: حروف ال ارثو دقت سیمہ

فقدان علی داور کے [مترجم] میں ما لہ متقی، پتہ پور،

«محمرو راز ديب، وقل للآخرين: ولتود على صواب حد الرمي؟»

١٤٤٤ هـ ، صواب (أيضا ذيلك) [على] أن هذا حساب محمول .

فعل عَمِي، هو كَمَدل على ما هو دون و ليس في هذه الحروف إلا ما قرع حسم

چرا این را ایسم این من لکم: این همه الحروف بیست و نه علی همه مدون است

وہی ہے جو ہمیں دیکھ کر کہتا ہے کہ یہ تو میری ہی تصویر ہے۔

[illegible]

(١) «فما تصيحون بما أنزل عليه المرء المصطفى والبحار

(۲) و دانشکم « بعض المصادد

هد لحسن، أر على أن ين^١ و حد منكم ما لمن بعد هذا لحسن .
ولو . يا أب الحسن ليس شيء مما ذكره مخصوصاً عنه في «الم» و «المص»
و «الر» و «الر» .

فقال علي^٢ : لا شيء مما ذكرناه ، مخصوصاً عنه في «الم» و «المص»
و «الر» و «الر» من بطر يرد (٣) ، فسم ، بطل قولكم بما قلنا .^(١)
فقال حطهم و مطيعهم : لا يفرح ر علي^٣ أن عجزنا عن^(٢) إقامة حجة^(٤) على
دعوى^٤ بأي حجة^٥ لك في دعوى^٥ إلا أن يجعل عمرنا حجتك ، وذا مال حجة^٥ وما
يقول و لا لكم حجة^٥ فيما تقولون

قال علي^٦ : لا سواء ، إن س^٦ في المعجزة الناهرة .
ثم نادى جمال اليهود : ، أبه لحسن شهدي لمحمد و لوصيه
محدث^٧ . لحسن محمد و ق^٧ [علي] ، وصي محمد ، و كذب هؤلاء [يهود] .
فقال علي^٨ : هؤلاء خير من يهود^٨ ، أن ثبت اليهود التي عليهم^٨ [الشهدي
لمحمد و لوصيه^٨]

و سقط أي نعم كذباً ، صدقت صدقات علي^٩ ، شهيداً^٩ محمد رسول الله حقاً
و أنت علي^٩ و وصيه^٩ حقا ، لم تست محمد و قد في مكرمة إلا و ثبت على موضع
قدمه بمال مكرمه^٩ ، بأشياء شديدة من أشرف^٩ ، ووار الله تعالى ، [فغير ما اتين]^٩
و أسما في بعض^٩ شريكك ، إلا أنه لا شيء بعد محمد^٩ .

(١) «لما قلنا» بطل قولك لما قلت» بعض المصادر .

(٢) «علي» أ (٣) زاد في بعض المصادر: فيما تقولون (يقوله) .

(٤) «صادر» بعض المصادر (٥) «حسن من الشهود» من، و بعض المصادر

(٦) «من المعاني والجار» (٧) «أشراق» المعاني ، واليرها

(٨) «من المعاني والجار» .

فعند ذلك حرباً اليهود، وآمن بعض لطارة^(١) أمهم برسول الله ﷺ، وعلب الشفاء على اليهود، وبعض^(٢) الطارة: لا حرس، فذلك ما دل الله به على «لارب وه» إرته. كما قال محمد بن^(٣)، وعيسى^(٤) محمد عن فز [محمد بن^(٥) عن و. ب. ارب] العالمين. ثم قال: «هدي» باب وشاء «للمن من» من شيعه محمد وعيسى^(٦) شيعهم الصلاة والسلام.

[١-هم] ^(٧) تتوا، روح الكفر، كره و^(٨) [وا] لرب أمهم بفرصوها واتوا إظهار أمر الله تعالى، وسرور كرهه، دد الأوصاء، بعد محمد بن^(٩) وكسوها. و تتوا سر عيون عن أمها المسحقين لهم، ويهم بشروها^(١٠).

قوله عز وجل «الذين يؤمنون بالغيب»: ٣

٣٤- قال الامام^(١١): ثم وصف هؤلاء الذين آمنوا بهذا الكتاب هدى لهم فقال: «الذين يؤمنون بالغيب» يعني بما عاب عن حواسهم من الأمور التي يرمونها الأيمان بها، كالبعث [والشاور] والحدس والحنه والبار، ويوحيد الله تعالى وسائر ما لا يعرف بالمشاهدة.

وإنما يعرف بدلائل قد نصبت لله عز وجل [عليها] كآدم، وحو، وإدريس ووح، وإبراهيم، وآلهم، الذين يلزمهم الإيمان [بهم] بحجج الله تعالى وإلم

(١) «حرب» بعض المصادر

(٢) «بعض» حل و لطارة: القوم يظنون من شيء.

(٣) «سائر» من، من المصدر

(٤) عند البحار ٢١٨/١٧ ضمن ج ٢١ (التي قوله، على ما أثر في حواشيه) و نوال الآيات

٣٢/ ج ٣ قطع، رعه البحار ٢١٥/٩٢ ج ١٨ وعن الاحتجاج ومباني لأخبار ٢٥

ضمن ج ٤ باسديهما عن محمد بن الحسن، وأخرجه في ص ٣٧٨ ضمن ج ١٠ من

لبحار لمذكور، وحلية الأبرار ٤٨٢/٢ و ليرها ٥٤/١ ضمن ج ٩، و نور

الأنكبين ٢٤/١ ضمن ج ٧ عن معاني لأخبار

(٦) «لهم» من

فقالوا له: يا سيمان ويحك أو ليس محمد قد رحمتك لك أن فعل كلمة الكفر
[به] بما تعتمد صدقه لتعتبه من أمرك؟ فما بالك لا تقول (ما يبرح عليك) (١) المذمومة؟
فمن سلمنا: إن الله تعالى قد رحمتك في ذلك ولم يعرضه علي، بل حرمي (٢)
أن لا أعطيكم ما تريدون، وأحسن مكارهكم، وأجعله أفضل المعزاتين، وأنا
لا اختار غيره.

ثم قالوا: إله يسألهم وصريره صرير كبير، وسيتواذ به، وقالوا: هو هم
ساحرود. لا سأل الله كتمانك، ولا يظهر لك ما تريد منك لكف به عنك، فأدع
عنه بالله أن كان من صدقين في دعواك أن الله لا يرد دعاءك بمحمد وآله
الطيبين [الطاهرين].

فقال سيمان: إني لأكره أن أدعوا إليه بهلاكم محبة أن يكون حكم من قد علم الله
أمره سيئ من بعد، فأكون قد سألت الله تعالى إقطاعه عن الإيمان.
فقالوا: قل: بلهم تحك من كان في معلومك (٣) أنه يقضي إلى الموت على
تمرده، فالتك لا تصادف بهذا الدعاء ما حفته.

قال: فامرح به حائط السب الذي هو فيه مع دعوم، وشاهد رسول الله ﷺ وهو
يقول: يا سيمان دع عليهم بهلاك، فليس فيهم أحد يرشد، كما دعا روح الله عليه
قومه لث عرف أنه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن.

فقال سلمة: كيف يريدون أن أدعو عليكم بالله لا؟

فقالوا: تدعو الله [٤] أن يقلب سوط كل واحد منكم أفعى تعطف رأسها، ثم
تمشش^١ عظم سائر يده

(١) وما نقترح (به) عليك « من » « من » البحار .

(٢) «أجازني» ب ، ط (٣) «عليك» خ ل .

(٤) ممشش وتمشش لعظم مصدو مسحرج م لبح

فَدَعَا اللَّهَ ذَلِكُمْ، فَمِنْ مَنِ السَّاطِمِ سَوَّطِ إِلَّا قَلِيلٌ مِمَّنْ دَعَا اللَّهَ عَلَيْهِمْ أَعْيَ لَهَا رَسَانٌ
سَوَّوْنَ رَأْسٍ [مِنْهَا] رَأْسَهُ، وَرَأْسُهَا حَرْبُهُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا سَوَّطُهُ، ثُمَّ رَضَتْهُمْ
وَمَشَتْهُمْ أَوْ بَعَثَهُمُ إِلَى مَوْتِهِمْ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عِيسَى مَحْمُودٌ: مَوْشَرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ نَصَرَ
أَحَدَكُمْ سَلَامًا مَعَكُمْ هَذِهِ عَلَى عَشْرِينَ مَرَّةً " يَهُودُ وَالنَّصَارَى فَلَمَّا رَضَتْهُمْ
أَقَامِي رَضَتْهُمْ وَمَشَتْهُمْ وَهَشَّتْ عَطْمَهُمْ وَأَسَفَتْهُمْ، فَقَوْمًا بَنَى تَنْظُرَ إِلَى تِلْكَ
الْأَقَامِي الْمَبْعُوثَةِ لِنَصْرَةِ سَلَامَانَ .

فَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَحَّحَ . إِلَى تِلْكَ الدَّارِ وَعَدَّ أَحَدَهُمْ إِلَيْهَا حَبْرًا، مِنْ يَهُودِ
وَالنَّصَارَى مَتَّ سَمِعُوا صَحِيحَ نَبِيِّهِمْ بِالْأَقَامِي لَهُمْ ، وَبَدَأَهُمْ حَانُونَ مِنْهَا
بَعْدَ مَوْتِهِمْ .

فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَرَّحَتْ كَتَمَهَا [مِنْ] " الْبَيْتِ إِلَى شَارِعِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ
شَارِعًا صَدَقًا، فَوَسَّيْتُهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَجَعَلَهُ عَشْرَةَ أَصْحَابِهِ .

ثُمَّ بَادَبَ الْأَقَامِي لِسَلَامَانَ عَمَّتْ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، لِسَلَامَانَ
عَمَّتْ بِأَعْيَ " بِسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ الْتَائِيَةِ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا
عَمِّي لِحُلِيِّ قَوْمِي، هَذِهِ سِيَادَةُ هَؤُلَاءِ الْمَدِينَةِ [الَّذِينَ] قَبِلَ اللَّهُ بِأَيِّ أَقَامِي يَدْعَاهُ
هَذَا الْوَمِنْ «سَلَامَانَ» .

[٥] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ [مِنْ أُمَّتِي] مِنْ بَصَاهِي دَعَايِهِ سَمَدًا
كَمَتَهُ، وَعِنْدَ انْبِسَاطِهِ نَوَاحِي تَبِيَّتِهِ .

(١) مِنَ الْبَحَارِ

(٢) « هَشَّتْ » أَوْ كَذَا الَّتِي بَعْدَهَا . هَشَّتْ الْوَرَقُ أَهْنَةً حَتَّى . حَطَّطَ بَعْضُ ، وَهَذَا قَوْلُ
عَزَّوَجَلَّ « وَأَهَشَ بِهَا عَلَى غَنَمِي » أَيَّ أَصْرَبَ بِهَا الشَّجَرُ الْيَاسَ لِيَسْطُوْرَقَهَا فَنَرَاهَا غَنَمَهُ .
(الْبَحَارُ: ٣٦٥/٦)

(٣) « هَرَقَهُ » بَطَّ ، ط (٤) مِنَ الْبَحَارِ . وَفِي « وَهَشَّتْ » أَيْ عَنْ ، وَفِي « وَهَشَّتْ » عَنْ .

قوله عروجل: «و يسمون الصلوة و مما رزقناهم يسمون»: ٣

٣٦- قال الامام ^(١) «و صميمهم» [ذلك] فقال ^(٢) «و يسمون الصلوة» يعني بالامام ركوعها وسجودها، و حفظ مواقيتها و حدودها و وصايتها - اي قسدها و يقصها. ^(٣)
 ٣٧- ثم قال (الامام) ^(٤) «ي اسمي أبي» عن أبيه ^(٥) «ان رسول الله ^(٦) كان من حذر أصبحته [عنده] أودر» «نصاري» فحده ذات يوم فقال: يا رسول الله إن لي عيباً ^(٧)
 قدر ستين شهراً أكره أن أندو فيه، و أفرق حصرتي و حذمتك، و أكره أن أكنها إلى راع فيظلمها ^(٨) و يسيء رعيها ^(٩) فكيف أصنع؟

فقال رسول الله ^(١٠) : «أند فيه» [فدا فيه] فقلت كان في اليوم لسبع حاء إلى رسول الله ^(١١) ، فقال رسول الله ^(١٢) : «أنا أدار» قال لبيك رسول الله، قال ففعلت عبدك؟
 فقال: يا رسول الله إن لها قصة عجيبة [فأفعل] و ما هي؟

قال: يا رسول الله بينما أنا في صلاتي إذ عدا ^(١٣) «أدب على عمي» فقلت: يا رب صلاتي، يا رب عني، فأنثرت صلاتي على عمي و أخطرت شيطان سالي و يا أباذر أين أنت يا عبد ^(١٤) «الذئاب على عمك و أنت تصلّي فأدلكتها كفتها» و ما بقي لك في الدنيا ما تتعيش ^(١٥) به؟

فقلت للشيطان: بقى لي توحيد الله، لي و الأمان - فحمد رسول الله ^(١٦) ، و مولاة أخيه سيد الخلق بعده علي بن أبي طالب ^(١٧) ، و مولاة الأئمة الهدى الطاهرين من

١- عه لبحر: ٢٣١/٨٤ صدر ج ٥، وفيه (كم في م، ص) يمسها أو يقصها

(٢) «غماً» أ. (٣) «أيدمه» ب. «أبدأه» ط. و أودر: أخرج إلى المادية.

(٤) «ويظلمها» أ. (٥) «رعيها» ب، ط

(٦) «عنده» أ قال بن لائير في انشائه. ١٩٣/٣ وفيه وحدثان عاديان صيا مريفة عم

المادى: الظالم، و قد عدا يندو عليه عدو نا

(٧) «وغدت» أ. (٨) «تعيش» آء الحار: ٨٤.

ولده، ومعاداً أعدائهم. وكتبته فت من الدنيا بعد ذلك حل .^(١)
 فأقبلت على صلابي، فجاهتني، فأخذت حملاً وذهبت به وأنا أحسن به، إذا أقبل
 على الدب أسد ففطمه بصغير، واستنجد بحمل وردته إلى القطيع، ثم بداني^(٢)
 بأنادر أقبل على صلابي، فإن الله تعالى قد وكتبني بعمك إلى أن يصلني .
 فأقبلت على صلابي، وقد عشي من التعجب ما لا يعلمه إلا الله تعالى حتى فرغت
 منها، فجدني الأسد و دل لي إحص إلى محبتك فأخبره أن الله تعالى قد كرم
 صاحبك الحافظ لشريكك، و وكتب أسدا بعمه بحفظها.

فتمجيب من [كان] حول رسول الله ﷺ .

فقل رسول الله ﷺ: صدقت بأنادر، ولقد آتيت به علي و فطمه والحسن
 و الحسين (صلوات الله عليهم أجمعين) .

فقال مصر المصافين: هذا ما جاءه^(٣) بين محمد وأبي ذر، فردد أن جددهم روره.
 واتفق منهم عشرون رجلاً وقالوا: نذهب إلى غنمه، وننظر إليها، وننظر إليه^(٤)
 إذا صلت، هل يأتي الأسد ويحفظ^(٥) غنمه، فينسى بذلك كذبه .

فذهبوا ونظروا و [إذا] أبوذر قائم يصلي، والأسد يطوف حول غنمه ويرهاها
 ويرد إلى القطيع ما شد عنه منها. حتى إذا فرغ من صلاته ناداه الأسد: هذا قطيعك
 مسلماً، وافر العدد سالماً.^(٦)

ثم بداهم الأسد: [يأ] معشر المصافين أنكرتم لوائي محمد وعلي وآله
 الطيبين والمنوسين إلى الله تعالى به أن يحترمي [الله] أنرتي لحفظ غنمه، والذي

(١) «سب» ب . ط . وحل : هي يسير والحمل من لأصدا . يكون للحضر والعظم

(٢) «بداني» ب . ط (٣) «ما جاءه» لبحار

(٤) «د لي» ب . ط (٥) «لحفظ» أ

(٦) «سالماً» أ . س (٧) «من البحار»

أكرم محمداً وآله الطمسين طاهرين بعد جعلني الله طوع يدي آمي در حتى نو
 أمري دفتراسكم وهلاكم لاهلككم^١ و اندي لا يحيف أعظم منه لو سأل الله
 بمحمّد وآله الطمسين صلوات الله عليهم أذبحوا البحار دهن زنبق و بان^(١) و الجبال
 مـكـو عسواء كافوراء مصفاة اسحار قصب رمرد و نور حـد له منع الله تعالى ذلك
 قسما حـد^٢ و در^٣ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يا أباذر^٤ إنك أحست
 طاعة الله فحذر الله لـم تصعب في كـف^٥ العوادي عنك فانت من أفضل من مدحه الله
 عروجل^(١) [در] أسه نعيم صلاه^(٢)

قوله عروجل: «و صار رقاسهم يفتقون» .

٣٨- قال الامام عليه السلام يعني (ع) و هو من الأول و اعوى في الأبدن
 واحد و لمقدار (يعقون) :

يؤدون من الأموال لركوات و محدودون بالصدقات و يحتمون الكل^١
 يؤدون الحقوق اللازمة : كالنفقة في الجهاد إذا لزم ، و إذا استحب ، و كسائر
 المعصيات الواجب على الأهلين و ذوي الأرحام العريسات^٢ و الأبناء و الامتهات
 و كالفقير المستحب على من لم يكن فرصاً عليهم السفه من سائر الفرائض ، و كالمعروف
 بالاسعار و تعرض ، و الأحد بأندي تصفاه و الصعفات .

و يؤدون من قوى الأبدان المعونات كالرجل نفوذ صديراً ، و ينجيه من مهلكة
 أو حين مسافراً أو غير مـ فر عني جعل مانع على ذاية قد سقط عنها ، أو كدفع عن
 (١) «لا فيكم» أ .

(٢) «ربي» و «أ» و «رس» و «س» ٨٤ و «رس» و «س» ٨٤ و «رس» و «س» ٨٤

و «س» سحر ثمرته تشبه حرون للوبياء ، و «س» من حد دهن طيب

(٣) به سحر ٣٩٣/٢٢ ح ١٠١ و ٢٣١/٨٤ ح ٥٥ و مدينة المعاصر ٦٧ ح ١٦

و «أ» قد سمع منه في نسخة نحو ص ١٠١/٢٠ و «أ» و «س» ٤٢٥/٣

(٤) الكل - بفتح الكاف : المشقة (٥) «و القراءات» أ

مطلوب [قد] قصده ظالم بالعرب أو بالأدي .

و يؤذون المحقون من الحاد بأن يدعوا به عن عرص من تقدم بالبيعة فيه ، أو يطلبوا حاجة بجاههم لمن [قد] عجز عنها بمقداره .
فكل هذا إيقاع مما رزقه الله تعالى .^(١)

[في أن الاعمال لا تقبل إلا بالولاية :]

٣٩- قال الامام عليه السلام : لما ابركه فقد قال رسول الله ﷺ : من أدى الزكاة إلى مسخرة^(٢) ، ونسى الصلاة على حدوده ، ولم يحق بها من الموبقات ما يطلبها جاء يوم القيمة . فكل من في ثلث ابرص^(٣) حتى يرقه بسهم^(٤) إلى أسارى عرفها^(٥) و غلابها^(٦) يحصره من كان يواليه من محمدين وآله الطاهرين^(٧) .

ومن بحر ركائه وأدى صلاته ، فصلاته محسوسة دون الله . إلى رحيه [حبين]^(٨) ركائه ، فان أودا^(٩) حملت كبحس الأقر من مصته لصلاته ، محملها إلى ساق لعرش فيسقول الله عز وجل^(١٠) :

سر إلى احببت ، وركض فيها إلى يوم القيمة . فهو إلى ركض فهو (كتبه) سائر ما تمت له حديث^(١١) . فركض سائر على أن كل ركض مسرة منه في قدر لمحة نصره من يومه إلى يوم القيمة . حتى يسوي^(١٢) إلى حيث ما شاء الله تعالى ، يكون ذلك كتبه له ، ومنه عن يمينه وشماله ، وأمامه وخلفه ، وقوفه وتحنه .
وإن يغفل بركائه ولم يؤدها ، أمر بالصلاة فردت إليه ، ولتكم يفت الثوب

(١) عنه إجماع : ١٦٨/٩٦ ح ١٤ ، والوسائل : ٢٣٨/١٥٤ ح ٢ (قطعة) .

(٢) غلابي جمع عليه - بضم العين وكسرها - برفه وهي البحار ٩٦ عني

(٣) «خير» ب ، والبحار : ٩٦

(٤) «كل كلة سائر ما تمسيت لبعثك» من ، من «كنه يمينه ويساره لك» ب ، ط

لحق، ثم يصوب بها وجهه، ويقال [له]: يا عبد الله ما تصنع بهذا دون هذا؟
 قال قل أصحاب رسول الله ﷺ، أسوأ حال عند [والله] أ
 من رسول الله ﷺ، ولا استحكم من حو أسوأ حالا من هذا؟
 ولو: بلى يا رسول الله، قال رجل: حصر جهاد في سبيل الله تعالى، فقتل مقلًا غير
 مدبر، و حور ليس ينطقن^(١)، و حرّان احسان تنطقون [إلى] و روحه
 عليهم [و أملاك السموات] و أملاك لأرض يطلعون [إلى] برول حور العن، إليه، و ملائكة
 حرّان الجنان، فلا يأنونه^(٢).
 فقول ملائكة الأوصياء حو أي ذلك، يقول من قال الحور [لعين]^(٣) لا ينزلن إليه؟
 وما بال حرّان الجنان لا يردون عليه؟
 فيأدون من فوق السماء السابعة: يا أيها الملائكة، انظروا إلى آفاق السماء [و]
 دوينها، فيضطرون، و روح هذا بعد [المستول] و إسمه رسول الله ﷺ، و صلته
 و ركته، و صلاته، و نعمه، و بره، كلّم محمّد بن موسى عليه السلام، و قد طفت^(٤) آفاق
 السماء كلها، كالثقل العظيم، قد ملأت ما بين أقصى المشارق و المعارب، و مهاب
 الشمس و الجنوب - سدي أملاك تحت الأفعال^(٥) الجاموي إليها، و اردون بها
 ما لا تفتح له أبواب السماء، يدخل إليها، أعمال هذا لشهد؟
 فيأمر الله عرواح، تفتح أبواب السماء، فتفتح، ثم ينادي هؤلاء الأملاك: ادخلوها
 إن قدرتم، فلا يفتد أحجبتهم، ولا يقدر على الارتفاع سلك الأعمال
 فيقولون: يا ربنا لا نعبر على الارتفاع بهذه الأعمال.

(١) «من» ب، ط. «يطعن» ب، ط. «يطعن» من، ص. «يجرد».

(٢) «من» ب، ط. «يطعن» ب، ط. «يطعن» من، ص. «يجرد».

(٣) «من» ب، ط. «يطعن» ب، ط. «يطعن» من، ص. «يجرد».

(٤) «من» ب، ط. «يطعن» ب، ط. «يطعن» من، ص. «يجرد».

(٥) «من» ب، ط. «يطعن» ب، ط. «يطعن» من، ص. «يجرد».

فناديهم من ربي ربي ربي في آسمانهم الملائكة استمعوا له في هذه الأسمان الصاعدة
بها [إنا] جعلنا مساعدين بها مشاهير بني برزخيا إلى دون العرش، ثم تبرأها هي
درجات الجن

فيقول الملائكة: يا ربنا ما هذا؟ فيقول الله تعالى: وما هذا من عندكم من عند؟
فيقولون: توحيدك، وإسماءك، وإسماءك
فيقول الله تعالى: وما هذا من عندكم من عند؟ فيقول الله تعالى: وما هذا من عندكم من عند؟
أنت هي إسماء الرابعة، إسماءك، إسماءك في الجن.
فيقولون: يا ربنا ما هذا من عندكم من عند؟ فيقول الله تعالى: وما هذا من عندكم من عند؟
والله من آله، ومعاداة أعدائهم

فيقول الله تعالى: وما هذا من عندكم من عند؟ فيقول الله تعالى: وما هذا من عندكم من عند؟
بما أكرم من مخلوقين لبائهم من دواعي رحمتهم، وإسماءهم في موضع مسجدهم.
فلحق تلك الأملاك بما أكرمها المجدولة لها

ثم ينادي منادي ربي ربي ربي في آسمانهم الملائكة استمعوا له في هذه الأسمان الصاعدة
بها [إنا] جعلنا مساعدين بها مشاهير بني برزخيا إلى دون العرش، ثم تبرأها هي
درجات الجن

قال [رسول الله ﷺ] في أولئك الأملاك، وبسم الله سرّ رجل تلك الأملاك
أوراء أو بلاد علي، فعنها لم يفرقه مصداقه من مولاه، بل لم يؤمنه عليه
ومادت تلك الملائكة إلى محادثة علي عليه السلام، ومولاه لأنه لأعدائه. (١)

فيسلطه الله عز وجل وهي في صورة الأسود على تلك الأعمال، وهي كالعرب

(١) والموصلة ص (٢) دار البحوث ص

(٣) شعيبها وحطية أ. و شعيبها ص. الميرزا

(٤) فادي ب. ب. ط. السويدي، الحار، والرهان

(٥) بمعنى أن تلك الرئاسة تنادي الملائكة بأن هذا مخالف لملي ومول بعده.

والفرس^١ ، منحوح من أوزاد تلك الأسود سرى بحرقه ، ولا يبقى له عمل إلا أحبط ويبقى عليه موالاته لأعداء علي^٢ ، ولا يرد عليه ولا يثبته ، فبقره ذلك في سواء الجحيم فإذا هو قد حطت أعماله ، وعظم نوره ، أنقذه .

فهذا أسوأ حالا من مانع الزكاة الذي يحفظ الصلاة^٣ .

[مسحق الزكاة ، وعدة حوار دفعها إلى التحالف]

٤٠ - قال : فقيل لرسول الله ﷺ من مسحق الزكاة ؟

قال : خمسة من شيعه محمد وآله الذين لم تقو بضائرهم

فأما من دويت بصيرته ، وحسب دابة لأبيه لآل بيته والبراءه من أعدائه معرفته ، وذلك أحوكم في دين ، آمنكم رحمة من الآباء والاضتهاب المحالين^٤ ، ولا تعطوه زكاة ولا صدقة ، فإن مواليا وشعبا متبا ، وكلنا كالجسد الواحد يحرم على جماعتنا الزكاة والصدقة ، وليكن ما تعطونه إحوكم المستصرين : لئلا يذوقوا من الزكوات والصدقات ، ويرتدوا عنهم عن أن يقتلوا عليهم أو ساحكم .^٥ يجب أخذكم أن يعمل وسخ بدنه ، ثم يعصبته على أخيه المؤمن ؟

١ - وسخ الدبوت أعظم من وسخ الدين ، فلا توضع بها إخوانكم المؤمنين .
ولا تقصدوا أنصافا بصدقكم وركواتكم [المحالين] المهاددين لآل محمد ، المحبين لأعدائهم ، فإن المصدق على أعدائهم [كان] كالسارق في حرم رب عز وجل وحرمي .
قيل : يا رسول الله فالمستصر من التحالف الجاهلين ، لا هم في محالقتهم مستصرون

(١) هو ما يشبه البق ، وقيل : البعوض الضار .

(٢) والثي تحيط به ، ط ، والبرهان .

(٣) عنه ماويل لأيات ١٧١/١ ح ٥ ، ولبحار ١٨٧/٢٧ ح ٤٦٦ ، وح ٨/٩٦ ح ٤ (قطعة)

والبرهان : ١٦٠/٣ ح ٧٤ .

(٤) «أما التحالف ، ط ، وأما المحالين» لوسائل . وكلاهما لا يناسب السياق

ولا هم له مبادون^٢

والذي يعدى لبراءته [سهم] من درهم^٣ المادون الدرهم. ومن الحزم مادون الرءف.

[استحباب صيانة العرض بالمال:]

وقال رسول الله ﷺ: «سِمٌ ذلٌّ معروف بعد ذلك»، وبينه أنه أمر حاكم
ومستوفى من أسبه ثلاث مائتي كثر من الأعراس، يكتبونهم وهو
محبوبكم في الصدقات^٤.

[فصل أعاده المجاهدين]

٤١- وسئل أمير المؤمنين ع عن سبعة في الجهاد إذا لزم أو استحب؟
فقال: أما إذا لزم الجهاد بأن لا يكون له من الكورس من يورس من سائر المسلمين
فالتفقه هناك درهم بسعته ألف
فأما المستحب أي هو فصد [د] الر-ن، وقد تاب عنه من مدقه أو سعى به
فادرهم بسعته حسنة، كل حسنة خير من الدنيا وما فيها، مائة ألف مراد^٥.

[ثواب القرض]

٤٢- وأما القرض، ففرص درهم كصدقه درهمين، سمعه من رسول الله ﷺ، فقال:
هو الصدقة على الأغنياء^٦

(١) والدرهم: أ.

(٢) من حل. «والواقعين» أ، «والمواقع» ب، ط. «والواقع الذي سبب الناس ويقع
في ملاء أي يدمه ويدهه ويعناه»

(٣) عنه الوسائل ١٥٧/٦ ح ٦٦، والحدود ٦٨/٩٦ ح ٤٠، ومستدرک الوسائل ٦٤٤/٢
ح (قطعة) (٤) وسبعة ب، ط، والجوار. وهو تصحيف.

(٥) عنه البحار: ٥٧/١٠٠ ح ١٦، ومستدرک الوسائل: ٢٤٥/٢ ح ٦٤.

(٦) عنه البحار: ١٤٠/١٠٣ ح ١٦٣، وفيه: سمعت من رسول الله (ص) فقال: هو على الأغنياء.

[ثواب نصر الصغفاء والمظلومين:]

٤٣- وقال أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ [أنت] قد مس قد صريراً أربع خطوات على أرض سهلة، لا خوف عيبه [فيها]، أعطى بكل خطوة نصراً في الجنة مسيره ألف سنة [في ألف سنة] لا يمي بغير إرد منها جميعاً ^(١) اطلاق الأرض ذهباً. قد كان فيما دونه مملكة حوزة عنها، وحدث ذلك في ميران حساته يوم لقياه أوسع من الدنيا مائة ألف مرة، ورحح سبباته ^(٢) نها ومحفها، وأقر ^(٣) [له] في أعالي الجنان وغرفها ^(٤).

وما من رجل رأى ملهوا في طريق مراكوب له قد سقط، وهو يستغيث ولا يباد، فأعنته وحمله على مراكوبه، وسوى له إلا ^(٥) الله عز وجل:

كدرت نفسك، وبدأت جهدك في إعنته [حدث] [هذا القوم]، لا كدرت ملائكتهم أكثر عدداً من حلائق الأرض كنهم من أول دهر إلى آخره، وأعظم قوة كل واحد منهم مئتين يسوع عليه حمل السموات والأرضين ليسوا لك العصور والمساكن و[ل]م يروا أنت الدرجات، فادانت في حساني ^(٦) كأحد ملوكها الفاضلين.

ومن دفع عن مظلوم قصد نظم صريراً في ما أو يده، حق الله عز وجل من حروف قوله، وحركات أفعاله. وسكوبها، أملاً كما بعد كل حرف منها [مائة] ألف ملك كل ملك منهم يصدور الشيطان يدين بأنون لا عوائده يشحونهم ^(٧) أصراً بالأحجار الدائمة ^(٨).

(١) «من حبه» ب، س، ط، والجار. وطلاق الأرض: ملؤها حتى يطلع أعلاها فيما يوايه

(٢) «وأمرته» البحار. ص

(٣) عدد بحار: ١٥/٧٥. ح. «الجان» ط. «جاني» س، من: حل والجار

(٤) «يشحونهم» س، من: «بحار». و شح في الرأس خاصة: وهو أن تصرفه بشيء فتجرحه فيه وتشقه، ثم استعمل في غيره من الأعضاء

(٥) «الدائمة» ب، ط، والجار. وشجة دائمة: تلخ الداع.

و أوجب لله عز وجل بكل ذرة صر دفع عنه، وأنفس قليل حره لم يصدر الذي
كف عنه مائة ألف من حذام^(١) الجنان، و مشبه من الحور العين الحسن بذلوه
هناك و يشرّفونه و يقولون قد دفعك عن ولاك صرراً في ماله أو بدنه^(٢)

[رد غيبة المؤمن:]

و من حضر مجلساً وقد حضره كلاب ينتر من عرص أحبه العائب^(٣) و تسع
حاضه فستجف به، و ردّ عليه، و ردّ على عرص أحبه العائب، و تنص لله الملائكة
المجتبين عند البيت المعمور احتجاجهم، و هم شطر ملائكة السماوات، و ملائكة
الكرسي و العرش، و ملائكة^(٤) الحجب فأحسن كل واحد منهم بين يدي الله تعالى
محضره، بمدحونه و يقرّونه^(٥) و يسألون الله تعالى له الرفعة و الخلافة
فيقول الله تعالى: «أنا قد أوجبت له بعد كل واحد من ما دحيكم مثل عدد
جميعكم من درجات»^(٦) [و تصور، و حان، و ساس، و أشجار، و ما شئت، ممّا لا يحيط
بها المخلوقون^(٧).

- (١) «الغريب» ب .
- (٢) «و حزان» ب ، ط .
- (٣) عنه البحار ٢٢/٧٥ ج ٢٨٤
- (٤) «دو» (و) «تو» ب ، ص ، ط و سحار .
- (٥) «وهم شطر ملائكة» ب ، س ، ط و البحار .
- (٦) «يعرطونه» أ ، «يعرطونه» س ، ص . و زاد في البحار و المستدرک و يقرّونه . مرطه - مدحه
و مرطه - بالراء المشددة - مدحه أو هجاء حتى يتجاوز الحد
- (٧) كذا في حل المبتدك . وفيه وفي الأصل و البحار . الدرجات ، وفي بعض نسخ :
لدرجات تصور قال الرابع الاصمعي في المفردات ١٦٧ : الدرجة يعربها من
المرلة لرفيعة . و هنا ليس المراد بها ، بمعنى السعوى و ساء منزل الجنة و درجاتها
الرفيعة وهي حية .

- (٨) عنه البحار : ٢٥٨/٧٥ ج ٥١٦ ، و مستدرک الوسائل : ١٠٨/٢ باب ١٣٦ ج ٣ .

[عبادة علي :]

٤٤- ولقد أصبح رسول الله ﷺ يوماً وقد عصّ مجسه بأهله، فقال: أيكم أنفق اليوم من ماله ابتغاء وجه الله تعالى؟ فسكنوا .

فقال علي صلوات الله عليه: أنا خرجت و معي دينار أريد أن أشتري به ديناً، وأرب المقداد بن الأسود، وثبتت في وجهه أثر الجوع، فناولته الدينار .

فقال رسول الله ﷺ: وحسب^(١)

ثم قام [رجل] آخر فقال: يا رسول الله قد أنفقت اليوم أكثر مما أنفق علي جهنم رجلاً وامرأة يريدان طرباً ولا نفقة لهما، فأعطيتهما ألفي^(٢) درهم . فسك رسول الله ﷺ .

فقالوا: يا رسول الله ما لك ست تعالي: «وحسب» ولم تدل لهذا وجو أكثر صدقة؟ فقال رسول الله ﷺ: أما رأيتم الكأ يدي حاد^(٣) [إليه هدية حميدة، فيحسن موقعه عنده، ويرفع محل صاحبه]، ويحمل إليه من عبد^(٤) خادم آخر هدية عظيمة فيردّها، ويسحق ساعها^(٥) قالوا: بلى .

قال: فكذلك صاحبكم علي دفع ديناراً منة فألفه ساداً خلة فقير مؤمن، وصاحبكم الآخر أعطى ما أعطى (بظراً له، معادة عبي^(٦) أخي) رسول الله، يريد به العلو^(٧) علي من أبي طالب^(٨)، فأحبط الله تعالى عمله، وصبره ودلا عليه .

ثم صدق بهذه المتعمن الثرى إلى العرش دهاً و [وفصة] ولؤلؤاً لم يردد^(٩) ذلك من رحمه الله تعالى إلا بعداً، وإلى سحق الله تعالى إلا قرناً، وده و لوحاً واقتحاماً^(١٠) .

(١) أي كنت معلوماً لك به لحنه، وقال لمجلى - رحمه الله - أيك الرحمة و لحنه

(٢) «الف» البحار . (٣) «عنه» أ. (٤) «مائلة لأخي» البحار .

(٥) «يجده» أ. (٦) عنه البحار: ١٨/٤٦ صدر ج ١٢٣ .

ثم قال رسول الله ﷺ: فأبشركم دفع اليوم عن أحبه المؤمنين بفوقه [صرواً] ^(١) فقال علي عليه السلام: مررت في طريق كذا، فرأيت فقيراً من فقراء المؤمنين قد تناوله أسد، فوضعه تحته وقعد عليه، والرحل يستعش بي من تحته، فناديت الأسد: حل عن المؤمن، فلم يحل، فقدمت إليه فركسه برحلي [فدخلت رحلي] فسي حسه الأيمن وخرحت من حسه الأيسر، وحر الأسد صريعاً

فقال رسول الله ﷺ: وحسب هكذا يفعل الله بكل من آذى لي ولبي، يسلط الله عليه في الآخرة سكاكس النار و سوفها، يمح ^(٢) بها طبه و يحشى داراً، ثم بعد حلقاً جديداً أبد الأبدى و دهر الدهر ^(٣).

ثم قال رسول الله ﷺ: فأبشركم اليوم بمع بجاهه أخاه المؤمن ؟

فقال علي عليه السلام: يا أبا، قال: صنعت ماذا؟ قل :

مررت بمعمار بن ياسر وقد لارمه بعض اليهود في ثلاثين درهماً كذب له عليه فقال عمار: يا أخا رسول الله ﷺ هذا يلزمني و لا يريد إلا أذاي وإذلالني لمحتني لكم أهل البيت، فحلقتني منه بحاهب، فأردت أن أكنم له اليهودي . فقال: يا أخا رسول الله ﷺ، أحل في نفسي و عيني من أن أندك ^(٤) لهذا الكفر و لكن شمع بي أي من لا يردك من طبه، ولو أردت جميع حوائب الدنيا أن بصيرها ^(٥) كأصواف السعرة [لعل] . فساله أن يعيسى عني ذمه دمه، ويعيسى عن الاستدانة . فقلت: اللهم اعمل ذلك له، ثم قلب له . صرت بيدك إلى ما بين يديك من شيء

(١) الضرب - بالكسر - : الضاري من أولاد الكلاب .

(٢) أي يشق . (٣) حقه البحار ١٩/٤١ ضمن ١٢٢ .

(٤) وأذلك : أ بدل الثوب . ليه وقت الشغل وامتنه .

(٥) بصيرها : ماط بصحب (٦) من الحار وفيه من الشعرة بدل و لسرة

«حجر» أو مدية من ذهبه لك ذهباً إبريراً^١.

فصرب به، فتناول حجراً به من^٢ أنحوول في يده ذهباً.

ثم أقبل على يهودي فقال: وكه ربك؟ قل ثلاثون درهماً.

فقال: كم فيها من الذهب؟ قل: ثلاثة دراهم.

قل عمار: لنفهم بعد من يحده قلبك هذا الحجر ذهباً، أليس لي حد الذهب

لأفصل قدر حقه

والله الله عز وجل له، فعصل له ثلاثة مثقال، و^٣ نضاه.

ثم جعل ينظر إليه وقال: اللهم إني سمعتك تقول ﴿كَلَّا إِنَّ آلَ نَاسِئِ أَنْ

رَبِّهِ اسْمَعِيَ﴾^٤ ألا أريد على تنبيهي.

التهم فأعد هذا ذهب حجراً بعد من جعلته ذهباً بعد أن كان حجراً ذهباً حجراً

فرماه من يده، وقل: حسبي من الدنيا والآخرة موذي لك يا أبا عبد الله رسول الله ﷺ.

[فقال رسول الله ﷺ:]

فتمحست ملائكة السموات والأرض من فعله،^٥ أو عرفت^٦ إني لله تعالى بالثناء

عنه، فصوات الله من فوق عرشه تنواني عليه.

قل ﷺ. وأشر. أنا البقعة فاستأنحوني في دياره، ومن أفصل أهل ولايته

ومن البقعات في محبته، فاستأنحني الناعة، وآخر ردك من الذهب صبح^٧ من لي

(١) «بحجر» أ (٢) أي خالماً

(٣) «من» أو لمن؛ رطلان والرطل: سبعون (أحدى وتسعون) مثقالاً. (مجمع البحرين: رطل، من)

(٤) العلى: ٦

(٥) «عنه» لبحار: ٢٢ «قله» أ، «ص» «قله» ب، ط.

(٦) عيج: صبح: رفع صوته

(٧) «صباح» أ «صباح» البحار والصباح: ليس الرقى الكثير الماء

و تمحو روحك بأرواح محبت وآله الفاضلين. فأنت من خيار شعبي .

ثم قال رسول الله ﷺ: فأيكم أذى زكاته اليوم؟ قال علي عليه السلام:

«يا رسول الله . فأمر المفقون في أحريات المجلس بعضهم إلى بعض يقولون: و'ي' مال لعلي . حتى يؤذي منه لركه»

فقال رسول الله ﷺ: يا علي ندري . يسهه هؤلاء المفقون في أحريات المجلس؟ قال علي عليه السلام: بلى ، قد أوصل الله تعالى إليّ أدمي منهم ، يقولون: و'ي' مال لعلي . حتى يؤذي رقه»

كل مال يعم من يومنا هذا إلى يوم القيامة هي حمسة بعد وودك يا رسول الله وحكمي على الذي منه لك في حياتك حاضر، فاستي بسك و أنت نفسي
قال رسول الله ﷺ: كذلك [هو] عني . ولكن كيف أدرك ذلك؟

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله علمت بعرف الله إيتاي . عني لسانك يا رسول الله
هذه سيكون بعدها ملك عضوض ، وجبريه أيتوني على حمي من أدمي . وأولئك
يسعون ، ولا يحل حشريه ، لأن بصبي قد قد و دت بصبي فيه . أكل من ملك شتأ
من ذلك من شيعتي . لحن لهم من ماعوم من كل ومشرب ، ونعائم موايدهم ، ولا يكون

(١) عنه البحار: ٢٢/٣٣٣ ج ٤٨ ، وح ١٩/٤١ ص ١٢

(٢) «أحريات» أي: وكذا أسمى بعدها

(٣) «أبدا» . وفي الوسائل بلفظ: قد علمت يا رسول الله أنه سيكون بهذا . .

(٤) «وحيث» أي: فإن من لاشر في الهدية ٢٥٣/٣ و «ثم يكون ملك عضوض» أي: يصيب لرعيه فيه سب و ظلم كأنهم يعصون فيه عصا و يعصون من شبه لسانه
و قال في ح ٢٣٦/١ : «ثم يكون ملك وحيروت» أي: عتو و فخر . يقال: حار بين
بالباء: اشتد . الحريه والحروت

(٥) «والقي» أي: ط

(٦) «منه» أي: ط

أولادهم أولاد حرام .

قال رسول الله ﷺ ما يصدق أحد من صدقات^(١) وقد بعك رسول الله في فعلك . أحسن بشيئة من ما كان فيه من غنيمة، ويبيع من نصيبه^(٢) أعلى واحد من شيعته ولا احلته أما ولا أنت لغيرهم^(٣) .

ثم قال رسول الله ﷺ فأتاكم دوح اليوم عن عرش أحد المؤمنين^(٤) قال عيسى بن آدم رسول الله . مرت به الله [س أمي] وهو يتناول عرش ربه ابن حارثة فقال : ما لك يا رسول الله، فما تنظر إليه إلا كتنظر إلى الشمس . ولا تتحدث عنه إلا كنتحدث أهل الدنيا عن الجنة، قال الله قد رادك لعن إلى لعن موقعتك فيه . فحجل و غاط، فقال : يا الحسن، أنت^(٥) كنت في قلبي مارحاً . فقلت له : إن كنت حدثاً فإنا حدث، وإن كنت هارلاً فإنا هارل .

فقال رسول الله ﷺ بعد هذه الله عز وجل عبدك له و معه ملائكة السماوات و لأرضين و لأحباب و لكروسي و العرش، إن الله تعالى يعصب لعصبك، و يرضى لرضاك، و يهوى عند غموك، و يسطو عند سطوتك .

ثم قال رسول الله ﷺ أتدري ماذا سمعت في ليل الأعلی فيك ليلة أسري بي يا علي^(٦) ؟

سمعهم يسمعون على الله تعالى لك، و يستقصونه حوائجهم و يتقربون إلى الله تعالى بمحبتك، و يعملون أشرف ما يعبدون الله تعالى به الصلاة علي^(٧) و عليك . و سمعت خطيبهم في أعظم محافلهم وهو يقول، عيسى لحاوي لأصاف الحيرات المشتمل على أنواع المكرامات، الذي قد جمعت فيه من حصال لحر (ما قد ترقى

(١) «صدقك» أ (٢) «مع نصيبه» س، ط

(٣) عنه البوسني : ٣٨٥/٦ ج ٢٠، والبحار : ٢٠/٤١ ضمن ج ١٢ و ج ١٦/١٩٣ ج ١٦

(٤) «أنا» س، ط .

في غيره من الرثاء^(١) عليه من الله تعالى الصواب والبركات والتعظيم .
وسمع لأملاك حصونه، والأملاك في سائر السموات والحدود، وعرش الكرسي
و لحيته والثر غولود، أجمعهم من فراع محتجب من قوله^(٢) .
آمين اللهم وعلينا بالصلاة عليه وعلى آله الأطيبين^(٣)
قوله عروجل : « والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك
وبالآخرة هم يوقنون » : ٤

٤- قال الامام^(٤) : ثم وصف بعد هؤلاء القدس بعبود للصلاة و «
والذين يؤمنون بما أنزل إليك - يا محمد^(٥) - وما أنزل من قبلك » على أنبياء
الدين، كدوراوة الأجيل والربور، وصحف إبراهيم، وسائر كتب الله تعالى المنزل
على أنبيائه، بأنها حق وصديق من عند رب العالمين، لغيره الصدوق، الحكيم .
و بالآخرة هم يوقنون :

وبالدار الآخرة بعد هذه الدنيا يوقنون، [و] لا يشككون فيه^(٦) أنها لدار التي فيها جراء
الأعمال الصالحة بأفضل مما عملوه، و غفاب الآخرة، لسمته مدلل، كسوه^(٧) .

[في من دفع فصل على الصلاة]

٤٦- قال الامام^(٨) [و] من الحسن بن علي^(٩) : من دفع فصل أمير المؤمنين^(١٠)
على جميع من بعد النبي^(١١) فقد كتب دستور و الأجيل والربور و صحف إبراهيم
و سائر كتب الله المنزل، فإنه ما نزل شيء منها إلا و هم ما فيه بعد الأمر بتوحيد الله

(١) « ما يرق في غيره من الرثاء » .

(٢) « قولهم » ب، ط . (٣) عنه البحار : ٢١/٤١ ج ١٧ .

(٤) « أي من لقد آل والريقة البحار : ٦٧ . (٥) زاد في « أ » : « وقال عليه السلام » .

(٦) عنه ثواب ذيات : ٣٣/ صدر ج ٤٠، والبحار ١٨/٦٧، وح ٢٨٥/٦٨ صدر ج ٤٣ .

(٧) ليس في البحار .

تعالى و الاقرار بالسوء : لاعتراف بولاية علي و الطيبين من آل بيته
 ٤٧- وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما : رآه ابا عبد الله (عليه السلام) علي بن الحسين (عليه السلام) فقال له :
 كتمتم علي بن الحسين (عليه السلام) ما فيكم من ربح صاف ، و تضر سائر أعمامك لدفع
 لفصل علي بن الحسين (عليه السلام) كالحلفاء ، إياهم ملاح من الصحاري ، و شملت فيها تلك الذار
 و تحشمها ، ثم الربح حتى تأتي عليها ، إياها فلا تنفي^(١) لها باقية .

[في من سكت أن الحق لعلي بن الحسين (عليه السلام) :

٤٨- ولقد حضر رجل عند علي بن الحسين (عليه السلام) فقال له : ما تقول في رجل يؤمن
 بما أمر الله على محمد بن علي (عليه السلام) و ما أمر [س] من بعده ، و يؤمن بالآخرة ، و يصلي
 و يزكي ، و يصل الرحم ، و يعمل الصالحات

[و] لكنه مع ذلك يقول لا أدري الحق لعلي بن الحسين (عليه السلام) ؟

فقال له علي بن الحسين (عليه السلام) : ما تقول أنت في رجل فعل هذه الخيرات كلها إلا
 أنه يقول : لا أدري النبي محمد أو عيسى ؟ هل ينفع شيء من هذه الأفعال ؟ فقال : لا .
 قل : فكذلك صاحبك هذا ، [و] كيف يكون مؤمناً بهذه الكتب من لا يدري أمحمد
 النبي أم مسيلمة الكذاب ؟ و كذا كيف يكون مؤمناً بهذه الكتب [و بالآخرة] أو
 مستملاً (شيء من أعماله) من لا يدري أعلي محو^(٢) ؟ فلا^(٣) ؟

فوله عرف رجل «أولئك علي هدى من ربهم و أولئك هم المفلحون» : هـ

(١) عندنا بين لاياب ٢٣/١ ح ٤٠ و س ر ٢٨٥/٦٨ من ح ٤٣ (٢) «الحسن» أ

(٣) «على كل الحلفاء» ب س ط . و الحلفاء : ست معروف ، و قل : حسب لم يدرك
 والجمع واحد بر دة لجمع . (انتهاه ١٠/٤٧٦)

(٤) «منها» أ حسن (٥) «تنفي» أ

(٦) «هـ» ب ط (٧) عند الحارث ٢٨٥/٦٨ من ح ٤٣

٤٩- قال الامام عليه السلام ثم اُخبر (عن جلاله) هؤلاء اوصوا بين يديه لصعدت
الشرعة، فقال: «أولئك» أهل هذه الصعدت وعلى هدى سار^١ و صواب «من ربكم»
وعلمهم ثم رده «أولئك» هم المملوكون لا حولهم منه وحبوب، «فأثروا» ما يؤمنون^٢
٥٥- قال: وحقاً رجل إلى أئمة المؤمنين فقال: أمير المؤمنين إن لا لا كان
يسطر اليوم ولان. فعمل [بلال] لحن في كلامه، و لال يهرب و يضحك من لال .
فقال أمير المؤمنين: يا عبد الله، ثم ردد إعراب الكلام و تقويمه لتقويم
الأعمال و ردد سائر ما يمنع و لال إعرابه و هو يمد لكلامه، إذ كانت أفعاله منه و به أفع
لحن (و قد صدر لال لحنه في كلامه إذا ألبس له ميموه، أحسن تقويمه و يمد أحسن ردد ما؟
قال الرجل: يا أمير المؤمنين وكيف ذلك؟

قال حسب (بلال) من العorum لأفعاله و النهديت به لا يرى أحداً بطير لمحمد
رسول الله ﷺ ثم لا يرى أحداً رده بطيراً لعلي بن أبي طالب، و أنته يرى أن كل
من عاهد علياً فقد عاهد الله و رسوله، و من أطاعه فقد أطاع الله و رسوله .
و حسب لال من لا عو حاح و حسن في أفعاله التي لا تمنع معه، ساعرا به لكلامه
بالله، و ميموه به أن عاهد الأعداء سمي الصدور و الأسماء على الوحوه^٣
و أن عاهد الخلق في الخلاوة سمي سار، ثم في الطيب، و العذوبة على اللسان
يتده على ولي الله عبد الله يدي لا يسهه في شيء من الحصص^٤ نصبه .

(١) «عز جلاله» سحر ٦٧ و الله جل جلاله عن سحر ٦٨

(٢) «والبیان» الأصل و تأويل «أى حسن» السحر: ٦٧

(٣) عه مأور الال - ٣٤/١ ح ٥٥ و سحر ١٨/٦٧ ح ٢٨٦/٦٨ ص ٤٣ ح ٤٣١
ثم ثروا بما به يؤمنون

(٤) قال ابن منظور في سار حرب ٤٩٥/١٣ يقال لا ردل الناس: هؤلاء الأعداء

ولا فاصلهم هؤلاء لأعيان و لو حوه (٥) «حصصه» ب ط

هل هو إلا كـ قد تمسك على محمّد في السوء والعصل فما هو إلا من الذين
 قال الله تعالى : «فل هل نسلك بالآخرين أعمالا الذين ضلّ سعيهم في الحياة
 الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا»

(١٠) من احاديث - ورد -

قوله عري حن : «ن الذين كثر اسواء عليهم أئامهم أم لم تمد لهم
 لا يؤمنون» ١

٥١- قال الامام [ع] ذكر [الله] هؤلاء المؤمنين ، مدحهم ، وكره
 الكافرين ، مدحهم ، وكرههم ، فقال

«يا أيها الذين كفروا ، الله وملائكته رؤوفون بالذين آمنوا ، يوحّد الله تعالى و
 محمّد رسول الله يبيّن ويوصيه عني ولي الله ووصي رسول الله ، ولأنّ الله الظاهرين
 الطيبين حيازة المصالح ، هو من مصالح حال الله تعالى .

«سواء عليهم أئامهم أم لهم تمدد» «سواء عليهم أم لهم تمدد» «سواء عليهم أم لهم تمدد»
 [أحرار عن غيبه عنهم ووجه الذي قد عاين الله عن رحمة الله لا يؤمنون] ٢

(١) تكهف ١٠٣-١٠٤ (٢) من احاديث

(٣) حروري - قرية ظاهر الكوفة ، قال صاحب على من من رآه الجوارح الذين
 خالفوا على من من ذلك عبد الله ، ويا كل أول محكمهم وحمدتهم (معجم الناس
 ٢٤٥١/٢) وأورد في كتابه في يوم ٣٦٨/٢ عن ابن الصمّاع أن من لكون
 من لم يروى عنه سلام من قوله تعالى ذلك هو نسلك بالآخرين أعمالا ، أي
 قال على سلام : أي ذلك هو

(٤) (أ) قد قدمه في سنة الحواطر ١٠١/٢ (٥) من بعد ٩

(٦) رد في «ب» بوجه الله ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وحمد على ولي الله
 (٧) من ما بين لاب ٣٤/١ ح ٦٠ ، وفيه خبر عن علي بن محمد بن أبيهم لا يؤمنون و بجاهد

[معجزاته عليه السلام]

٥٢- قال محمد بن علي الساقط عليه السلام إن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة، وظهرت آثار صدقه، وآتت حجة . و ساء بدونه، كاذبه اليهود أشد كيد، و قصدوه أن يحرقوه قصد بقصدون أنواره ليظلموها، و حججه ليظلموها .
فكان ممن قصدوه ليرد عليه و يكذبه : مالك بن لبيد " و كعب بن الأشرف و حبي بن أخطب " و حدي بن أخطب . [و أبو ياسر بن أخطب] و أبو لينة بن عبد المندر^١ و غيره

(١) « حجة » الحار

(٢) « لبيد » ب ، س . ط . قال ابن هشام في سيرة النبوة ١٦١/٢ : و هو : بن لبيد وقال في ص ١٩٦ « قال ابن إسحاق : وقال مالك بن لبيد ، حين بعث رسول الله (ص) - وذكر لهم ما أعد عليهم له من المشاق ، وما عهد الله لهم فيه - والله عهد بيني وبين محمد عهد ، وما أحد له علينا من مشاق . فأمر الله فيه » أو كلما عهدوا عهداً سدد فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون » غيره ١٠

(٣) كذا ورد اسمه في كتب التاريخ والسير . وفي الأصل : حبي بن الأخطب (أخطب) وأيضاً في الأصل : حدي بن أخطب وهو تصحيف . قال ابن هشام في سيرة النبوة ١٦٠/٢ « حبي بن أخطب وأخوه أبو ياسر بن أخطب ، و حدي بن أخطب » و هو من يهود بني نصر . رجع لسيرة النبوة ج ٢ و ج ٣ و ج ٤ و ج ٥ و ج ٦ و ج ٧ و ج ٨ و ج ٩ و ج ١٠ و ج ١١ و ج ١٢ في عدة مواضع منه

(٤) « بولبة » من أسلم في بيعة بكة، وهو « حنظلة » ومن « وسيم » وحدثنا كتب تاريخ بني سلامة كان ضعيفاً . صدامت حلفاً لليهود كما كان قبل لاسلام ماصحاً لهم . و قصته في بنى قريظة مشهورة حيث كتبوا للرسول صلى الله عليه وآله أن يبعث لساناً يابسة مشهورة . و ذلك أثناء الحصار الذي فرضه عليهم في السنة الخامسة للهجرة ، فأرسله الرسول صلى الله عليه وآله وبعدها صرح بولبة بدينه قائلاً « صار ابني حنظلة » حتى عرفت أني قد

فَقَالَ مَالِكُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا مُحَمَّدُ تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ حَسْبُ الْحُلُوفِ أَحْمَدُ

قَالَ مُحَمَّدٌ: لَنْ يُؤْمِنَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى يُؤْمِنَ لَكَ هَذَا السَّاطِطُ

تَحْسَبُ، وَلَنْ يَشْهَدَ نَبَاكَ إِلَّا عِرَانُهُ حَتَّى يَشْهَدَ لَكَ هَذَا السَّاطِطُ

وَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ: لَنْ يُؤْمِنَ لَكَ مُحَمَّدٌ إِلَّا تَرَى رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا يَشْهَدُ

لَكَ بِهِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَيَشْهَدَ إِنَّ هَذَا السَّاطِطَ لَدَيْ فِي يَدِي

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ: لَنْ يُؤْمِنَ لَكَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَنْ يَصْدُقَتْ بِهِ حَتَّى

يُؤْمِنَ لَكَ هَذَا الْحِمَارُ (الَّذِي أَرَكَبَهُ) (١).

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ لَيْسَ لِلْعَمَادِ الْأَوْرَاجُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، سَ عَلَيْهِمُ السَّعْمُ لِلَّهِ

وَالْأَلَاءُ دَلَامُهُ (٢) وَالْأَكْثَرُ مَا حَمَلَهُ كَافٍ

أَمَّا كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ: لَنْ يُؤْمِنَ لَكَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَنْ يَصْدُقَتْ بِهِ حَتَّى

يُؤْمِنَ لَكَ هَذَا الْحِمَارُ (الَّذِي أَرَكَبَهُ) (١) وَالْأَكْثَرُ مَا حَمَلَهُ كَافٍ

أَمَّا كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ: لَنْ يُؤْمِنَ لَكَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَنْ يَصْدُقَتْ بِهِ حَتَّى

يُؤْمِنَ لَكَ هَذَا الْحِمَارُ (الَّذِي أَرَكَبَهُ) (١) وَالْأَكْثَرُ مَا حَمَلَهُ كَافٍ

وَأَنْ تَكْتَبُوهُ شَهَادَةً.

١- حَبَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: وَرَوَى ابْنُ عَسَامٍ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: «وَأَخْرَجُوا بِدِينِهِمْ خُطُوبًا

عَمَلًا صَدِيقًا وَاجْتِهَادًا» التَّوْبَةُ ١٠٢ بِرَبِّهِ وَبِمَرْفَعِهِ خُطُوبًا عَلَى عُرْوَةِ تَوَكُّلِهِ أَصْغَرُ

لِي ذَلِكَ أَنَّ إِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «فِيهَا بَعْدُ...» وَكَانَتْ مِنْ هَذِهِ وَهَذِهِ وَبِذَاكَ لِي

وَالْعَرَبُ لَا يَنْدَرُجُ مِنْ هَذَا وَاسْمُهُ الْمَحَالِفُ مَعَ الْيَهُودِ مَعَ مَنْ شَاءَ، وَالْحِكْمَةُ

(١) «لَكَ» أ

(٢) «يَسَى حِمَارُهُ» لَدَى كَانَ «أَكْبَهُ» أَيْ «وَأَشَارَ لِحِمَارِهِ الَّذِي كَانَ «أَكْبَهُ» الْحَارِ.

(٣) «وَالْأَكْثَرُ» ب: ط (٤) «أَجْمَعُ» ب: ط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، [بسم الله الرحمن الرحيم]، وَرَبِّهِ، وَشَيْخِهِ، - دِيه، وَصِي دُونِه
وَسَيِّدِهِ، رَسُوْلَانِه، وَقَرْنِه، وَلَدَيْنَا، نَرْجُوْهُ، مَا وَلَدْنَا، وَالسَّامِعُ
مَنْ يَشْفَعُ عِنْدَ رَبِّهِ

فما سمعني كبراً أبصدي ولا رأيت [حسب لي إني] جالس عليّ المؤمنين .
 فقال رسول الله ﷺ اسمك واحمداد أي در و ... قوموا فدلوا عليه
 وركبوا بحمير شهي بعدد الكاظم مؤمنون فحبسوا عليه

بسم أستاذنا الله عز وجل "موضوع أي نسبة إلى خلد المصدر فعال :

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وحسبه ووليّه وحجيّه
 معك لتعمر به وبتعالاده ، أيحيى ربنا السعداء ، ويميتك الأشقاء .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ دِينِي وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَأَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ السُّنُوحُ وَلَا النَّوْمُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَ أَيْدِيهِمْ وَلَا يُحِيطُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

ثم الله بن د... من يدعي المحرمين * الذين علي أحوالهم عواهم، فحرفوا
ثأر ان كتب الله تعالى وعبراءه و... في رسوا لله وساء الله فصل حاشته
و... في بيان الله أعده الله سبحانه و... المؤمنين له نصيبه ومجلفه

قال: ثم انجذب السوط من ي لاه، وحلب بالية احمر^(٧) لوجهه، ثم قام بعد
وحده سوط فحمر لوجهه، ثم لم يزل كذلك مراراً حتى قال أبو ايابة: ويلي مالي؟
[عالم] لا ينطق لله روح^(٨) السوط قال: (أنا بانية إني سوط قد أنعمني الله بوحده

و كرمي بمحبته وشرقني بتصدق ثوبة محمد سيد عبده، وجعاني بهن في يومالي^(٩))

(١) «ملا» (٢) «معه» لحار (٣) «المتحري» بطل والبحار.

(۴) در مسیحیت (۵) اجساد و حل (۶) «انجیل» و «مب» و ط

(۷) تہذیب و تمدن کے لیے جہاد، ایم ایم سی، ص ۸

حر حق الله بعدد ، و أفصح : جاء الله من الحق حاشه^(١) و المخصوص بابتة سيده
السور ، و المشرف مسوخته على ورثه أفضل الجهاد ، و المدلل لأعدائه بسيف
الانتقام و النيل (في آتية علوم) الحلال و حرام و شريع و الأحكام ما سعي
إحده مجاهر كالحلال على محمد بن ستدلي و ستدلي ، لا أراك أجديك حتى
انحك ، ثم أقنك ، و أروك عن يدك أو تظهر لا بد محمد بن^(٢) .

فقال أبو ثابة : تشهد بجميع ما شهد به أنها الصود و أعدته ، و أؤمن به .
فمنطق الصود : نادا و تهررت في يدك ، و جهاك لايمان ، والله ولي بسر برتك
و هو يحاكم لك ، أو عدت في يوم الوقت لمعلوم

قال علي : ولم يحسن إسلامه و ابت منه هبات و هبات
فلما قام يقوم من عند رسول الله ﷺ . قلت ايهود يسر بمعدتها إلى حصن بان
محمد بن أموي له و منحوت في أمره ، وليس سي صادق .

وجاء كعب بن الأشرف برك حماره فشب به الحمار ، و صرعه على رأسه
فأوجعه ، ثم عاد بركه ، فعاد عليه الحمار بمثل صبيعه ، ثم عاد بركه ، فعاد عليه الحمار
بمثل صبيعه . فلما كان في الساعة [أ] ربه نطق الله به أي الحمار فقال : يا عبد الله
بش العيد أنت ، شهدت آيات الله و كبرتها^(٣) . و أنا حمار قد أكرمني الله عز وجل
سوحيدة فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، خالق الأنام و الحلال و لا كرام
و شهد أن محمد عبده و رسوله ، شهد أهل دار السلام^(٤) معوث لاصعاد من سق
في عيم الله سعادته ، و إن شاء من سق الكعب عليه إن شاء له .^(٥)

(١) أي سواء ، و أخيه ب ، ط . (٢) دلالة عليه السلام أ .

(٣) «مجاهره ص . (٤) «وآله ب ، ط . (٥) «أعسم الجار .

(٦) «والمائة أ . (٧) «ب ب ، ط .

(٨) أي الجنة . وفي «وآله الاسلام . (٩) «ياثقاوة الجار

و أشهد أن علي بن أبي طالب [و بته و وصي رسوله] ^(١) يسعد الله من يسعده إذا وقته أقبول موعظته ، و التأديب مدانه ^(٢) و لا تثمار لأوامره ، و الأبرجار بز واجره و أن الله تعالى يسير سطوته و صولات نفعته يكب ^(٣) أو يخزي أعداء محمد حتى يسوقهم بسيفه الباتر ^(٤) و دليله الراضح العاهر إلى الأيمان به ، أو يقذفه [الله] في الهاوية إذا أبى إلا تمرداً في عبته و انداداً في صلبه و عمه ، ما يسعى لكافر أن ير كسي بل لا ير كسي إلا مؤمن بالله ، مصدق بمحمد رسول الله ﷺ ، في جميع أقراله مصون له في جميع أفعاله فاعل ^(٥) أشرف الصافات في نفسه أحاه علياً وصياً و ولياً ، و بعلمه وارثاً ، و بدبه قتماً ، و على أمته مهتماً ، و لديونه قاصياً ، و لعذاته محرراً ، و لأوليائه موالياً ، و لأعدائه معادياً .

فقال رسول الله ﷺ : يا كعب بن الأسر حذارك خير منك ، فدأبى أن تركه [فلن تركه أبداً] فعه من بعض أحوال المؤمنين .

[و] قال كعب . لا حاجة لي فيه بعد أن صرت بحرك

فداه حذاره . يا عدو الله كعب عن نهيم ^(٦) محمد رسول الله ﷺ [والله] ^(٧) لو لا كراهه من الله رسول الله ﷺ ، و وطنك نحو هري ، و لقطعت رأسك بأسيدي .
فحري و سكت ، و شتد حرره مما سمع من الحمار . و مع ذلك غلب عليه الشفاء و اشترى الحمار منه ثوب من قيس بمائه دينار ^(٨) مو كان يركه ، و يحيى ^(٩) عليه إلى

(١) من البحار . (٢) ياديه ، أ ، و البحار .

(٣) و يكبت ، ب ، ط ، و البحار . و كلاهما بمعنى ، أي يصرعه

(٤) و الباهر ، أ . (٥) «لا» أ .

(٦) «و من» ، البحار . و في «أ» بأشرف بدل «أشرف»

(٧) «نجهم» البحار . و جهم جبهة صدر عابس الوجه . (٨) من البحار .

(٩) «درهم» البحار . (١٠) «و ياتي» ب ، ط .

رسول الله ﷺ هو تحفه حرس. يشهد دليل، كرم. يقيد لمتالف، ويرفق به في المسالك.

فقال رسول الله ﷺ: يا ثاب هذا لك وأنت مؤمن يرتفق بمرتفتين.^(١)

قار: فلما ابصر في يوم من عند رسول الله ﷺ. ولم يؤمنوا أنزل الله: يا محمد «إني لآتيتن كفوًا سوءًا عليهم [أي أعطاه] أندريوم - وعظيهم - وحوائثهم - أم لم يندروهم لا يومسون» لا يصنفوا. سو بك، وهم قد شددوا هذه الآيات وكثروا، فكيف يؤمنون بك سيد قولك وفعلك

قوله عروجي. «حسب الله على قنوتهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشوة ولهم عذاب عظيم»: ٧

٥٣ - قل الامام - أي وسم، سمه مرده من شاء من ملائكة إذا طر إليه، بأنهم الذين لا يؤمنون، «و على سمعهم» كذلك - ب -

«و على أبصارهم غشوة» و ذلك أنهم لم أعرضوا عن النظر وما كثفوه وقصروه، أي أراد منهم [و] حرموا ما لهم من لايمان به، فصاروا كمن على عيبه عطاء لا. صر [م] أمامه. قال الله عز وجل: يتعالى عن العت والقد، و عن مطاله العباد بما قد منعهم بالفتور منه، فلا يأمرهم بمعاليته، ولا بالمعير^(٢) إلى [قد] صدقهم بالعجز^(٣) عه

ثم قال «ولهم عذاب عظيم» أي في الآخرة العذاب بعد التكاثف، وفي الدنيا أيضاً لمن يريد أن يتصلحه بما يدل به من عذاب لا يصلح لبيته لثاء، أو من عذاب الاصطلام أيضاً، إلى عدله وحكمته.^(٤)

(١) «ترتق بين (ممن) مؤمن» ب. س. ط. «مرتق بمرتفتين» ص. والبحار

(٢) «ودعائك» ب. س. ط. «ص. س. ط. والبحار»

(٣) عه البحار ١٧/١٧، ج ٤٣، ج ١٧٣/٩، ص ٢٢ (قطعة) ومقاب آل أبي طالب ٩٣/١، مجمل

(٤) «بالمعير» أ. س. س. س. والبحار. ٥ (٥) «بالمعير» لأحجاج. والبحار: ٥٥.

(٦) عه البحار ٧٣/٩، ج ٢٢، وعه ج ٢٠٠/٥، ج ٢٤، وعن لأحجاج: ٢٦٠/٢.

٥٤-وقل الصادق : إن رسول الله ﷺ دعا هؤلاء المعصيين في الآية السابقة [في قوله «أن الدين كعروا سواء عليهم أندرهم أم لم يندرهم لا يؤمنون» و«خير لهم تلك الآيات»^(١) ففعلوها^(٢) بالكفر

أحر الله عروء حل^(٣) منهم أنت حر^(٤) رد حد على قلوبهم وعلى سمعهم حسماً يكون علامة لملائكة المتقين ، فقرأ لما في الدوح المحفوظ من تحريم هؤلاء [مكدين]^(٥) الله كور فيه أحوالهم

حتى [إذا] طرد إلى أحوالهم فوهم وأسماعهم وأبصارهم وشاهدوا ما هناك من حسنة لله عز وجل عليها أردادوا الله معرفه وعلمة بما يكون قبل أن يكون شيئاً . حتى إذا شاهدوا هؤلاء المحفوظين جورهم يبرون^(٦) على ما قرأوه من اللوح المحفوظ ، وشاهدوه في قلوبهم وسماعهم وأبصارهم أردادوا سمعهم الله عز وجل بالعالمات^(٧) .

[قل:] فقالوا يا رسول الله قيل في عباد الله من شاهد هذا الحتم كما شاهد الملائكة؟ فقال رسول الله ﷺ : «أبى محمد رسول الله يشاهده بأشهاد الله تعالى له وشاهده من أمته أشدوعيم الله عز وجل ، وأشد^(٨) منهم^(٩) أأبى طاعة الله تعالى ، وأفضاهم في دين الله عز وجل . فقالوا : من هو يا رسول الله؟ وكل منهم تمنى أن يكون هو .

فقال رسول الله ﷺ : «عنه يكن من شا الله ، فليس الخلاله في المراتب عباد الله عز وجل ، لسمتي ، ولا بالنظري ، ولا ، لا فراح ، ولكنه فصل من الله عز وجل على من يشاء . يوقعه للأعمال الصالحة بكرمه بها ، وعلته فصل الدرجات وأشرف المراتب

(١) «الآية» أ . والمراد بها المعجزات لتقدم ذكرها .

(٢) «ففعلوها» أ . وللقابلة : العبادة ، يقال : عبده إذا عبده .

(٣) من لبحار (٤) «يجدون» س ، ص ، ب ، ط . «يجرون» البحار

(٥) «وأجلهم» أ (٦) في البحار : يسه . (٧) «لصالحات» أ .

إن الله تعالى سيكرم ذلك من يريكموه^(١) أي عذ، وجدوا في الأعمال الصالحة .
 فمن وثقه^(٢) الله لم يوجب عظم كرامته عليه . فله عليه^(٣) أي ذلك افضل بعظيم
 قال^(٤) قلت أصبح رسول الله ﷺ ، وعص^(٥) مدحله بأهله ، وقد حدثت لأبي^(٦) عن
 من خيارهم في خير عمله ، وإحسان إلى ربه قدمه برحوا^(٧) . يكون هو ذلك لخير الأهل
 قالوا . يا رسول الله من هذا ؟ عرفه^(٨) . وإن لم تنص^(٩) إلى علي اسمه ؟
 فقال رسول الله ﷺ . هذا لجميع للمكرم . الحاوي للأفضل . لمشتغل^(١٠) على العدل
 قاص عن^(١١) حبه دينا محمداً إلى عزم متعنت^(١٢) . عاصب^(١٣) الله تعالى ، قال لعص^(١٤) ذلك عدو الله
 مستحي من مؤمن معرض عنه لمحله ، يكابد^(١٥) أي ذلك الشيطان الرحيم حتى^(١٦) حراره
 [الله]^(١٧) . وفي سعة من عبد الله مؤمن حتى^(١٨) نفده من الهلكة .

ثم قال رسول الله ﷺ : **يُنْكَمُ قَضَى الْبَارِحَةِ أَلْفَ دَرَاهِمٍ وَسَعْدَانَةَ دَرَاهِمٍ ؟**
فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيْ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فقال رسول الله ﷺ : يا علي «حدثت إحدريك المؤمنين كيف كانت قصه^(١٩) الصدقات
 لتصديق^(٢٠) الله إبتداء ، فهذا الروح لأبي^(٢١) أحرمي^(٢٢) . من الله عز وجل أنه قد هدتك من
 لتبجح^(٢٣) كلته ، ونزعتك عن المساوي^(٢٤) . بأجمعها ، وخصتك من الفضائل بأشرفها وأفضلها
 لا يتهمك إلا من كمره^(٢٥) ، وأخطأ حظ نفسه .

فقال علي عليه السلام : مررت بالبارحة فلان بن فلان المؤمن ، فوحدت فلاناً . وأما أتاهمه

(١) «تكرمونه» ب، م، ط . (٢) «وثقه» م، ص .

(٣) يقال : عنه : شد عليه ، وألزمه ما يصعب عليه دأزه ، ويشى عليه تجمعه ، ومنه قولهم
 «ارضاء المتعنت صعب» . وفي البحار : شغب .

(٤) «مكابد» ب ، م ، ط ، والبحار (٥) من البحار وكلمة «عص» يس في «أ» .

(٦) «عبد الله» الأصل والبحار . تصحيف «ظ»

(٧) «القصة» ب ، ط . «قضيته» ص (٨) «يشتريني» ب ، ط .

باللهي - قد لارمه^(١) وصيتي عليه

فدادني المؤمن : يا أبا رسول الله وكشاف الكرب عن وجه رسول الله، وقامع
عداء الله عن حسبه، أعني واكشف كربتي، وحسني من عسني - سل عرسي هذا نعمة
يجيبك، ويؤحتسي، عسني معسر .

فقلت له : الله، إنك لمعسر؟! فقال : يا أبا رسول الله لئن كنت أسجل^(٢) أن أكذب
ولا تأتني علي يدي [أيضاً]، أنا معسر، وفي تولي هذا صادق، وأوفّر الله وأحسبه
[من] أن أحلف به صادقاً أو كاذباً

فكتب علي الرجل فقلت : إنني لأحل نفسي عن أن يكون لهذا علي^(٣) يد أو [منه]
واحدك أيضاً من أن يكون له عليك يد أو منه، وأسأله لك الملك^(٤) الذي لا يؤف^(٥)
من سؤاله ولا يستحي من التعرض لثوابه .

ثم قلت : إنهم يحق محمد وآله فليتبس لمتا تصد عن عندك هذا [هذا] الدس .
فرايت أبواب السماء تنادي أملا كما :

يا أيها الحسن مر هذا العدو بضرب يده إلى ما شاء ميت بين يديه من حجر و مدر
وحصيات و رب يستحل في يده دهنًا ثم يقضي دمه منه، ويحل ما يقضي بمقتله
ورضا عنه التي بسد بها فاقته، وموت بها عياها^(٦) .

فقلت : يا عبد الله قد أذن الله بقضاء دينك، و[يسارك بعد فورك، اصرب بيدك إلى
ما تشاء ميتاً أمامك فتناوله، فإن الله يحول له في يلك دهنًا إربراً .
فتناول أحجر رأ ثم مدرأ و غلب له دهنًا حمر .

(١) «لارمه دين» أ . والمراد : عدم مفارقة الدنيا للمسلمين ولحاجته في ذلك

(٢) «أسجل» أ . المحل : القديمة والكيد و سجل الشيء : بخره خللاً .

(٣) «ذلك الملك» ب ، ط (٤) «لا يؤف» حل : ف : كره ، برفع

(٥) «عيلته» ب ، ط .

ثم قلت قد فصل له في صدر دسه فخطه ففعل قلبه ، لئلا يروى ساقه لله في إليك
 وكان لا يفسد من ذنبه كذا وسعدته درهم
 كان أي في كسر من ذنبه ثوب درهم، فهو من سر أهل البدع
 ثم قال رسول الله ﷺ ! الله عز وجل علم من الحساب ما لا يعلمه عز وجل الخلق
 إنه يصرب ذنبا سعدته في ألف وسعدته (ثم من أربع من ذلك في ذنبا) إلى
 أن يفعل ذلك ألف مرة ، ثم تحرم أربع من ذلك [في مثله ، أي أن يفعل ذلك
 ألف مرة ، ثم تحرم أربع من ذلك] [عندهم] لله لك [أي في الجنة من
 الصدور ، قصر من ذهب ، وقصر من فضة ، وقصر من بؤلؤ ، قصر من زبرجد ، وقصر
 من مرمر ، وقصر من جوهر ، وقصر من نور رب العالمين وأضعاف ذلك من العبد
 واحد] [والبحل] بطير من سماء الجنة وأرضه

فقال علي بن أحمد الربيعي ، وشكره

قال رسول الله ﷺ وهذا عشر هو عدد من يدخلهم الله الجنة ويرضى عنهم
 ويحبهم لك ، وأما هذا العدد من دخلهم النار من الشاغل من الجن والناس
 بعضهم لك ووجعتهم بك ، وتبينهم (١٧) إليك (١٨)

هـ ثم قال رسول الله ﷺ أذكى قتل رجلا البارحة ، غضبا لله ولرسوله ؟

- (١) «فصل» من (٢) دارها مرتين في سنة هـ
 (٣) ليس في ب ، ط ، و ، حار (٤) من حار - أ
 (٥) و والحبب هـ * و الحبيب ، كل طائفة مقدار ، ولحمه - الدابة تقوده أي حسب
 و حسب من ليس ، يعوى ، ليعيب وأسرع
 (٦) ويحدثه ب ، ط ، حار ، ولطف إخلاله ليس في الحار
 (٧) «تبينهم» * دلل من لاثير في نهاية ، ١٠٩/٥ : في حديث عبد الله بن عمر هـ
 ثم يكون النقب والثفاف أي نيل والفضل
 (٨) عنه البحار : ٢٩/٤٢ جلد ٧٢

ورفع وأوداجه تشعب^(١) دماً، وبدنه قد كسي شعراً

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ما أشبهته إلا بالحزير في شعره!

قال رسول الله ﷺ: ن علي أو ليس لوحسبت^(٢) بعدد كل شعرة مثل عدد رمال

الدي حسبت لكن كثير؟ قال: بلى يا رسول الله.

قال رسول الله ﷺ: ن أنا بحس إن هذا العسل بي قلب به هذا لرحل قد

أوجب الله لك بعض الثواب كأنما أعنت رقاباً بعدد رمل^(٣) الحج [الديا] وبعدد كل شعرة

على هذا الد. ف، وإن قل ما عطي الله عسى رقه لمن يهب له بعدد كل شعرة من تلك

لرقه ألف حسنة، ومحو [الله] به ألف سيئة، وإن لم يكن له فلا، وإن لم يكن

لأبيه فلامته، وإن لم يكن لها فلاحته، وإن لم يكن له قدرته^(٤) أو حبرانه وقرانه^(٥)

٥٦- ثم قال رسول الله ﷺ: يتكم إسحى^(٦) لأرحه من أح أنه في الله لما رُئى

به [من] حله، ثم كذب^(٧) الشيطان في ذلك الأخ، ولم يزل به حتى عسه؟

فقال علي عليه السلام: ن يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: حدثت، علي به إحوادث

القومين، ليأستوا بحس صسعت فما يمكنهم، وإن كان أحد منهم لا يحق ثارك^(٨)

(١) أي تسيل، والودج عرق في الصوف (٢) «حسبت» لبحار

(٣) قال ابن الأثير في النهاية: ٢٨٧/٣ وفي حديث الدعاء «وما يحويه عرلج برمال»

في جمع عالج، وهو ما تراكم من الرمل، ودخل بعضه في بعض

(٤) «قدرته» من، ص. (٥) «حبرانه» ٢٤/٤٢ ضمن ج ٧٢

(٦) «إسحى» ب، ط، والبحار

(٧) «كاذب» ب، ص، ط. كاذباً لا مر؛ قاساه وتحمل المشاق في صفة. وكأيدته مكابدة مكره

والحيلة - بالفتح - الحاجة والفقر

(٨) «ثارك» ب، ط «ثألك» البحار «شأول» من، مدينة سعدجر «ثألك» حل.

وشأوت القوم: سبقتهم

و (لا شق شركاً) ولا يرمق في ساقه مث إلى ، ولا يكذب براق شمس من
لأرض، وأقصى المشرق من أقصى المغرب

فقال علي بن رسول الله - رب محمد بن علي - و رأيت رجلاً من الأنصار
مؤمناً قد أخذ من ملك محمد - الشرايع و الغنائم و البير ، فهو يأكلها من شدة
الجوع ، فمضى رأيت أنه سمعته أنه راني فحمل ، و أعرصت عنه ، و مررت بـ
ممرلي ، و كنت أعذب لـ محمدي و بطوري قرصين من شعير ، فحشت بهما إلى
الرحل و رواه [إسماعيل] ، فأت له : أصاب من هذا كذا حمت ، فان الله عز و جل
يجعل البركة فيه .^٢

فقال لي : يا أبا الحسن أنا أريد أن أسحر هذه البركة لعلمي بعدتك في ذلك
إنني أشتري لحم فراح ، شهاه علي^٣ ، من ممرلي .
فقلت [له] : كسر مهمما لما بعدد^٤ ما ترده من فراح ، فان الله تعالى نقابها فراحاً
بمسألتي إيتاه لك بجاه محمد و آله الطيبين الطاهرين
وأحضر الشيطان لي^٥ فقال : أنا لحرر فعل هدائه و لعنه ما بق^٦

- (١) «لم يبق حياتك» الجار . «لا يبق غناك» مدينة العاجز
٢ من سج (٣) «فيه» حل . (٤) «ي» أ . (٥) «بقدر»
(٦) «واسبح» صبح ، شيطان . «ووسوس» لادم و نيه ، و إنما سلطانة هي الذين
بولونه لأعني لدم و هو و أم هم أم . أمم صبح علي عليه السلام . ألا ترى حديثه أن قر
عليه السلام أن رسول صبي الله عليه و آله قال لعلي عليه السلام : أما علمت ما علي من
صدقة المؤمن لا يخرج من بده حتى يكسب منها من لحي من شيطاناً كلهم يأمره بأن
لا تفعل . و هو في ثواب الأعمال ١٦٩ ح ١٢٤٠٤٤ ح ١٢٤/٩٦ ح ٢٨٢ و في
تفسير لمباني ١٠٧/٢ ح ١٠٣ عه الجار . بعد و . ح ١٢٧ ح ٤٧
و نظيره مدني . فليس جوسي بن عبد ر عليه السلام . و همم بقدره و مصها : فان
هم الله . بعده كتب صاحبه دون أصحابي حتى تحول . و روي في أمارة
٥٦ ح ١١٠ و في في قصص لاسم . ١١ مخطوط . فيها سحر . ١١٤ ح ٢٥١/٦٣

فردد عليه: «إن يكن مؤمناً فهو أحل لما أفعل منه» وإن يكن كافراً، فأبى لأحسان
أهل، فليس كل معروف يلحق بمستحقه.^(١)

وقلت له: أنا أدعو الله بمحمد وآله الطيبين مؤثمة لأحسان والبروع^(٢) في
الكفر إن كان كافراً، وإن تصدق في عليه فهو أفضل من تصدق في غيره، وهذا الصدم شريف
الروح الثراء، فكدب^(٣) لك حدرو دعوت الله، وإن الرجل بالأحسان
بمحمد وآله الطيبين.

فأرسلت من نص الرجل وسقط أوجهه، فأمنته. وقلت له: ماذا بك؟
قال: كنت مأمراً شاكراً في دولة محبة، وقد كنت وكلاً في [الله]^(٤) في
السموات والمحيط فأبصرت الحق، [وأبصرت] الدنيا، فمضيت من لمبوبت وكشف
لي عن أحد من أرض وأبصرت جهنم، وقد مكنت [هـ] وندى من بعد رب
فأنت حين وفرت لأمر في الذي، ونخلص به حياي، وإن عسى الشك الذي
كان يغورني.

فأخذ الرجل الفرصين، وقالت له: لشيء تشبهه وكسر من عرض قبيل، قال: الله
يحوطه ما تشبهه وتتمته ويرده.

فما زال كذلك نقاباً واحداً وشجماً، وخلقاً ورطباً، وبطيحاً وقواكة الشتاء
وقواكة الصيف، حتى أظهر الله تعالى من أروعهم عجباً، وصار الرجل من عده الله.

(١) «به» أ ب هـ ص ط (٢) «أحسان» ب هـ ص ط

(٣) «البروع» مدينة المعاجر وفي الأصل من بدل «ص». «برع» عن شيء كف وضع

(٤) «الله» ب هـ ص ط (٥) «من» من المعاجز

(٦) «أبصرت» كما هـ ط «مدينة» للمعاجر.

(٧) «أي» سكني وثبت. وفي مدينة المعاجر: وضع

(٨) «أي» يشاء ويتأبه. وفي مدينة المعاجر: يهودي

من آثار (ومن عبيده المصطفى) الأخير

فذلك حين ركب حارس ومكائيل وإسرافيل وملكت المموت قد قصدوا الشيطان
كل وحيد [منهم] "انصر حبل أبي عيسى" صبح خدم عليه وده "انصرهم مني
بعض اتهمتم و جعل إبليس قول

بارك وملك عدهم ثم حذوي أي يوم يعقوب واد بقاء [بعض الملائكة] .
أطراف الملا مودع مطر الما وورق

فقال رسول الله ﷺ: يا أيها الحسن كما كذب الشيطان فأعطيت في الله من ذلك
عنه وعنه من الله تعالى بحري عبد الشيطان ومن محبتك وبنائك [في الآخرة]
بعد أن حبه حردل من أعطيت من حيك (ووه) مدد من لله ووه منته الله منه
درجه في الجنة من ذهب "أرمرار" من الأرض إلى السماء مدد من حبه
من حبل من ستة كدات و حبه من لؤلؤ و حبه من نابت و حبل من حوهر
و حبل من مور رب حرك كدك حبل من ومرت و حبل من ر حبه كدات
و حبل من مسك و حبل من عسر كدات .

وإن عدد خدمتي في الجنة أكثر من عدد قطر المطر والسم وشهور الحوامات
لك ستم لله الحرات و يحو عن محبتك المثلث و لك أمير لله المؤمنين

١ من البحار وفي الأصل من مصطفى شده و

٢ «وهراتيل» من «من» ٣ من البحار

٤ «يسه» «فهمه» حل «ويها/ويشبه» ل «بحر «ويها» مدينة الساحر وها:

بعض و سب لبت به و هم نس و تكسر

٥ «فوشم وهر» ب ط و يس في منه «فاحر

٦ «كادت» من «عرب» صا ٤٢

٧ «وهما» منه لله درجه ب ط و بحر أ «شبه في «من» و «صاف» في

الجنة من ذهب أكثر ٨ «والعالم»

فيمحي الله عروجه من الدنيا ويحل محله ، ويجعل أمه منكم .
 ثم قال رسول الله ﷺ : هذا آدم من ذكركم ، محبة محب الله و [محب] رسول الله
 و [محب] محبة محبة من الله . ثم حذر حلوله من أمه محبة محبة .
 ثم قال رسول الله ﷺ : انظر فبصر إلى جد أبي وإلي جد
 [مهر] من اليهود ذل حدثت حتم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم
 فقال رسول الله ﷺ : أبا لي أوصل سدا الله في الأرض بعد محمد رسول الله .
 ذل حدثت فو .
 لا حتم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة . فصرها .
 فصر قلوبهم . و بصره رسول الله ﷺ . و بصره ، حذر حلول الله بعد علي
 من أبي طالب .
 ثم قال : فو أروهم عن سعيهم في الآخرة (ما تكتب) من أروهم الله و كفرهم
 بعد محمد رسول الله ﷺ .^٢

قوله عروجه :

« ومن الناس من يقول آمنا بالله وبآياته ولم يؤمنوا به »^٣

[قصة يوم الغدير (١)]

٥٨- [قال الإمام علياً] : قال العلاء موصي من جعفر الله .^٤ رسول الله ﷺ مات

- (١) من البحار (٢) هذا ما رواه الكليني في كتابه من حديث علي بن إسماعيل في البحار
- (٣) عبد الله ٧ / ٢١ ح ٤٠ (قصة) ٢٧ / ٢٢ ضمن ح ١٧ ، والبحار ٥٨ / ١
- ح ٢٢ . وحده لأب : ٢٧٢ / ١ ، ومدينة المنور ١١٢٠ ح ٣٠٤
- (٤) و شهرتها ، عقب الأفاق ، فالحديث متواتر ، روى الجاحظ وإمامه ، وقد ثبت باستقصاء
- جميع رواه الإمام علي بن أبي حمزة ، في نسخة الإمام الرضا علي السلام ، نظر من ١٧٢ - ٢٧٤
- و نظ المحدث الجاحظ من من عفاة لأبوار ، وموسوعة الغدير ١ ح ٢ العلامة (المبني

وَقَدْ تَمَّ بِمِيرَالُومٍ وَعَلِيٍّ نَسْأَلُكَ فِي بَهْءِ الْهَرَمِ مَوَاقِفَ الْمَشْهُورِ الْمَعْرُوفِ
بِمَنْجَبِ الْإِسْلَامِ بِسُورِي

قوبهم خلاف ذلك، ومن موطنهم بعضهم لبعض أنهم على العداوة مقيمون، ولدفع الأمر عن مسجدهم، وثرون .

فأحضر الله عز وجل محمداً عليهم، قال: يا محمد ^{عليه} من الناس من يقول آمنا بالله ^{عليه} ندي أمره، صب عني إيماناً، و سائناً لامتك ومديراً ^{عليه} ما هم بمؤمنين ^{عليه} بذلك، ولكنهم يتو طؤون على إهلاكك وإهلاكهم، ويطؤون أنفسهم على السراد على علي ^{عليه} إنا كذب بك كائنه ^{عليه} ٢

قوله عز وجل :

« فاجادعون الله والدين آمنوا وما يدعون الا أنفسهم وما يشعرون » ١

[نفاق المنافقين الذين جالوا بعد النبي ﷺ]

٥٩- (الامام ^{عليه}) قال [لاما] موسى بن جعفر ^{عليه} :

فاتصل ذلك من موطنهم وديهم في عني ^{عليه} ، و سوء تدبيرهم عليه رسول الله ^{عليه} ، و عدهم وعدهم ، واحتشدوا في الآية .

وقال أولهم : يا رسول الله والله ما حدثت شيء كاعند دي بهذه ليعه، ولقد رجوت أن يسبح الله بي، [لي] في تصور ليعه ، ويحميني فيه من أفضل البر والبركة وقال ثانيهم : يا نبي ^{عليه} أنت وأمتي يا رسول الله ما وثقت بدحول الحق ، والمجاهد من لئار إلا بهذه السعة ، والله ما يسرني إن نقصني أو بكننت بعد ما أعطيت من نفسي ما أعطيت، وإ [كاب] لي طلاع ما من الشرى إلى لعرش لالي رطه وجوهر فاحره، وقال ثالثهم : والله يا رسول الله لقد صرت من الفرح بهذه السعة - [من السرور]

(١) «محققة» أ. وإيجار

(٢) عند تأويل لايات: ٣٤/٧٣، وإيجار: ١٤١/٢٧ صدر ج ٣٦ : و ليرمان : ٥٩/١

ج ١ ، و ثبات الهداه : ٥٧٣/٣ ح ٦٥٨ مختصراً (٣) من الحار .

والفسح^(١) من الأمان في رسوا الله - ما أعتب أنه لو كانت دواب من لأرض كلتها علي^(٢) لمحتصت^(٣) عتشي نهده^(٤) أبعده.

وحلف علي ما دل من ذلك ، ولعن من يبتغ عنه رسول الله ﷺ خلاف ما حلف عليه . ثم تدفع ، مثل هذا الاعتذار من بعدهم من أحادة والمتمردين .

فقال الله عز وجل ألم حذرون الله ﷻ لم يسمي بخادعون رسول الله ﷺ بأيمانهم^(٥) خلاف ما في نواياهم . وهو التدرج آموا^(٦) كذلك أيضاً الذين سيأثم وفاضلهم علي بن أبي طالب ﷺ ثم دل .

﴿وما يخادعون إلا أنفسهم﴾ وما يصرون بذلك الخديعة إلا أنفسهم ، وإن الله عني عنهم وعن نصرتهم ، ولو لا أمه^(٧) أم ما أقدموا على شيء من حذرهم وطعنهم ﴿وما يشعرون﴾ أن الأمر كذلك ، وأن الله يطالع نيتهم على نفاقهم ، وكذبهم وكفرهم ويأمره بلعهم في نعمه لهالمى^(٨) لكثير ، وذلك لأن لا يعرفهم : هي الدنيا يأثمهم حيار عدا الله ، وفي الأحرد يستنون بشدائد عذاب الله^(٩) .

قوله عز وجل:

﴿في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون﴾ - ١ .

٦٠- [قال الإمام] عليه السلام : [الأمم] موسى بن جعفر عليه السلام : إن رسول الله ﷺ لما

(١) «الفسح» من ، والبحارة : ٦ . «المتح» البعد : ٣٧ .

(٢) «لمحتصت» أ . (٣) «بأيمانهم» أنابون وبحار .

(٤) «عذاب» أ : ص ، وبغض المصادر . والقاب يتبع عن الاستحقاق ، وسمى بذلك لأن

الفاعل يستحقه عصب منه ، ويجوز أن يكون العذاب مستحقاً وغير مستحق

(المروق اللغوية : ١٩٩)

(٥) عه تأويل الآيات : ٣٦/٨ ، والبحار : ٥١/٦ ، ج ٢ : ١٤٣/٢٧ ، ص ٣٦ ج

والبرهان : ٦٠/١

اعبدوا هؤلاء [المنافقين] إلهاً - يدعونهم أن يقرّبوا قلوبهم إلى قلوب طواغيتهم ووكلائهم
يوصلهم إلى ربهم - لكن حينئذ يفتنهم الله في آياته : -

ويعتدوا بأنهم على دين الله - لا يعيبروا دينهم - لا يؤمنوا بقول الحق ولا بالمرور لدين
الرسول - منهم من سلب - : أي سلبوا دينهم - صلبوا قلوبهم على ما لقنهم
علماً من غير الله - : أي الله - من طواغيتهم (١) الأرض والجبال والسماء له
وسائر ما خلق الله - له أوقاف موقفت وأدب - : أي دينه -

لعلهم أن ولي الله عيت - : أي عيت عنهم ، وأنه لا يكف عنهم انتقامه منهم إلا بأمر
الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو باله ، والحكمة (٢) التي هو عامل بها ومفضل
له (٣) وحده .

وأمر رسول الله ﷺ بالجماعة - من الدين - : أي من الدين ما اتصل في أمر علي عليه
والمواعظ على ما أفقته - : أي لأخروجه .

وقال النبي ﷺ : - : أي استعزّ عند من معك من حال لمديته - يا أيها الذين آمنوا إن الله عز وجل
أمر هؤلاء بمصرنك ومسا عرفت ، والموظفة على خدمتك ، والحدث في صاعتك . فإن
أصاعوك فيه خير لهم ، يصرون في حال الله ما كان حالهم ، وإن حالهم فيه
شر لهم ، يصيرون في جهنم خالدين معذبين

ثم قال رسول الله ﷺ : : أي الجماعة : : أي لعلكم أن أطمع علماً علي سعدتم
وإن حالكم شقيتم ، والله عني من ريكموه ، وبما ريكموه .

ثم قال رسول الله ﷺ : : أي علي من ريت بحاه محمداً وآله الطيبين ، الذين
أنت بعد محمد سيدهم ، أن يقلب لك هذه الجبال ما شئت .

فقال ربّه تعالى ذلك ، فاقليت فضة .

(١) «طاعة» التأويل والبرهان . وكلاهما بمعنى .

(٢) «يقربك» ب ، ط .

(٣) «ومعصي» أ .

(٤) «الذي باله» بالحكمة البحار

ثم نادته لحداد^١ يا علي بن وصي رسول رب العالمين إن الله قد أعد لك إن أردت إيقاد في أمرك ، فمضى دعوت أحداك للمضي بها حكمك ، وتعد فيها قضاءك^٢ ثم بنيت دهاً أحمر كتبها . وقالت مقالة صفه ، ثم بنيت ممكاً و تسراً [و عسراً] و حواهر و نوابج و كل شيء منها يفتت إليه ياديه

يا أبا العباس يا أبا رسول الله ﷺ نحن لمسحرت بك ، ادعنا متى شئت لتعدها فيما شئت بحك ، و مسحوت لك إلى ما شئت

ثم قال رسول الله ﷺ أريدكم قد عسى لله عروحل عليا - ما ترون - عن أموالكم؟ ثم قال رسول الله ﷺ يا علي سل الله عروحل محمد و به الطيبين الذين أنت ستدوم بعد محمد رسول الله . ففتت سحره ، رجالات كي الأسلحة ، و صغورها اسوداً و دموراً و فعي .

فدعا الله سلمي دنت ، فاملا ب تلك الحداد و الهصب و قرار لأرض من الرجال الشاكي لأسلحة لغير لادعي ، و حد منهم عشرة آلاف من دمن اليهود و من لاسود و السمور و لآء هي حتى طفت تلك الحداد و لأرضون و الهصب بذلك [و] كل يادي : يا علي يا وصي رسول الله ، قد نحن قد سحرنا الله لك ، و أمرنا بحادث - كلنا دعوتنا - إلى صطلام كل من ساططنا عليه ، فمضى شئت فدعنا بحك ، و ما شئت فأمرنا به بعت .

يا علي يا وصي رسول الله ﷺ إنك عبد الله من الشأن به طيم ، ما لو سألت الله ﷻ بصير لك أطراف الأرض و حواشي هيئة^٣ ، و احدد كصورة كبس لعل ، أو يحط لك السماء إلى الأرض لعل ، أو يرفع لك الأرض إلى السماء لعل ، أو تفتت لك ما في بحارها

(١) دلت

(٢) دنة ، ب دنة حاجه ويمر بها عن كل شيء .

الاحاج ماء من ثور شفاء^(١) ، و^(٢) ، شئت من انواع لاشربه و الادهان لعل
 و او شئت ان يحدت^(٣) سحر و يحلل سحر الارض هي الحذر لعل ، فلا يحرك
 تمر و هؤلاء الممردين ، و خلاف هؤلاء المجلدين ، و كانتهم و دبت^(٤) اذ انتصت
 عنهم كالانام بكر و وها (و كانتهم راحرا^(٥)) اوردت عنهم كان^(٦) " لم يرالوا وها
 يا علي ان الذي اهلهم مع كهرهم و قد هم في تمردهم عن طاعتك و لست اهل
 و عوب دا لآياتك ، و ممرورين كعدن ، و من دنى لآيتك من ذوي الطيبين و تطمى
 الطاهه اليس ريس الصلابة .

[و] ما خلقت نبت و لا هم لدر معاء ، ل خلقت لدر المعاء ، و لكمكم نبتون^(٧) ،
 من ر ر الى در ، و لا حاجة ر ر الى من يسوسهم و يراعهم ، و لكنه اراد تشريفك
 عنهم ، و اذ انتاب بالفضل و هو^(٨) ، و اوشاء و داهم .

قال ر ر : تمرصت قلوبهم لفرعون لما شاهدوه من دلت ، مصد الى ما كان^(٩) [في قلوبهم]
 من مرض حديد^(١٠) [له و] لعل^(١١) من أبي طالب ر ر فقال الله^(١٢) عند ذلك :

ثم في قلوبهم مرض^(١٣) أي [في] قلوب هؤلاء المتمردين ، الشاكين الماكين لما
 احدثت عليهم من بعة علي^(١٤) من أبي طالب ر ر في فرادهم الله مرضاً^(١٥) بحيث تاهت
 له قلوبهم حرام بها^(١٦) و منهم من هدد الآيات [و] سمحرات^(١٧) لهم عذاب^(١٨) ليم بها كانوا

(١) كد أي لاص و العبد ، و لعلها بها تصحيف كسد «رمضاء» و هو دهن ابيض ، دلت
 لتكون الكلام في مرض لاشربه و الادهان

(٢) «فقد» ب ط «د» م ص

(٣) «و كان» الأخرى فقد وردت عسيمة أ و في م ص ، و ردوا عليها يدل «وردت عليهم»

(٤) «نفسور» ب ط «و» و الحذر

(٥) «منهم» ب ط (٦) «أحدا» ب ط «البحار» و البرهان

(٧) «فقال» رسول الله قال الله عز وجل أ

كذبون ﴿ محمد و يذنبون في قولهم : إنما على الله و محمد و موسى ﴾^(١)

قوله عروجل : « و اذا في لهم لا تصدوا في الارض قتلوا انما نحن مصلحون
الا انهم هم المصدون ولكن لا يشعرون » ١٢ و ١١

١١- قال الامام : دل الله موسى بن جعفر عليه السلام [و اذا قيل هؤلاء ما كنتم
لنبيهم في الدنيا و لا بعد في الارض] ﴿ نحن نكث الله ما دنا الله من
فتشوا نوب عديده ديمهم و يحسروا في الدنيا »

﴿ قالوا : انما نحن مصلحون ﴾ لانت لا نعتقد من محمد و لا غير من محمد
و نحن في الدنيا مشركون ، و في برص في الطاهر محمد ^٢ يظهر قبول دينه
و شره ، و ينسب في الباطن إلى شهابنا ، سمع و رآه ، و موسى بن رضى
محمد و محمد بن طاهر بن مته عبي ، لكي إن ادبل ^(٣) في الدنيا كما ، قد توجهت
عنده ، و اب اصمحل ثمرة قد سلمت (من سبي) ^٤ أعدائه

قال الله عروجل ﴿ لا انهم هم المصدون ﴾ ، و يقولون انهم امور أنفسهم لأن
الله تعالى يعرف ربه يبرئ عافهم ، و هو يعلمهم و من يؤمن ^٥ به هم ، و لا ينق
يهم أيضاً أعداء المؤمنين ، لأنهم يظنون أنهم ينافونهم أيضاً ، كما ينافون
أصحاب محمد ﷺ .

(١) عندنا و ابن لانات : ٢٧/١ ح ٩ ، و قد انسخ في تاريخهم رضى و ذكر له ، و الجار .
١٤٤/٣٧ ضمن ح ٣٦ ، و البرهان : ٦٠/١ ح ١ ، و منه المعاجز : ٧١ ح ١٨١
، و انبأ الله : ٥٧٣/٣ ح ٦٥٩ طعة . (٢) « معناه » ، س ، ط ، و التأويل

(٣) « و سلمته و تركه » آ . و « تركه » تركه بدل « تركه »

(٤) ادبل لنا على أعدائنا في مصر ، عيسى و كانت له (من العرب ٢٥٥/١١)

(٥) « عيسى » آ ، ص ، و الجار . (٦) « يعصبون » ، « يعصبون » من ، ص ، الجار .

(٧) « المسلمين » آ ، س ، ص ، الجار ، و الجار .

فلا يرفع^(١) اليهم عذهم متزلة، ولا يحطرون عذهم محل أهل الثقة^(٢).

قوله عز وجل: «وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قلوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون»^(٣).

٦٣- قال [الاعام] ^{عليه السلام} قال الامام موسى بن جعفر ^{عليه السلام} وإذا قيل لولا انما كنتم
منهم - ووليتهم جبار مؤمنين - لا تروى عن ابي ذر - وروى عنه - آمو رسول الله
ومهدي الذي له مؤمنه وثقاه مقدمه واراد مصباح الدين والدي كلفه به .
فامروا به نبي . وسلموا لهذا الامام (في ظاهر الامر وياضه) ^(٤) كما آمن
لهم المؤمنين كمالا و... و... وعشرون .

قلوا. أي بحولهم ليس بقدر إدراكهم لولا انهم لا يحترقون^(٥) [على]
مذاهبهم وهذا حروب ولحكم يدعونهم من صفتهم من أهلهم تدب يقول
بهم من المتأخرين ومن المستضعفين ومن المؤمنين الذين هم بالسر عليهم واثقون
فيما اولهم

﴿ أنؤمن كما آمن السفهاء ﴾ يعنون سلامك وأصحابه لما أعطوا سلباً حالص
وذهم، ومحض طاعته، وكسروا رؤوسهم بمو لا ذر له ومعدود أعدائه حتى إذا
اصبح لهم أمر محمدي ^{عليه السلام} صحتهم شدة زدهم وأهملهم سائر الملوك والمجاهدين
لمحمد ^{عليه السلام} أي بهم عهد لعرض لأعداء محمد بن هرون سفهاء . قال الله عز وجل:
﴿ ألا إنهم هم السفهاء ﴾ الأحقاه العقول والأراهم الدين لم ينظروا في أمر

(١) ويرفعه أ، والبحار

(٢) ع. أبو الحسن ١٠-٣٩ (عليه السلام) ١٤٦/٢٧ ص ٣٦ والبحار ١/١٦٩

(٣) كذا في ساويل، وفي آله والبحار: وسلموا له طاعة ومطاعة، وفي ط، طه، طه بدل وظاهره

(٤) بحار، وروى عن ط، والبحار والبحار - وكلاهما بمعنى .

(٥) كذا في البرهان، وفي غيره ان

قال رسول الله ﷺ: لا اله الا الله، محمد عبده، وآل محمد، وأئمة آل محمد، وأحفاد آل محمد، [و] سوف يحضر الله عز وجل في الحداد أصلاً، سكتها، وخدمته لا تعرف عدده إلا الله من وصالها، وغلماها وولداها.

ثم يقول لعصار بن ناسر: أعلا وسهلاً ومرحاً بك يا عمارة، قلت: هو لأخي رسول الله - مع ثبوت ودعائه - لا تر على حكايات و... العباد - ما لا سأل الله - وبه رأ، يعني إميل الله، واليه مرجعهم، وبذلك أمواله وإن كانت جميع [أموال] الدنيا له.

مرحاً بك يا رسول الله ﷺ، يعني أخيه صفته، و... ما أرى حتى أحسن أنك سئل في محبته، ومحبته يوم القيامة في حجاب مرمره، يعني الله - في سئل ثمث ومن أصبحك مني، وقر على خدمة محمد رسول الله ﷺ، وأخي محمد، علي ولي الله، ومعاده، عدهما، بعدد، ومضرب، ونامه، بالمراد، والصدقة، سوف بعد الله، وما هذا إذا التفت إليه.

فمقل، سدد، وأدبته طهرهم كما أمرهم الله، وبحورون عنهم.

فمقول الأول لأصحابه:

كيف رأيتم سحريتي هذه، لا، وتفتي، عدهم عسي وعكم.

فيه، بون، لا، بحر، عس، لا.

وقول لهم: فليكن معكم لهم، ي أن تسبوا، الفرصة منهم مثل هذا.

من الله، من من (بحر عسي) لهصة حتى مال الفرصة.

(١) وادخ، أي ساكن، هادي، ورد، الميث، لا، وطاب، فهو ردة، ورية.

(٢) والمثابة، ب، س، س، ب.

(٣) «وقول» أ، ويص، المصادر، وهو تدجيل.

(٤) «وكف كفت» من (٥) «ترال» البحار ٦٤ (٦) «هـ» أ (٧) «ينسخ»

مهم في الدنيا حتى يروا ما هم فيه من شدة البلاء، وقد ساء بعد ذلك ان يكون لديهم
و سرورهم بسلامة يومهم كما قالوا في ذلك وقتهم بسلامة ايديهم من
الأمم واليهود الذين اوتوا من بني اسرائيل ثم هم رددوا من نعم الله تعالى أصنافاً
مهم من شوقين باب أدنى قصصه

وعشيم من شوقين محال سديها مثل هذه القصة

وعشيم من شوقين محال سديها مثل هذه القصة
[م] شد في عائلته، وعتق جريحه بكتابه.

وعشيم من شوقين محال سديها مثل هذه القصة

وعشيم من شوقين محال سديها مثل هذه القصة

وعشيم من شوقين محال سديها مثل هذه القصة

والكفر من و الماقيون يرون، ورون دؤلاً من الذين
الذين يرون من شوقين محال سديها مثل هذه القصة
يعتقدون - يرون -

وعشيم من شوقين محال سديها مثل هذه القصة

وعشيم من شوقين محال سديها مثل هذه القصة

وعشيم من شوقين محال سديها مثل هذه القصة
والذين يرون من شوقين محال سديها مثل هذه القصة
حوالهم، وقد نكح الله عز وجل من حذرته، انحاء والكرامات والجنات
التحفة و... و... [م]

سلام عليكم من صرتم معكم في الدر

(١) البردة بالنصف - انما هي كبره في تكون بعدد

(٢) تنجح: دسكن وتوسط لذل ومقاء

التي كتب الله لهم انهم لم يسموا كسوة من قبلهم إلى الحق والصواب.

فلما أذن الله روحه هذه لاه حشره روح الله عز وجل فلهذا

رسول الله سبحانه روحاً له برأيه من غير انصاعه بخيف ذات الاله يخرج
مع قوم يحضرون في البحر فرغوا له حق خدمته وحموده ثم إلى نصيبه وعشوه
في سير من الاله فسمي على نفسه له وحموده اشروا له [له] انصاعه من هناك
فسميت فريخ الواحد عشره فهو قوم من ميسر أهل المدينة؟

وقال قوم آخرون يحصره رسول الله ﷺ

رسول الله ﷺ روى في ثمان حصة حاله كثيرة أمواله، جعله اسبابه، واداره حيرانه
وشممه محتجج، أبي لا طلب الأموال، احصاه حصر على أن هو ذا، فركب
البحر في ركب هيجاه ولسانه سر به وبعده وبعده حول غير فارحين إلى أن يستند
البحر حتى لعبت بسيفته ربيع [عامف] نار عجنه إلى الشاطئ، فوقفها في ليل ظالم
وذهبت أمواله، وسلم بحشاشه نفسه (١) فبأ وقبرا (٢) انظر إلى يد حشره

فقال رسول الله ﷺ: ألا احذركم بأحسن من الأول حالاً، وبأسوأ من الثاني
حالاً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ:

أما أحسن من الأول حالاً فاحل - بعد حشره - محمد [رسول الله]، وصدقاً في
إنظام عليّ حي رسول الله ووجهه، ونمره فيه، وخصه بعبادته، وشكر له ربه وسيفته
ووصي الله جميع الله تعالى له بذلك حشر الدن والآخره، ورغبه سبحانه بالآلاء الله تعالى
والكرام، وفداً بعبادته شكره، ونحو حكمه صلاً، وعلى احتما مكاره أعداء محمد وآله
نفسه موطناً لا حرم أن الله عز وجل سمعاه عظيمه في مكره أربه وسماعه، وحببه

(١) من لبحار و الحلية . (٢) وفتها، أ، ص .

(٣) «بحشته» ص، «و لبحار» ٦٨ . و لحشاشه رمن فيه لحاه و لروح .

(٤) أي ذليلاً مهاناً . وفي «ط» كثيراً .

برصوابه وكراهته ، فكاتب بخارته هذا زبح ، وعيمته أكثر وأعظم .
 وأما أسوأ من الناسي حالاً فرحل علي بن أحمد ، رسول الله ببعته ، وأظهر له
 ماله فسهروا لاد أوله ، ومعداده أعدائه ، ثم تكثرت مد ذلك وحالفه ، وإلى عيبه
 أعداءه ، فحدم له بسره ، أعداءه فصار إلى عداوت لا يبيد ولا ينفد ، فقد خسر الدنيا والآخرة
 ذلك هو الحسرون الذين

[محنة علي عليه السلام وآله]

ثم قال رسول الله ﷺ : معشر عباد الله عبيدكم ، محبة من أكرمه الله بالانصاف ، واحتماه
 بالاصطفاء ، وحببه أوصال أهل الأرض والسماء ، محمد بن عبد الله ، سيد الأنبياء علي بن أبي
 طالب ، بنح و أمواله أولاده ومعداده أعدائه وقصاه حقوق إخوانكم الدين هم في
 موالده ومعداده أعدائه شركاؤكم .
 فاب رعابة علي حسن من رعاه هؤلاء الحار الحار حرس بصاحبكم - الذي ذكرتموه -
 إلى الصن السدي عرصوه ، واه (١) وأعانوه بالثراء (٢) .

أما أن من شبعه علي من يأتي يوم القيامة وقد وضع له في كفته صيفاه (٣) آمن الأنام
 ما هو أعظم من العدل الرواسي والجار النازة (٤) تنور الحلائق ؛ هنك هذا العدد ، ولا
 يشككون أنه من الهالكين ، وفي عذاب من الحادس

فيأتيه النداء من قبل الله عز وجل :

«يأتها العدد الحاطي» [الحامي] هذه الذنوب الموقفة ، فهل يراثها حسبات
 تكافئها ، فمدخل حمة الله برحمته الله ؟ أو تزيد عليها فتدخلها بوعده الله ؟ يقول العبد : لا أدري .

(١) «وخالفه» ب ، ط

(٢) «سعى» ط (٣) «والثراء» ح (٤) «مير» ب ، ط

(٥) «والسار» أ ، ح ، ٨٠ ، يقال : قطع عرقاً ساراً أي سريع الجري . (لسان العرب ٤/ ٩٧)

قوله عروجل: «عليهم كمثل الذي استوفد ناراً فلما أصاعت ما حوله ذهب
الله بوزنهم وتركهم في طلمات لا يصررون صم فكيف عسى فيهم لا يرحعون» ١٧٠

١٦٥- قال الامام [عليه السلام] موسى بن حمزة (عليه السلام): من هؤلاء المصنفين كمثل الذي
استوفد ناراً أصبر بها ما حواه . فتمت أنصر ذهب لله سورته بريح أرسلها عليها
فأطافاً . أو بمطر

كذلك مثل هؤلاء المصنفين . فكأن الله أخذ الله تعالى عليهم من البيعة لعلي بن
أبي طالب . أعطوا طمراً شهاده: «ن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً
عبده ورسوله، وأن علياً وليه وصيّه» . وأرثه وحليفته في أمته وقاصي ديوبه، ومجزي
عذابه، ونظام سياسة عداقه مقامه، فريث موارث المسلمين بها [ونكح في المسلمين
بها] والود من أحبها، وأحسب عنه لدفع عنها . وتحذوه أحياناً بصوبه مما
يصونون عنه أنفسهم بسماعهم منه (١) لها .

فلما جاءه الموت وقع في حكم رب الهامس ، الدلم بالأسرار ، الذي لا يجهى
عليه حادثة فأحدهم عذاب بطن كفرهم ، فبدأت حين ذهب بوزنهم ، وصاروا في طلمات
[عذاب لله صم ب] أحكام الآخرة ، لا يرون منها حروجا ، ولا يحدون عنها مديداً .

ثم قال: «صم» يعني يسمعون في الآخرة في عذابها .

«بكم» يسمعون هناك بين أطباق برانها «عسى» يسمعون هناك .

(١) قال المجلسي - رحمه الله - التفسير في «صم» رجع إلى أمر المؤمنين ، وفي «بكم»
بلى لافس ، أي بأنهم كانوا يسمعون منه عليه السلام ما يقع أنفسهم من لعمري
والأحكام والموعظ

أو صمير سمعهم رجع إلى لعمري ، وصمير منه إلى لعمري ، وصمير لها إلى الشهادة،
أي اتخذهم له أحياناً بسبب أنهم سمعوا منه الشهادة

وذلك بطريق قوله عز وجل «ووضعهم يوم القيامة على وجوههم غمماً ويكفأ وصعاً ما أواهم حينئذ ما كانوا يحسنون»

[ما يمثل للساقطين عند حضور ملك النوب:]

٦٦- قال الإمام ... عن ... عن رسول الله ﷺ، قال:

«ما من عبد ولا أمة أعطى يبعه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في الظاهر، وتكتمها في الباطن، وتقوم على ربه إلا وإذا جاءه ملك الموت له من روجه تمثيل له إبليس وأعدائه».

و تمثل الذين وأصناف عداها^(١) بعينه وقلة ومقاعد^(٢) من مصائبها.

و تمثل له بعض الأحداث ومباراة الله له أن يقي على إيمانه، ووفى بوعده^(٣) فيقول له ملك الموت:

«اعتبر تلك الأحداث التي لا يدرى أحد من أهل الأرض ما فيها من ضررها وسرورها إلا الله رب العالمين ذات معدة لك، فلو كنت نبي علي ولدت لأحيي محمد رسول الله ﷺ كان إليهم مصيرك يوم وصل بعبادتك، لكنك (كنت وحالته) ذات لسراب وأصناف عداها، وربيبها ومرورها، وأوعاها الماعرة أواهمها، وعقاربها بحسن أدبها، وساعها الشائلة^(٤) محالها، وسائر أصناف عداها هو لك وإليها مصيرك».

(١) عنه البحار: ٣٨٦/٨ ط. حيدر. والبرهان: ٦٤/١ ح. ١٦، والاية الأخيرة ٩٧ من

سورة الأسراء. (٢) «العالم» من التأويل بحذر ٨، والرهمن

(٣) «عقاربها» من ص، لحذر: ٨ والرهمن، و«عقاربها» بحذر ٢٤، و«عقاربها» لتأويل. وفي «ط» أعيته وسمعه بدل «لعيته»

(٤) «تعدده» أ، و«مقاعد» البحار: ٨.

(٥) «وفي يبعه» لأصل (٦) «بقادر» التأويل والبحار. (٧) «ومراتها» ب، ط

(٨) «والسائلة» ب، ط. والسائلة: المرتفعة.

قول ابن كثير في النهاية ٤٣٤/٢، في صفته عليه وآله «سائل الأطراف» أي ممتد

فذلك يقول: «يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا»^(١)

فليت يا أمريء وحرمت من موالاد علي ع. يا أرمي^(٢)

قوله عروجل: «أو غيب من السماء فمظلمات ورتد و يرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت واند محبط بالكافرين في كان تسوق تحلف أبصارهم كلما أصابهم شوا فيه وادأ أظلم حينهم فموا ولو شاء الله لذهب جمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير» : ١٩-٢٠

٦٧- قل الامم^(٣) . ثم صر لله عروجل مثلاً آخر للمفقيين [وهو] :

مثل ما خوطبوا به من هذا القرآن الذي أمر لما عدت يا معتمد مثلاً على بيان توحيدني، وإدراج حجة سورتي، والذين سهر الدهر على سحقك أهلك عني^(٤) ابن أبي طالب^(٥) للموقف الذي وصفه، والحق الذي حله، والرمية التي رجمته إليها، والله الذي فنده إلهي «كغيب من السماء فمظلمات ورتد و يرق» قال: يا معتمد كما أن في هذا المقار هذه الأشياء، ومن أبلى به خاف، فكذلك هؤلاء في ردهم لسمع علي ع. حو قديم أن تغر أنت يا معتمد على يدهم كم هو في من هذا المطر ورتدوا في. خاف أن يجمع رعد واد، أو يزل لوق بالصدمة^(٦) عنه، فكذلك هؤلاء يهون أن تغر على كبرهم فحجب قتلهم، واستصعابهم «يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت»

(١) الفرقان: ٢٧

(٢) عبد ربهيل (ب) : ٢٧٣/١ ج ٧، والبشار : ١٨/٢٤ ج ٢٠، و ج ٣٨٧/٨ ط. حجر

و لرهان : ٦٥/١ ج ٢، و ج ١٦٥/٣ ج ٨

(٣) «العالم» البشار: ٨ ط. حجر، و ربهان

(٤) «أد في ط» مثلاً يجمع صوابهم

(٥) «والصاعقة» ب ط، والبشار

إذا ظهر ما قد عرفت أنه هو بحجة مشوا فيه نبتوا عنه

وهؤلاء كانوا إذا أسحب^١ حيدهم الأدب، وبماؤهم الذكور، وحملهم بحيلهم
وركب دروعهم، ورجب^٢ تحارهم، وكثرت لآسن في صروع جدوعهم^٣ قالوا :
بوشك أن يكون هذا سر كه بعثنا لعلي^٤ إسنه محضت مدل [فذلك] بسني^٥ أن يطيه
ظاهر الطاعة لتعيش في دولته .

«وإذا أظلم عليهم قاعوا»

أي [وإذا] أشتب حروهم الذكور، وبهم الأمان، وأم برحو في تحارهم
ولا حملت بحيدهم، ولا ركب دروعهم، وقفوا وندوا: هذا بشؤم حدة السعة التي بابها
طلياً، والتصديق الذي صدقنا محمداً .

وهو نظرم^٦ فإن لادعراً حل^٧ ما محمداً إن تصههم حسنة نواوا حده من عبد الله
وإن تصههم سيئة يقولوا هذه من عندك^٨ .

قال الله تعالى : ﴿قُلْ كُلٌّ عِنْدَ اللَّهِ﴾^٩ بحكمه لادد وقصائه، لسن ذلك
لشؤمي ولا لسي .

ثم قل الله عز وجل «ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم» حتى [لا] تنهياً
لهم الاختراز من أن ينف على كفرهم أنت وصحابك المؤمنون وتوجب فتهم^{١٠} إن
الله على كل شيء قدير^{١١} لا يعجزه شيء^{١٢} .

(١) «وتجت» ب، ط، قال : تجت وأشتج الجبهة ولداً : وضعت وولدت .

(٢) «تجت» أ، م، م .

(٣) «دروعهم» ف، س، ص، ط، و، ليدار، الرهاد، ومن الجذع من من الدواب
وهو ما كان منها شارب قتيه، فهو من الأكل ما دخل في سبه الحاسة، ومن بقى والباعر
ما دخل في سبه كذبة . ومنهم من يحدث بعض هذا التقدير . (النهاية، ١ / ٢٥)

(٤) «لعلي» ٧٨ : ١ . (٥) «عنه» البحار، ٢٨٦ / ٨ ط حجاز، و لرحان : ١٣٦٦ / ١

قوله عز وجل: «يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم و الدين من
فصلكم لعلكم تتقون» : ٢١

٦٨- [قال الاعمام عليه السلام] قال علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى

«يا أيها الناس» يعني سائر [الناس] المكتسبين من ولد آدم عليه السلام.

«اعبدوا ربكم» أي أطيعوا أمركم من حيث أمركم من أن تعتقدوا أن لا إله إلا
الله ^(١) وأحد لا شريك له ، ولا شبه ولا مثل [له] عدل لا يعور، جواد لا يبخل، حلیم
لا يعجل، حكيم لا يعطل ، وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ، وأن آل محمدا أوص
آل النبي ، وأن عليا فصل آل محمدا ، وأن أصحاب محمدا مؤمنين منهم فصل
صحابه المرسلين ، [وأن أمته محمدا أوص آلهم المرسلين] ^(٢)

[كمية خلق الإنسان وتطورهاته:]

٦٩- ثم قال الله عز وجل: «إنا أنزلناكم من ماء مهبين»

ماء مهبين، فوجهه في ذكره مكس إلى بدر معلوم، فقد رآه، فعم القادر الله رب العالمين.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : [إن الله سب في] [فرار] أرحم أربعين يوماً ^(١) ، ثم

تفسير عليه أربعين يوماً ، ثم مصفة أربعين يوماً ، ثم تجعل (بعده عظاما) ^(٢) ثم يركب

لحمًا ، ثم ينسج الله ^(٣) فيه عروق ، ثم ينبت عليه شعرا ، ثم يبعث الله عز وجل إليه ملك

الأرحام ، فقال له: اكتب حبه وسمله ورزقه ، وشيت يكون وسعيدا .

فمقول العلك: يا رب أنسى لي بعن ذلك ؟

(٢) «هو» ب ، س ، ط

١ «أخسر» من

(٢) عن رسول الله صلى الله عليه وآله : ١٣ ج ٤٠ / ١ و البحار : ٢٨٦ / ٦٨ ص ٤٤٢ ، و لرهان : ٦٦ / ١

(٤) «عظما» البحار : ٣٨

صدر ج

ومن له: ستمل ذلك من قرآن اللوح المحفوظ . فيستمليه منهم

(شكاهه يريد به عيسى - عند رسول الله ﷺ و رده عنه:)

٧٠- قال رسول الله ﷺ [و] ان محسن رب اخيه وعمه و رقه وسعادته حاتم

عيسى بن أبي طالب ، سوا من عمله به لا يعمل دأباً ابني أن يموت
فان ذلك قول رسول الله ﷺ يوم شكاه يريد به وذلك أن رسول الله ﷺ مات
حيث مات يوم لمراده أمتر عليهم عيسى - ، وما مات حيث مات فبهم علي بن أبي
طالب - إلا جعله أميرهم .

فمما عموا رعب علي بن أبي طالب في شري من حمة انما تم حاربه يعمل ثمنها في
خدمة الائمة ، فكانه فيها حوسب في أبي طلحة ويرده لاسمي ، أو راداه
فما نادر إنيهما يناديه ويراد به ، سطر (١) في أن تلعب فيمتد ، فيمة (٢) في يومها
فأجده يد .

فمما رجوا في رسول الله ﷺ نواخذ على أن يقول ذلك يريد به لرسول الله ﷺ
وقوف يريد به أم (٣) رسول الله ﷺ و قال .

(١) عنه البحار ٦٦/٣٨ ج ٦ ، روح ١٠٦ ، وح ١٦٠ / ٣٦ ج ٤ ، والبرهان ٦٦/١ ضمن ح ١ خلفة .
٢ ظهر تفسيره خطأ و يريد به سر كما في هذه النكايه ، ولكن يلاحظ من قوله
عنه سلام «يوم كاه يريد به» وما ظهره لرسول صبي لله عليه وآله من جدته له ، أن
اسم المشكلة ومجور الاثم هو يريد به ، وهذا لا يسع أن يكون خاطئاً وغيره من الذين
في هويهم مرض قد كادوا ، و قد ادوا عيسى عليه السلام . وقد روى البعيد في الارشاد
هذه القصة دون أن يذكر خطأ الذي له قصة أخرى رواها البعيد في الارشاد أيضاً
انظر ارشاد البعيد : ٧٦ و ص ٩٣ .

(٣) «نظر اليه» أ ، ب ، ص ، ط . (٤) «رجاء» التأويل ، والبحار .

(٥) «أمام» ب ، س ، ط .

« رسول الله ألم تر أن علي بن أبي طالب أخذ جارية من المغنم دون المسلمين ؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ ثم جاءه عن يمينه^(١) فقالها ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ (جاءه عن يساره وقالها ، فأعرض عنه ، وجاء من خلفه فقالها ، فأعرض عنه)^(٢) ثم عاد إلى بين يديه ، فقالها .

فعصب رسول الله ﷺ عصباً لم يرق له ولا بعده عصب منه ، ونمير لونه وتردد^(٣) وانضخت أوداجه ، وارتعدت أعضاؤه ، ودل

مالث ما يريد آذنت رسول الله ﷺ من اليوم ؟ أما سمعت الله عز وجل يقول :

«ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم تدابيراً مهيباً والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبهماً»^(٤)

قال بر بنده . « رسول الله ﷺ ما عشت أني^(٥) أفصدتك بأذى .

قال رسول الله ﷺ : أو تظن يا ربه أنت لا يؤذي^(٦) إلا من قصدت نفسي ؟ أما علمت أن علياً مني وأنا منه ، وأن من آذى علياً فقد آذاني [ومن آذاني] فقد آذى الله ، ومن آذى الله فحق على الله أن يؤذيه بألم عذابه في دار جهنم ؟ يا بريدة أنت أعلم أم الله عز وجل ؟ أنت أعلم أم قرأه التورح المحموط ؟ أنت أعلم أم ملك الأرحام ؟

(١) «جاءه عن يساره أ»

(٢) «جاءه عن يمينه فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله»

(٣) «تردد» ب ، ص ، ط ، الحار ، والرهان . أريد وجهه وتردد حمر حمرة فيها سواد

عند بعض وتردد الأسان : والعصب وظهر على صمغية ردتان

(لسان العرب - ٧٠/٣ - ١٩٣)

(٥) «علمتي» ص ، ص

(٤) الأحزاب : ٥٨-٥٧ .

قال يريدك من الله نعم، وقرأه التلويح المحفوظ أعلم، وملك الأرحام أعلم.

قال رسول الله ﷺ وأنت نعم بريدك أم حفظة علي بن أبي طالب؟ قال: بل حفظة علي بن أبي طالب.

قال رسول الله ﷺ فكيف يحفظه وتقومه وتوثقه وتذرع به في أهله، وهذا خير من أحبري، عن حفظة علي بن أبي طالب، أنهم ما كانوا يسمونه حفظة مد [يوم] ولد وهذا ملك الأرحام حدثني أنهم كانوا يسمونه بريد، حين سحكهم في بطن أمته، أنه لا يكون منه حفظة مد، ومولاه بريد. التلويح المحفوظ: حروي الذي أسري في أنهم وجدوا في التلويح المحفوظ: علي المصنوع من من حفظة ورثته.

فكيف يحفظه [ب] يا يريدك وقد صوته ربهم به ملائكة المقربون^(١) يا بريدة لا تعرض لعلي بخلاف حسن محمل، فته امر بالمعصية، وتنهى عن النهي، [وسيت] الوصية، [وسيت] الحسن] وفارس لمسلمين، وقد المرء محججين، وقصيم الحجة وبار، يقول يوم الساعة للبار: هذا لي، وهذا لك.

ثم قال: يا بريد، أليس علي من الحق عليكم معشر المسلمين، ألا تكادونه^(٢) ولا تعبدونه ولا تباركونه^(٣) هيهات [ههنا] إن قدر علي عبد الله تعالى عصم من قدره هديكم، أولا أحبركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال رسول الله ﷺ قال لله نعمت بريدك، فله ما تشاء^(٤) من هذه الدنيا والديار ما يريدكم فيقال لهم: هذه الدنيا فأتين الحسنات؟ وإلا فقد عظم. فيقولون: يا ربنا ما نعرف لنا حسنات.

فإذا المدا من قبل الله عز وجل، وكنتم لم تعرفوا لأنفسكم - عدي - حسنات فأتني أعرفها لكم، وأوفرها عليكم.

(١) ومن المقربين، أ. (٢) من البحار. (٣) «تكادونه» ط. (٤) من البرهان. (٥) «ما تشاء» ب، ط. (٦) أي هلكنم. وفي البحار: عصمت

قُلْ وَحَقِّقَ الدِّينَ مِنْ قُلُوبِكُمْ مَنْ سَائِرُ أَصْنَافِ النَّاسِ ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١).
 قُلْ : لَهَا وَجْهٌ . ٢

(١) «لَس» لغة للرجح ، وفي مو رد كلام الله سبحانه لمواحب يقنى و لشرفى ، وقد وردت
 فى موضع عديد من القرآن الكريم ، مثل قوله : لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ، تَتَّقُونَ فراجع
 وفى استعمال لفظ «لَس» فى سورة مائدة على معنى المشقة لهم فى مقام بدعة والعصيان
 كما قال سبحانه : « اِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ اِمَّا شَاكِرًا اَوْ كَفُورًا »

و «مَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ»

وكما فى قوله تعالى : «مَنْ يَرْغَبْ مِنَ الْمُنْتَفَعِينَ» وعاقبة امره «مَنْ يَنْتَفِعْ مِنْهُ»
 وقد سئل الامام الصادق ع : «ما معنى السلام بذكر وحسى و آس فى وقت لم يسمع به»
 أما الالتقاء فاصلة : الاول : «مَنْ يَرْغَبْ مِنَ الْمُنْتَفَعِينَ» من وفى الشئ بـ ربه ، ونحضر من الادب
 والادب فان تعالى وهو : «مَنْ يَرْغَبْ مِنَ الْمُنْتَفَعِينَ» رأى وقد سئل بحميم : «وقاهم الله شر ذلك
 يوم» «وما بهم من ربهم من وق» فكان لى لى لى لى من الله فى قلبه لى
 حرراً ودرجاً حصصاً مما يحاف ويحذر ، و يتقوى عند الفجر و يحور

فراجع المحقق المصنف (ع) «و لى و ما سواه» «فهمها فجورها وتقواها»

«لِئَلَّا يَرِيدَ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ»

«وَأَمْ لِحُبْلِ الْيَقِينِ فَالْفُجُورِ»

كيف جعل الفجور - من بحر المصون لظن من مطاعه الهوى

(٢) ترى أن يكون استعمال لفظ «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» أو
 أحدهما مردداً ١٢ أو يسكن أن يكون له معنى جامعاً يطبق عليهما باسقاطه ولا التزاماً
 أقول ، يسمى ذكر امور الاول «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» فى كلام الله تعالى بأمرين : «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»
 نقائه ال عمران ١٠٢ ، «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» سورة الفرقان ٤٨ ، ١٢٣ ، ٢٨١ ، «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»
 احسن تأويل : ل عمران : ١٣١

ولارىب - حقيقة واعباراً أن لقاء الله سبحانه وعبدته سبب لاتقاء ناره والرقابة
 منها ، فإذا لم يصرح بما يعنى ، فالمراد هو الالتقاء مطلقاً الذى يطبق عليهما مردداً وقهراً
 الثانى : أن «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» متسقة ظاهراً بـ «اعبدوا» دون خلقكم ، وتظير قوله تعالى : «

أحدهما خلقكم. وخلق الدين من قلوبكم لعلكم - كلتكم - تتقون، أي تتقوا كما قال الله تعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون»
 والوجه الآخر : عبادوا [ربكم] لدي خلقكم، والدين من قلوبكم، أي عبده

— وكب عليكم نصيبكم كما كتب على الدين من قلوبكم لعلكم تتقون، بقوله : ٨٣
 الثالث : أنه من بين من يقول «عبدوا ربكم» لعلكم تتقون، أو يقول «ربكم الذي خلقكم» لعلكم تتقون، فلو صحت - «ربكم الذي خلقكم» يشترط بالربط بين الخلق وعبادته، كما صرح به في قوله تعالى «ودع حجب الجن والانس ليعبدون» بدرجات ٥٦
 فإن يحصل لنا - من مجموع الآيات - «عبادوا ربكم الذي خلقكم» لعلكم تتقون ومن لتصريح في «ليعبدون»، وآيات في فصل لتقون، وقوله تعالى «وسبح لله الذين اتقوا بعد ربهم ليسهم الوباء» ر ر : ٦٦ «فوقاهم الله شر ذلك اليوم» الانسان ١١ :
 أن الانسان مراحل من لحيته الى اسكمانه وخلقوه في مقام امن، وأن الله وفقه لايسته
 سوء ولا شر من اليوم الموعود

واحتماله أن الله أن يعبده فخلق الخلق، ثم هداه الى معرفة ذاته وقدرته وجلاله وبهمة المحور وتقوى يكون بالمشي، اما شاكراً، واما كفوراً، ثم يختار أن يكون عن معرفه وتدل عبداً لله مطيعاً خاضعاً، ثم يطمع لايضيه اعفاء بعبادته سبب الذي انتفاء النار لى وعدها لله لتأخير عدا اعى ومن ذرع التقوى وعد، فكأنه حرر بحر لايسته سوء فاذا عرف ذلك، اقرب : «لعلكم تتقون» جامع مطلق لم يخص بانقاء لله أو اسار، به
 لتوجيهان والتوجيه بأيهما صحيح يفيد مفهوم انطباعاً

فاذا وجه قوله «لعلكم تتقون» نصف للموضوع لمسلسل المتقدم لى «خلقكم» فالناس نساء لله بعبادته المستمر لانقاء النار و اذا وجه الى «عبادوا» فالناس انتفاء النار لحاصل بالعبادة المستوحب لما حتم الله على المتقين بقوله «ينجي الله الذين اتقوا بعد ربهم سوء العذاب»

لعدتكم تشقون الساروه من الله واحد لانه اكرم من ان يعي عدو ولا مفعلة
 وينعمه في دنياه ثم يحسنه لا يراه كيف فتح من عدو = إدراك لرجل : خدمتي
 لعلك تستمع بي وخدمتي . ولعلي أنتك بها . فيخدمه ثم يحسنه ولا ينعمه [ان الله
 عز وجل اكرم في قوله . . . أعد من . . .] في أعماله من عاده . (١٢)

قوله روجل : «الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناءً وأنزل من
 السماء ماء فأخرج من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وأنتم تعلمون» ٢٢

٧٢- قال الامام الحسن بن علي عليه السلام : قال الله عز وجل :

«الذي جعل لكم الأرض فراشا» جعل لكم الأرض اطمائنتكم ، موافقة لأجسادكم ، لم
 يجعلها شديدة البس أو الحار أو البارد ولا شديدة البرد .^١ فمحمداً ، ولا
 شديدة طيب أو ریح وصدح أو صياحه ، ولا شديدة ليل أو نهار ، ولا شديدة البس
 كالماء فمروكم ، ولا شديدة البس أو مسح سلككم في حركتكم^٢ وأنسكم ، وروى^٣
 موتاكم ، ولكنه عز وجل جعل فيها من المنة ما لا يحصى به وتماسكون ، وتماسك
 عليها أبدانكم وبياتكم ، وجعل في من ممتددة لحرثكم^٤ وقودكم وذيور
 من ممتدكم .

(١) قال المحقق رحمه الله : «يرى على بناء بعض أو لا يصل أي يوفقه في ثوب
 وانصب ، وفي بعض النسخ «بال» وهو قريب من ، من قولهم «عسى السراير أي
 أكله ، وذل أظهر» قول علي بن أبي حمزة «يرى» من «يرى» أو الرجل يركب :
 ابتلاه وحده ، لا يركب من يركب (٢) «الفتح»^٥

(٣) عنه بحار ٦٩/٣٨ ، خطبة ٦٨٧/٦٨٣ ، ج ٤ ، و سحران ٦٧/١٠ ، ج ١ .

(٤) «الحجر» ط . «الحمام» الميون . «حياء الشمس» شدة حرارتها

(٥) «البرد» و «سودة» ب ، ط

(٦) «مروثكم» ب ، س ، ط . «دوركم» بعض المصادر

(٧) «قوله» بعض المصادر (٨) «الحر» نكرة الأصل «الدوركم» بعض المصادر .

٧٣ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل ﴿الذي حملكم لأرض فراشا﴾: إن الله تعالى لما خلق الماء فجعل عرشه عليه قتل أب يخلق السماوات والأرض، وذلك بولته عز وجل ﴿هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء﴾^١ [يعني وكان عرشه على الماء]^٢ قال أبو يحيى: سمعت وأب والأرض.

[قال:] فأرسل الروح على الماء، فحضر الماء من أمواجه، ورتفع عنه الذنوب وعلا فوقه^٣ ليرتد، ويخرج من دجانه الماء، وأب سبع وحلوه من رتبه الأرض [سبع] فسط الأرض على الماء، وجعل الماء على النصف، والنصف على الجيوب، والجيوب على الثور، والثور على الصخرة^٤ [ليذكرها لسان الله تعالى] ﴿بسمي!﴾، إن تثمقال

عن أبي حرب لم يثنى عن أبي محمد العسكري عليه السلام

وروي في توحيد ٤٠٣ ح ١١ نسخة عن الحسن بن علي، عن ثمانية، عن علي بن

الحسن عليهم السلام عنه بره ١٠٠/١٦٧ ح ١ وحسنه (أوبه) ٤٨٠/٢ وعن ابنه

(١) هو: ٧٠. (٢) من البحار

(٣) «سجرات» ط «سجرات» بحر «سجرات» اسماء «سجرات» بحيرة

أقول ولعلها تصحيف لكلمة «سجرات» وسجرات البحر هاج وأرسلت أمواجه (٤) «فوق» بحر

(٥) «الملاحظ»: أن ارتفاع بني آدمها «الما» نحو «ثور» جوت «س» هي لاسميات

بحقن طامة، وطير هر طامة، وفري حمة، فصررت لغز عن ذرا كنهها، ومعرفة

صوامها، وسير غورها إلى الآن

و بعد صر بها عنه لئلا يمكن السمع من ماؤها على تلك الساطعة

أما يرى قوله تعالى «ورفع السماوات بغير عمد بربها» (برعد ٢٠) أي فعلا على هيئة

لعمود للمهود؟ هو فعلا «جوت» ذلك لكأن الجوت المعروف ؟

أقول - إذا لم يدرك حقيقة تلك «الحقن» أليس الأديب عدم التعرض لها حتى يتمكن

بفضل الشرى من استيعابها وعدها يكون لكل «واحدة» حديث

راجع كتابه لمجدني في تفسير الموضوعي للقرآن الكريم ٣٦/١ ملاحظات حول

ناب ترتيب الحقن: الصفحات التالية

حته من حردل فتكن في صحرة أو في لسه واب أو في لأرض نأت بها الله ﴿١﴾
والصحرة على الثرى، ولا يعلم .. تحب ثرى إلا الله .

فلما حلق الله تعالى لأرض دحاح من حب الكعبه ثم .. على الماء فأحاطت
بكل شيء .. فمحرت لأرض و اب : أحطت بكل شيء فمن يسي ؟ و تان في كل
ار من دن لحوب .. من دهب مقروبه الطرف بالعرش ، فأمر الله الحوت فتحرك (٢)
ودعأت لأرض بأدلي كما نكنا (٣) المسمعى وحده .. [وقد شذب واحة
ولم تستطع لأرض الامتاع ، فمحرت حروب فان .. منت لأرض التي أحاطت بكل
شيء ، فمن يلسي ؟

فحلق الله عز وجل الحردل فأرسله ، وذن لأرض بها ، فم يستطع الحوت أن
يسحرك ، فمحرت الحردل وقاله .. من الحوت يدي على الأرض ، فمن يسي ؟
فحلق الله عز وجل الحديد ، فقصه به .. جبال ، ولم يكن عندها دفاع ولا متاع
فمحرت الحديد وقال : غلبت الحوت فمن يلسي ؟
فحلق الله عز وجل البار ، ولأت الحديد وورأت أحراره ولم يكن عنده حديد
دفاع ولا امتاع

فمحرت البر وقالت : غلبت الحديد الذي غلب الجبال ، فمن يغلبني ؟
فحلق الله عز وجل الماء ، فأطفأ البر ، ولم يكن عندها دفاع ولا امتاع ، فمحرت
الماء وقال : غلبت البر التي غلبت الحديد ، فمن يلسي ؟
فحلق الله عز وجل الريح فأبست الماء . فمحرت الريح ، و قاست . غلبت الماء

(١) لقمان : ١٦ .

(٢) «تتحرك» لبحار ومه ثب لاهمال لامة - لمصلحة لي صمير الحوت - مؤنة

(٣) «نكنا» من نكنا في مشيه مد وناين

(٤) «امتز» ب ، ص ، ط ، واليخار

الذي علم اسرار، ومن علمني

فخلق الله عز وجل الأول من فصرف الريح التي محاربه بالسيوف [فمحر لاسد]

وقال: علم الريح التي علمت الله من علمني

فخلق الله عز وجل من المحو فأتت الأسماك، فمحر منثاموب وقال: علمت

الأول من الذي علم الريح، ومن علمني

فقال الله عز وجل: يا لهيتر لبلاد بومتاب، أعلمت ونسب دل شيء، فحدث

قوله تعالى ﴿إليه يرجع الأمر كله﴾

[أركان العرش وحملته]

٧٤- قال: فضل: يا رسول الله، أعجب عني من مكة وأعظم قوتها، لست تحركت

حركت الأرض بما عليها حتى لم تستطع الامساح.

فقال رسول الله ﷺ: أولا استكم بدي منها وأعظم وأرحب؟

قالوا: بلى يا رسول الله ﷺ.

قال: إن الله عز وجل أتى حتى لعرش خلقه ثلاثمائة وسين ألف وكن، وخلق عند

كل ركن ثلاثة وسين ألف ملك، لو أدب الله تعالى لأصغرهم [و] [١٢] نعم لسبوت

(١) «الرياح» ب، ص، ط، و، بخار

(٢) عند بخار ٨٧/٥٢ ح ٧٣، و ذية ١٢٣١ من سورة هود و دوى نحوه الكليني في

الروضة، ١٤٨ ح ١٢٩ بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله، وقد دوى نحو هذا الحديث

بمسند متعددة، بخار، مصلة في البخار ٥٧٥ باب (حدوث العالم) و ح ٦٠ باب «الأرض

وكيفية» وانظر في الفاتح ح ١٢ عن سبيل الاسماة لتمثلة لبس خفنة: ن الله

هو انقلب القاهر لجميع ماسوه، وأنه سبحانه وتعالى به دفع عادية كل شيء بشيء

(٣) من البخار، وفي ص: ل

ليحموه وطوفوا أتم حوله، وسبحوني ومجدوني وعدّوني، وشي أنا الله لقادر
على ما رأيتم و[أنا] على كل شيء قدير^١.

[قصة سعد بن معاذ وجليل مرثته:]

٧٥- فقال أصحاب رسول الله ﷺ :

ما أعجب أمر هؤلاء الملائكة حمه العرش في فواتهم وعظم حلهم !

فقال رسول الله ﷺ :

هؤلاء مع فواتهم لا يتعبون حمل صحائف كتبهم حساب رجل من أمّتي .

قالوا: ومن هو يا رسول الله لحته، وعظمه وسعرته إلى الله بموالاه ؟

قال: ذلك الرجل، رجل كان قاعداً مع أصحاب له^٢، فمرّ به رجل من أهل بيته

مغطى الرأس [٣] لم يعرفه .

فلما جاوزه إلتفت خلفه فعرّفه، فوثب إليه قائماً خافياً حاسراً، وأخذ بيده فقبلها

وقبل رأسه وصدره وما بين يديه وقال: يا بني أنت وامي يا شقيق رسول الله، لحمت

لحمه، ودمك دمه، وعلمك من علمه، وحلمك من حلمه، وعقلت من عقله، شأن الله

أن يسعدني بمحببتكم أهل البيت .

فاوحب الله [له] بهذا الفعل، وعده انوار من الثواب ما لو كتب بمصيبة في صحائفه

لم يطق^٣ حملها جميع هؤلاء الملائكة^٤، بطائفي العرش، والأماك لحاملين له .

فقال له أصحابه لمت رجح إليهم أنت في حلالك وموضعك من الإسلام، ومحلّك

عند رسول الله ﷺ ففعل بهذا ما نرى ؟

(١) عنه تأويل الآيات ٤٦٢/٢ ح ١٣٢ و لحار ٩٧/٢٧ صدر ح ٩٠، ح ٣٣/٥٨ ح ٥٣.

(٢) «أصحابه» أ.

ح ١٩١/٩٣ ح ٣٢ قطعة

(٤) «الملائكة» ب، س، ط.

(٣) «يمكن» أ.

فقال لهم : أيتها النعمانون وهل يشاء في الإسلام إلا محبة محمد ﷺ

وحب هذا ؟

وأوجب الله [له] بهذا القول مثل ما كان أوجب له بدئك الفعل والقول أيضاً .

فقال رسول الله ﷺ : ولقد صدق في مقالي لأن رجلاً لو عمره الله عز وجل مثل عمر الدنيا مائة ألف مرة ، وزده مثل أموالها مائة ألف مرة ، فأبى أنموه بها في سبيل الله ، وأبى عمره صائم يهره ، وثم ليلة ، لا يفترا شئاً [منه] ولا يسأم ، ثم لقي الله تعالى مطوياً ، على بنص محمد أو بعض ذلك الرجل الذي قام إليه هذا الرجل مكرماً ، إلا أكسبه الله على محرابه في نار جهنم ، ولقد الله عز وجل أعد له عليه وأخذها .

[قال] : فقلوا : ومن هذان الرجلان يا رسول الله ؟

قال رسول الله ﷺ : أت لعائن ما فعل بذلك الممثل المعطى رأسه وهو هذا

— فادركه يوم إليه نظروه ، ودا هو سعد بن معاذ الأوسي البصري — .

وأما المقول له هذا القول ، فهذا الآخر الممثل المعطى رأسه . فظروا ، فإذا هو

على بن أبي طالب عليه السلام .

ثم قال : ما أكثر من رعد محبة هذين ، وما أكثر من يشقى من يشقى بحل محبة

حدهما ، ويص الأخر ، إنهما جميعاً يكونان حصماً له ومن كانا به حصماً كان محمد

له حصماً ، ومن كان محمد له حصماً كان الله له حصماً [و] فوج عليه وأوجب

(الله عليه عذابه) (١٧)

(١) «نجات» ب ، ط . (٢) «وأوجب الله» أ .

(٣) «لا يظفر» البحار . وقر : سكن يمد حنة ، ولأن يمد حنة

(٤) «ولا يأكبه» ب ، ط . (٥) «فبادروا» أ ، س

(٦) «ويتحل» ب ، س ، ص ، ط ، والبحار . والحل : الجوار والاختيار .

(٧) «له عذابه عليه» أ . وفتح على خصمه : قلبه .

ثم قال رسول الله ﷺ: «دابة إسماعيل عرف القصر قبل الفصل
ثم قال رسول الله ﷺ: (للمدة: أربع) فان دابة محمد بن عبد الله و دابة
أمته من الكثرة، غير عرش الرحمن) بمؤيد، و حسن بشاعتك لعمركم قبل عدد
[شعور] الدابة دابة الله»^(١)

قال: فذلك هو الذي يخرج من الأرض فراشا، فيرشو به لكم، و قيلكم:
«و اسماء سمعتموها من قبل» - مع سمي لأرض به، و به يري فيها شمسها، و قمرها
و كواكبها من بعد ذلك، مع عبادة وإيمانه.

ثم قال رسول الله ﷺ: (يخرج من السماء أن يبع على الأرض، و أن الله
عز وجل يحتط) هو أعظم من ذلك

قائلا: و هو من أعظم من ذلك ثوب عدت المحسنين المعهدة وآله.

ثم قال: «و أرسل من السماء ماء» يعني المطر يزل مع كل قطرة، و يكسبه
في موضعه، الذي يمره ربه عز وجل، و يجو من ذلك.

فقال رسول الله ﷺ: «أرسلكم من دابة هؤلاء؟» [إن عدد الملائكة المستعربين
(محسني عبي بن أبي طالب) - أكثر من عدد هؤلاء]، و إن عدد الملائكة اللاعنين
لمعصيه أكثر من عدد هؤلاء.

ثم قال الله عز وجل: «فأخرج له من الثمرات رزقا لكم» لا يرون كثرة [عدد]^(٢)
هذه الأورق والحبوب والحشائش، و لو أن بني نزار رسول الله ما أكثر عددها

(١) «نشر به على» من حسن تصحيحه

(٢) روى الصادق في معاني أخباره: ٣٨٨ ح ٢٥ عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله
عليه السلام: ما من يعنون أن لرش هتر موت سعد بن معاذ؟ فقال عليه السلام:

أما هو سرير الذي كل عنه نظر دلائل نبوة. ٣٨٨/٤

(٣) «مثل حيوانات كلب» من (٤) «سحره» (٥) من الحار

قال رسول الله ﷺ "كثير عدد ما فيها ملائكة" (١) يتدلون لآل محمد ﷺ وفي خدمتهم، أتدرون فيما سئلون لهم؟ [يسألون] "أفي حمل صدق النور، عليها التحف من عند ربهم فوقها مادل النور، [و] نخدموهم في حمل ما حمل آل محمد منها إلى شيعتهم ومحبيهم، وإن طلقا من تدل لآل قيسل من الحبرات على مالا يفي بأقل جزء منه جميع أموال الدنيا" (٢).

قوله عز وجل "وإن كسب في ريب مما نزلنا على عبدنا" فانوا سورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين، فإن لم تفعلوا وإن لم تعلموا فافقوا المار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين، وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وإنوا به مشاهدا ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون «٢٣ - ٢٥

٢٦- قال الإمام "فلما حب الله لآل الكافرين المجاهدين الدافعين لسوء محمد ﷺ ولدا صديق المنفقين لرسول الله ﷺ، الذين هم "أهل البيت" محمد ﷺ وفي أحدهم علي، وإن وافين أن يكون من الله تعالى، وهي آيات محمد ﷺ ومعجراته [لمحمد] مضافة إلى آياته التي يبشها علي "بمكة والمدينة، ولم يزدوا إلا عتوا وطعنا

قال الله تعالى لمرده أهل مكة وعنه أهل المدينة "إن كسب في ريب مما نزلنا على عبدنا" حتى تحمدوا أن يكون محمد رسول الله ﷺ وأن يكون هذا المنزل

(١) «الملائكة» (٢) من بحار

(٣) عبدنا ويل الأيات: ١/٤١ ح ١٤ (قطعة) والبحار ٢٧/٢٧ ح ٦٠، و ٣٧٩/٥٩ ح ١٨ قطعة

(٤) «أهل البيت» موسى بن جعفر، أ، س، ص، البحار ١٧ و ٩٢ «أهل البيت» البحار، ٩، و ١٨٥

(٥) «أن يكون ما» أ، س

عليه [كلامي، مع إظهاره عليه] ممكته، البهرات من لابت كالعمامة التي كانت
 تطله بها^١ في أسفاره، واجتهدت التي كانت تستم عليه من اجل وانصحوور و
 الاحجار و لاشجار و كذا عده و صده، لعل منه، و منه ابتهم، و كاشعرتين احدهما عذتين
 اللس و الاصبع فقد جعلهما لاجنه، ثم ترا جع إلى مكتهما^٢ كما كانت، و كذا عته
 لشجرة و حارة محبة^٣ احصاه دبله، ثم^٤ مره بها و رجوع فرجعت سامعه مطبوعة
 ﴿واتوا﴾ بامعتر فرس و انيهود (و بمعتر الو ص) المسجلين الاسلام، الذين
 هم منه بر، و بمعتر العرب الفصحاء اللماء ذوي اللس

﴿سورة من منه﴾ من مثل محبة^٥ رجل^٦ ممككم لاهر و لا يكتب و لم

(١) وطله بها (٤٠/٥) و (٢) ممكته، ٥٠، من، والجار

(٣) و محبة، أ و محبة، ب، ط، و كلاهما تصحيف لما في النسخ

(٤) و التواصب، أ

(٥) يجد القاري، اللبيب نظير هذا - بأسطر: «فاتوا من مثل هذا الرجل يمثل هذا الكلام»
 و مثله ص ٩٢ بلفظ «فاتوا» سورة من مثله، مثل محمد امي لم يختلف قط إلى أصحاب
 كتبه ثم جاءكم بعد هذا الكتاب»

و ميانى ما سوه منه قص والمائة في ديل هذا الحديث وهو «فاتوا سورة من
 مثله يعني من مثل هذا القرآن من التوراة والانجيل وصحيف ابراهيم... فانكم لاتجدون
 في سائر كتب الله سورة كسورة من القرآن...»

قال المجلسي - رحمه الله - : «هذا الخبر يدل على ان رجاء الصبر في مثله لي
 لني، واني نقرأ كليهما، مرد لله مدلى بحسب بطون الآية للكرامة

أقول يمكن أن يكون المعنى جامعاً بغير عه مره بلفظ لأول، و اخرى بالثاني، فلا
 منافاة وبيانه أن: «فاتوا سورة من من محمد - الامي - من الانبياء أو الحطباء والبلغاء
 من العرب، فهل تجدون في كتب الاساء أو كميات الفصحاء سورة يمثل ما هو في القرآن
 الذي جاء به محمد صلى الله عليه وآله؟ حاشا ثم حاشا

وبعد، يعني التفسير ذكروا احتمالي في رجاء التفسير إلى محمد أو القرآن، والاصل -

يُدرِّسُ كِتَابًا، وَلَا حِفْظَ إِلَى عَدَمٍ وَلَا عِلْمَ مِنْ حُدُودٍ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ فِي سَفَارِهِ وَحَضْرِهِ
بَعِي كَذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً - أَيْ فِي حَوَاطِلِ الْعِلْمِ [حَتَّى عَدَمٍ] عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ لِاحْدَرِينَ -
فَالْكَسَمُ فِي رَيْبٍ مِنْ حُدُودِ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ مِنْ هَذِهِ الْكَلَامِ يَسْبِي أَنْتَهُ كَادِبٌ
كَمَا تَزْعُمُونَ. لِأَنَّ كَلِمَةَ مَا كَانَتْ مِنْ عِنْدِ عَيْرِ اللَّهِ فَمَسِيحُودٌ لَهُ فَطِيرٌ فِي سَانِ خَلْقِ اللَّهِ -
وَأَنْ كُنْتُمْ مَعَاذِرَ قَرَأَ الْكَلَامَ مِنْ يَهُودٍ وَاسْتَفَرَى فِي شَيْءٍ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ
ﷺ مِنْ شَرَانِهِ وَمِنْ رَأْيِ أَحَدٍ - يَنْبَغُ تَوْصِيَتَيْنِ وَصِيًّا بَعْدَ أَنْ قَدْ أَطْلَعَكُمْ مَعْجَرَاتِهِ
الَّتِي مِنْهَا: أَنْ كَلَمَتُهُ الْمِدْرَاحُ الْمَسْمُومَةُ، وَبِاطِلُهُ ذَنْبٌ، وَحَقٌّ إِلَيْهِ الْعُودُ وَهُوَ عَلَى الْمُنْزَلِ
وَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ اسْمَ بَدِي دَسَمَةِ الْيَهُودِ فِي قُلُوبِهِمْ، وَقَلْبٌ أَعْيَاهُمْ لِمَلَأَهُمْ وَأَهْلَكَهُمْ
بِهِ، وَكَتَرُ الْعَمَلِ مِنْ بَطْمَاءٍ ﴿فَاوْءَوْا مِنْ مِثْلِهِ﴾ - مَعْنَى مِنْ مِثْلِ [هَذَا] الْفَرْقِ
مِنْ الْمَوَدِّ وَ لَا تُحْدِثِ وَالزُّبُورَ وَصَحَّفِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ لَكُنْ بِالْأَرْبَعَةِ عَشَرَ ﷻ فَاتَّكَمَ

مَعْنَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ هُوَ وَمَنْ هُوَ وَشَيْءٌ - الْأَحَدُ لَا يَمُوتُ أَرْبَعٌ أَنْ تَكُونَ رُبَّةً
أَوْ لَتِيَّةً أَوْ الْمَصْصُ أَوْ الْإِسْدُ - فَالْأَرْبَعُ مُمْكِنٌ، وَثَلَاثٌ بَحْكَمُهُ، وَثَلَاثٌ بَحْكَمُهُ
وَحُدُودُ الْعَمَلِ - وَ الْأَمْرُ هُوَ ذَاتَيْنِ سُورَةٍ مِنْهُ - وَهُوَ عِبَرٌ مُمْكِنٌ أَيْضًا وَأَمَّا أَرْبَعٌ فَيُ
لِلْإِتِّدَاءِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: فَاتَّوَا بِهَذَا مِنْ حَسَبِ الْعَمَلِ مُحَمَّدٌ - لَأَمْنِي - لَا تَفْرَأُ وَلَا يَكْبُحُ،
وَتَجِدُورَ لَأَمْنِي - بَلَى أَنْ هَذِهِ أَمْرٌ يَمُوتُ عَنْ غَيْرِهَا مِنْ آيَاتٍ لِحُدُودِ بَلْفُطْ «مَرْءٍ» مِمَّا
اسْتَوْحِبَ تَوْصِيحَ وَالْفَصْلُ كَمَا رَأَى فِي مَسَرِّ هَذَا - قَالَ عَالِي وَفَاتُوا بِحَدِيثِ مَدِينَةٍ
مِثْلَهُ: بَطُورُ ٣٤، وَدَانِي ٣٥، مِثْلَهُ: يُونُسُ: ٣٨، وَفَاتُوا بِهَذَا سُورَةَ مِثْلَهُ: هُودُ: ١٣
وَوَقْلُ الشَّرْحِ لَأَمْنِي وَلَحْنٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَنَّ الْإِسْمَ هَذَا يُقْرَأُ لَا بِأَنْ يَكُونَ حَلَّةً الْإِسْرَاءُ: ٨٨
(٦) وَمِنْ مِثْلِ دَجَلٍ مِثْلَهُ (١) وَهُوَ: ١. سُورَةُ: الْبَحَارُ: ٩٢ (٢) «عَبَّ»
(٣) كَمَا فِي كَثَرِ سَجِّ لِأَصْلِ دَجَلٍ، وَفِي مِنْ وَ لِحْدَارٍ: ٩٢ - مَعْنَاهُ وَالْأَرْبَعَةُ عَشَرَ
وَ كَلَامُهُمَا تَصْغِيرٌ، فَقَدْ دَرَى - بِقِيَامِ سَادَةِ عَنْ عَمْدٍ مِنْ عَمِيرِ الْبَنِي، عَنْ أَبِي دَرٍ
(رَحِمَهُ اللَّهُ) - مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَالٍ - أَنَّهُ قَالَ: «أَرْسَلَنِي اللَّهُ لَكُمْ بِرَبِّهِ تَعَالَى مِنْ كِتَابٍ؟»
قَالَ: «مِائَةِ كِتَابٍ وَ أَرْبَعَةَ كِتَابٍ» بِرَبِّهِ تَعَالَى عَنِ شَيْءٍ حَسْبِ صَحِيحَةٍ، وَ عَنِ أَدْرِيسَ
ثَلَاثِينَ صَحِيحَةً، وَ عَنِ بَرِّهِمْ عَشْرِينَ صَحِيحَةً، وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزُّبُورَ وَالْقُرْآنَ
خَيْرٌ (مَعْنَى: الْبَحَارُ: ٣٣٣ ص ١٢ - الْحَصْلُ: ٥٢٤/٢) ضَمِنْ ح: ١٢، عِبْدُ الْبَحَارِ
(٢٤٤ ٣٢/١١) وَدَرَى مِثْلَهُ التَّمِيدُ فِي الْإِخْتِصَاصِ: ٢٥٨ عَنْ بَنِي هَامِصٍ، قَرَأَ جَمْعٌ.

والحسن على أن يأتي بمثل هذا القرآن، لا أتون مثله ولو كان بعضهم بأص طهوراً^١

[قصه العمامة]

٧٧- قال الحسن بن علي بن فضال^٢ سمعت لابي «علي بن محمد»^٣ كيف كانت هذه الأحاديث في هذه الآداب سي طهرت عن رسول الله ﷺ بمكة والمدنية؟ فقال «يا سي استأف لها»^٤

فلما كان في ليل، قال «يا سي» أتت العمامة عن رسول الله ﷺ كان يسهر^٥ إلى الشام مصراً بحديحة بنت - و - و - من مكة إلى بيت المقدس مسيرة شهر فكما في حماره الذي^٦ يصوم حرقاً لواءي ورتما، صفت عنهم فيها لرياح وسقت عليهم الرمال والتراب

وكان الله تعالى في تلك الأحوال بعث رسول الله ﷺ عمامة نطته فوق رأسه نف بوفوفه، وبرون برواله، إن تقدمت، وإن تأخر تأخرت، وإن نياماً بياست، وإن نياسر نياست، فكنت تكف عنه حر الشمس من فوفه، وكانت تلك الرياح المثيرة لتلك الرمال والتراب، تنسفيها^٧ في وجوه فرش ووجوه رواحلهم^٨ حتى إذا دنت من محمد ﷺ هدأت وسكنت، ولم تحمل شيئاً من رمل ولا تراب، وهبت عليه ريحاً باردة لثة، حتى كانت قمر فل فرش يقول قائلاً: حوار، محمد أصل من حبه فكأنو دودون به، ويعرثون إليه فكان الرّوح يصيبهم بقره، وإن كانت عمامة

(١) عنه البحار ٢٩٩/٨ ج ٥٤ ح ١٧٥/٩ ج ٤٠ ح ١٧/١٤ ص ٢٠ ج ٢٠ ح

٢٨/٩٢ ص ٢٣ ح ١٠ لرحال ٦٧/١٠ ح ١ والاية الأخيرة من سورة الاسر ٨٨

(٢) «سائر» أ. (٣) «حارة القيفة»

(٤) «تنسفه» أ. سمعت وأسفت الريح لتراب: ذرته أو حركته

(٥) «رواحلها» أ. س

مقصود عنه

وكان إذا اختلط بملك القوم من عرباء، فإذا القمامة، تسير في موضع بعيد منهم.
 قالوا: إلى من قرئت هذه القمامة فقد شرف وكرم.
 وحفظهم أهل القمامة: انظروا إلى اللهمة تجدوا عليها سمها حيا واسم صاحبه
 وصيته وشقيقه، فيطرون فيجدون مكتوبا عليه:
 «لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ. أنت به يعني سيد الوصيين، وشرفته بآله^(١)
 الموالين له ولعلي وأرمانهم، والسعداء أعدائهم»
 فقرأ ذلك، وبه من بحسن أن يكس ويقرأ من لا يحسن ذلك^(٢)

[تسليم الجبال والصحور والأحجار عنه ﷺ]

٧٨- قال النبي بن محمد ﷺ: وأنت تسليم الجبال والصحور والأحجار عنه
 لأن رسول الله ﷺ لما ترك التجارة إلى الله، وتصدق بكل ما رزقه الله تعالى من
 تلك التجارات، كان يمدو كل يوم إلى حراء (صعده، ويطر من فيه إلى آثار رحمة الله
 ونواع عجايب رحمته^(٣)، ويدفع حكمه، ويطر إلى كفاف السماء وأقطار الأرض
 ولحار، وسمور، وندافي، فعمر بيت لآثار، ويذكر بيت لآيب، ويعبد الله
 حتى عباده.

فلمت استكمل أربعين سنة [و] نظر لله عز وجل إلى قمه فوحده أفضل نفلوب

(١) «قربت» أ

(٢) «صاحبه» الأصل ومدينة المعجر والبيت الهده وما في بيت من المعجر
 وشرق القصر: صار ذا شرف، وهي ما أشرف من البناء.

(٣) عبد الحار ٣٠٧/١٧ صدر ١٥٥ ومدينة المعجر ١٦٨، وثبات لهذا ٥٧٤/٢ ح ٦٦٢

(٤) «رحمة الله» أ. (٥) من البحار

وأجبتها، وطوعها، وحشمتها وأحصتها، أذن لأبواب السماء ففتحت، و محمد ﷺ
 ينظر إليها، وأذن بدلائلكه فزلو ومحمد ﷺ ينظر إليهم، وتر بالرحمة وبرأت^(١)
 عبيه من لدن ساق العرش إلى رأس محمد وعمره، وينظر إلى حور مثل لروح لا ين
 المطوق بالثوب، صدوس الدلائلكه خط إليه، وأخذ بصبعه^(٢) أو هزّه وقال :

يا محمد اقرأ . قال: وما قرأ؟ قال: يا محمد اقرأ باسم ربك الذي خلق
 الإنسان من علق - إلى قولك عالم يعلم^(٣)

ثم أوحى [إله] ما أوحى إليه ربه عز وجل، ثم صعد إلى العرش، ويرى محمد
 ﷺ من^(٤) المحل وقد غشيه من معظم جلال الله، وورد عليه من كبير^(٥) أشانه ما ذكره به^(٦)
 المحققى والمفصّل.

بقول وقد شئت عليه ما يحذف من تكذيب فريش في حشره، وبمستهم إيتاه إلى
 (محشور)، [وئته] يعمره شيطان^(٧) وكان من أول أمره أعقل حذفة^(٨) لله، وأكرم براده
 وأبعض لأشياء إليه شيطان وفعل المتقين وقواهم

فأراد الله عز وجل أن يشرح صدره، ويشجع قلبه، فأطلق لحيال و لصحور
 و لمدبر، وكلّمه وحل إلى شيء منه، داه [السلام عليك يا محمد] السلام عليك
 يا وليّ الله، لسلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، أنشأ من الله عز وجل
 قد قصّتك وحمّلتك وربّتك وكرمك فوق المحلات أجمعين من الأوّلين والآخريين
 لا يحترث قول^(٩) قرئش: إنك محشور، وعن الدين مفتون، وإن لفافل من قصته

(١) «فزلت»

(٢) «بصبعه» ب، س، ص، ط، والقبيع: ومط المضد أو الابط.

(٣) «علق» ٥-١ (٤) «ع» لاصح. (٥) «كبرياء» ب، س، ص، ط

(٦) «له من» ب، ط. (٧) «الشياطين» أ.

(٨) «وخلق» البحار والحلية، والخلقة: ما خلقه الله. (٩) «وأن يقول» أ، س.

[الله] رب العالمين، والكريم من كرمه ^(١) خالق الحي جمع، فلا يصح صارت
من تكذيب قريش وحاة العرب لك، وسوف يلقاك ربك فاقضي مني لكرامات
و برعتك إلى أربع الدرجات

وسوف يعطيك ويخرج ^(٢) أرأيت من يوديتك علي من أي طالب ^(٣)، وسوف
يثبت علومك في العباد والملا، بمصادق واثبت مدسه عندك ^(٤) علي من أي طالب
^(٥)، وسوف يعز عيبك بسبب ^(٦) أفضله ^(٧) وسوف يخرج منها ومن علي، الحسن
والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وسوف يشرقي ملاذ ربك، وسوف يعظم
أحور لمحبتك لك ولأحبك. وسوف يصح في ذلك لواء الحمد، فبصحه في يد
أحبك علي، فيكون معه كل شيء ^(٨) في شوق وشهيد، يكون فائدهم أجمعين إلى
حساب التميم

قلب في سري: يا رب من عني من أي طالب يدي وعدتي؟ - وذلك بعد
ما ولد علي ^(٩) وهو طفل - أو هو ^(١٠) ولد عمتي؟

وهو بعد ذلك لما نحررك علي طيلاً وهو معه: فهو هذا؟ يعني كل مرة من ذلك
أبرك عليه، يراي الحلال، فجعل محمد ^(١١) في كفه منه ومثل له علي ^(١٢) وسائر
الخلق من أمته إلى يوم القيامة [في كفه] فورد بهم فرجع.

ثم أخرج محمد ^(١٣) من كفه وفرد علي في كفه محمد ^(١٤) لئلي كان أيها
فورد سائر أمته، فرجع بهم، فعره رسول الله ^(١٥) بعينه وصفته.

و يودي في مرة من محمد هذا علي من أي طالب صدمتي ^(١٦) الذي أؤدده به
الدين، يرجع على جميع أمك بعدك

(١) «أكرمه الله» أ.

(٢) «نعم وخرج» أ.

(٣) «حكمت» أ، والبحار

(٤) «نهر عيتك منك» ط

(٥) «أهر» البحار: ٨٠.

(٦) «وليداً» البحار: ١٨٠.

(٧) «من البحار».

(٨) «الصهي» ب، ط.

فذلك حين شرح الله صدرى بأداء لرسالة ، وحقق عني مكافأة الأمة
وسهل عليّ ما رزق^(١) لعدة لجوارى قرآن^(٢).

[حديث الدجاجة المشوية :]

٧٩- قال : لمي بن محمد^(٣) ، وأما دفع الله لصادق لمحمد^(٤) إلى فقه
وإهلاكه إثمهم كرمه لست^(٥) . وبصدقته يثاب فيه ، فإن رسول الله^(٦) قد وهو
من سبع سبب مكه ، قد بنا في البحر سواء لا يطير له في سائر صياك فريش ، حتى
ورد مكة قوم من يهود النعم

فطروا إلى محمد^(٧) ، وشاهدوا معه وصفا ، فأمرت بعضهم إلى بعض [و]
قالوا : هذا والله محمد الحارح في آخر الزمان ، المذالك على اليهود وسائر [أهل]
الأدب ، برز الله تعالى مدد^(٨) ، لليهود ، ويدائهم ويقمعهم ، وقد كانوا وجدوه في
كتبهم [النبي] الأمي الفاضل لصادق

فبعضهم المعبد على أن كنتموا ذلك ، وتعاوضوا في أنه ملك يزال .
ثم قال بعضهم لبعض : تعلموا بحديث [عليه] من الله ، فإن الله سبحانه ما يشاء ولاست
لعنا ، صادقه ممن لمحوهم^(٩) ، بل لا ، ثم قال بعضهم لبعض : لا تتحلوا حتى تمتحه
وحرته بأفعاله ، فإن الحلية قد تو في الحية ، والصورة قد تشل الصورة ، إن ما
وحدناه في نسا أن محمدأ يحته ربه من الحرام والشهوات .
بصادقوه وتلقوه^(١٠) أو ادعوه إلى دعوه ، وندتموا إليه الحرام والشبهة ، فإن اسط

(١) «مادقة أ»

(٢) عنه لبحار : ٣٠٩/١٧ ، ص ١٥ ، ح ٢٠٥/١٨ ح ٣٦ ومدينة المعاجز ، ٧٣ .

(٣) وحلية الأبرار : ٣٧/١ . (٤) وثلا أ .

(٥) «أفوه» ب ط والجار : ثقه - عديرة وآسه

فيهما أو في أحدهما فأكله، وعموا أنه غير من بطشوب، إنما الحلبة و أفق الحدة
و مصور، سوب الصور، و إن كان لمع كدند، و لم تأكل منهما شيئاً، وعموا
أنه هو، و جعلوا له [هي] نصير الأرض منه يسلم لليهود دو يوم .

ول : فقاموا إلى أبي طالب فصرخوه و دعوه إلى دعوه بهم

فلما حضر رسول الله ﷺ نادى : إلى أبي طالب و أملا من فرش دحاجة
مستة كانوا قد قدوه،^٢ و شوه، و جعل أبو طالب و ستر فرش تأكلون منها
و رسول الله ﷺ يمد يدها فعدل بها لعمه و سره، ثم أمماً، ثم حلقاً، ثم فوقاً
ثم بحثاً لا يصيبها، يده ﷺ .

فقالوا : مالك يا محمد لا تأكل منها ؟

فقال ﷺ : يا معشر اليهود قد حبيب^٣ أن أناول منها، وهدد يدي بعدل^٤ عنها
وما أراها إلا حراماً يصونني ربّي عز وجل عنها
فقلوا : ما هي إلا حلال فدعا بلقمة (منها) .

فقد رسول الله ﷺ فاعلموا أن قدره . ادعوا إلى أكلها، و طعموه، و كانت
يذهبهم بعدد بها إلى الجهات كما كانت يد رسول الله ﷺ بعدل عنها .

فقال رسول الله ﷺ : [١] هذه قد صنعت بها، و ربي يعزها إن كانت لكم .

فجاءوه بدحاجة أخرى مستة مشرقة إذ أخذوه، لحر لوم عات - لم يكونوا
أشروها - و عمدوا إلى أن يردوا عليه ثوباً، إذ حضر، فمد رسول الله ﷺ
لقمه، فمما ذهب ليرفعها بعث عليه، و نصب^٥ حتى سقطت من يده، و كتما ذهب

(١) «بعض أبي طالب» (٢) أي صربوها ضرباً شديداً حتى ماتت وهي «أمة قدوها

(٣) «جذبت» أ . وهو ضعيف

(٤) «نصبت» س ، من : البحار : ١٧ . و نصبت : خرجت . والآخرى بمساها .

يرفع ما قد ساوله به، ثلث وسعفت

فقالوا: يا محمد فما نال هذه لأت كن مع

[وقال رسول الله ﷺ] وهدد أبا قحافة قد منع مني، وما أراه، إلا من شبهة يصومني

رسي عز وجل عنها

قالوا: مهدي من شبهة، فده، لمعت منه

قل: فاعملوا، إن قدرتكم عليه فمعا، سواد، لعمه ليعمود ثلث كذبت في يومهم

[ثم سقط] ولم يردوا أن ينفقوا^٢

فقال رسول الله ﷺ هو، أم، لك، ه شبهة يصومني رسي عز وجل عنه .

فتمحنت قريش من ذلك، وأدرك ذلك، مات يقيمهم على اعتقاد عداوته إلى أن

أظهروا، حت ظهره لله عز وجل بأسوة، و غرثهم لليهود، بأساً

ولت لهم اليهود، أي شيء يرد عنكم^١، هذا لظن!

ساره [لا بد لكم بمعكم وأروحكم^{١٥}] [] سوف يكون لهذا شأن عظيم^٣.

[اتفاق اليهود على قتله ﷺ:]

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: فواطأت اليهود على قتله

في طريقه على جبل حراء، [وهم سبون وحلوا، وادعوا إلى سيوفهم فاستسوه، ثم قعدوا

له ذات [يوم] جلس في طريقه على جبل حراء .

(١) «فكلماء» ب، «وبعض المصادير» (٢) «در صباه» ب، ط، (٣) «هي» أ

(٤) أقول «يرد» «لصيف» «أني بشيء» «لا تشبه» كما قال لمجسني (ره) على
بهاء المجهول أي لا يرد عنكم شيئاً ذهب عنكم، أو على بناء المعلوم أي لا يبعثكم .

١٥ «ووردوا حكمهم» أ (٦) من الحلة

(٧) عنه لبحار ٣١١/١٧ ضمن ح ١٥، وحلية الأبرار ٣٣/١٠

فما سمعوا صعدوا إليه، وملكوا سيوفهم وهم مسعون رجلاً من شدته اليهود
وأجلدهم وذوي النجدة منهم، فقامت أشود بها إليه ليضربوه بها إنلقى طرفا الجبل
بيهم وبه فاصت، وصر ذلك حالاً به م وبين محمداً ﷺ وانقطع طمطم من
الوصول إليه سيوفهم، فعدوها، فاعرج لظروا بعد ما كاد اصت، فماتوا به
سيوفهم وقصدوه.

فلما هموا بأرسالها، عنه انصم طرف الجبل، وحل^(١) بيهم وبه فعدوه، ثم
يعرج بها إلى أن بلغ إلى ذروة الجبل، وكان ذلك سبعاً^(٢) وأربعين مرة
فصعدوا الحسن وداروا عنه فعدوه بالمل، فقال عليهم الطريق، ومد الله
عز وجل الجبل فأطأوا عنه حتى فرغ رسول الله ﷺ من ذكره وثناؤه على ربه
واعباراً بمره

ثم انحدر عن الجبل. فابح روا حبه و لحموه، وملكوا سيوفهم عليه ليضربوه
بها، فانصم طرفا الجبل، وحل^(٣) بيهم وبه فعدوها، ثم اعرج فملكوه، ثم انصم^(٤)
فعدوها، وكان ذلك سبعاً^(٥) وأربعين مرة، فلما اعرج ملكوها، ودا^(٦) انصم عما وه،
فلما كان في آخر مرة، وقد قرب رسول الله ﷺ من الغرار، ملكوا سيوفهم عليه
فانصم طرفا الجبل، وصر عليهم [الجبل] وصر^(٧) بيهم، ومارا انصم عليهم حتى^(٨) بر أحمعين.
ثم يودي: فاحمداً انظر حلفت إني بعثت بالسوء^(٩) ما أصبح بهم ربهم فطر
وذا طرفا الجبل ممت بيهم بمصمات، ما [تأ] تفرح [تفرح] لظروا [و] سقط أولئك القوم
وسيوفهم بأيديهم، وقد هلمت بحدتهم وطيورهم وحبوبهم وأفئدهم وسودهم
وأرجلهم، وحرروا موتى تشخب أوداحهم دماً.

(١) وأشداه، أ، م (٢) «حال»، م. ويحول، م (٣) «تساء»، أ

(٤) «ص»، ب، ط. (٥) «لوم»، ب، ط. والمحاذ

لحاجته حتى أنظر هل الذي يحرج منه كما يحرج منا أم لا ؟

فقال آخر : لكانت إن دعت نظر معه حراؤد من أن بعدد، فانه أشد حياء من الجارية، انعداء المصنعة المحرمة

قال فعرف الله عز وجل ذلك سنة محمد ص، فدل لريد من ثانت إذهب إلى ثيبت الشجرين المصعدتين - يؤمي إلى شجرين بعيدتين قد أوعك في المقار، وبعدت عن الطريق قدر ميل - صف بينهما ودد أن رسول الله ص يأمر كما أن بينهما وتصفى، ليصفي رسول الله ص خذكم حاحه .

فعل ذلك زيد، فقله ^(١) : هو الذي بعث محمداً ص، لحق سناً إلى شجرتين ابعد مصولهما من مواضعهما، وسعت در ، احد، ميمهما إلى الأخرى، سعي المسحاش كل واحد منهما إلى الآخر، [و] التقا بعد حو عنده ^(٢) و شدة الشباو، ثم تلاصقتا وانصبت انصمام مسحاتين في فراش في صميم الشاه ^(٣)

فبعد رسول الله ص جميعهم، فقل أولئك المصافقون قد ستر عتاً .

فقال بعضهم لبعض : قدوروا حلعه لننظر إليه

فدهوا يدورون حلعه، و رب الشجرتين كلما دروا، فصعتهن من مطر إلى عورته . فقالوا : تدانو بحشيق حوله لتراه طمه منا . فلما دهبوا بحلقون تحلقت الشجرتان، فأحاطتا به كالأود حتى فرع و بوصت، و حرج من هناك وعاد إلى العسكر و دل لريد بن ثانت : عد إلى الشجرتين و قل لهما، إن رسول الله ص يأمر كما

(١) «الآخر» أ .

(٢) «وقال له» ب ، ط . (٣) «ملقة» أ

(٤) كنى «ريد» بهذا لوصف اللذلة على عدم وجود شيء معد في فرجة بين الشجرتين

أَنْ تَعُودَا إِلَىٰ مَآكُمَا. فقال لهما، فسعت كل واحد منهما، إلى موضعها^(١) - والذي بعثه بالحق نبأ - سعي ثمارب انه حي نفسه من رأكص شاعر سبعة خلفه، حتى عادت كل شجرة إلى موضعها .

قال السافهون : قد اسمع محمد من ن لذي لنا عورته ، ون سطر إلى استه معه ، ونا سطر إلى م . خرج منه لتعلم نته ونحن سيات ، فحزق إلى لموضع ثم يروا شيئاً البتة ، لا عيناً ولا أترأ .

قل : وعجب أصحاب رسول الله ﷺ من ذلك ، فودوا من السماء .
وعصم لسعي الشجر من إحداهما إلى الأخرى . إن سعي الملائكة بكر ما بال الله عز وجل إلى [محشي] محمد ومحشي علي شدة من سعي هذين الشجرتين إحداهما إلى الأخرى ، وإن تكذب . بعدت بار يوم القيمة عن محشي علي والمبرئين من أعدائه أشد من تكذب هذين الشجرتين إحداهما عن الأخرى .

[نظير المعجزة المذكورة لعلي عليه السلام]

٨٢- وقال عبي بن محمد^(١) . وقد كان نظير هذا^(٢) لعلي بن أبي طالب عليه السلام لما رجع من صفين وسقى الفوم^(٣) من انه الذي بحث الصخرة التي قلبها، ذهب لوعد إلى حاجته ، ولا بعض مما بقي عنك : سوف أنظر إلى سوانه وإلى ما يجرح منه فانه يدعي مرتبة النبي لاخير أصحابه^(٤) يكذبه .

(١) «موضعهما» الأصل والبعار، وما في المتن من مدينة المعاجز .

(٢) تكذب عن وجهه وأعر له

(٣) عنه البح. ٣١٤/١٧٠، ضمن ح ١٥٠، ومدة المعاجز ٧٨، وثاب الهدى ١٥٦/٢ ٩٩ ح

(فقط) ومستدرک لوسائل ٣٥/١ ح (فقط)

(٤) «محمد بن علي» أ . (٥) «نظيرها» أ . (٦) «المؤمنين» أ .

(٧) «أصحابي» س ، ص

فقال علي بن أبي حمزة: «فقد دُعيت إلى تلك الشجرة وإلى التي تقابلها - وقد
 كان بينهما أكرم من رشح - فإني وصي محمد عليه السلام يأمر كما أن تتلاصقا،
 فقل قسر يا أمي المؤمنين عليها السلام صوبي»^١

فقال علي بن أبي حمزة: «إني الذي يفتح يد عيسى بن مريم وسك و عليه السلام [مدر]
 حرمه عليها السلام عم صلاتهما صوبك. فذهب فهدى عليه السلام فبعث إحداهما إلى الأخرى معي
 المنذر شين طالب عنه فحدثهما عن الآخر عليه السلام أسد إليه بونه، وأصم عليه السلام.

«قال قوم من صفي الحصار إن عينا بصاهي في سحره رسول الله عليه السلام من عمه!
 مذاك رسول الله ولأعدا إمام، وإشادته عليه السلام لكانت سندور من حلقه لتنظر لي
 عورته و عليه السلام يخرج منه، فوصل الله عز وجل ذلك إلى ابن علي عليه السلام من قسوم»^٢

فقال حمزة: «إن قسر إن عليه السلام لم يقبل أرادوا مكيدة وصي رسول الله عليه السلام وطشوا
 أنه لا يمنع عليه السلام منهم إلا بالشجرة عليه السلام، ورجع إلى الشجرة وقل لهما:
 إن وصي رسول الله عليه السلام يأمر كما أن تعودا إلى مكانكما.

فعمل ما أمر به، فذهب وعاب عليه السلام ^٣ كن وحده مهما عليه السلام الأخرى كهرية الحصار
 من تشجاع العل، ثم ذهب عليه السلام ^٤ و رفع ثوبه ليقعد، وقد مضى جماعة من
 المومنين ليصطروا إليه، فلما روع بوجهه اسمي الله تعالى أبصارهم، فلم يصبروا شيئا
 فولتوا عنه وجوههم، فأبصروا كما كانوا يصرون.

ثم نظروا إلى جفته فعموا، فماروا نظروا إلى جفته ويعمون، وبصروا عنه

(١) «يأدي» ب، ط. (٢) «وأنضبا» أ، و لحار

(٣) كذا في الأصل والحرار، والظاهر أنه تعبير «الراوي» احترازا، فالصروف استعمال اسم
 ومحمد من قبل المتأخرين.

(٤) «وإلهما» ج، ط. (٥) «ميتي» أ وكذا في سبى (٦) «يصح» ب، ط

(٧) «عادت» ب، ط

وجوههم ويطهرون ، إلى أن فرغ علي ^{عليه السلام} وقم ورجع ، وذلك ثمانون مرة من كل واحد منهم .

ثم دهم يظرون ما حرج منه ، فاعسوا في مواضعهم ، فلم يقدروا أن يروها (١) فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف . أصابهم ذلك مائة مرة حتى تودي بهم بالرحيل [فرحلوا] وما وصلوا إلى ما أراد من ذلك ، ولم يردهم ذلك إلا عوا وطبأنا و تعاديا في كفرهم وعنادهم .

فقال بعضهم لبعض يظروا إلى هذا لمحب من حده أياته ومعجزاته ، يعجز عن معاوية وعمروا ، ويريد أن يؤولصل الله عز وجل ذلك من قلوبهم إلى دنا .

فقال علي ^{عليه السلام} ملائكة ربي تنوي معاوية وعدوه و يريد
فيظرواني أهواء و ملائكة كأنهم الشرط السودان (٢) وقد خلق كل واحد منهم بواحد ، فأرسلهم إلى حصري ، ودا حدهم معاوية ، والآخر عدوه والآخر يرد .

[وقال علي ^{عليه السلام} : تعالوا فاظفروا إليهم ، أن لو شئت لغنتهم ، ولكنت انظرهم كما أنظر الله عز وجل إليهم إلى يوم أوفت المعموم

إن الذي ترويه بصاحكم ليس بمعجز (٣) ولأدركته محبة من الله عز وجل تكفم بيطركيف يعملون ، وثمن طعنتم على علي ^{عليه السلام} فتمنن الكافرون و يندفعون بطنهم

(١) ويريدوها ، ب ، ص ، ط . راجع الشيء : أرادته

(٢) وهمزة ، ب ، ط ، وكذا بعدها و في المتن أخرج بغيره بغيره

(٣) أقول : إن إطلاق اسم «يزيد» رغم صحه وقدا ، هو كما يبدو مبالغة للمفكر في وصف عجز أمير المؤمنين عليه السلام حتى تكافئه بعجز عن يزيد «الطفل» بماله من حاشة

(٤) «نظر إلى هؤلاء» . وهو تصحييف

(٥) «السوداء» أ . وشرط السلطان : نخبة أصحابه الذين يتبعهم على غيرهم

و لسودن - جمع سود - حمل من الناس . (٦) «أنا» ب ، ط

(٧) «لمعج» ب ، ص ، ط ، والبحار

علي رسول رب العالمين .

فقال : إن من صفات منكونه : أنه واثق و لجام في بيته ، و رجع كيف رجع
إلى أن يهرب و يدخل الغار ، و يأتي [إلى] حديقته من مكته في أحد عشر يوماً [قال]
و إنما هو من الله إذ شاء أراكم القدرة لتعرفوا صدق أنبياء الله ، و نوصيهم
و إذ شاء أمضاكم مما تَكْرَهُونَ لئلا تصف بعمدون ، و لا تطور حجته ^(١) عنكم

[حديث الثقي ، و شهادة الشجرة :

٨٣- و قال علي بن محمد صلوات الله عليهما : و لما دسزه ^(٢) الشجرة : قال
رجلان نعم ؟ أطلب لنفسك ، فقال : حدثت من ثقة الثقي ، جاء إلى رسول الله ﷺ
فقال : يا محمد حبس لأذاؤك من حديقته ، فعددت ستين محبباً ، فشهدوا علي يدي .
فقال رسول الله ﷺ : حدثت أن رسول الله ﷺ قد فعل المحسن ، و تنسني إلى المحسن ؟
فقال الحديث : و ماذا فعله من أفعال المحبين ؟

قال ^(٣) : بسك إنائي إلى المحسن من غير محبة ، و لا تجربة ، و لا نظر في
صدقني أو كذبي

فقال الحديث : أوليس قد عرفك كذبت و حوشت بدعوائك اسمه التي لا تقدر لها ^(٤)
فقال رسول الله ﷺ : و فو لك لا تقدر لها ، فعل المحبين ، لأنك لم تقل : لم قلت
كذب ؟ و لا طالبتني بحجته ، فعجزت عنها .

فقال الحديث : صدقت لما أمسحت مراكبها بطاليت بها . إن كنت نبياً فادع تلك
لشجرة - و أشار لشجرة عظيمة بعيد سماتها - فإن أتتك علمت أنك رسول الله و شهدت

(١) «الحجة» ب : ط

(٢) عنه لبحر ٢٩٠/٤٢ ، و مدينة المدح ٧٨ ، و الباب لهذا ٥٩٤/٤ ج ٢٨٧

(٣) «عليها» أ

لك بذلك وإلا فأت [ذلك] لمحوون الذي قبل لي

فرفع رسول الله ﷺ يده إلى تلك الشجرة ، وأشار إليها : أن تعالي . فانتقلت الشجرة باصولها وعروقها ، وحملت حديد في لأرض احدوداً عظاماً كالهر حتى دنت من رسول الله ﷺ فرفعت بين يديه ، ووددت بصوت فصيح : ما نادى رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : تأمروني ؟

فدنا بها رسول الله ﷺ دعوتاً^(١) لتشهد لي بالبوّة بعد شهادتك لله بالتوحيد ثم تشهد لي [بعد شهادتك لي] لعليّ ﷺ هذا بالامامة ، وأنت سندي وظهري وعصدي وأجري [وعري] ، ولولا ما خلق الله عز وجل شيئاً مما خلق .

فردت : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنك يا محمد عبده ورسوله ، أرسلك بالحق بشيراً [ووديراً] وداعياً إلى الله دونه وسراحاً مبيناً ، وأشهد أن عليّاً من عمتك هو أخوك أي ذيلك [و] أوفر خلق الله من الدين حظاً ، وأحرأهم من الإسلام نصيباً ، ونسبته سيدك وحيداً^(٢) [و] قاصع أعدائك ، وباصر أوليائك [و] باب عدوك أي امتك ، وشهد أن أوليائك الذين يؤمنون ويعادون أعداءه حشو الحق ، وأن أعداءك الذين يؤمنون أعداءه ويعادون أوليائه حشو النار

فطر رسول الله ﷺ إلى الحارث بن كعدة فقال : حارث ومجرباً بعد من هذه آياته؟ فقال الحارث بن كعدة : لا والله يا رسول الله ، ولكنني أشهد أنك رسول رب العالمين ، وسيّد الخلق أجمعين ، وحسن إسلامه .^(٣)

(١) «دعوك» أ

(٢) «ساحار» ٣١٦/١٧ ضمن ج ١٥٥ ، وحليه الأبرار ٢١٠/١ ، ومدينة المعجز ٥٨

[حديث الطبيب اليوناني مع امير المؤمنين (عليه السلام)]

٨٤- قال علي بن الحسين (عليه السلام): ولأعبر المؤمنين ^(١) بياضها، كان قاعدا ذات يوم فأقبل إليه رجل من اليونانيين المدّعين للعلامة والطب، فقال له: يا أبا الحسن بلغني خبر صاحبك، وأنا به محتوياً وحسب لا علاج له إلا فلحنته وقد مضى لسيبائه، وقاتني ما أردت من ذلك، وقد قيل لي إنك من مدّته وصهره، وأرى [بك] صفاراً قد عدلك وساقين دقيقتين ما أراهما، فقلت: .

فأما الصدر فعندي دواؤه، وأما الساقان اندميت فلا حيلة لي لعلطتهما، وأوجه أن ترفق بعسيت في المشي، وتقلّته ولا تكرهه، وفيما محمله على ظهرك، وتحصيه بصدرك أن تقلّتهم ولا تكرهه، فأما سديك دفعان لا يؤمن عند حمل يحمل بهيل، نصفهما ^(٢) [فوتئتد] .

وأما الصغار فدواؤه عندي وهو هذا - وأخرج دواء - وقال: هذا لا يؤذيك ولا يهيجك ^(٣)، ولكنه يرمك حمية من اللحم ^(٤) ربعين فصاحباً ^(٥) ثم يرس صدرك فقال له علي بن أبي طالب (عليه السلام): قد ذكرت مع هذا لدواء ^(٦) لصديقي، فهل تعرف شيئاً يريد به وصره ^(٧) .

فقال ابن الحسن: من هذا - وأشار [إليه] إني دواء معه - وقال إن تشاونه الإنسان منه صدر ^(٨) من ساعته، وإن كان لأصغار به صار به صفار حتى يموت في بومه فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام): فأرني هذا الصار فأعطاه [إياه] .

(١) «اتقواهم» أ. وكلاهما يعني الكفر

(٢) خمس الشيء. تمر وسعد وأش. والخيس أيضاً اللحم، كما أنه يتضمن معنى الجبس إذ

الجبس هو لجن (نظر لسان مراد ٧٤/٦) «يجسك» أ

(٣) «يؤما» أ. (٤) «هذا الدواء ونصه» أ

وقال [له] كم قدر هذا القوم، قدر منهم من سمّ نافع، قدر كل حبة منه يقتل رجلاً، فتناولها عليّ [ب] فمحاها وعرق بها أحده، وحمل الرجل الآخر أربعة وبول في مائه: الآن أوجد ما من بي صائب، قال، قل له: لا يلبس مئة لي إته ولا يبي على نفسه، فنسبهم شي [أ] وفور [ب] غداً له، أصبح ما [ب] (بدأ الآن) "م يصرتني مدعمت أته سم، ويستص غميت، فمصر، سم قال: أصبح غميتك، فصبح ونظر إلى وجهه أي غلبه، قد هو تبيض وجهه، مشرب سمه، فاربع الرجل مما رآه

وبسّم عليّ [ب] وقال: أنس الصغار الذي رعمت أته بي؟

فقال الرجل: والله قد كنت سم من دبت من، كنت مصعراً^(١) أفنت الآن مورّد، فبشي من أبي طاب [ب]، فقال عتي الصغار سمك الذي رعمت أته وتلي وأنت سفاقي [ب]، ومدّ رجله وشف عن ساقه، فبك رعمت بي فتح إلى أن أروى سدي في حمن، فحمل سمه شد، فمصر السفاقي وأنا أريك أن طب الله عز وجل خلاص طشت، وصرت إلى اسطوانة حشب عظمه، على رأسها سطح مجده الذي هو فيه، وفوقه حجر من إحداهم فوق الأخرى، وحركته، واحتملها^(٢)، فربيع السطح والحطون وفوقه، الحرف، فشي على البوماني.

فقال أمير المؤمنين [ب] صتوا عليه، صتوا عليه، فصتوا عليه [ماء] فأفاق وهو يقول والله ما رأيت كالיום عجياً.

فقال له عليّ [ب]: هذه قود ال [ب] الدقيفين واحتملها، أنتي^(٣) صتتك ده يا

(١) «مصحح» مصحح، شحم في [ب] طبعه، ونحوه، أكله بأطرافه.

(٢) «وقته» أ، والبخار، [ب] «به فالان» أ، (٤) «مشوب بجمرة» أ

(٥) «مصار» أبو البخار، ٤٢، «مصار» ب، «مصار» (احتجاج

(٦) «ذلك» ب، ص، ط

(٧) «أو احتملها» ب، ط «بخار» ٤٢ «واحمطه» لبحر، ١٠، «واحمطها» (احتجاج

(٨) «أفي» ب، ص

يوناى! [هال ابوناى .] ^١ أمثك كان محمد ؟

وعال علي ^{عليه السلام} : وهل عني إلا من علمه ^٢ أو عني إلا من عني ، وقوتي إلا من ورته ؟
بعد : نادى نفعي ^٣ كان طيب العرب ، فقال له : إن كان بك جنون داوود ! فقال له
محمد ^{عليه السلام} : 'نحب أن أريك آية تعلم بها سي عن طئك ، وحدث إلى طئسي ؟
قال : نعم . قال : 'ي آية برده ؟ قل يدعو ذلك لعدو - وأشار إلى محله سحوق -
ودعها ، وطلع أصلها من لأرض وفي فحة [أي] الأرض حدة ، حتى وقعت من يديه
فقال له : أكده [دا] ؟ قال : لا قال : فترده ما ؟ قال : فأمره - ب رجوع إلى حيث جاء
منه ، وتسنق في مفره الذي انقعت منه ، فأمرها رجعت واستقرت في مفره .

وهذا ليواسي لأمر المؤمنين ^{عليهم السلام} : هذا الذي تذكره عن محمد ^{عليه السلام} غائب
عني ، وأنا أقصر منك على أن من ذلك ، أنا تباعد منك فدعني ، وأنا لأحذر
الاحابة ، فان حثت بي إلك فهي آية .

قال أمر المؤمنين ^{عليهم السلام} : هذا ، إنما يكون آية لك وحدك ، لأنك تعلم من يثبت
أنتك لم تود ، وأنتي أزلت اختيارك من غير أن دشرت مستي شيئاً ، أو ممتس أمرته
[ب] أن يشارك ، أو ممتس قصد إلى ذلك ^٤ ، وإن لم أمره إلا ما يكون من فردد لله
تعالى ادهر . وأنت ب يوناى يمكنك [أ] تدعي [و] يمكن غيرك أن يقول : 'بتي
[قد] ^٥ أو ادعت على ذلك ، فافرح إن كنت مقرباً ، هو آية لجميع العالمين .

فقال له ابوناى : إن جعلت لاقتراح إني ، فأنا أقترح أن يحصل أجراء تلك السحله
وتعريفها ، وتدعى من بينها ، ثم يجمعها وتعيد لها ما كانت

فقال علي ^{عليه السلام} : هذه آية و أنت رسولي إليها - يعني إلى السحله - فقل لها : [

(١) من الاحجاج والبحار

(٢) «وهل» ب ، ط ، وكذا بعده (٣) «احذر» الاحجاج «احذر» البحار (٤)

(٥) من البحار : ٤٢ .

وصي محمد [رسول الله] بأمر جزائك. أن تنهرك وتساعد. فذهب فقال لها، فتعاضلت
وبعدت وتبردت^(١) وصاعرت آخر ذرة حتى لم يراها عين ولا أثر، حتى كأن
لم يكن هناك [أثر] نحلة قط، فارتعدت فرائص اليربوع^(٢)،

وقال: يا وصي محمد قد أعطيني الفرائص لأول. فأعطيني الآخر. فامرأه أن
تجتمع وتعود كما كانت. فقال: أنت رسولي إليها بعد^(٣) فعل لها: يا أجزاء النحلة
إن وصي محمد رسول الله ﷺ يأمرك أن تحتمي (وكما كنت تعودين)^(٤)

فأدى اليربوع ففان ذلك، فارتعب في الهواء كهشة لها المشور^(٥) ثم جمعت
تجتمع حرماً حرماً أمها حتى تصور لها الفصان والأورق وأصول لسف وشه ربح
لأعناق، ثم تألفت، وتجمعت^(٦) وانطالت وعرضت واستقر أصلها في مقرها
وتمكن عليها ساقها، وتركت على الساق فضاها، وعلى الفصان أوراها، وفي أمكنتها
أعداتها. و [بد] فسي الأسداء شماريحها مسجدة لبعدها من أوان الرطب
والسرو والخلال.

فقال اليربوع: وأخرى احتتها أن تحرح شماريحها حلالها، وتغلبها من حصرة
إلى صمرة وحمرة وترطيب^(٧) وبلوع أده^(٨) ليؤكل وتطمعني، ومن حصرها منها.
فقال عليّ^(٩) [و] أنت رسولي إليها بذلك، فمرها به.

فقال لها يربوع ما أمره أمير المؤمنين^(١٠)، فأجست وأسررت، وصمرت، واحمررت
وأرطت^(١١) وثقلت أعداتها برطبها.

(١) «تألفت» أ. «تشرت» ص. الاحتجاج والبحار. ١٠

(٢) «بعد» ص. ط. (٣) «كذبت» وأن تعودى أ. ب. ص. ط.

(٤) «المشور» ب. ص. ط. «بش الباء» هـ. (٥) «اجتمعت» أ.

(٦) «ترطب» ص. ص. (٧) «نوى» و. (٨) «وترطب» ب. ص. ط. «والمصادر»

فقال اليوناني : [و] أخرى أحبها : تقرب سر^(١) يدي أعدتها ، أو بطون يدي
لتناولها^(٢) وأحب شيء إلي^(٣) [أن] تترك لي أحد عما ، و بطون يدي إلى الأخرى
التي هي أحب

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : منذ يدك اني تريد أن تذهب^(٤) و من : «يا مقرب العبد
قرب يدي منها» و قصص الأخرى لي سر أن سرل العدو إليها و من : «يا مسهل
لعمير مسهل لي تناول ما تباعد^(٥) اعني مناهة فعل ذلك» و قاله فطانت يمشاء و وصلت
إلى العدو ، و انجست لأعد و لأخر ، فسقطت على الأرض و قد صالت عر حبها^(٦) .
ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنك إن أكسب [مها] ثم لم يؤمن من أظهور لك
عجائبها جعل الله [عز وجل] لك [من العقوبة التي بتبليك بها ما يعتبر به عقلاء
حلفه وجهاتهم .

فقال اليوناني : إنني إن كبرت بعد ، رأيت قد دلت في حاد ، و اجبت في لعرض
لهلاك ، أشهد أنك من خاصته لله صدين في جميع أقوامك عن^(٧) الله ، فمربي ما
نشأ اطعك .

قال علي عليه السلام : أمرك أن تعرف الله بوحده ، و تشهد به بالحدود والحكمة ، و تره
من العبث والفساد و عن ظلم الأماء والعباد ، و تشهد أن محمد^(٨) الذي أنا وصيته
سيد آدم ، و فصل رنسه أهل دار السلام ، و تشهد أن علياً الذي أراك ما أراك
و أولاك من النعم ما أولاك ، خير خلق الله بعد [بيته] محمد رسول الله^(٩) ، و أحق
خلق الله به قام محمد^(١٠) بعده ، و بالقيام شرائعه و أحكامه و تشهد أن أولياده أولياء

(١) «يقرب من» ب ، ط ، «وأن تقرب من» الاحتجاج . (٢) «لتناولها» المصادر .

(٣) «و تناولها» أ ، ب ، ص ، ط . (٤) «تذهب» ب ، ص ، ط .

(٥) «أعدتها» ص و لرحول أصل العدو الذي يعرج ويفي على الحن ياباً بعد أن تفصح
عنه الشارح . (٦) «من الحاد» ١٠ . (٧) «ص» أ .

الله ، وألّ عذابه عند الله ، وإن المؤمنين المشاركين بك فيما كلفك . المصدق .
 ذلك على ما أمرت خير . أمّا مع جيل وصنوا . شيهه علي .

[الامر بالمراسده مع الاحوان:]

وَأْمُرْكَ أَنْ تَوَاسِيَ^(١) إِخْوَانَكَ [المؤمنين] الْمَطَاقُولَ عَلَى نَصْدٍ وَحَدِّدْ^(٢) لَهُمْ
 وَنَصْدِي وَيُؤَيِّدْهُ وَلِي ، مِمَّا رَزَقْتَ اللَّهَ وَفَضَّلْتَ عَلَى مَنْ فَضَّلْتَ بِهِ مِنْهُمْ ، تَسَدُّ^(٣)
 بِهِمْ ، وَتَجْرُسُ كَسْرَهُ وَحَتِّهِمْ ، وَمَنْ نَأَى مِنْهُمْ فِي دَرْجَتِكَ فِي^(٤) الْأَلَمِ سَوِيهِ^(٥)
 فِي ذَلِكَ سَعْيِكَ ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَاصِلًا عَنْكَ فِي دِينِكَ ، أَثَرُهُ بِمَالِكَ عَلَى سَعْيِكَ
 حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ مِمَّنْ أَنْ دَبَّهَ أَنْزَعَكَ مِنْ مَالِكَ ، وَأَنْ أَوْلِيَاءَهُ أَكْرَمَ عَلَيْكَ مِنْ
 أَمْلِكَ وَعِيَالِكَ

وَأْمُرْكَ أَنْ تَصُونَ دِينَكَ وَحِلْمَكَ الَّذِي أَوْدَعَكَ وَأَسْرَارَكَ الَّتِي حَمَلْتَهَا ، فَلَا تَدْ
 حِيْوَهُ . بَيْنَ بَقَائِلِهَا بِالْعَنَادِ ، وَبِقَاسِكَ مِنْ أَجْلِهَا بِالشَّمِّ وَاللَّمَنِ وَالتَّأْوُلِ مِنَ الْعَرَصِ
 وَالذَّنِّ^(٦) ، وَلَا تَبْشُرْ سِرًّا إِلَى مَنْ شَتَعَ لِمَا عَمِدَ لِجَاهِدِينَ بِأَحْرَالِهَا ، وَبَعْرَضِ^(٧)
 أَوْلِيَاءِهِ أَلْمُؤَادِرِ^(٨) الْجَهَالِ .

[الامر بالتقية:]

وَأْمُرْكَ أَنْ يَسْتَعْمَلَ التَّقِيَّةَ فِي دِينِكَ وَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ . لَا تَتَّحِدِ الْمُؤْمِنُونَ
 نَكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا
 مِنْهُمْ تَقْوَةً^(٩) .

(١) «خبره» بـ ، ط . (٢) «توآلى» أ .

(٣) «سما» بـ ، ط . (٤) «من» أ . (٥) «تساويه» أ .

(٦) «دو» لـ ، ط . (٧) «وتعرض» أ . «ولا تعرض» الاحتجاج

(٨) «ليؤاد» أ . «ليؤادر» ص . (٩) «تؤمنون» ٢٨٠

وقد كنت لك في عصيل أعدائنا سلباً إن أهلك الخوف إليه [د] في إطار
البرء من إن حملك الروح عليه [] أي برك لصلوات المكنونات إذا حشيت
عنى حشيتك^١، الأدب والعلم، وإن رصبتك أعداءنا عيب عند حوزك لا ينعهم
ولا يصرتنا، وإن يظهر برك براءت من عند ميثت لا يمدح فيه ولا ينقص، ولكن شراً
من ساعة لمالك وانت موال لنا^٢ احملك لسقي سبي ميثت روحه التي بها قوامك
ومالك^٣ الذي به قوامها^٤، وأوحاهم الذي به ساسكها، وتصون من عرف بك وعرفت
به من أوليانا وإخواننا وأحوالنا من بعد ذلك بشهور وسين إلى أن تسرح تلك الكرة
وتدول [به] تلك المنة^٥، فإن ذلك أفضل من أن تعرض لمهلك، وسقطع به عن عمل
في الدين وصلاح إخوانك المؤمنين

وإنك لنم إنك أن ترك المنة التي رقت بها، ما تشاء، فط بدمك ودماء إخوانك
معرض بدمك وبعتهم للزول، مدك^٦ لهم^٧ أي أندي أعداءك من الله، وقد أمرك الله
باعتزازهم^٨، فإتك إن حلف وصيتي^٩، ما صرتك على نفسك وإخوانك أشد من
ضرر الناصب لنا الكافر بنا^{١٠}.

(١) لحاشته بـ، الروح (٢) وهو بـ، أ.

(٣) ودوامي، ومالك^٤، وقومها، وماله، من، وبعض المصادر

(٤) وقوامها، ب، ط، وبعض المصادر.

(٥) نقطة، أ (٦) وأك ولهم، ب، ص، د (٧) باعتزاز ديه واعتزازهم، أ

(٨) عنه حلية الأبرار: ٣١١/١، ومدينة المعاصر: ٥٨٠، والحداد: ١٥٨/٦٢، ج ٢ (قطعة)

ومنه الوسائق: ٤٧٨/١١، ج ١ (قطعة) والحداد: ٧٠/١٠، ج ١، و ٤٥/٤٢، ج ١٨

وعن الأحقاق: ٣٤٢/١، ونخرجه في الحداد: ٢٢١/٧٤، ج ١، و ٤١٨/٧٥، ج ٧٣

عن الأحقاق قطعة، وأورد قطعة منه في مناقب آل أبي طالب: ٣٠١/٢٠

[حديث تكلم الدراع المسمومة مع النبي ﷺ]

٨٥- وأما كلام الدراع المسمومة فإن رسول الله ﷺ لما رجع من حصر بني المدينة وه فتح الله عليه من رأس يهودة أعمى - الابن، ومعها دراع مسمومة مشوية فوضعتها بين يديه، فقال رسول الله ﷺ: «ما هذا؟» قالت: «أني أت وأمتي يا رسول الله عمتي أمرك في خروجك إلى - ر - وشي عدنهم رجلاً جدها وهذا حمل كان في رتيته سده كالولد لي، وعلمت أن أحب الطعام إليها سواء، وأحب لشواء إنيك - دراع مسمومة لئن [سألتهم] لم يهيم لأدبته ولا صممت من سواء درعه، ولا أن فقدت - سألته الله منهم وأطعمهم، فمضت بهد لأبي بدري. وكان مع رسول الله ﷺ البراء بن معرور - علي بن أبي طالب - فقال رسول الله ﷺ: «اتوا بحجر» فأتى به فعد البراء من مع - ر يده وأخذ منه لقمة فوضعا في فيه.

فقال له علي بن أبي طالب - ر: «يا براء لا تقدم» [علي] رسول الله ﷺ.

فقال له البراء - وكان أعرابي - : «يا نبي كائنك تبحتل رسول الله ﷺ؟»

فقال علي - ر: «ما أبحتل رسول الله ﷺ، ولكنني أبحتل وأؤثره، ليس لي ولا لك ولا لأحد من خلق الله أن يتقدم رسول الله ﷺ - ولا فعل، ولا أن - ولا شرب.

فقال البراء: ما أبحتل رسول الله ﷺ.

(١) كذا في الأصل والبحار والمدرج، وبراء بن معرور هو أبو بشر الأنصاري الحر رضى أحد القبة - ليلة القعدة، وهو ابن عمه سعد بن معاذ، مات في صفر قبل تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة بشهر - (سير أعلام النبلاء: ٢٩٧/١).

و قصة مروية في ولده بشره الذي توفي مسموماً بتلك اللقمة.

راجع الخرائج والجرائح: ١٠٨ ج ١٨٠ وتحريرات.

أقول: لعله سقط اسم بشره من الرازي أو نسخة فقى لتصحف على حاله والله أعلم.

فقال علي عليه السلام ما نذلك فلبسوا حتى عدا حاتم به هدهد وكسب يهوديته، ولما
 عرف حاتم، عدا أكنته بأمر رسول الله ﷺ، فلهذا من لسانك منه، وإذا أكله يعبر
 إدره وكلت^(١) إلى نفسك

يعول علي عليه السلام هدهد والراء بلوك الأكمة إذا أطلق الله الذراع فقالت: يا رسول
 الله لأن كلني فديت مسمومة. وسط الراء في سكراب الموت، ولم يروح إلا ميتاً .
 فقال رسول الله ﷺ: تنوبي دسراً. فاتي بها، فقال لها: حملك على ما حسرت لا
 تلت وترني وترأ عصماً. فقلت أبي وعمتي وأخي وزوجي وابني فعلت
 هذا وقت: إن كان ملك دسأنته منه، وإذا كان ميتاً كما يقول، وقد وعد فتح مكة
 والنصر^(٢) وانظر، فسمعه الله و... له منه وبصره .

فقال رسول الله ﷺ: أتيتها امرأة عدا صدقت ثم ول لها رسول الله ﷺ لا يصر لك
 موت براء فاستم الله له ثم من يدي رسول الله ﷺ ولو كان بأمر رسول الله
 أكل منه لكفى شره وسمه .

ثم قال رسول الله ﷺ: ادع لي ثلاثاً [فلا] وذكر قوم من خيار أصحابه معهم
 سالم بن المفضل وعمر بن الخطاب وأبو بكر بن أبي موسى و... من سائر الصحابة تمام عشرة
 وعني عليه السلام حاصر معهم .

فقال رسول الله ﷺ: ادعوا وحضروا فيه. فوضع رسول الله ﷺ يده على الذراع المسمومة
 وبعث عليه، وقال: [بسم الله الرحمن الرحيم]

بسم الله الشافي، بسم الله الكافي، بسم الله المعافي، بسم الله الذي لا يصر مع اسمه
 شيء، ولا داء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم .

ثم قال رسول الله ﷺ: كلوا على اسم الله . فأكل رسول الله ﷺ، وأكلوا حتى شعوا، ثم

(١) «وكلت» أ (٢) «بصره» أ وحى النصر وحسن المعونة

(٣) «فسمعه» أ ط ، والجار معه : حامي عنه

شربوا عليه الماء، ثم أمر بها فحسب

المساكين في ليوم الثامن حي . يا فتال يحيى : ليس هؤلاء ^(١) كلوا [ذلك] اللحم بحصرتك؟ فكيف رأيت دفع الله عن بيته ^(٢) حذره . قلت : يا رسول الله كنت إلى الآن في شكك، وإذا قد آمنت بشك رسول الله ﷺ حقاً، فإن أريد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونك سدد رسول الله ﷺ [حقاً] وحسن إسلامها ^(٣)

٨٦ قال عبي بن الحسن رضي الله عنه : لم يزل النبي ﷺ عن حذني أن رسول الله ﷺ لما حملت إليه جارية اسراء من معرور ابنتي عاصه قال : أين عبي من أبي طيب؟ فقلت : يا رسول الله إنته ذهب في حاجة رجل من المسلمين إلى فدا .

وحسن رسول الله ﷺ ولم يصل عنه، وير : يا رسول الله ما لك لا تصلني إليه؟ فقال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل أمر أن أؤخر الصلاة عليه إلى أن يحضر [ه] عبي . وحده في حل حيثما كلمته به . يحضر : رسول الله ليحمل الله موته بعد اللحم كرهه له . فقام رمض من كان يحضر رسول الله ﷺ وشهد التكلام الذي تكلم به وراء : يا رسول الله إنما كان مزحاً مريحاً . قلت : إن لم يكن منه خدأ فبؤاحده الله عز وجل . حدث .

قل رسول الله ﷺ : لو كان ذلك منه جد لأحبط الله تعالى أعماله كلها، ولو كان نصدق بملء ما بين الثرى إلى العرش دها . حسه، ولكنه كان مزحاً، وهو في حل من ذلك، إلا أن رسول الله يريد أن لا يعتقد أحد منكم أن علياً واجداً عليه، ويجدد بحصرتكم إحلاله ^(٤) ويستغفر له ليزيده الله عز وجل بذلك قرينة ورفعة في جنة ^(٥).

(١) «جاء» أ، و الحار (٢) عبد الحار ٣١٧/١٧ ص ١٥٠، ومسودك لوسائل:

(٣) ٨٤/٣ ح ١٠ و ص ٨٨ (قطعة) . (٤) «في حضرة» أ

(٥) «في» خ . (٥) أي عاصب . (٦) «اجلالاً له» ب، ط . وهو تصحيف.

(٧) «جاءته» ب، ط

فلم يلبث أن حصر علي عليه السلام فوق قناته الحصار، وقل:

رحمت الله يا براء فلقد كنت صواباً [قو آمناً] ولقد مت في سبيل الله .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أو كان أحد من الوصي يسعني عن صلاة رسول الله لأسعني

صاحبكم هذا بدعاء علي عليه السلام [له] ثم قام فصلى عنه ودون .

وما نصرف وعد في لعراء قال أنتم أولياء لعراء اللهشة أولى منكم بالعز

لأن صاحبكم عهد له في الحبس فاب من اسمه الذي إلى اسماء السبعة وبالحب

كلتها إلى الكرسي إلى ساق لعرش لروحه التي عرج بها فيها، ثم ذهب بها إلى روض^(١)

البحران، وتدف بها كل من كان [فيها] من حرأها، واطشع عليه^(٢) كل من كان فيها

من حور حسنها .

وقد نأما جمعهم له صوراك [صوراك] أرواح براء، ينتظر عبيك^(٣) رسول الله

عليه السلام عيت حتى يرحم عليك علي واستعمر لك، أما إن حملة (عرش ربنا

حدثوا)^(٤) عن رثانته قال: أاعندي لميت في سبيلي، ولو كان عبيك^(٥) من لدنوب

بعدد لحصى والثرى، وقطر المطار وورق لشجر، وعدد شعور الحيوانات ولحظاتهم

وأعاسهم وحر كاهم وسكناتهم. لكنت م مورة بدعاء علي لك .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فمر صواباً يا عبد الله بدعاء علي لكم، ولا تنهضوا لدعاء

علي عليه السلام عليكم، فإن من دعا عليه فلكه الله . ولو كانت حسنة عدد ما خلق الله

كما أن من دعا له أسعده [الله] ولو كانت سيئته [بعدد ما خلق الله]^(٦)

(١) «دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله». وما بين [من البحار (٢) «الله» حل

(٣) «ريض» ب، م، ط والبحار . والريض - بضم الراء - وسط الشيء . وبفتح: كل

ما يؤوى ويستر إلى من مال وأهل البيت . (٤) من البحار

(٥) «عليه» ب، ط والبحار . (٦) «قولا غفلة» وفيه «الاص». وما بين [من البحار

(٧) «الله» ب، م، ط (٨) «لعرش حدثوا» أ

(٩) «ذلك» أ، ب، م، ط . (١٠) عنه البحار: ٣١٩/١٧ ضمن ج ١٥٠ .

[كلام الذئب مع رسول الله ﷺ]

٨٧ - و أما كلام الذئب له : قال رسول الله ﷺ : من حاسأ ذاب يوم إحداه .
 روعا فترعد فرائضه قد استمرعه العجب ، فعدا رعدا [رسول الله ﷺ] من بعد قال لأصحابه .
 إن لأصحابكم هذا شأن عجباً . فعدا و قد دل له رسول الله ﷺ . حدثنا ما أروع حدث .
 قال الراعي . يا رسول الله أمر عجب اكتم في عمي إذ جاء الذئب فحمل حملاً
 فرمته بمفلاحي فأنزعت منه

ثم جاء إلى الحجاب الأبيض^١ ، فتناول منه حملاً فرمته بمفلاحي فأنزعت منه
 [ثم جاء إلى الحجاب الأبيض فتناول حملاً فرمته ، بمفلاحي فأنزعت منه] [ثم جاء إلى
 الحجاب الآخر فتناول حملاً فرمته بمفلاحي فأنزعت منه] ثم جاء الخامسة هو و ادناه
 يريد أن تناول الحملاً فأردت أن أرميه فألقى عني دمه و قد .

أما فتشحي [أن] تحول بيني وبين ورق قد قسمه الله تعالى لي . أما أحتج أنا
 إلى عذاه أبعدي به؟ ففتب : ما أعجب دد' ذئب أعجم بكلمتي [كلام الأدبيين .
 فقال لي ذئب : ألا استثنت ما هو أعجب من كلامي لك ؟ محدّد رسول الله
 ﷺ رسول رب العالمين بين الحربين . يحدث ليس بأحد . قد سبق من لأولين

(١) «جاءني» ب ، ط . (٢) «الأيسر» أ . (٣) «من البحار» .

(٤) «يريد أن يسأله» الأصل و ما في نسخة كما في البحار (٥) «إني» ط .

(٦) «لحرمان : حره واقم» و حره ليس (مجمع البحرين ٣٠٦/٢٦٤) قال الحموي . حره
 واقم حدى حربى المدينة و هى لشرفه سميت برحمن من العسايق اسمه واقم
 و قيل اسم أطم من أطام المدينة اليه تصاف لحره و فيها كانت وقعة الحره المشهورة
 و حره بلى : لى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بضم . يطلقها للحاج

فى طريقهم إلى المدينة . . (مجمع بیدان ٢٤٧/٢ و ص ٢٤٩)

والحره فى الأصل اسم لكل أرض ذات حجارة سوداء

والم يأت من الآخرين .

ثم يهود مع سلمهم بصدقه . . . ورهم^١ له في كتب رب العالمين بأنه صدق
صادقين وأفضل عاصر كانوا به و محمودة وهو بين حرقين ، وهو الشاهد
لواقع ، ويبحث بارسي آمن به آمن من عذاب الله . وأسلم له [سهم] من سوء
لعذاب الأنبياء

فمن له . والله بعد عذبت من كلاله . واستحييت من معي لك ما ته طيبت أكنه
فدولك عبي ، فكن معي لا اد فلك [ولا اذيعك] .

وقال لي انك يا عبد الله احب الله^٢ لك^٣ كفت ممن اعتبر بأيت الله ، وينفذ لأمره
لكن الشقي كل الشقي من شاهد آيت حمزة^٤ في أخيه هلي بن أبي طالب^٥ إلا
وما مؤثره عن الله عز وجل من فضله ، وأبر من وفور حصه من العلم الذي لا ينظر
له [فيه] . وأرهد الذي لا يجد له حبه ، وسحابة لي لا عدل به فيها ، وبه ربه
للاسلام التي لاحظت لأحد فيها مثل حفظه .

ثم يرى مع ذلك كله رسول الله بأمره والآنه وهو الاله واليه^٦ وانني من أعدائه
ويحذر^٧ أن الله تعالى لا يقتل من أحد عدل وإن حل^٨ ونظم من يحلفه . ثم هو مع
ذلك يحلفه ، ويدفعه^٩ عن حقه ونظمه ، وبوالي أعدائه ، وبغدي أوليائه إن عد
لأعجب من ذلك إتي .

فمن الراعي . فقلت [له] أنت . أنت أو كائن هذا قول . بلي^{١٠} ، و [ما] هو أعظم
منه سوف يملونه باطلا ، ويتنوب ولاه^{١١} ويسوق حرمهم ، و [هم] مع ذلك يزعمون

(١) أي وحدوا اسمه الشريف وبه وصف صلى الله عليه وآله في كتب رب العالمين .

(٢) «الله» ط . (٣) «يحبره» ب ، ص ، ط . (٤) «يداعه» ب ، ط .

(٥) «دله» أ . (٦) «ولده» ب ، ط ، والجار : ١٧ . «زديته» الجار : ٧ .

أنتهم مسلمون ودعواهم أنتهم على دين الإسلام مع صبيحهم حد بسادة [أهل] الإسلام
أعجب من منعك لي .

لاجرم أن الله تعالى قد جعلنا معاشر الدواب - نسا وطاراوي [من] المؤمنين -
موقوفهم في البراءة يوم فصل للقدرة . وسهل في تميزه شهودا ، وهي شدة
آلامهم لذاتنا

قل دراعي فقتل والله ولاهدداعسم [بعضها لي] ومعه ، أمده في رقي لخصات
محمدا حتى أرى :

فقال لي الدئب : يا عبد الله امض إلى محمد ، وبارك علي عمنك لأزعمها بك .
ولت . كذب أنتي بأمانك ١

فقال لي : يا عبد الله إن لدي نصهي [من] ما سمعت ذو الذي جعلني مؤثرا .
عسها ، أولست مؤمنا بمحمد . مستأ له ما أحر به من الله تعالى في أحده علي أنا من
لشأنك فاستي راعيك ، والله عز وجل ثم لا تكلمه لفرعون ربه [أي] إذ كنت دها
لولي علي ٢

فترك عبي علي الدئب والدئبة وجئتك يا رسول الله .

فنظر رسول الله ﷺ في وجوه القوم وفيها ما أمل سرورا [من] "أونصدينا وبيها
ما نعتس شك" فيه و تكدينا ، يسر حنا وون (٣) إلى أمثالهم : هذا قد واطاه محمد
علي هذا الحديث ليحدث ٤ به الصعفاء الجهال .

فقسم رسول الله ﷺ وقال : لئن شككم نتم فيه فقد (٥) نيمته أنا وصاحبي الكائن
معي في شرف (٦) المحال من عرش الملك لبحار ، والمطوف به مي في أبار

(١) «دعواهم» الأصل . وما في المتن كما في البحار . (٢) من البحار .

(٣) «ويسر مناظون» لبحار (٤) «لجدع» أ . ص

(٥) «لقد» أ . «قد» ب . ط

(٦) «وأشرف» أ .

الحمود من د ر الف ر و يدي هو ظوي في قيادة الاحبار والمتروك معي في الاصلا^(١)
الراكات ، و المتقلب معي في ا ر ح م^(٢) الظاهرات ، و المراكص معي في مسالك
الفضل ، و الذي كسي ما كسبه^(٣) من العلم والحلم و العقل

وشه في يدي بفضل مكي عند الخروج إلى صلب عبد الله وصلب أبي طالب ، و بدلي
في اقتناء المحامد و المناقب علي بن أبي طالب^(٤)

آمنت به أنا ، و الصديق لأدري ، و أبي أوليائي من بهر الكون

آمنت به أنا و الفاروق الأعظم ، و ناصر أوليائي السيد لأكرم

آمنت به أنا ، و من جعله الله^(٥) لأولاد النبي^(٦) و [رحمه لأولاد] الرشد ، و جعله
للموالين له أفضل العدة

آمنت به أنا ، و من جعله الله^(٧) لديني قواماً ، و لعلومي علامة ، و في الحروب^(٨) مقداماً
و على أعدائي صراعاً ، سداً قوماً

آمنت به أنا و من سقى لسان إلى لسان ، فتد مهم إلى رضا الرحمن ، و نرد
دوهم مع مع أدل^(٩) المصون ، و قطع بحججه و أصبح بيانه معادير أهل السما

آمنت به يا و عي^(١٠) من أبي طالب لدي جعله الله^(١١) لي سمعاً و بصراً ، و بدأ ومؤسداً
و سنداً و عضداً ، لأبلي [ب] من حادسي إد^(١٢) و نفسي ، و لا أحسن^(١٣) من حدلي إد^(١٤)
و اردني ، و لا كثر^(١٥) من دور^(١٦) عني إذا ساعدني

(٢٤١) في الأصل : الارحام بدل الاصلا ، و بالعكس

(٣) «كسبه» أ. كا (يكوكوا) الثوب بلان : ألبه ياب . كسي يكسي الثوب : لبسه .

(٤) «الحرب» أ. (ه) «أخذل» أ

(٦) يقال : هو لا يكثر لهذا الامر : أي لا يفتأ به ولا يبالى

(٧) لا دورار عن الشيء : الدورار عنه

تست به أب ومن ربي الله به لحدود ومحشية ، وملا طعنت ليريد بمعصية
وشدته ، ولم يجعل أحداً ، أنتي نكايه ولاندياه ، أن يصرتي عبوس لمعتسين^(١)
منكم إذا تهلل وجهه ، ولا إعراض المراضين^(٢) منكم إذا حصن أبي وده .

ذلك سمي^(٣) س أبي هلب ، الذي لو كفر لكانت تسهم من أهل سدوات والأرضين
لنصر الله عز وجل به وحده ضد الدين ، والذي لو عاد له لخلق كلتهم لرد إليهم
جميعهم ، ولا روحه في نصره كمد^(٤) الله [رب العالمين] ، وتسهيل كلمات إبليس الفحين .
ثم قال عليه السلام : إذا ارعني ثم بعد شاهده ، فلهوا بنا إلى قطيعه ينظر إلى الدثين
من كلنا^(٥) ، و وحدهما برعون اسمه ، وإلا كننا على رأس^(٦) تمرأ^(٧) .

فنام رسول الله ﷺ ومعه جماعة كثيرة من المهاجرين والأنصار ، فلما رأوا الفطبيع
من بعد ، قال ارعي : ذلك قطيعي . فقال المنافقون : فأين الدثيان ؟
فمما فرروا ، رأوا الدثين يطوفون حول العسم يرداب عنها^(٨) كل شيء بعده^(٩) ،
فقال لهم رسول الله ﷺ : أبحث^(١٠) أن يسموا أن الدث ماعى عيري بكلامه ؟
قالوا بلى ، رسول الله .

قال : احيطوا بي حتى لا يراي الدثين فأحاطوا به ﷺ ، فقال لراعي : يرعي
قل للدث : من محمد الذي ذكره من من هؤلاء ؟
[فقال الراعي للدث ما قاله رسول الله ﷺ] .

قال : فجاء الدث إلى واحد منهم وتحتى عنه ، ثم جاء إلى آخر وتحتى عنه
فما رل كدات حتى دحن وسطهم . فوصل إلى رسول الله ﷺ هو وأشاه ، ولا :

(١) «المعيس» أ ، والبحار

(٢) «المريض» أ ، والبحار .

(٣) «كانا» أ .

(٤) قال السجسي (رحمه الله) : أى أن لم يحد ذلك لا يسل أمر ما ، بل يكون على ما كنا

(٥) «ويودان» ب ، ط عليه من الدلائل والمعجزات .

(٦) «يعلها» أ .

السلام عليك يا رسول رب العالمين^(١)، وسيد الخلق أجمعين، ووضعاً حدودهما على التراب، ومرعاهما^(٢) بين يديه، وقال: يحيى كما دعه إله^(٣)، بعثنا إليك هدًى راعي وحيرته بحرك.

وطر رسول الله ﷺ إلى الله تقيين معه فقال: ما لكافرين عن هذا محض، ولا للمنافقين عن هذا موئل ولا معدل.

ثم قال رسول الله ﷺ هذه و حده، قد علمم صدق الراعي فيها، أفتحتون^(٤) تعلموا صدقه في الثانية؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

ول: أحبطوا بعلي بن أبي طالب^(٥)، فعملوا، ثم نادى رسول الله ﷺ: أيها الدُّنْيَا، هذا محمد، قد أشرته للقوم إله وعشتما عيه، فأشبر وعنت^(٦) علي بن أبي طالب الذي ذكرناه بما ذكرناه. قال: فحاء لذت، و بخلتلا القوم، و حملت بامتلاء الوحوه و الأقدام، فكن من تأملته أعرض عنه، حتى بعد علياً^(٧) فلما تأملته مرعاً في تراب أيد بهما، ووضعاً [على الأرض] بين يديه حدودهما، وولا السلام عليك يا حليف المدى^(٨)، و معدن النهى^(٩)، ومحسن الحصى^(١٠) [و عالم] بما في الصحف الأولى [و] وصي المصطفى.

السلام عليك يا من أسعد الله به محبيه، و أشفى بعداونه شائيه و جعله سيد آل محمد وذويه.

السلام عليك يا من لو أحبت أهل الأرض كما يحبه أهل السماء، لصارو حيار الأصفياء، ويا من لو أحسن بأهل فيل من أنقى في سبل الله من العرش إلى الثرى

(١) «الله» أ. «الله رب العالمين» البحار. (٢) «ومرعاهما» أ.

(٣) «دأ تعيون» ب، ط. (٤) «وأنينا على» أ.

(٥) أي ملازم الجود لا يفارقه كما لا يفارق الحليف صاحبه.

(٦) أي العقل واقطة. (٧) أي العقل واقطة.

لا نقب بأعظم الحري ولقب من العلي الأعلى

قال : فعجب أصحاب رسول الله ﷺ الذين كانوا معه ، وقالوا : يا رسول الله ما ظنننا أن علي هذا المحل من الساع مع محبه منك ^(١) .

قال رسول الله ﷺ : وكيف أبو رأيتم محله من سائر الحيوانات المبتوات في البر والبحر وفي السموات والأرض ، والحب والعرش والكرسي ، والله لقد رأيت من تواضع أملاك مدرة المتهى لمثل عبي المصوب بحصرهم - ليشبعوا ^(٢) بالظر إليه بدلا من النظر إلى عبي كلما أشاء فدوا إليه - ما يصغر ^(٣) في حبه تواضع هذين الدئبين .

وكيف لا يتواضع الأملاك وغيرهم من العقلاء لعلي ^(٤) ؟ وهذا رب العزة قد آلى (على نفسه) ^(٥) اتسما حقاً . لا تواضع أحد لعلي ^(٦) قدر ^(٧) شعره إلا رفعه الله في علو الجنان ^(٨) مسيرة مائة ألف سنة .

وإن اتواضع الذي شاهدون . بسر قليل في جنب هذه الجلالة والرفعة والسر عنهما يخبرون ^(٩) .

(١) « عليك » أ

(٢) « ليشبعوا » ب ، ص ، ط ، والبحار . وشايه شاعاً وشربه : تابعه .

(٣) « يصغر » أ تقول : أصغر حقه : إذا نقصه . (٤) « بنفسه » أ

(٥) « قيس » من البحار . (٦) « الجلال » أ .

(٧) « تحيرون » أ . « تجزون » ص

(٨) عبد البحار ٢٧٤/٧ ح ٤٩ (قصة) ، وح ١٧ / ٣٢ ص ١٥ ، ومدينة المعاجز : ٤٢ .

وورد مثله في ثاقب المفاقب - ٣٩ (مخطوط) عن أبي سعيد الخدري باختصار .

[حديث حسن العود، وفيه ما يدل على فصل علي (عليه السلام):]

«... وأما حسين العود إلى رسول الله ﷺ، فإن رسول الله ﷺ كان يحطّ بالمدينة إلى جدع بحلة في صحن مسجدها، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله إن الناس قد كثروا، وأنتهم يحسبون النظر إليك إذ حطّط، فأنت أذنت [في] أن تعمل لك مسرا له مرفق ترد، فيراك الناس إذ حطّط، فأذن في ذلك فلما كان يوم الجمعة مرّ بالجدع، فتجاوروه إلى المنبر فصعدوه، فلما استوى عليه حينئذٍ إليه ذلك الجدع حينئذٍ التكلّى، وأنّ أمين الحبل، فارتفع بكاء الناس وحنينهم وأبينهم، وارتفع حينئذٍ الجدع وأبينه في حينئذٍ لاس ونسهم ارتدعا بيتا. فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك دلّ عن المنبر، ونهى الجدع فأحسسه ومسح عليه يده، وقال: «سكني فما تجاورك رسول الله ﷺ به وما كنت، ولا مستحفا، بحرمتك ولكن ليسمّ لعاد الله مصلحتهم، ولك «لالت وفصلك إذ كنت مسجداً محمداً رسول الله». فهذا حنينه وأبينه، وعاد رسول الله ﷺ إلى مسره، ثم قال: معاشر المسلمين هذا الجدع حينئذٍ إلى رسول رب العالمين، وبحرب لعده حبه وفي عباد الله - الطالبيين - أنفسهم - من لا ياتي قلوب من رسول الله ﷺ أو بعد [و] «الولا أوتي ما احتضرت هذا الجدع، ومسحت يدي عنه ما هذا حبه [وأبينه] إلى يوم القيامة».

وإنّ من عباد الله وإيمانه من «ايحس» إلى محمّد رسول الله وإلى عليّ أبي الله كحسين هذا الجدع، وحسب المؤمن أن يكون قلبه على موالاه محمّد وعليّ ولهما الطيبين [أطهرين] مطوياً، أرايم شده حينئذٍ هذا الجدع إلى محمّد رسول الله؟

(٢) «فان» ب، ط.

(٣) «الم»

(١) «أهله» ب، س، ط.

(٣) من الحار

كيف هذا أما احتضنه محمد رسول الله ومسح يده عليه؟ قالوا: بلى يا رسول الله .
 قال رسول الله ﷺ: «لدي يعني بحق» بآء إن حبس حرمان الجن وحور
 عيها وسائر مصورها ومنازه إلى من يوالي^(١) محمد وعلبا وآلهما الطيبين
 وير^(٢) آمن أعدائهم، لأشد من حبس هذا الجذع الذي رأيتموه إلى رسول الله .
 وإن الذي يسكن حبيهم وأنبيهم . ما رد عيهم من صلاة أحدكم - معشر
 شيعة - على محمد وآله الطيبين، أو صلاته لله^(٣) نافلة، أو صوم أو صدقة .
 وإن من عظيم ما يسكن حبيهم إلى شيعة محمد وعلي ما ينصل [هم] من
 إحسانهم إلى إخوانهم المؤمنين، ومعونتهم لهم على دهرهم، يقول أهل الجنان: «صبرهم
 لبعض لا يستعجلوا، صبرهم فيما يطأء عنكم إلا ليربده في بدرحابت لعابيت في
 حدة الجنان باسماء معروف إلى إخوانهم المؤمنين» .

وأعظم من ذلك مما يسكن حبس سكان الجنان وحورها إلى شيعةنا - ما يعرفهم
 الله من صبر شيعةنا على النجبة وسعائهم^(٤) النورية ليسدوا بها من كفره عباده الله
 ومقتلهم^(٥) فعينهم يقول عز أن الجنان وحورها: «لصبري على شوقنا إليهم [وحسينا]^(٦)»
 كما يصرون على سماع المكروه في مدد بهم وأنسهم، و كما يتجرعون العيط
 ويسكنون عن إظهار الحق لما يشهدون من ظلم من لا يقدر على دفع مصرته .
 بعد ذلك يسديهم رشا عروجل^(٧): «يا ساكن جناني ويا عز أن رحمني ما ليخل
 حشرت عنكم أرواحكم وماداتكم، ولكن ليسكنوا^(٨) نصيبهم من كرامتي بمواساتهم

(١) «يوالي» أ، ب، س، ط «يوالي» الحار، ٦٨، «يوالي» الحار: ١٧٥ .

(٢) «ير» أ، ب، س، ط «ير» الحار ٦٨ (٢) «صوت» أ «صلاة» الحار .

(٤) «حو بهم» الأصل . وما في المتن كما في الحار . (٥) «ستعاليها» ب، ط

(٦) «صفتهم» أ (٧) ليس في الحار وفي «أ» وحسنا إليهم

(٨) «لا يستعجلوا» أ .

إخوانهم المؤمنين، ولاحد يأبدي الملهوس، والسبب عن الحكروس، وبالسر
على النقية من ناسين والكافرين، حتى إذا استكملوا أجل كرامتي^(١) فنتهم
إليكم على أمر الأحوال وأعطيها مشروا.
عند ذلك يسكن حينهم وأبينهم^(٢).

[قلب السم على اليهود:]

٨٩- وأما قلب الله اسم^١ على اليهود اندس قصده [به] - وأهلكهم^(٢) الله به - فإن
رسول الله ﷺ لما ظهر بالمدينة أشد حسده ابن أبي^٣ له، فذكر عنه أن يحفره حبرة
(١) «كرامتي» ب ط
(٢) عه الحار ١٦٣/٨ ح ١٠٦ و ٢٢٦/١٧ ح ١٥ و ح ٣٣/٦٨ ح ٧٠
(٣) «دواعيهم» ط

وروى مثله في الخرج و لخر ث ٨٣ (مخطوط) «ختصار» (٣) دواعيهم ط
(٤) لخر ب في أن يذكر «ابن أبي» السابق هنا ويقرن اسمه باليهود
بل في قوله «أشد حسده» زيادة على حسدهم، لطف
مما ذكر في كتب السيرة والتاريخ لا وبه موقف له مشهور مع اليهود.
عن عاصم بن عمر «أن بني قنقاع كانوا أول يهود بقصوا ما بينهم وبين رسول الله صلى الله
عليه وآله وحضرهم رسول الله صلى الله عليه وآله حتى برأوا عن حكمه فقام عبد الله
ابن أبي بن سويل أبي رسول الله صلى الله عليه وآله حين أمكنه الله منهم
فقال: يا محمد أحسن في موالي - وكانوا حلفاء الخزرج -

فقال النبي صلى الله عليه وآله: هم لك، جاورهم ليهبهم الله ولهم منه
وعن عاصم بن الوليد قال: لما حارب بني قنقاع رسول الله صلى الله عليه وآله له ثبث
بأمرهم عبد الله بن أبي وقام دونهم - (دلائل النبوة: ١٧٤/٢، بر الأثير: ١٣٨/٢)
وهي الكامل لابن الأثير: ١١٢/٢: جاء أبو نقيس الأسدي إلى رسول الله صلى الله عليه
وآله بغيره عبد الله بن أبي السابق فقال: ذكرت قتال الخزرج -

وعلى الجعلة لأنهم هربوا على أحد، من عبد لرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من
صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله أن كفار قريش كتبوا إلى ابن أبي ومن كان يبعد -

في مجلس من مجالس داره، وسط فوقه بساطاً، ونصب في أسفل الحمير أسته رماح
 وذهب^(١) اسكاكين مسمومة، وشد أحد^(٢) أجواب البساط ولفراش إلى الحائط
 ليحل رسول الله ﷺ وحوصته مع علي^(٣)، فإذا وضع رسول الله ﷺ رجليه
 على البساط وقع في الحمير، وكاد يذهب في داره، وحسب رجال يوف مشوره
 بحر حون على شي^(٤) "أبلا" ومن معه عند وقوع محمد ﷺ في الحمير فبذلوا بهم بها
 ودبر نه إن^(٥) لم يشط للفقود على ذلك البساط أن تطعموه من طعامهم المسموم
 ليموت هو وأصحابه معه جميعاً

فجاء حذيث بن أسيد وأخبره بذلك، وقال له: إن الله بأمرك أن تفقد حيث بقعدك
 وبأكل مما بطعمك، فنه فظهر غلبت^(٦) "أته، وبهاك أدر من بوطاً على ذلك منك
 فدخل رسول الله ﷺ وفهد^(٧) على البساط، وفعدوا عن يمينه وشماله وحواله، ولم
 مع في حميره، فحسب أن أي^(٨) دبر، فإذا قد صدر ما تحت البساط أرضاً ملثمة .
 ونبي رسول الله ﷺ وعيت^(٩) "أ" وصحبتها بالنعيم المسموم، لما أراد رسول
 الله ﷺ وضع يده في الطعام قال: يا علي^(١٠) أروني أهدأ أطعمه بلرقبة النافعة .
 قال علي^(١١) "سم الله النافي، سم الله الكافي، سم الله المعافي، بسم الله لدي
 لا يضر مع اسمه شيء [ولا داء] في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم".
 ثم^(١٢) كن رسول الله ﷺ وعلي^(١٣) "أبلا" ومن معهم حتى شعوا .

ثم جاء أصحاب عبد الله من أبي^(١٤) وحوصته، فأكلوا فصولات رسول الله ﷺ

معهم الاثنان من لأوس والخزرج و رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ بالمدينة قبل
 وفاة بدر . مكنت كهرميش بعد وصيه بدر لي اليهود . (دلائل النبوة : ١٧٨/٣).

(١) «ذهب» ب، «من» ط . (٢) «آخر» .

(٣) «لو» ب . (٤) «الطعام» (٥) «وعلى عليه السلام وأصحابه وقعد» م، ط .

(٦) من الرقة، وهي العود

وصحبه، طلباً منهم^١ أنه قد عبط ولم يجعل فيه شيئاً مما رثوا، حمداً وصحة
لم يصهم مكرود .

وحاجب بس عبدالله بن أبي^٢ إلى ذلك المجلس المحفور بخته، المنصوب فيه ما
نصب، وحي كاتب دثرب ذلك، ونصرت وذا ما تحب لسه ط أرض منسمة، فحسنت
عنى الساطع واثقه، فأعد لله الحفيرة به فيه سقطت فيها، وهذكت، فوفقت الصبيحة .
فعل عبدالله بن أبي^٣ : [إنا كم] [و] أن بنو بوا أنها سقطت في الحفيرة، ومنهم من حمداً
ما كنتا دثرقاه عليه . فبكوا [وقلوا] : ماتت العروس - وبعلته عرسها، كانوا دعوا رسول
له ﷺ - ومات القوم الذين أكلوا فضله رسول الله ﷺ .

فسأ [له] رسول الله عن سب موت الأبية والقوم؟

فقال ابن أبي^٤ : سقطت من السطح ولحق قوم نخمة

فقال رسول الله ﷺ . [له] [ألم يددا] برا وبعاقل عنهم .^٥

[نظم المعجزة المذكورة لعلى^٦ :

٩٠ - قال علي بن الحسين^٧ : وكان يطيرها لعلى^٨ بن أبي طالب^٩ مع جذتين

فيس^{١٠} وكان نالي عبدالله بن أبي في لثمن، كما أن عبي^{١١} زلي رسول الله ﷺ في
الكمال والجمال والجلال .

(١) «ظنوا» س. ط (٢) «سمو» ب. س. ط. و. ل. حار (٣) من الحار .

(٤) عه ل. حار ٢٢٨/١٧ ضمن ج ١٥٥ ، ومدينة المعاجز : ٧٩

(٥) كان من رؤساء المصنفين، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : هل لك من جلال بني لاصفر؟
فقال : والله لقد عرف قومى حبى النساء ، وأحسنى أن لاصفر على ماء بني لاصفر ، قال
رُب أن يأتى نى ولا تسمى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قد أدت لك فأقول
الله تعالى «ومهم من يقول نى ولا تسمى» نوبة : ٢٩ (نظري دريح الطيرى ٢٧٧/٢)

(٦) «كان» س. ط

وهرب جدّ مع عبد الله بن أبي - بعد هذه القصة - لبي سلمة لله منها محمداً وصحبه وقبها على عبد الله بن أبي - فقال لا - إن محمداً ^{صلى الله عليه وسلم} ماهر بالسحر وليس عبي ^{صلى الله عليه وسلم} كمثلها، فاتخذت ما حذّ لي عوي - قد أن تفتد في تيش ^{صلى الله عليه وسلم} أصل الحائط، ثم نفّ رجل حذّ الحائط تحت يمدون بها على الحائط. ويدعو به على علي ^{صلى الله عليه وسلم} [ومن معه] ليدعوا لجمه .

فجلس علي ^{صلى الله عليه وسلم} تحت الحائط ^{القصّة} راه ودعه ^١ وكان اطعمه بين أيديهم فقال تبي ^{صلى الله عليه وسلم} كذا اسم الله - وحمل يأكل - يوم حتى أكلوا وفرعو، وهو يمدك الحائط ^{صلى الله عليه وسلم} والحنط ثلاثون دراهماً له في خمسة [عشر] دراهماً سمكه، في دراهم عظه - فحمل أصحبت علي ^{صلى الله عليه وسلم} - ودم تأكلون - يقولون : يا أبا رسول الله أتحمي هذا [ت] ^٢ أنا كل؟ فابتك تحت في حبلك هذا الحائط عتاً . فقال علي ^{صلى الله عليه وسلم} : إني لست أجد من - من - يساري إلا أقلّ مت أحده من نقل هذه اللامه يحمي .

وهرب جدّ من قيس وحشي أن يكون عبد ^٣ قد مات وصحبه، وإن محمداً ^{صلى الله عليه وسلم} ليقتم منه، وحباً عند عبد الله بن أبي، فدعوا أن عبتاً قد أمك الحائط يساره وهو يأكل بمبه، وصحابه تحت الحائط لم يمور .

فقال أبو الشروز وأبو الدواهي اللذان كان أصل التدبير في ذلك : إن علياً قد مهر بسحر محمد فلا سبيل لنا عليه .

فلما فرغ القوم مال علي ^{صلى الله عليه وسلم} على الحائط يساره ^٤ فأقامه وسأه، ورأب ^(٥)

(١) أي قصة حب السهم على اليهود وسقوط بيت من أبي في العمرة . وفي «ص» القضية.

(٢) «تمش» أ «تمش» ب ، ص ، ط ، وكلاهما تصحيف ما في النص

(٣) أضاب في «أ» ويدعونه . (٤) «وأوقف» الحار

(٥) من سحر (٦) «يساره» ب ، ط (٧) أي أصل

صدعه، ولأم^(١) أشعه، ونخرج هو والقوم^(٢)

فلما رآه رسول الله ﷺ قال [له] يا أبا الحسن صاحبت ليوم أحيي الحضر
لمت أدم الحضر، وما سهلت الله ذلك له إلا بدعائه ما فعل لبيب^(٣).

[تكثر الله القليل من الطعام:]

٩٩- وأما تكثر الله القليل من طعام لمحمد ﷺ فان رسول الله ﷺ كان وما
جالساً هو وصاحبه بحضرة جمع من حذر المهاجرين والأبصار إذ قال رسول الله ﷺ:
إن شذقي نتعلب، وحدي أشهي حريره مدوسة^(١) ملتحة سمن وعسل،
فقال علي^(٢): وأما أشهي ما يشتهي رسول الله ﷺ.
قال رسول الله ﷺ لآبي الفضيل، ماذا يشهي^(٣)؟ قال: حاضرة حمل مشوي.
وقال لآبي الشروز وآبي الدواهي^(٤): (ماذا تشهران أنتما)^(٥)؟ قالوا: صدر حمل مشوي.
فقال رسول الله ﷺ: أي عبد مؤمن يضيف اليوم رسول الله ﷺ وصاحبه
وطعمهم شهو تهم؟

- (١) لأم ثني: أصله، جمه وشده. (٢) زاد في من والبحار من تحته.
- (٣) عه لحار: ٣١/٤٢ ح ٩٤، ومدينة المعاجر: ٨٠، ومناقب آل أبي طالب: ٢٩٣/٢ (قطعة)
- (٤) «مدقه» أ قال المحلبي (رحمه الله) الدوس أو طوى بالرحل، وخراج لحم من
اللس، ولعن المردها حذانه في الثقة أو الدق أو لحظ أو دل ابن الأثير في
النهاية: ٢٢٦/٤: نعمها، حلطها حطاً شديداً (٥) «شهي»
- (٦) «الفصيل» لأصل قال المحلبي (رحمه الله): وأبو الفصيل. أبو بكر، وكان يكنى به
لمواقفة بكر والفصيل في المعنى، وأبو الشروز: عمر، وأبو لدو: عثمان، وفي
الاحير [كسباني] يحتمل أن يكون المراد بآبي الشروز: أبا بكر عبي الترسب لي معاوية
أو عمر عبي الترسب لي معاوية، ثم على هذا أمواكت أم أبو بكر أو طلحة برك، ذكر أبي بكر
(٧) «وأنتما قماذا تشهران» ب، ط

فقال عبدالله بن ابي: هذا والله اليوم الذي يكذب فيه محمدٌ وصحبه [ومحبته]
وبينه، ويحلفن لعباد و البلاد منه، وقال: يا رسول الله أأصبتكم، عدي شيء من
بر وسمي وعمل، وعدي حمل أشوبه لكم

قال رسول الله ﷺ: فاعمل

فدع عبدالله بن ابي: وكثر ذلك لبر الملتقى بالسمن والعس، وفي
دأث الحمل المشوي، ثم عد إلى رسول الله ﷺ وقال: هاتوا إلي، اشبهتم.

فقال رسول الله ﷺ: ومن؟

قال ابن ابي: أنت وعليّ وسلمان وأبودر والمقداد وعطار.

فأدرك رسول الله ﷺ إلى أبي الشروز وأبي الدواهي وأبي الملامهي وأبي لكث
وقال ﷺ: يا بن ابي: دون هؤلاء؟

[١] قال ابن ابي: نعم دون هؤلاء، وكره أن يكونوا معه^(١) لأنهم كانوا موطنين

لابن ابي على النفاق.

فقال رسول الله ﷺ: لا حاجة لي في شيء. اسدّ به دون هؤلاء، ودون المهاجرين

والأنصار الحاضرين لي

فقال عبدالله: يا رسول الله إن [لي] الشيء الغليل لا يشبع^(٢) أكثر من أربعة^(٣) إلى خمسة.

فقال رسول الله ﷺ: يا عبدالله إن الله أمرني مائة عنى عسى^(٤) وأبلا وبارك له

في [أربعة] أرغمة وسميكات حتى أكل وشبع منها أربعة آلاف وسبع مائة، فقال: شابت.

ثم: يا رسول الله ﷺ: يا معشر المهاجرين والأنصار خلمسوا إلى مائة^(٥) عبدالله

بن ابي: فجاءوا مع رسول الله ﷺ وهم مائة آلاف وثمان مائة.

(١) «معهم» أ.

(٢) «لا يشبع» ب، س، ص، ط.

(٣) «عشرة» الحار

(٤) «سنة» ب، س، ط.

(٥) «مأدية» ب، ط.

فقال عبد الله لأصحابه له: كيف تصنع؟ إذا محمد وصحبه^(١) أو إماماً يريد أن يدخل
محمدًا ويقرأ من أصحابه، ولكن إذا مات محمد وقع ناس هؤلاء بينهم، ولا يلتقي^(٢)
منهم اثنين في طريق.

ويستأين أبي^(٣) إلى أصحابه والمعصين له لينتسحوا ويجمعوا، وقال ما هو إلا
أن يموت محمد حتى يلصق^(٤) أصحابه ويهاكوا.

فلما دخل رسول الله ﷺ دمه، أو ما عداه إلى بيت له صغير، قال: يا رسول الله
أنت وهؤلاء الأربعة عيسى عليًا وسلمان والمقداد وعمارة في هذا البيت، والناقون^(٥)
في الدار ولحجرة وستن، وقف منهم قوم على باب حتى يهرع [منهم] أقوام
ويخرجون، ثم يدخل بعدهم أقوام.

فقال رسول الله ﷺ: إن الذي يارك في هذا الطعام القليل لبارك في هذا البيت
الصغير الصبى، ادخل يا علي ويا سلمان ويا مقداد ويا عمارة، [و] ادخلوا معاشر
المهاجرين والأنصار، فدخلوا أجمعين وقعدوا^(٦) حلقة واحدة كما يستديرون حول
نوابيع الكعبة، وإذا البيت قد وسعهم أجمعين حتى أن بين كل رجلين منهم
موضع رجل.

وحدث عبد الله بن أبي^(٧) فرأى [عجبا] من سعة البيت الذي كان ضيقا، فقال
رسول الله ﷺ: إنما ما عدته. فحاده بالحريرة الملبسة بالسمن والعسل، و
[ب]حمل المشوي فقال ابن أبي^(٨) يا رسول الله كل أمت أو لا قبلهم، ثم ليأكل صاحبك
هؤلاء: علي ومن معه: ثم يطعم^(٩) هؤلاء.

(١) وأصبح به، ب، ط.

(٢) «يتقي» ب، ط. (٣) «يقاني» أ. «يتقي» ب، ص، ط. وما في المتن من الجار.

(٤) «وهم هؤلاء الناقون» ب، ص، ط. (٥) «يجعلوا» ب، ط.

(٦) «يطعم» ب، ط.

فقال رسول الله ﷺ : كذلك [أهل] .

«وضع رسول الله ﷺ يده على الصدوم و وضع علي عليه السلام يده معه .

قال ابن أبي : ألم يكن لأمر علي أن تكرر مع أصحابك وتكرر رسول الله ؟

فقال رسول الله ﷺ : يا عبدا لله ابن عبياً نعم بالله و [ب]رسوله منك، إن الله

م فرق بينا مصى بين علي ومحمد، ولا يفرق فيما يأتي أيضاً بينهما، إن علياً كان

و أنا معه بوراً و حياءً، حرصنا الله عز وجل على أهل سدوته وأرضه^(١) وأصاثر حديه

و حديه وهوائه^(٢) وأحد شهم لنا العهد و الموافق ليكون لنا ولأولياتنا مولين

ولأعدائنا معادين، ولمن بحته محبين، ولمن بمعصيه معصين، ما رلت إرادته و حده

ولا برل، لا أريد إلا ما يريد، [ولا يريد إلا ما أريد] يرني ما يرته^(٣) و يؤلمني

ما يؤلمه فدع يا ابن أبي علي بن أبي طالب^(٤) فته أعلم نفسه و بي منك .

قال ابن أبي : نعم يا رسول الله . و أنصى إلى -د و معتب، فقال : أردوا و حداً

فصر إثنين، الآن يموتان جميعاً، ويكفي شرهما هذا لحبهما^(٥) وسعادتهما، فلو بقي

علي بعده لعتة كان يحادل^(٦) أصحاب هؤلاء، وعبد الله بن أبي قد جمع جميع أصحابه

ومتعصبيه حول د رة ليصعوا الديف^(٧) عني أصحاب رسول الله ﷺ، إذ مات بالسم .

ثم وضع رسول الله ﷺ يده على علي عليه السلام يدهما في الحريرة الملتفة بالسم والعسل

فاكلا حتى شبع، ثم وضع من انتهى حاصرة لحدس، و من انتهى صدره (منهم

وأكلا) حتى شبعوا، وعبد الله ينظر وبعث أن لا يلبثهم السم، فاداهم لا يزد دون النشاط.

(١) «ياكل على مع أصحابك» الجعا

(٢) «أرضيه» البحار . (٣) «هوائه» ب، م، ط، والبحار .

(٤) «يسوتني ما يسوته» ب، ط . (٥) «علياً» ب، ط، والبحار .

(٦) «ونكفاهما جميعاً وهذا لحبهما» م، م، والبحار .

(٧) «يجالد» البحار . جادله : حاصده . وجالد باليف : ضاربه به .

(٨) «ليصعوا» أ، ب، م، ط . (٩) «بينهما وأكلا» م، ط .

ثم قال رسول الله ﷺ: هات ، حمل ، فلما جاء به ، قال رسول الله ﷺ:
 يا أبا الحسن صعد الحمل في وسط البيت .
 فوصفه [في وسط البيت تاله أيديهم] ، فقال عبد الله : يا رسول الله كيف ناله أيديهم ؟
 فقال رسول الله ﷺ: إن الذي وسع هذا البيت وعظمته حتى وسع حماةهم
 وفضل عنهم ، هو الذي يطيل أيديهم [حتى نال هذا الحمل . قال:]
 فأطاب الله به إلى أيديهم حتى نال ذلك ، فتناولوا منه وبارك الله في ذلك لحم
 حتى وسعهم وأشبعهم وكفهم ، ودا هو بعد كلهم ثم بقي منه إلا عظمه .
 فلما فرغوا منه طرحه رسول الله ﷺ مديلا به ، ثم قال :
 يا علي ! اطرح عليه (١) الحرية المستقة باليمن والعسل .
 ففعل ، فأكلوا منه حتى شبعوا كلهم وأنفدوه (٢)
 ثم قالوا : يا رسول الله حجاج إلى من ؟ و شراب بشره عليه .
 فقال رسول الله ﷺ : إن صاحبكم أكرم على الله من عيسى عليه السلام ، أحبا لله مماي له
 أموتي ، و سيده [الله] ذلك لمحمد ﷺ . ثم بسط مديله و مسح يده عليه و
 قال : يا أيها الناس كما باركت فيها فأصمت من أجمعها ، فارك فيها واسقوا من لبها .
 قال : فتحررك ، وبركت ، وقامت ، وامتلا صرعا .
 فقال رسول الله ﷺ : انتومي بأردى و ملروف و أوعية و مرادات المحمودوا بها
 ملاءها ، وسقاهم حتى شربوا ورووا .
 ثم قال رسول الله ﷺ: لولا أنني أخاف أن يقتل^٥ أنها أمتي كما اقتل^٥ هو

(١) «عظاما» أ . (٢) «مديلك علي» أ .

(٣) «وأيديهم» أ . أعد لشيء . أداء

(٤) المراد هي الطرق الذي يحمل فيه الماء كالقرية .

(٥) «يقتل» أ . يقتل . وقع في الفتنة

إسرئ ، لعجل فأتحدوه رؤاً من دون الله تعالى ليركتها تسمى في رُص الله، وثأكل من حشائشها، ولكن اللههم أعددا - طام كما تُشأبها

فما دت عظم [مأكولا] ، عبيها من اللحم شيء، وهم بطرون .

قال: فحصل أصحاب رسول الله يد ترون ^١ بعد ذلك بوسعة [الله تعالى] السب [بعد صيقه] و [في] تكثيره الطعام ودفعه عائلة السم .

فقال رسول الله ﷺ : إني إذا تذكرت ذلك البيت كيف وسعه الله بعد صيقه وفي مكثير ذلك طعام بعد لقمته، وفي ذلك السب كيف أزال الله تعالى عائلته عن محمد ومن دونه ^٢ وكيف وسعه [وكنزته] !

أذكر ما يريد الله تعالى في مآزل شعبا و حيراتهم في حشائش عدن وفي الفردوس .

ان في ^٣ شيعت لمن بهم الله تعالى ليعي الحاش من الدراجات والمآزل والحيرات ما [لا] يكون الدنيا وخيراتهما في حشها [لا] كما رمية في الدنه الفصاصة ، ما هو إلا أن يرى أحاً له مؤمن فصرأ فيه واضح به ويكرمه ويعينه [و يموته] ويصوبه عن بدل وجهه له، حتى يرى لملائكة لموكتس بتلك المآزل والمصور [و] قد تصاعف حتى صاروا في الريادة كما كان هذا لرنه في هذا الميب يصغير ندي رأيمودايما صار إليه من كرمه وعظمه وسعته .

فيقول الملائكة : ٢ رتاً لا طقه لنا بالخدمة في هذه المآزل ، فمدون ^٤ بأملالك يمازونيما .

ويقول الله : ما كنت لأحمتكم ما لأطعون، فكم تريدون مددا ؟

(١) «يتكروا» ب، ط . وقد اكروا الشيء . ذكره

(٢) «وعن ذويه البحار» . (٣) «من» ب، س، ط، والجار . ٨ .

(٤) يقال : أمدده مدداً أي قوته وأخته به

فيقولون: أليس صعبا

وفيه من المؤمنين من يقول أملاكه : نستزيد مدد ألف ألف ضعفا^(١) وأكثر من ذلك على قدر قوة إيمان صاحبه ، وريده إحصاءه إلى أحبه لمؤمن .

فيمدهم الله تعالى سلتك لأملاك، وكتب في هذا المؤمن أحواله، وردد له في ممالكه وفي خدمته في الجنة كذلك.

ثم قال رسول الله ﷺ [و] إذ تفكرت في الطعام المسموم الذي صبر ما عليه كيف أنزل الله عنا عاقبته وكثره ووسعه ، ذكرت صبر شيعتي على التقه ، و عمد ذلك بؤديهم ^(١٢) الله تعالى يبدئ الصبر إلى أشرف العاقبة ^(١٣) و أكمل السعادة طالما يستقامون في تلك الحانات بتلك الصبر ، جعل لهم

کہو! میت حراء علی تفتیکم لاء! دم و حیر کم علی داهم. (۱۱)

٩٢- قال علي بن الحسن عليه السلام : حدثت قوله عز وجل ﴿ وَإِنْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ في القرآن المشركون واليهود وسائر لوطا [من] المكذبين محمد صلى الله عليه وآله في القرآن [و] في تعصيه أحماء عبيد، الرزق أهلى العصيين، الفاضل على المحادين، لذي لا نظير له في بصره استقيين. وقمع الفاسقين، وإهلاك الكافرين، ومن صلى الله عليه وآله الذين الله في العالمين عليه السلام ان كسم في ريب من برئنا على عدد عليه السلام في إبطال عدده الأوثان من دون الله، وفي نبي عن مولاد أعداء الله، ومعاداة أولياء الله، وفي الحديث على لا نفياد

(۱) و منها «الاصل وهو تصحيح» . (۲) و یؤتیهم ب، ط .

(٢) الملائكة

(٤) منه بحار: ١٤٧/٨ ج ٥٧ (تكملة)، روح: ٢٤٩/ ٢٧ ج ٢٧ (فضة)، روح: ١٧/ ٣٣- ضمن ج ١٥ ح

و ج ٧٤/٧٧ ح ٦، واثب لهداة ١٥٨/٢ ح ٦٠٥، و ليرهن ١٠١٢/١ ح ٩ (قطعة)

(٥) «يُحَمَّدُ» أ، وَالرَّهَانُ . (٦) «لِمَعْرُ» أ مَرَّةً بَكْدَا فَضِيه

(۷) «دویند» می، «دو» تشبیه، «دویند»

لأحي رسول الله ﷺ ، واستخاده إماماً ، واعتدده فاصلاً واجملاً ، لا يقبل الله عز وجل
إيماناً ولا صدقة إلا بآي رسول الله

ونظـ: تون أن محمد يقول من عبده . ويصه إني ربّه [فإن كان كما ينظرون]
﴿فأتوا بسورة من مثله﴾ مثل "محمد أمي" لم يختلف قط إلى أصحاب كتب وسلم
ولا تلمذ لأحد ، ولا تعلم منه ، وهو من قد عرفه في حصره وسره ، لم يفارقه قط
إلى بلد ليس معه منكم حماسة يراون أحواله ويعرفون أخباره ، ثم جاءكم بعد بهذا
الكتاب المشتمل على هذه العجائب ^(١)

فإن كان مقلداً كما ينظرون ، وسم مصحاء وللدع والشعر ، ولا دباء للدين
لا ينظر لكم في سائر [بلاد و] الأديان ، ومن سائر الأمم . إن كان كادياً فليمتعه لعينكم
وحسنه حمسكم ، وطبعه طبعكم ، وسيتفق جمع عتكم أو لعصكم معارضه كلامه [هذا]
بأفصل منه أو مثله .

لأن ما كان من قبل البشر ، لا عن الله ، فلا يجوز إلا أن يكون في البشر من يتمكن
من مثله ، فاتوا بذلك لعرفوه . وسائر النظائر ^(٢) إليكم في أحوالكم - أنت مبطل
كاذب [يكذب] عني الله تعالى ، وادعوا شهداءكم من دون الله الذين يشهدون
برعيتكم أنكم محققون ، وإن ما يحثون به بغير لما جاء به محمد ، وشهداءكم
الذين برءوا ^(٣) "لهم شهد وكم شهد رب الدلائل لعبادتكم لها" . وشيعتكم إليه
﴿إن كنتم صادقين﴾ في قولكم . أن محمداً ^(٤) يقول .

ثم قال الله عز وجل . ﴿ولن نقبله﴾ هذا الذي تحد بكم به ﴿ولن نقبلوا﴾

(١) «إسلاماً» ح ١ . (٢) «يقوله» ب ، س ، ط . (٣) «أى من مثل» ب ، ص ، ط .

(٤) «الخطاب» ط . (٥) «ترعمون» أ ، س ، ص والبرهان . «ترعمونه» الحار .

(٦) «النظار» ب ، س ، ط ، والبخار . والنظار: انظر و لث في لسان .

(٧) «ترعمون» البخار: ٩٢

[أي] ولا يكون ذلك ممكناً، ولا تقدر على، فاعلموا أنكم مبطونون، وأن محمدًا صادق الأمين المحصوص برسالة رب العالمين، المؤيد بالروح الأمين، وأخيه أمير المؤمنين وسيد الوصيين، قصد قود فيما يحرككم به عن الله من أوامره وبوديه وفيما يذكره من فصل [علي] وصيته وخبره.

﴿فانقوا﴾ بذلك عذاب ﴿الآل﴾ الذي وفودها - حطها - الناس ونحوه ﴿حجارة الكبريت أشدّ لآلئاء حر﴾ بعد ﴿ثلاث لدر﴾ للكافرين ﴿بمحمت﴾ والثلاثين في سوره، ولذا بين بحق أخيه علي، ولذا بين لأمته.

ثم قال تعالى: ﴿وشتر الدين أموال﴾ بآله وصدوق في سورتك، فاستحدوك بيتاً أو صدوق في أموالك وصورتك في أعمالك، واتحدوا أخاك علياً بعدك إماماً ولك وصية مرضية، واتحدوا ما ينرمهم به وصاروا إلى ما نصبرهم إليه، ورأوا له مبرون لك إلا لسورة التي اهدت به.

وأنّ الحيات لا يصير لهم إلا موالاة وموالاته من ينص لهم عليه من ذريته وموالاة سائر أهل ولائه، ومعداة أهل مخالفته وعداوته و أنّ ليران لا يهدأ عنهم، ولا يهدأ عنهم عن عدايته إلا شكيتهم^(١) من موالاه مخالفتهم، ومقاررة شائهم

﴿وعملوا الصالحات﴾ من أداء الفرائض واجتناب المحارم، ولم يكونوا كهؤلاء الكافرين بك، ثم ردم ﴿أنّ لهم حسات﴾ سابيين ﴿بحري من تحتها﴾ من تحت أشجارها^(٢) ومساكنها ﴿كأنما ررتوا من﴾ من تلك الجبل ﴿من نمره﴾ من ثمارها ﴿رفقاً﴾ وطمعاً يؤتون به ﴿قالوا هذا الذي رزقنا من قبل﴾ في الدنيا

(١) ولعمامة آء اليحارة: ١٦٨، واسرها.

(٢) تنكب عنه نجيده واعتزله

(٣) وشجرها آء، واليحارة: ٨

فأسماؤه كأسماء ما في الدنيا من تفتح وسعرجل ورمكان [و] كذا وكذا .
 وإن كان ما هناك محالاً ، في الدنيا لأنه في غاية الطيب ، وإنه لا يستحيل إلى
 ما يستحيل إليه ثمار الدنيا من حديد وسائر المكروهات من صواء وسوداء ودم
 [و] دمهم [ن] لا يزل من م' ويوم إلا العرش الذي يحري من أعراضهم أطيب من
 راحة بمسك .

﴿وَأَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ لك روى من لدر من ثك السانين ﴿مَشَاهِدًا﴾ يشه به
 بعضاً بأنها كلها خيار لا ردل^(١) أبها [و] بأن كل صنف منها في غاية الطيب واللذة
 ليس كثمار الدنيا [التي] بعضها سيء ، وبعضها متجاوز لحد التلذذ والادراك إلى حد
 لفساد من حذوثة وماراة وسائر صروب المكارد ، ومنها أيضاً متفقات الألوان
 محتلمات الطعوم .

﴿وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ من أنواع الأقدار والمكارد
 مطبوع من الحش والشمس ، لا لاحت ولا (حراحت ولا احتالات ولا احتالات
 ولا متغيرات) ^(٢) ولا لارواحهم ذركات^(٣) ، لا صحت^(٤) ولا عبات^(٥) ولا احتشات^(٦)
 ومن كل العيوب والمكارد بريات .

﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ مقيمون في تلك السنين والعبات^(٧) .

- (١) الردل: الردى من كل شيء .
- (٢) «جراحات ولا دخالات ولا حيايات (معدرات) أخراج ولاح: كثير الحروح ولولح
 كثير الطرق والحسل والحده المحادعة
- (٣) فرق - بالقسم - : حصة بعض لزوجين
- (٤) كد في حل وفي داء صحامات وهي من طعم حباب والصحاب: الشديد الصبح
- (٥) «عبات» به من طء .
- (٦) القحش: القيق من القول والفعل
- (٧) عنه ما بين ذيات ٤٢/١ - ٤٤ ح ١٧ و ١٥ ، وقطع في البحار - ٢٩٩/٨ ح ٥٣٢ و
 ح ٢١٦/٧ ح ٢٠ و ١٨/٦٧ ح ١٨ و ٣٤/٦٨ ح ٧١ و ٩٢/٣٠ ح ٣٣
 والرهف ٦٨/١ ح ٢

[ما يدل على، وإحدى الشعة بمطاليم العباد المؤمنين:]

٩٣- [قال:] وقال علي بن أبي طالب ع: «بمعرض شيعتنا اتقوا الله وحدثوا أن تكونوا لسلك النار خطأ، وإن لم تكونوا بالله كقربى، فوقوها تنوفي ظلم إخوانكم المؤمنين، فإنه ليس من مؤمن ظلم أخاه المؤمن المشارك له في موالاته إلا قتل الله في سلك النار سلاسله وأغلاله، وله بكفته منها إلا شعاع، ولن يسرع إلى الله تعالى إلا بعد أن يسرع له إلى أخيه المؤمن، فإن عاها عنه شعاع [له] وإلا حال في النار مكته»^(١).

٩٤- وقال علي بن الحسين ع: «معرض شيعتنا أمنا المجتهد فلن تكونكم سريعاً كن أو بطيئاً، ولكن تنافسوا في الدرجات، واسموا أراكم منكم درجات، وحكمكم قصوراً و دوراً وأسيه فيها: أحسنكم إيماناً لأخوانه المؤمنين، وأكثركم مواصلة لغفرانهم»^(٢) إن الله عز وجل ليقرّب الواحد منكم إلى لحيته بكلمة صيئة^(٣) يكلم بها أخاه المؤمن الغريب أكثر من مسيرة مائة ألف سنة تقدمه^(٤) أو إن كان من المعدّين بالدر، فلا تحقرُوا^(٥) الإحسان إلى إخوانكم، وسوف يعمدكم [الله تعالى] حيث لا تقوم مقام دين شيء غيره»^(٦).

قوله عز وجل: «وإن الله لا يستحي أن يعصّب مشلا ما نعوذ بها فوقها فأما الدين اعموا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الدين كعروا فيقولون ماذا أراد

(١) «بكفته» ب، ط، والبحار كمنه عن الأمر: صرفة وعتبه. وبكفته: يخلصه.

(٢) عنه البحار: ٣١٥/٧٥ ح ٣٩، والبرهان: ٦٩/١ ضمن ج ٢.

(٣) «لغفرانكم» ب، ط (٤) «كلمة بطيئة» أ.

(٥) «يقدمه» ب، ط. «يقدمه» البحار. «يقدمه» البرهان.

(٦) «تحتروا» ب، ط. (٧) من البحار.

(٨) عنه البحار: ٣٠٨/٧٤ ح ٦١، والبرهان: ٦٩/١ ضمن ج ٢.

الله بهذا مثلاً يصل به كثيراً ويهدى به كثيراً وما يصل به إلا العاسقون الذين يقصون عهد الله من بعد ميثاقه ويقتطعونها أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم العاسرون» ٢٦ و ٢٧

٩٥- قال الامام عليه السلام قال لغيره مثلاً . قلت قال الله تعالى :

﴿إِنَّمَا أَتَى النَّاسَ صَرْبٌ مِثْلُ﴾^(١) وذكر الدرب في قوله :

﴿إِنَّمَا أَتَى النَّاسَ صَرْبٌ مِثْلُ﴾ من دون الله لن يحرقوا دياراً ﴿الآية (١)﴾ ولما قال ﴿مِثْلُ﴾ اتدبر اتحدوا من دون الله أوبى كمثل العنكبوت اتحدت بيتاً وإباً أو هن البيوت لئيب العنكبوت لو كانوا يعلمون^(٢)

وصرب المثل في هذه السورة بالذي استوفد درأ، وبالنصب من السماء .

قال الكدر والواصب . وما هذا من الأمثال بصرب ؟

يريدون به الطعن على رسول الله ﷺ

فقال الله : يا محمد ﴿إِنَّمَا أَتَى النَّاسَ صَرْبٌ مِثْلُ﴾ لا يبرك فيه ﴿أَنْ يَصْرَبَ مِثْلُ﴾ لدنق وبوصته به عدد عده للمؤمنين ﴿أَوْ عَصَ﴾^(٣) [أي] ما هو بعوصة المثل ﴿بِمَا تَوْفَّقَ﴾ فوق العوصة وهو الدباب ، بصرب^(٤) له لئلا يعلم أن فيه صلاح ضاده ومعهم .

(٢٦ و ٢٧) النور، ٧٣ (٣) لعنكبوت ٤١ .

(٤) قال المجلسي ده لعله كان في قرأتهم عليهم السلام «بعوصة» بالرفع، كما قرئ به في الشراء قال النيصوي بعد أن وجه قراءة النصب بكون كلمة «ما» مريدة للتكثير والابهام أو للتأكيد وقرئ بالرفع على أنه خبر مبدأ [محدوف] وعلى هذا يحتمل «ما» وجوهاً آخر أن تكون موصولة حذف صدر صلتها، أو موصوفة بصفة كذا للمحط النصب بالدلية على الوجهين، وانتهائية هي المتدا (راجع أنوار التنزيل ١٠/ ١٢٣ - ١٢٥ والحرر:

(٥) «فصرب» أ .

٣٩٢/٢٤ - ٣٩٣ و ج ١٧٨/٩ .

«فأما الدين آهوا» لله . بولاية محمد ﷺ وسعي وآلهما الطائفتين ، وسبق^(١) رسول الله ﷺ واللائحة ﷺ بحكامهم ، وأحوالهم [و] لم يعاسهم في أمورهم ، ولم يمدد الدخول في أسرهم ، ولم يمس شيئاً مما ينفذ عليه منها إلا بدعهم فيعلمون ﴿ يعلم هؤلاء المؤمنون الذين هذه صفتهم ﴾ ﴿ الله المنزل المصروب ﴾ ﴿ الحق من ربهم ﴾ أراده الحق وإمانته ، والكشف عنه وإبصاره .

«وأما الذين كفروا» محمد ﷺ بعد رصتهم [به] في عبي لهم ، وكف ؟ وتركهم الانقياد له في سائر . مر به ﴿ يفعلون ماذا أراد الله بهذا مثلاً بصل ﴾ به كثيراً ويهدي به كثيراً ﴿ مول الدين كفروا إن الله يضل بهذا كثيراً ويهدي به كثيراً [أي] فلامعى للمثل ، لأنه وإن ضل به من بعده (٢) فهو يستر به من بصلته [به] .

فرد الله تعالى عليهم قسهم ، فقال ﴿ ما يصل به ﴾ يعني ما يصل الله به لئلا العاصفين ﴿ الجاهل ﴾ على أنفسهم ، ركا نمتهم ، ووضع^(٣) على خلاف ما أمر الله بوضعه عليه .^(٤)

[حديث صفة الرحمن ، وأن صفة رحم آل محمد ﷺ أوجب:]

٩٦- ثم وصف هؤلاء العاصفين أحد حسن عن حسن الله وطاعته منهم ، فقال عز وجل : ﴿ الذين كفروا عهد الله ﴾ المأخوذ عليهم لله بالربوبية ، ولمحمد ﷺ بالنبوّة ، وبعي^(٥) بالامانة ، ولشيعته بالمحبة^(٦) والكرامة ﴿ من بعد ميثاقه ﴾ إحكامه^(٧) أو تغليظه

(١) كذا في لاصل و لحد ، لفظ المرد . وكذا ما بعدها . والمراد الفرد من المؤمنين

(٢) من الجاهل . ٩٢ . (٣) يهدي به . أ . (٤) والجاهل . أ

(٥) يوضعه . أ . « يوضعه » ب ، ط . وكلاهما تصحيف ما في المتن .

(٦) عنه لحد ١٧٧/٩ ح ٥ ، ر ٣٨٨/٢٤ ح ١١٢ ، والبرهان ٧٠/١ ص ٢٠٢ .

(٧) « بالجنة » ، ب ، ح ، ط . (٨) « وإحكامه » ب ، ط ، و برهان .

﴿ويعظمون ما أمر الله به أن يوصل﴾ من الأرحام والعراة أن يتعهدوهم
ويقصبوا حقوقهم

وأفضل رحم، وأوحى حب رحم محمد ﷺ وأن حقتهم بمحمد ﷺ كما
أن حق فريضة الإنسان بأبيه وأمه، ورحمة محمد ﷺ أعظم حننا من نوبه، وكذلك
حق رحمته عظم، وطبيعته [قطع] وأصبع وأصبع

﴿ويفسدون في الأرض﴾ بالراء ممن فرض الله إمامه، واعتقاد إمامه من قدر من
الله محالفة ﴿أولئك﴾ من هذه الصفة ﴿هم يحاسرون﴾ حاروا أنفسهم لمت صاروا
إلى النيران، وحرموا الجنان، فبالها من خسارة ألزمتهم عذاب الأبد، وحرمتهم
بعميم الأبد.

[قال:] وقال الماقر الشيخ لا ومن سلم بما لا يدركه، نفع مات محققون عالمون
لا ينف به إلا على أوضح المحجبات، سلم الله تعالى إليه من قصور الجنة أيضا فلا
يعلم قدرها هو، ولا [يقدر] ^(١) قدرها إلا خالفها وواهبها.

والأول من ترك المراء والجدال واقصر على التيسير بآء وترك الأدي، حسه
الله على صراط. فدأته ^(٢) لملائكة تحذله على أعدائه، وتوافقه ^(٣) على دينه، وإذا
النداء من قل الله عز وجل:

يا ملائكتي عدي هذا لم يحذر، وسبب الأمر لأنتمته، فلا تحاذره، وسببوه
في حماي إلى أئمتته يكون مسحتا ^(٤) فيها، يعرفهم كما كان سائما في الدنيا لهم.

(١) «لمحمد» أ. (٢) «يقدر» أ. قادره - قايه وصل مثل صه

(٣) «قذا» حسه الله على الصراط جاءت أ. من، والبرهان

(٤) د صه مراقبه: وقف معه في حرب أو خصومة.

(٥) «صيحاً» أ. «البحار» صحيح بحر وياح دلائل بإمكان: أقام به

وأما من عارضه^(١) ولم؟ وكيف؟ ونقص الجملة بالتفصيل، قالب له الملائكة على الصراط واقفا يا عبدالله، وحدوث عنى أعمات كما حدثت [أنت] في الدنيا الحاكين^(٢) لك [عن] أئمتك

فيأتيهم النداء: صدقم، بما عامل فعاملوه، ألا فواقوه. فوائف و يطول حسابه ويشد في ذلك الحساب عداه، فما أعظم حمال بدعته، وشدة حسرتة، لا بدحه هناك إلا رحمة الله - إن لم يكن عار في الدنيا حمله دبه - وإلا فهو في النار أبد الآبدين^(٣). [و] قال الماقر^(٤) . ويقال لمؤمني مهودة - في الدنيا في نذوره وإيمانه وموعيدته - . بأئمتها الملائكة وفي هذا العدد في الدنيا مهودة . فأوفوا له بها بما وعدناه ، وسامحوه ، ولا تفاقضوه - فحمد بصيرته الملائكة إلى الجنان .

وأما من قطع رحمه، فإن كان وصل رحم محمد ﷺ و [قد] قطع رحم نفسه شفع أرحام محمد ﷺ [له] إلى رحمه، وقالوا [له] : لك من حسانتنا وطاعاتنا ما شئت، فاعف عنه .

فيعتبرونه منزها يشاء، فيعفو عنه ، ويعطي الله المصطفى ما يشاء^(٥) ولا ينقصهم وإن [كان] وصل أرحام نفسه ، و قطع أرحام محمد ﷺ بأن جعله حقوقهم ودومهم عن واحتمهم ، وسمي غيرهم بأسمائهم . ولعن غيرهم بألقابهم ، و سمر^(٦) بالألقاب القبيحة مخالفية من أهل ولايتهم .

قبل له : يا عبدالله اكتسبت عداوة آل محمد الطاهر^(٧) أئمتك ، لصداقة هؤلاء

(١) «عارضه» ب ، ص ، ط ، والجار ومي «أ» بكم بدل وبدء .

(٢) «الحاكين» أ ، ص والجار .

(٣) «الأبد» أ . «الآبدية» الجار ، والبرهان . والمعنى واحد .

(٤) «ويعرض الله المصطفى» ب ، ص ، ط ، والجار .

(٥) «دعه» ص . البر - بالتحريك - اللقب ، وكأنه يكثر من كل دما (النهاية: ٨/٥)

و بيد الشئ : طرحه و رمى به

(٦) «والطهر» ب ، ص ، ط ، والجار

فستع بهم الآن بعبودك، فلا تجد نبياً ولا... ، ويصير إلى العذاب لأليم المهين .
 قل السافر ^١ : ومن سمعنا بأسمائك . ونبأنا أنفسنا ولم يسمُ صديقنا بأسمائنا
 ولم يلقهم بأسمائنا إلا عند ضروره التي سئل سألني نحن ، ونلقب أعداءنا
 بأسمائنا وأسماءنا ، ونشأنه عز وجل يقول : لا والله :
 اقترحوا لأواملكم هؤلاء ، ويعيرونهم

فصرح بهم على الله عز وجل ما يكون قدر . بما كلفها فيه كقدر خردله في السماوات
 والأرض ، فيه طمأنينة لهم الله تعالى إيتاه ، ونصاعده . [أصداً] مصاعمات .
 فقبل لسافر ^٢ : ونشأنه من يسجد ، والآنكم برعم أن العوصة تلي ^٣ علي
 وأن ، فوقها - وهو الدباب - محمد رسول الله ^٤ .

فقال السافر ^٥ : سمع هؤلاء شئ [] ، وسعوه عني ، وجهه .
 إنما كان رسول الله ^٦ قد بدأ بـ وم ، وسمي ^٧ إلهاً إذ سمع فأناب يقول :
 ما شاء الله وشاء محمد ، وسمع آخر يقول : ما شاء الله ، وشاء علي
 فقال رسول الله ^٨ : لا تمرؤ محمدأ . [] عيت بالله عز وجل ولكن قوا :
 ما شاء الله ثم [] شاء محمد ما شاء الله ثم [] شاء علي
 إن مشته الله هي شاعره التي لاتساوي ، ولانكأ ولا تداني .
 وما محمد رسول الله في [دس] (١) الله وفي قدرته إلا كدابة تطير في هذه
 الممالك الواسعة .

وما على ^٩ في [دس] الله وفي قدرته إلا كعبوسة في حمله هذه الممالك
 مع أن فصل الله تعالى على محمد وعلي هو الفصل الذي لا يمي (١٠) بفصله على

(١) ويعيرونهم البحار .

(٢) وما شاء محمد ثم ما شاء علي ثم ما شاء محمد ما شاء الله ثم ما شاء بحار . وشاء محمد ثم لبرهن

(٣) أي الملك والحكم (٤) أي يصبر على ولا يرازيه . وما يعيرونه أ ، ب ، ط .

جميع حلقه من أول الدهر إلى آخره .

هذا ما قال رسول الله ﷺ في ذكر نجات والمعصية في هذا المكان فلا يدخل في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ﴾ (١).

قوله عرواحل: «كف تكفرون بأذى وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون»: ٢٨

٩٧ قال الامام علي عليه السلام: قال رسول الله ﷺ لكفار قريش واليهود: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾ الذي دنكم على طرق الهدى، وحثكم إن أطعنوه سبل (٢) الردى .

﴿وكنتم أمواتا﴾ في أصلاب آبائكم وأرحام أمهاتكم .
﴿فأحياكم﴾ أخرجكم أحياء ﴿ثم يميتكم﴾ في هذه الدنيا ويميتكم .
﴿ثم يحييكم﴾ في نور، ونعيم بها المؤمنين بسورة محمد ﷺ وولايته علي عليه السلام، ويعذب فيها الكافرين بهما .
﴿ثم إليه ترجعون﴾ في لأخر ديار مومنين في النور بعد، ثم تحيوا (٣) لثقت يوم القامة، ترجعون إلى الله وعدكم من أوب على الطاعات إن كنتم داعيها، ومن العقاب على المعاصي إن كنتم مقارعيها (٤).

[حديث نعيم القمر وعدائه، ورؤية المحضر لثلاثة عليه السلام]

٩٨ - فقيل له: يا ابن رسول الله (عليه السلام) القمر نعيم، وعدب؟

(١) عنه لبيد: ٣٨٩/٢٤، ص ١١٢، وابن ربه: ٧١/١، ص ٢٤، وصندرك الوسائل:

(٢) ٦٠/٢ ج (قطعة) . (٣) «سبل» أ، ط .

(٤) «تحيتوا» ب، ط . (٥) عنه البحار ٢٣٦/٦، صدر ٥٤٤، والرهان، ١٧٢/١ ج

(٥) «رسول الله» ب، ط .

قال، إي، والذي بعث محمدًا ﷺ نبيًا وجعله رقيبًا، هاديًا، مهديًا
وجعل أخاه عبد الله عهد ووثًا، ورالحق، بآ ولدي لله رقيبًا، وإلي محمد
سليمًا، والله في أحواله موثوق، ولتمت أرحم حار، ويصير لله على أعدائه قنارًا، ولدهوم
حاوياً، ولأولي لله موثوق، ولأعدائه مدوياً، ورعيرب رقيبًا، وبقبح رقباً
ومشيطان محرباً، وبمنه مدد مضياً، وبمحمد ﷺ بقاء، وبمن يدره سي
المكره بر اوحته .

آمنت به أن، ونبي المي س نبي ص - - - بعد رب الأرب، المفصل سالي
أولي لأب الحاي لعوم الكتاب، رين من - اي يوم الغامه في عرحت لحيات
بعد محمد ﷺ صفي الكرم المرير الوه -

إن في نصر نبياً يوقر الله به حصوصاً
وإن في القبر عذاباً يشدد الله به سناً

ان المؤمن الموالى لمحمد وآله الطيبين، السند لعبي بعد محمد ﷺ
إمامه الذي يعتدي سانه، وسبته الذي يقصد ن قواله، وبصوت أوماله، وبطبيعته
بعدة من سديه من طائب درانه لأمره وسبته، إذا حصوه من [أمر] الله
تعالى ما لا يرد، ويرل به من فصانه ما لا يصد، وحصوه ملك الموت وأعدائه، وجد
عند رآه محمد دا ﷺ رسول الله [سيد السب] من حاسب، ومن حاسب آخر عتاً
[إبلا سيد الوصيتين، وعند رجليه من حاسب الحق رب سبط سيد النبيين، ومن
حاسب آخر الحسين [إبلا سيد الشهداء أحب من، وحواليه بعدهم حيار خواصهم
و محبيهم الذين هم سادة هذه الأمة بعد سادتهم من آل محمد فيظن إليهم

(١) ولأولياته ب، ط . (٢) «سادياً» أ . (٣) «مغضياً» أ .

(٤) وأحق ب، س، ص، ط . باعتبار أن لكم رسول الله صلى الله عليه وآله كما أشرنا

في صدر الحديث . وهو تصحيف ظاهر

طعها، لما تناولت روحه، ولكن لحادمتك ومحضك هذا أسود، بك وبسائر أنبياء الله
ورسبه وأوليائه الذين أديقوا الموت بحكم الله تعالى .

ثم يقول محمد ﷺ : يا ملك الموت هلك أحيان قد سلمته إليك فاستوص به
خيراً ثم يرتفع هو ومن معه إلى ربه^(١) الحسن، وقد كُتب عن العطاء والحجاب
بعين ذلك المؤمن للليل، إبراهيم المؤمن هناك بعد ما كانوا حول راسه .

فيقول : « ملك الموت الواحد، لوحاً^(٢) تناول روحه ولا تمشي ههنا، فلا ضرر
لي من محمد وعترته^(٣) وأحفادي بهم .

بعد ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلتها، كما نزل لشجرة من الدقيق، وإن
كسب نرون^(٤) شدة في شدة ميس في شدة، بل هو في راحة ولدته .

فإذا أدخل قبره وجد حباتها هناك، وإذا جاء مكر وكبير قل حدهما للآخر :
هذا محمد، و[هذا] عليّ والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبها
فلنصحب^(٥) لهم .

فيأتيان ويستمان على محمد ﷺ سلاماً [« ما »] مفرداً، ثم يستمان على علي
سلاماً تاماً مفرداً، ثم يسلمان على الحسن والحسين سلاماً يجمعه بهما فيه، ثم يسلمان
على سائر من معهما من أصحابنا .

ثم يقولان : قد علمنا يا رسول الله ريدتلك في حاضتك لحادمتك ومولاك، وبولا
ن^(٦) الله يريد إظهار فضله لمن بهذه الحضرة من أملاكه - و من بسمها من ملائكة
بعدهم - لما سأله، ولكن أمر الله لأبد من أمثاله .

ثم يسألانه فيقولان : من ربك؟ وما ديتك؟ ومن بيتك؟ ومن إمامك؟ وما قلنتك؟^(٧)

(١) ورياض، خ ل . الرضى - بالنظم - وسط الشئ . وبالتحريك . وواحيه .

(٢) بامد ولفظ السرعة، لرة (٣) وأعرده أ، س، ص، و لبحار : ٦

(٤) أى قلنتك ولتخشع . (٥) زاد في البحار : ومن شيعتك .

ومن إخوانك ؟

فيقول : الله ربي ، ومحمد بن علي ربي ، وصي محمد بن علي ، والكلمة ثلثي
والمؤمنون المرادون لمحمد بن علي [(١)] وأوليائهما ، والمعادون
عدائهما إخواني

[و] أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
وأن أبا عبد الله علياً ولي الله ، وأن من بعدهم للإمامة من أئمتنا شترته وحيار دريه
حلقة لأمة " وولادة بحق ، و (عمر مودع لعدل (٢) .

فيقول : على هذا حديث ، وعلى هذا ، وعلى هذا ، والله تعالى ، ويكون
مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقر رحمته .

قال رسول الله ﷺ : وإني كتاب لأبينا معادي ، ولأعدائنا مورث ، ولأصداقنا
بالقائنا ملقب ، فإذا جاءه ملك الموت ليخرج روحه

مثل الله عز وجل " لذلك انه آخر سادته الذين اتخذهم أرباباً من دون الله ، عليهم
من أنواع لعذاب ما يكاد يضره يوم يهلكه ، ولا يزال يصل (٣) إليه من حرّ عذابهم
ما لا طاقة له به

فيقول له ملك الموت : [ب] أيتها الفاجر الكافر تركت أولياء الله إلى أعدائه
وليسم لا يبرون عليك شيئاً ، ولا تجد إلي مناصب شيئاً .

فرد : عليه من عذاب ما لو قسم أدناه على أهل الدنيا لأهلكهم
ثم ، إذا أدني في قبره رأى ما أباً من الجنة مفتوحاً إلى قبره يرى منه حيراتنا ، فيقول

(١) «وصيه» أ . (٢) من البحار .

(٣) «الائمة» أ ، ص . (٤) «بالصدق» أ ، ص . «وبالقسط» خ .

(٥) «يرسل الله» (٦) «وحنث الي» أ .

(٧) «فيراد» أ .

[له] مكر وكبير: انظر إلى ما حرّمته من [تلك] الحبر .

ثم يفتح له في قوله باب من امار يدخل عليه منه ^(١) [من] عديها .

فيقول: يا رب لا نعم الساعة [ارب] لا نعم الساعة ^(٢)

قوله عروج: «هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً ثم استوى إلى

السماء فمويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم» ٢٩:

٩٩- [قال الامام عليه السلام:] قال أمير المؤمنين عليه السلام «هو الذي خلق لكم

ما في الارض حبباً عليه السلام خلق لكم [ما في الارض جميعاً] ^(٣) لتفتروا به وتوصلوا

به إلى رضوانه، وتتقوا [به] من عذاب نيرانه

«ثم استوى إلى السماء» أحد في «بها وإتقوا عليه السلام سبع سموات وهو

بكل شيء عليم عليه السلام ولعمري نكر شيء علم المصالح ^(٤) الحق لكم [كل] ما في الارض

لمصالحكم يا سي آدم ^(٥)

قوله عروج: «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة قلوا

أنجعل فيها من يصدفها ويسكن الداء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك

قال إني أعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة

فقال أثبوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا

ما علمنا أنك أنت العليم الحكيم قال يا آدم أنسبهم بأسمائهم فلما أنسأهم

(١) «من ذلك الباب» أ

(٢) عنه المحقق ٢٠، وتأويل لأيات ٦٤٤/٢ ح ١٠، والبحار ١٧٣/٦ ح ١٦، وص

٢٣٦ / ٥٤ (قطعة)، ومدينة المعاجز: ١٨٦ ح ٥١٢.

(٣) من البحار (٤) «والصالح» ص

(٥) عنه البحار: ٤٠/٣ ح ١٤، وعن عيون البحار ١٢/٢ ح ٢٩ بإسناده عن ابن النعمان

المصري، عن يوسف بن محمد. وأخرجه في الزهراء ٧٢/١ ح ١ عن السيوطي

ثم قال: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ اسْمَهُ كُلَّهُ﴾ أسماء أنبياء الله، وأسماء محمد ﷺ وعلي ووطمة والحسن والحسين، ﴿الْطَّيِّبِينَ﴾ أسماء حبار شيعتهم وعتاد أعدائهم ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى عَرْشٍ مَحْمُودٍ وَعَدْنَا وَلَا نُنْهَى﴾ على الملائكة ﴿فِي عَرْشٍ شَاحِقٍ﴾ وهم أنوار في الآخرة.

﴿فَقُلْ أَشْهَدُ بِكُمْ﴾ بأسماء هؤلاء بن كعب بن مالك ﴿أَنْ تَجْمَعُكُمْ تَبَعًا﴾ وتعدسون وأن يركبكم مهاب أصليح من إر د من بعدكم أي فكما لم يعرفوا شيب من [هي] حلالكم فاحري^(١) أن لا يعرفوا العيب الذي لم يكن، كما لا تعرفون أسماء شخاص يروى

قال الملائكة ﴿سُبْحَانَكَ يَا مَعْزُومُ﴾ أنت أنت الحكيم ﴿[العليم] بكل شيء﴾ الحكيم المصيب في كل فعل

قال الله عز وجل: ﴿يَا آدَمُ﴾ أنسى هؤلاء ملائكة بأسمائهم، أسماء الأنبياء والأئمة نعمًا أنماهم يعرفون، نوح عليهم السلام، والسيوف والامان بهم، والتفصيل لهم. قال الله تعالى عند ذلك: ﴿لَمْ نَقُلْ لَكُمْ إِنِّي إِلَهٌ﴾ علم عيب السماوات والأرض سرهم - وأعلم ما تدرون وما كنتم تكتمون ﴿[وَمَا كَانَ يَنْفَعُهُ إِبْلِيسُ مِنَ الْإِبَاءِ عَمَى آدَمَ إِذْ أَمَرَ بِطَاعَتِهِ، وَإِعْلَاكَ إِنْ سَلَطَ^(٢) عَلَيْهِ.﴾

ومن اعتمادكم لله لأحد أي الله، وإني وأنتم أفضل منه.

بل محمد وآله القانتون أفضل منكم، الذين نأكم آدم بأسمائهم^(٣).

قوله عز وجل: ﴿وَأَدْلِمْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنِي

(١) «أمر من بعدكم» ب، ط، وفي «من» إير دهم بدل «أمراد»

(٢) «أي فالأجدد» (٣) «عليه» ب، ط، «من» ط.

(٤) «تسلط» أ (٥) عنه البرهان - ١٦٣/١ - ١٦٤.

واستبکروا کان من الکافرین ۳۱:

۹۰۱- قال الامام (ع): ان الله عز وجل: كان خلق الله لكم ما في الأرض جميعاً ﴿١﴾ فادفءوا لسلامته اسجدوا لآدم ﴿٢﴾ أي في ذلك الوقت خلق لكم
قال (ع): وست اجمعوا حينئذ ومن معه من عسكر الدين قتلوه، وحملوا رأسه
قد لعنوه. ثم من عبي في حن انحنوا بعثائركم ومواليكم .
وقال لأهل ... قد جعلكم في حن من معروفي ، فانكم لانطعوهوهم لنصاعف
أعدائهم وقواهم ، وما يقصود عيري ، بدعويي والقوم ، فان الله عز وجل يعيسى
ولايحياييني من [حسن] بطره ، كما دبه في أسلافنا الطيبين .
فأما عسكره فارقوه .

وأما أهله [و] الأدنون من أقرباء ، وأبوا ، وقالوا : لانفارقك ، ويحل بنا ما يحل
لك ، وبحرنا ما يحرك ، ونصيبا ما نصيبك ، وإنا قرب ما يكون^(١) إلى الله إذ
كننا معك

فقال لهم : ان كنتم قد وطئتم أنفسكم على ما وطئت نفسي عليه ، فاعلموا أن
الله إنما يهب المنارل الشريفة لعواده [لصبرهم] باحتمال المكارة .
و أن الله وإن كان حصصني - مع من نصي من أهلي الدين أن آخروهم بقاء في
الدنيا^(٢) - من الامارات^(٣) بما يسهل معه ، علي حتمال الكريهات^(٤) فان لكم شطار
ذلك من كرامات الله تعالى .

(١) «يكون» هذا وما في نسخة في الحار

(٢) شارة في نه عليه السلام خامس هل لك ، وآخر من يشهد منهم عليهم السلام

(٣) «مكرامات» - «الكرامة» أمر خارج للعدو والمكرمة - بالراء المضمومة -
هل الكرم

(٤) «المكروهات» الحار «كريبه» الشدة في الحرب . «المكروهة» : شدة

واعلموا أن الدنيا حلوة ومرتجة حلم . لا يساهي لآخرة ، والفائز من فاز
 فيها ، و أشهى من شئ فيها .
 أولا احذنكم بأول أمر ، و ثمركم معشر أولادنا و محبتنا ، و المعتصمين بنا (١)
 ليسهل عليكم احتمل ما أسم له معرضون .
 قلوا . بئى ناس رسول الله

[سجود الملائكة لآدم عليه السلام ، ومعناه :

قال : إن الله تعالى لم يخلق آدم . و سواه . و علمه أسماء كل شئ و عرصهم
 إلى الملائكة ، جعل محمدا و سائر الرسل و الرسل و الرسل و الرسل و الرسل
 في صهر آدم ، و كانت راحة نبي في الآخرة من السماوات و الجحيم و الجنان
 و الكرسي و العرش ، فأمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم ، تعظيماً له أنه قد فصله بأن
 جعله ولاء لملك الأساج التي قد هم أنوارها الآفاق

فسجدوا [لآدم] إلا إبليس أبى أن يسجد لخلق الله ، و أن تواضع لآوار
 أهل البيت ، و قد تواضعت لها الملائكة كلها

و استكبر ، و ترفع ، و كان يابانه ذلك و نكسره من الكافرين .

١٠٣- وقال علي بن الحسين عليه السلام : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
 [قال : يا عباد الله إن آدم لم يزل يرى صوراً طامعاً من صلبه ، إذ كان الله قد نقل
 أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهوره ، رأى النور ، ولم يتبسبب الأشباح .
 فقال : يا رب ما هذه لأوار ؟

(١) و المعتصمين لنا من ص ، ص ، ق ، د . (٢) مقرر و لحد : ١١٠ .

(٣) عنه تأويل الآيات ١٨ ج ٤٤ / ١ (قطعة) و لحد : ١٤٩ / ١١ صد ج ٢٥٥ و ج ٤٥ / ٩٠

ج ٢٩٦ قصه ، و ج ٢٦٦ / ٢٦ صد ج ١٠ (٤) تن الشئ . تأمله و تعرفه .

قال الله عز وجل : أنوار أشباح سلتهم من أشرف نافع عرشي إلى طهر لك ولدت
أمرت لملائكة بالحدود ، إذ كنت وعاء لتلك الأشباح .

فقال آدم : «رب لو تسبب لي»

فقال الله عز وجل : انصرف يا آدم إلى ذروة العرش

فظهر له ، وروح آدم من الأظهر آدم على ذروة العرش ، فاطمعه فيه
صور نور أشباح في طهره كما يتصنع وجه الإنسان في المرآة ، فصار
فراى أشباحنا

فقال : يا رب ما هذه الأشباح ؟

قال الله تعالى : «آدم هذه أشباح أفصل خلقتي وبريتاني

هذا محمد وأنا ، المحمود لحديد في أفعالي ، شئت به اسماً من اسمي .

وهذا علي ، وأنا العلي العظيم . شئت به اسماً من اسمي .

وهذه سلمة وأنا ، وطير السموات والأرض ، فاصم أعدائي عن رحمتي يوم فصل

وصائي ، وعظم أوليائي عما بهم ويسببهم ، شئت لها اسماً من اسمي .

وهذان الحسن والحسين وأنا المحسن [و] المفضل شئت اسميهما من اسمي

هؤلاء حار حليتي وكرمتي ، بهم آخذ وبهم أعطي ، وبهم أعقب ، وبهم

أثيب ، فوسل إلي بهم . يا آدم ، وإذا دعت داعية ، فاحملهم إلي شعاعك ، فآتي

آيت علي وهي : «أنا» لا احسب بهم آملاً ، ولا أزد بهم سائلاً .

(١) «داعي» أي ، يدع لموده «رفع» أي : تأنس واقع لأمره : دافاً وباشراً

«وعلي» أي : علي (٢) «دي» أي : (٣) «صورة» أي : ط

(٤) «خريهم ويسببهم» التأنس «يسببهم ويشبههم» الحار وفي «ب» من ، ص ، ط ، «د»

يسببهم «ذلك» «يسببهم» عره عراً . ساءه . وشانه يشبه شيتاً : ضد ذاته .

فذلك حين رأت منه لحظته، دع الله عز وجل بهم، فبأمره وعمله

قوله عز وجل: «وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين». فأرسلنا الشيطان عليها فأخرجهم مما كانوا فيه وقبلاً اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين. فلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو الواب الرحيم. فلما اهبطوا منها جميعاً فاعا يأتسكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون: ٣٥ ٣٩

١٠٣- قال الامام علي عليه السلام: «إنا لله عز وجل امت من إبليس عليه السلام، وأكرم ملائكة بسجودها لآدم، وطاعتهم لله عز وجل أمر آدم وحواء إلى الجنة، قال: ﴿وإلى آدم اسكن﴾ وأمر وروى عنه وكلامها ﴿من الجنة﴾. وسعداً ﴿حيث شئتما﴾. روى في الشجرة التي نهي الله عنها، وأنها شجرة علم محمد صلى الله عليه وآله: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ [شجرة العلم] شجرة علم محمد وآل محمد عليهم السلام الذين آمنهم الله عز وجل بها دون سائر خلقه.

فقال الله تعالى: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ شجرة العلم فإنها لمحمد وآله خاصة دون غيرهم، ولا يتناول منها بأمر الله إلا هم، ومنها ما كان يتناوله النبي صلى الله عليه وآله وعليه واطمة والحسن والحسين (١) صلوات الله عليهم أجمعين بعد إتمامهم المسلمين واليتيم والأسير حتى أم يحسبوا بعد جوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة نميئت من بين أشجار الجنة.

إن سائر أشجار الجنة [كان] كل نوع منها يحمل نوعاً من الثمار والمأكول

(١) فيه تأويل الآيات ٤٤/١ ح ١٩، والجار ١٥٠/١١ ضمن ح ٢٥، وح ٢٦/٢٢٧

ضمن ح ١٠، و ترجمان ٨٨/١ ح ١٣، ويديع لمؤد ٩٧.

(٢) «والحسين» ب، د.

التي تخاطبه ، ولم نعم أن إبليس قد أحسن لحبها
فرد آدم على لحبة : "بش الحبة قد من عروو إبليس لعمه لله آف بحوما
رسمًا؟ أم كيف تعظمين الله والفهم به وأب تسيبه إلى بحابة وسوء النظر ، وهو
'كرم الأكرهين'؟

أم كيف زوم سوصل إلى عاسمي به رتي عز وجل ، وأعطاه^(١) بعير حكمة ؟
فبما نس إبليس من قول آدم منه ، عاد ثانية بين لحبي الحبة فحاطب حواء
من حيث نوهما "ب الحبة هي التي تخاطبه ، دول يا حواء رأيت هذه الشجرة
لتي كان لله عز وجل حرّمها عليكما ، قد أحلتها لكم بعد تحريرها ، لما عرف من
حسن طاعتكما له ، و توقيركما إله ؟ و ذلك أن الملائكة الموكلين "لشجرة -
بسن^(٢) معهم حرا ب يدفعون عنها ، ر حيو ان الحبة - لاندفع عنها ، إن رمتها^(٣)
فأعلمي بذلك أنه قد أحسن لك ، واشري بأشك إن بدولتها قبل آدم ك - أنت
المسلطة عليه ، الأمرة الناهية فوقه .

فقالت حواء : سوف أجرب هذا

فراحت الشجرة فأرادت الملائكة أن يدفعها^(٤) عنها بحر .
فأوحى الله تعالى إليها^(٥) : إنما تدعون بحر بكم من لأعمل له بحر ، فأما من
حدثه ممكنا مميترًا محترًا ، وكلاؤه إلى عناه الذي جعله حجه عليه ، و أن أطاع
استحق ثوابي ، و إن عصي وخالف [أمر] استحق عتابي و حرابي .

فتركوه ولم يتعرضوا لها ، بعدما هموا بمعها بحر بهم .
فصت أن الله بهام عن معها لأته قد أحسها بعد م حرّمها .

- (١) «أو مدني» أ . (٢) كذا في المستدرج ، وفي الأصل : لتي .
(٣) راجع الشيء : راده . وفي الحد : سقط «لا يدعونكما عنها إن رمتا قاطعا بذلك»
(٤) «تسبها»
(٥) أي إلى الملائكة

فَقَالَتْ: صَدَقْتَ الْحَيَّةُ، وَطَلَّتْ أَنْ الْمَحَاطِلَ لَهَا، دِي الْحَيَّةِ، فَسَوَّابَ مَهَا
وَلَمْ تَنْكَرْ^(١) مِنْ نَفْسِهَا شَيْئاً.

فَقَالَتْ لِأَدَمَ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الشَّجَرَةَ الْمَحْرُومَةَ عَلَيْنَا قَدْ أُبِيحَتْ لَنَا؟ تَنَاقُوبَ مَهَا
وَلَمْ تَسْمَعْ أَمْلَاكِهَا، وَلَمْ أَكْثَرِ شَيْئاً مِنْ حَالِي^٢

(وَقَالَتُ حِينَ) ^{١٣} أَعْرَضْتُ عَنْهُ وَنَظَرْتُ فِي لَدُنِّيهِ [مَا] قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ:
﴿وَأَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَيْهِمْ فَأُخْرِجُوهُمْ﴾، وَسُورَتُهُ وَغَيْرُهَا مِنْ كِتَابِهِ ﴿مَنْ لَعْنِمُ^(١١)
﴿وَقُلْ﴾ يَا أَدَمُ وَيَا حَوَاءَ وَبَايْتَا لِحَيَّةٍ رِيسِ ﴿أَهْبِطُوا نَعَصْكُمْ﴾، وَنَعَصُ عَدُوِّ
آدَمَ وَحَوَاءَ وَوَلَدَهُمَا عَدُوٌّ لِلْحَيَّةِ، وَإِبْلِيسُ وَالْحَيَّةُ وَلَوْلَا ذَلِكَ أَعَدَّ وَكُم

﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مَسَاقِرُ﴾ مَنَازِلُ وَمَدَارُ بِلَادٍ ﴿وَمِنْ﴾ مَنَاقِبُهُ ﴿إِلَى حَسْبٍ﴾ مَعْنَى مَعْنَى^(١٥)
١٠٥- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا آدَمَ مِنْ رَدَّتْهُ كَلِمَاتُ﴾ بِكَلِمَاتِهِ، وَقَالَهَا ﴿وَرَبَّ﴾ اللَّهُ
﴿عَبْدُهُ﴾ - يَعْنِي - هُوَ التَّوْبَةُ الرَّحِيمِ ﴿[لِتُؤَابَ]﴾ لِقَابِلِ التَّوْبَاتِ، الرَّحِيمِ سَائِلِينَ
﴿قُلْ أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً﴾ كَانَ أَمْرٌ فِي الْأَوَّلِ أَنْ يَهْبِطُوا، وَفِي الْكَلِمَةِ أَمْرُهُمْ أَنْ يَهْبِطُوا
جَمِيعاً، لَا تَقْدَمُ أَحَدُهُمْ لِأَخَرٍ.

وَأَهْبِطُوا إِنَّمَا كَانَ^(١٦) هَبْطُ آدَمَ وَحَوَاءَ مِنَ الْحَيَّةِ، وَهَبْطُ لِحَيَّةٍ نَصَابُهَا،
فَارَكَ كَامَتَ مِنَ أَحْسَنِ دَوَائِهَا، وَهَبْطُ إِبْلِيسَ مِنْ حَبْلِ لَهَا، فَاتَّهَ كَانَ مَحْرُوماً عَلَيْهِ
دُخُولُ الْجَنَّةِ.

﴿وَمَا بِأَيْمَتِكُمْ مَتَّى هَدَى﴾ بِأَيْمَتِكُمْ^(١٧) - وَأَوْلَادُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ - مَتَّى هَدَى.

(١) تنكر الرجل: تغير عن حال نوره إلى حال يكرهه

(٢) «ذلك» ب، م، ص، ط، د، و، ز، هـ، ح، خ، «وذلك حين» أ، «ولذلك» ل، ج، د.

(٤) «لنعم» ب، ط.

(٥) عند البحار: ١٩٠/١١، ص ٢٧٧، و: برهان: ١٠٧٩/١، و: مسدك: لوساق: ٢/٧٢٢٨٦.

(٦) «هو» أ. (٧) «بأنبيائكم» أ، ص.

يا آدم ويا إبليس (١) من نزع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٢) لا خوف عليهم حين يحاف لمخالعوت ، ولا هم يحزنون إذا يحزنون .

[توسل آدم ﷺ بمحمد ﷺ وآله وقبول توبته بهم ﷺ:]

قال ﷺ: فلما رست من آدم الحطينة، واعتذر إلى ربه عز وجل، قال (١): يا رب رب علي، وقبل معذرتي، وأعدني إلى مرئسي، وارفع لديك درجاتي فقد نيت، قص (٢) الحطينة ودلتها في أعصائي وسائر بدني .

قال الله تعالى: يا آدم أم تذكر مري إليك بأن تدعوني بمحمد وآله الطيبين عند شدتك ودواهيك، وفي النوار (٣) [لني] سخطك؟ قال آدم: يا رب ربى .

قال الله عز وجل (٤): (له: توسل بمحمد) علي ودطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم خصوصاً، فادعني أبحث إلى ملتصقك، وأردك فوق مررتك .

فقال آدم: يا رب، يا إلهي وقد بلغ عدك من محاسنهم أنك تاتوسل [إليك] بهم تغفل تونني وبهم حطيتني، وأما الذي أسعدت له ملائكتك، وأبعثه (٥) حشيتك وروجنه حواء أميت، وأحدمته كرم ملائكتك أ

قال الله تعالى: يا آدم إنما أمرت ألا تعبدك [و] بالحدود [لك] إذ كنت وعاءاً لهذه الأنوار، ولو كنت سألني بهم قل حفايشك وأعصمت منها، وأن أعطيت لدواعي عدوك إبليس حتى تحرر منه لكنت قد حوت (٦) ذلك،

ولكن المعلوم في سابق علمي يجري مؤلفاً لدعوي . والآل فيهم فادعني لأصاك .

(١) «وقال» الحار . (٢) «بهم» الأصل وما في المص من التأويل والحداد والبرهان .

(٣) من الحار . بعبه الأمر: أقله وسب له مشقة وفي «أ» النورق بضمك وهو تصحيف .

(٤) «فهم محمد» أمين . (٥) «والجنة» آ، واستظهرها: استكنته .

(٦) «صلت» التأويل والبرهان .

فعمد ذلك قال آدم: «اللهم [بجاه محمد وآله الطيبين] ^(١) بجاه محمد وعليّ
وصحبه، وحسن و الحسين والطيبين من آلهم يا، فصلت [عليّ] بقول نوبي
وعمر بن رستمي: «وإعدي من كراماتك إلي مرتني».

فقال الله عز وجل: «قد قلت توكلت، وأملت برحمتي غلبت، وصرفت آلاني
ونعمائي إليك. وأعدت لك إلى مرتنت من كراماتي، ووقرت نفسك من رحمتي
فذلك قوله عز وجل:

﴿فلقي آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم﴾.

١٠٦- ثم قال عز وجل: «للدن مطهم» - من آدم وحواء وإدريس والحنّة - :
﴿ولكم في الأرض مستقر﴾ مقام فيها تعيشون، وبحضركم لياليها، ورواها إلى سعي
للاخرة. فسوى لهم (برودتها) «الدار النقاء» ﴿ومح إلى حين﴾ لكم في الأرض
معهم إلى حين موتكم. لأن الله تعالى معها يخرج رزقكم وثمارهم، بها يرزقكم
وينتقمكم، وفيها أيضاً بالبلايا، بمسحكم.

يلتذكم بعيم الدنيا تدره لذكركم ^(٢) بعيم لآخرة، محالض، ميت يقص ^(٣) عيم
الدنيا ويطله، ويؤخذ فيه ويصغره ويحضره.

وبمسحكم مدة بلاد الدنيا التي [قد] يكون في خلالها (الرحمات، وفي مصغرها

(١) من التأويل والبخار والرهان. (٢) «خطيتي» البرهان.

(٣) عه تأويل الآيات: ٤٦/١ ح ٢١، و البخار ١٩١/١١ صرح ٤٧، والبرهان: ٨٧/١

صدر ١٢، وعاية المزم: ٣٩٤ صدر ٧ ح

(٤) «تروصها» أ «تروصها» س، ص، ق، د، و «سحار» راص يروص روصاً وريضة لمهر:

دق وطلوعه وعلمه سير. (٥) «بالبلا» ب، ط.

(٦) «لكن كروا» ب، س، ص، ط، ق، د، والبخار. (٧) «يقص» ق، د.

المعم النبي^(١) تدفع عن المبلى بهم كرهها لحدركم بذلك عذاب^(٢) لأبد الذي
(يشوبه عافية ، ولا تقع في مصعبه راحة ولا رحمه .

«فتلقى آدم» قد فسر . «وقلنا امطوا» قد فسر .

ثم قال الله عز وجل ﴿وَوَدَّ بَنُونَ كَذِبُوا﴾ :

لذالات على صدق محمد ﷺ على ما جاء به من أخبار القرون السالفة ، وعلى
مأذاه إلى عاد الله من ذكر مصيله له^(٣) و^(٤) له الطيبين حبر العصين والصلاب
بعد محمد سيد الرسل ﴿واولئك﴾ اند دعوى محمد في إسناده [والمكذوبون
له في نفسه^(٥) لأولياته] عني سيد الأوصياء ، والمستحبين من درجته الطائفة الطاهرة
﴿أصحاب النارهم فيها خالدون﴾^(٦) .

قوله عز وجل : «يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا

بعهدي أوفى بعهديكم وأياي فارهمون» : ٤٠

١٠٧- قال الامام علي^(٧) : قال الله عز وجل ﴿يا بني إسرائيل﴾ ولد^(٨) يهوب

إسرائيل الله ﴿اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾ لت نعمت محمد ﷺ وأمرته
في دينكم ، ولم احشتمكم الحط والرحال إليه ، وأوصحت علاماته ودلائل صدقه
لثلاثته عليكم حاله .

﴿وأوفوا بعهدي﴾ الذي أحسنه على سلافكم ، أنبؤهم^(٩) وأمرهم^(١٠) أن يؤدوه

(١) «الرحمات» في تصاعيد لغات الصحاح الأصل و لظهر أنها تصحيف بقرينة عبارة
للاحقة . وما في المتن كما في البحار .

(٢) «عقاب» أ .

(٣) «عقاب» أ .

(٤) «عقاب» أ .

(٥) «عقاب» أ .

(٦) «عقاب» أ .

(٧) «عقاب» أ .

(٨) «عقاب» أ .

إلى اختلافهم يؤمنون بمحمد مري [الفرشي] الهاشمي، البيان بالآيات، والدوت بالمعجرات التي منه؛ أن كلمته دراع مسومة، وناطه ذنب، وحن إيمه عود اسير وكثر الله له القليل من الطعام، وألان به الفلب من الأحجار، وحدث له المياه السبيل له^١ ولم يؤتد شيئاً من أديانه بدلالة إلا حبل له ممد أو فصل منها

والذي جعل من كبر آياته علي^٢ و نبي حبيب^٣ شقيقه و رقيقه، عقله من عقله، وعلمه من علمه، [وحكمه من حكمه] وحسنه من حسنه، مؤتد دمه سبعة المائت بعد أن قطع معاذير المعاندين بدليله القاهر، وعلمه الفاضل، وفضله الكمال.

﴿ووفى بعهدهم﴾ الذي وحت به لكم بيمين الأديبي ذكر لكمه... تفر الرحمة. ﴿وإيتي نار جهنم﴾ في مخالفة محمد ﷺ، فإتني القادر على صرف بلاء من بعددكم^٤ أي من فخرهم لا يقدرون على صرف سدي عكم^٥ إثره محالفتي^٦ قوله عروجي: ﴿وآمنوا بما أنزلنا مصدقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً وإياي فاتقون﴾ ٤١

١٠٨- قل الامام علي^٧: [سم] قال الله عز وجل لليهود. ﴿وآمنوا﴾ أيها اليهود ﴿بما أنزلنا﴾ على محمد [سبي] من ذكر سوته، وإساءة... حيه عني^٨ [إني لا وعترته [الطيبين] الطاهرين] مصدقاً لما معكم^٩ من مثل هذا الذكر^{١٠} أي كنتمكم^{١١} أن محمداً النبي سيد الأولين والآخرين، المؤتد سيد الوصيين وحيته رسول رب العالمين فاروق هذه الأمة، وناب مدسه الحكمه، ووصي رسول [رب]^{١٢} رحمه

﴿ولا تشتروا بآياتي﴾ لعمري لسوء محمد ﷺ، وإمامه عني^{١٣} ولطيبين

(١) «الصلد» أ. صلدت الأرض: صليت.

(٢) «الثقة» س. السيل الشديد السيل.

(٣) عنه تأويل الآيات ٥٠/١ ح ٢٥ النحر: ١٧٨/٩ صدر ح ١٦ ج ٢٨٧/٢٦ ح ٤٧

والمرحل: ٩٠/١ ح ١٠ (٤) «الذكر» أ. (٥) من التأويل وبيجار

من عثرته ﴿ثُمَّ أَفْلَحَ﴾ بأن تجدوا سورة المي [محمد] ﷺ وإمامة الامام [علي]
 [عليه السلام] و آلها] و تعصوا عهد عرس ^(١) الدي ، فان ذلك وإن كثر فإلى بعد
وحسار و بوار

ثم قال الله عز وجل : ﴿وَإِنِّي فَاصِتٌ بِكُمْ كَمَا فِي أَمْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَمْرُ وَصِيهِ ﷺ﴾ .
و تكلم ان تنقموا لم تجدوا في سورة لسي ولا في وصية الوصي ، بل حجح الله
عبيكم فتمه ، وراحمه بدلت و صحة ، قد قطعت معدبركم ، وأنطقت بمويعكم .

وهؤلاء اليهود والمدينة جحدوا نبوة محمد ﷺ وعانوه ، وقالوا : نحن نعلم أن
محمداً سي . و بعداً وصيته ، ولكن لست أنت ذلك ولا هذا . يشيرون إلى علي عليه السلام .
فأبطل الله تعالى نبيهم نبي عليهم ، و جدهم الي في أرجمهم ، يقول كل واحد
منها : لا ناسه كذبت و عدو الله ، بل السي محمد ﷺ ، والوصي علي هذا ، ولو
أذن الله ^(٢) لما بصطكم وعمرناكم وقتلكم .

فقال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل يمههم لعلمه بأنه سيحرح من أصلاهم
درجات طهات مؤمات .

ولو درستوا ^(٣) عذب [الله] هؤلاء عدماً ألبماً : سماً يعمل من بحرف الموت ^(٤)

قوله عز وجل : ﴿وَلَا تَسْأَلُوا الْحَقَّ بِالْحَقِّ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾
وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين . أنأمرون الناس بالسر

(١) العرض - بالفتح - : اسم لما لا دوام له . نظام الدنيا .

(٢) «أذن» أ «أذن» لبحار ٩

(٣) «يريلو» : ترايلو تعرفو أي لو تميرت درياتهم لمؤمات عن أصلاهم لعديهم لله .

(٤) من التاويل والبحار : ٢٤

(٥) عه بأويل الآيات : ٥١/١ ح ٢٦ ، والبحار : ١٧٩/٩ ص ٦٦ ح ١٦٤ و ٣٩٣/٢٤

١١٣ ح ١٦٩/٣٤١ (قطعة) ، ح ٢٦٧/٧٠ (قطعة) والرهان : ٩١/١ ح ١٠ .

و نسون أنفسكم و أنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون . و استعينوا بالصبر
والصلاة و إنما لكمرة الأعلی الحاضن . الذين يطوفون بهم ملاقوا ربهم
و أنهم إليه راجعون . يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم و إنما
فصلكم على العالمين . و اتقوا يوماً لا تحرى نفس عن نفس شيئاً و لا يقل
منها شفاعاة و لا يؤخذ منها عدل و لا هم بمصرفين . و اذ نجيناكم من آل
فرعون نؤمن بكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم و في
ذلكم بلاء من ربكم عظيم : ٤٢ - ٤٩

١٠٩- قال الامام عليه السلام : خطب الله به يوماً من اليهود لئسوا^(١) الحق بالعدل
بان رعموا^(٢) محمدًا ^{صلى الله عليه وآله} ، و أن عتاً وصي ، و نكثهم . إيان بعد وفاء هذا
بحماسة سنة .

فإن لهم رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} : أرسون لوراه بني و يسكنكم حكماً إقلاوا . يا
مخوف بها ، و جعلوا يعرفون بها خلاف ما فيها . نصب الله عز وجل الطوار لذي
كروا منه برأون ، وهو في بد قرآن^(٣) منهم ، مع أحدهما أوله ، ومع الآخر آخره
فانقلب نعماً ، له رأس ، [و] سول كل رأس منهما يعين من هو في يده ، و جعل برصصه
و بهشمه ، و يصيح الرجلان و يصرخان .

و كانت هناك طوارير آخر منطعت و قالت : لا تزالان في هذا العذاب حتى تقررا
ما فيها من صفة محمد ^{صلى الله عليه وآله} و نبوته ، و صفة علي ^{عليه السلام} و إمامته على ما أنزل الله
تعالى فيها^(٤) .

فقرء ه صحیحاً ، و آمن برسول الله ^{صلى الله عليه وآله} و اعتقدا إمامة علي ولي الله و وصي رسول الله .

(١) و البواء ب ، ط ، و البرهان

(٢) «قارئ» لتأويل ، و السحر و لفر . - بفتح انقاف و شديد اراء . الحسن القراءة .

ح مرأون (٣) أي في النبوة و في ب ، ص ، ط ، و لبحار فيه

فَقُلْ لِلَّهِ عِزُّو حِمْ وَلَا يَسْأَلُوا الْحَوْلَ بِالْحُلِّ ﴿٤٢﴾ بَأَن تَقْرُوا بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ مِنْ وَجْهِهِ
وَتُحَدِّدُوهُمْ مِنْ وَجْهِهِ ﴿٤٣﴾ وَكُفُّوا الْحَقَّ ﴿٤٤﴾ مِنْ نَبْوَةِ هَذَا وَإِمَامَةِ هَذَا
﴿٤٥﴾ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَنْتُمْ تَكْتُمُونَهُ وَتَكَابِرُونَ عَنْ مَعْلَمِكُمْ وَعَنْ مَعْلَمِكُمْ، وَنَ اللَّهِ إِذَا كَانَ قَدْ
جَهِلَ أَحَدُكُمْ حِجَّتَهُ، ثُمَّ تَجِدْنَاهُمْ لَمْ يَفْطَحْ [هُوَ] حِجَّتَهُ، بَلْ يَبْهَمُ مِنْ غَيْرِ حِجَّتِكُمْ^(١)
فَلَا تَقْدَرُوا أَنْكُمْ تَقَابِلُونَ رِئَاكُم وَتَقَادِرُونَهُ^(٢) .
ثُمَّ قُلْ لِلَّهِ عِزُّو حِمْ لَهُوْلَا.

﴿٤٧﴾ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْتَضُوا مَعَ لِرَاكِبِينَ ﴿٤٨﴾ .
١١٠- قَالُ : ﴿٤٩﴾ أَقِمُوا الصَّلَاةَ ﴿٥٠﴾ الْمَكْتُوبَاتِ^(٣) الَّتِي جَاءَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَقِمُوا
أَيْضًا لَصَلَاةِ عِى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ لِدِينِ عَلِيِّ سَيِّدِهِمْ وَوَحْلِهِمْ
﴿٥١﴾ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴿٥٢﴾ مِنْ أَمْوَالِكُمْ إِذَا وَجِيتُمْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ إِذَا لَرَمْتُمْ مِنْ مَعْرُوسِكُمْ
إِذَا التَّمَسْتُمْ

﴿٥٣﴾ وَارْتَضُوا مَعَ لِرَاكِبِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ صَوْمِهِمْ مَعَ السَّائِرِينَ لِعَطَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي
لَا يَقِيدُ ذُلُّهُ لَ اللَّهِ : لِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ اللَّهِ ، وَلِعَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ ، وَلِأَئِمَّتِهِ بَعْدَهُمَا سَادَةِ
أَصْغِيَاءِ اللَّهِ.^(٤)

[حديث ان الصلوات الخمس كفارة للدنوب :]

١١١- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صَمْتِي الْخَمْسَ كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الدَّنُوبِ مَا بَيْنَ كُلِّ
صَلَاتَيْنِ، وَكَانَ كَمَنْ عَلَى نَاهٍ يَهْرُجُ بِمَسْجِدِهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ [وَلَا يَنْفِي عَلَيْهِ

(١) «حجبتكم» البحار ٤ .

(٢) عه ناويل لايب ٥٢/١ ج ٢٧، والبخار ٣٠٧/٩ صدر ج ١٠، وبرزهان ٩١/١٢

صدر ج ١٦، ومدينة المعارج ٧٩ ج ١٩٩٩ . (٣) «المكتوبة» ق ٤٠

(٤) عه ناويل الايات ٥٣/١ ج ٢٨، والبخار ٣٩٥/٢٤ ج ١١٤٤ - ج ٣٠٨/٧٤ صدر

ج ٦٢ ج ١٠٩٦ (قصة) والبرزهان ٩٢/١ ج ١٠

من الذين ' شئت إلا الموتت لني هي حمد السوء و^(١) لامة أو ظلم إخوانه المؤمنين أو ترك نفيته حتى^(٢) يصر بنفسه وإخوانه المؤمنين^(٣).

[فضل الزكاة:]

١١٢- ومن أدى الزكاة من ماله ظهر من ذنوبه .

ومن أدى الزكاة من ماله في دفع ظلم فاعرض عنه، أو موعونه على مكره له [قد] سقط عنه^٤ ما كان لا يضمن ماله ، أو لصرر الشديد عليه [به] فيقص الله له في عرصات القيمة ملائكة يدعوون عنه عذاب^٥ ، يبرأون، ويحشرون به بحيثيات^٦ أهل الجحيم، ويرفعونه^(٧) إلى محل الرحمة والرضا .

ومن أدى زكاة حاجته يسميها لأحبه فصصت له، أو كتب سبعة^(٨) يظهر عيسه فالتم ذلك لكتاب بحمد ححرأ، بعث الله عليه في عرصات انقيمة ملائكة عددا كثيرا، وحنأ عمرا لا يعرف^(٩) عددهم إلا الله ، يحسن فيه يحصره الملك الحسار

(١) «الذنوب» من البحار والمستدرک . قال ابن منظور في لسان العرب ١٥٣/١٣ .

وفي حديث : لصلوات الحسن بذهب الخطايا كما بذهب الماء الدرن . أي يوسخ .

(٢) «أو» البحار . (٣) «ومن» أ . «حين» من .

(٤) «من» البحار : ٣٠٨/٧٤ ضمن ج ٦٢ : ج ٢١٩/٨٢ ح ٤٠٤ ، ومستدرک الوسائل ١٧٠/١٠ .

ج ١٠٤ ، ج ٣٧٤/٢ ح ٦٢ . (٥) «عليه» أ ، والمستدرک .

(٦) «فصصت» ب ، ط ، والبحار . و لظاهر أن ما في النص كما في قوله تعالى «ولئن مسح

صفحة من عذاب ربك» الآية ٤٦ أي وأدنى شيء من العذاب» كما في تفسير بعض

الكشافين ، أو قطعة منه» كما في كتب اللغة . أقول لظهور تصحيح «لفصحات» باعتبار أن

تمسح لكل حذر ، وانتمح لكل يردك ، دل الجوهري وابن الأعرابي . ومصادق ذلك

قوله تعالى «تلفح وجوههم النار» المؤمنون : ١٠٤ (انظر لسان العرب : ٥٧٨/٢ و ٦٢٣) .

(٧) «يرفعونه» أ ، بحار والمستدرک «يرفعونه» من «يرفع» : رفع : أسرع ، ورفى : صعد .

(٨) «سبعة يظهر» أ . (٩) «يعلم» أ ، من ، والبحار .

موسى [عليه السلام] لأبيهم هارون همد وماتت لأصغر ما [قد] عظمه الله تعالى من قدره، بل قال ربي: يا محمد إن فيك مني جميع النبيين والمرسلين والملائكة المرسلين كصبي - ونزلت - أمرت - على سائر الحق أحدهم

وكذلك قال الله تعالى لموسى [عليه السلام] أنت قد صرنا في جميع العالمين - فملأ ذلك من اليهود، وهاتوا مثله فهدوا بهدون سيوفهم، فممن أحد إلا وجد يديه إلى خفيه كالحكوف، رب لا يرأى بحر كهذا وبحسره.

فقال رسول الله ﷺ: [قد] رأى - بهم من الجبر - لا تحزعو وحير^١ أراد الله تعالى لكم، فممن من أولاد بني وائمه، - لكم على اسمع حفته مني ودم محمد - ودمه أنا - عني

ثم قال رسول الله ﷺ: [أ]ما يريكم رؤساءكم كفرون، ولأموالكم محتجون ولحمولكم يحسون، ولكم - بني الله من بعد ما انقطع - طاعون يحسون، ويرى

فقال رؤساء اليهود حدثت عن مواضع الحديث، أحيته سوتك ووصية علي - أخيك هذا، دعواك الأباطيل، وإغراؤك قوما ما^٢

فقال رسول الله ﷺ: [لا] "أو لكن الله عز وجل قد أدرك نبيه أن يدعو بالأموال التي حسنها هؤلاء الضعفاء، ومن يلينهم، فحضرها، همد بين يديه، وكذلك يدعو حسنا تكم^٣ فيحضرها لديه، و يدعو من واناقموه على اقتطاع أموال الضعفاء فيطوق بوطاعهم حور رحهم، وكذلك يطق بافطعكم حور رحكم.

ثم قال رسول الله ﷺ: لا تنكح ربي حنروني أصاب لأموال التي انقطع.

(١) من الجبر (٢) «محمدي» أ صحيف ط

(٣) ليس في الجبر

(٤) «حسان تكم» أ، وكذا بعدها - والمعنى: جدد - فالله - بالضم - الحيات

هؤلاء الضالمة لعوامهم

وقد اسره في ديارهم وادار الثياب والحيوانات وأصناف الأموال
محصلة غيبهم [من حائق] حتى استقرت بين أيديهم .

ثم قال رسول الله ﷺ : هؤلاء الظالمين الذين غنطوا بها
هؤلاء الفقراء .

وقد لا ذراع بينهم فماتت سقرت على الأرض ، قال : أخذوها .

وأخذوها ففروا فيها ، مصيب كل قومه كذا وكذا .

فقال رسول الله ﷺ : يا ملائكة ربي اكتبوا تحت اسم كل واحد من هؤلاء
اسمهم ١٠٠٠ وييسود .

فظهرت كتابته لاسم كل واحد كذا وكذا ، ثم قد حادوا عشرة
أمثال ما دفعوا إليهم .

ثم قال رسول الله ﷺ : يا ملائكة ربي يسروا لي هذه الأموال المحاصرة
[هي] كل . فصل بعث الله هؤلاء الظالمين سؤدي إلى مستحقته .

فصار تلك الأموال وجمعت بعض بعضها من بعض ، حتى تفرقت أحرار

كما ظهر في الحديث المكتوب ، ويستأجرهم سرفوه واقطعوه ، فدفع رسول الله ﷺ

إلي من حصر من عوامهم نصيبه ، وبعث إلي من غاب [منهم] فاعطاه ، وأعطى ورثة

من عوامهم ، فصاح الله رؤساء ييسود وعقب لشقاء على بعضهم وبعض العوام

١ من الحار «حائق» «سارج» لربها يمان جاء من حائق : من أي مكان مشرف

٢ «لصحاء» من ١٣ : سرج : ما يكتب فيه

٤ «لصحاء» لأصل ، وما في من كذا في الحار : لربها

٥ قال للمدعي رحمه الله : أي وما يسره وأخبروه وأعطوه مستحقه ، أو هو بضعة لأمير

حظاء للملائكة ، وهو يظهر . ٦ «قوم» : و يرهان

٧ «من» : من ٨ «ديه وبين» : من ، ص ، ط والبرهان .

ووقت الله بعضه

فقال [له] الرؤساء الذين هموا بالاسلام -

شهد ، محمد أتاك النبي الأول ، وأن جاءك [ج] ، [يوصي] لآخر لا آمن
 وقد أصبحنا لله بدو ، أرأيت إن [عفت] عنه ، وأحب ما يكره حراما ؟
 قال رسول الله [إدب] سم في الحب ، رفقون ، وفي [د] أي دين لله إخواننا
 و يستع الله تعالى زركم ، وتحدون في مواضع هذه الأموال أي أجدت منكم
 أصه ، و دسى هؤلاء الحاق وتضحتكم حتى لا يدركها أحد منهم
 فقالوا : [ف] ، أتشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد محمد عبده
 ورسوله وصفيته وخليفه ، وأن علنا أحوك وو برك ، و نعيم بدنت ، و دس عليك
 و اقتل [ك] ، وهو منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاسي به -

فقال رسول الله ﷺ : فأنتم ^١ مطعون

١١٥ - ثم قال الله عز وجل لئن كفرنا لآخرين المطهرين ^٢ واستعينوا
 بصير ^٣ والبصير ^٤ [أي البصير] من الحرام [و] على يأده الأمان ، والبصير على
 الرؤساء الناطقة ، وعلى لأعراف محمد سوية ولعني ^٥ وصيته .
 [و] يستعوا بالبصير ^٦ على حدهما ، و حده من ياء راكهم ^٧ حده على

(١) «وقى» من

(٢) «الفضل على من» أ . «النافل» من ، ص ، ق ، د ، و تاويل و لحد .

(٤) «فأدأ أنتم» من ، ص

(٥) عنه تأويل الآيات : ٥٣/١ ح ٣٠٨ ، باختيار ، وإخبار ٣٠٨/٩ ص ١١٠ ح ١٠٠ ، و بدهن
 ٩٢/١٤ ح ١٠ ، و مستدرك لوسائل ٣٦٣/٢ ح ٢ (قطعة) . ٦ «الشركين» من ص ق

(٧) من اتواين ، و بدو في حل «ع» بدل على و صير على الأمر . شجع وتجاد فهو صير
 و صير عن شيء . منك . يقال : صيرت على ما أكره ، وصيرت عما أحب .

(٨) «بأمركم»

استحقاق الرضوان والعزائم و دائم نعمه تعالى في حوزة الرحمن ، و مر و نه حيدر المؤمنين ، و التمتع بالنظر إلى عرصة المحمديين سيده الاولين والاخرين ، و علي مبيد الوصيتين و السادة الاحياء المتجددين ، فان ذلك نور بعونكم ، و سم تسروركم ، و كمل لهدى بكم من سائر نعمه العظام

و اسمعوا أيضاً بالصلوات الخمس ، و صلاة سي محمدي و آله اله سنيين
(على قرب الوصية إلى محمدي الدم) . ١٠

﴿وإني أرى أي هذه الأعمال من الصلوات الخمس، و [من] الصلاة في محمدي و آله الطيبين مع ١٠ الانقياد لأوامره ١٠ لا يتركهم و علائقهم و ترك معاصيتهم سم ١ و كيف ١ لكبيره ١﴾ [١] [١] [١]

﴿إلا على الناحيتين ١﴾ [١] [١] [١] من عباد ١ لله في محامده في أعظم من نفسه ١٠
١١٦- ثم وصف الحاديين فقال

«الذين يظنون أنهم عبادي ربهم و أنهم الله راحعون»
الذين يعدون أنهم يلقون ربهم ، اللقاء الذي هو أعظم كراماته لعباده
وإسماعيل : ﴿يظنون﴾ لأنهم لا يدرون بعبادتهم لهم ، أو له فقه مستورة عنهم
﴿وإني أرى أي هذه الأعمال من الصلوات الخمس، و علائقهم و ترك معاصيتهم سم ١ و كيف ١ لكبيره ١﴾ [١] [١] [١]
ذلك يقينا لأنهم لا يمانون أن يفتروا و يبدلوا .

(١) «عرصة» من «ص» ، و «أويل» «عتره» ب «ص» ، و «أبحار» .

(٢) «مع» لا يفياد لا و مرهم ، و «أيمان» مرهم و «علائقهم» و ترك معاصيتهم بلم و كيف ١ . و هو من شهادت الساج ط (٣) «و» (٤) «عباد»

(٥) عه «أويل» لا يفت ١٠ ٥٤١/١ ح ٣١ ، و «أبحار» ٣٩٥/٢٤ ح ١١٤ ، و ح ١٩٢/٨٢ (قائمة) و «أبحار» ٩٤/١ صدر ح ١٠ (٦) «هم» أ

(٧) عه «لصنعة» ٢٢ ، و «أبحار» ١٧٦/٦ صدر ح ١٠ ، و ح ٣٦٦/٢١ صدر ح ١٠ ، و «أبحار» ٩٤/١ صدر ح ١٠

[ورود ملك الموت - لمي المؤمن، وإراءته مباركة وسادته]
 ١١٧- قال رسول الله ﷺ: لا يرل لمؤمن حنة من سوء العاقبة، لا تمنس الوصول
 إلى رضوان الله حتى يكو وقت نزول^(١) روحه وظهور ملك الموت له .
 وديك أن ملك الموت يرد عني مؤمن وحق في شدة عيشه، وعصم الحق صدره
 بما يحسنه من أمواله، وال هو^(٢) عليه من [شدة] اضطراب أحواله في أهليه وعياله^(٣)
 [و] قد عيب في نفسه حسراته، وانفتح ذل أمانيه فلم يظلمها
 فيقول^(٤) : ملك الموت ما لك تخرج عصىك؟
 فيقول لا اضطراب لأحوالي، ومطاعك لي دون [أولي و] آة لي
 معول به ملك الموت : وهل يحزن^(٥) عذل من بعد درهم ريف واستيصال أف
 لك ضعف الدنيا؟ فيقول : لا .
 فيقول ملك الموت : فاطر فوقك، فيطر، فيرى درجات المحب وقصورها، في
 تقصر دونها الأماني، فيقول ملك الموت ملك، سرائك وملك وأموال - وأهله وعذبت
 ومن كان من أهلك ههما ودربتك صالحة، فهم^(٦) أهلك معك
 أفترضى به^(٧) ؟ بدلا منك^(٨) ؟ فيقول، بلى والله .
 ثم يقول، فطر، فيطر، فيرى محمدا وعبي والصييين من آلهم في سلى عييز

(١) «نزع» أ، «البرهان» . (٢) «عظم» ب، ط، «والتأويل» .

(٣) «وعذله وسأله» لتأويل، «لحار» ٢٤

(٤) «مطاميه وعقباته» البرهان «ومى دأ» - «مطاميه بدل» «مطاميه»

(٥) «قال» أ، ب، س، ط .

(٦) «وتخرج» لتأويل وسجد : ٢٤ - «خرج الماء» : «ظلمه بمر»

(٧) «أمانى» ب، س، ط، «والتأويل» (٨) «يخرج» لتأويل، «لحار» ٢٤، «ويزه» .

(٩) «فهو» أ - «فهم» أ - (١٠) «ذهب» ب، ط، «دو» «نزل» «هناك» «المختصر» .

فيقول [٥]، "وإبراهيم" هؤلاء سدات من تحت هذه حلائك أو أمانك [٦] فما
 فرضي بهم بدلا منّا "فارق هيد" فيقول بني ورتني
 وذلك ما قال الله عز وجل: "يخزي ابن آدم ما توارى منه من يوم يولد ثم يعود
 إليه لئلا يكون له فخر ولا تحريم ولا عيب" [٧] أما لكم من الآل فداكم الله ولا
 يحرمواكم على ما يحلفون من الدرازي [٨] [والموا] وهذا الذي شاع في
 الجبال بدلا منهم [٩] وأشروا بالحب التي كنتم توعدون
 هذه عماركم، وهؤلاء ساداتكم وأمانكم، حلائكم [١٠]

ثم قال الله عز وجل: "فأما نبي إسرائيل إذ ذكرنا بعض النبي أن دعيت عليكم
 وأني فضلتكم على العالمين"

١١٨ - قال الامام (عليه السلام): قل: اذكروا مني التي ائمت عليكم أن بعثت موسى
 وهارون إلى أسلافكم بالنبوة، مهدبهم إلى نوره محمد (ص) ورحمة [عليه]
 وإمامة عترته الطاهين.

وأحدنا عليكم "بذلك" لعمود والمواثيق التي أب وسم بها تتم موكداً في حصة
 مستحقين "لكراماته ورضوانه".

فيقول: فضلتكم على العالمين "هذا" أي هؤلاء أسلافكم، وصلة بهم دوا، وديار.

(١) «حسائلك» أو «الحلائك» جمع الحليس. «وإبراهيم» جمع الإبريس - من نفس به.

(٢) «ومن» أ. (٣) نص ٣٠.

(٤) «حسائلكم» ح.

(٥) عنه تأويل لأب ٥٢٧/٢ ح ١٠ والمختصر: ٢٢، والبحار: ١٧٦/٦ ضمن ح ٢.

وح ٢٦/٢٤ ح ٤٤، و ٣٦٦/٧١ ح ١٢ (قطعة) والبرهان ١٠١/٤ ح ١٢، ومدينة

المنار: ١٨٧. (٦) «مهدبكم» أ. «مهدب» ب، ط.

(٧) «وعصمهم» و«المقصود» أو «مهدي» لدى أحدهم عنكم بلان أمانكم وأسلافكم لزمن

محمد (٨) «المستحقين» أ، ب، س، ط، والبرهان

آلهم « نرى بعض شيعة في تلك العرصات - معس كل منهم مفتر - في بعض شدائدنا تسعت عليهم حيار شيعة كسامة واسعة دوي در وعمر و - انهم في ^{١٢} عصر لدي اليهم، ثم في كل عشر إلى يوم انصاف، فرقتون عنهم كثر و - لصقور ويسألونهم كما تناول سراه وانصتور صدها، فيرتو به اي احد رؤا وبتا لسعت عني حزين من محاسن حيار شيعة كالحمام ^{١٣} فيانطوبهم من لعرصات كما يلتفت اندر لحن، ويفلويهم إلى الجبال يحصرتها.

و سيؤي [ب] الواحد من مفتر شيعة بني عماله، بعد أن قد حركت الولاية والتقية وحقوق إخوانه، ووقف درائه مائة وأكر من ذلك إلى مائة ألف من انصاف، فيه ن له هؤلاء عدوك من سار

فدح هو لاء المؤمن الحق، وأولئك انصاف النار.

و دا ما قل لله عز وجل: «يؤي الذين كفروا» يعني بالولاية يؤيوكا و - مسلمين في الدنيا بعد ذلك للامم، ليحمل محالهم فداهم من النار ^{١٤}.

ثم قال الله عز وجل: «وإذ نجيناكم من آل فرعون يسوءونكم سوء العذاب يذبون آباءكم ويسحبون نساءكم وفي ذلكم لعلكم تطمئنون» ٤٩:

١٢٠ - قال الإمام عليه السلام: قال تعالى: «وإذ نجيناكم»

(١) «مضراة» أ. (٢) «والى» أ. (٣) «كالحمام» ح ل

(٤) «صان» تاذين والبحار. «وحر» أ. «حر» شيء. «صه» حصل عليه «صان الشيء» حفظه. «وحر» حر و «صه» «هؤلاء» ب. ط، «والبرهان»

(٦) الحجر ٢ (٧) كذا في الأصول، وفي الأصل من التوراة مع.

(٨) «عن تاذين» أ. «ذيت» ٥٥/١ ح ٣٢٢ و «بحر» ٤٤/٨ ح ٤٥ و «ص» ٣٣٧ ح ٣٠ و «١١/٩» ٣١١/٩ ح ١٠.

«والبرهان» ٩٥/١ ص ٤ ح ٤٠ و «٣٢٥/٢» ح ٤٠.

أنجينا أسلافكم ﴿١﴾ من آل فرعون ﴿٢﴾ وهم الذين كانوا يدنون إليه بقرابته ^(١) ودينه
ومدحه ﴿٣﴾ سومودكم ﴿٤﴾ كانوا يعدونكم ﴿٥﴾ سوء العذاب ﴿٦﴾ شدة العذاب كانوا
يحملونه عليكم

[فصل الصلاة على النبي وآله ﷺ:]

قال: لو كان من عذابهم الشدة ^(١) كد فرعون يكدتهم عمل الماء والحر وبخاف
أن يهربوا عن العمل، فأمر بتقديمهم ^(٢) فكانوا يصرون ذلك، لطلب على تسليم إلى
السطوح فرسما سقط لواحد منهم ثبات أو رمى ^(٣) أو لا يحملونهم ^(٤) إلى أن أوحى الله
عز وجل إلى موسى عليه السلام .

قل لهم : لا يندون عدلا إلا الصلاة على محمد وآله لطبست ليحف عليهم .
وكنوا يفعلون ذلك، ليحف عليهم .

وأم كل من سقط ورمى من سبي الصلاة على محمد وآله الصلوات مولها
على نفسه إن أمكنه . أي الصلاة على محمد وآله . أو بدل عليه إن لم يمكنه، فاسته
نقوم ولا بصرة ذلك ^(٥) ففعلوه، ففعلوه .

﴿١﴾ يدعون أسماءكم ﴿٢﴾ وذلك لما قبل لفرعون: إنه يولد في سبي إسرائيل مولود
يكون على يده هلاكك، وزوال ملكك .

فأمر بدسح ثنائهم، فكانت الواحدة [مؤن] تصابع ^(١) القوايل عن نفسها - لثلاث

(١) «بالقرابة» ب، ط . (٢) «يتقدم» خ، ل .

(٣) زمن - بالميم المعكورة - : أصابته الزمانة وهي السحابة .

(٤) «يفسجون» أ لا يحمل : لا يائي . وطبع له حكم له على حصته

(٥) «ولا تفلته» من، ق، د . البخار يريد: أنه يقوم من غير أن تفلته يد ويداويه أحد .

(٦) المصافحة المداواة، الرشوة .

يتمّ [تعبها] - [وسم] حملها، ثم لم يولد في صحراء، وعرّج حل، مكار عاص
ويقول عليه عشر مرات الصلاة على محمد وآله، فبعث الله [له] ملكاً ربه، ويدرك
من صبح له لئلا يصبه، ومن صبح صاماً [لله] بعداه إلى ثبات، وبنو إسرائيل
وكان من بعد منهم وثناً أكثر ممّن قبل.

﴿و يستحبون ماء كذا﴾ يقولون: «و يتخذون إماماً، فضجروا إلى موسى
وقالوا: يا موسى، وثورنا».

وأمر الله نساء السات كتمان ما بهنّ من ذلك صلّين على محمد وآله الطيّبين
فكان الله يردّ عيّن أو نك الرجل، إمّا شعل أو مرض أو رمه أو آفة من آفاته
فلم يفرش من امرأه، بل دفع الله عز وجل ذلك عن صلّاهن على محمد
وآله الطيّبين.

ثم قال الله عز وجل: ﴿وفي ذلكم﴾ أي في ذلك الانحاء الذي أكرمهم به
رسولهم ﴿آية﴾، ﴿من رسلكم عظيم﴾ كبير، قال الله عز وجل:

يا بني إسرائيل اذكروا إذ كان البلاء تصرف عن أسلافكم ويحذف الصلاة على
محمد وآله الطيّبين، أذا ملأوا منكم إذ شتموه وذكروا به كانت النعمة عليكم
أعظم [وفصل] وفصل الله عليكم [أكر] وأحرل^(١)

(١) «هم» أي «يتم» خل - يتم من التيممة وهي من الحديث من قوم إلى قوم أهم ناشئ.

عزم عليه وقصده (٢) «يشعرون»

(٣) «يفترشون» ب، ط، والبحار: ٩٤، والبرهان سرقة وحشة وتسمى امرأة فرداً
لان الرجل يفرشها، ولا فراع: إزالة البكارة

(٤) «وآهن» أ، والبحار: ٩٣ - رواية ريبا: رأى منه ما يكرهه.

(٥) «لصلّتين» ب، ط (٦) «منه» ب، ط

(٧) عنه البحار: ٤٧/١٣، ح ١٦٤، ح ٩٤/٩٤، ح ٤٨، والبرهان: ٩٦/١، ح ١٠

قوله عروجي : « واد فرقا بكم البحر فأنجيناكم و أغرقنا آل فرعون
وأنتم تنظرون » واد واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتحد بهم العجل من بعده
وأنتم ظالمون ثم عفو عنكم من بعد ذلك لعنكم بشكروا واذ أنسا موسى
الكتاب والفرقان لعنكم يبتدون : ٥٠-٥٣

١٣٩- قال الامام رحمه الله عز وجل : واذكروا إذ جعلنا ماء البحر فرقا يمشطع
بينهم من بعض .

« أنجيناكم ههنا و« غرقنا » فرعون وقومه « وأنتم تنظرون » إليهم وهم يعرفون

[نجاه بني اسرائيل لأقربائهم ولأولادهم محمد ﷺ وآله، وتجديدها:]

وذلك أن موسى عليه السلام سأل في البحر، أوحى الله عز وجل إليه .

فإن لبني إسرائيل : جددوا توحيدني وأمرؤا أنزلوكم ذكر محمد سيد عبيدي
وإمامي . وعبدوا عبي أنسكم أولاد علي أبي محمد وآله الطيبين ، وقولوا :

السلام بحاجهم حوزنا على من هذا الماء ، من الماء يتحول لكم رصاً .

فقال لهم موسى ذلك ، فقالوا أنورد علينا ما نكره ، وهل فرقا من [آل] فرعون
إلا من خوف الموت؟ وثبت سبحانه هذا الماء انعم بهذه الكلمات ، وما يدري ما

يحدث من هذه علينا ؟

فقال لموسى عليه السلام : كالب من يوحنا^١ . هو علي داه له ، وكان ذلك حبيب

(١) «أفرقا» أ : أفرق عنه ، أصلها وأضعها

(٢) «أقروا» ب : ط ، و : سها

(٣) «أورد» أ : ورد : ما فتح - عن الشيء - تحي وأعزل

(٤) «يوقنا» أ : وذكره الطبري في الجزء الأول من تاريخه - وفي أماكن متعددة منه -

كالب بن يوقنا وفي المراسي : كالب بن يوقنا ، وهو عتق موسى عليه السلام .

أربعة فرسخ - : يا سي الله أمرك الله بهد أن تقوه ويدخل^١ الماء^٢ وقال: نعم .
 قال : وأنت بأمرى به^٣ يا سي

قال: [١] فوقف وجد على نفسه من توحيد الله وبهوة محمد وولاية علي بن
 أبي طالب والقيتين من آيما ما أمره به، ثم قال:
 ستم بخدمهم حورني على من حد الماء

ثم أوحى فرسه ، فركض عني من لمة : وإد الماء من تحت كأرض لبنة حتى
 بلغ آخر لحليج ، ثم عاد راكضاً ، ثم قال لبي إسرائيل

يا بني إسرائيل طمأنا موسى فهد الله^٤ إلا بمساح أبواب الجن ، وهدأنيق
 أبواب البيران ، وسرل^٥ لأوراق ، وحلب على عباد الله وإيائه رضي [الرحمن]
 المهيم لحلاق .

وأولوا ، وقالوا : [بحس] لا تسر إلا على الأرض .

فأتى حتى الله إلى موسى . [أن حارب عبادك للحركه] "وقل:

للهم بجاه محمد وآله الطيبين لنا ولقته .

فمن ، فعمق ، وظهرت لأرض إلى آخر لحليج .

فقال موسى : [بحس] دخلوا الأرض وحلة بحرف أن درست فيها .

فقال الله عز وجل : موسى قل : اللهم بحق محمد وآله الطيبين حقهم

فما أتوا . فأرسل الله عليها ريح الصب فحفت . وقال موسى : ادخلوها .

فقلوا : يا سي الله نحن اثنا عشرة قبيلة يوانني عشر أبناً ، وبنو حلتا رام كل فريق

مئة نقد م صاحبه ، ولأمان وقوع الشر بسا ، ولو كان لكن فريق مائة طريق على حدة
 لأمت ما نحافه .

(١) «تقوه ويدخل» . (٢) من البحار .

(٣) «مسرل» ب ، ط «مسرل» م ، ص ، ن ، د (٤) الشراء : ٦٣٠ .

فأمر الله موسى أن يصرب البحر مائة مرة في عشرة صوره في النبي عشر موصلاً
إلى حيث دنا الموضع، ويقول: اللهم يبعث محمد وآله الطيبين بسائر لأرض
لها وأمل ماء غداً. تصار فيه تمام النبي عشر طرفة عين. وحيث فرار لأرض يريح لص
سائل إذ حوله فقالوا كل قريب. ما يدح من مكة من عدد السكك لا يدري
ما يحدث عبي الأحرار.

فقال الله عز وجل: وصرب كل طوداً من ماء بين هذه السكك. فصرب وقال:
لهم يبعث محمد وآله الطيبين لمت حملت في هذا الماء طيفاً^(١) واسعة يرى بعضهم
بعضاً [منها] فحدث حديق واسعة يرى بعضهم بعضاً [منها] ثم دخلوها.
فلما حركها جاء فرعون وهامه، فدخل بعضهم، فلت دخل آحرم. وهم
أولهم، لحروح أمر الله تعالى البحر فاطلق سليمان، ففرقوا، وأصحاب موسى ينظرون
إلهم ذلك قوله عز وجل: وأمرهم أن يعرجوا آل فرعون وأنهم سيطرون^(٢) إليهم
فقال الله عز وجل لنبي إسرائيل في عهد محمد ﷺ: وكتب الله تعالى في هذا
كتبه ربه، فكم لكرامه محمد ﷺ، ودعاء موسى، دعاء تعرف بهم [إلى الله] فلا
تعقلون أن عليكم الأمان بمحمد وآله إذ [قد] شهدتموه الآن؟^(٣)
١٢٢- ثم قال الله عز وجل: وإدعوا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل

١. أي بعد (٢) «خلود» أي الخوالد والامواد: الجبال.

(٣) «طقات»، واسجار وكذا إلى نبي والفق: عطف من لاييه أي حمل كالقوس
من قطرة ودمه ح طقات وطقات

١٣٠٤ (٦) من التأويل وسبح.

(٧) عه تأويل: ذياب ١٦/١ ح ٢٣، والجار ١٣٠/١٣٨ ح ٢٥٤، ح ٦/٩٤ ح ٨٢
والبرهان: ٩٦/١ ح ١٦ واستدرا الواس: ٣٧٢/١ ح ٦.

(٨) «وواعد» موسى ثلاثين ليلة وأنماها بعشر فتم عقات ربه أربعين ليلة الأعراف ١٤٢.
والتمام خلاف التقص.

من بعده وأنتم ظالمون ﴿١٠﴾

قال الامام عليه السلام: موسى بن عمران عليه السلام يقول لمي اسرائيل: اذ فرغ الله عنكم و امدت أعداءكم آتيكم بكتاب من ربكم ، يشمل عبي و امره و بواهبه و مواعظه و عبره و أمثاله .

فلما فرغ الله تعالى عنهم ، أمر الله عز وجل نبي لميصاد ، ويصوم ثلاثين يوماً عند أصل الجبل ، وطلق موسى أنه بعد ذلك يعطيه الكتاب

فصم موسى ثلاثين يوماً [بعد أصل الجبل] فلما كتب في آخر الايام ﴿١١﴾ سنك ﴿١٢﴾

أقول : في الآية تصريح بأن للمصاد لاصل كل ثلاثين سنة ثم أنها عشر ، فقوله «أربعين سنة» محمول على هذا المعنى

و قد يراد حول الجمع بين الاثنين في كتابه و المدخل في تفسير الموضوعي للقرآن الكريم ١٢٩/٢ - ١٣١ ، فراجع

و اعترض البعض ، بحرف أن يرجع به قوله أمره الله عز وجل أن يأتي لميصاد ويصوم ثلاثين و عند أصل الجبل ، وطلق موسى أنه بعد ذلك يعطيه الكتاب . . . (إلى أن قال) : و صم عشرين . . . فصل ذلك موسى ، و كان وعد الله عز وجل أن يعطيه الكتاب بعد أربعين سنة فأعطاه ياه

(١) «آخر اليوم» البحار

أقول : لم يقل «أو آخر» و لا «آخر جمع» الاسم . و لا «صم ثلاثين يوماً في آخر الايام» و معنى الجملة ولا دلالة على أنه استأجر غير اليوم الأخير ، ولا على أن السواك «نظر صامه» و إنما قال : ويصوم عشر آخره لا يوماً واحداً ، ولا ثلاثين يوماً ، فليس له في حكم الله أن يقول : صار يصوم عشرين كما يكون في كفارة الاخطار في رمضان أو قضائه ستين يوماً ، أو دونه ، فراجع وتقدير

(٢) لا ريب أن موسى عليه السلام وجد أثر صيامه حذوا في صفة ، و رغم أن الحروف غير طيبة ، و يأتي بحاجة الله تعالى ، فقال : «حدثت عن المساجاة لحروف الصائم» فاشتبه بالاستيفاء عن مناجاته إجلالا له عز وجل

ويظهر من قوله تعالى «أما علمت» أن موسى عليه السلام وقد ذكر لم يذكر أن خصوصاً

قل القصر ١

وأوحى الله سبحانه وتعالى [إليه] موسى أنه علمت الجحوف ثم اهدى ثم أطب عهدي
 من ربح الحيات ؟ ضم عشر حرا^١ ولا تملك^٢ عند الأشرار . ففعل ذلك موسى ^{عليه السلام}
 وكان وعد الله عز وجل أن عبده الكتاب بعد أربعين ليلة ، فأنصته إياه .
 وجاء السامري^٣ إلى موسى^٤ في رثيل وقول^٥ .

(١) أقول : كتب في مصامح من ريفار ، ويرى جحوف فيه أثر اصطاده لعدده ربه
 (٢) يدعى لفرع من الأوتار ، أن يوجه في ربه الذي قال .
 (٣) صوم في ما جرى به

ثم يقول هذا يوحى ربه وأخبره بك ، وعسى يترك القصور ، وعسى يترك
 (٤) هنا تقدير حسب رواياتنا

«أوحى الله تعالى في موسى ما بعث من ما حاسي» فقال يارب حدث الجحوف ثم
 لستهم وأوحى الله تعالى الجحوف ثم لستهم فطبت عهدي من ربح الحيات . هذا تكلمي
 والفقه وقت . أشهر الثلاثة المتقدم ذكرها

(٣) بعد تصديق على قوله آخ لا يا موسى

(٤) ذلك لأن جحوف فيه أصعب عنه من ربح الحيات ، وفيه أشرار وحديثه صا
 موسى من جحوف فيه قبل القصر آخر الأيام

(٥) بعد ربه ، في صراويل وقتله لم يكتفوا من حصر بن هؤلاء الذين اقتنوا هذه القصة
 تكبري لآله . نبي طبع على قلوبهم وحسبهم السامري ، من ربه أن فهم من لم يؤمن
 به ، ويرى موسى في حليمه موسى كما يدل عليه ص ٢٥٥

الا ترى أنه لما رجع موسى إليه وعاشه قائلا يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا
 تتبني ، أنصبت أمري قال : و . في حشوب أن يقول فرقت بين بني إسرائيل ولم
 تفرق قومي . و . قوم سحري وكادو . عتري فلا تلت بي لأعداء ولا يصني
 مع قوم الظالمين الاعراف : ١٥٠ سلام على نبينا صلى الله عليه وآله إذ قل : يا
 عيسى أنت مني بصره هارون من موسى الأسماء لا بني عيسى ، وسلام على مولانا وسيدنا
 أمراؤنا وسلام . و مر على هو الرسول صلى الله عليه وآله محمدا بذلك الآية لشره
 انظر كذا . و لدخل إلى كسر الموضع في القرآن الكريم : ١٣٨/٢ .

فان موسى "....." ما هو يا رب ؟

قال الله عز وجل : يا موسى أأحد على بني إسرائيل

أن محمداً حبر البشر ، وسيد المرسلين

وأن أخاه ، ووصيته أمين حبر الوصيتين

وأن أولاده الذين عنهم سادة الخلق

وأن شيعته امتداد له ، المستسلمين له ، لأن امره وبواهيته ولحياته بحرم لغرد من

الأنبياء ، وسرك حبس عن

قول فأحد : يعني موسى ، ذلك ، منهم من اعتنقه حبساً ، ومنهم من أعده بلسانه

دون قصد ، فإن المعتنقه منهم حبساً بروح على حبيبه نور مبین

ومن أعطى به به دون فاه ليس له ذلك إلا

فذلك المعروف ، عدي اعتنقه به عز وجل ، موسى ، وهو ورف [١] من

المحترمين واساطيل

ثم قال الله عز وجل : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ فَسَيَمُنُوا بِكُمْ بِمَادَّ يُوقَعُونَ﴾ [نور: ١٠]

العد عند الله عز وجل هو اعتنقه أولاده ، كما شرف به ملائكتكم

قوله عز وجل : ﴿وَأَقْبَلِ الْكَلِمَ الْهَيِّطَ﴾ [نور: ١٠] ، وادفعل موسى لقومه ، وادفعلكم انفسكم بانفسكم بانفسكم

العجل فو بوا الى ناركم فاقبلوا انفسكم ذلكم حبر لكم عند ناركم كتاب

عليكم انه هو التواب الرحيم . وادفعلكم يا موسى لن تؤمن لك حتى يرى

الله جبره فأخذكم الصاعقة وأسم تطارون ثم بعثناكم من بعد موتكم

لعلكم تشكرون : ٥٤ - ٥٦

(١) «التبيين» ب ، س ، ط ، والبرهان

(٢) عنه تاويل الآيات : ٥٨/١ ح ٣٥ ، والبرهان : ٢٣٣/١٢ ص ٤٣ ، و البرهان

٩٨/١ ص ١

وإخوتها ووراثاتها، ونحن لم نجد سوى بيتهم في احتضينهم .
 فأوحى الله له لى إلى موسى : يا موسى [أنتي] إنما أمتعتهم بذلك لأنهم (م)
 عبر لولهم أمت أعدوا العجل، ولم) أي حروهم، ولم يردوهم^١ على ذلك
 فلهم من دعا لله، محمد وآله نقس، يسهل عليه قبل المسحوقين، سهل يدوهم،
 فقالوا، وسهل عليهم [ذلك]، ولم يردوهم، فقلهم أمت.

[ارتفع المثل عن بني إسرائيل لموسى بن محمد وآله .
 فلما سمعوا^٢ من قبل فيهم، وهم ساءت أمة إلا أني ساءت أمة الدين لم يعدو
 بعض، وقتي لله، فقل لهم، وسهل لهم، ولم يردوهم، فقلهم أمت .
 فقال : أو ليس لله قد جعل الموتى محمد وآله الطيبين أمرا لا يحب معصيته
 ولا يرد^٣ به مسألة، وهكذا تورات الأنبياء والرسل، فما لنا لا نتوسل [بهم]^٤ ؟
 قال : واحتدوا وصحتوا، إنما محمد لاكره، ونجاه علي، الأوصال
 الأعظم، ونجاه وصيه، صلى، ونجاه الحسن والحسين، علي بن أبي طالب، وسيدتي
 شابات أهل الجنة، محمد، ونجاه ذرته، طيبين، ودرج^٥ من آل طه وس
 إنما غفرت لنا ذنوبنا، وغفرت لنا ذنوبنا، وأمرنا بهذا العمل .
 فذلك حين يودي موسى من اسمه، فكيف نقول بعد سألني بعضهم مسألة
 وأقسم علي قسما .

لو قسم به هؤلاء، يردون العجل، وسألوا العصمة، عصمتهم حتى لا يعدوه .
 ولو أقسم علي بها إبليس لهدته .

(١) «اعتزلوهم ولما جدوا العجل لم» أ، م، م.

(٢) «يعاندوهم» ب، ط . (٣) أي سأل موسى، «لحذر» م.

(٤) من الحار (٥) «درجته لطبه» .

البر والفاخر، وإن تأبى أحبابهم أرسم عليك في أمر محمد وعلي وآلهما
تأسأل الله ربك بمحمد وآله هؤلاء الدين تدعوننا إليهم أن يحيي دؤده لمصوتين
لنأبهم لماذا أصابهم [ما أصابهم] .

قد دعا الله عز وجل به عيسى عليه السلام فدعاهم الله عز وجل

وقال موسى عليه السلام: سلوهم لماذا أصابهم؟ فقالوا لهم، وبنا

بني إسرائيل أنه لما دعاهم من قبل الله تعالى بعد أن دعاهم الله عز وجل

بأن يأتوا بعد موسى فقالوا: ربنا من دعاهم؟ فأنه وجدهم وعرضهم وأرسلهم وحملهم

وبيراثهم، فما رأينا أبداً أمراً في جميع تلك الممالك وأعظم من أن نأمن محمد وعلي

ومحمد وعليهما ولحسن حالنا، لم نأمن بهما بعد أن دعاهم الله عز وجل إلى أن يأتوا

لماذا هم محمد وعلي؟ فبينا أن دعاهم الله عز وجل فقالوا: كفتوا عن دؤدهم

بأن يأتوا، فبينا أن دعاهم الله عز وجل فقالوا: كفتوا عن دؤدهم

وذلك حين أن دعاهم الله عز وجل فقالوا: كفتوا عن دؤدهم

موسى بن عمران بعد ما دعاهم الله عز وجل فقالوا: كفتوا عن دؤدهم

قد دعا الله عز وجل لأهل نصر محمد عليه السلام فقالوا: كفتوا عن دؤدهم

بشر عليهم السلام فيكم أن لا تعرفوا أن لا تعرفوا أن لا تعرفوا

إلى أن أحبه الله عز وجل

قوله عز وجل: «وطيننا عليكم العلم وأنزلنا عليكم القرآن والسلوى كلوا

من طيننا ما رزقناكم وما طعنونا ولكن كانوا أنتمهم يظلمون» ٥٧

١٣٦ - قال الإمام علي عليه السلام: «قال الله عز وجل: «وأنزلنا عليكم القرآن والسلوى كلوا

(١) عن أبيه لا ياب: ١٠/٦٠ ج ٢٧٧، و: ١٢/٢٣٥ ج ٤٢٣، و: ١٦/٣٢٨ ج ١١٢

ج ١١٢ والبرهان: ١/٩٩ ج ١

وما عليه سوهدهو ، لأن كفر كافر لا يتدح في سطوت وممالك ، كما أن إيمان المؤمن لا يريد في سطوت «وبكن كابو أنسيم تصدون» يصرون بها بكفرهم^(١) وتبديلهم .
ثم [قال عليه السلام] : قال رسول الله ﷺ : عاد الله عليكم باعتقاد ولا بد أهل البيت
و[أن] لا تفرقوا بيننا ، واضطروا كيف وضع الله عليكم ، حدث أوضح لكم للحجة لهـل
عليكم معرفة الحق ، ثم وضع لكم في آياته لستوا من شرور الحق ، ثم إن
بدنس وعترتم عرصتكم بآيته وقله بكم ، وكونوا لآله الله شكري^(٢) .

قوله عروجل : « واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم
رعداً وادخلوا الباب سجداً و قولوا حطة بعد لكم خطا ناكم و سمر بد
المحسين ، فبدل الدين طلبوا قولاً غير الذي قيل لهم فأثرنا على الدين
ظلموا رجراً من السماء بما كانوا يستقون ، واد استقى موسى لقومه فقلنا
اصرب بعصاك الحجر فانجرت منه اثنا عشرة عمداً فذعنم كل اداس مشربهم
كلوا واسربوا من رزق الله ولا تعنوا في الارض معدين . وادقسم باموسي
لي يصير على طعام واحد فارغ لنا ربك صرح لنا عما نمت الارض من
بقليها وقتانها وقومها وعدسها وبصمها قل انستدلون الذي هو أدنى بالذي
هو خير اهبطوا مصرأ فان لكم ما - ألمم و صرت عليهم الدلة و المسكنه
وباء و ابغصب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيين
بعسر الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . ان الدين آمووا والدين هددوا
والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » : ٥٨-٦٢

١٢٧- قال الامام عليه السلام : قال الله تعالى . وادكروا بني إسرائيل «إذ قلنا
لأسلافكم «دعوا هذه القرية» - وهي «أريحا» من بلاد الشام ، وذلك حين خرجوا

(١) «لكنفرهم» البعاد .

(٢) عنه تأويل لأيت ٦١/١ ح ٣٨٤ والحداد ١٨٢/١٣ صدرح ١٩٩٩ البرهان : ١٠٦/١ ح ١١ .

﴿وَجَحْرًا مِنْ حَتَمٍ﴾ كما كانوا يحرقون عن أمر الله طغيته
 قال: رابر رأسي أصابهم اثنتان منهم بالطاعون في بعض يوم مائة وعشرون
 ألفاً، ومنهم من أتته على مبعده ثم لا يمتنون ولا يتوبون، ولم ينزل هذا الرجز
 على من سمى أنه يربى الرجح من صفة ذنوبه طغيته رجحاً لله، و يؤمن بمحمد
 وتعرف سورة بني (١) وسمي رجحاً (٢)

١٢٩- ثم قال إنه روي عن موسى له (٣) قال
 وادركوا بني إسرائيل إلى موسى موسى (٤) طيب يوم لقيهم، لمت أحدهم
 بطاش في الدنيا، وسبحوا انكبه في موسى، وادركوا: هلكوا بعتش.
 فقال موسى: اللهم بحق حممتك الدنيا، وبحق علي سب الأوصياء
 وبحق طمعه سيئة ساءه، وبحق الحسن سب الأوصياء، وبحق الحسن سب الشهداء
 وبحق عمر بن الخطاب وحفص بن محمد، لأركبك ما سمع عاين هؤلاء
 فأوحى الله تعالى إليه: موسى أصوب بعتشاً رجحاً

نصار ٤، يروى بحرف منه أنه عشرة عباد عبد الله من كل قبيلة من بني
 أب من أولاد ميمون من شريهم (٥) وروى حم لآخرين في مشربهم.
 قال الله عز وجل: ﴿يُؤْكِرُوا شُرَكَائِهِمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ﴾
 ﴿لَا يَمْنُوا فِي الْأَرْضِ مَعَ رُسُلِهِ وَلَا يَمْنُوا بَأَسْمَاءٍ وَمِنْ دُونِهَا﴾
 قال رسول الله ﷺ من [] على مؤدب أهل البيت لله تعالى من محبته
 كائناً لا يعور به دنياه، ولا يربدون سواه كافراً ولا كافراً (٦) ولا نصراً

(١) وتعرف سورة بني

(٢) عنه توبيل لأب ٦٣/١ ح ٤، ولبار ٨٣/١٣ ص ١٩، وحران ١٠٣/١ ص ١٩

(٣) (٤) قال لراع في المعركة ٣٢٤: بحيث وحقني بقا ما هو حديث
 وجيد، إلا أن بحيث أكثر ما يدل في تصادق بني بني، وحقني بقا ما هو حديث

(٤) في حديثاً

ومن وطنهم عليه على احياء لمكة في يوم السبت جعله الله يوم بيعة بني عرشه
حيث يهتد كل من تصبته تلك العربات انصارهم عما يشاءون من درحاتهم^(١)
وإن كل واحد منهم لم يحيط به له من راحة في كحاشته في الدنيا (لا يلقاه)^(٢)
بين يديه ثم قال له وطلب يديك على احوال المكاره في مواضع محمد وآله
لتطيش فقد جعل الله إنيك وملكك من تحييض من من تحت تحليضه من أهل
بشدته في هذه العربات

فيمنع بصره . فحيط بهم . ثم يستد من حسن إليه وبره في تلك يقول
لعل أو ردة غيبة أو حسن محضر^(٣) وإروى . فيمنعه^(٤) من بينهم كما يستد الدرهم
لصحيح من الكور

ثم يقال له: اجل هؤلاء في الحقة حيث شئت . فيترهم زمان رتبا
ثم يقال له: وقد جعلت ، وملكك من إله من تريد في بارحهم
فيهم فيحيط بهم ، ويستقدم من بينهم كما يستد الدرهم من ادراصة
ثم يقال له: صبرهم من البراء إلى حيث شئت . فيصبرهم حيث يشاء من
مصائق امار .

فقال الله تعالى لبني إسرائيل لموجودين في عصر محمد ﷺ وذكرا أسلافكم
إنما دعوا إلى موالاة محمد وآله فأنتم [الآن] متساهدونهم وقد وصلتم إلى لعرص
وانطلق الأهل إلى موالاة محمد وآله، ففرحوا إلى الله عز وجل به فرحاً عظيم

١ «در حاشته» ب . ط .

٢ «وما يلقاه» أ . «وما يلقاه» التأويل . و «سرعين» ب . «من» ط .

٣ «حسن محضر» أ .

٤ «نقدت الدرهم» وانتقدتها : إذا أخرج منها الزيف (لسان العرب : ٤٢٥/٣) .

بعم الله ، ولا يضر حو علي - تعالى . و إذا بقي أحدنا في رزقه أو معيشته .
لا ينجس ، فلا يخدم الشيء ، سألته عن ذلك جده وحماته ، وكنى بقتل .
« اللهم جده محمد » ، ليصير إن كان رزقه من أرتي هذا حبرا ، أو فصل
في ديني ، أو شتر في علمه ، و هو في علي أحماه ، و سألني ليس يوصي من بعده
وإن كان خلاف ذلك حبرا [ي] جده علي . و رزقي بعد ذلك سي كل حال
بعم الله محمد

وذلك إذا وعت ذلك في رزقه [.] جده علي هو حبرا .

١٢٢- ثم قال عليه السلام : و عد الله واحداً لا يهمل في المعاصي و التهاون بها
ال معاصي سوى في أحدان مني صاحب حتى يوفقه فيما هو غنم منها ، فلا
يزال بعضي ويتهاون ويغفل و وقع فيما هو غنم . حتى حتى يوفقه في رزقه و لا يهمل
وصي رسول الله ﷺ و وقع في رزقه سي الله ، و لا يهمل في رزقه حتى يوفقه في رزقه
توحيد الله ، و الالحاد في دين الله .

١٢٣- ثم قال الله تعالى : « إن من قوم غفلة » ، بالله و به فرس عنهم لا يهمل من
بولاية علي بن أبي طالب و يهمل من آبه
« و الذين هودوا » ، يعني اليهود و نصارى ، الذين رعدوا أنهم في دين الله متصرون

(١) « مجري » ، يعني « مجدي » ، « خال » ، « يجدن » ، « الحار » ، « يحدن » ، « تبيخ الخواطر » ، « يجزي »

س . س . لمرهان حدس في الأمر من ، توهم و حده جرحه

(٢) من سبب الحوهر ، و هي « علي »

(٣) « سبب » ، نحو « ٢/٢ » ، و « الحار » ، « ١٤٩/٧٠ » ، « ٤٦ » ، و « لمرهان » ، « ١/١ » ، « ١ » ، « ح »

(٤) « و كذا »

(٥) « سبب » ، نحو « ١٠٢/٢ » ، « قدمه » ، « و مسدودك » ، « ٣/٢ » ، « ح »

(٦) « روة » ، « سي الله » ، « ولاية علي » ، « الحار »

«وَالصَّالِحِينَ» الَّذِينَ رَعَوْا أَمْرَهُمْ صَوَابًا (أَيْ دِينَ اللَّهِ وَهَمَّ بِهِ وَلَهُمْ) كَادِبُونَ.
 ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ مَنْ هُوَ ذَا الْكَفَّارِ، وَبِرَّيْعٍ كَعَرْدٍ، وَعَنْ آمَنَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ
 فِي مَسْتَقِيمٍ أَعْمَرَهُمْ، وَخُصَّصَ وَوَقِيَ بِإِعْهَادٍ لِبَيْتِ اللَّهِ مَا تُخَوِّذِينَ عَلَيْهِ لِمَحْمَدٍ
 وَعَلِيٍّ وَحَفَظَهُمَا لِقَدَرِهِمْ ﴿وَعَمِلَ الصَّالِحِينَ﴾ [وَمِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ] مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ ثَوَابُهُمْ ﴿عَمِلَ رَسُوهُ﴾ عَمِلَ لِرَسُولِهِ لِيُحَرِّزَهُمْ وَلَا حُوفَ عَلَيْهِمْ كَمَا كَانَ حِينَ
 يَحُفُّ لِقَائِهِمْ بِحُجْرٍ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ إِذَا حَرَبَ لِمَدَنِيٍّ، لَأَسْلَمَ لِمَنْ يَصْنَعُو مِنْ مَحَالَمِهِ
 اللَّهُ^٢ مَا يَحُفُّ مِنْ فَعْلِهِ، وَلَا يَحْزَنُ لَهُ.

وَنَظَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ [عَلِيٍّ] إِلَى رَجُلٍ [وَرُئِيَ] نَزَلَ الْخَوَافَ عَلَيْهِ، وَقَالَ:
 مَا بَالُكَ؟ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ.

قَالَ: «سَدَّ اللَّهُ حُفَّ دُونِكَ، وَحَفَّ عَدْلُ اللَّهِ عَدْلَكَ فِي مَطَالِمِ عَدُوِّهِ، وَطَعَهُ
 دِمَاكَ كَنَفَتِ، وَلَا يَعْصِيهِ فِيمَا يَصْلُحُكَ، ثُمَّ لَا يَحْفَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَصْنَعُ أَحَدًا
 وَلَا يَعْزِزُهُ وَوَقِيَ اسْتِحْدَاقَهُ نَدًّا، إِلَّا أَنْ يَحُفَّ سِوَهُ الْعَرَفَةِ بَأَنَ يَغَيَّرَ أَوْ يَسْدَلَ.
 فَإِنْ رُدَّ بَأَنَ قَوْمِكَ اللَّهُ سِوَهُ الْعَرَفَةِ، فَاعْلَمْ أَنَّ مَا بَأْيَهُ مِنْ حَيْرٍ فَعَصَلَ اللَّهُ وَتَوَقَّعَهُ
 وَمَا تَأْيَبَهُ مِنْ شَرٍّ» فَامْهَلِ اللَّهُ، وَإِظَاهِرْهُ إِتْيَاكَ، وَحَلَمَهُ عَلَيْكَ^٣.

فَوَلَّاهُمْ وَجْهًا: «وَإِنْ أَحَدٌ مِمَّنْ فَعَلَكُمْ وَرَقَعًا فَمَا فَوَّكُمُ الْغُلُورُ حُدُّوا مَا آتَيْنَاكُمْ
 بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ». ثُمَّ تَوَلَّاهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ قُلُوبًا فَضَلَّ
 إِلَهُ عَالَمِكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُمْ مِنْ عَنِ الْخَاسِرِينَ. وَلَقَدْ عَلَّمَهُمُ الدِّينَ اعْمَدُوا مِنْكُمْ

(١) صَدَّقَ عَلَى شَيْءٍ يَصْنَعُوهُ. مَالٌ، وَقَدْ هُوَ يَصْنَعُوهُ مِنْ صَدَّقَ إِذَا حَرَّجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ

(النهاية ١٠/٣)

(٢) «مُحَمَّدٌ وَهَمَّ بِمَوْعِدَةٍ» - (٣) «رَسُولُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

(٤) «سِوَهُ» بِهَذَا اللَّهُ يَدْعُو عَدُوَّهُ. «سِوَهُ» الْحَدَرُ. لِرَهَائِهِ

(٥) عَنْهُ الْجَاهِلُ: ٣٩١/٧٠ ح ٦٠، وَالْبَرْهَانُ: ١٠٤/١، ضَمَّنَ ح ١٢

في السب فقلنا لهم كونوا فرقة حسن. فجعلناها نكالا لمن يديها وما
حلتها ووعظها للمؤمنين» ٦٦-٦٣ .

١٣٤- قل الامم قال الله عز وجل لهم [ذكروا] ﴿١﴾ حد، ماؤكم، وعهودهم
ما عهدوا بما في سورة. واي لفراندي عطية موسى مع الكتاب
مخصوصه من روحه والتمس من ايمانهم سدو الخلق، ولفوا من الحق
وان احدهم. فكم ان يروى. وان يؤدوا اي خلافكم، وادركم ان
يؤدوه إلى احلافهم إلى آخر حد في في. يؤمن، بحمته سيادة، ويسمن
له. بأمرهم [به] في عي. في الله عن الله، وما يحرمهم به [عنه] من احوال خلائه
عنه امور ان بحق الله، فأبستم قول ذلك واستكرهوه

﴿٢﴾ وروى فوقكم التوراة الحد. امر، حرث ان تطيع من حل فطير، قطعه
على قدره مسكر اسلامه فرسحه في فوسح، ونصعها، وحده، فرقه، فوق رؤوسهم.
وال موسى. اما في حد، امرته به. واما في الذي حد، حد.
ويخو إلى فوه. ارض من عصاة من العباد، فاشه وانه حد، محتر.
ثم امرت فلو، سجدوا وعفروا، وكثر منهم عقر حد، لا لارده الخصوع
لله، ولكن نظر إلى الجيل هل تنع أم لا، وآخرون سجدوا صائمين محذرين

[ثم قال عنه السلام] فقال رسول الله ﷺ

حدوا به حد شر شيعت على يوفيه، ساكم، ففروا في سجدوا لا آدا
عقره نكرة سي إسرائيل، وكن كما عقره. رهم.

قل لله عز وجل ﴿٣﴾ حدوا ما آيبكم به من هذه الاوامر والنواهي من حد
لأمر الجليل من ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين.

﴿٤﴾ وذكروا، في آيبكم، ذكروا حرث نوايه على قدمكم، وشدد
عقابنا على ايمانكم له.

﴿لَهُ تَكْفِيرٌ مِمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٦٣. عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ، وَتَسْتَوُوا بِهِ

حَرِيرٍ أَلْوَنًا ٦٤

١٣٥- قُلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [يَمْ] يَخْتَرُ لَكُمْ تَوَاتُؤَكُمْ مِمَّا تَعْمَلُونَ مِمَّنْ قَبْلُ

عَنِ النَّبِيِّينَ وَتَوَاتُوا عَلَيْهِ

﴿لَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ ٦٥. بِعَنِي عَلَى أَسْلَابِكُمْ ، لَو لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

وَرَحْمَتُهُ لَآتَمَّ لَكُمْ لَحْمُ الْحَتِيفَةِ ، لَآتَمَّ لَكُمْ لَحْمُ الْحَتِيفَةِ ، لَآتَمَّ لَكُمْ لَحْمُ الْحَتِيفَةِ

الْمَعْمُورِ ، وَدَحْرَتُمْ لَأَحْرَبُوا مِنْ لَأَبِ الْإِحْرَةِ [قَدْ] وَدَحْرَتُمْ عَلَيْكُمْ تَكْفِيرُكُمْ ، وَالْأَبِ

كَانَ لَا يَدْخُلُ لَكُمْ بَعِيْهَا لَأَحْرَبُوا ٦٦. لَكُمْ وَبَعِيْ لَكُمْ حَرَاتٍ هُوَ سَكَمٌ وَأَمَّا تَكْفِيرُكُمْ

أَيُّ قَدْ فَطَمْتُمْ دُونَ

وَكَلَّتْ أَمَلُهُ لَمْ تَعْمَلُوا ، وَطَرَاكُمْ لِلَّهِ أَيُّ قَدْ فَطَمْتُمْ دُونَ

مَعْنَاهُمْ ، وَحَرَجٌ مِنْ صَدَقَةٍ مِنْ قَدْ رُفِّحَ حَرَجٌ مِنْ الدَّرِيَّةِ الْفَطْمَةِ أَيُّ قَدْ فَطَمْتُمْ

دُونَ [اللَّهُ تَعَالَى] مَعْنَاهُمْ ، وَبَعِيْ لَكُمْ لَأَحْرَبُوا - طَرَاكُمْ - مَعْنَاهُمْ

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ٦٧. لَكُمْ لَأَحْرَبُوا دُونَ كَانُوا دَعَا اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ وَتَلَّ عَطَسٌ

مَنْدَقٌ مِنْ تَعْمَلُوا وَصَدَقَتُهُ حَتَّى دَعَمَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنْ يَعْصِيَهُمْ حَتَّى لَا يَعْصِيَهُمْ مَعْنَاهُمْ

بَلَّتِ الْمَعْدَرُ بَ لَاهَرُ بَ ، لَعْنٌ ذَلِكَ يَجُودُ وَكَرَمُهُ

وَبَكَتُمْ فَصَرُّوا ، وَأَنْزَلُوا لَهْوِي ٦٨. وَصَوَّاهُ لَهْوِي مِمَّنْ قَبْلُ لَدَانَهُمْ ٦٩

(١) «لَدَانَهُ»

(٢) عَنْ أُبَيْدِ بْنِ جَبَلٍ ٦٥/١ ح ٤٣. وَلِجَدِّهِ ٦٣/١ ح ٤٧ (نظمه) ، وَح ٢٨٨/٢٦

صَدَقَ ح ٤٨ ، وَبَعِيْ لَكُمْ لَأَحْرَبُوا ٦٦/١ ح ٩٢

(٣) «لَأَحْرَبُوا» حَرَمُهُمْ لَدَهُمْ وَبَعِيْ لَكُمْ لَأَحْرَبُوا ، (سَأَلَ الْعَرَبَ مَعْنَاهُمْ حَرَمَ)

(٤) «لَحْمُ الْحَتِيفَةِ» عَلَى سَبْطٍ ، وَبَعِيْ لَكُمْ لَأَحْرَبُوا ، (سَأَلَ الْعَرَبَ مَعْنَاهُمْ حَرَمَ)

(٥) «قَاتَرُوا اللَّهَ بِأَيْدِيهِمْ» قَاتَرُوا أَيْدِيَهُمْ ، (سَأَلَ الْعَرَبَ مَعْنَاهُمْ حَرَمَ)

(٦) عَنْهُ لِبَعَادَةِ ٢٨٩/٢٦ ص ٤٨ ح ١٠٦/١ ، وَالْبِرْهَانُ : ١٠٦/١ ص ٩٢

فكانوا بأحدونيها يوم الأحد و قولوك ما صطبت يوم السبت إنما صطبت في
الأحد ، و كذبت بعد الله من كذبوا أحسن لها بأحاديدهم التي عملوه يوم السبت
حتى كثر من دينك ما لهم و ثرواتهم . و نعتموا النساء و غيرهن لا تساع^١ أيديهم به .
و كانوا في المدينة معاً و ثم من ألقا ، فعل هذا منهم سبعون ألقا ، و أنكر منهم
الباقون ، كما فصل الله تعالى فيهم و سئلهم عن القرية التي كذب حذره^٢ الحر^٣ الآية .
و دنت أن طاعة منهم و عذوبتهم و رجوعهم و من عبد الله خوفهم و من ألقا^٤
و شدته^٥ ناسه حذرهم ، فحذرهم من و منهم ثم لم تظن قوماً لله مهلكهم^٦
بذنوبهم هلاك الاضطلام^٧ أو معدتهم عد بصدق^٨ .

فأجابوا القائلين لهم هذا هو معدته^٩ أي رثكم^{١٠} [هذا يقول متهم معدته
أي رثكم] إذ كذب الأمر بالمعروف و انتهى عن مكرهم و نحن نقول عن بكرائهم
رثنا معدتهم بهم ، و كر هذا لعلمهم

قالوا^{١١} هو ملتهم بتمويل^{١٢} و منهم ألقا^{١٣} لعنتهم نجح^{١٤} فيهم الموانع^{١٥} و شقوا
هذه الموانع و حذروا سمومها .

قل الله عز و جل . ففعلت عوا^{١٦} حاد^{١٧} و أعرضوا عن قولهم لرحم
هم^{١٨} عن ما بهوا عنه فما هم كذبوا فرد^{١٩} حذر^{٢٠} معدين عن الخير^{٢١} مدعين^{٢٢} .
قال قلتم نظر العشرة الآلاف و النيتف أن أسعن ألقا^{٢٣} لا سمون^{٢٤} و أعطوهم^{٢٥} ، ولا
يجمعون^{٢٦} تحويلهم إت^{٢٧} و تحذرهم^{٢٨} لهم . عزوا^{٢٩} إلى قرية أخرى قرية من قرينهم

(١) اتسع الرجل : صار ذاسعة و غنى . (٢) الاعراف : ١٦٣

(٣) «شدائد» الاصل و شدائد - جمع شدة - ما يحل بالأس من مكاره الدهر .

(٤) نجح فيه الخطاب و وعد عمل منه و أثر (٥) الاعراف : ١٦٤-١٦٦

(٦) «مدعين» أي «متضرين» لربما^١ نصي فلا^٢ عن شيء^٣ : أهله .

(٧) أي لا يملكون . «حافون» أي ، و الذين^٢

وقالوا : مكره أن يترك بهم عذاب الله ونحن في حلالهم

فأمسوا ليلة ، فمسحهم الله تعالى كتميم فردد [حشش] وبنى اب عمده معاً
لا يخرج منه أحد [ولا يدخله أحد]

وسامع بذلك أهل القرن لفصودهم ، ودمشوا حشش النساء فاضكعوا عليهم
ودهم كتميم رجلاهم وساقهم فردد حششهم في بعض يعرف هؤلاء الناطرون
معرفةهم وقر ، بهم وحدهم ، يقول المصلح لهصه أنت فلان؟ أنت فلانة؟
فدمع عيه ، وفي رأسه (بلا . مع)

فصاروا كذلك ثلاثة أيام ثم بعث الله عز وجل [عليهم] مطراً وربحاً فجرفهم
إلى البحر ، وفي مسح بعد ثلاثة أيام ، وإسماء الدين يرون من هذه الصورة
بصورها فانت ، هي شهيد ، وهي بأعيانها ولا من نسلها

١٣٧- ثم قال علي بن الحسن ع : إن الله تعالى مسح هؤلاء لاصطياد السمك
فكيف ترى عند الله عز وجل [يكون] حجاب من قبل أولاد رسول الله ﷺ وهمك حريمه
إن الله به أي وإب لم مسحهم في الدنيا ، فإن المبدأ لهم من عذاب [الله في] الآخرة
[صه و] [صه و] عذاب المسح

فقبل له : يا بن رسول الله قد سمع منك هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب :
فإن كان من الحسين ع أعلا ، فهو أعظم من صيد السمك في السمك ، أو ما كان يفت
الله عني والمبه كما عصب عني صادي السمك ؟

قال علي بن الحسن ع : من هؤلاء النصاب وإن كان إبليس معصية أعظم من

(١) كل شيء عذب ، فقد سمع وفي وسموا

(٢) جرف - ناعمة - ساء ذهب به كفة أو معصية وفي وسمه فحريم

(٣) عنه البخاري ٥٦/١٤ ح ١٣ ، ١١٥ ح ١٠٦٦ ضمن ح ٩٠ ح ٤٢/٢ ح ٣٠

هي ان النصر تشابه عليهما وانا ان شاء الله لنهتدري. قال انه يقول انها لقرة لادلول
تسير الارض ولا تنقي الحرت علمه لاسية فيها قلوبا الان جئت بالحق قد هجوها
وما كادوا يتعلون. وادقنتم بها قذارة ثم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون
فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون»

٦٧ - ٧٣

[قصة ذبح بقرة بني اسرائيل وسميها:]

١٤٠- قال الامام : قال الله عز وجل ليهود المدينة : وذكروا ما اذ قال موسى
لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. فذبحوها. هذا المقتول بين أظهركم
ليقوم حياً سوياً دون الله عز وجل، ويخبركم بقاتله .

وذلك حين اتي القتل من اظهرهم، فألزم موسى الخيل أهل القبيلة بأمر الله تعالى
أن يحلف خمسون من قريتهم بالله التوي سديد إله [موسى و] بني اسرائيل، معصّل
محمّد وآله لظنّي عني لمرأى حزين [إت] ما قلده، ولا علماً به قايلاً، فان حلفوا
بذلك عزّموا ذبه المقتول، وإن يكون مصّتو على العدل أو فرّ الغافل فيقدّمه
وان لم يمتوا حسبوا في محسّ صحت إني قد حلفوا أو مروا أو شهدوا على القاتل.
فقلّوا : أي الله ما وقت ؟ يمسّ ثمود و [لا] أموالاً أيعاها ؟

قال : لا، هكذا حكم الله .

وكان السبب في إمراه حملاء ذوات جمال وحق كمل، وفصل نزع، وسبب شريف
وستر تحين كثر خطاياها^٢ . وكان لها من أعمام ثلاثة، فرضيت فصلهم علماء وأنحهم

(١) القود : القصاص وقتل القاتل بذل القاتل .

(٢) وهو صواب. يقال : هذا الشيء لا يبيد أي يقصر عنه ولا يوارى. قال المجلسي (ره) :
استبعاد منهم للحكم عليهم بالدية بعد حلفهم . أي ليس يمسّ وقية لأمورنا وبالعكس

حتى جمعت بينهما . (٣) خطب القادة . دعاها أو طلبها الى التزوج

نُفَصِّرُ عَنْهُ أَنْ يُعَيَّرَ أَحَدُكُمْ دَعِيْبًا مِنْ دَعِيْبٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حُكْمٌ، وَنُفَصِّرُ
مَا أَمَرْنَا، وَهَمْ نَبِّ يَحْكُمُ عَنْهُمْ بِالَّذِي كَذَّبَ بِحُكْمِهِ عَلَى عَدُوِّهِمْ فِي مِثْلِ حَدِّهِمْ
وَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ :

يَا مُوسَى نُحِبُّهُمْ إِلَيْنَا، وَنُرْجُو، وَنُسَلِّي أَنْ آيِسَ لَهُمُ الْعَدْلُ لِقُلِّ، وَيَسْلَمَ غَيْرُهُ
مِنْ لَهْمِهِ وَاعْرَافِهِ، وَنَسِي إِيْمَانَهُمْ إِلَيْنَا اقْتَرَحُوا تَوْسِعَةَ الرُّقِّ عَلَى رَجُلٍ
مِنْ خِيَارِ امْتِنَتْ بِهِ الْعَصَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّالِحِينَ، وَاسْتَعِزُّوا بِمُحَمَّدٍ وآلِهِ
وَعَلَيْهِ بِعَدُوِّ سَائِرِ الرَّايَا، اَعْنِيهِ فِي الدِّينِ فِي دَعْوَةِ الدَّعِيْبَةِ، لِيَكُونَ بَعْضُ ثَوْبِهِ
عَنْ تَعْطِيهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ

فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ بَيِّنْ لِي مَا قَاتَلَهُ،

فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: قُلْ لِي إِنْ أَسْرَبَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ لَكُمْ دَعِيْبٌ أَنْ يَأْمُرَ بِنُفَصِّ
بِدَعْوَاهُ (مَرْدٌ)، فَتَضَرُّوا بِعَصْفِهِ لِمَدُولٍ مَعْدِيٍّ وَتَسْلَمُونَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ دَعِيْبٌ، وَإِلَّا
تَكْفُتُوا عَنْ دَعْوَانِهِ وَتَتَرَمَّوْا ظَاهِرَ حُكْمِي
فَذَلِكَ مَا حَكَمَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَقَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ - أَيُّ سَاءَ أَمْرِكُمْ - أَنْ تَدْعُوا بِدَعْوَةِ إِنْ
زِدْهُمْ الْوُقُوفَ عَلَى الْعَدْلِ، وَتَضَرُّوا بِمَدُولٍ مَعْدِيٍّ وَيَحْجِرُوا عَنْ دَعْوَتِي وَدَعْوَةِ
- يَا مُوسَى - أَسْتَحْدِثُ هَذَا ﴿و﴾ سَحَرْتُهُ بِرُغْمِ أَنْ لَيْسَ دَعْوَانُ أَنْ يَدْعُوا بِدَعْوَتِهِ وَبِأَحَدٍ
وَقَطْعَةٍ مِنْ مَيْتَةٍ، وَتَضَرُّوا بِهَا، مَيْتَةٍ، فَيَحْجِرُوا أَحَدَ دَعْمَتَيْنِ بِمَلَاوِثِ بَعْضِ الْمَيْتَةِ الْآخَرِ

→ اِنْجَرِيْمُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الدِّينِ اِخْتِصَارُهُ فِيهِ - وَ قَالَ لَا تَعْتَدُوا عَلَى الْمَيْتَةِ - لِقَوْمِهِمْ عَلَى اللَّهِ
وَالْمَرَاتِمِ بِالْإِجْرَامِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِدَعْوَانِهِ، فَأَجَابَهُمْ اللَّهُ بِإِتْلَاءِهِ - ثُمَّ أَخْلَفَهُمْ بِمَا اعْتَدُوا فِي
النَّبِّ - وَ هَكَذَا فِي تَحْرِيمِ الطَّيْبَاتِ

وَالْجَدَائِلُ أَنْ كُلِّهَا كَانَ حَلَالًا مِنَ اللَّهِ، فَحَرَمَهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ قَبْلَ أَنْ تَحْرِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِقَوْمِهِمْ
وَمَا ظَلَمَهُمْ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ - وَ رَاجِعُ الْبَحْثِ بِطَوْلِهِ

[له]، فكيف يكون هذا؟

﴿قَالَ - موسى - أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ إلى الله تعالى ما لم ينش لي، وأن أكون من الخاسرين، اعرض أمر الله بقوسي على ما شاهدت، دفعا لقول الله عز وجل: ﴿وَأَمْرُهُ﴾

ثم قال موسى ﴿يَا أَرَبِّيسْ مَا رَحِمَ نَافِلَةَ ابْنَتَهُ﴾، وماء المرساة، ميتة يشيد فيحدث الله تعالى من نفاة ابنته من نفاة ابنته، أو بس يدوركم^(١) التي ترزعوها في أرضيكم بمسح وتعتق وهي مبيحة، ثم يخرج الله منها ماء من لحيته لهيجه وهذه الأشجار المسنة لموقفه؟

ولدت لهم موسى ﴿يَا دُلُّوْهُ يَا مُوسَى﴾ ادع لنا ربك يسر لنا ما هي ﴿[أي] ما صنعتها لنفع علمها .

فسأل موسى ربه عز وجل، قال: ﴿إِنَّهَا مَرَّةٌ لَا تَارُصُ﴾ كبرياء ولا بكر صغيرة [ثم يعطى] ﴿عَوَانٌ﴾ وسط ﴿سِيسٍ﴾ ذاك ﴿سِيسٍ﴾ العرصة والكر ﴿وَوَوُوْهُ﴾، تؤمرون به إذا أمرتم به

﴿قَالُوا - يَا مُوسَى - ادْعِ لَنَا رَبَّنَا سُبْحَانَكَ﴾، أروهم على لون هذه البقرة التي تريد أن تأمرنا بدفعها

(١) أي، يظهر في عصرهم، ولا يرى حقيقة وعصرهم هي درج حبة كيف عهد يعلم الحاضر ويمكن مشاهدتها بالمجهر، وقد أشار إليها عز وجل في قوله «حق الإنسان من نطفة» النحل: ٤ (٢) ورزعوكم؛

(٣) ليس في البحار، وفي ب، و، خ، البرهان «تقرض» بدل يعطى يقال: عطف أشاة إذا لمس منها الموضع الذي يحرف به سمها من هزالها (لهاية ٣/٤٤١) والظاهر أنه كناية عن حداثة سنه، عدم تدلي من شخص لآخر خلال عمده بسع وشرب و مرصت لبرة: طفت في السن .

قال [موسى] - عن الله بعد السؤال والحرب - ﴿إِنَّهُ بَقَرَةٌ حَضْرَاءُ وَقَدْ خَلَعَ الْحَبْلَ مِنَ الْبَقَرَةِ فَاسْقَىٰ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ ابْنَ مَرْيَمَ وَإِنَّهَا أُتِيَتْ بِهَدْيٍ مِّنْ رَبِّهَا فَنَزَلَ فِي فَاتِحَتِهَا فَذَلِكَ هَذَا الْبَقَرُ الَّذِي فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ .

﴿قُلْ لَوْ أَدْرَعْتُ لَنُصِيبَنَّ مِنَ الْعَنَاءِ وَمَا نَفَعُكُمْ شَيْءٌ بَلْ تَكُونُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ .

﴿قُلْ - مَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ وَلَئِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِالنَّاسِ الْفِتْنَةَ لَا يُدْرِكُ أَجْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ .

﴿قُلْ لَّيْسَ بِشَيْءٍ عِندَ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا يَتَّبِعُنَا بِهِ شَاكِرِينَ﴾ .

﴿قُلْ لَّيْسَ بِشَيْءٍ عِندَ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا يَتَّبِعُنَا بِهِ شَاكِرِينَ﴾ .

﴿قُلْ لَّيْسَ بِشَيْءٍ عِندَ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا يَتَّبِعُنَا بِهِ شَاكِرِينَ﴾ .

﴿قُلْ لَّيْسَ بِشَيْءٍ عِندَ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا يَتَّبِعُنَا بِهِ شَاكِرِينَ﴾ .

﴿قُلْ لَّيْسَ بِشَيْءٍ عِندَ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا يَتَّبِعُنَا بِهِ شَاكِرِينَ﴾ .

﴿قُلْ لَّيْسَ بِشَيْءٍ عِندَ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا يَتَّبِعُنَا بِهِ شَاكِرِينَ﴾ .

﴿قُلْ لَّيْسَ بِشَيْءٍ عِندَ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا يَتَّبِعُنَا بِهِ شَاكِرِينَ﴾ .

﴿قُلْ لَّيْسَ بِشَيْءٍ عِندَ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا يَتَّبِعُنَا بِهِ شَاكِرِينَ﴾ .

﴿قُلْ لَّيْسَ بِشَيْءٍ عِندَ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا يَتَّبِعُنَا بِهِ شَاكِرِينَ﴾ .

(١) «حَدَّاهُ» من لُصِرَ .

(٢) «أَرَادَ» أي فُلِّحَهَا للزراعة وعسروها بالفلاحة .

(٣) «بَرَصٌ» جَلٌّ من بَرَصٍ رَمَعٌ ، كَمَا بَرَصَ الْحَبْلُ وَالرَّصُّ ذِي شَيْءٍ .

(٤) «مِنْ سَحَابٍ» من سَحَابٍ .

(٥) «يَأْمُرُكُمْ» الْيَحَارُ ، قَالَ الْمُطَّلِي (ره) : «حَدَّاهُ» عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَلُ قَوْلِهِ تَعَالَى «وَاللَّهُ يَأْمُرُكُمْ» عَلَى حَقِّهِ لِاسْتِفْهَالِهِ . وَلَمْ يَسْرَهُ بِقَوْلِهِ يَأْمُرُكُمْ ، فَوَعَلَهُمْ أَوَّلًا بِالْأَمْرِ ، ثُمَّ يَأْمُرُكُمْ . وَتَعَالَى بَقَرَةُ أَمْرِهِمْ ، وَهُوَ قَالَ مُوسَى «إِنِّي أَصْبَحُ الْمَاضِي» وَأَمْرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا .

لَتَعْلَمَنَّ اللَّهُ أَنَّ بَقَرَةَ هَذِهِ هِيَ الْبَقَرَةُ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُكُمْ .

أَقُولُ: للشريف المرتضى مجلس من تَأْوِيلِ هَذِهِ آيَةٍ رَجَعَ أَمَامَهُ . ٣٦/٢ .

قوله «استغفر» لا يراد به استغفار الله عما ساءل الله عنه ولا استغفار الله عما ساءل الله عنه إلا استغفار من سي
إسرائيل أن يراه الله عز وجل في مقامه محمداً وعساً ونايبي درسته، ولا له .
بنت كنت لنا [وليتاً] محباً ومفضلاً، ونحن نريد أن نسوي إليك بعض حرائث
في سبب، فدا راسم شراه برك فلا سمح، لا بأمر أمك، فان الله عز وجل سقته
ما يغنيك به وعقبك .

فروح اللام، وجمعه لقوه (صلون بقرته، فقالوا) لكم نبيع بقرتك منه ؟
فان: بدرين، احسن، لا مني، اناوا در صيد [مدر] فسالها، فب: بقرته .
فأحرمهم فقالوا: بطلت درين فأحرمتها، فبالب: ثمانية .
فما را وا فقالوا عنى: نصف ما دون أمه ويرجع إلى أمه، فتصتف الثمن
حتى بلغ ثمنها مائة منك " نور أكبر ما يكون، يؤد دناير، فأوجب لهم البيع .
ثم دحوف، وأخذوا قصه وهي حجر " لست الذي منه حاي ابن آدم، وعينه
بركت إذا عمد حمداً حسداً، فصر، دهاووه، والمهم بعد محمته وآله (طيقين
لست أحييت هذا الميت، وأنطقه ليخبرنا عن قناه

فقام ساداً سوتاً وصر [أي سي] فبني فبني ابن عتي، حسداً أي على رب
عستي فبلي، وأنداي في محته هؤلاء لأحدادني [مقوم] .
فأحد موسى ^(١) الرحسن فبليها، وكب من ك انوم لميت صرب بقطعة من
القرة فلم يحي، فدا وا ي سي الله أن ما وعدنا عن الله عز وجل ؟
فقال موسى ^(٢) [فد] صدوت، وذلك إني الله عز وجل .

(١) أي: لب عليهم

(٢) «بماتة» من، ق، د والجار (٣) أي جند

(٤) كب، في بحر ومي لاصل ملا، ويس في التوير

(٥) «عجب» الجار - وهو أصل الذنب عند رأس المصمم .

فدوحى له تعالى إليه يا موسى إني لأحلف وسمي، ولكن ليقتلوا للنبي نوح
فقر به على ملكها ودمر ثم أحببها.

جميعه و هو ١٠٠٠ و ستمائة ليرة حنفى و رر و مائة و احدى عشر حنفى
آلاف و مائة و احدى عشر

قتال یعنی کسی بر نیل ساری رسد - و در این محضره احضار و حضور
احضار و حضور - لایدری شیم اُغجب اُجده الله دند و بدقه سدا طق
اُلو الله وه هدی الهی بد اهل الله

فأوحى إليه موسى قل عني إسم من أحب منك أن أطع في الدنيا
عنه وأستعمل في حسبي محبته وأحبه من أحبته في حبيس من أحبته فيه. فليقل كذا.
فعل هذا النبي. إسمه كان قد سمع من موسى بن عمران من ذكر محمد عليه السلام وعني
وآله الطاهرين، فكان أعظمه محبة، وبعده على جميع الخلق من حسن ولا من
والعلافة به. فحدث فرس إسمه هذا دل على صميم استعظم بالطهارة
ونكره. 'هت' و'اصلا' و'محبت' و'مروءة' إلى ذوي لهودا، و'كس' و'هت' و'هت'
دوي لهداوات

قال القسيسي: سي ايه كيف أحفظ هذه الأمور؟ ثم كيف أحذر من عداوة من
يعاديني فيه، ووحدة من حادني لأحبه، قال: قل - سم من الهلاك - على وجهه و آله
صية سي، كما تقول له قل - لا - هو الذي يرفعك بما يدلك لقول مع صحة الاعتقاد
بمحققه، عيش سي، (يقول لقول مع صحة الاعتقاد).

(۱) محترم! محترم! آئینہ

(۲) { در بے بسی امر قیل }

(۳) د بیا ۵۰۰ ۰۰۰ سره د

(۵) ایکس، ل، میٹ کب کب، دہ، تھامہ، وکب، لرحیل، صبرہ

(٦) د پوښتنې په اړه چې

فقالها النبي فما راعها حامد [له] ليعدها ، أو لص ليسرقها ، أو عاصب ليعصها ، إلا دفعه الله عز وجل عنها سطف من الطوف حتى يسع من ظلمه احتار أو سعه منه أو دامة حتى يكفه عنه ، فكف صطاراً

[قال عليه السلام :] فمت قال موسى ^{عليه السلام} لعني ذلك وصار الله عز وجل له - لهالة - حافظاً ، قال هذا المشور : اللهم إني سألك بما سألت به هذا العني من الصلاة على محمد وآله الطيبين والتوسل بهم أن تعيني في الدنيا مستعماً ما به عمي وتحري أعني أعدني وحساري ، وترفعني فيها [خيراً] كثيراً طيباً .

فأوحى الله إليه : موسى إني ذاك لهذا العني المشور بعد القتل ستون سنة ، وقد وهبت له بمائة وبوسته بمحمد وآله الذين سجن منه مائة وثلاثين سنة صحيحة حواسمه ، ثابت فيها جناحه ^(١) ، قوته فيها شهوته ، بمنع بحلال هذه الدنيا وبميش ولا يمارقها ولا تعارفه ، إذا كان حينه [حان حينها] وماتا جميعاً [مأ] فصارا إلى جناني ، وكأما روجين فيها ناعمين

ولو سألي - ن موسى - هذا الشيء القليل به لـ ، توسل به هذا العني إلى صحة عتقاده أن أعصمه من الحسد ، وأضعه بما ررقته - ودبت هو لمدت العظم - نعلت . ولو سألي بذلك مع لونه من صفة أن لا أفسده لما أفسده وصرقت هؤلاء عن اقتراح إياه القاتل ، ولأعيت هذا العني من غير [هذا لوحه بدر] هذا المال أوجده ^(٢) .

(١) «بلطفه من طائفته» أ ، ب ، ج ، ط .

(٢) «بحري» البحار . ١٣ من لعدرو وفي لأويل بعض : منها أولاداً .

(٤) الجنان - ينتج الجيم - : القلب

(٥) وجاءه أ . الحين : الموت والهلاك وحن . قرب وقته

(٦) أوجده الله فلاناً أعاءه وقراء . وفي «أ» . الذي أوجده

ولو سألني بعد ما أصبح، وذهب إليّ، وبوستن من وسيله هذا إلى أن أسى
له من قبله بعد ما تكلف لأويانه فيعجز به عن الفحص - لغات، فكان لا يسترده فعله أحد
ولا يذكره فيهم ذاكر، ولكن ذلك فصل - أويانه من أشاء، و... الفصل العظيم
وأعدل بالمع على من أشاء، وثنا بغير الحكم.

لما دبحوها قال الله لي ﴿فدبحوها وما تادو بقدمون﴾ فزادوا أن لا يفعلوا
ذلك من عظم من البقرة، ولكن السحاح^١ حللهم على ذلك، واستهملهم لموسى
﴿الآن﴾ حدّهم^٢ أمية.

[قل:] [وصحبوا إلى موسى ﴿سبح﴾ وقلوا: فنرب لعلنا ودعنا إلى التكلف
و... بلحا حد عن دينه وكنوز^٣ فارغ الله له بهه لروي.

فقال موسى ﴿ويحكم ما أعنى فلوبكم؟ أما سمعتم دعاء الفتى صاحب البقرة
وما أورثه الله بعلي من نعمي؟ أو ما سمعتم دعاء [عسى] المقتول المشور، وما أنذر
به من أمر الطوبى و... والمهم و... لمستبح حواسه واسترده وعينه لم لا ندعون
الله نعل لي بمل دعائهما، ونوساكون إلى الله بمل بوسلها^٤ اليد فافتكم، ويجبر
كسركم، ويسد حللتكم؟

فقلوا، اللهم إليك الحنا، وعلى فضلك اعتماد، فأرل نفرا و... حللتنا
بجاه محمد وعلي وطمه والحسن والحسين من آلهم

فأوحى الله إليه: يا موسى قل لهم: لذهب رؤسؤهم إلى حربه بني فلان، وكشفوا
في موضع كد - بموضع عبته - وجه أرضها قليلا، ثم سخر جوامها، فبته
عشره آلاف أم دينار، لردن على كل من دفع في ثمن هذه البقرة ما دفع، لتعود

(١) أي لموسى بمحمد صلى الله عليه وآله، فيسبى في «ب» و«ط» و«ق» و«د» والبرهان في فقه.

(٢) أي لا يباح (٣) «جرهم» ب «ط» حذا - لحا

(٤) «وسيلتهما» ب «س» و«ص» و«ق» و«د»

(٤) كناية عن الألف من الذي ضاهيهم

الحلق إلا بالحكمة، ولا تدار محمدا وآله إلا لأنهم أفضل ذوي الألباب^(١).

قوله عروجل : « ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة
وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه
النماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما يعملون » ٧٤ -

١٤١- قل الإمام عليه السلام : « قل الله عروجل » ثم قست قلوبكم من بعد ذلك^(٢) وجفت
وبست من الحر والرحمة [سوءكم] مباشر لليهود من بعد ذلك من بعد ما بستت
من آيات لاهرات في زمن موسى عليه السلام ، ومن آيات المعجرات التي شاهدوها
من محمد .

« فهي كحجارة » لأنه لا تشرح برطوبة، ولا يتنعش^(٣) منها ما يتنعش به، أي
أنكم لا تحس الله تعالى تؤذون ، ولا [من] « وأنكم ولا من مرشد صدقون ، ولا
لمعروف تذكرون ، ولا توفون ، ولا تصيب نفوس ، ولا تكفون ، ولا تبني
من الأسماء به ، مشرون ونعمون .

« أو أشد قسوة » أي في قسوة الأحجار « أو أشد قسوة » أي أشد قسوة على السامعين
ولم يبتس لهم ، كما يقول الفيل . أكت حر أو لجم ، وهو لا يريد به شيء لا أدري
ما أكت . بل يريد [به] أن يهتم على الدمع حتى لا يعلم . إذا أكل ، وإن كان يعلم أنه
قد أكل .

وأيض معناه بل « شد قسوة » لأن هذا اسدراك غلط ، وهو عروجل برتمع [عن]

(١) عنه تأويل الآيات : ٤٤ ح ٦٧/١ ، والبحار : ٣٢٩/٦ ح ١٣ (قطعة) ، وح ٣/٧

ح ١٩ (قطعة) ، وح ١٣/١٣ ح ٢٦٦/٧ ح ١٠ ح ٣٥٨/٦٠ (قطعة) ، والبحار : ١٠/١٠ ح ١٠

(٢) « عب » ص . « عب » ط . « عب » لرهان . عني آيات عما وعروا

(٣) « عب » لرهان . عني آيات عما وعروا

علاط ويس

ن يخط في حجر ثم يسدرك على نفسه العلق، لأنه العنق ما كان وما يكون وما لا يكون أو كان كيف ما يكون، وإسماء يسدرك يخط على نفسه، محروق المعوص ولا يريد به أنصه، فهي كالحجارة أو أشد أو أشد، لأنه لا أشد منها ولا ألين، فإذا قال بعد بالسي، لأنه قال: ﴿فهي كالحجارة﴾ في الشدة لا أشد منها ولا ألين، فإذا قال بعد ذلك: ﴿أو أشد﴾ من رجع عن قوله الأول: أنت، ليس بأشد، وهذا من ن يقول لا يحيى من هو بكم حجر لا قدس ولا كبير

فأبوه عرواح في لأول حيث قال: ﴿أو أشد﴾.

ورث في الثاني ن فأبوه شد فود من الحجارة لأقوله: ﴿أو شد فسوة﴾ ولكن هو به أي ﴿وإن من تحدره من يحتر منه لأبهر﴾ أي فهي في المساواة بحيث لا يحيى بها حير [نهود] وفي الحجارة ما يحتر منه لأبهر يحيى بالحير و ليات نبي آدم

﴿وإن منها﴾ من الحجارة ﴿لما شقق فيخرج منه الماء﴾ هو من ينظر منه الماء فهو حير منه، دون الأبهر لبي يحتر من عصا، والموتهم لا يحتر منه، الحيرات ولا شقق فيخرج [منها] قليل من الخيرات، وإن لم يكن كثيراً

ثم قال الله: ﴿إني﴾ ﴿وإن منها﴾ ﴿عني﴾ من الحجارة ﴿لما ينطق من خشية الله﴾ إذا أوسم عليها باسم الله وبأسماء أوليائه: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والفاتين من ألام صاتي لله عليهم، وليس في قلوبكم شيء من هذه الحيرات ﴿وإن الله عادل عتت تعمون﴾ بل عالم به يحاريتكم عنه ما هو به عادل عيتكم وليس بظالم لكم، يشد حرككم، ويؤلم عيتكم.

وهذا الذي [قد] وصف الله تعالى به قلوبهم ههنا نحو ما قال في سورة النساء:

﴿إنهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون لنس نصيب﴾ (١).

وما وصف به لأحجارهم وجوه، وصف 'أهي قوله تعالى، ﴿لو أنزل هذا القرآن على جبل لرأيته حاشأ متصدعاً من خشية لله﴾^١

وهذا التعرّيع من الله تعالى لليهود والنصارى، وللهود جمعوا الأمرين واقرءوا بحطيتهم^٢ استند على اليهود وتحتهم به رسول الله ﷺ

فقال جماعة من رؤسائهم، ودي الألس والبيان منهم، محمد أتت نهجوه، ويدعي سألوا ما لله نعم منها حاله، إن فيه خيراً كبيراً، يصوم ويتصدق ويؤتي سبي الفره.

فقال رسول الله ﷺ: إنما الخير ما أريد به واحد لله يعنى، وعمل على ما أمر الله تعالى [به].

فما ما أريد به الردء والسمعة أو ما يده رسول الله، وإظهار عسى الله والمساكين والشرف عليه فيس خير، بل هو الشر الخالص، وقال على صاحبه، ودفعه الله به شدة العذاب.

فقالوا له: يا محمد، أنت أقرب ههنا، ونحن نقول: بل ما نفقه إلا لأصاال أمارك ودفع رياست^٣ أو تعرض أصحابك عنك وهو الجهاد الأعظم، تؤمل به من الله الثواب لأجل الأحمس. وأن أحول أنا ما أوسا في لدعاوى، فأي فصل لك عدا؟

فقال رسول الله ﷺ: يا إخوة اليهود إن له غوى يساوى فيها المدحوق، المصلون ولكن حجح لله ودلائله بمرق بينهم، فكشف عن مويه المظس، ونبي عن حقائق المحققين، ورسول الله محمد لا بعنم جهلكم ولا نكلتكم لتسلم له بمر حجة ولكن بقم عليكم حجة الله تعالى لني لايمكمكم دوعها. ولا تظفون لامتاع من

(١) وصف الله به أ

(٢) الحشر ٢١٠

(٣) المحطرين أ د بحطيتهم المحطرين ب ط

(٤) ووقع رسالته أ، والمراد

(٥) العادة لبحا

موجها ، و لو ذهب محمد بربكم آية من عبده لشككم ، و قسم ، إنه متكلف
مصنوع محتال فيه ، معمول أو سواطأ عليه ، فإذا اقترحتم أنتم فأراكم ما تترحون لم
يكن لكم أن تقولوا معمول أو سواطأ عليه أو ساقطي محيلة ومندأب ، وما لدي تترحون ؟
فإذا ربت لعالمين و وعدني أن يظهر لكم ، تترحون لنقطع ، ما دبر نكارون
مكم ، و ربت في مضائر المؤمنين مكم .

قالوا : قد آتاه يا محمد ، فان وقت ما وعدت من نفسك من الانصاف ، وإلا
فأنت أول راجع من دعوائك للموت ، و داخل في عمل (الائمة) ، و مسلم لحكم التوراة
لمحرك عت إمرجه عليك و ظهور الناص في دعوك فيما يروم من جهك
فقال رسول الله ﷺ : لصدق سيء عنكم (الا الوعيد) ، اقترحوا ما تترحون
يطلع ما دركم مما تسألون

[معجزة عظيمة من معجزات المسمى ﷺ باقتراح اليهود]

قالوا : يا محمد رعب أنه ما في قلوبنا شيء من مواساة الفقراء ، و معاونة الصعفاء
و لعة في إبطال الطال ، و إحقاق الحق ، وأن الأحبار أنس من قلوبنا ، و أموع لله
مت ، وهذه الحال بحصرنا ، و هم سا إلى بعضها ، فاستشهده على تصديقك و تكذيبك
فان نطق تصديقك فأنت المحق ، بمر ما اتساعه ، و ان نطق تكذيبك أو صمت فام
يرد حوائك ، فسلم بادت لمدل في دعواك ، المعاند لهواك .

فقال رسول الله ﷺ : نعم خلموا ما إني أيتها شتم أستشهده ، لشهد لي عنكم
فجر حوا إلى أو عرجل رأه ، فقلو : يا محمد هذا الجبل فاستشهده

(١) أي جماعة الناس و قبيحهم .

(٢) ديس و بيكم : لبحار : ٩ قال المدني في مجمع المال : ٣٩٨ رقم ٢١١١ لصدق
يسى عنك لا لوعده يقول : ما يسيء عدوك عنك أن تصدقه في المحاربة وغيرها لأن
توعده لا ينفذ لما وعد به .

فقال رسول الله ﷺ: إني أسألك بحاء محمد وآله الطيبين الذين يذكرون أسماءهم بحق الله، عرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن لم يدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عز وجل^(١) وحق محمد وآله الطاهرين الذين يذكرون أسماءهم بحق الله على آدم، وعمر خطيبه وأعدده إلى مرتبه .

وبحق محمد وآله الطيبين الذين يذكرون أسماءهم وسؤال الله بهم رفع إدريس في الجنة [كاناً] عالماً، كما شهد لمحمد بما أودعك الله تصديقاً على هؤلاء اليهود في ذكرهم وادعاهم، ويكذبهم ويحذرون رسول الله ﷺ .

فتحريك الجبل وتزلزل، وفاس منه الماء ونادي :

ي محمد تشهد أنت رسول [الله] رب العالمين، وستد الخلائق أجمعين .

وأشهد أن قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت نفسي من الحجارة، لا يخرج منها خير

كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلاً أو تفجيراً

وأشهد أن هؤلاء كذبوا عني فيما به يقرقونك^(٢) آمن العربة على رب العالمين .

ثم قال رسول الله ﷺ : وأسألك أيتها الجبل، أمرك الله بطاعتي فيما أتمسه^(٣)

مك بحاء محمد وآله الطيبين ؟ الذين بهم نحى الله نوحاً^(٤) عن الكروب

لعظيم، وبرز الله النار على إبراهيم^(٥) وجعله عليه سلاماً^(٦) ومكة في حروب الدار

على سرير وقراش ونبر . لم ير ذلك الطاعة مثله لأحد من مدوك لأرض أجمعين

وأنت حواشي من الأشجار المحصرة البصرة البرهة، وما حوله من أنواع^(٧) بمشور^(٨)

بما لا يوجد إلا في فصول أربعة من جميع السنة .

(١) «يعرفونك» أي «يعرفونك» لأولين والبحار. عرف على لغيرهم، يعني عليهم وكذب

(٢) ولمسه^(٣) وليرها (٣) «برزاً وسلاماً» أي «ص»، والبرهان

(٤) «الوردة البحار» ١٢، ١٧. «الميثورة» أي «مصحف» : حشور. «ب» و«ر» كي الر لحة

قال الجبل: بلى، أشهد لك يا محمد بذلك. وأشهد أنك لو اقترحت على ربك أن يجعل رجال الدنيا قردة وخنازير لعل، أو يجعلهم ملائكة لعل، وأن يقلب السيران جليداً، والحديد تيرناً لعل، أو يهبط السماء إلى الأرض، أو يرفع الأرض إلى السماء لعل، أو يصير أطراف المشارق والمغرب والوهاد كلها صرة كصرة لكيس لعل، وأنه قد حبل الأرض والسماء صوعك، وحبل والبحار بصرف بأمرك، وسائر ما خلق الله من لربح والصواعق وحوارح الأسماك وأعضاء حيوانك مطعمه، وما أمرتها [٤] من شيء نعمت

فقال اليهود: يا محمد أعيب نفسك وتشتبه؟ قد أحسنت مرده من أصحابك حامل صخور هذا الجبل، فهم يظفون بهذا الكلام ونحن لا ندري^١ نسمع من الرجال أم من الجبل إلا يفتروا بمثل هذا إلا ضحكناك الذي سمعنا^٢ في عقولهم، فإن كنت صادقاً فتخ عن موصفتك هذا إلى ذلك العرر، وأمر هذا لعل أن يهلع من أصمده، فيسير إليك إلى هناك، فإذا حصرتك - ونحن نشاهده -

فأمره أن يقطع صخر من أربع سمكه، ثم يرتفع إلى أعلى من قطعتيه فوق تلك وتنحصر العليا تحت السفلى، وقد أصل الجبل فنته وقتته أصله، لعل أنه من الله لا يتفق بمواطاة، ولا يمدونه مودعين متعدين.

فقال رسول الله ﷺ: وأمر إلى حجر فيه حجر خمسة أطلال - يا أيها الحجر تدحرج. فدحرج. ثم قال لمخاطبه: حذره وقرنه من أدبك، فسيبر عليك ما سمعت فإن هذا حجره من ذلك الجبل

فأحده الرجل، فأدبه إلى أدبه، فطوق به الحجر بمثل ما طوق به الجبل أو لا من

(١) ولا يعرف أحسن ط

(٢) قال المجلد (ره): أي نمكن وسفر في عقولهم، من قولهم: حجج في العقل أي سكره. وفي بعض نسخ النسخ والحسين من قولهم: تسحج إذا حرك وتجر.

تصدق رسول الله ﷺ وما ذكره عن قلوب اليهود، وفيما أخبر به من أن نفقاتهم في دفع أمر محمد ﷺ باطل، وريال عليهم .

فقال [له] رسول الله ﷺ "سمعت دوداً؟ أحلف لك الحجر أحد يكلك [وإذ همك أنته يكتمك؟] قل: لا، فتنى بما مرخص في الحل .

فسأله رسول الله ﷺ إلى مصر، ووسع لهم نادي محل، اتجا محل محو محمد وآله لطفتين (الذين بمحافلهم) وصلة (الله) بهم، رسل الله على قوم عذريه صرصرأته، سرح لتس كأتهم، عذر محو، وأمر حريين أن يصح صحبة [هائه] في قوم صالح حتى صاروا كهشيم المحتضر، ألمت، انصبت من مكك دود الله، وحنت إلى حصري هذه - ووسع يده على الأرض بين يديه .

[قل:] فلو لول اجل وسر كدقح " (الملاح حتى [صربين] دود) من يصعه أصله لارقي (١) بها، ووقف وؤدى: [ها] أن مع لك مطيع " رسول (رب العالمين) (٢) وإن رخصت انوف هؤلاء المعاندين مرني بأمرك يا رسول الله .

فقال رسول الله ﷺ "إن هؤلاء [المعاندين] خرجوا عليّ أب آمرك أن تطلع من أصاكت، فتصير نصفين، ثم ينحط أعلاه" . ورتفع أسعدت، وتصير دروتك أصاكت وأصاكت دروتك .

فقال الجمل: "فأمرني بذلك يا رسول رب العالمين" قال: بلى . فاعط [الجمل] نصفين وانحط أعلاه إلى أرض، ورتفع أسعدت فوق أعلاه

(١) «عاد عباد الله، وبهم الوسيلة إلى الله»، و: أ .

(٢) «صبر كالفرس»، أ . انقرح . دوالحافر من لدوب لدى سبي به لس ودية هملح

حفة اسير في سرعه وبجر

(٣) «نصف» أ . كلاهما بمعنى واحد . (٤) «الله» أ .

(٥) «أصله» ب . ط . وابرهان .

عليكم لمحاوكم به عند ربكم أولا فعلمون . أو لا يعلمون أن الله يعلم ما
يسرون وما يعلمون : ٧٥ - ٧٧

١٤٢- قال الامام **عليه السلام** : فلما بهر رسول الله ﷺ هؤلاء اليهود بمعجزته ، وقطع
معاذيرهم بواضح دلائله ، لم يمكنهم مراجعته ^(١) في حجته ، ولا إدخال التلبيس عليه
في معجزته والبراءة :

يا محمد قد آمنت رسلك برسول الهادي المبدي ، وأن عيت نحاك دعو
الوصي والولي .

وكونوا إذا حموا باليهود الآخرين يقولون [لهم:] إن إله رب له لا يمكن له أن يمكن
لنا من ^(٢) المكر والده ، وأعوننا على اضطلاله واضطلال أصحابه ، ونؤيد من استبددهم
أنت منهم بقوت على أسرارهم ، ولا يكفون شأنا ، فدلج عليهم أعداءهم ، فعدوون
أداهم معاوسا ومطاهرينا في وقت اشتد لهم واضطرابهم ، وفي أحول تهدر أمددهم
والاستعاضة من الأعداء عليهم .

وكانوا مع ذلك يكفرون على سائر الناس عما كانوا يشاهدونه
من آياته ، ويماينونه من معجزاته ، فأظهر الله تعالى محمداً رسول الله ﷺ على سوء
اعتقادهم ، وقبح [أخلاقهم و] دخلاتهم ^(٣) وعلى إنكارهم على من اعترف بما شاهده
من آيات محمد وواضح شانه ، وباهر معجزاته .

فقال عز وجل : يا محمد **﴿انضمعون﴾** أنت وأصحابك من علي وآله الطيبين
﴿أن يؤمنوا﴾ لكم **﴿هؤلاء اليهود الذين هم بحجج الله قد هربوهم﴾** ، وآيات الله
ودلائله الواضحة قد هربتموهم ، أن يؤمنوا لكم ، وصدقوكم بقولهم ، ويدوا في

(١) أي رده . (٢) على دفعه به من ، من طائفة ، والبرهان (٣) أي استئصاله .

(٤) دخله ارحس . وحطه ودخله ودحجبه به ومدحه وحطه وبطته ، لأن ذلك كله يدخله

الهدى، وأولياهم أرواء الله. وإن ساء لهم أدياء الله
ويقول نعمتهم منه أن محمداً صاحب المعجزة بهم فيهم الأدلالت، وصحابه،
هو الذي لما تواطت قريش على قتله، وطلبوه فهذا^(١) لروحه أيس الله تعالى
أيديهم من عمل، ورحمهم فلم تيقض، حتى رحموه عنه حائش^٢ مدويين، ولو شاء
محمداً وحده قتلهم أجمعين

وهو الذي لما جاءه قريش، وأشد حسنه إلى من ليحكم عليه هذا فهم وكده
حرته من بوحه، وولاه له سونه، وشهد لأخيه علياً بامه، ولأولاده من بعده موراثه
وتمامه مناسه وإيمانه.

وهو الذي لما نذره قريش إلى السبع وولاه منه من يسع من إيصال
قوت^(٣) ومن غروح أحد عنه، خوفاً أن يصل لهم قوتاً، عدى ذلك كافرهم وبؤسهم
أفصل من المن والداري، وكن ما شهي كل واحد منهم من أنواع الأضغاث
الطيبات، ومن اصناف الحلاوات، وكساهم أحسن الكسوات، وكان رسول الله ﷺ
بين أظهرهم إذ رآه، وقد صاب لصق فجسهم^(٤) صدورهم. قال بيده هكده بيمناه
إني لحيات. هكده بسراة إلى الجدل، وول له: يدقي. فتدفع، وتناحر حتى
يصيروا بدلت في صحراء لا يرون طراها، ثم يقول بيده هكدا، ويقول: طلي. أيتها
لمودع محمد وأبصاره، أودعكموه من الأشجار والثمار [والأنهار] وأنواع
الزهر واللب، فتطعم من لأشجار المناسه، وأريحين الموقفة، والحضرات الزهه
تمتص به شوب ولا تدرون تحتني به لهموم ولعموم ولا أفكار، ويعلمون أنه ليس

(١) «فصل» ب. س. ط. ق. د. «فصله قدا»؛ علمه فهو «ممود»

(٢) «حائش» أ. أي مدحورين (٣) «قوت لله» ب. ط

(٤) «لجج» الطريق، أو سجع بين حلقين والمراد الشف الذي كان فيه.

(٥) قال بيده أهوى بها (٦) «أصحابه» د

لأحد من ميثوك لأرض من ميثوكهم على ما تشتمل منهم من حد من أشجارها، وتهدل
ثمارها وشرادها، وعصاره ربحها، وحسن سنها.

[رسالة أبي جهل إلى رسول الله ﷺ والجواب عنها:]

ومحمد هو الذي لا حاجة رسول أبي جهل بسوءه ويقول: محمد إن المحمود
الذي في بيتي هي بي صبيعت عليت محبة، ورعت لك إلى يثرب، وإتي، لأنزل بك
[حمي] تفتك وحبك على ما عندك، سالكاً^(١) إلى أن تعمدنا على أهلها، وتصلبهم حرماً
تعديت طورك، وما أرى ذلك إلا وسبؤول إلى أن توردناك قريش ثورة رجل واحد
لمصدناك، ودفع ضررنا عليك، فنهجم، صبيعت المعتر من بك، ويسعدك على ذلك
من هو كرك، لك معص لك، فيلجته إلى ما عندك ويطاقتك^(٢) خوفه لأن يملك
بها لك، و [تطلب] عياله، وبعث^(٣)، وبعث هو ومن ياله تفرك وبعث متبع^(٤)، إد
تعديتك أن تعدك إذا قهروك ودخلوا ديارهم عدو لم يعرفو من من ولاك وعادك
واصد بموهبة مستلامها لك، وأنوا على عيالهم وأوالهم بالي وبعث، كما يأتون
على أموالك وعيالك، وقد أعدت من ندر^(٥) وبيع من أوصح.

(١) كذا في كثير النسخ، وفي ب، ط، ق، د، احتجاج، والحار، عموط ولم أجد بها أصلاً
في كتب اللغة، بهم إلا ما كانت كتبه عن الحار كما هو متعارف بالهجة القديمة
و لحظه يفتح الحاء - من يحظه يشفق إذا منه يحس أو حور - ح حط - بكر
لحاء وفتح الباء - وخط - بضم الخاء وفتح الباء - .

و يحط - داء كاليتون وليس به، ولعل ما في المتن تصحيف لهذا

(٢) «بعثك» أ، س، ط، ق، د أي بجهد

(٣) «طارتك» ب، ط وكلاهما بمعنى واحد

(٤) «تطلب أهلها» (د) «شعرك» ، والأحسان

(٥) أي من حذر ما يحس لك فقد أعد إليك، أي صار معدواً أعداك

ان كنت هذه الرسالة الى محمد ﷺ وهو يظهر المدينة محاصرة كاه^(١) أصحابه
وعاشته لكثرة من يهود بني اسرائيل، وهكذا امر الرسول، ليجنبوا^(٢) المؤمنين
ويروا بالوثوب له سائر من هناك من الكافرين .

فقال رسول الله ﷺ للرسول : قد عرفت^(٣) مقالته ، وستكلمت رسالتك ؟
قل : بلى .

قل ﷺ : فاسمع الحروب : إن أباجهل بالمكارة والمطرب يوداني، ورب
الله ليس بالمصر والفخر يعدني، وحر الله صدق، والقول من الله أحق، ان يصرح محمداً
من حذله، أو يمتص عليه بعد أن انصره لله عز وجل، وينصّل بعوده وكرمه عليه .
قل له : يا ابن جهل إنك راسدي بما ألد في حديدك^(٤) الشيطان، وأن احسبك بما
ألقاه في حاضري^(٥) ارحمن .

إن الحرب بينك وبينك كآفة إلى سنة وعشرين [يوماً] وإن الله سبقت فيها
نصيب أصحابي، وسلفي أنت وعبي وشبيه والوليد، وفلان وفلان - وذكر عدداً من
فريش - في « قلبك نذر » مقتلين أقتل منكم سبعين ، وآسر منكم سبعين ، أحملهم
عسى الفداء [العظيم] اسعيل .

ثم نادى جماعة من محصره من المؤمنين واليهود [والنصارى] وسائر الأحرار^(٦) :
ألا تحشون أن أريككم مصرع كل واحد من هؤلاء ؟ [قالوا : بلى . قال :^(٧)
هلموا إلي بدر فان هناك الملتقى والمحشر ، وهناك البلاء الأكبر، لأضع قدمي
على مواضع مصرعهم ، ثم سجدوا، لأنريد ولا تنقص، ولا تتعير ولا تتعتمد، ولا

(١) «أكابر» غل ، د . (٢) «ليجس» الاحتجاج ، واليغار . حبه الشيء :

أبغضه عنه . (٣) «أطويت» أ . (٤) «يا تعريك» : الال والقلب .

(٥) «تخلدي» أ . والحاضر : ما يخطر بالقلب من أمر أو تدبير .

(٦) «الأحرار» أ ، و لرهمن . (٧) من الاحتجاج واليغار .

إلى مو ليهم

ثم قال رسول الله ﷺ : وقد سمعنى ما أحسنكم به ؟ قالوا بلى قال
(إنا ذلك بحق) ١ ثلث بعد ثمانية وعشرين يوماً [من اليوم] ٢ في اليوم التاسع
و لعشرين وعداً من الله معولا ، وقضاء حتماً لازماً .

ثم قال رسول الله ﷺ : من معشر المسلمين واليهود اكتبوا بما سمعتم .

٣ رواه رسول الله ﷺ قد سمع ، و عينا ولاسى

فذل رسول الله ﷺ : الكتاب [أوصل و] أذكر لكم .

فماو : يا رسول الله ﷺ وأبى الدواه والكف ؟

فقال رسول الله ﷺ : ذلك للملائكة ، ثم دل ن ملائكة رشي ، كتبوا ما سمعتم

من هذه النسخة في أكتاب ، واحملوا في كم ٤ كن واحد منهم كتب من ذلك

ثم قال : معشر المسلمين تأملوا أكممكم وما فيها وأخرجوه وأقرؤوه

فأمروها فاد في كم ٥ كن واحد منهم صريح ، فقرأ ، وإذا فيها ذكر ما قال رسول الله

ﷺ في ذلك سوء ، لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر .

فقال : أعيدوها في أكممكم ، تكن حجة عليكم ، وشرافاً للمؤمنين ، وحجة

على الكافرين ٦ . فكانت معهم .

فلما كان يوم بدر جرت الأمور كلها [بدر ، ووجوده] كما قال ﷺ ، لا يريد

ولا ينقص ٧ قابلوا بها ما في كتبهم فوجدوها كما كتبه الملائكة لا تزيد ولا تنقص

ولا تتقدم ولا تتأخر ، فقل المسموع طهرهم ، ووكثروا باطنهم إلى حالهم .

فلما أفضى بعض هؤلاء اليهود إلى بعض قالوا أي شيء سمعتم ؟ أحسنتموهما بما

(١) وداه ١ (٢) من البحار (٣) أى مدخل اليد ومحرجها من الثوب

(٤) دعه لكم أكثر النسخ والاحتجاج والبحار

(٥) لا تزيد ولا تنقص ولا تتقدم ولا تتأخر ب ، ط ، واليرهان .

١٤٣- قال الامام عليه السلام: [ثم] قال الله عز وجل: يا محمد ومن هؤلاء اليهود
 ﴿التيوت﴾ لا يعرفون الكتاب ولا يكتبون ولا يمسون الكتاب ﴿العرل﴾ من السماء
 ولا المكذب به، ولا يعرفون سبب ولا مسمى أي إلا أن يقرأ عليهم ويقل لهم:
 [إن] هذا كتاب الله وكلامه، لا يعرفون إلا قريه من الكتاب خلاف ما به

﴿التيوت﴾ أي لا يسمون، أي لا يقولون هم رؤسؤهم من يكذب محمد بن علي
 سؤته، وإمامه علي بن أبي طالب عترته، وهم يفتدوهم مع أنه محرم عليهم عبادتهم.
 قال: فقال رجل للصادق عليه السلام: إذا كان هؤلاء العوام من اليهود لا يعرفون الكتاب
 إلا بما يسمونه من سبهم لا سبيل لهم، هي عبرة، فكيف ذمتهم بتقليدهم وقبول
 من علمهم؟ وهل عوم اليهود إلا كعوامنا علة، من علماءهم؟ فإن لم يجر لاولئك
 لقول من علمهم، لم يجر لهؤلاء لقول من سبهم.

فقال عليه السلام: بين عوامنا وعلمانا ومن عوم اليهود وعلماهم فرق من جهة
 ونسبه من جهة، من حيث أنهم استنوا، فإن الله قد دنا عوامنا، فمدد علمهم
 كما [قد] دنا عومهم.

وأما من حيث أنهم افرقوا فلا. قال: يثن لي ذلك يا بن رسول الله ﷺ
 قال عليه السلام: إن عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح، وبأكل
 المحرام وبالرشاء، وبتغيير الأحكام عن وجه الشعايع والعديبات والبصايع.
 وعرفوهم بالهتكت الشديد، أي يعرفون به أدباهم، وأستهم إذا تعصتوا رأوا
 حقوق من تعصتوا عليه، وأعطوا، لا يستحقه من تعصتوا له من أموال عبرهم
 وظلموهم من أجلهم.

وعرفوهم بأنهم يعرفون المحرمات، وصرخوا بمعروف قلوبهم إلى أن من فعل

(١) «الام» البعارة: ٧ (٢) «التكذيب» البعارة. (٣) «الا» أو البعارة.

ما يفعلونه فهو فاسق ، لا يجوز أن يصدق على الله ، ولا على الوسط بين الحق وبين الله ، ولذلك ذمهم [الله] لمّا قلّدوا من قد عرفوا ، ومن قد عموأ أنه لا يجوز قول حربه ، ولا تصديقه في حكمه . ولا الحل بما يؤدّونه إليهم عمس لم يشاهدوه ، ووجب عليهم النظر بأنفسهم في أمر رسول الله ﷺ إذ كانت دلالة أوضح من أن تحصى ، وأشهر من أن لا تطأ رايهم .

وكذلك عوام احتسبوا عرفوا من فقهاءهم الفسق البذر ، والعصبيّة الشديدة ، والكتاب على خصام الدنيا وحرامها ، وإهلاك من تعصّون عليه وإن كان لأصلاح أمره مستحقاً ، ولا ترفق^(١) بالرأ والاحسان على من تعصّوا له ، وإن كان اللادّلال والاهامة مستحقاً .

فمن قلّد من عوامنا [من] مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بتنفيذ لصيه فقهاءهم .

فأنت من كان من الفقهاء صاناً لنفسه ، حافظاً لدينه ، محالفاً لغيره ، مطعاً لأمر مولاه قللعوام أن يقلّدوه .

وذلك لا يكون إلا [في] بعض فقهاء الشيعة لاجمعيهم ، فإن من ركب من الفاسق والعواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عتاً شتاً ، ولا كرامة لهم ، وإنما كثر التحلّط فيما يتحمّل^(٢) عتاً أهل البيت لذلك ، لأن الفسقة يتحلّون عتاً ، فهم يحرقونه بأسره لحبهم ، ويصعدون لأشياء على غير [مواضعها] وجوهها نقلة معرفتهم و آخريين يتعمّدون الكذب عليها ليحرقوا^(٣) من عرض الدين ما هو رادهم إلى نار جهنم .

(١) «التورق» من «الورق» من «التورق» الاحتجاج ، المعار - ٢ - والبرهان وهي كناية عن اللطف

(٢) حمل العلم : نقله ورواه . (٣) «ليحرقوا» من «ط

وعندهم قوم يصتابون لا يقدرّون على القدرح فيها، يعلمون بعض علومنا الصحيحة
فيتوحيّثون به عدد شيعةنا، ويشتهون [بها] عند مصائبنا، ثم يصيغون إليه ضغفاه
وضغاف أضغافه من الأكاذيب علينا حتى نحن نراءى بها، ويفعل [المسلمون] المستسلمون
من شيعةنا على أنه من علومنا فصلّوا وأصلّوهم^{١٠}.

وهم أصرت على ضغفاه شيعةنا من حسن يزيد على الحسن بن علي^{عليه السلام} وضغفاه
فانتهم بسوءهم الأرواح والأموال، والاعمال من عند الله أفضل الأجران أما لحدهم
من أعدائهم.

وهو لأعلماء السوء الناصبون المشتهون بأنهم له، واليون، ولأعدائنا معادون
يدخلون الشك والشبهة على ضغفاه شيعةنا، فيضلّوهم ويصغفهم عن قصد
الحق لمصيب.

[لا حرم] أن من علم الله من قلبه - من هؤلاء العوام - أنه لا يريد إلا صيانة دينه
وتعظيم ولّته، لم يتركه في يد هذا المستس الكفر.

ولكنه بغير قصد له مؤمناً بفقه على الصواب، ثم توقعه الله تعالى لتقول منه، فيجمع
له بذلك خير الدنيا والآخرة، ويجمع على من أصلته له الدنيا وعذاب الآخرة.

ثم قال: [قال] رسول الله ﷺ: شرار علماء امتنا المصلّون عتاء، انقاضون للطرق
إليه، المسمّون أصدادنا بأسمائنا، الملهتون أصدادنا^{١١} بأنهم يفتاء يصلّون عليهم وهم
للش مستعدّون، ويعصوننا ونحن نكرامات الله معبودون، وبصوات الله وصلوات
ملائكته المقرّبين علينا - عن صلواتهم علينا - مستمعون^{١٢}.

(١) «أصدادنا» ج. ط. (٢) «وأصلوا» ط، والجار، والبرهان

(٣) «و» دناه لا يحتاج إلى إحصاء: ٢، ق، د

(٤) «ع» البحار: ٢١٨/٩ ضمن ١٢ (قطعة)، ج ١٦٨/٧٠ ضمن ١٨ (قطعة) والبرهان:

١١٧/١ ضمن ج ١، ومندرك الوسائل: ٢٨٦/٢، وهذه الوسائل: ٩٤/١٨ ج ٢٠ -

١٤٤- ثم [قال:] قل لأمير المؤمنين عليه السلام من حر خلق الله بعد ثمة لهدى
و مصابيح الدجى؟ قال: العلماء إذا صلحوا.

قل - ومن شر خلق الله بعد إيسى و فرعون و نمرود، و بعد المشركين^١ بأسدكم
و المتفسين^٢ بأفكم - و الأخدس لأمكتكم، و الخنازير في مصاكم^٣؟
قل: انهم إذا قعدوا - هم المطبوعون اللابطل - لكتمون حقائق، و يهيم
فان الله عز وجل ﴿أَوْشِدْ بِلَعْنِهِمْ اللَّهُ وَيُلْعَنُ لَهُمُ الْآخِرُونَ إِلَّا تَدِينُ رَبِّي أَيُّهَا الْإِنْسَانُ﴾^٤

ثم قال الله عز وجل: «قَوِيلٌ لِّلَّذِينَ يَكْنُصُونَ الْكِتَابَ بَأْيْدِهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ
هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لَعْنَةُ اللَّهِ لِمُشْرِكُوا تَسْمَعُ لَهَا» الآية.

١٤٥- قل الإمام عليه السلام قال الله عز وجل [هذا] انهم من هؤلاء اليهود كنصوا صفة
رعموا أئمتهم صفة اسي^١ عليه السلام وهو خلاف صفة، و ادوا للمفسدين [مهم] هذه
صفة لسي^٢ المبعوث في آخر الزمان، إنه طويل، سقيم بدن و النطن، أصهب^٣
الشعر، و محمد عليه السلام بخلافه، وهو بجيء بعد هذا الزمان بحماسة سه.

وإنما أرادوا بذلك لسميهم على صفاتهم ربانهم، و يدعوا لهم منهم إحداهم^٤

والبحار: ٨٩/٢ ص ١٢٢ و عن الاحتجاج ٢/٢٦٢ (و فيه تقدم تفسير الآية التالية
«قَوِيلٌ لِّلَّذِينَ يَكْنُصُونَ» قل حديث (امام الصادق عليه السلام، ولاحظ)
(١) «المؤمن» أ، ص (٢) «الملك» أ

(٣) عنه، سرمان ١١٨/١ ص ١٠١، و ص ١٧١ ج ٦، و عنه البحار: ٨٩/٢ ج ١٢٢ و عن
الاحتجاج: ٢/٢٦٤ و آية الاحرة: ١٥٩-١٦٠ من سورة الفرق.

(٤) محمد صلى الله عليه وآله، ط، الاحتجاج، والبحار.

(٥) الصفة: احمرار الشعر.

(٦) أصحاب من الشيء أحد وناول

ويكتموا أنفسهم مؤبه خدمه رسول الله ﷺ [وخدمة علي عليه السلام] وأدخل حصته
 فقال الله تعالى: ﴿قويل لهم مما كنت أبديهم﴾ من هذه الصفات المحترقات
 المحترقات أصبه^(١) محمد ﷺ وعبي الله، الشدة لهم من العذب في أسوأ دفع
 جهنم ﴿قويل لهم﴾ لشدته (لهم من) لعداب ثابته مقدي إلى الأولى ﴿مما يكتمون﴾
 من الأول التي تأخروا إذا نسوا^(٢) أعوهم على الكفر بمحمد رسول الله، ومحمد
 أوصيته. حبه علي وبني الله ﷺ^(٣).

قوله عروحل، وقالوا لي تسمنا النار إلا أيما معدودة فلأحدثتم عذابكم
 عيدا فمن يخفف الله عيده أم تقولون على الله ما لا تعلمون بلي من كس
 سنة وأحدثت به حطمنه فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون والذين
 آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ٨٠-٨٢.

١٤٦- قال الامام عليه السلام: قال الله عروحل: ﴿قويل لهم﴾ يعني ليهود [المصريون]^(٤)
 لمظهرون للإيمان، المصريون للمعنى، المدبرون على رسول الله ﷺ ودونه بما يصنعون
 أن فيه عظمهم ﴿قويل تسمنا النار﴾ إلا أيما معدود. ﴿قويل لهم﴾ وأصهار^(٥)
 وإخوانه رصاع من المسلمين يبرون^(٦) كفرهم عن محمد ﷺ وأوصيته، وإن كانوا
 به عارفين، صيانة لهم لأرحامهم وأصهارهم.

قل لهم هؤلاء: لم تعملوا هذا المعنى الذي تعملون أنكم به عند الله مسحوظ

(١) «الصفات» أ، ص. (٢) «في» أ. (٣) ثبت وأنب حظه ثابتاً.

(٤) عبد الجار ٣١٨/٩ ص ١٢، ح ١٦٨/٧ ص ١٨، ح ١٦٩/١ ص ١٩.

ح ١٦، وعنه في البحار ٨٧/٢ ص ١٦، وعن الاحتجاج ٢٦٢/٢.

(٥) «اسقرون» أ. (٦) الصهرة: القرابة، زوج الاخت أو الأينة.

(٧) «يسقرون» من دور لبرهان (٨) «ومحمد» أ، والبحار ٨.

عليكم معدون؟ أحدهم هؤلاء اليهود: بأن مدّه ذلك العذاب^(١) الذي يعدب به لهذه الديوب ﴿أبشاً معدودة﴾ تنقصي، ثم يصير بعد في لعمرة في الحذر، فلا تتعجل السك ودعي الدنيا للعذاب الذي [هو] بقدر أيام ذنوبنا، فانه تفتي وتنقصي، ونكون قد حصلنا لذات الحرية من الخدمة والذات بعمه الدنيا، ثم لا نألي بما يصيبنا بعد فانه إذا لم يكن دائماً فكانت به في

فقال الله عز وجل: ﴿قل - يا محمد - أنتحدثم - والله عهداً﴾ أن عذابكم على كبركم بمحمد ودعكم لأبنه في نفسه، وفي عالي ومائر خطاياه وأوليائه منقطع غير دائم، بل ما هو إلا عذاب دائم لا يمد له، فلا تحذروا على الأثم والله نوح من الكبر بالله وبرسوله وبوليّه المصوب بعده إلى أمته، ليسوسهم ويرعاهم سياسة لو بد الشفيق الرحيم [لكريم] لولده، ورعيه الجدد^(٢) المشفق على خاصته ﴿فان يحلف الله عهده﴾ فكذلك أنتم بما تدعون من عاه عذاب د وكم هذه في حرر ﴿أم تعاون على الله﴾ لا تعلمون ﴿أنتحدثم عهداً﴾ ثم يقولون: ﴿أهل نسم في بته، ادعتم كادون﴾، ثم قال الله عز وجل ردّاً عليهم: ﴿إلى من كسب سيئه وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب الدرهم فيها حالدر﴾ ٨١

١٤٧- قال الامام ع: سيئه المحيطة به هي التي تخرجه عن جملة الأديب لله وتخرجه من ولاية الله وبره في^(٣) محط الله [و] هي الشرك بالله، والكفر به، والكفر بسبوه محمد رسول الله ﷺ، والكفر بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام^(٤) كل واحد

(١) والثقاب: ١ (٢) أي الطوف، وفي رواية: الجدد.

(٣) «تقولون جهلاء البحار»: ٨.

(٤) عه البحار: ٣٠٠/٨، ص ٥٥٥، ج ٣١٩/٩، ص ١٢٠، ج ١٦٩/٧٠، ص ١٨٨.

ج ١٨٨، والبرهان: ١١٩/١، ص ١٢٠.

(٥) «جملة» من: (٦) «لا تؤمنه» من: ق، د.

(٧) زاد في البحار: ٨ «وخطاياه»

وإن أظأت بكم عمو فأنح أعم لكم ، فمساوا في درجاتها .

فبين : فهل يدخل جهنم [أحد] من محبيك ، ومحبي عبي^(١) ؟ قال : من قدر نفسه بمخالفة محمد وعلي^(٢) ، ووقع لمحرمات ، وطمع لمؤمنين ، لمؤمنات ، وحالف من رسم له من الشرع^(٣) ، جاء به لقيامه قدرا حسا^(٤) ، يقول له محبة^(٥) عبي^(٦) يا ولان أنت قدر طمس ، لا تصح لرفقه مؤلفك الأحرار ولا المعانعة بحر بحسان ، ولا لدلائك الله^(٧) ، لا تزل إلى ما حذر إلا بأن يظهر عيبك ، هيها - يعني ما عليه من الذنوب - ويدخل إلى الطلق الأعلى من جهنم ، يعبث بعض ذنوبه

و منهم من نصبه لشدائد في المعشر بعض ذنوبه ، ثم يلفظه^(٨) من هنا ومن هنا من نعمهم إليه موابله من حذر شيعته ، كما يلفظ^(٩) انطير الحب^(١٠) و منهم من تكون ذنوبه أقل^(١١) وأحق فيظهر منها ما لشدائد^(١٢) والمواب من المسلمين وغيرهم ، ومن ألق في لادن في لادن ، يدعى في قره وهو طاهر من [ذنوبه]^(١٣) .

و منهم من يعرف موته ، وقد بقيت عليه^(١٤) ، فبشدت^(١٥) برعه ، ويكثر به عنه ، فان بقي شيء ووريت عليه يكون به حس^(١٦) أو اضطراب في يوم موته ، فيقل من يحضره ولحقه به الدل ، فيكثر عنه ، فان بقي شيء اتى به ولت يلحد وتوسع فيعرفون عنه ، فيظهر . فان كانت ذنوبه أعظم وأثر طهر منها ، شدت عرصات [نوم] انبياءه ، فان كانت

(١) رسم له كذا : أمره به

(٢) « شريعتك » س ، « ط » ، « د » لشمي : ما وى الأصل و حسن عليه

(٣) طمس - باسحريك - الوسخ و لدور . (٤) « يلتقطه » ح ل

(٥) « يلتقطه » خ ل . (٦) من الميرهان . وفي « أ » من ذنوبهم .

(٧) في الذنوب و رد عليها في سحر سنة

(٨) باسحريك : د . انص وى البحار الطر وطر الشئ : كرهه من غير أن يستحق الكرهة .

أكثر وأعظم ظهر منها في الطبق لأعلى من جهنم ، وهؤلاء أشد محبينا عذاباً وأعظمهم دنواً .

ليس هؤلاء يسمون شيعة ، ولكنهم يسمون محبتي والمولى لأوليائه والمعادين لأعدائنا . إن شيعنا من شيعة . وشيع آثارنا وأولادنا أعمالنا .^(١)

[بيان معنى الشيعة:]

١٥٠- وقال الامام عليه السلام قال رحن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [رسول الله] ولان نظري جرم جاره^(٢) وان أمكه موافقه حرام لم يبرح^(٣) عنه ! فعصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : انذوني به قال رجل آخر يا رسول الله إنني من شيعتك ممن بعده ، والآيت وهو لاد علي ، ويثراً من أعدائكم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا نقل إنني من شيعة من شيعة ، إن شيعنا من شيعة وتبعنا في أعمالنا ، وليس هذا الذي ذكره في هذا الرجل من أعمالنا .^(٤)

١٥١- وقيل لأمر المؤمنين [وأيام المتقين] ونعسوب الدين ، وفائد عمر المحبتين ، وصي رسول رب العالمين ، إن^(٥) فلان مسرف علي نفسه بالسبب الموبقات ، وهو مع ذلك شيعك .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : قد كنت عليك كدية وكديان ، إن كان مسرفاً بالذنوب علي نفسه ، بحبتي وبعض أعدائي ، فهو كدية واحداً ، هو من محبتي لأن شيعة .

(١) عنه البحار : ١٥٤/٦٨ صدر ج ١١ و لرهان : ٢١/٤ من ج ٤

(٢) «فلان» ب، س، ط .

(٣) «برح» من ص، ق، د . شبه لحواطر ، و البحار : برع عن كذا : كف وانتهى عنه ورعا برعودعوا . رجوع عن جهة

(٤) «صافة للبحار» و «المتقين» : غيبة لحواطر : ١٠٥/٢

(٥) «من البحار» و «البحار» .

وإن كان يوالي أوليائنا وهدى أعداءنا ، وليس [هو] بمسرف على نفسه [في
الذنوب] كب ذكركم وهو مك كذبه ، لأنه لا يسرف في الذنوب .

وإن كان [لا]^(١) يسرف في الذنوب ولا يوالي ولا يهدي أعداءنا ، فهو
منك [كذبتان] .^(٢)

١٥٢- [قل عليه السلام:] قل رجل لامرأة ، ارحني إلى طاعة رسول
الله ﷺ وسلبها عني ، أنا من شيعتكم ، ولست من شيعتك ؟

فأنتها ، فأتت النبي ﷺ ، فوالى له : إن كنت تعمل ما أوردك وتنفري عما أوجرك
عنه فأنت من شيعتنا ، وإلا فلا .

فرحبت ، فأحترته . فقال : يا ويلي ومن سكت من الذنوب والخطايا ، بأنا إذن حالد
في النار ، أنا من ليس من شيعتهم فهو حالد في النار .

فرحبت المرأة به أت لعنة النبي ﷺ ما قال لها زوجها ،

وكانت وصمة النبي ﷺ ، فوالى له : ليس هكذا . فإن [شيعتنا من خيار أهل الجنة] وكل
محبب وموالي أوليائنا ، وهدى أعدائنا ، والعدو مقلد واليه لما هو من شيعتنا
إذ حالوا وأمرنا وبوادينا في سائر المودعات ، وهم مع ذلك في النار ، ونحن بعد
ما ينجون من دينهم بالآيات والبر ، وفي عرصات ليامه بألوح شدائده ، أو
في الخلق لأعنى من جهنم عدائنا إلى أن يستهدم - بحسب - منها ، وسد لهم
إلى حصرتنا^(٣) .

١٥٣- وقال رجل للحسن بن علي رضي الله عنهما : يا من رسول الله أنا من شيعتكم

فقال الحسن بن علي رضي الله عنهما : يا عدائنا إن كنت تدعي وأمرنا ورواينا متبعاً فقد

(١) استظهرها في «عن» وهو الصحيح .

(٢) عنه البحار واليرقان المتضمنين .

صفت. وإن كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مره شرعه لست من أهله.
لا تقل : أنا من شيعتكم. ولكن قل. أنا من مواليكم ومحبتكم، ومعادي أعدائكم وأنت
أي خبير، وإلى خبير^(١).

١٥٤- وقال رجل للحسين بن علي عليه السلام : يا رسول الله أنا من شيعتكم .
قال عليه السلام : سأل الله ولا تدعي شيئا يقول الله تعالى بك : كذبت وحررت في دعواك .
بن شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وعمل^(٢) ودخل^(٣) ركني أنا من
مواليكم و [من] محبتكم^(٤) .

١٥٥- وقال رجل لعلي بن الحسن عليهما السلام : يا رسول الله أنا من شيعتكم
الملتصين بقلبي يا عبدالله قد أنست كما راديم الحليل عليه السلام الذي دل الله به : ﴿ وَإِنْ
مِنْ شِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ حَمَاهُ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾^(٥) فان كان قلبك كفه فأنت من شيعتنا
وإن لم يكن قلبك كفه، وهو ظاهر من بشر والعل^(٦) [فأنت من محبتنا] وإلا فأنت
من عروبت أنت بقوتك تدب فيه ، إنك لمنأى بالغ لا تدركك إلى الموت أو حدام
ليكون كفارة لكذبك هذا^(٧).

١٥٦- وقال الباقر عليه السلام : لرجل فجر علي آخر [وإن] ^(٨) تحسروني وأنا من شيعته
آل محمد الطيبين؟ إفتال له الباقر عليه السلام :

ما فخرت عليه ورب الكعبة، ومن^(٩) أنت علي الكذب يا عبدالله. أنت معك تبعته
عن نفسك أحب إليك أم تبعته عنى إخوانك المؤمنين؟ قال : بل أبعقه على نفسي
قال. فبنت من شيعته، فأتا بحس ما بعق علي لم تحسن من إخواننا أحب إليك

(١) إضافة للبحار والرهان المتقدمين، عنه به نحو طر: ١٠٦/٢

(٢) «دخلة» . وهي - بالنحريك - «دخل» لأن من صادفني الغف أو اجتم

(٣) الصاغات: ٨٣ - ٨٤ . (٤) منه البحار والرهان المذكورين

(٥) «الغش» ح ل (٦) استصحبها في «أ»

[عن ش. دعي سمي نسيب] ولكن قل، أن أبي محمد سلكه ومن أراحين للبحار بصحتكم^١

[في معنى الرافضي، وأن أول من سمي له سخرة موسى:]

١٥٧- وقيل للصادق عليه السلام إن عتاراً الذهبي^٢ شهيد اليوم عند [ن] أبي نيلي^٣

قاضي الحوفة شيارد فقال له القاضي:

قم يا عتار فقد عرفتك، لا بد لك شهيدك، لأنك رافضي

فقام عتار وقد ارتعدت فرقه، واستمرعه الكاهن.

١- نسيب

(٢) عه لبحار، وأبرهات المدكورين

(٣) قال ابن حبان في رجاله ٤١١: حسن ترجمة ولده معاوية: وكان أبوه ثقة في العامة وحبياً

وقال الشيخ المامقاني ر: في رجاله ٣١٧/٢. بالبدل إجماعه المصنوعة والهاء الساكنة

وكون الواو مدونة إلى بيده من حمى من بحته، وهم يورثون بن معاوية بن سالم بن أحمد

بن الفوت. واشتهر البرجل بالبيع كسهار الشمس في رابعة النهار. وقال - بعد

بعد كلام الحسن المتقدم -: ومثله بعينه في الخلاصة

وعرضهم من نقيد بقولهم: وفي العامة ليس هو لحكم يكونه عامياً بن عرضهم

بذلك أن العامة أيضاً كانوا يتبعون به ويعدمونه وكان له منهم أيضاً حاجة لروايته عن عظمائهم

والأما رجل شيعي ثقة سمي

أقول: وعسى كل لم يرد من على آدم من العامة - كما يظهر لبعض -

وقد وثقه الذهبي في ميزان الاعتدال ١٧٢/٣ فقال قد عني بن لمديني: قال سعيد

بن عيينة قطع بشر بن مروان لحكم عرفوه به. وفي أي شيء أقول: في التشيع انتهى

وسيفان هو أحد الرواة عنه.

وقال بن حجر لستلبي في تقريب التهذيب: ٤٨/٢: صدوق، بشيع

(٤) قال عنه الذهبي في سرائر السلام: ٣١٠/٦: محمد بن عبد الرحمن بن أبي نيلي مسمى

نكروه وفاصيه.

(٥) كذا في الأصل وتسمية الحوطة ولبهار. واستظهرها في رجال المامقاني: «استقره» يقال:

استقر فلان مجهوده إذا لم يبق من جهده وطاقته شيئاً، واستغرق في الكاء: بايعه.

فقال له اني ابلى من رجل من هذه النعم وحدثت، إن كان يسوءك أن يقال
لك «رافضي» فتبرأ من الرقص، فأنت من إخواننا .

فقال له عمار: يا هذا ما ذهب والله حيث ذهب، ولكني مكنت عليك وعني :
أنا بكاني على نفسي فمكنت نفسي إلى ربه شرعة لسب من أهلياء، زعمت أنني
رافضي ، وحدثت بعد حديثي الصادق عليه السلام أن أول من سميت لرقصه لسكره
بدين لما شاهدوا أنه موسى عليه السلام في غصاة آموا به [ورصوا به] فواتهم ودفعوا
أمر فرعون واستأمنوا^(١) لكن لما نزل بهم ففسداهم فرعون الرافضة لما دفعوا دبه .
والرافضي من رقص كلما كرمه الله به، أي وكل كل ما أمره الله، فأن في الرقص
مثل هذا ؟

وهو مكنت على نفسي حبه أن (يطلع بدنه بي) ^٢ على فني ، وقد بدنت ^٣
هذا الاسم الشريف على نفسي ، فعدسي ^٤ رسي سرّو حل ونقول يا عمار أكنيت
رافضاً للباطيل، عاملاً للطاعات كما قال لك؟ فيكون ذلك تقصيراً بي في الدرجات
إلى ما حمي، وهو حاشا لشدة الداء عني إن نفسي، إلا أن يدركني مو لي بشاعتهم .
وأنت بكاني عيبك، ولا تعلم كدبك في تسميتي بغير اسمي ، وشمعتي الشديدة عليك
من عذاب الله تعالى أن صرقت أشرف الأسماء إلى أن حطته من أودنها ^(٥) كيف
يصبر بدنت عني عذاب [لله، وعذاب] كالمكنت جده ؟!

فقال الصادق عليه السلام : لو أن عمار من الذنوب ما هو أعظم من السماوات
والأرضين لمحيث عنه بهذه الكمات : وإنها لتريد في حبه عذبة ربه عز وجل .

(١) « تر فسه » ^١ « ارفسه » البحار .

(٢) « يطبع » رجل ، سابق ، يقال : طبع له عني قلبه أي حم وعطى فلا يمي : لا يرمي

(٣) « نلقت » من ، ق ، د ، والبخار . (٤) « ميا قني » ب ، م ، م ، ح ، د .

(٥) « أود لها » ^٥ . و « دل » الردي .

حتى جعل آل حردله معاً أعظم من لديا أبي^(١) مراد^(٢)

١٥٨ - قال علي^(٣) : وفيه لموسى بن جعفر^(٤) مراداً رجل في السوق وهو
يؤدي^(٥) أنا من شيعه محمد و آل محمد الحلتص ، وهو يدي على ثياب بيضاء :
عني من يري^(٦) . وقال موسى^(٧) :

١ . جعل ولاصاع امر وعرف قدر نفسه ، تدرون ما مثل هذا ؟ [ما مثل]^(٨)
هذا كمن قل . أنا من سائر وني در^(٩) وان مداد وعمارة^(١٠) وهو مع ذلك ياحس^(١١)
في بعه ، ويدلس^(١٢) عيوب اصبع على مشربه ، ويشترى الشيء بثمن فيزايد القريب
بقلبه فوجبه له . ثم إذا غاب المسري قال لا ارده إلا بكدا بدون ما كان قلته
رماه^(١٣) ، يكون مداد سلع وني در^(١٤) والمداد وعمارة^(١٥) حاش الله أن يكون هذا كههم
ولكن لا سمعه^(١٦) من^(١٧) يقول : أنا من محشي محمد و آل محمد ، ومن موالي
أولياهم ومعادي أعدائهم^(١٨) .

١٥٩ - قال علي^(١٩) : ولما جعل^(٢٠) إلى علي بن موسى الرضا^(٢١) ولادة الهد دخل
عنه آدبه^(٢٢) قال : إن قوماً بالكذب ستادون عليك ، يقولون : نحن من شيعه علي^(٢٣) .
فقال علي^(٢٤) : أن مشول^(٢٥) نصرهم . نصرهم .

(١) وأب مائة ألف أ

(٢) أصالة البحار واليرهان المتقدمين ، عنه نسخة البحر ط : ١٠٦ / ٢ ، ونسخة النقال ٣١٨ / ٢ .

(٣) ويريد ق . (٤) من ق و د .

(٥) « بجش » ب ، س ، ص ، ط ، ق ، د . والبخس من الظلم ، أن تبخس أخاك حقه فتنتقصه كما
يخس الكيان مكاله ، ببعضه (س : لغز : ٢٤ / ٦) . وتبخس القوم في لبس تر يدو

(٦) تدليس في البيع : كتمان عيب السلعة عن المشتري .

(٧) وما يشع به البحار . (٨) منه البحار واليرهان المتقدمين

(٩) على بناء المجهول ، وفي البحار : جعل المأمون

فلما كان في اليوم الثاني حرقوا واكذلك، قال مثلها، فصرفوه إلى أن حاربه
 هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم يسر من وصول وقلوا المحاص: قل لأمولانا
 إننا شيعه أبيك علي بن أبي طالب ع وقد شئت أن أقدأه في حجابك له، ونحن
 مصروف هذه الكرة، ونهرب من بلد حرجلا وأهله منّا لحما، وعجراً عن احتمال
 مرضى ما بلحقنا بشماته عدائنا.

فقال علي بن موسى [الرب] ^١، إنهم أيدحوا، فحدثوا عليه، وبت و
 عليه، فلم يرد عنهم، ولم يأن ^(١) لهم بالجلوس، فبقوا قياماً، فقالوا:
 يا بني رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستحقاف بعد هذا الحجاب الصعب؟
 أي نافية تنفي منّا بعد هذا؟

ومن لرب ^٢ - أفروا - أفروا من مصيبة مما كنت أيدكم ويعفو
 عن تنيير ^٣، ما أقسى إلا برسي عز وجل فيكم، ورسول الله يهز وبأمر المؤمنين
^٤ ولا ومن بعده من آبي الصديقين ^٥ سوا عبيكم، فاديت بهم.
 قالوا، لماذا، من رسول الله ^٦

قال [لهم]: لدعوكم شيعه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع.
 وبحكم إنتم شيعه الحسن والحسين ع وسلمان وأبي ذر والمقداد وعمار
 ومحمد بن أبي بكر، الذين لم يحالفو شيأ من أوله بركة، وشيأ من [مؤ] رواجره.
 فإما أنتم إذ قلتم أنكم شيعته، وأنتم في أكثر أعمكم له محالفون، مصرون
 في كثير من العرائض [و] متهايون عظيم حقوق إحقركم في الله، وتتقون حيث
 لا تجب التقية، وتتركون التقية [حيث لا بد من التقية].

لو قلتم أنكم موالوه ومحسوه، والموالون لأولئائه، والمعادون لأعدائه، لم
 أنكره من قولكم، ولكن هذه مرته شريعه ادعيموها، إن لم تصدقوا قولكم، فملككم

ملككم إلا أن تتدارككم رحمة [من] ربكم .

قالوا : يا من رسول الله ، أنت تستغفر الله وتنبأ إليه من قولنا ، بل نقول كما علمنا .
مولانا - نحن محتوكم ، ومحسوا أوليانكم . ومعدوا أعدائكم .

قال الرضا عليه السلام : فمرحبا بكم يا إخواني وأهل ودي ، ارفعوا . ارفعوا .
فدخل يرفقهم حتى سمعوا نسمه ، ثم قال لحاجه : كم مرة حجتهم ؟ قال : ستين مرة .
فدخل لحاجه : فاحسب إليهم ستين مرة متولية ، فسلم عليهم وأقرأهم سلامي
فدمعوا ما كان من دموعهم باستغفارهم وتوبتهم ، واستحقوا الكرامة لمحببتهم لنا
ومواليتهم . وتفقد أمورهم وأموالهم ، فأوسعهم ينقات ومبرات وصلات
ودفع معرفت^١ .^(٢)

١٦٥ - قال علي بن أبي طالب و دخل رجل على محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام وهو
مسرور ، فقال : ما لي أراك مسرورا ؟

قال : يا بن رسول الله ، سمعت أنك تقول : أنقذ يوم بأن يسر الغد به يوم يردقه
لله صدقات ومبرات وسد حلات من إخوان له مؤمنين ، وإني قصدت لي يوم عشرة
من إخواني [المؤمنين] الفقراء لهم عيال ، فصدوني من بلدك وكذا ، فأعطيت
كل واحد منهم^(١) لهذا سروري .

فقال محمد بن علي عليه السلام : لعمرى إنك حقيق بأن تسر إن لم تكن أحبطه
أولم تحبطه فيما بعد .

(١) كرها في البحار ، وثلاثا .

(٢) «مصرات» والمعرفة المسماة والادى والرم و بشه

(٣) صاعه للبحار والبرهان المذكورين ، رواه في الاحكام ٢٣٦/٢ بإسناده عن الامام
لعسكري عليه السلام ، عنه يوم ثلث ٧٠/١١ ح ٩ (قطعه) والبحار ٢٢/٣٣٠ ح ٣٩ (قطعة) .

(٤) «منهم» (بكذا) كذا «به» من «ط» ق ، د

وقال الرجل : وكيف أحبطته وأر من شيعتكم الحلقص ؟

قال : هاه (١) قد أبطلت برك باحوالك وصدوتك .

قال : وكيف ذاك يا رسول الله ؟

قال له محمد بن علي عليه السلام : اقرأ قول الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

لَا تَبْطُلُوا صِدْقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَدَى (٢) 》 .

قال الرجل : يا رسول الله ، منب على القوم الذين تصدقت عليهم ولا آديهم !

قال له محمد بن علي عليه السلام : إن الله عز وجل إنما قال : ﴿ لَا تَبْطُلُوا صِدْقَتَكُمْ

بِالْمَنِّ وَالْأَدَى (٣) 》 ولم قل لا تبطلوا باليمن على من تصدقون عليه ، [والأدى لمن

تصدقون عليه] وهو كـ " أدى " ، فترى ذلك لقوم الذين تصدقت عليهم عظم ، ثم

أذاك لحطصك وملائكة الله المفرئين حوالتك ، أم أذاك لما ؟

فقال الرجل : بل هذا يا ابن رسول الله .

فقال : فقد آديتني وآديتهم وأبطلت صدقتك . قال : لماذا ؟

قال : لقولك « وكيف أحبطته وأنا من شيعتكم الحلقص » ويحك : أتدري من

شيعتنا الحلقص ؟ [قال لا .

قال : شيعتنا الحلقص] حرقيل (٤) المؤمن ، مؤمن آل فرعون ، صاحب يس الذي قال الله

تعالى [فيه] . ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَفْضَى الْمَدْيَنَةِ رَجُلٌ يُعْرَفُ (٥) 》 وسلمان وأبودر والمقداد

وعمرار ، أسويت نفسك هؤلاء ؟ أما آديت بهذا الملائكة ، وآديت ؟

فقال الرجل : أستمع الله وأتوب إليه ، فكيف أقول ؟

(١) هاه كلمة تذكر ، وتكون بمعنى الحدير أيضاً ، فإذا مددتها وقت : هاه كانت وعداً في

حال ، وحكاية لصحك الصالح في حال . (سان العرب : ١٣ / ٥٥١)

(٢) وآخرين « س ، ص

(٣) سورة لقمة ٢٦٤

(٤) سورة يس : ٢٠

قال : من : أنا من مولدكم ومحبتكم . ومما ي أعدتكم . ومما ي ألما لكم
ومن : كذبت أقول . وكذبت أنا يا ابن رسول الله ، وقد ثبت من القول الذي
أنكرته ، ونكرته ، بلانك ، فما أنكرتم ذلك إلا لأنكر الله عز وجل .

قال محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام : لا قد شادت إليك ثواب صدقاتك
ورال عي . لأحاط .

١٦٦- قال أبو يعقوب يوسف بن ردد و علي بن سيار (رض) : حضر لي
عسى عرفة الحسن بن علي بن محمد عليه السلام وقد كان ملك الرمان له معظماً ، وحاشيته
له مجتليين ، إذ مر عب و بي البلد - والي الجسرين - ومعه رجل مكتوف ، والحسن
بن عبي عليه السلام مشرف من رورمه ^(١) .

فلما رآه الوالي ترحل عن دابته إجلالاً له . قال الحسن بن علي عليه السلام : عد
إلى موضعك . فناد ، وهو معظّم له ، وقال : يا ابن رسول الله ، أحدث هذا ، في هذه
البلية ، على باب حانوت صيرفي ، فأنتهم بأني يريد نقه ^(٢) والسرقة منه .

فقصت عليه ، فقلت : سمعت أن أصربه حم - مانه [سوط] - وهذا سبيلي فمن أنتمه
ممن آخده - ^١ ليكون قد شئ ^(٣) بعض دونه قبل أن يأتي [ويسألني فيه] من لا
أطبق مدافعه .

فقال لي : تنق الله ولا تترصص له طالله . فسي من شعبة أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب عليه السلام وشبه هذا الامام [علي] لعظم سمر الله ^(٤) عليه السلام

(١) عبد الحار والبرهان المستفهم

(٢) هي لكوة لندة معربة (٣) وأن يقه . نقب الحائط . حرقه .

(٤) رد في البحار : وثلا يسألني فيه من لا يطبق مدافعه .

(٥) كذا في ح ل والبحار والبرهان ومي وأه يقى ، وفي لآخرى وق ، و سمي

(٦) والامة ب ، من ص ، ق ، ر

وكففت عنه ، و قلت : أنا مار بك عليه ، فإن عرفك بالثبوت أطلقت عنك ، وإلا
قطعت يدك و رحتك ، بعد أن أحاذيك أنف سوط ، وقد خشك [نه] يس رسول الله
وهو من شيعه علي^{عليه السلام} كما ادعى ؟

قال (حسن بن علي^{عليه السلام}) : ما ذاك ، ما هذا من شيعه علي^{عليه السلام} ، وإنما ابتلاء
الله في ذلك ، لا اعتقده في نفسه أنه من شيعه علي^{عليه السلام}

قال أبو لي : الآن كئيبسي وؤوبه ، الآن^١ أضر به خمسائه [صربه] لأجرح علي^{عليه السلام} .
قلت بحمد بعد ، قال اضحوه ، فطحوه وأدم عليه جلادين ، رحداً عن يمينه ،
وآخر عن شماله ، و قال : أوجده فأدون إليه عصيتهما^٢ فكان لا يصيب إسته شيئاً
إتما يصيب لأرض ، فصجر من ذلك ، وقال : ويلكما تصربا لأرض ؟ اصربا إسته .
[وهو يصربا إسته] فقلت : نديهما^٣ فجعلنا نضرب بعضهما بعضاً ونصبح ونأوه .
قال ونحكنا ، أمحبوب أنما نضرب بعضكما بعضاً ؟^٤ صر الرجل

هـ : لا . صر لا الرجل ، وما بقصد سواء ، ولكن تعدل أيدك حتى يضرب
بعضنا بعضاً .

قال : فقال : يدلان ويا فلان حتى دعا أربعة وصاروا مع الأولين ستة ، وقال : أحطوا
به . فأحطوا به ، فكان يمدل بأيديهم ، وترفع عصيتهم إلى فوق ، فكانت لا تنفع إلا
بالوالي فسقط عن دابته ، وقال : قستموسي ، قتلكم الله ، ما هذا ؟

فقالوا : ما صربا إلا إيتاه^٥

ثم قال لغيرهم : تعذوا فاصربوا هذا . فحازوا ، فصر به بعد

قال . ويلكم إيتاي تصربون ؟^٦

فقالوا : لا والله ، ما^٧ نضرب إلا لرجل !

(٢) «عصيتهما» أ

(١) «دأب» ب ط

(٤) «دأب» ب ط

(٣) «دأب» ب ط ، و ارض ، وكند

قال الموالي: فمن أين لي هذه الشجرات^(١) برأسي ووجهي وبدي، إن لم تكونوا نصروني؟ فقالوا: شأنت أيماننا إن كنا [قد] قصدناك بضرب.

فقال الرجل للموالي: يا عبد الله أما تعثر بهذه الألفاظ التي بها بصرف حسبي هذا البصر، وبك ردتي إلى الالم، ومثل في أمره

قال: وردة الوالي بعد [إلى] بين يدي الحسن بن علي^(عليه السلام) فقال: يا بن رسول الله، عجبنا^(٢) لهذا، أكرت أن يكون من شيعكم ومن لم يكن من شيعكم، فهو من شيعه إبليس، وهو في النار، وقد رأيت أنه من المعجرات ما لا يكون إلا للأسماء.

فقال الحسن بن علي^(عليه السلام): قل: أو للأوصياء. [قول أو للأوصياء] فقال الحسن بن علي^(عليه السلام) للموالي: يا عبد الله إنك كمدب في دعواه - أنه من شيعتنا - كدبه لو عرفنا ثم نتممها لائى بجميع سدائك له، ولقي في المطلق ثلاثين سه، ولكن الله تعالى رحمه لأحلاق كدبه على ما عسى^(٣) لا عسى نتمم كدب وأنت يا عبد الله، فسلم أن الله عز وجل قد حلتصه من يدك، حل عنه فأنه من موالينا ومحبتنا، وليس من شيعتنا

فقال الموالي: ما كان هذا كدب عبد إلا سواء، فما الفرق؟ قال له الإمام^(عليه السلام): الفرق أن شيعه هم الذين يتبعون آذرن، ويطيعونا في جميع أوامرنا ونواهيها، فأولئك [من] شيعتنا.

فأما من حالما في كثير مما فرضه الله عليه ليسوا من شيعتنا. قال الإمام^(عليه السلام) للموالي: وأنت قد كدبت كدبه لو بعدتني، وكدبتني لأبلاك الله عز وجل بضرب ألف سوط، وسجن ثلاثين سه في المطلق.

قال: وما هي يا بن رسول الله؟

(٢) «عجب» أ، و«برهان»

(١) أي «بجر حاد» وهي من لرأس خاصة

(٤) «وب قد» أ

(٣) «لا كدبه على عسى» أي بما قاله كدب أرادته وقصدته

قال : برعمك ^(١) أنتك رأيت له معجرات ، إن المعجرات ليست له إنما هي لما أظهرها الله تعالى فيه إيمانه لحججنا ^(٢) وإصاحاً لحلالنا وشرفه ، ولوقلت : شهدت فيه معجرات ، لم أنكره عليك ، أليس إحياء عيسى ^(٣) ، لمريم معجزة ؟ أهى للمسيح أم ليعسى ؟ أو ليس خلق من الطين كهيفة بطير فصار طيراً باذن الله [معجزة] أمي لندثر ^(٤) أو لعيسى ؟ أو ليس للذين حملوا قردة حاسنين معجزة ، أدي ^(٥) لدمردة ؟ أو لمي ذلك الزمان ؟

فقال الوالي : أسمع الله [دعوتي] وأتوب إليه .

ثم قال الحسن بن علي ^(٦) لمرحل الذي قال إيمانه من شيعة علي ^(٧) : يا عبد الله كنت من شيعة علي ^(٨) ، إنما أنت من محبيه ، وإيمانه شيعة علي ^(٩) الذين قال عز وجل فيهم :

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .
هم الذين آمنوا بالله ووصوه بصالحاته ، وبرأوه عن خلاف صفاته ، وصدقوا محمداً في أقواله ، وصدقوه في كل أفعاله ، وراؤا علياً حجة الله إماماً ، وقرأوا ،
هم ما لا يرداه من أمته محمد أحد ، ولا كلتم إذا استمعوا في كتب يورثون بورته ، بل يرجح عليهم كذا ، ربح لسماء ولأرض على الدرة .

وشيعة علي ^(١٠) هم الذين لا يثرون في سبيل الله أوقع لدوت عليهم ، أو وقعوا على الموت .

وشيعة علي ^(١١) هم الذين يؤثرون إخوانهم على أنفسهم ، ولو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ، ولا يعقدهم من حيث أمرهم .
وشيعة علي ^(١٢) هم الذين يبتدون بعلي في إكرام إخوانهم المؤمنين

(١) «رعمك» ليرحم

(٢) «لحججنا» حسن، ق، د، والبرهان

(٣) «دعيتي معجزة» حسن، ط، ق، د .

(٤) «القرم» العظيم، السند .

ما عن قولي أقول لك هذا ، بل أذراه عن قول محمد عليه السلام ، فذلك قوله تعالى :
 ﴿وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قصوا الفرائض كلها ، بعد التوحيد واعتقاد السوء والامانة
 وأعطاهما [عرضاً] ^{١٠} . قصاء حقوق الأحياء في الله ، ومنعها النقيض من أهداء الله عز وجل ^(١٢)

[في وجوب الاهتمام بالنسبة وقصاء حقوق المؤمنين :

١٦٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل مؤمن لا نبيته له كمثل حسد لأرأس له ، ومثل
 مؤمن لا يرعى حقوق إخوانه لمؤمنين ، كمثل من حواسته كاتها صاحبعة فهو لا يتأمل
 بعقله ، ولا ينظر بعينه ، ولا يسمع بأذنه ، ولا يشتر بالماء شح حجه ، ولا يبيع المكاره
 عن نفسه ، لا دلاء بحججه ^{١٣} (لا يحسن لشيء يبيده ، ولا يهضم إلى شيء يرجليه ،
 فذلك قطعه لحم قدومه المسبوع . وصار عرضاً لكن المكاره ، وكذلك المؤمن إذا
 جهل حقوق إخوانه ، فإنه ثواب ^{١٤} حقوقهم ، فكان كالعنكبوت يحصره الماء اسارده
 فلم يشرب حتى ملأ ^{١٥} ، وممره دي الحواس لم يستعمل شيئاً منها لدفع مكروهه ،
 ولا لآلته مع محبوس ، فدا هو سايب كل نعمه ، متلى بكل ^{١٦} .)

١٦٣- وقال أمير المؤمنين عليه السلام : نفقة من فصل أعمال المؤمن ، بصور
 بها نفسه وإخوانه عن العاجرين .

(١) «عرضاً» الوسايل ، و البرهان

(٢) أصابه ليبحار و البرهان المذكورين ، عنه ١ و سائن ١١ / ٤٨٣ ح (طبعة)

(٣) «دلاء» المحقق أ .

(٤) «دلاء» يعقوب بن حمزة ، و «دلاء» يعقوب بن حمزة الواسطي

(٥) «ملأ» عطشه أ . عطى : ماب .

(٦) عنه الوسايل ١١ / ٤٧٣ ح ٢ ، و البحار : ٤١٤ / ٧٥ صدر ح ٦٨ ، و مستدرک الوسايل :

٩٤٢ ، ٥٥٥ ح ١٠ ، و تدرج في جامع البحار - ١١٠ فصل ٥٣ مرسلاً عن رسول الله

صلى الله عليه وآله عنه و آله عنه البحار : ٢٢٩ / ٧٤ صدر ح ٢٥ .

ونصاء حقوق الاخوان أشرف أعمال المستبين، يسحب مودة الملائكة المقربين وشوق المحور العين.^(١)

١٦٤- وقال الحسن بن علي عليه السلام : إن التقيّة يصلح الله بها أمة، لصاحبها من ثواب أعده لهم ، وإن تركها ربحاً خلك أمة ، وباركها ، شرك من أدلكهم .
 وإن معرفة حقوق الاخوان تحبب إلى الرحمن ، وتعظم البرى لدى الله الملك الديان ، وإن ترك قضاءها يفتت إلى الرحمن ، ويصغر الرتبة عند الكريم المتان.^(٢)
 ١٦٥- وقال الحسين بن علي عليه السلام : لولا التقيّة ما عرف ولست من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عرف من استغاثت شيء . لا عوقب على حياءها ، لكن الله عز وجل يقول :

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ يَدُكُمْ وَيَعُوذُ كَثِيرٌ﴾^(٣)

١٦٦- وقال علي بن الحسين عليه السلام : نعم الله للمؤمن كل دس وبطلانه منه في الدنيا والآخرة ما حلا دين :
 ترك التقيّة ، وتصيب حقوق الاخوان^(٤)

١٦٧- وقال محمد بن علي عليه السلام : أشرف أخلاق الأنمة والعصم من شيعة استعمال التقيّة ، وأحد لفس بحقوق^(٥) الاخوان .^(٦)

(١) عنه الوسائل : ٤٧٣/١١ ح ٢٠ ، والبحار : ٤١٤/٧٥ ص ٦٨ ، إضافة لجامع الأخبار المتقدم

(٢) عنه الوسائل : ٤٧٣/١١ ح ٤١ ، إضافة لما تقدم .

(٣) عنه الوسائل : ٤٧٣/١١ ح ٥٥ ، والبحار : ٤١٥/٧٥ ص ٦٨ ، إضافة لجامع الأخبار المتقدمة والاية . ٣٠ من سورة الشورى

(٤) عنه الوسائل : ٤٧٤/١١ ح ٦٦ ح ٧٠ ، إضافة لما تقدم

(٥) ولحقوق، أ

١٦٨- وقال جعفر بن محمد عليه السلام : استعمال الثقبه لصيد لأخوان^(١) ، فإن كان هو يحمي الحائف^(٢) فهو من شرف (حصص الكرم)^(٣) .
و المعرفة بحقوق لأخوان من فصل الصدقات والصلوات و تركه و نوح
و المعاهدات^(٤) .

١٦٩- وقال موسى بن جعفر عليه السلام - وقد حصره فقير مؤمن - أله سد وقته
فصحك لي وجهه ، وقال :
أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةً ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أُعْطَيْتَكَ عَشْرَةَ صَعُوفٍ مَا طَلَسْتُ ، وَإِنْ لَمْ تَصْبَحْ أُعْطَيْتَكَ
مَا طَلَسْتُ - وَهَذَا كَأَنَّ مِثْلَ مِثْلٍ مِثْلَ دَرَاهِمٍ يَجْعَلُهَا فِي بَصَاحَةٍ يَبْشُرُ بِهَا .
وقال الرجل : سل .

وقال موسى عليه السلام : لو جعل إليك التمسى لعمك في الدنيا ماذا كنت تمنى ؟
قال كتب أتمنى أن أرقق التيمني ديني ، وقضاء حقوقي إخواني .
قل : قد نالت لم تسأل الولايه اما من البيت^(٥) قل . ذلك قد أعطيه ، وهذا لم
أعطه ، فأر ، أشكر علي ما أعطيت ، وأسأل ربتي عز وجل ما منعت .
وقال أحسنت ، أعطوه ألفي درهم^(٦) ، وقال . اصرفها في كذا - يعني لعص-^(٧)
فاته متع . يس وسيميل^(٨) [بعد ما ذكر . فانتظر به سنة ، و حلف إلى دارما وحده
الاجراء في كل يوم فعل . فلما تم به سنة ، فاد^(٩) قد راد في نفس القمص للواحد

(١) والذين والأخوان البحار . (٢) والجانب البحار .

(٣) الكرم ، ب ، و جامع ر حار . (٤) عند يوسف ١١ / ٤٧٤ ح ٨ ، صفة لما قدم

(٥) وهذا يدل على مدى كرمهم عليهم السلام وما عديهم لاحتاجين ، وأيضاً على اهتمامه بالجواب

(٦) هو حمل شجرة ابلوط ، و هم ذو قابض محض ، يدع به ويتخذ منه العبر .

وهو موند ليس من كلام أهل بيته ، يقال له داه رسيه : مارو

(٧) داه و يستعمل من ، من ، ط ، ر ، ا ، ح ، ك ، ت ، و يابس كديه على أنه غير

(٨) داه ب ، من ، من ، ط ، والبحار . سريخ الف

قال الرضا عليه السلام قد أعطاك الله ذلك، لئلا يأتاك فصل شعار الحسن ودنهم^(١)

١٧١ - وقيل لمحمد بن علي عليه السلام : إن فلاناً كتب في حواره عني فوراً، فأخذه

بالتهمة، وصر يوه عسماً^(٢) سوط .

قال محمد بن علي عليه السلام . ذلك أسئل من مئة ألف ألف سوط في دار، [بته]

عني التوبة حتى يكفر ذلك .

قيل : وكيف ذلك يا رسول الله [صلتي الله عليك وعلى آلك] ؟

قال : إنه في عدي يومه يدي أصابه من أصابه ضييع حق أخ مؤمن ، وجهر بشتم

أبي عصي^(٣) ونبي الدواهي وأبي ضرور ونبي الملاهي ، وترك الأمانة ، ولم يسر

عني إحداهم ومحالطية ، فانتهمهم عند المحالطين ، وعرضهم للههم وسبهم ومكروهمهم

وتعرض هو نفسه ، فهم لذين سوتوا^(٤) عنه اللثة ، وذهبوا بهذه البه

ووجهاً إليه وعرضوه عنه ليوبس ، وسلافي . ثم قد منه ، فإن لم ينع ، وسوطي

منه عني ضرب عسماً سوط [وحسن] في مطلق لاهرق [فيه] بين أهل و لمار ،

لوحة إليه . فاب وقصى حق الأخ الذي كان قد قصرت فيه ، فما فرغ من ذات

حتى عر دص ، واحد منه لمال ، وحسن عدي ، وجاءه أشراف بغدادون إليه^(٥) .

١٧٢ - وقيل لعلي بن محمد عليه السلام . من أكمل لباس [في] حصال الخير ؟

قال : أصلهم بالنفث ، وأقصاهم لحقوق إخوانه^(٦) .

(١) عنه الوسائل ٤٧٤/١١ ج ١٠ (قطعة) والحدود ٧٥/١٦ ص ٦٨ ج ١ ومدينة المعجز

٤٨٧ ج ٧٩ (٢) «مائه» س ، ط ، ق ، د ، و لوبس

(٣) «الفضيل» بعض النسخ . تقدم بيانه ص ١٧٨ .

(٤) «يهوا» س ، ط ، البهت و لهنان : الكذب والافتراء

(٥) عنه الوسائل ٤٧٤/١١ ج ١١ (قطعة) والحدود ٧٥/١٦ ص ٦٨ ج ١ .

(٦) عنه الوسائل ٤٧٥/١١ ج ١٢ (وفيه من كمل الناس) والحدود ٧٥/١٦ ج ١٨

[التواضع، و فصل خدمه الصنف]

١٧٣- وقال الحسن بن علي عليه السلام : أعرف لناس بمقوق إخوانه ، وأشدّهم قصا، لها ، عندهم عند الله شأنا ، ومن توسع في الدنيا لأخوانه فهو عبد الله من الصدّيقين ، ومن شيعه عليّ بن أبي طالب عليه السلام حقّا .
و لقد ورد عليّ أمير المؤمنين عليه السلام نحوك له مؤمنات : أب و ابن . فقام إليهما وأكرمهما ، وأجلسهما في صدر مجلسه ، وجلس بين أيديهما ، ثم أمر بصاع ، فاحصر فأكلاهما ، ثم جاء فسر بطست ، وإبريق [من] حشب ، ومذبل لليمس ، وجاء ليصب علي يد الرجل ماء .

فوثب أمير المؤمنين عليه السلام ، فأخذ لائرس ليصب علي يد الرجل ، فمرّع الرجل في التراب وقال : يا أمير المؤمنين الله يراني ^(١) وأنت تصب الماء علي يدي .
قل : ألعن ، واغسل يديك فإن الله عز وجل براك وأهلك ^(٢) الذي لا يسميتمك ولا يفتصل عنك ويريد بذلك في خدمه في الحشمة مثل عشرة أصناف عدد أهل نديا وعسى حسب ذلك في ممالكه ^(٣) فيها . فعد الرجل .

فقل له عليّ عليه السلام : قد سمع عبيك بعظيم حقّي الذي عرفه وبحبته ، وتوصعت لله حتى حذرنا عنه بأن يديني بما عرفت به ^(٤) من خدمتي لك لما علمت مطمئنا كما كنت تغسل يديك الصاب عذيت فسرأ . فعمل الرجل [ذلك] .

فلما فرغ ، دول الارباق محبته من الحميه وقد بدى لو كان هذا الابن حصرني دون نبيه لصبست [لما] علي يده ، ولكن الله عز وجل يأنى أن يسوئني من بين و نبيه إذا جمعها معك . لكن قد صبّ الأث علي الأث ، فليصب الاس علي

(٢) ويراني أنالك المناقب والحلية

(١) «لا يرى الله»

(٤) «بما أشرقت» أ .

(٣) «وممالك» لبحار

الاس قصص محمد بن الحنفية عن أبي

قال الحسن بن علي عمن نفع علياً بن سلى ذلك وهو الشيعي حقاً.^(١)

قوله عرواحي . « واد أحدنا عيشاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله و
بالوالدين احساناً ودي العربي و التامى و الماكين و قولوا للناس حساً
واصموا الصلوة وآتوا الزكوة ثم تولتم الا قليلاً منكم وانتم معرضون » ٨٣

١٧٤- قل الامام ع قال لله عرواحي نبي اسرائيل : وادكروا ﴿ اد أحدنا
ميشق سي. سرنيل ﴾ عدهم المؤكد عنهم ﴿ لا يدون إلا الله ﴾ :
أي « لا يستهوه »^(٢) بعبه ، و لا يجوز روه^(٣) في حكمه ، و لا يصحوا ما يرد به
[وجهه يردون به] وجه غيره .

﴿ و بالوالدين احساناً ﴾ و أحدنا ميشاقهم بأن يعملوا بالوالدين احساناً ، مكافاة
عن ايمانهم عليهم . واحسانهما إليهم ، واحتمال امكروه انقلب عليهم سرفيهم ونودهم
﴿ ودي العربي ﴾ قر باب ابو ثدي نأ بحسوا إليهم لكرمه الوالدين .
﴿ و ايتامى ﴾ أي و ن بحسوا إلى ايتامى الذين فقدوا آباءهم الكافرين^(٤) لهم
امورهم ، السابق إليهم عداؤهم وفورهم ، المصلحين لهم معاشهم

(١) عند نبيه الخواطر ١٠٧/٢ ، وعند في البحار ١١٧/٧٥ ح ١٢ و عن الاحتجاج ٢ :
٢٦٧/ (بإسناده إلى أبي محمد العسكري عليه السلام) وورده في مناقب آل أبي طالب
لأبي شهر اشوب ١٠٥/٢ ، و حية لابرار ٣٦٧/١٠ مراسل الحسن العسكري عليه السلام

(٢) زاد في بعض النسخ : أن لا تبتدوا الا الله أي

(٣) « شيهوه » ب . من ، من ، ط ، والبحار ، والبرهان وكنه ما بعده بصيغة المتعاطف .

(٤) « يحورده » أ (٥) « الكاين » آ ، ق ، د

﴿وقولوا لا تسجدوا لله سجدوا لغيره لا يؤمنون﴾ عاكف ﴿حسبنا﴾ ما ملوهم بحاق جليل.
 ﴿وأقيموا الصلوة﴾ احسن ، وأقيموا أيضا الصلاة على محمد وآل محمد
 لعلهم عبدوا آلهم ورضوا بهم ، وشهدوا بكم ورعاكم ، وهو مكم المعصية^(١) لقولكم
 ﴿ثم بوليتهم﴾ أبغوا اليهود عن الوفاء بما قد بقل إليكم من العهد الذي دأه
 أسلافكم إليكم ﴿وأنتم معرضون﴾ عن ذلك العهد ، تاركين له ، عاكفين عنه .^(٢)
 ١٧٥- قال الامام علي : أت قوله تعالى ﴿لا تعبدون إلا الله﴾ من رسول الله
 ﷺ قال : من شعبة عبادة الله عن مسألته ، أخطاه الله فصل ما يعطي السائس .^(٣)
 ١٧٦- وقال علي عليه السلام : قال لله عز وجل من فوق عرشه : « يا عبادي اعبدوني
 فيما أمرتكم به ولا تؤمنوني بما يصلحكم ، فاني أعلم به ، ولا أنزل عليكم بعض حكمي »^(٤)
 ١٧٧- وقالت فاطمة صلوات الله عليها : من أصعد إلى الله خالص عبده ، هبط
 الله [إليه] أفضل مصلحته .^(٥)

١٧٨- وقال الحسن بن علي عليه السلام : من عبد الله عبد الله به كل شيء .^(٦)
 ١٧٩- وقال الحسين بن علي عليه السلام : من عبد الله حق عبده آماه الله فوق
 أمانيه وكفانيته .^(٧)

(١) ولكم عليهم البحار
 (٢) «الصلوة» س. ط وفي ثناوين يقو بكم بدن
 (٣) عبد البحار : ١٨٣/٧١ صدر ج ٤٤ ، والبرهان : ١٢٠/١ ج ١ ، ونادي الايات
 ٥٠ ج ٧٥/١ (طبعة)

(٤) عبد البحار : ١٨٤/٧١ ضمن ج ٤٤ ، وبرهان : ١٢١/١ ج ١ ، ومستدرک الوسائل
 ٣٨٤/١ ج ٣ .

(٥) عبد البحار : ١٨٤/٧١ ضمن ج ٤٤ ، وبرهان : ١٢١/١ ج ١ ، ومستدرک الوسائل
 ٣٨٤/١ ج ٣ .

(٦) عبد البحار : ١٨٤/٧١ ضمن ج ٤٤ ، وورد في تنبيه الحواطر : ١٠٨/٢ مراسلا ، وفي
 عبد الله عي : ٢١٨٠ . عبد البحار : ٢٤٩/٧ ضمن ج ٢٦

(٧) عبد البحار : ١٨٤/٧١ ج ٤٤ .

١٨٠- وقال علي بن الحسين بن علي عليه السلام : إني أكره أن أعبد الله لأعرض لي إلا ثوبه ، فأكون كمن اطبع المصع ، إن طمع عمل ، وإلا لم يعمل .

وكره أن أعبد [لأعرض لي] إلا لحدوث عذبه ، فأكون كالعمد الموء إن لم يحجب لم نعم . قيل له : فلم تعبد ؟ قال : لما هو أهله بأيدي علي وإسماعيل ^(١) .

١٨١- وقال محمد بن علي الباقر عليه السلام : لا يكون العبد عابداً لله حق عبادته حتى يصح عن الحق كقتوم إليه . فحينئذ رسول . هذا حائض لي فيله بكرمه ^(٢) .

١٨٢- وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : أكرم الله عز وجل علي عبد أجل من أن لا يكون في قلبه مع الله تعالى غيره ^(٣) .

١٨٣- وقال موسى بن جعفر عليه السلام : أكرم الأعمال تعرف عبادة الله تعالى [إليه] ^(٤) .

١٨٤- وقال علي بن موسى الرضا عليه السلام : [في هذه الآية] ﴿إِلَيْهِ يَصُوبُ الْكُفْرُ﴾ : [أقول] لا إله إلا الله محمد رسول الله ، علي ولي الله ، وحليفة محمد رسول الله حقاً ، وخلفاؤه خلفاء الله ، و ﴿الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ علمه في قلبه بأن هذا [الكلام] صحيح كما قلته بلداني ^(٥) .

(١) «الطبع» لبحار والمصدر «الطابع» بدل «الطبع» في د .

(٢) عنه البحار : ١٩٨/٧٠ و ص ٢١٠ ح ٣٣ ، وسند در الوصايل ١٠/١ ح ٢

(٣) عنه البحار : ١٩٨/٧٠ و ص ٢١٠ ح ٣٢ ، ومثله لود نل ١٠/١ ح ٨ وأورده في سنة لحو طر ١٠٨/٢ مرسلاً . وفي عدة اداعي : ٢١٩ ، عنه البحار

١١١/٧٠ ضمن ١٤ ح

(٤) نفس تحريجه السابق . لأنه أخرجه في البحار ٢٤٩/٧ ضمن ح ٢٦ عن عدة لداعي

(٥) التحريجه سابقة بأشياء عدة لداعي

(٦) عنه البحار : ٩٨/٧٠ و ص ٢١٠ ضمن ح ٢٣ . وأورده في تبيين الحوافر : ١٠٨/٢

و تأويل الآيات : ٤٧٩/٢ ح ٤ وفيه : الصل الصالح يرصه إليه ، فهو دليله وعمله

و عنده الذي في ص . و البحار : ٣٥٨/٢٤ ح ٧٦ ، والبرهان : ٣٥٨/٣ ح ٢٤

۱۸۹ - دل رسول اللہ ﷺ فسر و بدکم و حقیقہ اشکر کم محمہ و علی .

۱۹۰۔ وقال علي بن أبي طالب : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

[illegible]

۱۹۹۱ء کا نام دیکھو: "ہو! لہذا الامام محمد و علی، یقیناً اودھم" (۱)

وبقيت هذه من أهدى الدائم إلى عذوبتها، ونسجها، العيم الدائم؛ وفقدت^(١)

١٩٢- وقال الحسن بن علي بن محمد وعلي بن ابي حمزة الامام، وطريق من
كان يحدّثه عن عرقا، وجماع في كل نحو به مذهباً يحمله الله من افضل سكّان جده
وربهمه - اياه ورعيه انه

١٩٣- قول الحبيب بن علي بن زياد: من عرف حق أولي الأئمة لم يمت. ٧ . محمّد

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَدَّى حَقَّ يَوْمِي أَجَلَ شَيْءٍ»

١٩٤- وقال علي بن الحسين عليه السلام: إنا كنا الألوان إسماعيل عظم حنظلهمما عبي
أولادهم، لا حنظلهم إسماعيل، فأحسن محمد وسفي حنظلهم إسماعيل هذه لأجل وأعظم
أولادهم، فأحسن محمد وسفي حنظلهم إسماعيل هذه لأجل وأعظم

۱۹۵۔ وقال محمد بن علی 'اور میں' میں 'اردان بحرف' کیسے قدرہ عدد

(٣٠) عه ذی القعدة (یاب ٧٤/١ صدر ٧٤٧ ح ١٤٠٢ صدر ٢٥٩/٢٢ ح ١٨٢٦ ح ٨)

صدر ج ۱۱، ۱ و ۲ برہن ۱۲۱/۱ صدر ج ۱۱۲ و ج ۲۴۵/۲ صدر ج ۲۳.

(٢) «الأخبار» من ر. ص. . (٤) «الأود» العوج

(٥) عه ١ ح ٢٣/٢٥٩ ص ٨، ج ٩/٣٩ ص ١١، ر.الره ٢/٢٤٥ ص ٣٣.

٦) لحريجه مذاقة ٧) « (مضغ) سحر (حابل و لبرهان و كذا عياتي

(٩٥٨) التخريجة ، الألفة .

(١٠) ويعلم، أ، س، والبرهان. كل معرفة علم وليس كل علم معرفة.

الله ، وطار كيت بر أبو الفضل حده - محمد وعلي عليهما السلام (١١)

١٩٦- وقال جعفر بن محمد رحمته الله من رعى حق أبيه الأئمة : محمد وعلي

عليهما السلام ، لم يضره ما أصاب من حق أبي نفسه و - رعد الله ، وتوهم صدوات لله حبيبه ،
يرضيه بهم سعيدة .

١٩٧- وقال موسى بن جعفر رحمته الله : أعظم ثواب العبد على قدر تعظم

المصلي أبيه الأئمة : محمد وعلي عليهما السلام .

١٩٨- وقال علي بن موسى الرضا رحمته الله : أما بكره نجد سمك سمى عن أبيه

وأمه ، من ولد الله ، من ولد الله .

قال : فليجهد رحمته الله من أمه وأمه ، من أمه وأمه ، فصل من أبيه نفسه .

(٢٠١) مخرجة لآفة (٣) تعظم من رعد الله ، وتوهم صدوات لله حبيبه .

(٢) المخرجة : - بعد (٥) فليجهد رحمته الله .

١- لأربب أن لا ب و لا م من سوادهم ، وفضل عندهما ، لا وان والوالدان ولكن مما
يوسف له أن بعض من يدعى الرعة في الأدب أو لبعض محدود وأكرم بمناهما العفيف
انفج ولا يرى أنما من عن عبد يطو بان على من رعى ، مع سؤال ويفسر هذا الحديث
بما يشتهي نفسه : أم يحسن أن الله من علي ، وهم الله .

قال الرابع الأصمعياني في المردب ٧- لا ب أبو له ، ويسمى كل من كان سباً في
ابن د شىء أو اصلاحه أو ظهوره أباً ، ولذلك سمي النبي صلى الله عليه وآله أباً
المؤمنين قال الله تعالى : «سبي آوى المؤمنين من أنفسهم وأزواجهم منهم» لا حرب ٦
وروى أنه صلى الله عليه وآله قال لهلى عليه السلام : وأما وأنت أبا هذه الأمة .

وقيل : أبو لاءه ، فبعد آدم ، وفي الحرب نهيجها ، وصلى الم مع الأب : أبو بن
وكذلك الأم مع الأب ، وكذلك أحد مع الأب ، ويسمى معلم الإنسان ، أمه

وقال في ص ٢٢ يقال برئيس م حسن ، وقيل لمكة وأم القرى وذلك لما روى

أن الأمام دحب من نحتها ، وقال ففاحة الكتاب وأم الكتاب ، كونه مبدأ الكتاب

أقول من المتو ترعد الثريعين أنه صلى الله عليه وآله قال وأنا وعلي أبا هذه الأمة مضافاً -

١٩٩- وقال محمد بن علي [بن موسى] ^{عليه السلام} حين قال رجل محصورته: إني لأحب محمد وعليت حتى لو قطعت إرباً إرباً، أو قرضت ثم أزل عاه. قال محمد: إن شئني ^{عليه السلام}

لأجرم إن محمداً وعلياً، ^{عليه السلام} من أعينهما، ^{عليه السلام} عظيمهما [أنت] من نفسك إنيهما ليسند عليان بك في رم فصل الفقه... لا يما دله لهما جزء من مائة ألف ألف جزء من ذلك

٢٠٠- وقال علي بن محمد ^{عليه السلام} من سمى أباهما محمد وعلي ^{عليه السلام} كرم الله من والدي به "، فليس من الله في حل ولا حرام، ولا كثير ولا قليل، ^{عليه السلام}

إلى أنها لأحوال، ^{عليه السلام} من حده دية خاصة كما صرحا بذلك صلوات الله عليهما، في كثير من حديث من روى هذا الشأن، ^{عليه السلام} في حياة لاه وهدايتها فكانا بحق سيدان لولادة عصر جديد صلح بالحق وحق بالطيب.

فكما أن من صلى الله عليه وآله تلقى الكتاب و ^{عليه السلام} لايمان من الله تعالى وكان رسولاً إلى لاه حبيب، فكذلك علي عليه السلام ما من الله إلى لاه، وحقيقة رسول الله صلى الله عليه وآله، وورث الكتاب بهوى إليه ^{عليه السلام} من الناس في منافعهم ومعارفهم.

فهو محرر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤيده وباب مدينة حكمته، وكنيته الباقية قال عبيد الله السلام. حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف حديث [باب] كل حديث [باب] يفتح ألف باب (انظر بهائر الدرجات: ٣١٤ ج ٢ ص ٥٥)

من هو لاه والأئمة، من صاه حرجب الأول حتى سكرات ث عشر من بعد لقاء بني سرافيل، بهم وجد الخلق ومهم بقى، ولولا هم بساحب الأرض بأعقاب وهو الامام (من الام) - بالهمزة المفتوحة والميم المشددة - نقصد الذي نقصده نعرب انقلد بقوله وعقله وتأنم به، وتهوى إليه الأئمة كما قال تعالى: «فاجعل أثلة من الناس بهوى منهم» ^{عليه السلام} ٣٧

(٧) محمد وعلي، أ. (٨) التحريجة السابقة

(١) ومطابقاً ق. و. (٢) التحريجة السابقة (٣) «بسم» أ. ب. س. ط.

٣٠١- وَقَالَ الْحَمْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ تَرَطَّعَ نُورِي دَسَهُ : مُحَمَّدٌ وَآلِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى دَابَّةٍ تُرَى - قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا تُؤْثِرُكَ كَمَا تَرَسِي^(١) وَلَا تُشْرِفُكَتَ حَسْرَةً^(٢) وَيُذِيقُكَ مَا شَرَفَتْ بِكَ نَارُ حَتَّمَا عَلَى حَبِيبِ نُورِي بِسْكَ^(٣) وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٤) : ﴿وَدَى الْقَرِيبَى﴾

فَهُمْ مِنْ قَرَاتِكَ مِنْ نَبِيِّكَ وَآلِكَ ، قَبْلَ لَكَ^(٥) أَعْرَفَ حَتَّمَا كَمَا أَحَدَ الْعَهْدِ عَلَى مِي إِسْرَائِيلَ . وَ أَحَدَ عَيْبِكَ ، مَعَاذَ امْتِهِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَعْرِفَةِ حَقِّ قَرَابَتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِدِينِهِ ، لِأَنَّهُ بَعْدَهُ ، وَ مِنْ بِلَادِهِمْ بَعْدَ^(٦) مِنْ خِيَارِ أَهْلِ دِينِهِمْ^(٧) .

[البحث على دعيه حق قرانات أبوي الدين]

٣٠٢- قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ رَعَى حَقَّ قَرَابَتِ نُورِهِ اعْطِيَ فِي لَحْنَةِ نَبِّ^(١) دَرَجَةً ، بَعْدَ مَا سَلَ كُلَّ دَرَجَةٍ حَصْرَ^(٢) لُفْسِ الْخَوَادِ الْمَحْصَرِ^(٣)

(١) «نفسه» أ . (٢) «آثرتهما» ط

(٣) «نفسك» أ . (٤) «التحريجة السابقة»

(٥) «راد قبلها في هذه» قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، دَى الْأَوَّلِ بِسَطَ : وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَدَى . وَهُوَ أَصْبَرُ

(٦) «وكم» ب ، ط «لهم» من «وبها» أعراف (٧) «بعضهم» ب ، ط

(٨) عبد مؤيد لايات : ٧٤/١ ص ٤٧ ، و سحر ٢٦١/٢٣ ص ٨٨ ، و ح ١٠/٣٦ ، د ح ١١ ، و ح ٩٠/٧٤ ص ٨٨ ، والبرهان ١٢١/١٠ ص ١٣ ، و مستدرج لومائن ٦٤١/٢ ص ٣٤ (قطعة)

(٩) «نفسك» لأويل والحد . ٧٤

(١٠) «بالضم» ب ، ط «و» حصر لفس - عدا شديدا

(١١) «والمصمر» ب ، ط «و» ص ١٢ ، و «و» ح ٢٣ للمصمر شديدا لركض

و حصر حسن هو أن يظهر عيب باللفظ حتى يفسد ثم لا تعيد إلا قو

ملء ما بين الثرى إلى العرش .

وإن قرأت أبوي بسبك إن شكر لك هدهما ، وقد صيغت قرأت أبوي ديك

لم يعيه عنك فلا

٣٠٥- وقال علي بن الحسين عليه السلام : حق قرأت أبوي ديه . محمّد وعسي

ووايهم أحق من قرأت أبوي ديه . إن أبوي ديه قرأت عتي أبوي ديه

وأبوي ديه قرأت قرأت عتي أبوي ديه . محمّد وعسي عليه السلام

٣٠٦- وقال محمد بن علي عليه السلام : من كان أبوا ديه : محمّد وعسي عليه السلام أثر

ديه ، وقرأ بهما نرم [عنه] من بوي سه ^١ وقرأ بهما دل الله به ^٢ [٤] :

وصدب الافصل ، لأجعتك لأصل ، واثرت الأولى بالآخر ، لأجعتك بدار

قرآني ، وماديه ^٣ ولدي اوسي

٣٠٧- وقل جعفر بن محمد عليه السلام : من صاق عن قصه حق قرآني أبوي ديه

وأبوي ديه ، و قدح كن واحد منهما في الآخر ، فقدّم قرآني أبوي ديه على قرآني

أبوي ديه . قل لله عز وجل ^٤ ديه :

كما قدّم قرآني أبوي ديه على قرآني ، يرداد فوق . كان أعد له من

لدرجات ألف ألف صفها .

٣٠٨- وقال موسى بن جعفر عليه السلام : وقد قيل له : إن ولا كان له ألف درهم

عرضت عليه مائة بشريه ^١ ، لا تسع مائة لهما ، بدل : أنتما أروح [أي] ؟

وسل له : هـ فصل ربحه على هذا ألف ضعف .

(١) القتل . ما يكون في شئ سواة (النهاية ، ٤٠٩/٣)

(٢) «عنه» أ.ب.ط

(٣) «لاديه» ^٢ به ، يدور (أ) ثور جدير وحيد . ندى . لديم . لرمق . لصاحب

(٤) «بشريه» من ص ، في د . سحر . والمعد

قال **عليه السلام** : أليس يلزمه في عقله أن يؤثر لأصل ؟ قالوا : بلى
 ولله الحمد . إذ رفره أبو ي دينة . محمد وعلي **عليهما السلام** ، فصل ثانياً در ١٠ من
 ذلك ، لأن وصله على قدر فصل محمد وعلي **عليهما السلام** على نوي **سبحه**
 ٣٠٩- و قيل ليرصا **عليهما السلام** ألا يحرك بالحاسر المحدث ؟ قل من هو ؟
 ق و : لا بد من دأبوره بدر **سبحه** ، فرد **سبحه** من عشرة آلاف درهم ، إلى عشرة
 آلاف درهم .

ول **عليه السلام** درهم **سبحه** ، أم يكن أعظم مخلقاً وحرد **سبحه** ؟ بلى .
 قل : ألا ابتكم بأعظم من هذا تخلتاً وحسرة ؟ قالوا : بلى .
 ول **عليه السلام** لو كان له ألف جبل من ذهب باعها بألف حبة من زيف ، ألم يكن
 أعظم تخلتاً وأعظم من هذا حسرة ؟ قالوا : بلى .

قل : فلا ابتكم من **سبحه** ، **سبحه** من هذا مخلقاً وأعظم من هذا حسرة ؟ قالوا : بلى .
 ول **عليه السلام** ثري **سبحه** ، المعروف [فر **سبحه** نوي **سبحه**] سبي فراه أبو ي دينة .
 محمد **عليه السلام** ، **عليه السلام** لأن فصل فر **سبحه** محمد **عليه السلام** نوي **سبحه** ، فراه أبو ي دينة [نوي]
سبحه فصل من فصل ألف جبل [من] ذهب على ألف حبة زائف ،

٣١٠- وقال محمد بن علي الرضا **عليه السلام** . من اختار قرابات أبي دينة : محمد
 وعبي **عليهما السلام** على فر **سبحه** احسره الله تعالى على رؤوس الأشهاد يوم **الساد** ،
 وشيخه بجميع كرامته . وشره بها على لعاد إلا من سواه في فصله أو فصله .
 ٣١١- وقال علي بن محمد **عليه السلام** . إن من أعظم حلال لله إتيان قرابة أبي دينة :
 محمد **عليه السلام** . وعلي **عليه السلام** على قرابة **سبحه** ، وإن من التهانن بحلال الله إتيان قرابة

(١) «دينك» أكثر سمع، والجار والمستدر

(٢) «يافضل» أ .

(٣) جرة عشرة ، ألف درهم

(٤) «القيمة» من

(٥) «فصل» ل ل و

(٦) «قرابات» حل ، والمستدر

أبوي سببك على قرابة أبوي ديتك : محمد وعلي عليهما السلام .

٢١٢- وقال الحسن بن علي عليه السلام : إن رجلاً جاع عياله ، فخرج يبيع لهم ما
ياكلون ، فكبس درهماً ، فاشترى به خبزاً وإدماً ^(١) ، فمرّ به رجل و مرّأه من قرانات
محمد وعلي عليهما السلام فوجدتهما جائعين .

وقال : هؤلاء أحق من قرابتي بأعطائهما إتيانه ، ولم يدر بماذا يحتج في منزله
فجعل يشي رويداً يتكسر فيه بعض ^(٢) من سدهم ويمرل بهم ما فعل بالدوهم ، إذ لم
يحتشم بشيء .

فما هو محبتر في طريقه إذا بيع بطله ^(٣) ، فوصل إليه كذا ما من
مصر ، وحسناته دسار في صرة ، وقال : هذه بقية [ما بك] حملته إليك من بين
عميت ، مات بمصر ، وحلف مائة ألف دينار على نحر مكته و لعمري ، وعقراً
كثراً ، وما لا بمصر بأصناف ذلك .

وأحد الحسنات دينار و وسع على عياله ، و نام ليلة فرأى رسول الله ﷺ
وعلياً عليهما السلام ، وقال : كيف ترى ؟ فقال : لم ، فأتتهما على فرس ^(٤)
[ثم] لم يسق بالمدية ولا بمكته من شيء من ثمنه ألف دينار إلا أنه محمد
وعلي في ماله وقال له : إني مكرب بالعداء على فلان بحقه من ميراث من عمته
وإلا بكثر ما عندك بهلاك - واصفلا منك : وإزاله بعث . وإيتك من حشمك ^(٥)
فأصبحوا كثرةم وحملوا إلى رجل ما عليهم حتى حصل عنده مائة ألف دينار
وما يرك أحد بمصر من له عنده مال إلا وأناد محمد وعلي عليهما السلام في ماله ، وأمره

(١) «أدماً» أي : لادام - بالكسر - ولادام : ما يؤكل مع الحبر

(٢) «بعض» أي : ط

(٣) «بطله» أي : بطله ناله أسرع . وتقدم معنى بطله .

(٤) «لعمري» أي : حدم الرجل قال بن لعمري هي كلمة بمعنى الجمع .

أمر بهدد فتعجل مال الرجل أسرع ما يدر عنه .

ونبي محمد عليه السلام لم يؤثر لفرقة رسول الله ﷺ في منامه فقال له :
كيف رأيت صنع الله لك ؟ . أمرنا من في مصر أن يحنس إليك ، مالك ، أفسام
حكمها ، أسع عذرك وأملأك ويمنح^١ إليك ما تشاء لشكري بها من بعدك .
قال : بلى

فأبى عليه السلام حاكم مصر في منامه فأمر أن يسع شعره ، و ستمعه^٢
شمه إليه . حمل إليه من سبب الأناس ثلاثمائة ألف دينار ، فصار أغنى من بالمدينة .
ثم أتاه رسول الله ﷺ ، فقال : يا عبدالله هذا جراثيد في لبيب على إشار فرائي
سبي فرائيك ، و أعطيتك في لاحترة بدل من حبه من هذا المال في لحيته نصف
قصر قصرها ، ثور من الدب ، معرر إمره منها ، خير من ثوبا ومزوها .^٣

٢١٣- وقال الامام عليه السلام : وأما قوله عز وجل : وَالَّذِينَ آمَنُوا فان رسول الله ﷺ

قال : حدث الله عز وجل على ربي لبتامي لا فطعهم عن^٤ أنهم

ومن ص ص ص ص ، ومن^٥ كرمهم أكرمهم لله ، ومن مسح يده برأس يتيم دفع
به حمل لله له في اجسته مكن^٦ شعرة مريت تحت لده فصرا أوسع من لدها سادها
وفيه ما يشتهي اذ نفس ولد^٧ لأعين ، وهم فيه ، ح دون .^٨

(١) لا يستعج ، أ ، س ، ص ، ق ، د ، يستعج ، ب . ستمعه عامه بالفتح ، وهي أن تعطى

مالا لرجل . معطيتك حدث يمكنك من سرده ذلك المال من عمل به في مكان آخر

(٢) واستمعه .

(٣) لأحيث من (٢١٠ - ٢١٨) عنها البحار . ٢٣/٢٦٢ - ٢٦٥ ضمن ج ٨ ، ومشتدك

بوسائن ١/٢ - ٤٠ ج ١٦ - ١٩

(٤) عنه مسند حميد ٣١ ، والصحجة لنساء ٢٩/١ ، و بحار ٨/١٧٩ ضمن ج ١٣٧ ، و ح

١٢/٧٥ ج ٤٤ ، و لرهان ١٢٢/١ ج ١٤

[في أن المسمي الحقيقي هو المنقطع عن الإمام عليه السلام :

٢١٤- وقال الإمام عليه السلام : «من لم يتم هذا اليتيم ، يتم [ينقطع] عن إمامه

لا يقدر على الوصول إليه ، ولا يدري كيف حكمه وما يسلي به من شريع دينه .

لأنهم كانوا من شيعة عالمنا معلوم ، وحدنا الجدل شريعتنا منقطع عن

مشاءنا يوم أقي حجره ، لأنهم قد أوردوا ورشده وعائده شرعنا كان مع في الرقعة لأعلى

حدثني بذلك أبي ، عن عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .^(١)

٢١٥- وقال علي بن أبي طالب عليه السلام : «من كان من شيعةنا عالماً بشريعنا ، وأخرج

صعفاء شيعةنا من صلبه حرمه إلى عليه السلام الذي حرمه [من] حله وحرمانه وسبي

رأسه صلى الله عليه وآله من نور بصري لأهل جميع تلك العرصات ، و [عليه السلام] حله ويقوم لأهل

سلك منها الدنيا بعد أغيرها .

ثم يأتي ماذ [من عدا الله] : يا عباد الله هذا عالم من بعض تلاميذه آل محمد

ألا فمن أخرجهم من الدين من حيرة جهله فليشتت عليه السلام ، يخرجه من حيرة ضلته

هذه العرصات إلى نزه الجنان .

فيخرج كل من كان علمه في الدنيا حيراً ، أو نتج عن قلبه من الجهل ضلالاً ، أو

أوضح له عن شبهة .^(٢)

(١) «قتهدي» منية المريد . (٢) «كان كمن أخذ يتيماً صبية المريد .

(٣) عنه تأويل الألب . ٧٤/ ح ٥٨٠ . ومعه مريد ٣١٠ ، والمحنة الميف ٧٩/١ والبرهان .

١٢٢/١ ح ١١٥ وعنه في البحار ٢/٢ ح ١ وعن الاحتجاج ٥/١ بأساده عن الحسن

ابن علي العسكري ، عن أبيه عن آياته عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه

وأخرجه في عوالي الثاني : ١٦/١ ح ١ عن الاحتجاج .

(٤) عنه ميه مريد ٣١٠ ، ولحمة لواء : ٢٩/ ، وعنه في البحار ٢/٢ ح ٢ وعن الاحتجاج :

٧/١ بأساده عن الحسن العسكري عليه السلام ، عنه عليه السلام

وأخرجه في عوالي الثاني . ١٧/١ ح ٢ عن الاحتجاج .

٣١٦- قال : وحدثت امرأة عبد الله فاطمة الزهراء (عليها السلام) قالت
 إن لي ولدا صغيرا ، وقد نس عليا في أمر صلاته شيئا ، وقد بعثني إليك أسألك
 فأحبتني فاطمة (عليها السلام) عن ذلك . ثم نمت ^(١) ، فأحسنت ، ثم نمت [فأحسنت]
 إلى أن اشتريت فأحسنت . ثم حدثت من الكثرة ، فقلت : لا شئ عليك دست رسول الله
 نالت وصمة (عليها السلام) . هاتني وسألي عما بدا لك . فأتيت من ، تسري ، فأصعدني إلى
 سطح يحمل ثوبا ، وراودته ألف دسار . أنقل عليه : دعاء لا .
 دعاء : أنسريب أنا نكل : ما به ما كنز من مراء ما بين ثري إلى عرش لؤلؤ
 فأحري أن لا يزل عمي . سمعت أبي [رسول الله] (ﷺ) يقول :
 إن أبناء عيسى شيعة يحشرون ، ويحطع عليهم من حطع بكرمت على قدر كثرة
 عدوهم ، وجدتهم في إرشاد عباد الله ، حتى يحطع على الواحد منهم ألف ألف
 حيلة ^(٢) من نور .

ثم ينادي ربه عز وجل : أنت الكافرون لأنتم آل محمد ، الناعشون ^(٣)
 لهم عبد الله عنهم عن : نائمهم الدين هم نائمهم . هؤلاء تلامذتكم و الأيتام الذين
 كفلموهم وبعثوهم فاحصوا عليهم [كما حلتموهم] ^(٤) حطع العلوم في الدنيا
 فيطعون على كل واحد من أولئك لأبم هي قدر ما أخذوا عنهم من العلوم
 حتى أن فيهم - يعني في الأيتام - لمن يحص عليه مائة ألف حيلة ^(٥) وكذلك يحطع
 هؤلاء لأيتام على من تعلم منهم .

ثم إن الله تعالى يقول : أعيدوا على هؤلاء بعد الكافرين بالإيمان حتى تستوا

(١) أي سألها ثانية .

(٢) «حلقه» من ، ط ، و . الحلقه : الثوب الذي يغطي محبة

(٣) ناعش : رعد وأقمه ، تدركه بعد هلكة

(٤) من سحر ٧ .

(٥) «حلقه» أ

لهم جميع، ونصه مقود

فبهم لهم من كان لهم من أن يعلموا عليهم، ويصاعف لهم، وكذلك من مرتسهم^(١)

ممن يجتمع عليه على مرتسهم

وقالت فاطمة عليها السلام : يا أمه الله إنك سلكت من تلك الخلق لأفصل من جعلت عليه

الشمس^(٢) أدب ألف مرة، وما فصل^٣ فاته مشوب بالسعص^(٤) والكدر^(٥)

٣١٧ - قال الحسن بن علي عليه السلام : فصل كافل يتيم آل محمد، المنطع عن مواليه

الشيء في به^٦ - حزين - يحرجه من جهله، ويوضح له ما اشتبه عليه - على [فصل]

كافل يتيم يطعمه - كفضل الشمس على السوى^(٧) - (٨)

٣١٨ - وقال الحسن بن علي عليه السلام : من كفل لنا يمدأ قصمه عما محتسب^(٩) باستئذنا

فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتى أرشد وهداه، قال الله عز وجل : ٥٠ :

يا أيها العبد الكريم الموصي إني أولى بالكرم أحبوا له باملا تكتفي في لحسن

(١) «بهم» البحار : ٢ وكذا في نوني (٢) في مدنا

(٣) «أفضل» ب، من ط، وأضاف في المحجة والعنية : ما طعت عليه شمس.

(٤) «بالنقص» أ، «بالنقص» ب، من ط، «بالنقص» مئة المريد

نقص أميش بكر ونقص الشيء هو واضطرب نقص الشيء. أحسنه وليلا.

(٥) عنه مئة المريد ٣٢، و «بحجة» لفضاء ١٠ / ٣، و «بحار» ٣ / ٢ ح ٣٢، و ٢٢٤ / ٧

صم ١٤٣

(٦) في موقع هذا «محدث» من «في» لثانية بدل «بشبه»

(٧) كوكب غفي من هات غفي الصغرى.

(٨) عنه مئة المريد : ٣٣، والمحجة البيضاء : ٣١ / ١، وعنه في البحار : ٣ / ٢ ح ٤، ومن

الاحتجاج : ٧ / ١

(٩) «محتسب» غل ط، والبحار : ٢، «محتسب» أ، «محتسب» البحار : ٨

قال مجلسي (هـ) في كان سب قطعه عنا أنا أحب لاستار عن الحكمة، وفي بعض النسخ

«محتسب» باتون وهو أظهر - (١٠) «بهذا الكرم» أ، من «البحار» : ٨.

بعد ذلك حرف حتمه ثم ألف قصص، وقد توافقت ما يابى بها من سائر النعم^١

٢١٩- وقال علي بن الحسن عليه السلام "وحى لله تعالى إلى موسى عليه السلام حتمي إلى

حلمي، وحتمت حتمي إلي". قال يارب أربف قص^٢

قال: رتردم الآني وبعاني لبختومي، فلتن تردنا عن بائي، فولا عن

فباي، فتردك من عدة مائة (مائة) بصيام نهارها وقيام ليها.

قال موسى عليه السلام ومن حد العد الآني مث^٣

قال: لعاسي المسرد قال: من الصل عن فتلك؟

قال: لحاشي ردم به معرفه، والعائب عنه ردم ما عرفه، محادل شريعة دينه

بهره شرعية، وما ردم به ربه، وتوصل^٤ [د] إلى مرصاه.

قال علي بن الحسين عليهما السلام معاشر عظماء شيعتنا لو اب الأعظم وحر^٥ الأور^٦

٢٢٠- وقال محمد بن أبي مخنف، اعلمكم كمن معه شمع بصي للناس، فكل من

نصر شيعته دعا به بحر، كذلك الإمام معه شمع يرين طمعة الجهل والحيرة

وكل من قصد له يخرج بها من حرد أو يحى بها من حول، فهو من عبائنه من

النار، والله يعرضه عن ذلك بكل شعرة لمن أغتبه، هو أفضل [له] من لصدقه بمائة

ألف فمدار على عمر لوحده الذي أمر الله عز وجل به، بل تبت الصدقة وبال على

صاحبها، لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائة ألف ركعة بين يدي بكعة^٧.

١) عه منقذ سرمد ٣٣، والمصحح ليعص ٣١/١، والبحار ١٨٠/٨، فليس ح ٣٧

وعه في البحار ٤/٢ ح ٥ وعن الاحتجاج ٨/١

٢) وألف أ. «مائة ألف» ط (٣) «سأل» س، «دق»، د

٤) «أشرف» ب، س، ط

٥) عه منقذ سرمد ٣٣، والمصحح ليعص ٣١/١ والبحار ٤/٢ ح ٦.

٦) عه منقذ سرمد ٣٣، والمصحح ليعص ٣١/١، وعه في البحار ٤/٢ ح ٧ وعن

احتجاج ٨/١

٢٣١- وقال جعفر بن محمد عليه السلام [عنه] شيعه من بطون في ثمر لدي ياي
إيس وعفريته يدعوهم عن الخروج على صده شيعه ، و- أن تحلفه سليم
الموس وشيعه ابراهيم

ألف من انتصب لذلك من شيعته كان أفضل من غيره، والترك وحرر
ألف مرة، لأنه يدفع عن العرب محبة، وذلك يدفع عن ألفهم.
٢٢٣- قول موسى بن جعفر **عليه السلام** واحد يقدر بجماع من أدب المصطفى
عنا وعن (٢) شهادته، نعم هو مع إله، أنه على إله من ألف عند
لأن إله له، ذات معه فقط، وهذا جده مع ذات ذات عز الله وإله
يقدمهم من إله، هو أفضل عند الله من ألف ألف عند

• قال المجتبي (ره) بعد هذه السلام فصل تعسم اعلم أولاً على الصدقة بهذا المقدار
الكر في غير مصره لادع ، ويتوهمه عنه من من فصل الصدقة تدعى يطول بالأمور
لمجرمه لهذا يا اجرينه على المصداق لادع بهدوم لخصه من يسبحه ، ثم سنده
عليه السلام بأن تلك الصدقة ، بار على صاحبها يكرها من حرم ، ولا فصل لهذا حتى
يعتص عليها سي ، ثم ذكر عليه السلام فصله في عمل له فصل جليل ليعتبر مقدار فصله
ورقة قدره

١) حرر حرر لميوس ، وفي حديث جديدة كآني بهم حسن لا يوف ، حرر لميوس ،
وحرر مقلات الجديدة نحو للحظ سان العرب ٢٣٦/٤ لزيادة لاطلاع عليها
راجع معجم بلدان ٣٠٧/٢ عنه نصيب دك
٢) عنه مئة المريد : ٣٤ ، والمعجزة البيضاء : ٣١/١ ، وعنه في البحار : ٢ ج ٥ وعن
الاحتجاج : ٨/١ (٣) من ، أ .
٤) من ألف عابد و س ، ص ، ق ، و مة المريد
وفي لمحة و الاحتجاج بنظر : من ألف عابد وألف ألف عابدة .
٥) عنه مئة لربة : ٣٤ ، والمعجزة البيضاء : ٣١/١ ، وعنه في البحار : ٥/٢ ج ٩
ومن الاحتجاج : ٨/١

٢٢٣- وقال علي بن موسى الرضا عليه السلام: قال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت
ههنا كنت هناك، وكيف لم تن مؤسب، فأدخل الجنة.

"لا إن" نعمه من نص علي بن الحسين، ونعمهم من أعينهم، ووقف عليهم
نعم جنات الله، وحصل لهم رضوان الله تعالى.

وقال لرفيع: يا أبا عبد الله، لا ينال آل محمد، الهادي لصفا، محبة وموالية
فقط حتى تشيع حل من أحد عنك أو تعلم منك.

فيعب، يدخل الجنة معه دائماً دائماً، حتى قال عسراً: وهم الذين أخذوا
عنه عزمه، ونحوه، عن أحد من آل الله، فاعطوا كم فرق "أبليس لم يرس" (٣١)

٢٢٤- وقال محمد بن علي بن الحسين: "إن من تكفل بأبنائ آل محمد المتقطعين
عن إمامهم، لمحبين في جهلهم، الأسراء في أيدي شياطينهم، وفي أيدي الواصب
من أعينهم، لا يستسلمهم، وأخرجهم من حزنهم، وهو شيطان بارد وصاوسهم
وفهر الناصبين بحجج ريتهم، ودليل أئمتهم،

لعضلهم عند الله تعالى، عسى العابد بأفضل موقع باكر من فصل اسمه على
الأرض، والعرش، والكرسي، والحجج [عسى الله]، وفصلهم على هذا العابد (٣٢) كفضل
القمر ليلة الدر على أخفى كوكب في السماء.

٢٢٥- وقال علي بن محمد عليه السلام: لولا من يفي بعد خيبة قائمكم (٣٣) عليه الصلاة

(١) (١) - بكر أفا - جماعة من ناس - وقرى حطة أمير المؤمنين عليه السلام في

يوم غدير بانه ألب (٢) مصرى، ص. ق. ولاحتجاج لصف، فصل

(٣) ع. مية لمرود، ٣٤، و لمحة ليعص: ٣٢/١، وع. م. ثنائي ١٩/١، والبحار:

٢٢٥/٧ ضمن ح ١٤٤، وع. م. لبحار: ٥/٢ ح ١، وع. لاحتجاج ٩/١

(٤) «العبادة الاحتجاج

(٥) ع. مية لمرود، ٣٤، و لمحة ليعص: ٣٢/١، وع. م. لبحار: ٦/٢ ح ١١، وع.

الاحتجاج ٩/١، (٦) وقائمة المحبة.

[في أن المسكين الحقيقي ما كمن الشعة الضعفاء في مقابلة أعدائهم:]
 ٢٢٧- قال الامام عليه السلام وإن من محبي محمد [وعلي] عليهما السلام مساكين، موااساتهم أفضل من مواسة مساكين، يفتروا، ودم الذي سكت عليه السلام حواريهم، وصفت فوهم عن مقابلة عليه السلام أعداء الله الذين يعتبرونهم عليه السلام، ويستنون أحلامهم، ألا فمن قواهم بفتنه و عليه السلام، حتى يزال مسك عليه السلام، ثم ساططه على الأعداء بظهورين، المواصب وعلى الأعداء عليه السلام، إيسس ومردنه، حتى يهرموهم من دين الله، ويدودوهم عن أولياء آل رسول الله عليه السلام، حول لله تعالى تلك المسكة إلى شيطيمهم، فأعزهم عن إصلاهم.

وصلى الله تعالى بذلك، فضاء حقاً على لسد رسول الله عليه السلام

٢٢٨- وقال علي بن أبي طالب عليه السلام من قوى مسكبي في دينه، صعباً في معرفته على باصت مخالف، فأجده الله تعالى يوم يدلي في قبره عليه السلام يقول:
 لله ريتي، ومحمد سبي، وعبي ولي، والكنة قلتي، والمراد بهجتي وعدتي
 ولؤمنون إخواني. فيقول الله: ألبس بالحجة، فوحيك لك علي درجوت ليجته.
 بعد ذلك يتحول عليه قبره أمره ربح الحجة عليه السلام

٢٢٩- وقالت فاطمة عليها السلام وقد أحسن إليها امرأتان، فدرجتا في شيء من أمر

(وآل محمد عليهم السلام).

(٢) وتكسب عليه السلام تكسب لرحن، صعب ومعر

(٣) «مقابلة» من «م»، «ط»، «ق»، «د» (٤) «وعطيمهم» عليه السلام ويرهن

(٥) عنه تأويل لايت - ٧٥/١ ج ٤٩، وأبرهه - ١٢٢/١ ج ١٧، وعد في البحار:

٧/٢ ج ١٣ وعن الاحتجاج: ١٠/١. (٦) أي أسكنه بالحجة.

(٧) عنه البحار: ٢٢٨/٦ ج ٣١، وأبرهه - ١٢٢/١ ج ١٧.

وعنه في البحار: ١٤٧/٢ ج ١٠، وعن الاحتجاج: ١٠/١.

الدين، إحداهما مؤمن، والأخرى مؤمنة. فتحب حتى لمؤمنة حبها، وتستبذرت
على المعصية، فخرج فرحاً شديداً

فما سمع فاطمة عليها السلام إن فرح بملائكة يستبذرك عنها أشد من فرحك وإن حزن
لشيطان ومردته بحربك عمت أشد من حربه،

وإن الله عز وجل قال للملائكة: أرحوا فاطمة بما فتح على هدى لمسكينه
لا يسره من الدين ألف ألف ضعف ما كتب أعدوت لها

واجعلوا هذه ستة في من يفتح حتى تسر مسكين، فبطل مبدأ مثل ألف
ألف مكاف له بعداً من الجنان،

٢٣٠- وقال الحسن بن علي ابن أبي طالب عليه السلام - وقد حمل إليه رجل حديد -
فقال له: أيتها الحب إني أرد عليك بدلها عشرين صاعاً، عشرين ألف درهم، أو
أفصح بك بها ماأنا من نعم بنور فلان المصطفى في قريتك، فبذره صاعاً، أو ثوباً،
إن أحبب الأجير جمع لك الأمر، وإن أسأب لاحتار حترت لأحد يتهم شئت
قال بن رسول الله فتواي في قهري لديك الصمت، وسعدني لأوثق الصمت
من يده، قدره عشرون ألف درهم

قال عليه السلام: من ذكر من الدنيا عشرين ألف ألف مرة أقال:
بن رسول الله فكيف أبحار الأدور بل حذر الأمل: الكلمة التي أفهريها عدو
الله، وأدوده عن أولياء الله.

فقال الحسن بن علي عليه السلام: قد أحسنت الاختيار وعشمة الكسفة^(١)، وأعطاه
عشرين ألف درهم - فذهب، ففهم الرجل، وتصل حبه به عليه السلام، فقال له إذ حصره:

(١) وضعته حل.

(٢) عبد الحار ١٨٠/٨ من ج ١٣٧، وعبد الحار: ٨/٢ ج ١٥، وعن الأحجاج: ١١/١.

(٣) والحكمة ط.

يا عبدالله ربح خدمتي رحلت، ولا اكسب خدم من الاوداء^(١) ما اكسبت:
 كتبت - مرد الله ولا ومرد محمد عليه السلام وعدي^(٢) يا، ومودة ابيتي
 من ابيك، ومودة ملائكة الله [سحر بين] راجعاً، ومودة احوالك اسؤمين حياً
 واكسبت بعدد دن مؤمن وافر ما دوا أنص من اديك [ومافيه ايف] أف مرة
 وهيئة [ث] .

٢٣٩ - وقال الحسن بن علي ع: رحل: أنتهم أحب إليك؟ رحل يروح
 قبل مسكن قد صفت بعدد من يد؟ أو صفت يريد إضلال مسكين [مؤمن] بن ضعة
 شيئاً تسبح عليه ما به مع [لمسكين] منه ويفحه ويكره به جميع الله تعالى؟
 قال: من أراد هذا المسكين مؤمن من يد الله أصاب، إن الله تعالى يقول:
 ﴿وَمَنْ أَحْبَبَ فَإِنَّهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ مِنْكُمْ لَسَوْفَ يَأْتِيكُمْ﴾^(٣) [ي] ومن أحياه وأرشه من
 كفر إلى إيمان، فكأنما أحيا الناس جمهاً من قبل^(٤) أن يقتلهم بسبوف الحديد^(٥)
 ٢٤٢ - وقال الحسن بن علي ع: رحل: أحب إليك صدقي أم رأك عطفك
 مدرة دأبير، أو صدقي لك، رأك عطفك مدرة من صدق الشياطين، وعرفته تدل
 به كيدهم، وتحرق [به] شبكهم، وتقطع حائلهم؟

فرد صدق تسما رأيي علمي كلف احري الشيطان عن نفسي وأدفع عني لاداء.
 قال: فأنتم أحب إليك: اسمك ذلك سراً مسكناً من أيدي الكافرين، أو
 اسمك ذلك سراً مسكناً من أيدي المصبيين؟ قل: ما من رسول لله، سل الله أن يوتياني

(١) د لاوداء: لاوداء جمع: وديد وهو حب

(٢) عنه البحار: ٨/٢ ج ١٦٦، وعن الاحتجاج: ١١/١، (٣) المائدة: ٢٧.

(٤) يكرر القاف وتفتح الباء أي من جهة قتلهم بالسوف، ويحمل فتح لقف وسكون الداء.

قاله المجلسي (ره). (٥) عنه البحار: ٩/٢ ج ١٧٢.

(٦) ديلا: ٥٤، بيله لصدور: وسأوسه

للصواب في الجواب فان **اللتهم** وقته.

فان من سئادي . سكين الأسير من يد الناصب، وقته توفير لحنة عليه، وإما
من إمار، ودت يوفر لروح عليه في الدنيا، ودفع الظلم عنه فيها، والله يعوضه
بمظاوم ما يوفى. الحنة من الضمة، وسيم من الضمة، وهو عادل بحكمه
قال **اللتهم** وقته الله أنونا أخذته من جوف صدري لم تجرم أمتا فانه رسول
الله **اللتهم** حرفاً واحداً^١

٢٣٣- وسئل السافر محمد بن علي **اللتهم** إنداد الأسير مؤمن من محتسباً من
يد الناصب يريد أن يصله بفضل لسانه وبيانه أفضل، أم إنقاذ الأسير من أيدي
[أهل الروم؟]

قال السافر **اللتهم** سرحي: أحسرتي أب عمي رأى رجلاً من خيار المؤمنين هرق
وعصموره ترق لا يدر على تحليصهما بأنهم اشتغل فانه الآخر ٢ أمتها أوصل
أن يحلصه؟ قال: الرحمن من حبار المؤمنين .

قال **اللتهم** ما سأل في عمل أكثر من هذا من هدي، وذلك وقته عليه
دسه وحب ربه. ويقفه من السر، وهذا المصنوع إلى حبار نصر^٢

٢٣٤- وقال جعفر بن محمد **اللتهم** من كان هبة في كسر السر صعب عن المساكين
الموالين لأهل البيت يكسرهم عنهم. ويكشف عن محاربتهم^٣ ويبش عورائهم^٤
ويجتم أمرهم حده وآله **اللتهم**،

جعل لله هبة^٥ أملاكه، الحار في ماء قصوره ودوره، يسعمل بكل حرف من

(١) «حرمه من، والبطار. وكلاهما بمعنى: أي لم تقطع، أو تعص

(٢) «البطار: ٩/٢ ج ١٨٠.

(٣) «البطار المتقدم. (٤) «محاربتهم» أ.

(٥) «عوارهم» ب، ط، ق، د. ولا حاجة لمرور كل مكس للسر، والعور. لعيوب

(٦) «هبة» أ. «الحنة» بفتح الحاء وضمة و تشديد الحاء - معظم شيء - أو لكثير منه

خروج حجه على أعداء الله أكثر من [عدد] أهل الدنيا أملاً كآ، قوة كل واحد تفصل
عن حمل السماوات والأرضين، وكل من ياتى من [بعضهم، وكل من] فيصير لا يعرف
قدره، إلا رب العالمين (١)

٢٣٥- وقال موسى بن جعفر (ع) : من أعان محبتنا على عدونا ، ففواه
وشحنته حتى يخرج الحق إلى الله على فصلنا بأحسن صورته ، ويخرج الباطل الذي
يردمه أعداؤه دفع حتماً في فتح سورته حتى يشككها من ، ويصير المعتصمون
ويردد في بضائعهم العاملين ، به الله تعالى بوجهه في أعلى مراتب المحبة ، ويهون
باعددي الكاسر لأعدائي ، الماصر لأوليائي ، المصريح بتفصيل محمد حبيب نبائي
و شريف علي ، فضل أوليائي ، وبه ياتي إلى من باواهما ، وسمي بأسمائهما
وأسماء خلفائهما وتلقب بألقابهما ، فيقول ذلك ، ويطلع الله جميع أهل العرش ،
ولا يبقى ملك ولا حمار ولا شيطان إلا صابى حتى هلك الكاسر لأعداء محمد وآله
و أهل الدين كانوا بأسونه في الدنيا من النواصب (محمد وعبيد الله) (٢)

٢٣٦- وقال علي بن موسى الرضا (ع) : أفضل ما يقدّمه العالم من محبتنا
ومواليها أمامه يوم فقره وفاته ، وذلك ومسكته ، أن يبيت في الدنيا مسكناً من محبتنا
من يدب صلب عدو الله ورسوله ، يقوم من فرد واملأه صغوف من شعر قره
إلى موضع محله من حب الله ومحموله على أحبيهم ، يقولون .

مرحاً طوله كصوب شاذ مع الكلاب عن الأبرار ، ثم المصائب لائمة لأخيار (٣)

(١) عنه البحار ١٨٠/٨٠ ص ١٣٧ وعد في البحار ١٠/٢ ج ١٩ ، وعن الاحتجاج ١٢/١

(٢) «المؤمن» ج ١ ، والبحار .

(٣) «باب» ، والبحار ٢٠ ، وكذا مصنف أي بصيغة لعدد لغائب وهو أعداء

٤ عنه البحار ١٠/٢ ج ٢٠ ، و ٢٢٦/٧ ص ١٤٣

(٥) عنه البحار ٢٢٦/٧ ص ١٤٣ ، وعد في البحار ١١/٢ ج ٢١ ، وعن الاحتجاج ١٢/١

٢٢٧- وقال محمد بن علي عليه السلام : إن حجاج الله على دية أعظم منطياً يستطاع الله به على شأده . وفي أثر منها حطته فلا يؤمن أن من معه ذلك [قد قصته عليه ، وهو حطته في سدوره العيا من لشرف و لادن والحد ل ، فانه إن رأى ذلك] كان قد حفر عظيم نعم لله عليه .

وإن عدوا من أعدائنا ، مواصب بسد فعه بما علمته من علومنا أهل لست لأجل له من كل من لست من فضل عبي . ر و بصوتي بألف صبعه .

٢٢٨- واتصل بأبي الحسن عبي بن محمد العسكري عليه السلام أن رجلاً من فقهاء شيعة كتم بعض المصائب فأخبره بحجته حتى بان عن قصصه ، فدخل على علي بن محمد عليه السلام وفي صدره مجلسه دست (١) عظيم منسوب ، وهو قاعد خارج الدست ، و محضرته حل [كنز] من له و يمين و سي د شم ، فما ر ب ر فعه حتى جلس في ذلك الدست ، وأقبل عليه فاشتد ذلك على أولئك لأشراف :

بانت عذريته فأخبره عن الغيب ، ومما الهامه ثوب فدل له سحهم يد رسول الله هكذا مؤثر عبياً على سادات بني هاشم من لطالتيق والعماسس .

فقال عليه السلام : إيتاكم وأن تكونوا من دين ول الله به في يوم . ألم نرأى دين اوتو نصيباً من الكتاب يدعون إلى كتاب الله لحكم بينهم ثم تنوون فرب من هم وهم معصون .^(٢) أوصون بكتاب الله عز وجل حكماً .^(٣) واد : بني .

قال . ليس لله تدلي بقول .^(٤) ما أتتها الدين .^(٥) ما إدا قبل لكم تمتحو في المحاسن فامسحوا بفسح لله لكم وإدا دل بشروا بشرو برفع الله الدين ، اموا

(١) و أساء الله أ (٢) ديعمه أ (٣) عه البحار : ١١ / ٢ ج ٢٢

(٤) وثوق عبي بن محمد عليهم السلام و تصد به لأصل وما في لست من شدة ، و (٥) حجاج

(٥) وهي كلمة فارسية بمعنى ما بسد عنه الملك . (٦) لعمر ٢٣

منكم ولنديين أوتوا العلم درجات ^(١) ، فلم يرخص للعالم المؤمن إلا أن يرفع على
المؤمن غير العالم ، كما لم يرخص للمؤمن إلا أن يرفع من ليس بمؤمن ، أحترسي
عنه ؟ قول : يرفع لله الشئ أو هو العلم درجات ^(٢)

أو قول : يرفع لله الشئ أو هو أشرف نسب درجات ^(٣)

أو ليس والله ^(٤) من هل سوي ^(٥) من يعلمون ^(٦) شئ من ذيعمور ^(٧) فكيف
ينكرون ربي بهذا ^(٨) ؟ ربه الله ^(٩) ، سرور مدلل ^(١٠) الحبيب ^(١١) حجاج الله ^(١٢) شئ
علمه ^(١٣) إناها لأفصل له من كل شرف في ^(١٤)

فمن العباسي : ما من رسول الله قد شرفت ^(١٥) بلدين ^(١٦) هو د. سب مصر ^(١٧) ، ومن
ليس له نسب كهذا ، وأراد مدأ ^(١٨) ، للاسلام ^(١٩) ، لا نسل في أشرف على من دونه ،
فقال ^(٢٠) : سجد لله العباس ^(٢١) بايع لأبي بكر وهو قومي والعباس هاشمي ؟
أو ليس عبدالله بن عباس كان حطام عمر ^(٢٢) ، عتاب ، وهو هاشمي وأبو جعفر
وعمر خلوي ؟

وما بال عمر أدخل البغداد من فرس ^(٢٣) في السور ^(٢٤) ولم ^(٢٥) حل العباس ؟ هل كان
رهبا لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكرا فأذكروا عني العباس بيعة ^(٢٦) لأبي بكر
وعني عبدالله بن عباس حذمه عمر ^(٢٧) عنه له ، من ^(٢٨) كان ذلك حائرا فهذا جائز ،
فأنتما اقم هذا الهاشمي حجرا ^(٢٩) .

٢٣٩- وأجتمع قوم من الموالين والمحبين لآل رسول الله ^(٣٠) محصورة
الحسن بن علي ^(٣١) ، فقالوا : يا ابن رسول الله إن لنا جاراً من العتبات يؤدب

(١) لحدوله (٢) إمر ٩

(٣) « كما » ب ط (٤) « بيعة » مع قرأته من

(٥) في قوله « ومن » إشارة إلى عبدالله مع العباسي بالاحسن ، فلا يحق لطفه .

(٦) ب س ج ١٣/٢ ح ٢٥ ، وعن الاحتجاج ٢٥٩/٢ وأخرجه في البرهان ٣٠٥/٤

ج ، وفي حلة ديوار ٤٥٤/٢ عن الاحتجاج .

و يحسب غيباً في فصل الأول و لبي و الثالث على أمر المؤمنين ^{الذين} ، و يورد عليه حججاً لا يدري كيف لحوت عبي و الحروح منها ؟

فقال الحسن ^{عليه السلام} : « ما أعت اليكم من رحمته حكم . و يصير شأنه لديكم . »

فدعا رجل من قلائدنه و قال : مر بهؤلاء إذا كانوا محبسين بكنة . و قد سمع منهم ، و قد سمع لكلامهم و كلتم و أفهم صاحبهم . و أكرم عرته . و قد سمع منه و لا تبقى له مائة .

فدعا الرجل ، و حصر الموضوع و حصره . و كلتم الرجل فأفهمه ، و حصره لا يدري في السماء هو ، أو في الأرض ؟

[ولوا:] و وقع غيباً من الفرح و سرور ما لا يعلمه إلا الله تعالى ، و عسى الرجل و المتعصبين له من الحزن و الغم مثل ما لحقنا من السرور .

فلمّا رجعنا إلى الإمام قال لنا : إن الذي في السموات من الفرح و الطرب بكم هذا العذبة كان أكثر مما كان يحضر نكم . و الذي كان يحضره إيليس و عناه مردته - من الشياطين - من الحزن و الغم أشدّ مما كان يحضرتهم .

و قد صوّتني عبي هذا [بعد] الكار له « لا تترك السماء و تحب و تكرسي و قالها الله » (جابه) فأكره إياه ، و عظم ثوابه .

و قد لعنت تلك الأماك عدو الله المكسور . و قالها الله بالاحياء فشدّد حربه و طال عذابه . (٣)

قوله عز وجل : « و قولوا للناس حسناً . »

٢٤٠ - قال الصادق ^{عليه السلام} : « و قولوا للناس بحسبكم » (حسبكم) مؤمنهم و منافقهم :

(١) « عرته » من ، ص ، ق ، د ، و الاحتجاج . « عرته » الجدة . العرب ابنة و لمزاد .

كسر يوك و باء ، (٢) أي كسر

(٤) « الإمام » ، بحدود ٧١ .

(٣) عنه بحدود ١١ / ٢ ح ٢٣ ، و عن الاحتجاج ١٢ / ١

أما المؤمنون فيسقط عنهم وجهه وبشره .

وأما المخالفون فيكتبهم بامداداره لاحتدامهم^(١) إلى الأبدان، وبأيام^(٢) من ذلك يكفّ شرورهم عن نفسه، وعن إخوانه المؤمنين^(٣).

[في مداراة المواصب:]

٣٤٩- قال الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) إن مداراة أعداء المؤمنين فصل صدقة لهم، على إخوانه.

كأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يمر له إذا سادس عليه عبدالله بن أبي بن سلول، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نسي^(٤) حو لهبيرة، ندبوا له . فادبوا له .

فلما دخل خطبه وبشر في وجهه، فلما خرج قالت له عائشة يا رسول الله قالت فيه ما قلت، وفعلت به من البشر ما فعلت !

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يا عوف بن مالك، إن شر الناس عدائهم، ثم القصة من بكرم اتقاء شره^(٥).

٣٤٢- وقال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) : إننا لبشر^(٦) في حو قوه، وإن قوه

لنبيهم^(٧) أولئك أعداء الله سبحانه على إخواننا، لأعلى أنفسنا^(٨).

٣٤٣- وقالت عائشة (رضي الله عنها) : الشر في وجه المؤمن بوجه صاحبه حبه، والشر

في وجه المعاد المعادي بقي صاحبه عداً^(٩).

(١) ولأحد منهم أحدى عليه واليه جدّ حب عليه، وعطف عليه

(٢) «استبرأ» أي، والرهان واسطهرها في «أه» يش «أيسر» الحار : ٧٥ .

(٣) عنه لبحار ٣٠٩/٧١ وج ٤٠١/٧٥ صدر ح ٤٢، والرهان ١٢٢/١ ح ١٨٤، ومستدرک

الوسائل ٢٧٥/٢ ح ١ .

(٤) عنه لبحار: ٤٠١/٧٥ ضمن ح ٤٢، ومستدرک الوسائل ٢٧٥/٢ ح ٢ .

(٥) «شكر» ب، ط «شكر» و، د (٦) أي لشعبهم . «لنبيهم» حل، والمستدرک

(٧) عنه لبحار المتقدم ومستدرک الوسائل لمذكور ح ٣ .

٣٤٤- وقال الحسن بن علي عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : إنَّ الأسيرَ إنما وصلَّهم الله تعالى على حلِّمة أجمعين لشدة مداراتهم لأعداء دين الله ، و حسن نيتهم لأهل إخوانهم في الله . (١)

٣٤٥- قال الرهري : كان علي بن الحسين عليهما السلام ، عرفت به صديقاً في السرِّ ولا عدواً في العلانية ، لأنَّه لأحد يعرفه بفصائله الماهرة إلا ولا يجد بداً من عظيمته من شدته مداراته وحسن معارفه إياه ، وأحد من سيئة ما حسنها وحميها . ولا أحد . وإن كان يربه المودة في ظاهر . إلا وهو يحده في الدطن لتصفه وصائله على مسائل الحق . (٢)

٣٤٦- وقال محمد بن زلمي السافر عليه السلام : من أصاب الكلام مع مؤمنه لنزولهم وبسط وجهه لمخالفه أيامهم على نفسه وإخوانه ، فقد حوى من خير ودرجات العالية عدالله ما لا يعادر قدره غيره . (٣)

٣٤٧- وقال بعض المخالعين ^(٤) انحصرة الصادق عليه السلام لرحل من الشيعة ما تقول في العشرة من الصحابة ؟ قال : أول فيهم ^(٥) خير الجليل ^(٦) الذي يحط لله به سبائتي ويرفع به درجاتي . قال السائل :

« الحمد لله على ما أقدمي من نصرتك كمت أظلمت رافضياً تبغض الصحابة .

فقل لرحل : ألا من أنصت ورحلاً من الصحابة ، فعليه لعنة الله .

قال : لعلك تتأول ما تقول ؟ (قل . نعم) ^(٧) بعض العشرة من الصحابة .

(٣٠٢٠١) عه إيجاز لمقدم ، ومسندك وسائل : ٣٧٥/٢ ج ٤ : ٥١٤١٣٣ .

(٤) « المناظير » أ .

(٥) « الحسن » حل .

(٦) « الذي » أ .

(٧) « فيمن » ب ، س ، والجار .

وقال . من أمدح لشرد فداء لعبد الله والملائكة وندس أجمعين .

فوثب الرجل فقتل رأسه ، وول : احملني في حل^١ تمت فودعت^٢ به من رقص قبل اليوم . قال : [اليوم] أنب في حل^٣ وأنت أخي . ثم انصرف السائل .

فقال له الصادق عليه السلام : حوِّدت^٤ الله ذنوبك^٥ ، لقد سحبت^٦ حلائلك^٧ في السماوات من حسن قوربتك^٨ ، وقاصفت^٩ ح^{١٠} حفت^{١١} ، ولم تلم^{١٢} دنت^{١٣} ، وردا^{١٤} في محالها عتاً إلى^{١٥} م^{١٦} ، وحبب عديم مراد مسجلي مبدئاً في بيتهم .

وقال بعض أصحاب الصادق عليه السلام : دعنا من رسول الله ، عفا من كلام هذا إلا موافقه صاحب الهدى لعمركم الناصب؟

فقال الصادق عليه السلام : لأن كسم لم تفهموا^{١٧} ما عسى بعد فهمه بحسن ، وقد شكر الله به ، إن أولنا^{١٨} المولى لأولينا^{١٩} المولى لأبنا إذا أسلاد الله بمن يهجه من موحده^{٢٠} وقته ليحواب يسلم معه دينه وعرضه ، ويعظم الله بالثقة ثوابه^(٢١)

إن صاحبكم هذا قال : من عاب^{٢٢} أو جحد^{٢٣} منهم فعليه لعنة الله أي من عاب واحداً منهم . أمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

وقال في الثانية من عابهم أو شتمهم^(٢٤) فعليه لعنة الله . وقد صدق لأن من عابهم فقد عاب مسلماً^{٢٥} ، لأنه قد هم ، وهذا لم يعف علياً^{٢٦} ولم يمت له فلم يعفهم ، وإنما^{٢٧} عاب بعضهم .

[ولقد كان حراً قبل^{٢٨} المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به إلى فرعون وإلى هذه

(١) «كلمتك» أ ، ب . «قرئك» ط . قدف الرجل : رماه وألقاه بوجهه وعرف فلا يكاد يشبه به .

(٢) أي لله ما أخرج منك من خير . وفي «أ» لله ذلك

(٣) «تلفظك» البحار : ٧١ ، والبرهان . (٤) «تلقوا» أ .

(٥) «ويصه» لله بالثقة ليرهن . (٦) «أعصى» ط . وكذا بعده

(٧) «وسهم» ب ، س ، ط . (٨) «وإذا عاب» أ ، والمستدرك .

(٩) «لخربيل» م ، م ، والبحار : ٧٥ وقصص الراوي وكذا ما يأتي

وربه، كان حرقيل مدعوهم إلى موحيد الله رسول موسى ومفضل محمد رسول الله
ﷺ إلى جميع رسل الله وحده، وبفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام ونحوه من الأنبياء
على سائر أئمة المسلمين إلى إسماء من ربه فرعون .

ورشي به الوشون إلى فرعون ، وقالوا يا حرقيل مدعو إلى محضات ، ونحن
أهل البيت على مصادتك .

قال لهم فرعون إنه ابن عتي وحاشي سالي ملكي^(١) روي عدي، إن دخل
مأواه فقد استحق أشد العذاب على كفره، ثم قالوا، وإن كنتم عليه كاذبين، فقد استحقتم
أشد العذاب^(٢) لا ركن للدخول في ماله^(٣)

وحده حرقيل، وحامهم، فذسمود، وقالوا يا محمد رسول الله، فرعون ذلك
وتكلم به، لا ركن حرقيل: أتينا إلهك من حزن عتي كذب فطرا قال لا . قل .
فصلهم من ريتهم^(٤) قالوا : فرعون [هذا] . قل لهم ومن حاكمكم؟ قالوا فرعون هذا .
قال لهم: ومن ريتكم، كائن لمعاشكم، والدافع حكم مكارهكم؟ قالوا: فرعون هذا .
قال حرقيل: أتينا إلهك وشهدك ، و [كل] من حصرتك^(٥) ريتهم هو ريتي
وحاشيتهم هو حاشيتي، ورايتهم هو رايي، ومصلحهم هو مصلحي، وشي لا ركن
لي ولا خالق ولا رازق غير ريتهم وخالفهم ورايتهم

واشهدك ومن حصرتك أن كل رب وحي ورازي سوى ريتهم وحاشيتهم ورايتهم
فأنا بريء منه ومن ريتي وشي، وكافر ببيتهم

يقول حرقيل هذا، وهو يعني إن ريتهم هو الله ريتي
وهو لم يكن . إن ريتي قالوا . هو^(٦) أنه ريتهم هو ريتي ونهي هذا المعنى على
فرعون من حصرته وتوهمه^(٧) أنه يقول، فرعون ريتي وحاشيتي وردي .

(١) «ملكي» البرهان . (٢) «العقاب» ب، «من» والبحار .
(٣) «مكاف» لبحار ١٣٠ (٤) «مكفر» لبحار ٧٥ (٥) «هم» أي ق، «
(٦) «ملكي» البرهان . (٧) «مكفر» لبحار ١٣٠

أبنت وشوا به إني فرعون يهكوه [﴿٢٠﴾ وحاق آل فرعون ﴿٢١﴾ [حل بهم] ﴿٢٢﴾ سورة
العداب ﴿٢٣﴾ وهم السدين وشو بحرقيل إليه لما أوتد بهم لأوسادو مشط عن
أبداهم لحومها بالأمشاط .

٢٤٨ - و قال رجل لموسى بن جعفر عليه السلام من خواص اشعنه - وهو يرتعد
بعد ما خلا به - : يا رسول الله ﷺ ما أخوفني أن يكون فلان من فلان يماضك في
إظهاره اعتقادك وصيتك وإمامتك ؟

قال موسى عليه السلام : وكف ذلك ؟ : لأتني حضرت معه اليوم في مجلس فلان -
رجل من كبار أهل بغداد - فقال له صاحب المجلس :

أنت برغم أن موسى بن جعفر عليه السلام إمام دون هذا الحبيبة القاعد على سريرته ؟
فقال له صاحبك هذا : ما أقول هذا ، بل أرغم أن موسى بن جعفر عليه السلام غير إمام
وإن لم أكن أعيد أنه غير إمام ، فعلى من لم يعتقد ذلك لعنه الله ، والملائكة
والناس أجمعين

فقال له صاحب المجلس : حزنك الله حيراً ، ولعن [الله] من وشى بك .
قال له موسى بن جعفر عليه السلام ليس كما طست ، ولكن صاحبك نفسه منك ، إنما
قال : إن موسى غير إمام ، أي إن الذي هو غير ^١ إمام وموسى غيره ، فهو إن إمام
فإنما أثبت بقوله هذا إمامتي ، ونفى إمامة غيره .

— فمن المحسن أنه قد وشى به أكثر من مرة ، لكثير عبيد حتى يشرك ويكفر بالله ، لكنه
في كل مرة كان يحو بدبه ونفسه - بوقية الله وبصرته - حتى حال حسد ، فتطوعه أرباً
دون أن يفهم عن دية (١) عامر - ٤٥ -

(٢) عنه البحار : ٤٠٢/٧٥ ضمن ج ٤٢٢ ، والبرهان : ٣٩٨/٤ ، ومشتدك الوسائل : ٢٧٥/٢
ج ٦٤ ، وعنه في البحار : ١٦٠/١٣ ج ١١ ، وعن الاحتجاج : ١٣١/٢ بإساده عن لمكري
عليه السلام ، وأخرجه في البحار : ١١/٧١ ج ٢٢ عن الاحتجاج

(٣) «صديق البحار» : ٧٥ ، والمشتدك

(...) 'عند الرضا عليه السلام' قد دخل الله رجل حال : بن رسول الله لقد رأيت اليوم شيئاً عجيباً

رجل شاب معاً يظهر لنا أنه من سواد بني لال محمد بن علي المرتضى من أعدائهم .
ورأيه اليوم، وعليه ثياب قد خلعت عليه وهو دافق به بعداد وسادي المردون
بين يديه، معاشر الناس اسمعوا توبة هذا الرافضي، ثم يقولون له: قل
فيقول حبر الناس به - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وقد قل ذلك صححوه، وادواوا قد سمعنا، وفضلنا بكر على علي بن أبي طالب
أو عم رسول الله

قد الرضا عليه السلام، إذ خلوت فأعد علي هذا الحديث .
فلما أت حلاً أعاد سلمه فقال له: إنما لم أصر بك معنى كلام [هـ] لرجل يحضره
هذا لحنك المكوس، كرهت أن نقول إلههم، فيعرفوه ويؤذوه .

(١) في الأصل - «كأن» .

أقول في تصحيح ما تقدم، فلو كان له من حديث المصدر في أول الكلام بن جالس الرضا
عنه السلام قد كان بحضرة لأعداء، فربما مدق الرضا عليه السلام كما سيأتي - «دا»
خلوت فأعد علي هذا الحديث مما لم أصر بحضرة هذا الرجل المكوس كرهت أن نقول
وعلى هذا فكيف يقول الراوي الحديث عن مجلس الرضا عليه السلام، وبمصور هؤلاء
الجلس المكوس من أعداء آل محمد - : «كأن»

أضف إلى ذلك أن الراوي كان أعرف منا وأدري بأنه ما كان إلا من عليه السلام بحضرة الرضا
أو منهم . . . فلاحظ تطقتا السابقة

وأما في (ج) : ٢٣٥/٢ وعنه هذا فأجده بايقين، فإن وبالاب الذي يكرر
عن أبي الحسن العسكري عنه السلام قد دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام رجل .

(٢) تصبب بعد ذلك إلا أني نكره، ليس حراً أو تحييراً من هذا، فصره إلا من عليه السلام فلاحظ

(٣) «فصل» ب، م، ص، ط، والجار : ٧٥ .

ثم نقل الرجل: خير الناس بعد رسول الله ﷺ «نوبكر» فيكون بعد فضل أبي بكر
عني عني بن أبي طالب ^{عليه السلام}، ولكن قال: خير الناس بعد رسول الله «أبوابكر»
فجعلناه أبا أبي بكر، ليرضى به من يمشي بس يده من بعض هؤلاء الجاهل بيوتري
من شروهم، إن الله تعالى جعل هذه الدرر من رحمته سبحانه ومحبته ^{عليه السلام}.

٢٥٠- قال: وقيل رجل لمحمد بن علي ^{عليه السلام}: يا بن رسول الله ﷺ مررت
بיום نكرح فمأوا هذا بدم محمد بن أبي إمام الرافضة، فاسأله من حر الس
بعد رسول الله ﷺ «وانزل: علي». وقلوه، وإرقل: نوبكر. ودعوه، فإتاه عني منهم
خلق عظيم وقالوا لي من حر الناس بعد رسول الله ﷺ «فقال محباً لهم خير
الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان وسكت ولم أذكر علياً فقال بعضهم:
قد ر علياً، نحن نول بها. وعني أفتل لهم. في رد بطر، لا أقول هذا.
فقالوا بينهم: إن هذا أشد بعصاً استهنت، قد عظمنا عليه.

وبحسب هذا منهم قول علي بن رسول الله ﷺ في هذا حرج؟ وإسم أردت
أخير [لناس] أي هو حر؟ إسمه لا أحداً را.

فقال محمد بن علي ^{عليه السلام}: قد شكر الله لك محوالت هذا، وكتب لك أجره
وأنشئت في الكتب الحكيم، وأوحيت لكل حرف من حروف ألفتك محو لك
هذا لهم من بحر عه أماني المنتمين ولا يسعه أمل الإملى ^{عليه السلام}.

٢٥١- قل: وحاء رجل إلى علي بن محمد ^{عليه السلام} وقال: يا بن رسول الله ﷺ
ليت اليوم بقوة من عوام البلد أحدوني فقالوا: أنت لا تقول، مائة أبي بكر بن أبي

(١) عه البحار ٤٠٤/٧٥ - ضمن ج ٤٢، ومصدر لوسائن ٢٧٦/٢ ج ٨، ورواه بن

لاحجاج ٢٣٥/٢ - ساه عن عسكري عليه السلام، عه بحار ١٥/٧١ ج ٢٩

(٢) «أخيرة البحار: ٧٥

(٣) عه لبحر ٤٠٥/٧٥ - ضمن ج ٤٢، ومصدر: لوسائن ٢٧٦/٢ ضمن ج ٩

تدفعه فحفظهم دين رسول الله ﷺ وأردت أن أقول [لا، قلت] بلى، أقولها للتعبه .
فقال لي بعضهم - و وضع يده على فمي - وقال: أنت لا تكلم إلا بمحرره أحب
عندنا منك . قلت : فقال لي : تقول أن أسكر من أبي قحافة هو الإمام بعد رسول
الله ﷺ إمام حق عدل ، ولم يكن لعبي في الإمامة حق الله ؟

قلت : نعم ، وأنا أريد بهما من الأعداء : الأبل والعمر والعم .

وقال : [لا] أفزع بهذا حتى يحلف ، قل والله نبي لا إله إلا هو لطالب العال (العدل)
لمدرك المهلك العال من سرقناهم من العالين . قلت : نعم ، وأريد بهما من الأعداء .
فقال : لا أفزع . قلت : إلا بأن تقول : أبو بكر بن أبي قحافة هو الإمام والله الذي
لا إله إلا هو . وساق السب ، قلت : أبو بكر بن أبي قحافة إمام - أي هو إمام من
أئمة به واتحداه إماماً - والله الذي لا إله إلا هو ، ونصب في صفات الله .

فصبر بهد متي وحروبي خيراً وبحوب مهم ، فكيف حالي عند الله ؟

قال : خير حل ، قد أوحى الله لك مرادهم في أعلى عليين نحن نفست^(١) .

٢٥٣ - قال أبو يعقوب و علي^(٢) : حصرنا عبد الرحمن بن علي أبي القاسم عليه السلام

فقد له بعض أصحابه - جاءني رجل من إخواننا شيعه قد أمعن بحوثه أبعده

بمحدونه في الإمامة ، و بحثونه (وقال كعب)^(٣) بصبع حتى تنحلص مهم ؟

فقلت له : كيف تقولون ؟ قال : يهودون أبي أقول : إن فلاناً هو الإمام بعد رسول

الله ﷺ ؟ فلأنت لي من أن أقول : نعم - وإلا تخمومي ضرباً ، فإذا قلت : نعم فإلوا

لي [ن] والله .

قلت له : قل : نعم . ونريد بهما من الأبل والعمر ولعم . فاد ^(٤) قالوا : [قل] والله

(١) «بمحدونه» أ ، والمستدرك : المخرفة : الكذب والاحتلاق

(٢) عنه يحدرو ، والمستدرك : السابق . (٣) وهما رواه هذا التفسير

(٤) «كعب» ، والمستدرك (٥) قلت قداء ب ، ط ، ولحار : ٧١

فقل: ولتى انى ولتى - بوند - عن اركاندا، وشهم لايميترون، وقد سلمت .

فبى : ٥٠ حقه لمي وقدر قل: والله. وبش الهاء ؟

فعل: قل: والله - برفق لواء - وبه لا يكون بيمياً إذا لم يخصص لواء

فدست ثم رجع إلى قل عرسوا عني وحلت عني، وقت كما لفتني .

فبى له حسن بى : أنت كما قال رسول الله ﷺ : « الدال على الخير كفاعله »

فقد كتب الله لصاحب نعمة بعد كل من اسعمل نعمة من شيعته وهو الما ومحمدا

حسه وبعد كل من برأ نبيته منهم حسنة، أدناها حسنة لو قبل بها ذنوب مائة سنة

لغيرته، ولك بارشادك إليه مثل ١٠٠ (١)

٢٥٣ - وأما قوله عز وجل : ﴿ اقیموا الصلوة ﴾ فهو أقموا الصلاة بتمام ركوعها

وسجودها و [جمع] ٢ موصلها وأداء حدودها اسي إذا لم تؤد أممتموها رب الحلائق

أندرون ما تلك الحقوق ؟

فبى إتباعها الصلاة - من محمد وعلي وآلها والصلوة مطوباً على الاعتقاد بأنهم

أفضل خيرة الله، والقوام بحقوق الله، والستار لرس الله . (٢)

٢٥٤ - ﴿ وآتوا البركاة ﴾ من البراء والجاه وقود الدل من المال وما ساد إخوانكم

المؤمنين، ومن الحد إعطائهم إلى مائة صون عنه لضعفهم عن حوائجهم المتروكة ٣

فبى صدورهم .

(١) « والله الجار أى بالهاء الماكة المضمرة، فكانك تقول : ولتى .

(٢) عن البحار ٤٠٦/٧٥٠ ص ٤٢٠، ومصدره بوسائل : ٣٧٦/٢ ح ١٠٠ و أخرجه

فى البحار ١٦/٧١ ح ٣٠٠ عن الأصحاح ٢٦٦/٢ ٣ من سنين

(٤) عن تأويل الأئمة ٧٥/١٠ ح ٥٠، و لوسائل : ١٥٤/٦ ص ١٣، والبحار : ١٨٥/

٢٨٥ صدر ح ١٢، والبرهان ١٢٢/ ١٨ ح ١٢٢، ومصدره لوسائل ٣٣٤/١ صدر ح ٣

(٥) « المقرنة الجار

وبالقوة معونه أح لث قد سقط حمارة وحمله في صحراء أو طريق، وهو يسبح
ولا يعاثر تعبته حتى يحمل عليه مقاعه، وركبه [عليه] ويهضه حتى تلحقه القملة، وأن
في ذلك منه معبد لمؤالة محمد وآله الطيبين

والله يركني أعمالك ودعائها سوا لا تلهي واهلك من عدي يوم

٢٥٥- قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ نَوَيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ ﴾ يا معاشر اليهود المأنود
عليكم من هذا اليوم، كما أخذ على أنبيائكم عز وأسم ومرصوبكم عن أمر الله
عز وجل الذي فرضه

٢٥٦- قال رسول الله ﷺ : **إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَصْبَحَ ، أَوْ لَامَهُ إِلَّا أَصْبَحَ ، أَوَّلَ**
اللَّهِ تَدَانِي عَلَيْهِ وَمَلَانِكُهُ . يستعين ربه عز وجل بصلاته - بوجته إليه رحمه وبعض
عنه كرمته ، فان وفى بما أئده عليه ، فأذن بصلاته على ، فرضت ، قال الله تعالى
للملائكة حرث حباه وحمله عرشه : قد وفى عدي هذا ، فهو له .

وإن لم يوف ، قال الله تعالى : **لَمْ يَفِ عَدِي هَذَا ، وَأَنَا الْحَلِيمُ** ، لكن لم يوف ما
تنت عليه ، وإن أقبل على ما عدي قلت عليه برصه وبني ورحمته .

ثم قال رسول الله ﷺ : **[قَالَ لَهُ قَتْلِي]** وإن كل عم أريد ، فصرت في
قصوره حد أو دماء وحلالاً ، وشهدت في الجسد أن صاحبها مقصّر .

وقال رسول الله ﷺ : **وَدَلَّكَ نَسَبُ عَزْرُوحَ أَمْرٍ حَرِثَ لَيْلَةَ الْمَعْرَجِ فَعَرَضَ**
عَنِّي قَصِيرٌ أَحَدٌ ، فَرَأَيْتُهَا مِنَ السَّحَابِ وَاعْتَصَمَتْ ، مَلَأْتُهَا السَّمْتَ وَالسَّرَّ ، عَرَّأْتُ
رَأْيَتُ لِبَعْضِهَا شَرْفًا عَالِيَةً ، وَلَمْ أَرِ لِبَعْضِهَا .

فقلت : يا حبيبي حريث ما دل حدد لا شرف كما لا شرف لك المصور ؟

(١) عبد الباق : ٢٢٨/٧٤ ج ١٢٢ ، ج ٩/٩٦ ج ٥٥ ، و برهان ١٢٢/١ ج ٢٠ ، ومصدر

لوسائل : ٥١٢/١ ج ١ (٢) كند سطر عا ، وفي الأصل : برهان : عنهم

(٣) ٤٤ لبرهان ١٢٣ ج ٢١ (٤) الحكيم : ٤٠ ق ٥٠ .

قال: يا محمد هذه قصور المصلين عزائهم، الذين يكفلون عن الصلاة عييت
وعلى آلك بعدها .

وبعث مائة لسان لشرف من الصلاة على محمد وآله الأئمة [سبب له الشرف]
ولا نبت هكذا ، حتى ^{١١} يعرف مكان الجود أن ^{١٢} القصير الذي لأشرف له هو الذي
كس صاحب بعد صلته عن الصلاة على محمد وآله الطاهين
و رأيت فيها ، وصورا مبعث ^{١٣} مشرقه ^{١٤} سحابة الحسن ، ليس لها أمامها دليل
ولا من أيديها ^{١٥} من ، ولا خلفها ، فقلت : يا مال هذه الصور لا تفسر بين أيديها ؟
ولا يستأن حلف قصرها ؟

فقال : يا محمد هذه قصور المصلين [الصوائت] لحسن ، الذين يكفلون بعض وسعهم
في قضاء حقوق إخوانهم المؤمنين دون جميعها ، فذلك قصورهم مسترة ^{١٦} بغير دليل
أمامها ، وغير مستأن حلفها .

قال رسول الله ﷺ : « لا تاكلوا على إخوانكم وحدهم ، وأدوا ما بينهم من
نوائس الله ، وقضاء حقوق الإخوان ، واستعمال النقي ، فاتهم اللعن ثم قال الأعمال
وبقصرانها . ^{١٧} »

(١) «بطل حبر» ب، س، ط، والجار. ٨٦ «وقال حتى» ص، سحر ٨٥٨، والمستدر

(٢) «مبني» أ، ب، ط، الجار ، والمستدر . حـ سـ : مرتفع مشرف . وحسن مبيع
يعتمد الوصول إليه . (٣) «مشرقة» ق ، د

(٤) «بيدها» أكثر النسخ و الجار والمستدر وكذا التي بعدها . وليد : الطريق .

(٥) «مسترة» ط «مشرقة» المستدر . وليس في الجار : استمره في مكان . حمله بمره

(٦) عند الجار ١٨٠/٨ ضمن ١٣٧٧ . حـ ٢٢٨/٧٤ حـ ٢٢٣ . حـ ٢٨٥/٨٥ ضمن ١٢ حـ

حـ ٥٧/٨٦ حـ ٦١ . ومستدر أن سائل ٣٣٤/١ ضمن حـ ٢ و صـ ٣٤٢ حـ ٣

قوله عروحن : ووادأخذنا مشافكم لانسكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررهم وأنتم تشهدون ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تناديهم و هو محرم عليكم إحراجهم اقتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من فعل ذلك منكم إلا حرق في الحياة الدنيا و يوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون في أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يحصف عنهم العذاب ولا هم ينصرون : ٨٤-٨٦

٢٥٧- قال الامام عليه السلام : ﴿ وادأخذنا مشافكم ﴾ وادكروا يا بني إسرائيل حين أهدن مشافكم [أي أخذنا منكم] على أسلافكم وعلى كل من يصل إليه البحر بذلك من أخلافهم الذين أنتم منهم ﴿ لا تسفكون دماءكم ﴾ لا تسفك دماءكم من بعض ﴿ ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ﴾ ولا تخرج دياركم بعضاً من ديارهم ﴿ ثم أقررهم ﴾ بذلك يعنيكم أقررهم أسلافكم ، ودرمتموه كما لدموه ﴿ وأنتم تشهدون ﴾ بذلك عني أسلافكم وأنفسكم .

﴿ ثم أنتم ﴾ معشر اليهود ﴿ تقتلون أنفسكم ﴾ تقتل بعضكم بعضاً [عني إحراج من يخرجونه من ديارهم] ﴿ وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم ﴾ عصباً وفريقاً ﴿ تظاهرون عليهم ﴾ تظاهرون بعضكم بعضاً على إحراج من يخرجونه من ديارهم ، وقتل من تقتلونهم منهم بغير حق ﴿ بالإثم والعدوان ﴾ بالاعتداء وتعديون وتظاهرون ^(١) . ﴿ وإن يأتوكم ﴾ يعني هؤلاء الذين يخرجونهم - أن تروموا إحراجهم وقتلهم ظالماً - إن يأتوكم ﴿ أ- رى ﴾ قد أسرهم أعدؤكم وأعداؤهم ﴿ تناديهم ﴾ من

(١) «تظاهرون» أ ، ق ، د ، و كلاهما بمعنى واحد .

الأعداء بأموالكم ﴿وهو محرم عليكم﴾ إخراجهم ﴿عند قوله عز وجل﴾ إخراجهم ﴿ولم يقتصر على أن يقول: «هو محرم عليكم» لأنه لو كان ذلك لرأى أن المحرم إنما هو معاداتهم

ثم قال عز وجل ﴿أنزلنا من السماء الكتاب﴾ وهو الذي أوجب عليكم المعادات ﴿وكمفرون بعض﴾ وهو الذي حرّم قتلهم وإخراجهم، فدلّ على أن قد حرّم الكتاب من العوس والإخراج من الديار كما فرض الله الأسراء، وما لزم تظيعون في بعض، وتعضون في بعض؟ كأنكم بعض كدرون، وبعض مؤمنون

ثم قال عز وجل ﴿وما حرّم من صنّعتكم﴾ معشر اليهود ﴿إلاّ حري﴾ دلّ على أن الحريّة الدينيّة حرمة تقرب على يد غيرها ﴿وأنزلنا من السماء﴾ إلى حسن أسد العذاب، يعذب ذلك شيء من العذاب معاصيهم ﴿وم الله بما فعل ممّن عملون﴾ يعمل^(١) هؤلاء اليهود

ثم وصّهم فقال عز وجل: ﴿أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة﴾ رضوا به الدنيا وحطّوا بها. لا من نعيم الجنّ المسموح به عذاب الله ﴿ولا يحقّق عنهم الله﴾ ولا هم يصرون ﴿لأنهم حرّموا أحد يرفع^(٢) عنهم العذاب

٢٥٨ - فقال رسول الله ﷺ - لما نزلت هذه الآية في اليهود - هؤلاء اليهود [الذين] ^(٣) تقدوا عهد الله، وكذبوا رسل الله، ولما أولوا أولياء الله - أفلا استنكم

(١) قيل «وهو محرم» الضمير للثان أو مبهم بفسره «إخراجهم» أو لمصدر يخرجون، وإخراجهم

ما كبد (أو بدن) أو يباي، انظر تفسير الباقين ١٦٨/١، سير الراري ١٧٣/٣

تفسير شير: ٥٢، وغيرهم - (٢) «أي يعمل» أ.

(٣) «يدفع» بعض النسخ واليحاء

١٤ - انظر ١٨٠/١٩ ح ١٨٠ ح ٣١٦/٧٥ ح ٤٤، لرهان ١٢٣/١ صدر ح ١

(٥) من النحر (٦) «أنبياء» ب، ط.

من مصابيهم من يؤمن هذه الأمة؟ قالوا : بلى يا ربنا الله .
 قال : يوم من امني يتحلون بأنهم من ادل مني ، يقتول افاضل دراني واطيب
 ارومني . يتحلون شريعتي وسمتي ، واملان ولسدي الحسن والحين كما قبل
 اسلاف هؤلاء اليهود زكرت وحيى .
 ألا ، إنا الله بلعهم كما بعهم ودمت على نقاب درار يوم قس يوم القيامة هدياً
 مهديت من ولد الحسن اعداءهم ، بحر يوم ^(١) [يوسف زياته] إلى نار جهنم .

[ثواب الحزن والسكاء على الحسين]

ألا ومن الله فله الحسن ومحبيهم ، ناصرهم ، واما كفى من مهم من عر
 نعيمه تسكنهم .
 ألا وصلى الله على لكبين على الحسين بن علي عليه السلام رحمة وشفقة ، والاعين
 لأعدائهم والمخلصين عليهم عيظاً وحذراً
 ألا وإن الرصين فضل الحسين بن شريفة
 لا رين فله وأعرانهم وأشيعهم والحمد لله يوم نره من دين الله .
 ألا إنا لله لأمر ملائكة لتلقوا دموعهم المصوبة لعل الحسين
عليه السلام إلى الخردان في الجنان ، فيمرجونها بماء الحبر . ويريد في عذوبتها وطيبها
 ألفت ضيعها .

وإن ملائكة لتلقوا دموع بدر حبي الصالحين ^(٢) فضل الحسن ، ويعودها

(١) «بحرقهم» ، من ، والحد : ٤٤ ، «بحرقهم» ، والرهان ، بحرهم : يمدهم ، ويجمعهم

على حرف (أى جاب) و لحرى : أحده اشى عن وجه لارض بالمجرفة

(٢) كما هو معروف فإن البكاء والنضح ان هو الا مللة عمليات ريفية يقفها شفق طوبل

تحت تأثير تعالاب نفسة نعمة ، ولكن من لكاه و لصحك نأثر على العدد والحصة

أنت وأصحابك ، وإن كنت لا اطيقهم في أعمالهم .

فقال رسول الله ﷺ: أبشر فإن المرء يحشر يوم القيامة مع من أحب .

١٠ ثوبان لو أن عليك من الديون من ماء ما بين النوى إلى العرش لا تحسرت و رالت
عك بهذه الموالاة أسرع من انحدار الظل^(١) عن الصحرة لملء المشوبة إذا طلع
عليها^(٢) الشمس . ومن انحسار لشمس^(٣) إذا غابت عنها الشمس^(٤)

قوله عروجل: «ولقد آتينا موسى الكتاب وقضينا من بعده بالرسول وآتينا
عيسى ابن مريم الميثاب وأيدناه برح القدس أفكلمنا جاءكم رسول بما لا تهوى
أنفسكم استكبرتم فمرقنا كنهم وفريقا تقتلون» ٨٧

٢٦٠- قال الامام علي عليه السلام: قول الله عز وجل - وهو مخاطب هؤلاء اليهود الذين طهر
محمد ﷺ لم يحسرت بهم عند تلك الحال ويوتئهم -

﴿ولقد آتينا موسى الكتاب﴾ التوراة المشتمل على حكمنا ، وعسى ذكر فضل
محمد وسلي^(١) وانهما الطيبين ، وإمامة علي^(٢) من أبي طالب^(٣) وحلفائه بعده ، وشرف
أحوال المسلمين له ، وسوء أحوال المخالفين عليه

﴿وقضينا من بعده بالرسول﴾ جعل رسولا في أثر رسول

﴿وآتينا﴾ عطيا^(٤) عيسى ابن مريم^(٥) نبيات^(٦) ، لايات الوصايا [من] .
إحياء الموتى ، وإبراء الآكام والأرض ، والامناء سائبا كلون وما يدخرون في بيوتهم
﴿وأيدناه بروح القدس﴾ وهو جبرئيل عليه السلام . وذلك حين رآه من روردة بيته

(١) د محارسة ، ط ، ق ، د وهدد نشية الرائع بصر طاهرة فيريثة تدونها قوايس الضوء
وسرعته بانفصال وسها عكس لأحسام لضيقه لصوء أسرخ من غرها ، علما أن سرعة

النبوة هي (٣٠٠٠) كم / ثاثة (٢) دعبيه البحار .

(٣) أي ذهب شعاعه (٤) عه اليحار : ٢٢ / ١٠٠ ح ٦١ .

إلى السجن، وألقى شبهه على من رآه^١ فقتل بدلا منه، وقيل، هو المسيح^٢.

(١) «انظر إلى شبه عيسى وقسمته الذي رام أن يقتل دونه»

وروي أنه من دروم، بروم الشيء طله، واما من درام، يرآم إذا أحب شيئا وألقه
فدرايمه ودرام شيئا، وشيئا، عطف عليه، كما ترام الأم ولدها، والفاقة حوازه
وشبهه وتترشده وان من دريم يرآم في طرح ذوال من مكانه

أقول: محصل ما نقل من الروايات في الآية «شبه لهم» البناء: ١٥٢ أن عيسى
وسمى ربه «صمغوا في بيت» فحادث بهم بيت يهود رأس يهود ليقتلوا عيسى عليه السلام
فامتصرهم وطلب منهم فداء، وقال عليه السلام: «يكم يشرى نفسه بلقى عليه شحني فيقتل
ويصلب، بشن حنه، ويكون معنى في درجتي»

فقال شاب منهم: «أنا يا روح الله - أي أنا أشرى نفسي فدأ لك، لئلا يلقى مني شحني
وقتل ويسب - فقال عليه السلام: «دأت هودا - أي سمحى بالمهد -
فراحم، وخرج من مكانه، كما ترام الأم ونسب عشقه وترسفه، وخرج م.
فالقى عليه شح عيسى، شبه لهم، فأحدوه، وقتلوه، وصلبوه.

فقتل بدلا منه، وقيل: «هو المسيح»

روى الحمي في تفسيره: ٩٣ عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن
حميد بن أعين، عن أبي حمزة عليه السلام قال: «عيسى وعد أصحابه أنه رجع الله به
فاجتمعوا إليه هذا الساء، وهم اثنا عشر رجلا، فأدخلهم بيتا، ثم خرج إليهم من عن
في زاوية البيت، وهو ينفض رأسه من الماء فقال:

«إن الله أوحى إلي أنه راقى إليه الساعة، ومطهري من اليهود، فأيكم يعني عنه شحني
فيقتل ويصلب، ويكون معنى في درجتي»

فقال شاب منهم: «أنا يا روح الله، قد فات هوذا»

وفي تفسير الطبري: ١٢/٦ عن وهب بن منبه: «فقال عيسى عليه السلام لأصحابه من
يشرى نفسه بمكم ليوم، وجهه؟ قال رجل منهم اسمه «سرحس»، «ن» فخرج بينهم
فقال: «أنا عيسى، فأحدوه، وقتلوه، وصلبوه»

راجع حديث بن عباس في الدر المنثور: ٢٣٨/٢ و تفسير الطبري، والبخاري: ١/١٤
٣٣٥-٣٤٥ «د رفع عيسى عليه السلام إلى السماء» (٣٥٢)-

[ذكر المقايمة من آيات عيسى : ومعهجرات نبيما ﷺ]

فقال الامام : ما أظهر الله من رُوحه لسيّدنا آية إلا وقد حصل لمحمد ﷺ وعيسى ﷺ مثلها وأعظم منها

قيل : يا رسول الله ﷺ فأي شيء حصل لمحمد وعلي ﷺ ما يعدل آية عيسى من إحداهما الموتى وإبراهيم الأكمة والأبرص والانساء بما كانوا وما يدخرون؟ قال ﷺ : إن رسول الله ﷺ كان يشي بكته وأخوه علي ﷺ يمشي معه وعنه أبو بهت حنيفة - يرمي عنه بالأحجار وقد أوداه - ينادي معاشر قريش هذا ساحر كذاب يمدوه 'و' يحروه 'أو' احتسوه وحرش عليه أو بش 'أو' فريش 'و' تنصروهما ويرموهما (بالأحجار وما منه) 'أو' أحجر أضاده إلا 'أو' عبياً ﷺ .

فقال بعضهم : يا عيسى ألسب المعصية لمحمد ﷺ ولعلي عليه، والشجاع الذي لا يقبل أن معجده سبك، ونك لم تشاهد الحروب، ما دلت لا تصبر محمداً

٢٠٠ (٢٠٠) قال تيس، «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رذيل بالعباد» بقرة ٢٠٧. أقول : انظر روایات امرئیس فی کتاب تراث فی علی علیه السلام - وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في آية ليله - سري بهداه «مرضاه الله» ثم رسول الله صلى الله عليه وآله بالحياء عني بهداه ليله دهايه اني «مار» وليس ثوب رسول الله وآيات علي مر بهداه وكان لشركون قد أحاطوا بداهه أرادوا منه، ورموه بالحجارة، وهم يتوهمون أنه رسول الله صلى الله عليه وآله

(٣) عبد الجبار ٢٢٠/٩ - ١٣، دج ٤ - ٢٣٨/١٠ (فضه) دج ١٧٠/٧ - ٩، والبرهان

٢٤/١ ح

(١) يريد فاقموا قول من يقول في لسان العرب ٢٣٧/٣ : وفي حديث الحسن «أقيدة حيرى تدوروا يدور عليهم بالموت، وأن يلقوا بعضهم بعضاً» وفي البحار : فاقموا

(٢) «و» يحروه «أو» لحيجر : المعصية . (٣) «أو» فريش : سفة الناس وأحلامهم

(٤) «و» بهاتهما وما .

ولا تدفع عنه؟

فما دأبهم على ^بهم ^بأشر أو بأش فربش لا أصبح محمداً بمصطفى له، أو أمري
لرؤيتهم المعصية، وما رآوا تشعروا حتى خرج من مكة فكتب لأحجار بني حنظلة
تدحرج، وقالوا: إلا تشدح ^١ هذه الأحجار محمداً وعليها وتخلص منها،
وتحدثت قريش عنه خوفاً عني ^٢ أنفسهم من تلك الأحجار، فرأوا تلك الأحجار قد
أولت على محمد وعبي ^٣ ^٤ كل حجر منها ينادي:

السلام عليك يا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

السلام عليك يا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

السلام عليك يا رسول رب العالمين وحبر الخلق أجمعين.

السلام عليك يا سيد الوصيين وناحيه رسول رب العالمين.

وسمها جماعة قريش فوجروا ^٥ أنفال عشرة من مردبهم وعدهم: هذه الأحجار
تكلت ما، وكبهم رجال في حمرة بحفرة الأحجار، قد حنأهم محمد تحت الأرض
فهي تكلت ما، ليرتقا ويخندعنا.

فأقبل عبد ذلك أحجار عشرة من تلك الصحور، ونحيت ورتب فوق عشرة
المسكلمين بهذا الكلام، فما زالت نفع بهامتهم وترفع وبرصتها حتى ما بقي
من العشرة أحد إلا سال دعه دعه ^٦ من منجربه، وبحلحل رأسه وهامته ويا فوحه ^٧
فدعه أهوهم وعشائرهم يكون و يصحون، يقولون: أشد من مصاب هؤلاء
نحيت محمد ونسجده ^٨ بأنهم تلو بهذه الأحجار [فصار ذلك] آية له ودلالة ومعجزة.

(١) تشدح لكرر

(٢) وجم: سكت وعجز عن التكلم من شدة الغيظ أو الخوف.

(٣) أيا فوح: ملقى عظم مقدم الرأس ومؤخره.

(٤) التبيح: اظهار الفرح والتبذخ: اظهار التكبر والعلو

فأنطق الله عز وجل حذرهم [فماثلت] . صدق محمد وما كذب ، وكذبتم
وما صدقتم . واضطربت الجنائن ، ورمب من عليهن ، وسقطوا على لأرض وبادت .
ما كنتا لنقاد ليحمل علينا أعداء الله إلى عذاب الله .

فقال أبو جهيل (لعله الله) : إنما سحر محمد هذه الجنائن كما سحر تلك الأحجار
والجلامد والاصحور ، حتى وحدها من لظى ما وحدها من كذب . قتل هذه لأحجر
هؤلاء . بمحمد آية له وصديقاً لقوله ، وتبين لأمره ، يقول له : يسأل من حالهم
أن يحسبهم .

فقال رسول الله ﷺ : يا أبا الحس قد سمعت قراح لجاهلين ، وهؤلاء عشرة
قلبي ، كم جرحت بهذه الأحجر لبي رمد بها القوم يا علي ؟

قال علي : جرحت (أربع جراحات) ^(١) وقال رسول الله ﷺ : قد جرحت
أنا ست جراحات ، فبأسأل كل واحد من رتبته أن يحيي من العشرة بقدر جراحته .
وعاد رسول الله ﷺ لعنه منهم فشرروا ، ودعا علي عليه السلام لأربعة منهم فشرروا .
ثم ردى المحبوب . معشر المسلمين إن محمد وعلي شأنا عظيماً في الممالك
التي كتب فيها ، لقد رأيت لمحمد ﷺ مثلاً على سرير عبد البيت المعمور ، وعند
العرش ، ولعلي عليه السلام مثلاً عند البيت المعمور وعند الكرسي وملاك السموات والحجب
وملاك الأرض يحفون بهما ويعظمونهما ويصنون عليهما ، ويصدرون عن
أوامرهما ، ويقسمون بهما على الله عز وجل لحوثجهم إذا سألوهم بهما .

فأم من منهم سمعه يبر ، وعلب الشقاء على الآخرين . ^(٢)

(١) ستظهرها في (س)

(٢) «ثلاث جرحات في كمي» ، قال ، يا علي جرح أربعة جرحات ، بعض نسخ .

وما في المتن هو الصحيح ، بقية أنها عشرة أحجار .

(٣) عبد الباق : ٢٥٩/١٧ صدر ج ٥٥ ، ومدينة المنور ج ٤٦ ، ٨٨ ج ١ ، وكتاب الهداة ١٥٩/٢
ج ٦٠٦ .

[إشارة إلى حديث العبادة:]

٣٦٦- وأما تأييد الله عز وجل لعيسى عليه السلام بروح القدس، فإن جبرئيل هو الذي لما حصر رسول الله ﷺ - وهو قد سمل بعبادته الفطوانية ^(١) على نفسه وعلى علي وولده واحسين والحسن عليه السلام وقال: «لكنهم هؤلاء نبي، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، محب لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، فكأن لمن حاربهم حرباً، ولمن سالمهم سلاماً، ولمن أحبهم محبة، ولمن أبغضهم مبغضة». فقال الله عز وجل: «قد أحسنك إلى ذلك يا محمد».

فرفعت أم سلمة حجاب العباءة لتدخل، فحده رسول الله ﷺ وقال: «أنت هناك وإن كسب في حير وإي حير»

وحده جبرئيل عليه السلام مندبراً ^(٢) وقال: «رسول الله أحسني منكم» أفل: أنت، أنت. قال أفربع العباءة وأدخل معكم: قال: «أنا». فدخل في العباءة، ثم خرج وصعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى، وقد تفتت حجب حبه وبهاؤه.

وقلت الملائكة: «قد رحمت بحمان خلاف ما ذهب به من عبدنا» وكرم لا يكون كذلك وقد شرفت بأن جعلت من آل محمد عليهم السلام أهل بيته ^(٣).

قلت لأمالك في ملكوت السموات: الحجب والكروسي والعرش حق لك هذا الشرف أن تكون كما قلت.

وكن علي عليه السلام معه جبرئيل عن بيته في الحروب، وميكائيل عن يمينه وإسرافيل خلفه، وهلك الموت ^(٤) أمامه ^(٥).

(١) في النساء القصيرة المحمل، وخطوان موضع بالكوفة، منه الأكسية.

(٢) من نراه أغلب الشج واليخار. تدبر الأمر: نظر في عواقبه وتفكر فيه.

(٣) «عز وجل» ط (٤) عبد الجبار ٢٦١/١٧ ص ١٥٥، وح ٢٤٣/٢٦ ص ١٥٥.

٣٦٢ - وأما إبراء الأكمه والأبرص ، و الأبناء ما نكلون وما يتحرون في بيوتهم ، من رسول الله ﷺ لم تزل تذكرون : يا محمد إن ربك ههنا ، يدي يشفي مرضانا ، وينفذ هلكانا ، ويعالج جرحانا .

قال ﷺ : كذبتم ، . فعل هل من ذلك شيئاً ، بل الله تعالى يفعل بكم ما يشاء من ذلك قال ابن عباس : فكر هذا عبي مردودهم . فقالوا : يا محمد ما خوف عليك من هل بصرتك بالتفردة (١) أو العالج والجدام والعمى ، وصروب الغاه ، بل ذلك إلى خلافه قال ﷺ : من بعد علي شيء ، ما ذكر سورة إلا لله عز وجل .

قالوا : يا محمد إن ربك رب تعدده لأرب سواد ، وسأله أن يصر ما يريد به ربك أنتي ذكر ، ذاك حتى يسأل من هل نيران منها ، لعدم أن هل هو شريك ربك يدي إليه ، يمي وقدر .

فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال ادع أنت على مصهم ، وليدع علي عبي بعض . ومن رسول الله ﷺ عبي عشرين منهم ، ودعا علي عليه السلام على عشرة ، فلم يريموا ، مو صهم حتى برصوا وخدموا وسحقوا ولقوا وعموا ، و نهضت عنهم الأيدي والأرجل ، ولم يبق في شيء من أديانهم تصو صحيح إلا من منهم و آذانهم ، فمما صبر بهم ذلك صبر بهم إلى هل ودعوه لشدهم ، ودلو . دعا عبي هؤلاء محمد ، علي . فعل بهم نرى دسهم .

فداهم هل : ما أعداء الله وأي قدر ذلي عبي شيء من الأشياء ؟ والذي بعثه إلى الحق أحسين ، وجمعه فصل بيوت والمرسلين . أو دعا علي تنهت أعضائي وتفاصل أحرائي ، و حتملني الرياح وندرو إيتاي حتى لا يرى شيء مني عين ولا أثر ، يفعل الله ذلك بي حتى يكون أكبر حرم مني دون عشر عشر حردلة .

(١) داه يصيب الوجه ، يموح به الشفق إلى أحد جانبي النق .

(٢) دير حواء ، وكلاهما بمعنى واحد

فَمَا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ هَلْ صَحَّحُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا: قَدْ نَقَطَعَ الرَّحَاءُ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَأَعْنَاهُ وَادَّخَلَ اللَّهُ لِأَصْحَابِهِ، وَنَتَمَّ لَابَهُ وَدُونَ إِلَى ذَلِكَ .
 فقال رسول الله ﷺ: «وَهُمْ يَأْتِيهِمْ مِنْ حَيْثُ أَتَاهُمْ دَاوُودُ، عَشْرُونَ عَمِيَّ وَعَشْرَةَ عَمِيَّ عَمِيَّ، بِحَاءٍ وَعَشْرِينَ، فَأَقَامُوهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَعَثُوا أَقَامُوهُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 فقال رسول الله ﷺ: «لِلْعَشْرِينَ - عَصُوا أَعْمَكَ، وَقُولُوا: اَللَّهُمَّ بِحَاءٍ مِنْ بَحَاءِهِ ابْتَلَيْتَنَا، وَمَنْ مَحَمَّدٌ وَعَالِيٌّ وَطَبِئْتَ مِنْ أَلْهَمَ - وَكَذَلِكَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْعَشْرَةِ الَّذِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

فَدَاوُودُ، فَمَدُّوا فَكَانُوا أَنْطَوُا مِنْ عَمَلٍ، مَا بَأْخَدَمِهِمْ بَكَّةَ أَوْ هُوَ أَصَحُّ فَمَا كَانَ قُلُ أَنْ أَصِيبَ بِمَا أَصِيبَ .

فَأَمَّا السَّلَاطُونَ وَبَعْضُ أَهْلِهِمْ، وَغَلَبَ لِقَاءُ عَلِيٍّ [أَكْثَرُ] الَّذِينَ .
 ٣٦٣ - وَأَمَّا الْإِنْسَاءُ، مَا كَانُوا يَأْكُلُونَ وَمَا يَدَّخِرُونَ فِي بَيْتِهِمْ، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لَمْ يَرَوْا - قَالَ لَهُمْ آمَنُوا - هَالُوا آمَنُوا - فَقَالَ: أَلَا أُرِيدُكُمْ بِصِيرَةٍ؟ قَالُوا: بَلَى .
 قَالَ: أَحَرَّكُمْ مَا تَعْدَى بِهِ هَؤُلَاءِ وَتَدَاوُوا؟ [هَالُوا] هَذَا رَسُولُ اللَّهِ - فَقَالَ: [تَعْدَى] فَلَانْ يَكْدُ، وَتَدَاوَى فَلَانْ يَكْدُ، وَبَقِيَ عِنْدَهُ كَدَا حَتَّى ذَكَرَهُمْ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ قَالَ: «مَلَائِكَةُ رَبِّي أَحْصَرُونِي بِقَابِ عِدَائِهِمْ وَدَوَّ نَهْمَ عَلَى أَطْلَاقِهِمْ وَسَفَرِهِمْ .
 فَأَحْصَرَتْ الْمَلَائِكَةُ ذَلِكَ، وَأَبْرَأَتِ مِنَ السَّمَاءِ بِعَايَا طَعَامٍ أَوْلَتْكَ وَدَوَّانِهِمْ .
 هَالُوا: هَذِهِ الْعَايَا مِنَ الْمَأْكُولِ كَدَا، وَالْمَدَاوَى بِهِ كَدَا
 ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا الطَّعَامُ أَخْبِرْنَا، كَمْ أَكَلْتُ مِنْكَ ؟
 فَقَالَ الطَّعَامُ: أَكَلْتُ مِنْكَ كَدَا، وَتَرَكْتُ مِنْكَ كَدَا، وَهُوَ مَتْرُونٌ .

(١) «بَكَّة» ب، ط - والنكته: الاثر

(٢) عبد الجبار - ٢٦٢/١٧ ضمن ح ٥، ومدينة المعاصر، ٤٧ ضمن ح ٨٨، و ثبت الهداة:

١٥٨/٢ ضمن ح ٦٠٦ (قطعة) .

و من بعض ذلك الطعام: * كل صاحب [هدا] مني كذا وبقي مني كذا، (وجاء به) ^١
الخادم فأكل مني كذا، وأنا الباقي

فقال رسول الله ﷺ: من أكل من طعامي والدواء ^٢ فليس مني كذا، (وجاء به) ^٣
وآلث. قال: فمن هدا؟ - يشير إلى عني ^٤ - فمن الطعام والدواء هدا؟ - هدا؟ - هدا؟ - هدا؟
الاولين والآخرين، ويريد أنفصل الورداء، وحليفك سيد، لحلفاء ^٥

٢٦٤ - ثم وجد الله، لعن ^٦، حواله يهود - بعد كورين - في قوله تعالى ^٧

﴿مَنْ قَسَمَ فَوَيْكُمْ﴾ ^٨

﴿فَكَتَمَ﴾ جاءكم رسول بما لا ينهونكم عنكم فخذ عهدكم ومواهبكم بما
لا ينهونكم عنكم فخذ عهدكم ومواهبكم بما لا ينهونكم عنكم فخذ عهدكم ومواهبكم بما
لما قدرا لكم كما أداه إليكم أسلافكم الذين قبلهم إن ولاه محمد [وول محمد]
هي نصوص الأوصى والمراد أنفصل، ما حو الله أحدا من خلقه ولا عهد أحد من رسله
إلا ليدعوهم إلى ولاه محمد وعلي ^٩ وحلفاء ^{١٠} وبأحده عليهم العهد يدعوهم عليه
وليعمل به سائر عوام الامم -

فلهدا ﴿استكبرتم﴾ كما استكبروا نلكم حتى ولو ارتكبت وحيي، واستكبرتم
أنتم حتى رمت قتل محمد وعلي ^{١١} وحيي الله ته لي سمعكم ورد في محوكم كيدكم
و أما قوله عروجل: ﴿قتلوا﴾ فهدا، كما تقول لمن يوتحه ويبت كيدكم ^{١٢}
تكذب وكم تمحرق ^{١٣} ألا تريد ما [لم] يبعه بعد، وإما تريد: كم ^{١٤} فعلت، وتب
عبيه موطن ^{١٥}

(١) ووجهه أ، س (٢) اسخرجه السابعة (٣) نى علامة

(٤) زاد في الأصل ديه والقصة والظاهر أنها من سمات لسان

وقد تقدمت الآية والقصة من ٢٨٣ ح ١٤١٣ الآية ٧٤، فراجع.

(٥) «لم» س، ص وكذا ما يأتي (٦) المحركة - الكلاب والاختلاف

(٧) «لم» ق، د

(٨) عه، سحر ٢٦٠/٢٦ ح ٤٩٣، وح ١٨٣/٧٣، والرهان: ١٢٤/١٢ ح ١٣.

[واقعة ليلة العقبة:]

٢٦٥- قال الامام عليه السلام: ولما دامت الحجرة الكفرة لله العقه قتل رسول الله ﷺ [عق العقبة] ورم من بقي من مرده المنافقين بالمدية فقتل علي بن أبي طالب عليه السلام فمقدروا علي معاليه رستم، حميمه عني ذلك حصدهم لرسول الله ﷺ وفي علي عليه السلام لما فخم من أمره، عظم من شأنه.

من ذلك: أنه لما خرج من المدينة وقد كان حلقه عليها^(١) قال له^(٢) ابن جربيل أتاني وقال لي: يا محمد إن العلي الأعلى بعثك^(٣) لسلام ويقول لك: يا محمد إمتا أن يخرج أنت وبنيك علي، أو يخرج علي وبنيك أنت، لا بد من ذلك، فإن علياً قد دبت له لاجدى نسيب، لا يعلم أحد كنهه جلال من أطاعني فيهما، وعظم نوره عيري. فلما حدثه^(٤) أكثر المنافقون [الظلم] به، فنادوا^(٥) مدته وشبهه، وكره صحبه فتبعه عبي^(٦) حتى لحقه - وقد وجد^(٧) أممًا قالوا فيه -

[حديث المزله:]

فقال رسول الله ﷺ: ما أشحصك عن مركبك^(٨) قال: بلغني عن الناس كذا وكذا، فقال له: «أما ترعى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاسي بعدي»^(٩).

- (١) «علياً» (٢) «وقال» (٣) الاحتجاج، البحار، الرهان، ومدينة معاجر.
- (٤) «يفر عليك» أ. ص.
- (٥) «هل أكثر لمنافقين» أ. وفي البحار «الاقوال» بدل «الظلم».
- (٦) «أي حزن» و زاد عليها في الاحتجاج: غماً شديداً.
- (٧) حديث المزله هذا، هو من الأحاديث المتواترة، وrote الحاشية والمقدمة بالاسانيد متعددة، وقد تمنا بالمقصاته عند تحققنا لكتاب «مائة منقبة» السنة ٥٧ فراجع.

فصرف عليّ ^{عليه السلام} إلى موضعه ، فدسرو عليه أن يقتلوه . وتقدموا في أن يحفرو له في طريقه حفرة طويلة قدر حجم دراعا ، ثم سخطوه بحصص ^(١) رفاق ونشروا فوقها سيرا من سراب ، فقدموا عصو وحده الحصر . وكان ذلك على طريق عليّ ^{عليه السلام} الذي لا بد له من سدوكة ليخرج هو وداشه في الحفرة التي قد عمقوها ، وكان ما حو لي المحفور أرض ذات حجارة ، ودسروا على أنه إذا وقع مع داسه في ذلك المكان كسوه بالأحجار حتى يقتلوه .

فما نفع عليّ ^{عليه السلام} قرب المكان لوى فرسه عنه ، وأما لله فبعب حجهه ^(٢) أدبه وذل . يا أمير المؤمنين قد حفر جهنم ودسرو عليك الخنق . وأنت أعظم لادبر فيه . فقال له عليّ ^{عليه السلام} « حراك الله من ناصح خيرا ، كما تدبر بتدبيرى ^(٣) أفان الله عز وجل لا يخلصك من صمعه الحميل » .

وسار حتى شارف المكان فتوقف الدرس خوفا من المرور على المكان فعاد عليّ ^{عليه السلام} : سر مادي الله تعالى صا سونا ، عجيب شاك ، بديع مكرم . فتبددت الداية ، فاذا الله ^(٤) عز وجل قد متن الأرض و صلتها و لأم ^(٥) حفرها وجعلها كسائر الأرض .

فما حاورها عليّ ^{عليه السلام} لوى العوس عنه ، ووصع حمله على أدبه ، ثم قال : ما أكرمك على رب العالمين ، حوزك على هذا المكان الحوي ؟!

(١) « حصص » : س . س . ق . د . والظاهر أنها إما تصحيف لما في المتن (حصص : جمع

حصص) أو لكلمة « حصص » وهو وري النحل ، مفردا نحوصة . « بصير » : به ، ط .

وما أيتناه من الاحتجاج واليهاد . وكذا التي تأتي .

(٢) « ديه » : أ . س . هـ . و . الاحتجاج والحصص لدى الخافر كاشفة للاسان

(٣) التدبير في الامر لتفكر فيه . وفي المطبوع كتب : تدبى .

(٤) « ربك » الأصل واليهاد . وما في المتن من الاحتجاج (٥) ي : صا

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أراد الله بهذه السلامه عن تلك الصبيحة لي تصحني»
ثم قلب وجه الدابة إلى مالي كلها^(١) و أقوم معهم معهم كالأمانه ، وبعضهم
حفظه. وقال: اكشفوا عن هذا المكان. فكشفوا [عنه] ودو حوا، ولا يسر عليه أحد
لا وقع في الحيرة ، فأظهر لهم امرع ونعمت ممت رؤا

فقال علي عليه السلام للفقوم أدرتون من شمل هذا؟ قالوا: لا يدري .

ب : لا : لكن فرسي هذا يدري .

[ثم قال : يا أيها المرسل كيف هذا ؟ ومن دتر هذا ؟

فقال القرس : يا أمير المؤمنين إذا كان الله عز وجل يوم ' ما يروم حواء الحق
نقصه تركه بعض مديروم حواء الحق إمرامه ، والله هو واجب و بحق هم المعلومون
فعل هذا ما أمر المؤمنين فلان وفلان وفلان إلى أن ذكر العشرة بمواصلة من أربعة
وعشرين ، هم مع رسول الله ﷺ في طريقه .

ثم دتروا هم على نديم رسول الله ﷺ على القفه والله عز وجل من وراء
حياته^(٢) رسول الله ﷺ ، وولي الله لأبيه الكافرون .

وأشار بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بأن يكتب رسول الله ﷺ بدت ويدت
رسولا مسرعاً ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إن رسول الله إلى محمد رسوله ﷺ أمرع
وكتابه إليه أسبق ، فلا يهتكم^(٣) هذا .

فلما قرب رسول الله ﷺ من القفه التي دراتها فصائح المصنفين والكافرين برل
دون القفه ، ثم جمعهم فقال لهم هذا حنثيل لوحى الآمين بحربي :

« إن علياً دتر عليه كدا وكدا ، فدفع الله عز وجل عنه بألطاوه وعجناب معجراته

(١) الكس من الله العجز أو الردف . (٢) يوم الامر : أحكمه .

(٣) حاله حياطة : حفظه وتعهده

(٤) «يكنهم» ب ، ص ، ط «يكنهم» أ . همه بالضرب : صفة

كُذِّبَ وكذا، إنته صائب الأرض بحث حابر داسه ورجل أصبحته، ثم انقلب عني ذلك
الموضع علي **إِنِّي** وكشف عنه، قرأيت الحبيبة

ثم إن الله عز وجل لأمرها كما كانت لكرامته عليه ، و أنه قبل له . كاتب بهذا
وأرسل إلى رسول الله، قال علي : رسول الله إلى رسول الله 'سريع'، وكتبه إليه أسبق .
ولم يحرمهم رسول الله ﷺ لما قل عني **إِنِّي** علي ، ب لمدته إن من مع رسول
الله سيكيدونه^(١) أو يدفع الله عز وجل عنه

فلما سمع لأمره والعشرون أصبح العفة ما فانه **وَيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ** في أمر عني **إِنِّي** قال
بعضهم بعض ما أمر محمداً بالمحرق ، إن فجأ مسرعاً أتاه، أو طيراً من العديبه
من بعض أهلها وقع عليه إلا إن علياً قتل بحبيبة كذا وكذا وهو الذي واطأنا عليه أصحابنا
فهو الآن لنا سمعكم البحر، وقته إلى صده ، يريد أن يسكن من معه ، فلا يمدوا
أيديهم عليه، وهيئات والله ما كنت علياً بالمدسة إلا حبه^(٢) [ولا أخرج محمداً إلى
ما من إلا حبه] وقد هلك علي وهو هو، ذلك لامحالة ، ولكن نعلوا حتى ذهب
إليه وظهر له السرور بأمر علي ليكون أسكن لسه إليه، إلى أن يمضي فيه تدبيرنا .
محصوره وهتؤوه على سلامة علي من الورطة التي رامها أعداؤه .

[إشارة إلى أن محمداً علياً أفضل من الملائكة]

ثم قالوا له : [إن رسول الله] أحرمنا عن عني أهو أفضل أم ملائكة الله المقربون؟
فقل رسول الله ﷺ : وهل شرفت الملائكة إلا بحبها لمحمد وعني وموئها
لولا بينهم ؟ إنه لا أحد من محبتي عني **إِنِّي** وقد نطق قلبه من قدر بعش و لدعل
و لعل وبجاسات الدنوب إلا كان أطهر وأفضل من الملائكة .

(١) ويحتمل سيكيدونه من الاحتجاج ، والجار

(٢) يتبع أوله «حبه» من ط ، و وكلاهما بمعنى الأجل . وكذا بعدها

وحسب الله الملائكة بالسجود لأدبه إلا لما كانوا قد وضعوه في موضع^١
 إنّه لا يصير في الدنيا خلق من بعد إذ رفعوا منها إلا آدم - يعقوب - نوح - إسماعيل
 منه في الدين فضلا، وأعلم بالله ونبوته^٢ علما .

وأراد الله أن يعرفهم أنفسهم قد أحصوا في طوبىهم واعتدائهم فحق دم رسولهم
 الاسماء كلها - ثم عرّضها عليهم، فحذر من معرفتها، ثم آدم كان مشغول بها، وعرفهم
 وصله في ليل عيسى - ثم أخرج من صلب آدم ذريته منهم الأبياء و رسل
 و حذر من عار الله أن يصلحهم محبة - ثم آل محمد، ومن حذر من عاصي منهم
 أصحاب محمد و حذر أمته محمد .

وعرف الملائكة حديث آدم أصل من الملائكة (إذ أحملوا)^٣ ما حمّوه من
 الأنفال وقاسوا ما هم فيه من تعرض^٤ الأعوان^٥ الشياطين ومحامدة الله من و احتمال
 أدى ثقل العيال، والاحدة في طلب الحلال، ومعناء محمسة الخوف من الأعداء -
 منصوص محو قس، ومن سلاطين حورة فاهرين - وصورة المسالك في الصدق
 والمحاف، والأجراع^٦ والحلال والثلث لتحصيل أوقات النفس والعيال من
 «يتب الحلال

عرفهم الله عز وجل أن حار المؤمنين يحتمون هذه الحلال، ويتخلصون منها
 ويحذرون الشياطين ويحذرون أنفسهم بذمها عن شهواتها، ويعلمونها
 مع ما ركبت فيهم من شهوة الفحولة وحب النساء وطعام المر والرئاسة، والعجز

(١) «بدية» لأصحاب الحار

(٢) «إذ حملوا» أ .

(٣) «(من) يعرف من» أ، ط «يعرض من» الحار. ٢١. «يعرض يعرف من» الاحتجاج، قد.

(٤) «أعو» ط

(٥) جمع حرع - بالكسر وقد يصح - وهو مذهب لودي - وضعه ذو مقتضى، ومكان

بالوادي لأشجار فيه، وربما كان زملا

و لحيلاء ، ومفاسدة بعداء^(١) واللاء من إيسس - أعنه الله - وعفارسه ، وحواطرهم وإعوائهم وسهوائهم ، ودفع ما يكادونه من ألم لصبر على سحر الطعن من أعداء الله وسدح الملامي ولشتم لأولياء الله ومع ، يقسونه في أسرارهم لتائب أقوائهم وانهرت من أعداء دينهم ، والتائب لمن يؤمنون معاملته من محابيتهم في دينهم .

قال الله عز وجل : يا عالائكمي وأسم من جميع ديث بعزل : لاشهوت لمحولة برعحكم ، ولا شهوة اطعمهم ، وحر كم^(٢) ولا الخوف من أعداء دينكم ودنياكم سحب^(٣) في قلوبكم ولا لايأس في ملكوت سدوتي وأرضي شغل^(٤) على إعواء ملائكتي الذين قد عصمهم منهم .

يا ملائكتي ممن تدعوني منهم وسم دينه من هذه الآيات و لكنت عند حتمل في جب محنتي ما لم تحتموه ، واكتب من العربات ما لم تكتسوه .

فلما عرف الله مآل لكبه فضل حمار أمة محمد ﷺ وشيعة علي^(٥) والإسلام وعلماؤه عليهم ، واحتل لهم في جب محنتهم ما لا تحتمه الملائكة أيا كان سي دم لحيار المتقين بالعصل عليهم .

ثم قال [الله] بلدك وسجدوا لآدم ما كان مشتتاً على أنوار هذه العلائق لأوصيين .

[ذكر فضل العلم:]

ولم يكن سجودهم لآدم ، إنما كان آية قلة لهم يسجدون بحوله لله عز وجل ، وكان

(١) «افضي» ب ، س ، ص ، ط ، ق ، د ، و لصي : سوء الحال والمرص

(٢) «تحر كم» الاحتجاج ، واليثار ، الحصر : الدفع من الحب

(٣) «سحب» أ ، وتعب ، قد ، د ، والاحتجاج «نحت» ط . حبه الكبر : بكه .

قال المحلى (ره) النجب : لثغ ، وفي بصر السج يلجاء المهمة وهو المير الرابع

(٤) «سجين» ب

بذلك معظماً محلاً ، ولا يسعي لأحد أن يسجد (لأحد من دون) الله . ويخصص له كخصو عه لله ، وبعضته - بالسجود له - كعظيمه لله ، ولو ضرب^{١٦} خدّاً أن يسجد [هكذا] لعير الله ، لأمرت صمغاً شعثاً وسائر المخلّين من شيعتنا^{١٧} أن يسجدوا لمن توسّط في عروم عليّ وصيّ رسول الله ، ومخص و داد^{١٨} خير خلق الله عبيّ بعد محمد رسول الله ، واحتمل المكاره واللاب في لتصرّح بالهonor حقوق الله و به (مكر عبي)^{١٩} حقاً ارقبه عليه^(٢٠) قد كان جهله أو أعفله .

ثم قال رسول الله ﷺ ، عصي الله إبليس ، فهلك لما كان معصيته بالكفر على آدم وعصى الله آدم بأكل الشجرة ، فسمو لم يهلك لما لم يدر بمعصيته تكتر عبي محمد وآله الطيبين ، وذلك أن الله تعالى قال له :

« يا آدم عصي بيك إبليس ، وتكتر عليك فهلك ، ولو تواضع لك لأمرني ، وعظم عزّ جلالي لأصح كل الفلاح كما أفصحت ، وأنت عصيي بأكل الشجرة ، و«لثو صبح لمحمد وآل محمد تغلح كل فلاح ، ونزول منك وصحة الدلالة^{٢١} ودعني بمحمد وآله الطيبين لذلك » .

ودعا بهم ، فأطاع كل الفلاح لما تمستك بعرونا أهل بيت .

(١) «لعير» أ (٢) في «أ» ، فعل عبي به للمجهول ، وكذا الذي بعده

(٣) «متعباً» من ، ط . (٤) يقال : مخص فلاناً الود أو التصحّح أنقصه آياه

(٥) «يظهر الآ» أ .

(٦) أي أرصده له وانتظر رعايته منه ، أو من قولهم «رققه» أي جعل الحبل في رقبته . قاله

الخطيب (ره) . (٧) «الزلة» من ، الاحتجاج ، والمخار .

[أمره ﷺ لحذيفة و ماجرى له :]

ثم إن رسول الله ﷺ أمر بالرحيل في أول نصف الليل الأخير ، وأمر مباديه
فأدى : لا لاسبق رسول الله ﷺ في أحد إلى نعشه ولا يطأها حتى يحاورها رسول الله ﷺ .
ثم أمر حذيفة أن يقعد في أصل النعش ، ويحيط من يمينه ، ويحضر رسول الله ﷺ
وكان رسول الله ﷺ أمره أن يسرا^(١) يحجر .

فقال حذيفة : يا رسول الله إنني أتيتك في وجوه رؤساء عسكريك ، وإنني
أخاف إن قعدت في أصل الجبل ، وجاء منهم من أخاف أن يتقدمك إلى هناك للتدبير
عليك حسن سي ، فيكشف عتي ، فيعرفني وموضعني من نصيحتك وتنهديني
ويخافني فيقتلني .

فقال رسول الله ﷺ : إنك إذا بلغت أصل العقبة ، فاقصد أكبر صخرة هناك إلى
جانب أصل العقبة وقل لها : يا رسول الله ﷺ يأمرك أن تفرحي لي حتى أدخل
في جوفك ، ثم يأمرك أن ينقب فيك ثقبه أبصر منها المارين ، ويدخل علي منها الروح
لكل أكود من الهالكين ، فأتها تصير إلى ما تقول لها ، نادى الله رب العالمين .

فأدى حذيفة الرسالة ودخل حوف الصخرة ، وجاء الأربعة والمشرون على حمالهم
وبين أيديهم رجالهم ، يقول بعضهم لبعض .

من رأوه ههنا كئناً من كان وفتلوه . فلا يحبروا محمداً أنهم قد رأوا ههنا
فيكص^(٢) أم محمد ، ولا تصعد هذه العمة إلا بهاراً ، فسطل بدير عليه .

(١) راجع دلائل نبوة ٢٥٦/٥ باب رجوع النبي صلى الله عليه وآله من ثوبه . . . ومكر
لما مضى به الطريق ، وعصمة قه تعالى بهد سلاعه عليه ، وب ظهر في ذلك من آيات النبوة
وبه : قال حذيفة صرمت راحلة دلال وفلان . . . وغشيتهم وهم مثلثون .

(٢) أي فيحجم ويرجح عما كان عليه ، وفيحك^(٣) ق . وفيحك^(٤) د .

وسمعتها حديثه، واستكصوا لهم يحدوا أحدا، وكان الله قد ستر حديثه بالبحر عنهم
فتفرقوا، فمعههم سعد بن الحجل وعدل بن الصري، بمملوك، وبمعههم وقف على
سفع لجبل عن يمين وشمال، وهم يقولون: ألا نرون حين محمد^(١) كيف أعراه
بأن يمسح رأس من صهود العفة حتى يطبق هو لمحاو^(٢) به همد فمضي فيه يدبرنا
وأصاحبه عنه بمعزل؟ وكان ذلك بوصفه الله من قريب أو بعد إلى ادرك حديثه وبعبه .
فلما تمسك القوم من الحجل حيث أرادوا كتبت الصحرة حديثه وقالت: إنطبق
الآن إلى رسول الله ﷺ فأحمره بما رأيت وما سمعت. قال حديثه .

كيف أخرج عث وإن رأي القوم قتلوني محابه على أنفسهم من يميني عليهم؟
قالت الصحرة إن الذي مكثك من حوفي، وأوصل إليك الروح من النفثة التي
أحدثها، هي هو انسي بوصفت إلى سي الله وبفلك من أعداء الله^(٣) .
فهذه حديثه ليخرج، وأمر حرب الصحرة، فحواله الله طائراً فصر في لهواء محلقا
حتى انصت بين يدي رسول الله ﷺ، ثم اعد على صوره، فأحمر رسول الله ﷺ
بما رأى وسمع .

فقال رسول الله ﷺ: أو عرفهم بوجوههم؟ قال: رسول الله كانوا متشعبين وكنيت
أعرف أكثرهم بجمالهم، فسألتهم لموضع فلم يحدوا أحدا، أحدروا^(٤) للشم
فرأيت وجوههم وعرفتهم بأعيانهم وأسماؤهم فلا فلاب حتى عدت أربعة وعشرين .
فقال رسول الله ﷺ: يا حديثه إن كان الله تعالى ينبت محمداً لم يقدر هؤلاء
ولا لخلق أجمعون أن يربلوه، إن الله تعالى بالحق في محمد^(٥) مروه ولو كره الكافرون .
ثم قال: يا حديثه فابصرتنا أنت وسلمان وعمارة، وتوكلوا على الله، يد حرا

(١) «لأنه في دأط (٢) نى - أجند (٣) «أعدائكم»

(٤) «حدوا» أ. «دعوا» ج. أحمد لثوب كفه وقتل أطراف هديه

الثنية^(١) الصعبة فأذّبوا للناس أن يتبعونا .

فصعد رسول الله ﷺ وهو على راحته وحده وسعد أحدهما أحد بحكم رفته يقودها والآخر حدها يسوقه ، وعثر إلى حاسبه . واليوم سى حالهم ورجلهم مستوثون حواشي الشبه على تلك العقبات ، وقد حل الدين فوق الطريق حجاره في دباب ودرجوها من فوق ليمروا الماء برسول الله ﷺ ، وتقع به في المهوى الذي يهول الناظر انظر إليه من بعده .

فلما قربت دباب من رفته رسول الله ﷺ دس الله تعالى لها ، فارتفعت ارتدعاً عظيماً فجارت رفته رسول الله ﷺ ثم سقطت في حاسب المهوى ، ولم يبق منها شيء إلا صار كذلك ، وفاقه رسول الله ﷺ كأنه لا تحس شيء من ثنت العقبات^(٢) التي كانت للدباب .

ثم قال رسول الله ﷺ لعنار: اصعد لجبل فاصرب بعض هذه وجوه رواحهم فارم بها ، فمن ذلك عثر . ففرت بهم ، وسقط بعضهم وكسر عصبه ، ومنهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسر جنبه^(٣) أو شنت ذلك أوجاعهم ، فمما حثرت واندملت بقيت عليهم آثار الكسر إلى أن ماتوا

وبذلك قال رسول الله ﷺ - في حذيفة وأمير المؤمنين علي - إنهما أعم الناس بالمعاقبين . لعوده في أصل العقبة^(٤) أو شاعته من مر سابقاً لوصول الله ﷺ ، وكفى الله رسوله أمر من قصده له ، وعد رسول الله ﷺ إلى المدينة ، فكسى الله الدل وبار من كان معه ، وألس بحري من كان دس على عاي^(٥) ما دفع الله عنه .^(٥)

(١) «العقبة» ب ، «وكدام» بعده (٢) «نقطة» صوت - بالشديد - عند التحرك

(٣) «انكسرت جبينه» أ (٤) «الجبل» البحار .

(٥) «عنه الوسائل» ٩٨٦/٤ ح ٧ (قطعة) ، «ولبحار» ١٢٦/١١ ح ١ ، «وح ٢٢٣/٢١ ح ٦

«وح ٣٣٨/٢٦ ح ٤ (قطعة) ، «وح ٣٠٤/٦٠ ح ١٨ (قطعة) و«ح ١/٥٩-٦٦ -

قوله عروجي ﴿وَقُلُوا قَوْلًا عَافٍ﴾ بل اعلم الله بكفرهم ﴿قُلُوا قَوْلًا عَافٍ﴾ ٨٨٠
 ٢٦٦- قال الامام ع. قال الله عروجي ﴿وَقُلُوا قَوْلًا عَافٍ﴾ يعني هؤلاء اليهود الذين
 اراهم رسول الله ﷺ، المعجرات المذكورة - عند قوله ﴿قُلُوا قَوْلًا عَافٍ﴾ كالبحر والابنة.
 ﴿قُلُوا قَوْلًا عَافٍ﴾ اوعيه الحير، والعموم قد اصاب به و شملت عيها، ثم هي مع
 ذلك لاتعرف لك يا محمد فصلا مذكورا في شيء من كتب الله، ولا على لسان أحد
 من نبياء الله.

فما الله تعالى ردا عليهم ﴿قُلُوا قَوْلًا عَافٍ﴾ من كما يقولون اوعيه العلوم ولكن قد علمهم
 الله انهم من الحير ﴿قُلُوا قَوْلًا عَافٍ﴾ قليل ابا، بهم يؤمنون به من اهل الله
 تعالى ويكفرون به من، فاذا كانوا محمدا ﷺ في شيء من يقول، فقد صار ما كان
 به أكثر، وما صدقوا به أقل.

وإد فريء ﴿عَافٍ﴾ اسلم الملو : قلوبنا [عَافٍ] في عفاها، فلا ينضم كلامنا
 وحديثنا نحو ما قال الله تعالى ﴿وَقُلُوا قَوْلًا عَافٍ﴾ أي أكرمتم تدعون إليه وفي آداب
 وقر ومن يشاء ويترك حجاب ﴿عَافٍ﴾.

وكلا الترابين حق، وقد قالوا بهذا وهذا جميعاً.

٢٦٧- ثم قال رسول الله ﷺ: معاشر اليهود تعدون رسول الله رب العالمين

— بإساده عن الحسن العسكري عه اللام. و أخرج قطا منه في ثبات الهداة ٢٣/٢
 ٣١٣ ح ٤٩٦/٣ ح ٤٧٤ ح ٥٢٣/٤ ح ١٤٩ ح عن الاحتجاج.

(١) لقراءة المشهورة ﴿عَافٍ﴾ بسكون اللام، وروى في الشراذم ﴿عَافٍ﴾ بضم اللام عن أبي عمرو
 من قرأ بسكون اللام فهو جمع الاعف، يقال اعف إذا كان في غلاف. أعف.
 ومن قرأ بضم اللام فهو جمع علاف. فمعناه أن قلوبنا أوعية العلم فما بالها لا تقبهم.
 قتله الطبرسي في تفسيره ١٥٦/١٠. (٢) فصلت : ٥

(٣) عه البحار ٢٢٠/٩ ح ١١٤ ح ١٧٠/٧٠ ح ٢٠٠ و لبرهان : ١٢٥/١ صدر ح ١.

و يأتون الاعتراف بأنكم كنتم تدعونكم من الحملين ، إن الله لا يعذب بها أحداً ولا يرسل عن فاعل ١٨٥ عد به أبدأ ، إن آدم عليه السلام لم يقترح على ربه المعصية لديه إلا بالتوبة ، وكيف تقترحونها أنتم مع عنادكم .

[ذكر نوبة آدم ونوسله بمحمد وآله صلوات الله عليهم اجمعين:]

قيل ، وكيف كان ذلك يا رسول الله؟ [قل:] فقال رسول الله ﷺ :

لما رلت ١٨٦ الحطيئة من آدم عليه السلام وأخرج من الجنة وعوتب ووتح قال: يا رب

إن تبت وأصلحت أتردني إلى الجنة؟ قال: بلى

قال آدم: فكيف أصنع يا رب حتى أكون نائماً ونقل توبتي؟

فقال الله عز وجل: تستحي، ما أنا أهل. وتعرف بحطيئتك كما أنت أهله، وتتوسل

إليّ بالصالحين الذين علمتكم أسماؤهم، وفصلتكم بهم على ملائكتي ، وهم محمد

وآله الطيبون وأصحابه الخيرون .

ووقفه الله تعالى فقال : يا رب لا إله إلا أنت سبحانك وحمدك عملت سوءاً

وظلمت نفسي فرحمني إنك أنت أرحم الراحمين ١٨٧ بحق محمد وآله الطيبين

وحيار أصحابه المستحيين [سبحانك وحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءاً وظلمت

نفسى، فسب عليّ إنك أنت الثواب الرحيم ، بحق محمد وآله الطيبين وحيار

أصحابه المستحيين]

فقال الله تعالى: لقد قلت توبتك ، وآية ذلك تبي اعطني بشرتك ، فقد تعيرت -

وكان ذلك ثلاث عشر ١٨٨ من شهر رمضان - فصم هذه الثلاثة الأيام التي تستغفرك

(٢) أى العناد

(١) أى بالتوبة والاعتراف .

(٤) ذهب على إنك أنت الثواب الرحيم أ

(٣) «وقعت» السجدة - ٢٦

(٥) «ليلة ثلاث عشرة» من ط .

فهي أيتام ليس بيقني الله في كل يوم بعض مشروب .

فصامها فبقي في كل يوم منها ثلث شربة . فعند ذلك قال آدم .

يا رب ما أعظم شأن محمد وآله وحباره أصحابه ؟

وأوحى الله تعالى إليه : يا آدم إنك لو عرفت كنه حال آل محمد وآله عدي وحباره أصحاحه لأحسنته حتى يكون أفضل أعمالك ولآدم : يا رب عرني لأعرف .
قال الله تعالى : يا آدم إن محمداً لو ورن به [جـ] بيع الحاق من السنين وأمر سليمان والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من أول الدهر إلى آخره ومن الثرى إلى العرش لرحم بهم ، وإن رجلاً من حبار آل محمد لو ورن به جميع آل النبي لرحم بهم ، وإن رجلاً من حبار أصحاب محمد لو ورن به جميع أصحاب المرسلين لرحم بهم

يا آدم لو أحب رجل من الكفار أو جميعهم رجلاً من آل محمد وأصحابه المحترمين لكفاه الله من ذلك بأن يحتم له بالجنة والامان ، ثم مدحه [الله] الجنة
إن الله ليس على كل واحد من محبي محمد وآل محمد وأصحابه من الرحمة ما لم تستعنى عدد كعدد [كل] ما خلق الله من أول الدهر إلى آخره وكسوا كثر الكفاهم ، ولأداهم إلى غاية محمودة : الأيمان بالله حتى يستحقوا به الجنة .
وإن رجلاً ممن [آل] محمد وأصحابه المحترمين أو وحداً منهم لعده الله عدناً لو قسم على مثل عدد ما خلق الله تعالى لأهلكهم أجمعين .^{١٣}

(١) رجاله بـ س . والكه : جوهر الشيء وأصله وقدره وحميفته

(٢) عنه البحار . ٢٢١/٩ ج ١٤ و ٢٦/٢٣٠ ج ١٢ و ١٧١/٧٠ ج ٢٠ (قطعة) ، وح

١٠٩/٩٧ ج ٩٧ ، والبرهان : ١٢٥/١ ج ١ ، ومستدرک الوسائل : ٥٩٢/١ ج ٣ س ٩

قوله عروجر : «ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين» : ٨٩ .

٢٦٨- قال الامام ابو : «دع الله تعالى اليهود فقال : ﴿ولما جاءهم﴾ يعني هؤلاء اليهود - الذين تقدم ذكرهم - وإخوانهم من اليهود، جاءهم ﴿كتاب من عند الله﴾ القرآن ﴿مصدق﴾ ذلك الكتاب ﴿لما معهم﴾ من سورة التي بين فيها أن محمداً الأنبي من ولد إسماعيل ، المؤيد بحبر حق الله بعدد : سلي ولي الله ﴿وكانوا﴾ يعني هؤلاء اليهود ﴿من قبل﴾ ظهور محمد ﷺ بالرسالة ﴿يستفتحون﴾ ، لئلا يولد الله لدخولهم على الدين ككروا ﴿من أعدائهم﴾ والماور لهم ، فكان الله يفتح لهم وينصرهم

قال الله تعالى ﴿ولما جاءهم﴾ جاء هؤلاء اليهود ﴿ما عرفوا﴾ من نعت محمد ﷺ وصفته ﴿كفروا به﴾ وجمدوا بولاه حذماً له وبعياً عليه

عن الله عروجر : ﴿لما جاءهم﴾ يعني الكافرين

[نوسل اليهود أنهم موسى بن محمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين:]

٢٦٩- قال أمير المؤمنين عليه السلام : «إن الله تعالى أخبر رسوله بما كان من إيمان اليهود بمحمد ﷺ قبل ظهوره ، ومن استفتحهم على أعدائهم بكرد ، والصلوة عليه وعلى آله .

(١) «الأمين» البحار : ٩ .

(٢) حقه البحار : ١٨١/٩ ج ٩ ، وج ١٠/٩٤ صدر ح ١١ ، والبرهان ١٢٦/٩ صدر ح ١٠ .

قال ^{عليه السلام} : وكان لله عز وجل أمر اليهود في بنام موسى وبعد إدادا دهمهم أمر ، ودهتهم
 دهمه أن يدعوا الله عز وجل بمحمد وآله الطيبين ، وأن يستصروهم ، وكانوا
 يعملون ذلك حتى كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمد ^{عليه السلام} يسبون كثيره
 يعملون ذلك ، فيكفون ^{عليه السلام} وللعصاة ، الداهية .

وكانت لليهود قبل ظهور محمد ^{عليه السلام} بنسب ^{عليه السلام} عشرين يعاديههم ^{عليه السلام} أسد وعصمان -
 قوم من مشركين - وقصدوا أدهم ، وكانوا يستعدون شرورهم وبلاءهم ، سؤا لهم
 ربهم بمحمد وآله الطيبين ، حتى صدحهم في بعض الأوقات أسد وعصمان في ثلاثة
 آلاف ورس إلى بعض فرى ليهود حوالى المدينة ، فسقاهم يهود وهم ثلاثمائة
 فارس ، ودعوا لله بمحمد وآله الطيبين الظاهرين فهو موهم وقصوهم .

فقال أسد وعصمان بعضهما لبعض : نعالوا نستمس عليهم سائر القبائل ، فاستعدوا
 عليهم بالقتال وأكثروا حتى ختموا ، فدر ثلاثين ألفاً ، وقصدوا هؤلاء ثلاثمائة في
 قريبهم ، فأنجأهم إلى يومها وطمعوا عنها المهاد الجارية التي كانت يدخل إلى
 قراهم ، ومعوا عديم الظلم ، وسمأى يهود منهم سم يؤمؤهم ، وقالوا : لا ، إلا أن
 تقتلكم ويسبكم وسهركم .

فقال اليهود بعضها لبعض : كيف نصنع ؟

فقال لهم مائتهم ودور رأي منهم : أن أمر موسى ^{عليه السلام} أسلافكم ومن بعدهم
 بالانصرار بمحمد وآله ؟ أما ترككم بالانتهاج إلى الله تعالى عند الشدائد بهم ؟
 قالوا : بلى ، قوا : فافعلوا .

فقالوا : اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لنا سقيتا ، فقد قطعت الظلمة عت الياء
 حتى صعب شتاء ، وتماونت ^{عليه السلام} ولدنا ، وأشرقنا على الهلكة .

(١) على بناء المجهول . (٢) ويأدوهم ، خل ، ط ، والحار .

(٣) وتماونت ، أ ، و البرهان .

تماونت أظهر التحات والتضاعف وماد الرجل - أصابه دوار أو عثيان .

فبعث الله نعدى لهم وابلا عظيلا سحبا^(١) ابلا حاصبهم و أنهرهم وأرغمتهم وطروهم فقاوا: حدد إحدى الحسنين. ثم أشرقوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم، هذا المطر قد دام معه الأذى، ونفسد [عليهم] أمتعتهم وأسلحتهم وأموالهم.

فأنصرف عنهم ذلك بضعهم، وذلك أن المطر دام في غير أوانه - في حماره الغد^(٢) حين لا يكون مطر - فدل الباقون من العساكر: حكم بقتلهم، فمن أين يأتون؟ ولئن أنصرف عنكم هؤلاء فبما أنصرف حتى يهزمكم على أنفسكم وعدلائكم وأهاليكم وأموالكم، ونشفي غيظنا منكم.

فقالت اليهود: إنا إحدى سقاء مدع - بمحمد - له قدر على أن يطعمنا، وإن الذي صرف عت من صرفه قدر على أن يصرف لائقين.

ثم دعوا الله بمحمد وآله أن يطعمهم.

فبعثت دابة عظيمة من فوق السماء فذر أنفي حمل وبعل وحمار موقرة^(٣) أحطلة ودوبعا، وهم لا يشعرون، فمساكر يسهوا إلههم وهم ينامون، ولم يشعروا بهم، لأن الله تعالى تقتل نومهم حتى دخلوا القرية، ولم يسمعواهم، فطرحوا فيها أمتعتهم وباهوها منهم وأنصرفوا، وأبعدوا، وتركوا العساكر نائمة لبس في قلوبهم عيون عارفين، فامتأ أمداوا انتهوا، واندو^(٤) اليهود بحرب، وحمل يقول دعيتهم لبعض. الوحاء الوحاء^(٥) فان هؤلاء اشتد بهم الجوع وسيدلتون لنا.

قال لهم اليهود: هيهات من قد أضعما رؤسنا وكنتم ياماً: جاء من لطعم كذا

(١) سح الماء سحاً: صبه صبا متتابعاً عريراً.

(٢) أى شدة الحر.

(٣) الوقرة - بكر الواو: الحمل الثقيل.

(٤) أى جاهدوا.

(٥) أى السرعة. وتقدم بيانها.

و كذا ولو اردت فانكم في حال يومكم لهيأ لـ ولكن كرهنا ان يكون عليكم، فانصرفوا
عنا و إلا دعونا عليكم بمحمد و آله ، و استصروا بهم أن يحاربكم ^(١) كما قد
أعلمنا و أسقانا .

وإنه إلا طعياً فدعوا لله بمحمد و آله و استصروا بهم

ثم ورد ثلاثة نه إلى (الباس ، نساء) ^(٢) فقتلوا منهم و أسروا ، و طعطحوهم ^(٣)
و سوتوا منهم ، سرهم ، فكسوا لاند هم ، مكروه من جهنم لحوقهم على من لهم
في أيدي يهود .

فلما طهر محمد ﷺ حسدوه ، إذ كان من العرب ، فكذبوه . ^(٤)

[دحر الباس و اعوانه بمحمد و آله صلوات عليهم اجمعين :

٢٧٠- ثم قال رسول الله ﷺ هذه نصره الله تعالى يهود على لمشركين بدكرهم

لمحمد و آله

ألا و ذكره . يا أمة محمد ، محمد و آله عند دوائكم و سد ثديكم نصر الله به
ملائكتكم على الشياطين الذين يهدونكم

فإن كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسنه ، و مدح عن يساره يكتب
سيئه ، و معه شيطانان من سند إبليس يعوده ، و دا و سوسا في قلبه ، ذكر الله و قال :
لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على محمد و آله الطيبين ، حس
الشیطانان ثم صار إلى إبليس فشكواه و قلا له : بد أعاب أمرد ، فامددا بالمرده .

(١) «قتلكم» ب ، س ، ط (٢) «دحر قكم» ح ، ط

(٣) «ثلاثين ألقاه البحار» (٤) أي كروهم

(٥) «يدلیم» البحار ، والرهان . و كلاهما بمعنى واحد

(٦) عه البحار ١٠/٩٤ خمس ١١٦ ، و لرهان ١٢٦/١ ضمن ح ١٠

ولا يزال بعدهما حتى يذبحهما بألف مارد، فيأتونه، ويكلمهم راسوه ذكر الله، وصلى
على محمد، وآله الطيبين لم يجدوا عليه طريقاً ولا منفذاً

قالوا لا ديس: ليس له عرك، إشارة بحودك فعبه ومحبوه، فيه صده إبليس بحوده.
فيقول الله تعالى للملائكة: هذا إبليس قد قصص عدي فلاناً، أو أمي ولاية بحوده
ألا فإنا نوحهم، فيمنعهم وراء كل شيطان رجيم منهم، مائة راف [ألف] ملك، ودم عبي فراس
من نار يأبديهم سيوف من از ورماح من سر، وقسي وبناشيب^١ وسكاكين وسنجاتهم
من نار، فلا يزالون يجرحونهم ويصوبونهم بها، ويأسرون إبليس، فيصمون عليه تلك
الأسلحة فيقول يا رب وعدك وعدك، قد أججنتي إلى يوم الوقت المعلوم.

فيقول الله تعالى للملائكة: وعدته أن لا أعيه، ولم أعد أن لا ألتصع عبي لسلح
والهذاب والآلام، اشتقر^٢ أنه صرنا بسلحكم، وتي لا مينة هـ

وشحوبه، الجراحات ثم يدعونه، فلا يزال سجين العيين^٣ على نفسه وأولاده
المتولين، ولا تبدل شيء من جراحاته إلا سماعة نصوصا المشركن بكفرهم.

إن بقي هذا المؤمن على طاعة الله وذكره، وبصلاة على محمد وآله، بقي على
إبليس تلك الجراحات، وإن زال العبد عن ذلك، وبهت في مخالفة الله عز وجل
ومعاصيه، بدملت جراحات إبليس، ثم قوي على ذلك العبد حتى تلحمه ويسرح على
ظهره ويركبه، ثم يزل عنه ويركب على ظهره شيطاناً من شياطينه، ويقول لأصحابه
أما تذكرون ما أماننا من شأن هذا؟ ذل وانقاد لنا الآن حتى صار يركبه هذا.

ثم قال رسول الله ﷺ: فإن أردت أن تدبوا على إبليس سحقته عينه وألم جراحاته
فداوموا على طاعة الله وذكره، والصلاة على محمد وآله، وإن رلتم عن ذلك كنتم

(١) أي سهام (٢) يقال - تشفى - يشدداً لفاء من فلان أو بكى في عدوه نكايته نكرة

(٣) كناية عن دوام كآبه

اسراء إيسيس وبركت أفينكم^(١) بعض مردته^(٢).

٢٧٩- وقال أمير المؤمنين (ع): وكان فضاء الجوائج وإجابة الدعاء، إذا سئل الله بمحمد وعلي وآله، ~~في كل~~ ^{في} شهوراً في الزمن السالف، حتى أن من طال به الملاء قيل: هذا طال بلاؤك، لسيابة دعاء الله بمحمد وآله الطيبين.

ولقد كان من عجيب الفرج الدعاء، وم فرح ثلاثة نفر كانوا يمشون في صحراء إلى حبس، فأخبرهم، لسماء^(٣) فألحبتهم إلى ساركا، ورافو به، ودخوه يوقنون به من المطر، وكان فوق البحر صحرة عظيمة يحتمل مدرة، هي راكنها، فالتفت بمدرة فتدحرجت لصخرة فصارت في باب مدرة، فسلمت وأظلم عليهم المكان.

وقال بعضهم لبعض: قد عفا الأثر^(٤) ودرس البحر^(٥) ألا يعلم بما أهلونا وأو علموا لما أعمروا شئنا لأدنه لاطنية للادميين بقلب هذه الصحرة عن هذا الموضع، هذا والله قبرنا الذي فيه نموت، ومنه نهش.

ثم قال بعضهم لبعض: أوليس موسى بن عمران^(٦) ومن بعده من الأنبياء أمرو أنه إذا دهنتا داهية أن ندعوا الله بمحمد وآله الطيبين؟ قالوا بلى.

قوا: ولا تعرف داهية أعظم من هذه.

فقالوا: [يعدلو] ندعوا الله بمحمد لأشرف الأوصال وله الطيبين وتذكر كل واحد من حسنة من حسنة التي أراد الله بها، فاعل الله أن عرج عت.

فقال أحدهم: لأنهم إن كنت نعم شئ كنت رجلا كثير المال، حسن الحال، ملي (نصور)، والمساكن والدور. وكان لي أحرار، وكان فيهم رجل يعمل عمل رجاس

(١) أي أعتاكم

(٢) عبد الحار: ٢٧١/٦٣ ح ١٥٨ ح ١٢/٩٤ ضمن ح ١١١، والبرهان: ١٢٧/١ ح ١.

(٣) أي أحدهم ليس به، ط.

(٤) أي درس سى - ذهب أثره.

(٥) درس سى - ذهب أثره.

(٦) أي أحدهم ليس به، ط.

فلما كان عند المساء عرضت عليه أجرة واحدة، فاستمع، وقال: إني أعمت عملي رحليين فأنا أتعني أجرة رحليين.

وتمت له: إني اشتريت^(١) أعمل رجل، والثاني فأتى به متطوع لا أجرة لك. فذهب وسجد^(٢) ادلك، وتركه علي، فاشتريت تلك لأجره حطه، فدرته فركب وبعث، ثم أعاد ما ارتفع في الأرض فمضم ركائزها وبناؤها، ثم أعدت عدا ما رفع من الثاني - في الأرض، فمطم البناء والركن، ثم ما رلت هكذا حتى [إني] فقدت به الضياع والقصور والفري والدور والمارل والمساكن، وقطعان^(٣) الأبل والفر والعم وصو^(٤) آر العير والدواب، والأثاث والأمتعة، والعبيد والامام، والفرش والآلات والعم بالحيلة، والدرهم والدينار لكثيره

فلما كان بعد سبعين مرتبة ذلك الآخر، وقد ساءت حاله وبصعته، واستولى عليه الفقر، وضعف بصره، فقال لي:

يا عبدالله أما تعرفني؟ أن أحيرك بذي سحطت أجرة وحده ذلك اليوم، وتركها بعثني عنها، وأن اليوم فقير [وقد صرت كما نرى] وقد رصيت بها، فأعطيها. فقلت له: دونك هذه الضياع والفري والقصور والدور والمارل والمساكن وقطعان الأبل والفر والعم وصو^(٤) آر العير والدواب، والأثاث والأمتعة، والعبيد والامام والفرش والآلات والعم بالحيلة، والدرهم والدينار الكثير، فاولها إليك^(٥) جمع مباركاً، فهي لك.

فسمي وقال لي: يا عبدالله سوف تحق ما سوف، ثم أنت لأن تهرا بي^(٦) فقلت: وما أهرا بك، وما أنا إلا حد^(٧) محد، هذه كلها سائح أحرثت تلك، توددت عنها

(١) «شرطت عليك» ص، و البحار

(٢) سجد الشيء: ذكره.

(٣) «قطعات» أ، وكذا بعدها.

(٤) بنصم والشديد: لقطع. والمر: فقه الحميم، وأطلق على كل قوة

والأصل من لك، وهذه العروء كتبها، فاجعه للأصل فهي لك « فسَمَّيْنَاهَا إِلَهَ أَجْمَعِ
 اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّي إِتَمَّ، فَعَلْتُ هَذَا رَجَاءَ ثَوَابِكَ، وَخَوْفَ عِقَابِكَ، وَأَفْرَحُ
 عَنْكَ بِمَحَمَّدٍ الْفَضْلِ الْأَكْرَمِ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ، لِأَحْرَبِنَ الَّذِي شَرَفْتَهُ، وَبِآلِهِ أَفْضَلَ آلِ
 الْمُسْلِمِينَ، وَأَصْحَابَهُ أَكْرَمَ أَصْحَابِ الْمُرْسَلِينَ، وَامْنَهُ خَيْرَ أَسْمَاءٍ أَجْمَعِينَ .
 قَالَ يُسَيِّدُ: قَرَأَ ثَلَاثَ الْحَمْدِ وَدَحَلَ عَلَيْهِمْ لَصُوءَ .

وقال الثاني: «لَهُمْ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَسَبَ لِي بِفَرْدٍ أَحْتَلَمَهَا، ثُمَّ أَرْوَحَ سَمَهَا
 عَلَى أُمِّي، ثُمَّ أَرْوَحَ سَوْرَةً عَلَى أُمِّي وَوَلَدِي، فَأَحْتَرَبِي عَائِقَ دَابِ يَلَدِي، فَصَادَتْ
 أُمِّي بَانِمَةً، فَوَقَعَتْ عِنْدَ رَأْسِهَا لَنَسَهُ (١) لَا أَنْتَهَاهَا مِنْ طَلِبِ وَسْنَاهَا، وَأَهْلِي وَوَلَدِي
 بِصُغُورٍ وَأَمْسِ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، فَمَا رَأَيْتُ وَفَعَلْتُ أَحْمِلُ أُمِّي وَوَلَدِي حَتَّى يَسْتَهَبِ
 هِيَ مِنْ دَابِ يَلَدِهَا، فَصَدَّقَتْ رُؤْيَا، ثُمَّ عَطَشَتْ سَوْرَةً عَلَى خَدِّي وَوَلَدِي .

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّي إِتَمَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ ثَوَابِكَ، وَخَوْفَ عِقَابِكَ، وَأَفْرَحُ
 عَنْكَ بِمُحَمَّدٍ الْفَضْلِ الْأَكْرَمِ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، بِبَنِي شَرَفْتَهُ بِآلِهِ أَفْضَلَ
 آلِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَصْحَابَهُ أَكْرَمَ أَصْحَابِ الْمُرْسَلِينَ، وَامْنَهُ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ أَجْمَعِينَ .

قَالَ الْإِسْلَامِيُّ: قَرَأَ ثَلَاثَ آخِرٍ مِنَ الْحَمْدِ [وَدَحَلَ عَلَيْهِمْ لَصُوءَ] وَفَوَّيَ طَمَعَهُمْ
 فِي الْحَمْدِ .

وقال الثالث: «لَهُمْ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّي هَوَيْتُ أَحْمِلَ مَرَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 فَرَأَوْنَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَتَتْ عَلَيَّ إِلَّا لَمَنَةً دُونَ، وَلَمْ أَكُنْ أَمْلِكُ شَيْئاً، فَمَا رَأَيْتُ سَلَامَةً
 بَرّاً وَجَرّاً وَسَهْلاً وَحِزّاً، وَأَشْرَ لِحَظَارٍ، وَأَسْلَكَ لِبَرْدِي وَالْفَرْدَ، وَأَتَعَرَّضُ لِلْمَهْلِكِ
 وَالْمُتَالِفِ رُبْعَ سَنَةٍ حَتَّى جَمَعْتُهَا، وَأَعْطَيْتُهَا إِسْمَاءً، وَكُنْتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَجَعَلْتُ

(١) تبه من بومه - استيقظ

(٢) يقال - رُبَّ صَبٍّ يَشْعُرُونَ - رُبَّ نَكْرٍ - ويقال ضعه بصوت كذا دليل مقهور، ليس

لغيره ٤٨٥/١٤٤ - وفي «أدب» ضاعفون .

منها مفعد الرجل من أهله، وتعدت فرائضها، وقالت لي :
 وبأعداؤه أني جاريه عذر ، ولا تنقص حرم الله إلا بأمر الله عز وجل ، وبأنه إنما
 حملني على أن أمكنك من نفسي لحداد والشدّة ،
 فقامت عنها وتركها وتركت المائة دينار عليها .
 اللهم إن ربك تسم أني إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك ، وخوف عذابك ، وفرح
 بما بحق محمد لأفصل لأكرم سيده الأولين والآخرين ، الذي شرفه به أفصل
 لـ لتبين وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين وأمه خير الامم أجمعين .
 قال : فرأى الحجر كنهه ، وندحرج ، وهو سادي بصوت فصيح يئن يعقلونه
 وبهمومه : بحسن نيّاتكم نجوتهم ، وبمحمد الأفصل الأكرم سيّد الأولين والآخرين
 (لمخصوص بأن أفصل المرسلين ، وأكرم أصحاب المرسلين) ١ وندحرجه . مذتم
 وبلغتم أفصل ، للدرجات . (٢)

قوله عز وجل : « لا يمشوا مشروا نه أنصهم أن يكفروا بما أنزل الله بما أن
 يرسل الله من فضله على من يشاء من عباده فماؤ بعصب على غضب وللكاشرين
 عذاب مهين » : ٩٠

٢٧٢- قال الامام شيخ الإسلام رحمه الله تعالى اليهود ، وعاب فعنه في كفرهم بمحمد
 ﷺ فقال : « لا يمشوا مشروا نه أنصهم أي شروها بلهنا والفضول (٣) التي كانت تفصل
 إليهم ، وكان الله أمرهم بشرائهم ، من الله نطاعتهم له يجعل لهم أنفسهم والانتفاع بها

- (١) وبآله أفضل آل النبيين ، وبأكرم أصحابه المؤمنين » ب
 (٢) هذا المصدر : ١٣/٩٤ غرض ١١ ، ونورده لسوطي في الدر المنثور . ٢١٢/٤ بلفظ
 آخر ومن طرق متعددة عن الرسول صلى الله عليه وآله .
 (٣) أي فضلات المال الزائدة عن الحاجة ، أو ما فضل من القيمة فلم ينقسم

د ثماً في نعيم الآخرة فلم يشروهم ، بل اشروه بما أنفقوه في عداوة رسول الله ﷺ ليسيروا بهم عرهم في الدماء ورسنتهم على الجهل ، ويأبوا المحرمات ، وفسدوا الصلوات من السفه وصرقوهم عن سبيل الرشد ، ووقعوهم على طريق الضلال .

ثم قال عروجي : ﴿ أن يكفروا بما أنزل الله ببيان ﴾ أي ما أنزل على موسى ﷺ من تصديق محمد ﷺ ببيان ﴿ أن يرسل الله من قصده على من يشاء من عباده ﴾ . قال : وإتـهـا كان كفرهم لبعيهم وحسدكم له لما أنزل الله من فضله عليه وهو القرآن الذي أبان فيه نبوته وأظهر به آيته ومعجزته .

ثم قال : ﴿ فاذ لعصب على عصب ﴾ يعني رجوع وعبههم العصب من الله على عصب في ثر عصب ، والعصب الأول حسن كذا في بعيسى بن مريم ، و لعصب لثاني حين كذبوا بمحمد ﷺ .

قال : والعصب الأول أن جعلهم فرقة حاسنين ، و بعهم على لسان عيسى عليه السلام والعصب لثاني حين سلب الله عنهم سيوف محمد وآله وأصحابه وأئمة حتى دلتهم بها فأتـدـخلوا في الاسلام طائفس . وإتـأدوا الجرية صاعرين داحرين .

٢٧٣- وقال أمير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سئل عن علم فكتمه حثت بجهنم إظهاره ، ويؤزل عنه النقية ، جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من النار . (١)

٢٧٤- وقال الامام عليه السلام : دخل جابر بن عبد الله الأنصاري عن أمير المؤمنين عليه السلام فقال له أمير المؤمنين عليه السلام .

يا جابر قوام هذه الدنيا بأربعة : عالم يستعمل علمه ، وجاهل لا يشكف أن يتعلم

(١) دحر : ذل وصغر . (٢) عنه البحار ١٨٢/٩ ح ١٠٠ ، و ليرهن : ١٢٨/١ ح ١ .

(٣) عنه البحار : ٧٢/٢ صدر ح ٣٧ ، و ح ٢١٧/٧ ح ١٢٠ ، و عو لم يعق و لعلم : ٣٣ .

٢٤٣ وأورده في تيسر الحواطر : ٧/٢ مرسلا عنه صلى الله عليه وآله

وعني حواد معروفه، وفغير لايسبح آخرته بدت عيرد .

باجابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه ، فان فعل ما يحسن الله عليه
عرضها لدوام وبقاء ، وإن قصر فيما يجب لله عليه عرضها لمرور والبقاء .

وأنشأ بقول شعراً :

ما أحسن دنيا وإقبالها	إذا ضاع الله من مالها
من لم يواس الناس من فضله	عرض للادسار إقبالها
فاحذر رول الفصل با حابر	وأعط من الدنيا لى ^(١) أمثالها
فان دي العرش حريل العطاء	بصغف بلحة ^(٢) أمثالها

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : «وذاكم العالم (العلم كله) » أوردا^(٣) الجاهل في تعلم
مالاً بدنه ، وبحل نهي^(٤) معروفه ، وماح الفقير دنه بدت عيره^(٥) حن^(٦) ، ولاه
وعظم العقاب^(٧) .

وله عروحن «وإذا قبل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا تؤمن بما أنزل
عليها ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقاً لما معهم قل فلم تقتلون
انبياء الله من قبل أن كنتم مؤمنين» : ٩١ .

٢٧٥- قال الامام عليه السلام : «إذ قيل ﴿لَهُؤُلَاءِ لِيَهُودَ لَدِينِ تَقْدِمَ دَكَرَهُمْ :

(١) «دنياك من» بقية النسخ . وما أثبتناه من د

(٢) «بالحبة» ق ، د . (٣) «علمه» أ .

(٤) «نكر وحر» (٥) «حن» ص ، الجاد : ٢ ، والعوالم .

(٦) «عن بحر» ١٧٨/١ ح ٥٩ ج ٧٢/٢ ح ٣٧ (قطعة) ، وعوالم لمفل و لعالم : ٢٠١

٢١ ح ٢١ ص ٣٠٣ ح ٢٤ قطعة .

﴿ آمِنُوا بِمَا آتَاكُمُ اللَّهُ ﴾ على محمد من القرآن المشتمل على التحاليل و التحرام والعرائض و الأحكام .

﴿ قالوا يؤمن بما آتاك ربنا ﴾ وهو التوراة و يكفرون بما ورثناه ﴿ يعني ما سواه ﴾ لا يؤمنون به ﴿ وهو الحق ﴾ الذي يقول هؤلاء اليهود « إسنه ورثناه » هو الحق لا إسنه هو الناسخ المنسوخ الذي قدمه الله تعالى .

قال الله تعالى . ﴿ قُلْ لِمَ قَتَلْتُمُوهَآ إِن كُمْ مَوْتُونَ ﴾ لم تكن بفس أسلافكم ﴿ يعني الله من قبل إيمانكم مؤمنين ﴾ بالتوراة أي (ليس في سورة الأمر) ﴿ قَاتِلُوا النَّبِيَّاتِ فَإِذَا كُنتُمْ تَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ ﴾ فما آمنتم بما آتاكم من التوراة لأن فيها بحريم قبل الأنبياء . وكذلك إذا لم تؤمنوا بمحمد ، وما آتاكم عليه وهو القرآن - وبه الأمر بالإيمان به - فإنتم ما آمنتم بعد بالتوراة . (١)

٢٧٦- قال رسول الله ﷺ : أخبر الله تعالى أن من لا يؤمن بالقرآن ، فما آمن ، لتورته ، لأن الله تعالى أحد عبيهم الأسان بهما ، لا يقل الإيمان بأحدهما إلا مسع الإيمان بالآخر .

وكذلك فرض الله الإيمان بولايه علي بن أبي طالب عليه السلام فرض لايمان بمحمد من قبل . آمنتم بسورة محمد و كفرت بولايه علي عليه السلام فما آمن بسورة محمد .

إن الله تعالى إذا بعث لخلق يوم القيامة مادي مادي ربياء بدء تعريف الخلق

(١) أي ماضي التوراة من الكتب المرسله

(٢) « أنبياء » أي من كنتم تصفون ، لم أ . من والبرهان « . . . يقولون ما » ب ، من ، ط .

وما في المتن كما في البحار

أقول : إنما سجدتم الأسلاف والاماء لهؤلاء لموجودين لانهم مقيمون على مذهبهم وطريقهم ، فكأنهم قد شركوهم في ذلك ، أصف به أنهم راضون بأهلهم ، والراضى

بعمل قوم كالدخول فيه معهم . (٣) « ليس (ليست / حل) التوراة الامر » أ .

(٤) عنه البحار : ١٨٢ / ٩ ح ١١٢ ، والبرهان ١٢٩ / ١ صدر ح

في إيمانهم وكفرهم، فقال :

«الله أكبر، الله أكبر» وماذا آخرة دي: «يعشر الحلائق ساعلوه عني هذه المقالة». فأتى لذهراته والمعظية فبحرسون عن ذلك ولا تنطق^(١) ألسنتهم، ويقولون سائر الناس من الحلائق، فيمتاز الدهرية [والمعظية] من سائر الناس بالحرس.

ثم يقول الصادق: «أشهد أن لا إله إلا الله» يقول الحلائق كتبهم ذلك إلا من كتب يشرك الله تعالى من المجوس والنصارى وعنده الأوثان فاشهد بحرسون فيثبتون بذلك من سائر الحلائق.

ثم يقول الصادق: «أشهد أن محمداً رسول الله» يقولها المسلمون جميعون وبحرس منها اليهود والنصارى وسائر المشركين

[في أن علياً عليه السلام قسيم الجنة والمار:]

ثم ينادي من آخر^(٢) امر صاب بيمينه لا سوفوهم إلى الجنة [لشهادتهم لمحمد صلى الله عليه وآله بالسوة] «فدا الله من قبل الله تعالى: [لا، ل]» ﴿يقفون﴾ إنهم مسؤولون^(٣) يقول الملايكة الذين قالوا «سوفوهم إلى الجنة لشهادتهم لمحمد صلى الله عليه وآله بالسوة»: فدا الله بيمينه؟ فدا الله من قبل الله تعالى: [لهوهم] إنهم مسؤولون عن ولايته علي بن أبي طالب وآل محمّد، يا عبادي وإماني إني أمرتهم مع الشاهدة بمحمد شاهدة أخرى، فإن جاء بها فعظموا نوبتهم، وكرموا مقامهم^(٤) وإن لم يأتوا بها لم تضعهم شاهدة لمحمد صلى الله عليه وآله بالسوة ولا لي بالرواية، فمن جاء بها فهو من الدثرين، ومن لم يأت بها فهو من الهالكين.

(١) «تظن» من، البحار، والبرهان.

(٢) «ينادي» «وآخر من» من، والبحار.

(٣) «مأولهم» أ.

(٤) الصافي: ٢٤.

قال: منهم من يقول: قد كتب لعلي بن أبي طالب بالولاية شاعداً، ولآل محمته محباً. وهو في ذلك كاذب يضل أن كذبه بحجبه. فيقال به: سوف به تشهد على ذلك علياً. فتشهد نبي أبابا الحسن، ويقول: أجمته لأبي، نبي شاهده، والسر على أعد نبي شاهده. فمن كتب منهم صادقاً حارب إليه رياح الحجة ونسيمها فاحتمسه، فأوردته علايا الجنة وعرفها، وحلته دار المقامه من فضل ربه^(١) لآلته فيها، نصب ولا يسهته فيها لموب^(٢).

ومن كان منهم كاذباً، جاءته سموم الدار وحميمها وطبها الذي هو ثلاث شعب لأطليل ولا يعني من اللهب^(٣)، تحمله، عرفه في الهواء، وتورده في نار جهنم. قال رسول الله ﷺ: فذلك أب فسيم [نحه و] الدار، يقول لها: هدي لي وهذا لك^(٤).

٣٧٧- وقال جابر بن عبد الله الأنصاري: ولقد حدثني رسول الله ﷺ وحضره عند الله اس صورنا. علام أعور يهودي ترعم اليهود أنه أنهم يهودي بكتاب الله وعلوم سيئته. فسأل رسول الله ﷺ عن مسائل كثيرة، فسبها، فأجابها عنها رسول الله ﷺ بما لم يجد إلى إنكار شيء منه سبيلاً.

فقال له: يا محمد من يأبئك بهذه الأحبار عن^(٥) الله^(٦) قول، جبرئيل. قال: لو كان غيره يأبئك بها لآست بك، ولكن جبرئيل عدو من بين الملائكة فلو كان ميكائيل أو غيره سوى جبرئيل يأبئك بها لآست بك.

(١) «درية» أ. (٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة طه: ٣٥

(٣) «أصابع» (٤) إشارة إلى قوله تعالى في سورة المرسلا: ٣١ و ٣٠

(٥) عه البحار: ١٨٦/٧ ج ٤٦، وص ٢٧٥ ج ٥٠، ج ١٦٦/٨ ج ١١٠، ج ١٨٣/٩ ج ١١

و لرحمن - ١٢٩/١ ج ١

(٦) أي شدد عليه وألزمه ما يصعب ادأؤه ويشق تحمله (٧) «من عند» من.

فقال رسول الله ﷺ: ولم اتخدم حرنيل عدواً

قال: لأنه يراد باللاء والشدة على بني إسرائيل .

ودفع^١ دابان عن قتل «نحت نصر» حتى قوى أمره . وأهلك بني إسرائيل .

وكذلك كن بأس وشدة لا يبرأها إلا حرنيل . وميكائيل يأتينا بالرحمة .

فقال رسول الله ﷺ: وبك أحملت أمر الله تعالى! وما دب حرنيل إلا أصابع

الله فيما يريدكم ؟ أرايتم ملك الموت؟ هو عدوكم وقد كتب الله نقص أرواح

الخلق الذي أنتم منه ؟

أرايتم آباء والامتهاب إذا وحروا الأولاد الأدوية لكرهية لمصلحتهم ، أيجب أن

تخدمهم تولدهم أعداء من أجل ذلك ؟ لا ، ولكنكم بالله جاهلون ، وعن حكمته

عافلون ، أشهد أن حرنيل وميكائيل بأمر الله عاملان ، وله مطيعان ، وأنت لابعادي

أحدهم إلا من عادى الآخر ، وأنت من رعم أنه يجب أحدهما ويغص الآخر فقد كذب .

وكذلك محمد رسول الله وعدي^٢ نحو ، كما أن حرنيل وميكائيل أحوان ، فمن

أحسبهم فهو من أولياء الله ، ومن بعضهما فهو من أعداء الله ، ومن أبغض أحدهما ورعم

أنت يجب الآخر فقد كذب ، وهما مع برثن ، وكذلك من أبغض واحداً مني ومن

علي ، ثم رعم أنه يجب الآخر فقد كذب ، وكلاهما مع برثن ، والله تعالى وملائكته

وخيار خلقه منه براء^(٣) .

قوله عز وجل : ٥٥ ولقد جاءكم موسى بالسمات ثم اتخذتم العجل من بعده

وأنتم ظالمون : ٥٦

(١) «نزل» البحار . (٢) يأتي من ٤٤٨ وبضميله من ٤٥٤ .

(٣) الوجوه : الذوات الذي يصب في انهم

(٤) عنه بحار : ٢٨٣ / ٩ ح ١ وعن الاحتجاج ٤٦ / ١ بإسناده عن الحسن العسكري عليه السلام .

٣٧٨- قال الامام عليه السلام: قال الله عز وجل: لليهود الذين كفروا منكم

﴿ولقد جاءكم موسى بالبينات﴾ الدلالات على سوته، وعنى ما وضعه من فصل محمّد وشرفه على الخلق، وما كان منه من خلافة عليّ ووصيته، وأمر خلفائه بعده.

﴿ثم اتخذاهم لمحل - إلهاً - من بعده﴾ إلهه إلى الحل وحالهم بحقيقته الذي نصّ عليه وبركه عليكم، وهو هارون عليه السلام ﴿وتم صلّوا﴾ كفروا بما قسم من ذلك

[حديث الخدائق :]

٣٧٩- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: وقد مرّ معي بحديقة حسنة فقال عليّ عليه السلام: ما أحسنها من حديقة! فقال:

يا عليّ! أنت في الجنة أحسن منها، أي أن مرّ تسع حدائق كلّ ذلك يقول عليّ عليه السلام: ما أحسنها من حديقة! ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله: لك في الجنة حسن منها. ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله بكاء شديداً، فبكى عليّ عليه السلام بكاء ثم قال: ما يبكيك يا رسول الله! قال: يا أخي! أما الحسن ضعاف في صدور قوم يدّعونها لك بعدي. قال عليّ عليه السلام: يا رسول الله في سلامه من دسي! قال: في سلامه من ديك. قال: يا رسول الله إذا سلم ديني فلا يسوءني ذلك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لذلك جعلك الله لمحمّد نبياً، وإلى رسوالة وعمرته داعياً، وعن أولاد الرشد وأخيّ يحبهم لك ويحبهم [عليك مميّزاً] منيّا^(١) وأولوا

(١) «الدلالات» من معنى: بدء البحار، والرهان والبراد، لايات التسع مثل: اليد البيضاء

فان الحر، انطوفان (٢) عهد البحار: ٢٨/٦٦ ح ٢٦، البرهان: ١/١٣٠ ح ١

(٣) «منيا» ق. «منيا» د.

محمد يوم القيامة حملاً، وللأسف، وأرسل والصبرين^١ تحت نوائى إلى حبس
لجيم قائداً.

يا عليّ إن أصحاب موسى اتخذوا بعده عجلاً وحلفوا عليه، وسيتحد أمشي
بعدي عجلاً، ثم عجلاً، ثم عجلاً، ويحلفوك، وأنت حميتني عن هؤلاء، بعد هتول
اولئك في اتخاذهم العجل.

ألا من وافك وأطاعك فهو معنا في الرمي الأسى، ومن تحد بعدك بعدي
وحاله، ولم يتب، فاولئك مع الذين اتخذوا العجل رمى موسى، ولم يوبوا [هم]
في دار جهنم خالدين محتدين^٢.

(١) «الضارين» من البحار

(٢) عبد البحار ٦٦/٢٨ ج ٢٦٦. أقول. إن حديث الحدائق هو حديث مؤبر عنه صلى
الله عليه وآله روت العامة و خاصة بأسانيد متعددة ونقاط مختلفة، منهم

أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٦٥١/٢ ج ١١٠٩٤

والحاكم الشافعي في المستدرک ١٣٩/٣، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد
٣٩٨/١٢، والحريري في مناقبه ٣٧، وفي مقل لحسن ٣٦، وابن الجوزي في
تذكرة الحرص ٤٥، و التكمي في كفاية الطالب ٢٧٣، والسري في إرباب النصرة،
٢١، وفي ذخائر المعنى ٩٠، و الحموي في مرشد السطين ١٥٢/١ ج ١١٥
والدهبي في سير أعلام ٣٣١/٢، وفي بعض المستدرک (المطبوع بدل المستدرک
١٣٩/٣)، وشمس في مجمع الزوائد ١١٨/٩، والثعفي في اساقف ١٦ (مخطوط)
والسبحي في نور الانوار ٨٨، وشمس في أنتم الهدى ٤٠، و لائرسري في
أرجح المطالب ٦٦٤، و بن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢١/٢-٣٢٥ بعدة أسانيد
جميعاً بالأسانيد من أبي عثمان النهدي عن علي عليه السلام.

ورواه أيضاً ابن شمس في مجمع الزوائد ١١٨/٩ (قال: رواه الطبري) والكركي في
محات لاخوت ٨٥٠، والأمري في أرجح المطالب ٦٦٤ جميعاً بالأسانيد عن
بن عباس ورواه لفي النهدي في منتخب كرامات المطروح بهاشم سيد أحمد

٢٨٠- قال أبو يعقوب (١): قالت الامام (عليه السلام): من كان لرسول الله ﷺ ولا يبر

المؤمنين بآيات تصاحي آيات موسى عليه السلام؟

فقال الامام (عليه السلام): علي بن موسى رسول الله ﷺ وآيات رسول الله ﷺ آيات علي بن موسى وآيات علي بن موسى آيات رسول الله ﷺ، وما من آية أعطاه الله تعالى موسى عليه السلام ولا غيره من الأنبياء إلا وقد حذى الله محمداً أمهاتها أو أعطاه منها.

وأما العصا التي كانت لموسى عليه السلام فبليت نوحاً، فليت ما أنته اسحرة من عصيته وحدهم، فقد كان له محمد بن علي أفضل من ذلك، وهو أن قوم من اليهود أتوا محمد بن علي عليه السلام وروى وعادوه، وما نود بشيء إلا أناعهم في حوزة بهرهم، فقالوا له: يا محمد إن كنت سناً فاساً مثل عبد موسى.

فقال رسول الله ﷺ: إن الذي أبيتكم به أعظم من عبد موسى، لأنه باق

٥٣/٥ وفي كتاب الرجال - ١٤٦/١٥ ومن ١٥٦ من عدة طرق، والمؤرخ في كتاب
الرجال (مخطوط)، والشمس في الساقب ١٦٠ (مخطوط) حميد بالأسيد عن أس
والمعالي في المطالب لسنة ٦٠/٤ من طريق الأيزار وأبي يحيى عن علي عليه السلام
وأحمد بن محمد بن الأعصام بعجل الإسلام - ١٥٩، والشمس الحمي الهندي في
تكملة مع الأسماء في مناقب آل ولأصحاب: ٣٢٣، والنقشدي في مناقب العشرة ٢٩٠
وما كثير لخصري في وسيله لعل: ١٣١ (مخطوط) والحيدر آبادي في مناقب علي: ٤٦
من طريق الحاكم وأحمد، واللكهنوي في حرافة المؤمنين: ١١٤ من طريق أبي يعلى
واليعقوبي في حواهر المطالب - ٣٣، ومن حيز في المطالب العامة: ٦٠/٤.
وأخرجه بن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب - ١٢١/٢، من مسند أبي يحيى، واعتقد
الاشنهي ومجموع أبي الطلاء الهمداني برويه أس و أبي برة وأبي داود وعن الأماة
لابن طلة (رواه من ثلاثة طرق) أخرجه عن بعض المصادر أعلاه في احقاق، له: ١٨٠/٦

- ١٨١ و ١٦٦/٥٢٥-٥٢٩، والحدث معدود، حري، مراجع

(١) أي يوسف بن محمد الذي روى التفسير مع ابن سيار.

(٢) وأقبل، البحار

بعدي إلى يوم القيامة معرض^(١) الجميع عداؤه و سعادته، لا قدر أحد يوم أراد
 على معارضة سورده. و- عقد موسى رات ولم يبق معه من كماله
 القرآن في حق

ثم إنني سأتيكم به ذو عظم من عسا موسى إن وأعجب، فقالوا: فأننا،
 فقال إن موسى كانت سعادته سده سعيه، فكانت القط يقول تاجرهم: هذا موسى
 يحثل في أهله، سعيه

و- لله سوف تهاب لحسنه نادر بحيث لا متهاد ولا حذر
 إدارحتهم إلى سوتكم واحمهم الحيلة في مجدهم في ذلك السبب لله به إلى
 حده مع سقوكم كنهه أدعي وهي كرس مائة جذع، فتصدع^(٢) امرأت أربعة منكم
 وموتون، ويشفى على من سكم إلى عداه، فكم يهود فتخبرونهم بما رأيتهم
 فلا يصدق قوتكم، فعود بين أيديهم، وتعلأ أعينهم ثم يبين كماله في رحمتهم، فيموت
 منهم جماعه، ويحول^(٣) جماعة، ويشفى على أكثرهم

قال الامام عليه السلام: قال الذي بعثه بالحق نبى لقد ضلكت القوم [كلهم] بين يدي
 رسول الله ﷺ لا يحتشرونه ولا يهابونه، يقول بعضهم لبعض: انظروا، ادعى^(٤) وكيف
 قد عدا طوره؟^(٥)

فقل رسول الله ﷺ إن كنتم لأنتم كوا، وسوف تكون وتنجرون^(٦) إذا
 شاهدتم ما عنه تخرون^(٧) ألا فمن حاله ذلك منكم، وخشي على نفسه أن يموت أو
 يحول فقل:

« اللهم نجده محمد الذي صطفاه، وسبي الذي ارتضيته، وأوليائهم الذين من

(١) «معرض» ط، المحار، و لرها

(٢) تصدع الشيء: دققه واشق (٣) أي يحوّل

(٤) «دعى» أي دعاه، و «دعى» أي دعاه (٥) «دعى» أي دعاه

(٦) «دعى» أي دعاه، و «دعى» أي دعاه

سلم لهم أرحم، حسنة، لما فويضي على ما ترى، وإن كان من يموت هناك محسن (تحييه ويريد إحياءه) "يليدح [له] بهذا الدعاء، يشره الله عز وجل ويقتويه .

قال عليه السلام: «يا بصري، واجتمعوا في ذلك الموضع، وحملوا بهرأون بمحمد بن علي وقوته . فإن بك لحدوح سقت أدي» .

فسمعوا حركه من الصف، فدا ملت الحدوح اعنت أفاقي، وقد ولت رؤوسها عن الحانق وقصدت نحوهم فلفهم، فلت وحلت إليهم كفت عنهم، وعدلت إلى ما في إدار من أحباب "وحرار وكيران" أو صلاتات "وكراسي وحشب وسلايم وأبواب، فالعنتها وأكلتها .

فأصابهم ما دل رسول الله ﷺ إته بصيهم، صحت منهم أربعة، وحل جماعة وجماعه حافو على أنفسهم، فدعو ما دل رسول الله ﷺ فلويت قلوبهم .

وكانت الأربعة، أني بعضهم دعاهم بهذا الدعاء، فنشروا، فلما رأو ذلك قالوا: إن هذا دعاء مجاب به، وإن محمدًا صادق، وإن كان نزل عينا تصديقه وتساءه أفلا يدعوا به لبين - للإيمان به، والصدق له، والطاعة لأوامره ورواجره - قلوبنا؟ فدعوا بذلك الدعاء، فحشب الله عز وجل إليهم الأيمان وطبته في قلوبهم، وكره إليهم الكفر، فآمنوا بالله ورسوله

فلما أصبحوا من غد حانت اليهود، وقد عذب لحدوح ثعابين كم، كانت، شاهدها

(١) «يهجه ويريد حياته» بقية النسخ . وما أفتناه من ق .

(٢) «دل» ص ، ط «لوب» البحار ، و لبرهان . ولي عن الشيء : يتعد . ولي : أرسل .

(٣) جمع «حب» ، وهي الحرة . لكثرة

(٤) جمع «كوز» ، وهو ناة كلابريق ، لكنه أصغر منه

(٥) الصلاة كل حجر عريض يذق عليه .

وتحيروا، وعب الشقاء عليهم .^(١)

٢٨١- قال عليه السلام : وأما اليد فقد كان لمحمد ﷺ مثلها وأفضل من يد أكثر من مره كان ﷺ يحب أن يأبىه لحسن والحسين ﷺ ، وكأنا يكونان عند أهلبيهما أو موابيهما [أو دابتهما]^(٢) وكان يكون في ظلمة الليل ، فبادبيهما رسول الله ﷺ : يا أبا محمد ، يا أبا عبد الله علمتا إلي .

فيملأ نحوه من ذلك العدد وقد يدهما صوته، فيقول رسول الله ﷺ ست بته^(٣) هكذا يحرقها من الدب فتضيء لهما أحسن من ضوء القمر والشمس، فيأتين، ثم تعود الأصبح كما كانت، فإذا قصى وطرف من لقائهما وحدثتهما قال: ارجعا إلى موضعهكما. وقال بعد بساطته هكذا، فأضاء أحسن من صياها القمر والشمس، قد أحاط بهما إلى أن يرجعا إلى موضعهما، ثم تعود إصبعه ﷺ كما كانت ممن لو به، في سائر الأوقات .^(٤)

٢٨٢- [قال:] وأما الطوفان الذي أرسله الله تعالى على النبط فقد أرسل الله تعالى مثله على قوم مشركين، آية لمحمد ﷺ .

فقال: إن رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ قال: «نالت من الأطلح»^(٥) قل رجلا

(١) عه البحار : ٢٦٥/١٧ صدر ج ٦ وفي آخره . ومات منهم جماعة ، وعب الشقاء على

لاخرين ، و لبرهان : ٢٩/٢ صدر ج ٤ وثاب لهذا ١٥٩/٢٠ صدر ج ٦٠٧

(٢) البداية : المروعة والقابلة . (٣) أي يشير بها

(٤) عه البحار . ٢٦٧/١٧ ص ١٦ و لبرهان ٣٠/٢ ص ٤ ، وثابت الهداة :

١٦٠/٢ ص ٦٠٧ .

(٥) «ين أبي الأطلح (الأطلح)» أ ، ص ، ق ، البرهان .

وقد اختلف في ضبط اسمه ، فهو تارة «الأصح» ، و حرى «الاصح» ، و ثالثة «الأطلح»

وفي أكثر كتب العامة «ابن أبي الأطلح / الأطلح»

أقول : عند نظر في القصة بطورها يحتمل استباح الكتاب صحيح و سقطاً ←

من المشركين في بعض المعاري .

وقد رت امرأة ذلك المشرك المقتول . تشرب في حفرة رأس ذلك النمل حمراء .
فلما وقع بالمسلمين وم احمد . وقع . قتل وقات .^(١) عبي ربود^(٢) من أرض
وصرف المشركون . واشتعل رسول الله ﷺ . أصحابه مدون أصحابه .
وجاءت المرأة إلى أبي سفيان تسأله أن يبعث رجلا مع عبد لها إلى مكان ذلك
المعتول . وجر^(٣) رأسه فيؤذي به لثمي . مدر . مسرب في جمعه^(٤) حمراء . وقد كانت
البشارة^(٥) تقتله أناها بها عبد لها . فأستفنه وأعطته جارية لها . ثم سألت أبا سفيان فبعث
إلى ذلك المقتول مائتين من أصحابه الجلد^(٦) . فسي خوف الليل ليحزوا رأسه
فيأتونها به .

فذهب . وجاءت ربح ودرجت الرحن إلى حدود^(٧) سمعه لينطو^(٨) رأسه .
لجاء من المطر وابل عظيم . ففرق المائتين . ولم يوقف لذلك المقتول . ولا لواحد

(١) رد في بعض النسخ : هد

(٢) الظاهر أن ربوده من الأرض ليست بجبل احد . واليك استعمالها القرآنية

وقادا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت . الحج : ٥ . وفصلت : ٣٩

وآويناها إلى ربوة دار قرار وسبي المؤمنين : ٥٠

وكمثل حنة بربوة أصابها وابل فأنت اكملها صفيحة المرأة : ٢٦٥

وهذا ينسب على بطن الرجيع . وهو ماء يهديل . حيث تنعاصم

(٣) وليجرة . ب . و لرحمن . والحره ط وكنا يسمى القطع

(٤) أي جمعه رأسه . والقحف . والكفر : العظم الذي فوق اللعاغ .

(٥) لاجدال أن اتان خبر قتل رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ليس بشارة

لا عهد هذه المرأة التي كانت ترقب هذا الحر : لتسمى نفسها ونهى بدها .

وراد في بعض نسخ : تنه

(٦) أي دوى بقوة وحلاية

(٧) أي المكان الذي يحدر منه

من لمائتين على عيين ولا أثر، ومع الله الكافرون مما أرادت .

فهذا أعظم من الطوفان آية لمحمد ﷺ .^١

٢٨٣- وأما الجراد المرسل على بني إسرائيل ، فقد فعل الله أعظم وأعجب منه بأعداء محمد ﷺ ، فأتاه أرسل عبيد جراداً أكثهم^٢ ، وياكل حراد موسى رجل فقط ، وبكة أكل روعهم .

وذلك أن رسول الله ﷺ كان في مصر أسفاره إلى الشام ، وقد معه مائتان من يهود في حروجه عنده ، وإناله نحو مائة ، يريدون فله ، يحاهه أن يرسل الله دولة يهود على يده فقاموا قده ، وكان في دمه فلم يجسروا^٣ عليه .

وكان رسول الله ﷺ إذا أراد حاجة أحد وسر دشجار^٤ ، فله^٥ أو حريه بعيدة بحرح رب يوم لحاحه فأمد وتيموه ، وأحطوا به ، وسأوا سيوفهم عليه ، فأثار^٦ الله تعالى من تحت رجل محمد ﷺ من ذلك لرمي جراداً ، فأحرق شتم^٧ ، وحذاب ناكلهم ، فاشتغلوا بأنفسهم عنه .

وبما فرغ رسول الله ﷺ من حاجته وهم ناكلهم الحراد ، رجع ﷺ إلى أهل الدوا ، فقالوا [نه يا محمد] ما نال الجماعة خرجوا طلائك وأم يرجع منهم أحد ؟ فقال رسول الله ﷺ : جاءوا يفلوسى فسلط الله عليهم الحراد فجاءوا ، مطروا إليهم فعضهم قد مات ، وعضهم قد كاد يموت ، وحراد ناكلهم ، فماتوا بظفرون

(١) عه لبحار ٢٦٧/١٧ ص ٦٦ ، والبرهان ٣٠/٢ ص ٤٤ ، وكتاب الهداية .

١٦٠/٢ ص ٦٠٧

(٢) «لاكلهم» ب ، س ، ط . (٣) «يجترؤ» ، وكلاهما بمعنى واحد .

(٤) «متباعدة» ب ، س ، ح ، ر . «تكمه» الحلية ، والبحار كنه الشيء . صده وحفظه .

(٥) «فأيان» ب ، س ، ط .

(٦) «فأجرشهم» س ، د . «فأجرشهم» لبحار والبرهان «فأجرشهم» ق .

حرش ، وجرشه حذشه واحتوش القوة ولا حصره وشرهم

إليهم حتى أتى الجراد على أعيانهم^(١) فلم تنق منهم شيئاً .^(٢)

٢٨٤- وأما القمل والبع^(٣) فذكر رسول الله ﷺ لما ظهر بالمدينة أمره ، وعلا بها شأنه حدث يوماً^(٤) أصحابه عن متحدث لله عز وجل^(٥) للارباب^(٦) وعن صرهم على الأذى في طاعة الله ، فقال في حديثه :

يا بني الركن والمقام مور سبعين بيتاً ما ماتوا إلا بنصر الجوع والقمل . فسمع ذلك بعض المنافقين من اليهود ونهض من مرقه كعبر فرش فامروا^(٧) يثيهم [ووافقوا] : لينهقن^(٨) محمداً بهم ، فليفلت سيوفهم حتى لا يكذب فتأمروا^(٩) بينهم - وهم مائت - على الاحاطة به يوم يحدوه من المدينة [حالياً] خارجاً .

فخرج رسول الله ﷺ : يوماً حالياً ، فنهض القوم ، فصر أحدهم إلى نيبات بهمه وفيها قمل ، ثم حمل يده وظهره بحث من القمل ، فألف منه أصحابه ، واسحبوا فاسل^(١٠) عنهم ، فأبصر آخر ذلك من بهمه فاسل^(١١) فما زال كذلك حتى وجد ذلك كل واحد من نفسه فرجعوا .

ثم راد ذلك عنهم حتى استولى عليهم القمل ، وانطقت حلوقهم^(١٢) فلم يدخل فيها طعام ولا شراب ، فتواكلتهم في شهرين ، منهم من مات في خمسة أيام ، ومنهم من مات في عشرة أيام ونفى^(١٣) وكثر ، ولم يرد على شهرين حتى ماتوا^(١٤) فجمعهم بذلك القمل والجوع والعطش .

(١) وأعيانهم : أي من . وكلاهما جمع وعين .

(٢) عنه لبحار : ٢٦٨ / ١٧ ضمن ج ٦ ، والرهان ٣٠ / ٢ ضمن ج ٤ ، وحلية الأبرار : ٣٦ / ١ واثبات الهداة : ١٦٠ / ٢ ضمن ج ٦٠٧

(٣) «بها» أ . (٤) أي فتشاوروا .

(٥) كذا في أكثر السج والبحار والبرهان «حقوهم» ب . ط . وفي البحار / ج ١ بالمط «وقيت حقوهم»

فقد لقمتم الذي أرسله إلى عبي أعداء محمد ﷺ آية له (١)

٢٨٥- وأما الصناديق فقد أرسل الله مثلها على أعداء محمد ﷺ لما قصدوا قتله فأهلكهم الله بالجراد، وذلك أن اثنين بعضهم كفار العرب، وبعضهم يهود، وبعضهم أشعراط من الناس اجتمعوا بمكة في أيام الموسم، وحدثوا أنفسهم ليس محمد ﷺ يحرروا نحو المدينة فامرو بعض بنت الحارث، وإذا هناك ماء في ركة أو حوض أطيّب من مائهم الذي كان معهم، فعدّوا، كان معهم، وملأوا رواياهم ومارودهم (٢) من ذلك الماء وارتحلوا، فلعنوا رصاً ذات جرد (٣) كثيرة، فحطّوا رؤسهم صدها فسلطت على مارودهم ورواياهم وسطاحهم (٤) الجرد حرقها ونقبها، وسالت فيهما في تلك الحرّة (٥) فلم يشعروا إلا وقد عطشوا، ولا ماء معهم.

فرجموا الله تعالى إلى تلك الحصاص التي كانوا نزلوا منها تلك الماء، وإذا الجرد قد سفتهم إليها، فنفت أصولها وسالت في الحرّة مياها.

فوقعوا آيين من الماء ونحوه، ولم يغاب عنهم أحد إلا واحد كان لا يزال يكتب على لسانه محمد، وعلى بطنه محمد، ويقول: ورسول محمد وآل محمد.

(١) هذا البحار ٢٦٨/١٧ ص ٦٦، والبرهان ٣١/٢ ص ٤٤

(٢) الرواية حمداً، رواية تدعى يفتى عنها أو المردة من ثلاثة جنود لها ماء.

قال ابن الأثير في النهاية ٢٧٩/٢٠، الرواية من الألباء الحوامس لماء، واحتجها بـ رويته فشبها بها، ومنه سبب البراءة رواية، وقيل: بالمعكس، انتهى.

وقال ابن منظور في لسان العرب ٣٤٦/١٤: وروعاء كدى يكون فيه الماء إنما هي الزاوة، سميت زاوية لكان العير الذي يحملها.

(٣) زاد في البرهان وضمادع وكذا بسماها. (٤) السطحة: المردة وأصغر منها.

(٥) الحرّة - بفتح الحاء وتشديد الراء - : الأرض ذات حجارة نخرة.

(٦) «فرجموا» أي «وقعوا» من «في»، و«البرهان».

(٧) قلب: انكب ورجع.

قد تمت من أدى محمداً، فراح عتي بجاه محمداً وآل محمداً .
 قسم ، وكف الله عنه العطش ، فوردت عليه فاقلة ، فمقود وحمل هـ وثمرعة القوم
 وحملهم ، وكانت [الحمال] أصغر على العطش من رحاها فمن رسول الله ﷺ ، وحمل
 رسول الله ﷺ تلك الحمال والأموال له (١) .

٢٨٦- قال ابن عباس : وأما الدم وإن رسول الله ﷺ احتجم مرة ، فدفع لدم الحارح
 منه إلى أبي سعيد الخدري وقال له : عيشه . فذهب ، فشربه (٢) .

فقال له رسول الله ﷺ : ماذا صنعت به ؟ قال : شرسته يا رسول الله .
 قال : أولم أقل لك عيشه ؟ فقال : قد عيشه في وعاء حرير (٣) .
 فقال رسول الله ﷺ : إيتاك وأن تعود لمثل هذا ، ثم سلم رسول الله ﷺ حرماً على
 الدار لعمه : ودمك لما يختلط بلحمي ودمي .

- (١) عنه البحار ١٧١/٢٦٨ ضمن ج ١٦ ، والبرهان ١٦٢/٢٠٢ ضمن ج ٤٠ .
 (٢) تذكر ما الرويات أن حملاً من الصدقة كان قد شرب الدم بعد احتجام الرسول صلى
 الله عليه وآله ، حتى طلب الألفة . ٦٩ : . . . قال أبو طيبة : حجب رسول الله صلى
 الله عليه وآله . . . وشرب دمه
 وفي رواية الكافي : ١١٦/٥ ومولى بني يياضة
 وفي تيرة الصدقة . ١٥ ، وسيرة لدولة ٢٤٨/٢ ، والاصابة ٦/٢ ، والاشياع
 (المطبوع باسم الصدقة) : ٧٢/٢ ، واسد الغابة ٢٤٧/٢ ، والرصف ١٤١
 وذكر لعل : ١٩٩/١٩ ، وح ١٠/٢٠ ، وسال الحجاج
 وفي اسد الغابة ٢٨ / ٤ ، وعنده الاحبار : ١٥٩ ، والعبارة بحية ٢٤٧/٢ ، والاصابة :
 ٣٤٦/٣ ، وسيرة دحلان : ٢٥٧/٢ ، والمقاري للواقفي : ٢٤٧/١ ، والرصف :
 ٨٧ ، جيماً أنه شرب و مالك بن سنان بن عبد الانصاري الحررجي ، والد أبي سعيد
 الخدري دمه صلى الله عليه وآله
 أقول : لعله سقط من الرازي أو الكشي كلمة « والد » ، أو أن الابن كذلك شرب منه
 وافته العالم
 (٣) أي الحصين . يقال : هذا حرز حرير .

فجعل أربعون من المصدقين يبرثون برسول الله ﷺ ويقولون: دعم أمة قد اعتنق
 «لحدري» من الله لا احتلاص دمه بدمه، وما هو إلا كدأب منتر! أما نحن فسنقدر دمه.
 فقال رسول الله ﷺ: أما إن الله بعد بهم بالدم ويميتهم به، وإن كان لم يمت
 القط فلم يأتوا إلا بغيراً حتى لحدتهم الرعاف الدائم، وسيلان دمه من أصراسهم
 فكان طعمهم وشراهم يحتلط بالدم^(١) فيأكلونه، وهو كذلك أربعين صاعاً ممدودين
 ثم هبوا^(٢).

٢٨٧- وأما السنين ونقص من الثمرات فإن رسول الله ﷺ دعا على مصر
 فقال: «لنهم أشدد وطأك على مصر، وأجدها عليهم سبيل كسبي^(٣) نوسب»^(٤).
 وسلام الله بالصحط والجوع، وكان الطعام يحلب إليهم من كل^(٥) حية، فداشثروه
 وقصوه لم يصلوا به إلى يومهم حتى يسوس^(٦) أو تش ويمد، فمدت أموالهم، ولا
 يجعل^(٧) لهم في الطعام نفع حتى أصرتهم الأرم^(٨) أو الجوع الشديد لعصه حتى أكلوا
 الكلاب الميتة، وأحرقوا عظام لموتى فأكلوها، وحتى يشوا عن قبور الدوي
 فأكلوها، وحتى رثما أكت المرأة طسها، إلى أن مشى جماعة^(٩) من رؤساء قريش إلى
 رسول الله ﷺ وقالوا: يا محمد هذه عادت إل حال، فمال النساء والصبيان وابهاثم؟
 فقال رسول الله ﷺ: أسم بهذا^(١٠) أفون، وأطفالكم وحيوانكم [بهذا] عبر معقبة
 بل هي معوضة^(١١) بجميع المافع حتى شاء ربنا في الدنيا والآخرة، وسوف يعوضها

(١) وبذلك «ب» من «ط».

(٢) التخريجة السابقة.

(٣) أي يقع فيه النوس، وهو دود يقع في الطعام والخشب، ونحوها.

(٤) «يحصل» البلاء، والرهان.

(٥) جمع «رمة» وهي الشدة والصيقة والقصط. واستظهرها في «ص»: لا لام.

(٦) «جماعات» ب «ط».

(٧) «معرضة» ب «س» د. يقال عرضته من ماله يكذا: عرضته منه به.

الله تعالى عما أصابهم .^١

ثم عفا عن مصر وقال: «اللهم افرح عنهم» فعاد إليهم الحصب والدعة والرفاهية .
فذلك قوله عز وجل فيهم يعدد (عليهم بعمه^(٢)):

﴿ولم يعدوا ربهم الذي أطعمهم من جوع وآمهم من خوف﴾ (٣) .

٢٨٨- وقال أمير المؤمنين^(٤) : وأما الطمس لأموال قوم فرعون فقد كن
منه آية لمحمد^(ص) وعلي^(ع) ، وذلك أن شيخاً كبيراً جاء به إلى رسول الله^(ص)
والشيخ يبكي ويقول :

يا رسول الله ابي هذا عدوه صغيراً ، وصته^(٥) فعلا عراباً ، وأخته^(٦) ابني كثيراً
حتى [إدا] اشتد أمره ، وقوي طهره ، وكثر ماله . وقبضت فوتي ، وذهب مالي عليه
وصرت من الضعف إلى ما ترى فقد^(٧) ابني ، إلا بواسي سلقوت الممملك لرمقي .
فقال رسول الله^(ص) للشب : ماذا تقول ؟ قال : يا رسول الله لا فصل معي عن فوتي
وقوت عيالي . فقال رسول الله^(ص) للوالد : ماد تقول ؟ قال : يا رسول الله إن له أباير^(٨)
حصنة وشعير وتمر وريب ، و [ندر]^(٩) الدراهم والدنانير وهو عبي .

(١) «أصابها» ق ، د . (٢) «عمهم» ب ، ص .

(٣) عنه لبحار ٢٧١/١٧ ص ٦٦١ ح ٦٦٢ وابن البرهان : ٣٢/٢ ص ٤٤ ، واثبات الهداة ١٦١/٢٠

ص ٦٠٧ ح ٦٠٧ وأوردته ابن شهر آشوب في مناقب أبي طالب ١٠٦/١٠

مرملا من الصحاح ، عنه البرهان ١٦٠/٤ ح ١٦٠ والآية لأخيرة من سورة قريش ٤٤ .

(٤) «قال لأبهم» البحار . وزاد فيها في البرهان : قال لأبهم عليه السلام .

(٥) «منته» أ ، ق . «ومنته» م ، ص . «منته» البحار . «المنه» : الأحمال . وصاته : حقله .

وصم لشيء : كمله ، وما به ، يمونه - احسن مؤونه . (٦) «أعيبته» .

(٧) يقال : تقاعد به فلان - إذا لم يخرج لخدم حقه . «مدل» ب ، م ، ص ، ط ، د .

(٨) جمع أبادر : وهو بيت تناحر ، لدى تنضد فيه الفلال والمتاع .

(٩) بفتح لال ، جمع بدر ، والبدر من المال كمية عظيمة مد ، عشرة آلاف درهم

قال رسول الله ﷺ: لا من مات قولاً إلا ما قال. يا رسول الله مالي شيء مما قال .
قال رسول الله ﷺ: من الله ياتني، وأحسن إلي والدك المحدث إليك بحسن
الله إليك . قال: لا شيء لي .

قال رسول الله ﷺ: نحن معطيكم عنك في هذا الشهر، فأعطه أنت فيما بيده
وقال لا . أعط الشيخ مائة درهم بشفعة شهر له . وعياله . ففعل .
ومما كان رأس الشهر جاء الشيخ والعلام . قال العلامة: لا شيء لي
فقال رسول الله ﷺ: لك مال كثير وبككك نسي اليوم وأنت فقير وقبر . أفر
من أبيك هذا، لا شيء لك .

وصرف الشاب ودا جيران أبيه . فحتموا عليه بقولهم: حول هذه الأمان
عت . فعد . إلى أبيه . ودا الحطة والشعر والشمع والرب قدس جميعه . وقد
وملك . وأخذه بتحويل ذلك عن جوارحه . وكرى اجراء بأموال كثيرة فحولوها
وأخرجوها بعيداً عن المدينة .

ثم ذهب يخرج إليهم الكرام من كنانة ليبيها ذراعه ورأسه فاداهي [قد]
طست ومسحت حماره . وأخذ الحمار . ولا حرد فح . كاره له من تسود وفرش
ودار وأعطاها في الحرم . وخرج من ذلك كله صمراً . في فقيراً وغيره^(١) لا يهتدي
إلى موت يومه . فسقم لذلك جسده وصني^(٢) .

فقال رسول الله ﷺ: يا أيها العاقبون لا تروا والامتيازات اعسروا . لموا أنه
كما طمس في الدنيا على أمواله فكذلك جعل لعل ما كان أعد له في الجنة من الدرجات
بعداً له في النار من الدرجات^(٣) .

ثم قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى دم ليهود بعدة العجل من دون الله بعد

(١) «وقرأه ق. والوقف: الدليل المهان. (٢) أي مرض تمكن منه الضعف والهزال.

(٣) جمع ذكوة . وهي الدرجة إذا اعتبرت النوى . ويقابلها الدرجة للمعاهد

رؤيتهم لتلك الآيات، فاتاكم وأن تصاهروهم في دين .
 وقالوا : وكيف نصاحبهم يا رسول الله ؟ قال : بأن تطيعوا مخلوقاً في معصية الله
 وتتركوا عليه من دون الله، فتكفروا قد صهبتهم .^(١)
 ٢٨٩- قال الامام علي عليه السلام : رأيت نظير علي بن أبي طالب نان رجلاً من محبيه
 كتب إليه من الشام : يا أمير المؤمنين ما بغيالي مني^(٢) وعليهم إن خرجت خائف
 وماموالي التي - احلتها إن خرجت - صبي^(٣) ، واحب^(٤) اللحاق بك ، والكون في
 جماعتك ، والحقوق^(٥) في خدمتك ، فحدثني يا أمير المؤمنين .
 فحدثني أبي علي عليه السلام : إجماع أهلك وعائلتك وحصل عندهم مالك ، وصل^(٦)
 علي ذلك كله على محمد وآله لطيفين ، ثم قال : اللهم هذه كلتي ، وداخلي
 عندك بأمر عندك ووليت علي من أبي طالب ، ثم قام وابهض إلي .
 ففعل الرجل ذلك ، واحترق به بؤره إلى علي من أبي طالب فأمر معاوية أن
 يسبي عياله ويسترقوا ، وأن ينهب ماله .

فدموا ، فألقى الله تعالى عليهم شبه عيال معاوية ، وشبه أخص^(٧) حاشية أمير
 ابن معاوية بمولود . نحن^(٨) عيال هذا المال وهو له ، وأمت عياله قد استرقه هم
 وبغنائهم إلى السوق . فكفروا لما رأوا ذلك .

(١) المضاهاة : المشابهة . وقد تهر .

(٢) حقه البحار : ٢٨١/١٧ ج ٦ ، والبرهان : ١٩٤/٢ ج ١ ، وثبات الهداء : ١٦١/٢

ج ١٠٨٨ باختصار . (٣) «مشغل» ب ط

(٤) «طيفين» ، وأخرى البحار . سجن : بغيل . ظنين : عنهم ، أو قليل الحيلة .

(٥) حقه بك : أحاطه به «الجنون» الحار قال المصطفى : حمة الله عليه . : هو التحرز

والاضطراب ، «الحقوق» ق ، د ، وفي بعض النسخ بالقامص

(٦) «وحاشيته» أخص حاشية كريدته . ولا يحصى على ذي الارية أن لابد الملوك من الحاشية

والخوص ما يثارت حاشية الملك فيه ، ودون أن يكون لسي العير اعتبار في ذلك فحفظ

و عرف الله عياله أنه قرأ في عليهم شبه عبد معدونة و عيال خاصة يريد ، فأشفقوا
من أموالهم أن يسرفها للصوص ، فمسح الله المال عقارب وحيئات ، كتما قصد
الصوص لأحدوا منه لدعرا لسو . فمات منهم قوم ، وصي آخرون ، ودفع الله
عن ماله بذلك إني أن قال علي : يوماً للرحل .
نحب أن نأنت عيالك ومالك فقال : بلى .

قال علي عليه السلام : اللهم أنت بهم .

فداهم بحضرة الرحل لا ينفد من جميع عياله وماله شيئاً .
فأخبروه به أغنى الله تعالى من شبه عيال معاونه و حاضته و حاشيته يريد عنهم
و ما مسح من أموال عقارب و حيئات مسح الض الذي يريد حاشيته .
قال علي عليه السلام : إن الله ربما أظهر آية لبعض المؤمنين ليريد في بصيرته ، وبعض
الكافرين ليبالغ في الاضرار إليهم .^(١)

٢٩٠ - قوله عز وجل : «وإن أحدنا منكم ورفعا فوقكم الطور حدوا ما
آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا و أشربوا في قلوبهم العجل
بكفرهم فن بشما يأمركم به إيمانكم أن كنتم مؤمنين» ٩٢

قال الامام عليه السلام : قال الله عز وجل : و ذكروا إذ نصا ذلك بأسلافكم بما أبوا
قول . حاكمهم به موسى عليه السلام من دين الله وحكمه ، و من الأمر بتعصبل محمد وسمي
صلوات الله عليهما و خلفائهما على سائر الخلق

﴿حدوا ما سألكم﴾ قلنا لهم : حدوا ما آتيناكم من هذه الفرائض ﴿بقوة﴾ قد
جعلناها لكم ، مكنتكم بها ، وأرحنا عليكم ^(٢) في تركيها فيكم

(١) عنه البحار : ٢٩ / ٤٢ ، ١٣ ، والرهان : ١٩٤ / ٦ ، ٢ ، ومدينة المنصر : ٧١ ج ١٨٠

(٢) «أرحنا عليكم» أ

﴿واسمعوا﴾ ما يقال لكم و[ما] تؤمرون به

﴿قالوا سمعنا﴾ وذلك ﴿ووصى﴾ أمرك - أي إيتهم عصفو بعد - و﴿صبروا﴾ في
الحل ^١ من المضامك ﴿واشربوا﴾ في قلوبهم العجل ﴿امروا﴾ مشرب العجل لدي كذا
قد ذرأت سحائته ^(١) في الماء الذي امروا شربه ليش من عبده ميس لم بعده
﴿بكرهم﴾ لأجل كفرهم امروا بذلك .

﴿قل﴾ يا محمد ﴿نسى﴾ أمركم به إيمانكم ﴿موسى﴾ كهركم سمعته وعلي
و﴿وبدأ﴾ الله من أهلها ^٢ ﴿إب كسم مؤمنين﴾ سورة موسى ، ولكن بعد الله
لا يأمركم إيمانكم يا - سورة الكفر محمد وعلي ^٣

٢٩٩- قال الإمام ^٤ قل أمر لمؤمنين ^٥ إن الله به لى ذكر سي إسرائيل
في عصر محمد ^٦ أحزاب آمنهم الدين كانوا في أيام موسى ^٧ كيف أعبد
عليهم العهد و المشاق لمحمد وعبي وآلهما الطيبين المستجيبين للحلاقة ^٨
الحلائق ولا صمد بهما وشيئتهم وسائر أمته محمد ^٩ ومن :

﴿وإد حن مبائلكم﴾ ادكروا إد أحد مبائلكم ﴿ورقنا فوقكم الطور﴾
الحل لما ^{١٠} بوا قول ما ارد منهم والاعرف به ﴿حدوا ما آتاكم﴾ أمضواكم
﴿بقوة﴾ [هي] بالقوة لى أعطيتكم تملح [لكم] ذلك ﴿واسمعوا﴾ أي أطيعوا فيه .
﴿قالوا سمعنا﴾ بأذان ^{١١} وعصب ^{١٢} ، لو ما ، فمما في لظهر فاعطوا كلهم
الطاعة ^(١٣) إذا حري صاعرين ، ثم قال : ﴿واشربوا﴾ في قلوبهم العجل بكفرهم ﴿عرصوا﴾
لشرب من الذي عذوه حتى وصله شربوه من ذلك إلى قلوبهم .

(١) السحالة : برادة الذهب أو الفضة . وتقدم قصته في بعض النسخ ٢٥٤ ، فراجع

(٢) وآلهما : ليرها

(٣) عنه لمار : ٢٣٨/١٣ صدر ج ٤٨ ، و لرها : ١٣٠/١ صدر ج ١

(٤) و لحرية : ط ، و لرها : وهو تصحيف على ما يقصده في آخر صفحة ٤٢٧ .

وقال إن سي إسرائيل لم يرجع إليهم موسى - وقد عبدوا المحل - فلقوه بالروح
عن ذلك، فعاد لهم موسى من اندي - بعد منكم حتى انشدوا حكم الله؟ حافوا من
حكم الله اندي بعتده بهم، فوجدوا أن يكونوا عبدوا، وجعل كل واحد منهم يقول
أنا لم أعبد غيري وانشأوا عبدا غيري ووشى^(١) بعضهم بعضا .

— وكذلك^(٢) من حكى الله عرو عن موسى من قوله للسامري :

﴿واظهر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لتحررت به ثم لتنسفت في اليم نسفا﴾^(٣) .
وأمره الله ، ثم رده بالمرد . وأحد سحاله قدرها في البحر العذب . ثم دل لهم :
اشربوا منه . وشربوا بكل من كان معه اسودت شفاه وأبنة (ممش كان أخص انلون
و من كان بهم أسود اللون) . فصارت شفاه وأبنة ، فبعد ذلك أهد إليهم حكم الله .
ثم قال الله ، إلى أمه حودين من سي إسرائيل في عصر محمد ﷺ على أمه :
﴿وقل﴾^(٤) محمد لهؤلاء المكدين من بك بعد سماعهم ما احدث على أوائلهم^(٥) ك
والأحدث علي ، لا اكما واشبعكما :

﴿نفسا بأمركم به إيمانكم﴾^(٦) أن تكفروا [محمد ﷺ] وسبحوا حق علي
وآله وشيعته ﴿إن كنتم مؤمنين﴾^(٧) كما برعمون موسى عليا والدورة .
دل النبي ، وذلك أن موسى عليا [كان] وعد سي إسرائيل أنه يأتيهم من عبد الله
بكتاب يشمل على أوامره ونواهي وحدود وقر نصه بعد أن يحثيهم الله تعالى من فرعون
وقومه ، فالتحقهم الله وصاروا أقرب الناس بالكتاب من عبد الله كما وعدهم
وكان فيه إيتي لأنفسهم عملا ممتثل لم تعظم محمدا وعلتوا أولم الطائفة ولم تكرم
أصحابها وشيعتها ومجتبىها حق بكرهم . يا عبادي ألا فاشهدوا بأن محمدا خير

(٢) «فلذلك» أء البحار

(١) أي بم عليه وسمى به

(٤) «فمن كان لم عبده»

(٣) حه ٩٧

(٦) «ولا من ، والبحار .

(٥) «المكدين»

حليمي، وأفضل بريتي، وثالث غيت أخوه وصيته وورث شيعه، وحليمي أمته
وحير من يحلمه بعده، وأب آت محمد أفضل ل لبيتين، وأصحب محمد ^{عليه السلام}
أفضل أصحاب المرسلين، وأمه محمد ^{عليه السلام} خير الأمم أجمعين»

فقال بنو اسرائيل لا نقبل هذا موسى هذا عظيم، نزيل عيسى بن مريم من هذه
الشرائع ما يحذف عيسى، وإد قسها إذا إن نته أفضل سي، وآله أفضل آل
وصحابة أفضل صحابة، ونحن أمته أفضل من أمته محمد، وبنا يعترف لقوم بل أفضل
لأنهم ولا يعرفهم.

[رفع الطور فوق رؤوس بني اسرائيل:]

وأمر الله نبي حبرنيل، وقطع براح من أحجمه من حين من حدل وسطين على
قد مكر موسى ^{عليه السلام} وكان طواه في عرقه برسدا في فروع،
ثم جاء به ورفه على رؤوسهم، وقال: إني أنزلها منكم، ثم موسى ^{عليه السلام} وأمر
وصعت ليكم الحدل فطحتكم، تحبه فحفظهم من لخرج وإلغى ما يلحق أمثالهم
ممن فوس هذه لعامة، ولوا: موسى كيف يصنع؟

قال موسى: اسجدوا لله على جباهكم، ثم عترو حدودكم اليمى ثم يبرى
في اسراب، وقولوا: يا ربنا سمعنا وأطعنا وولف وأعزها وسألتنا ورضاها.

قال: ففعلوا هذا اندي قال بهم موسى فولا وفلا، عر أن كثير أمةم حاف فله
طاهر أمداله وقال بقله سمعنا، وعصيت مخالفا لما قاله بلسانه. وعتروا حدودهم اليمى
[بالتراب] وليس فصددهم الدلال لله عز وجل، والدم على ما كان منهم من الخلاف

(١) «وصيه» الحداد (٢) «صحابة» من ط، د، هـ، والحداد.

(٣) «نقل» ب، د، هـ، لحداد.

(٤) «فقال حبر نيل عليه السلام»

(٥) أي أهلكتكم

ولكنهم فعلوا ذلك بطرون هل يقع عليهم الحبل أم لا ، ثم عثروا حدودهم اليسرى
يتطرون كذلك ، ولم يعلموا ذلك كما أمروا .

فقال جبرئيل لموسى عليه السلام : إن أكثرهم لله تعالى عاصون ، ولكن الله عز وجل
أمرني أن أدبل عنهم هذا الحبل عند طاهر عتراتهم في الدنيا ، فإن الله تعالى إنما
يطلبهم في الدنيا بطرون لهم دنانيم ، فإنه لا يملك لهم ، وإنما أمرهم إلى الله
في الآخرة بعدتهم على عقودهم وخصائهم .

فطر القوم إلى الجبل وقد صار قطعين ، قطعة منه صارت ثلثة بيضاء فجاءت
تسعد ورقى حتى حرق السماوات ، وهم يتطرون إليه ، إلى أن صارت إلى حيث
لا تلحقها أنفاسهم ، وقطعة صارت دنا ووقعت على الأرض بحصرهم ، فحرقته ،
ودخلها وعنت عن عيونهم .

فقالوا ما حدث المصروف من الحبل ؟ فرق صعد أولو وقرى انقط ناراً ؟
قال لهم موسى : نعم القطعة هي صعدت في الهواء ، فاستقرت إلى السماء
وحرقها إلى أن لحقت بالحطب فاصعب صعد وكثرة لا يعلم عددها إلا الله ، وأمر الله أن
ينهى عنها المؤمنين بما في هذا الكتاب قصور ودور ومارل ومسكن مشتملة على
أنواع النعم التي وعد بها المنتهين من عباده ، من الأشجار والساتين والثمار والحدود
الحسان ، والمحلات من الولدان كاللآلئ ، وسوره وسانر نعيم الحسنة وحريتها .
وأما القطعة التي انحطت إلى الأرض فحرقها ، ثم أتت ثلثها إلى أن صعدت بحجرهم
وصعب أصعب كثيره وأمر الله تعالى أن يسي منها للكافرين بما في هذا الكتاب ، قصور
ودور ومسكن ومارل مشتملة على أنواع العذاب التي وعد بها للكافرين من عباده

١١ يقال حرق سفارة - قطعها حتى بلغ أقصاها

(٢) أي شقتها

(٣) أي بعض الفرق التي من شيء إذا انطلق منه ، ومنه قوله تعالى فاعلموا مكان كل

فرق كالفرق والمضمر الشراء ٦٣ : (لسان العرب ١٠ / ٣٠٠)

من حار يربها، وحياص عساياها وعساها، وودبة فحها، ودمثها، وصدبدها، وورببته،
ومررباها، وأشحر رقومها، وصررها، وحسانها [وعفارها] وأفعيها، وفوردها وأغللها
وسلاسه، ونكاهها، وبنر أوع لملانا والعداب الممدفها .

ثم قال محمد رسول الله ﷺ لني إسرائيل أنلا تحفون عت ربكم في
محمد كم لهذه المصايل التي احتص بها محمدًا وعسا واهم انظمين ؟

[في أن للرسول ﷺ من المعجزات ما كان لأسماء ﷺ]

٢٩٢- فقل لأمبر المؤمنين ^{أفلا} ذا أمر المؤمنين هذه آة موسى في رؤيه
لحل فوق رؤوس المنعبين عن قول ما امروا به، فهل كان لمحمد ﷺ مثلهما ؟
فقال أمر المؤمنين ^{أفلا} إي وادي عنه بحق نبيا ما من ^{أفلا} كتاب لاحد
من لأسماء من لدن آدم إلى أن انتهى إلى محمد ﷺ إلا وقد كان لمحمد مثله،
وَفُصِّلَ مِثْلُهَا، ولعدكان لرسول الله ﷺ بطبر هذه الآه إلى آت آخر ظهر له .
وداك أن رسول الله ﷺ لم أشهر بمكة دعوه ، وأباب - عن الله عز وجل -
مراده، ومنه العرب عن قسي عداوتها بضروب إمكاهم ^{أفلا} ولقد قصدته يوماً - وإني
كنت أول الناس إسلاماً، بعث يوم الانبي ، وطلبت معه يوم الثلاثاء . وبقيت معه
اصلتي سبع سنين حتى دخل معي الاسلام وأشد الله تعالى دينه من بعد - فجاءه
قوم من امسركين فعذوا له :

يا محمد نرعم أنت رسول رب العالمين ، ثم نك لا نرضى بذلك حتى نرعم

(١) جمع نكل - بكسر النون - وهو القيد الشديد من أي شيء .

(٢) عه بحد : ١٦٥/٨ ح ١٠٨ (قطعة) ، وج ٢٣٨/١٣ ح ٤٨ ، والرهان : ١٣٠/١ ح ١٣

لي قوله (اعد فيهم حكم الله) وثاب ليو : ٥٧٦/٣ ح ٦٦٥ (قطعة) .

(٣) مك ندهم الاحجح

ثبت سد دعم وفصلهم، ولئن كنت بيتاً فأبى الله كما تذكره عن الآية هـ حيث
 جاء نوح الذي جاء، وبعثني سعيته مع المؤمنين
 وباركهم الذي ذكرت أن لتار جعلت عليه برذاً وسلافاً .
 وموسى الذي زعمت أن الجبل دفع فوق رؤوس أصحابه حتى يهدوهم - دعمهم
 إليه صاعرين داخرين .

وعيسى الذي كان يشتم بما يأكلون و [ما] يـ تحرون في بيوتهم
 وبهؤلاء المشركون أرفأ مرة هددت تقول: أظهر لنا آية نوح عليه السلام .
 وهذه تقول: أظهر لنا آية موسى عليه السلام . وهذه تقول: أظهر لنا آية إبراهيم عليه السلام .
 وهذه تقول: أظهر لنا آية عيسى عليه السلام .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنما أنا بشر من آتيتكم بآية منتهى: هذا القرآن الذي
 تحجرون أنتم والامم وسائر العرب عن معارضة وهو بلغثكم وهو حجة بيته^(١) عليكم
 وما بعد ذلك من أي لأفراح شئ ربي، فما على الرسول إلا البلاغ المبين إلى
 المقربين^(٢) صدقته وآية حجة، واس عند أن تخرج بعد قيام الحجة على ربه
 ما يرضاه عليه المحقر حون الدين لا يمدون بل الصلاح أو الفساد فيما يقر حون ؟

فجاءه جبرئيل - وقد جاء محمداً بالآية العلى الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول:
 إني سأظهر لهم هذه الآيات، وإني سأهم بكمرون به إلا من أعصمه منهم، ولكنتي أريهم
 زيادة في الأعداد والإيصاح للحججك .

فللهؤلاء المقترحين لآية نوح: امضوا إلى جبل أبي قبيس، وإذا بلغتم سفحه^(٣)
 فسترون آية نوح - إذا عشيتكم بهلاك وعصوا به وطعن يكونون بين يديه

(١) «لى» أغلب النسخ، وكذا ما انتهى

(٢) «لله» وحده بيده النحر . (٣) «مقرين» بـ «ب» ص، ط

(٤) «سفحه» لأجل السمع - عرس الجبل - وقيل «سفحه»

الآخر ، و جعلوا يملكونهم من الحبل و الماء يزل و يحفظ من بين أيديهم حتى
 توصوهم إلى الفرار ، و الماء يدخل بعضه في الأرض ، و يرفع بعضه إلى السماء حتى
 عدو كفتهم إلى قرى الأرض .

فجاء علي عليه السلام [بهم] إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و يقولون :

شهادة - إنا نرى سيد المرسلين و خير الخلق أحسن ، رأيت من عروق يسوع
 و خلصنا هذا و طفلان كما جاء معنا فإدما الآن

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أتتهما سيكوب ، هما الحسن و الحسين س ولدان لأخي
 هدا ، و هما سيده شاب أغل الحية ، و أيوهما خير منهما ، اعلما أن الدنيا بحر
 عميق ، و قد غرق فيها حسن كثر ، و أن سينة نجانها آل محمد : علي هدا و ولداه
 للدان ربه موهما سيكوب و ستر أفاضل أهلها^(١) فمن ركب هذه السينة بجا ، و من
 تحدى عنها عرق .

[ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله :] وكذلك الآخر ، حديثها^(٢) أو نارها كالبحر ، و هؤلاء سفن
 امتي يعرفون محبتهم و أوليهم في الحية
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أجمعت هدا يا أبا جهل ؟
 و يا بني حمى أنظر [إلى] تعرفه الثانية و الثالثة .

[ما كان مثل آية إبراهيم عليه السلام]

و جاءت المرقمة الثانية سكون و يعرفون ، شهادة إنا نرى رسول رب العالمين ، و سيده
 الحاق جمع من مصيبي إلى صحراء مباءة ، و نحن سدا كرسنا فوالك ، فطربا إلى السماء
 قد تشفتت^(٣) بحمر اليرقان تسائر عنها ، و رأينا الأرض قد تصدعت و لهب اليرقان

(٢) « جسمها » لبحار

(١) « أهل بي ، آ ، س ، ط »

(٣) « انشعب » من

بحر ح منها. وما زالت كذلك حتى طفت الأرض وملأته، ومستأ من شدة حرها حتى سمعت لحدودها مشأاً^١ من شدة حرها، وأغشى بالاشتواء والاحتراق [وعجبتا بتأحر رؤيتهما]^٢ أنتك الميران

فما نحن كذلك إذ رجع لي في الهواء شخص امرأة قد أرحمت خمارها، فتدلتى طرفه إليها رحمت ناله أديب. واد مناد من السماء نادنا، إن أردتم لجاء فمستكوا ببعض أهداب هذا البحار.

فتعلقت كل واحد من يده من أهداب ذلك لبحار، فرفعت في الهواء ونحن نشق جمر الميران ولهمها لا يمستنا شررها^٣ أو لا يؤدي جمرها^٤ ولا نعل على الهدبة التي نعتما بها، ولا نقطع^٥ لأهداب في أديب عني دونه.

وما زالت كذلك حتى جارت ما تلك الميران، ثم وصح كل واحد من في صحن داره سأل معفي، ثم خرجنا فالتقينا، فجنناك عالمين بأن لا محيص عن ديك، ولا معدل عدت، وأنت فصل من لحي. إني، و عمد بعد الله عليه، صادق في أحوال حكيم في أفعال.

فقال رسول الله ﷺ لأبي جهل: هذه العرة الثانية قد أراهم الله آياته^٦.

قال أبو جهل: حتى أنظر العرة الثالثة وأسمع مقالتها.

قال رسول الله ﷺ لهذه العرة الثانية لعل آموه: يا عباد الله إن الله أغاثكم بتلك

المرأة أتدرون من هي؟ قالوا: لا

(١) النشيش: صوت الماء - وغيره - إذا غي

(٢) كذا في أغلب نسخ لاصل، وفي بعضها غير مفصلة، وفي «ص» وعجبتا تأخر دوما وليس في البحار. والمراد ظاهراً: تعجبهم لاستمرارهم أحياء مع شدة هذه الحرارة

(٣) «شرورها» أي: شرورها ما ينطأ من النار. (٤) «جرها» أي: والبحار

(٥) «نقطع» د. (٦) «آية أراهم عليه السلام» البحار.

قد: تلك تكون انشي وطمة، وهي سبتة ساء عالمين .

إنما لله تعالى إذا دلت لخلائق من الأولين والآخرين بدى مادي رس من تحب
عرشه: يا معشر الخلائق عصتوا أنصاركم لتخور وطمة ست محمداً سبتة ساء
العالمين . سى الصراط [فيمن الخلائق كتبهم أنصارهم . فخور فاصمه عسى
الصراط] لا يفي أحدي العبد إلا عص بصره عنه إلا محمداً وعبي ر الحسن والحسين
واظهارهم من أولادهم وبهم محرمها . فدا دخلت بحته هي مرطها "اممدوداً على
الصراط، طرف به سداها وهي في لحنه . وصر في عرشات القيامة .

بيدي مادي رمت: يا أيها المحبوب لفاطمة تعلقوا بأهداب مرصه وطمة سبتة
سواء يعلمن، فلا يفي محب لفاطمة إلا بعلق يدهن من أهداب مرصها، حتى يعلق
بها أكثر من ألف فقام وألف فقام [وألف فقام]

قالوا: وكم فقام واحد يا رسول الله ؟

قال: ألف ألف من الناس .

[ما كان مثل آية موسى عليه السلام]

قال: ثم جاءت الزرقاة الثالثة باكين يقولون: شهدنا محمد بن إسماعيل رسول رب
للعالمين وسيد الحق أحمد بن ، و " علياً أفضل الوصيين ، وأن " آلك أفضل آل
السبيين ، وصعدت بك حبر صحابه امر سابين ، وأن " أممت خير الامم أحدهم ، رأينا من
آيتك ما لا يحصى من عجا، ومن معجزات ما لا مذهب لنا سواها .

قال رسول الله ﷺ: وما الذي رأيتم قالوا: كنا معموداً في حل الكعبته كرك
أمرك، وبستهريء بحرك ، وأنتك ذكوب أن لك مثل آية موسى ، فيما نحن كدك

١) «أولادها» الجارحة

٢) المرط - بكسر الميم - : كساء من صوف وحواء يؤثر به

إذ ارتفعت الكعبة عن موضعها وصارت فوق رؤوسنا كذا في مواضع ولم بقدر أن يريد بها ^٢

فحاء عمك حمزة فتناول ^٣ الخرج رمية - هكذا ^٤ - تحبها ، فتناولها واحتبها - عني عطفها - فوفيا في الهواء

ثم قال : أخرجوا - فخرجوا من تحتها ، قال : بلوا فعدوا عنها ، ثم أخرج سبب الريح من تحتها ، فربأ إلى موضعها واستمرت ، فحشا لذلك أمماتين .

فقال رسول الله ﷺ لأنبي حهل : هذه لغزو . ثالثة قد حاءك وخررت دما شاهدت فقل : لو حهل . لأدري أصدق هؤلاء أم كذوا ، ثم حقق لهم ، أم حئل إليهم من رأيت أن ما فخرجه عليك من نحو آيات عيسى بن مريم فقد أرمي لأيمانك وإلا فليس يلزمي تصديق هؤلاء .

فقال رسول الله ﷺ : يا أي حهل من كان لا يلزمك تصديق هؤلاء على كثرتهم وشدة بحصيلهم ، فكيف يصدق مآثر آيات وأحاديثك ومساويء أسلاف أعدائك؟ وكيف يصدق عن الصين والعرق والشام إذا حدثت عنها أهل البحر من عهد ^٥ إلا دوس هؤلاء المحبرين لك عن هذه الآيات مع ماثر من شاهدها منهم من الجمع الكيف الدين لا يحتمون على باطل بحر ضوئه ^٦ إلا كان ماراثهم من يكذبهم ويحبر

(١) فكرر « من » والبحار قال المعطى - رحمه الله - ركزت لرمع أي عررت في

الأرض ، وفي بعض نسخ ما يدل أنه من الركون بمعنى السكون والهدوء ، انتهى

أقول كلاهما بمعنى الثبات في المكان (٢) أي عاقبتها وسعد عنها

(٣) « وقال » من ، والبحار « فحشا » قال بيده - أهوى بها وأخذ .

(٤) « رمحك هذا » من ، س والخرج - « لضم - الحمدبة التي في أسفل الرمح .

(٥) « فحشا » بذلك من ، من ، ق ، د (٦) « ما آثر » أ ، ط

(٧) « عن ذلك » من ، ق ، د والبحار (٨) « ويحوصونه » أي تحرصون - اشرى وكذب .

بصدّ إحداهم ؟ ألا وكلّ فرقة من هؤلاء محجوجون^١ ما شاهدوا ، وأنت يا
أبا جهل محجوج بما سمعت ممن شاهد

ثم أقبل رسول الله ﷺ على الفرقة الثالثة فقال لهم: هذا حمزة عمّ رسول الله
ﷺ ، أتته الله تعالى الممارك الرفعة والدرجات العلية وأكرمه ، أعصاه لشدة حبه
لمحمد وعبيّ بن أبي طالب ، أنا ابن حمزة (عمّ محمد) ^٢ أيعتسي بهم يوم
القيامة^٣ ؟ عن محبته كما يحبني عنكم اليوم الكفة^٤ أن ينفع عليكم
فالوا : وكيف دبت يا رسول الله ؟

قال رسول الله ﷺ : أتته أبرى يوم الساعة إلى جانب الصراط حمّ^٥ أكثر من
الناس لا يعرف عددهم إلا الله تعالى ، هم كانوا محبي حمزة ، وكثير منهم أصحاب
الدروب والآباء ، فتحول حقدن [الدار] بينهم وبين صلوّ الصراط ونهروا إلى نجمة
فيقوون يا حمزة قد ترى ما نحن فيه فيقول حمزة لرسول الله ولعبيّ بن أبي طالب^٦ :
قد تريان أوليائي كيف يستغيثون بي !

فيقول محمد رسول الله لعبيّ بن أبي طالب : يا عبيّ أعن عمك على إعانة أوليائه
واستفادهم من النار ، فيأني سلمي بن أبي طالب^٧ ، الرمح الذي كان يقبل به حمزة
أعداء الله تعالى في الدنيا ، مسووله إيتاء ، ويقول :

يا عمّ رسول الله وعمّ حي رسول الله ، دد^٨ الحميم عن أوليائك برمحك هذا (الذي
كنت)^٩ تدود به عن أولياء الله في الدنيا أعداء الله .

فيأول حمزة الرمح بيده ، فيصع زوجته في حيطان النار العاتلة بين أوليائه وبين
الدور إلى الحة على الصراط ، ويدفعها [دعدها] فيحبسها مسيرة حمسائة عام ، ثم يقول

- | | |
|---------------------------------|-------------------------------------------|
| (١) المحجوج : المنطوق بالجمعة . | (٢) «عبيّ» ب ، م ، د . |
| (٣) من سحر وفي «ص» . يوماً | (٤) «عالم» م ، ص ، د ، والبحار |
| (٥) أي دفع واضرد «رد» ق ، د | (٦) «كما» م ، ص ، والبحار «كما كتب» ق ، د |

لأوليائه] والمحبين الذي كانوا له في الدنيا: اعبروا . فيعبرون على الصراط آمين
سالمين، قد ابرأحت عنهم البير، وبعثت عنهم لأهوال، ويردون الحنة عامين مد قريب .
ثم قال رسول الله ﷺ لآبي جهل: يا أبا جهل هذه العرفة لك، قد شاهدت آيات
الله ومعجزات رسول الله وبقي الذي لك، فأبى آية تريد؟

قال أبو جهل: آره عسى من مرسم كما رعمت أنه كان يحترم مما يأكلون وما
يدحرون في بيوتهم . فأحترمني بما أكلت اليوم، وما أدخرته في بيوتي . ووردي على
ذلك بأن تحدثني بما صنفته بعد كلتي بما أكلت، كما رعمت أن الله رادك في امرئ
فوق عيسى

[ما كان مثل آله عيسى عليه السلام]

فقال رسول الله ﷺ: أمّا ما أكلت وما أدخرت فحرك به، وأحرك بما فعلته
في حلالك، وما فعلته بعد أكلك، وهذا يوم يعصحك الله عز وجل فيه ناقراحتك
قد آمنت بالله لم يصرك هذه العصبة، وإن ضررت عني كفرك أصيب لك إلى
عصبة الدنيا وحرما حرري الآخر الذي لا يبد ولا بعد ولا يتأهى . قل: وما هو؟
قال رسول الله ﷺ: إن جهل تساول من دحاجة سمينة سمطتها^١ فلمّا وضعت
يدك عليها، استأذن سميت أحوك^٢ أبو الحثري من هشم، فأشعت عليه^٣ أن يأكل بها .

(١) أى شويت سمطتها ص . ق . د . د . والحد

(٢) غير عفى ثاب جهل محررمي والحرى أمدي وما اطلق لفظ وأحوده لا لسبب
أو لا بعد سم الأب هشم كما قد يتوهم أصح من لأن الكفرمة واحدة
كما أن المؤمن احوة، لأبى لسبب أو القومة والعشيرة، وأبى هي في العقيدة والتفصلة
الالهية (الدين) كما قل تعالى: المؤمنون نخوة الحجرات وفي العطف

لمريم راحت هارون مريم ٢٨

(٣) أى خفت وحذرت وحرمت .

وبطلت، فوضعوا تحت ديت، وأرخب عليها ذلك حتى يعرف عنك
فقال أبو جهل: كذبت يا محمد، ما من هد قبيل ولا كثير، ولا أكث من دحاحه
ولا دحرب منها شيئاً، وما لدي معه بعد كلي لدي رعد^١؟
قال رسول الله ﷺ: كان عندك ثلاثمائة دينار لك، وعشرة آلاف دينار ودينع
المس عندك: المائة، والمائتان، ولحممتة، وأسمعه نه، وألف، وحو ديت إلى تمام
عشرة آلاف، من كن واحد في صر د، وكنت قد عرمت عني أن يحاربهم، وقد كنت
حججهم ومعهم، و يوم لا آتت من هذه لدحاحه، كنت روره^٢، وأدحرب
السقي، و دوت هذا المال أجمع مسروراً، ورحب لك د، و ثا د د حص
لك، وتديرافه في ذلك خلاف تدبيرك.

فقال أبو جهل: وهد أيضاً يا محمد، فما أصبت منه قليلاً ولا كثيراً، ما دوت شت،
ولقد سرفت^٣ تلك العشرة آلاف دينار الوديع التي كنت عدي .
فقال رسول الله ﷺ: يا أبا جهل ما هذا من ظماني فتكذبي، وإني هذا حزين
الروح الأمين يحسني به عن رب العالمين، وعليه يصحح شه دته وبحقيق^٤ ٤١٨٠ .
ثم قال رسول الله ﷺ: هلم^٥ يا جبريل، لدحاحه أي أدل منها .
وذا لدحاحه بين يدي رسول الله .

فقال رسول الله ﷺ: أعرفها يا أبا جهل؟ فقال أبو جهل: ما أعرفها، وما أحبرت
عن شيء، ومثل هذه الدحاحة لما أكل بعضها في الدب كثير .
فقال رسول الله ﷺ: يا أيها الدحاح إن^٦ را حهل قد كذبت محمد أعني جبريل، وكذبت
جبريل على رب العالمين فاشهدني محمد بالصدق و غاي أي حهل بالتكذب قطاب

(١) أي تخويفهم واختان المال - سرقه

(٢) أي أسلم وسط الصدر وفي بعض النسخ «ودروه كن شيء» قتلاه

(٣) عني بما لم يجهل (٤) أي مال

وقالت أشهد يا محمد^(١) أنك رسول رب العالمين وسيد الخلق أجمعين، وأن أجهل
هذه عدو الله^(٢) لما نزل الحاحد لمحو الذي همه، أكل مني هذا اللحم، ودخر أواني
وفد أحمره بذلك، وأحضر بيده فكذبت به فباعه بعه لله واحدة للاعتين، فبته مع كرهه
محيل، استأذن عبده أخوه موضعي تحت ذيله إشفافاً من أن يصيب مني أخوه، فأب
يا رسول الله أصدق الله دونه من لحق أحمسين وأو جهل الكذبات المصري اللعين
فقال رسول الله ﷺ: [ما] كذا ما شاهدت؟ أم لكون آماً من عدب الله
عز وجل. قل أبو جهل: إني لأظن أن هذا تحيل وإيهام.

فقال رسول الله ﷺ: فهل يفرق من مشاهدتك لهذا وسماعتك لكلامها، ومن
مشاهدتك لهماك واستر قرش والعرب وسماعتك لكلامهم؟ قل أبو جهل: لا.
قال رسول الله ﷺ: فما يدريك أن جميع ما تشاهد وتحس بحواسك تحيل؟
قال أبو جهل: ما هو تخيل.

قال رسول الله ﷺ: ولا هذا محيل، وإلا فكيف أصبح أنت ترى في العالم شيئاً
أوثق منه؟^(٣)

[قال] ثم وضع رسول الله ﷺ يده على الموضع، لما كوله من الداحاة، فمسح يده
عليها، فعد لئلا يحتم عليه أوفر ما كان.

ثم قال رسول الله ﷺ: يا أبا جهل أرايت هذه لآته؟

قال: يا محمد [قد] نوهمت شيئاً، ولا أوقه.

قال رسول الله ﷺ: يا حنبل فأتنا الأموال إني ديتها هذا لمعاذ للحق لعمري
بؤس. هذا هو بالصرر من يديه كلتها [أي كل صرة] ما كان رسول الله ﷺ قاله إلى
تمام عشرة آلاف دينار وثلاثمائة دينار^(٤).

(١) «أن لا اله الا الله يا محمد وه أ، ط. (٢) «شعوت» س، ص، ط.

(٣) «ووثق» أ. (٤) «مقال» الاصل وهو تصحف كما يأتي ٤٤

وأحد رسول الله ﷺ - ونوح جهل ينظر إليه - صرّدها فقال : اتوبني فلان من
فلان ، فأتى به - وهو صاحبها - فقال ﷺ : ها كذا ، فلان [١٥] ، فداخنت فيه نوح جهل ،
وردّ عليه : له ، ودعا مآجر ، ثم نآجر حتى ردّ عشرة آلاف كتمها على أربابها ، ووضح
عندهم أبو جهل ، ونقبت لثلاثته ديار بين يدي رسول الله ﷺ
فقال رسول الله : لأن آمن لأحد الثلاثه ديار ، وبإذنك لله بك ، حتى تقصر
أبصر قرش . فقال : لا أومن ، ولكن آخذها وحي مالي ، فلما ذهب لأحداه صاح
السي ﷺ بالدحاجة ، ووثق أن جهل ، فكتمته عن الناس . وحده
فوثق لدحاجة على أبي جهل ، وزوانته محابها ، وردّه في الهواء ، وطارت به
إلى سطح ليه فوضعه عليه ، ودفع رسول الله ﷺ لهذا الدمار إلى بعض أهله المؤمنين
ثم نظر رسول الله ﷺ إلى أصحابه فقال لهم :

معاشر أصحاب محمّد دمه آبه ظهره ، ربّت عرو وحلّ لآي جهل ، فعبد ، وهد
الطائر لذي حسي نصير من طيور الجنة لا يتأردّ اعلمكم فيه ، فإنها طيور كالجنيّة
عابها من [جميع] أنواع لموشى " نصير بين سمه بجنة وأرضها ، وداعسى مؤمن
محبّ نسي " وآله لأكل [من شيء] منها ، وقع ذلك بعنه بين يديه ، فبأثر رشه
و بسط " أو شوي وانطاع ، فأكل من حاب منه فبدأ " أو من حاب منه " مشويّاً بالأمار

(١) وانطأه ص

(٢) الجدي وحج : جمع جدي ، وهي حمار طول الأعرق ، والجدي أيضاً : لابل لحرام من
(٣) حنه : ما حالف اللون من حنصع لحد في جميع الدواب ، وصد من الوشي
والواء عوص من أوو الهدية من أوله كدابة وروس . وقال وشب : ثوب أنيب
وشب : رشة و دشته توشة ، شدّد لكثرة ، فهو موشى وموشى ، و موشى على اللون حنط
من بلوى وكذلك في الكلام سان العرب ٣٩٢/١٥

(٤) وألطفه أ ، أي لاريش عليه وسبط لحدى فقاء من اصوف وشواء

(٥) قلد اللحم : بصله قطعاً وجفقه

فإذا قضى شهوته وبهيمته ودل، بحمد الله رب العالمين، عادت كما كانت، فدرت في الهواء، ومخرت على سائر طيور الجنة، تقول:

«من مثلي وقد أكل متي ولي الله عن أمر الله». (١)

[مدح ريد بن حارثة وابنه:]

٣٩٣- قال رسول الله ﷺ: «معدش لدن أحتوا مولانا مع حاكم لآلما هذا ريد بن حارثة وابنه اسمه من خواص مواندا وأحتوها، هو لدي بعث محمدًا بالحق نبيًا لينصركم حبهما». قالوا: وكيف ينفعنا حبهما؟

قال: إنهما أتانا يوم القيامة عليهما ريد بن عظيم من محبيهما، كثروا من ربيعه ومصر بعد كل واحد منهم، يقولان: يا أبا رسول الله هؤلاء أحتونا بحب محمد رسول الله ﷺ وصحت. فيكتب لهم علي بن حوارة على الصراط، فيسرون عليه ويردون الجنة سالمين.

ودل أن أحدًا لا يدخل الجنة من سائر أمته محمد بن علي إلا بحوار من علي بن ريد فان أردم الجور على الصراط سالمين، ودحول الجنان عامين، فأحتوا بعد حب محمد وآله موابه، ثم إن أردم أن يعظم محمد [وسبي] أعد الله تعالى ما رلكم فأحتو شيعه محمد وعالي، وحدوا في الدنيا حوايح الإخوانكم المؤمنين، فان الله

(١) عنه البحار ٦٨/٨ ج ١٢ ص ١٦٥ ح ٨٤، قطعة، و٢٣٩/١٧ ج ٢٤٨ - ح ٢٤٨ ج ٢٢ ح ٢٢٨١/ ٢٧٤ قطعة، و٢٣٩/٣٨ ج ٥٥ ح ٢٤٨، وثابت الهدية: ١٦١/٢ ج ٦٠٩ (قطعة). ورواه في الاستبصار ٣٧/١ - ٤٠ بأسناده عن الحسن العسكري عنه السلام (مع احصار في وسطه وآخره) عنه البحار: ٢٤٩/١٧ ج ٢٤٩، وثابت الهدية: ١٢/٢ ج ٣٠٨ والابقاظ من الهجعة: ١٠٥ (قطعة).

(٢) «ك» ب، س، د. (٣) من البحار: ٨. (٤) «حقوق» ص، د.

تعالى إذا أدخلكم الجنة ما شر شيئا ومحببا^(١) ما دى ماديه في تلك لجان :
قد دخلتم به عادي الجنة برحمتي . فتفاسموها على قدر حبكم لشيعه محمد
وعلي^(٢) : وقصائكم لحقوق إخوانكم المؤمنين .
فأبتهم كان لشيعه أئمة حرة ، وأخوتهم إخوان المؤمنين أحسن قضاء أكاست درجاته
في لجان علي^(٣) حتى أن منهم من يكون أربع من الآخر بميرة مائة ألف^(٤) سنة
تواييع^(٥) تصور وحال^(٦) .

فقره عروج : هـ قل ان كالت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون
الناس فتمسوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتموه ابدأ بما قدمت أيديهم
والله علم بالظالمين ولجديهم احرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا
يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحرجه من العذاب أن يعمر والله
بصير بما يعملون : ٩٤-٩٦

٢٩٤- قال الامام عليه السلام : قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام : إن الله تعالى
لما وبتح [هؤلاء] ليهود على لسان رسوله محمد ﷺ وقصع معاديرهم ، وقام عليهم
الحجج لواصلحة بأن محمد ﷺ سيد النبيين ، وأخير الخلائق أجمعين ، وأن علياً
سيد الوصيين ، وأخير من يعلقه بعده في المسلمين ، وأن الطيبين من آلهم القوام
بدين الله والأئمة لعاد الله عز وجل ، وانطعت معاديرهم وهم لا يمكنهم إيراد حجة
ولاشبهة ، فجاءوا^(٧) إلى أن كابروا ، فقالوا :

- (١) «محبها» أ . (٢) وفي أمسى جشيء أ ، ط . (٣) «وحسانة» البحار .
- (٤) كأل الرد بانتراييع . التريعات . ومنها أحسن الاشكال ، أو كان في الاصل مرابع جمع
مربع ، وهو منزل القوم في الربيع . قاله المجلسي (ره) .
- (٥) عنه البحار : ٥٧/٨ ح ٧٣ ، ج ١١٤/٢٢ ح ٨٤٤ (قطعة) ج ٢٥١/٦٩ ح ٣١٤ ، وعادة
(المرام : ٢٦٣ ح ٤٤) (٦) «لاوليه» أ . (٧) «فلجأوا» البحار : ١٧٠ .

لأندري ما تقول، ولكنك تقول إن الحجة حاصلة لنا من دونك يا محمد ودون علي ودون أهل دينك وأمتك^(١) وإنا نكم متلون [و] مسحون، ونحن أولياء الله المحضون وعدة^(٢) الحيرتون، ومستجاب دعؤنا، غير مردود عينا بشيء من مؤلانا رثنا.

فلما قالوا ذلك قال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ يَا مُحَمَّدُ لَهُؤْلَاءِ الْيَهُودُ :

﴿إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ الحجة وبعيها ﴿حَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ﴾ محمد وعبيّ والأئمة، وسائر الأصحاب ومؤمني الأمة، وأنكم بمحمد ودرسته مصحفون، وأن دعاءكم مستجاب غير مردود ﴿فَتَمُوتُوا لِمَوْتٍ﴾ لتكاديبكم ومن محالفيكم، فإن محمدًا وعليًا ودوهم يقولون: «بأنهم هم أولياء الله عز وجل من دون الناس الذين يحالفتهم في دينهم، وهم المحاب دعؤهم» فإن كنتم معاشر يهود كما تدعون، فتمتوا لموت الكاذبين^(٣) أنكم ومن محالفيكم

﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ بأنكم أنتم المحمسون، المحاب دعؤكم على محالفيكم، فقولوا: «اللهم أنت الكاذب منا ومن محالينا» ليسريح منه الصادقون، ولترداد محبتكم وضوحاً بعد أن قد صحت وجبت.

ثم قال لهم رسول الله ﷺ بعد ما عرض هذا عليهم: لا يقولها أحد منكم إلا عصي بريقه فرب مكانه. وكانت اليهود علماء بأنهم هم الكاذبون، وأن محمدًا ﷺ وعاباً^(٤) وإبلاً ومصدقهم، هم الصادقون، فلم يحسروا أن يدعوا بذلك لعلمهم بأنهم إن دعوا فهم الميئون.

فقال الله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَذَكَّرَهُ أَوَّادٌ مِمَّا قَدَّمْتُمْ أَبَدِيَهُمْ﴾ يعني لليهود لن يتموا الموت بما قدّمت أبديهم من كفرهم بالله، وبمحمد رسول الله وبسببه وصيته، وبعليّ أخي بيته وصيته^(٥) وأوليا الظاهرين من الأئمة المنتجبين.

(١) «مهلك» أ

(٢) «عباد الله» ب، م، ص، ط، د.

(٣) «الكاذب» ق، د

(٤) «عالمين» البحار: ١٧.

(٥) «وصيته» ق، د.

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ اليهود أنهم لا يحسروا أن يتمتوا الموت للكذب، يعلمهم بأنهم هم الكاذبون، وسلك آموك أن سهرهم بمحتسك وتأمرهم أن يدعوا على الكاذب. لمتنعوا من ادعاءه ونشئ لصعده أنهم هم الكاذبون. ثم قال: يا محمد ﴿ولمحتسبهم﴾ يعني بعد هؤلاء اليهود ﴿أحرص الناس على حياة﴾ وهذا لأنهم من نعيم الآخرة. لأنهم كتم في كفرهم به الذي يعلمون أنه لأحد لهم معد في شيء من حيرات الجنة.

﴿ومن الذين أشركوا﴾ قال [عالي]: مؤداه اليهود ﴿أحرص الناس على حياة﴾ وأحرص ﴿من الذين أشركوا﴾ على حياة يعني المحسوس لأنهم لا يرون النعيم إلا في الدنيا ولا يأملون الخير في الآخرة. فعدلتهم شدة الناس حرصا على حياة. ثم وصف اليهود فقال: ﴿يود﴾ بمعنى - أحدهم لو يجر ألف سنة وما هو - التعمير ألف سنة - وهو حرجه - بصاعده - من العذاب أن يعمتر ﴿[تعميره]﴾ وإنما قال ﴿وما هو به حرجه﴾ [من العذاب] أن يعمتر ﴿ولم يقل﴾ وما هو به حرجه ﴿فقط﴾ لأنه لو قل ﴿وما هو به حرجه﴾ [من العذاب] والله يصبر ﴿لكن يحتدل أن يكون﴾ وما هو ﴿بمعنى﴾ مؤداه وسببه ﴿بمزحرجه﴾ تلم أراداه وما تعميره، قال: ﴿وما هو به حرجه أن يعمتر﴾. ثم قال: ﴿والله يصبر ما يعمرون﴾ فعلى حسبه بجاريهم ويعدل عليهم ولا يظلمهم.

٢٩٥ - قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أمه كعت ^(١) اليهود من هذا

(١) ديجورقه أم (٢) من البحار (٣) ديجورقه ق، والبحار

(٤) دفعه الاصل، ولصغير هو لاحدهم، لا أن يجرهم عوده إلى التمسى، وأن يجرهم فاعن

مرحرجه، أى ما أحدهم يجنيه من النار تعميره. انظر تفسير لبيضاوى: ١٧٢/١

(٥) من البحار: ٣٢١/٩ صدرج ١٥٠ وج ٢٢٠/١٧ ح ٢٤٤ (منه) وابرهان: ١٣١/١ ح ١٠١

(٦) كاع حده جن عد، ومايه

لنمسي ، وقطع الله معديهما ، قالت طائفة منهم - وهم بحضره رسول الله ﷺ و قد
كاعوا ، وعجروا - :

يا محمد فأتب و المؤمنون لمخلصون لك محبت دعاؤكم ، و علي أخوك
و وصيتك أفضلهم و ميتهم ؟ قال رسول الله ﷺ : بلى .

قالوا : يا محمد فان كان هذا كما رجعت ، فقل لعلي عليه السلام يدعو الله لان رئيسنا
هذا ، فقد كان من الشباب جميلاً سلاً و سماً أي ، لحقه برص و جدام و قد صار
حمي ^(١) لا يقرب ، و ميجور لا يشر ، تناول الحجر حتى أسسته الرماح .

فقال رسول الله ﷺ : اتوبوني به . فاتي به . و نظر رسول الله ﷺ و أصحابه [منه]
إلى منصرفه ، سمع ، فبيح ، كرية ، فقال رسول الله ﷺ :

يا أما حسن ادع الله له بالعافية ، و الله به ينجيك به .

فدعاه ، فقلت كان بعد فراغه من دعائه إذ لني قد رل عنه كل مكروه ، و عد
إلى أصل ما كان عليه من السل و بحمال و النوسامه و الحس في المطر .
فقال رسول الله ﷺ للفتى . [بهي] آمين ، الذي أعانك من بلاك .
دل انهي : قد آمنت - و حسن إيمانه - .

فقال أبوه : يا محمد طلعتي و دعت مبني دمي ، بيته كان حدم و أرض كما
كان ولم يدخل في ذلك ، فان ذلك كان أحب إلي . قال رسول الله ﷺ :
لكن الله عز وجل قد حاطه من هذه الآفة ، و راح له بهيم اجته .

قال أبوه : يا محمد ما كان هذا لك و لأصاحبك ، إنما جاء وقت عوفه بعومي
وإن كان صاحبك هذا يعني عبناً أي - مجاناً في الحيز فهو أيضاً مجاب في الشر
فقل له يدعو علي بالخدم و البرص ، فاشي أعلم أنه لا يصيبني ، ليسبي هؤلاء

(١) أي جيلاً

(٢) أي مروع . محظور و منه و ما بعد كناية عن شدة الناس عنه خوف الصدى .

الصوماء - الدين قد اعتروا بك - أن رواه عن أبي لم يكن بدعائه .
 فقال رسول الله ﷺ : يا يهودي استألف الله، وتبسم الله إيمانك، ولا تتعرض لسبب
 ولد، لا تطيقه، وقابل لعمدة بالشكر، فإن من كفرها سلبها ومن شكرها أضافها .
 فقال اليهودي : من شكر مع الله تكذب عدو الله المعتري عليه، وبتما أريد
 بهذا أن أعرف ولدي أنه ليس بـ [له] ودعائه قليل ولا كثير، وأن الذي
 أصابه من خير لم يكن بدعاء علي صاحبك .

فتم رسول الله ﷺ وقال : يا يهودي هت طلب أن عافية امك لم تكس
 بدعاء علي عليه السلام، وإنما صادق دعاؤه وقت محيى عافته، أرأيت لو دعا عليك عبي
 "علي" بهذا السبب الذي أفرخته فأصابك، تقول إن ما أصابني لم يكن بدعائه، ولكن
 لأنه صادق دعاؤه وقت [محبي] بلاني ؟

فقال : لأقول هذا، لأن هذا احتجاج مني على عدو الله في دين الله، واحتجاج
 منه علي، والله أحكم من أن يجيب إلي مثل هذا، وكور ودفن عباده، ودعاهم
 إلى صديق الكاذب .

فقال رسول الله ﷺ : بهذا في دعاء علي لا لك كهو في دعائه عليك، لا يعمل
 الله تعالى ما يلبس به على عباده وبه، ويصدق به الكاذب عليه .
 فحير اليهودي له، أبطل ﷺ شبهته، وقال : يا محمد ! يعمل علي هذا بي إن
 كنت صادقاً .

فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا أبا الحسن قد أتى الكافر إلا عنواً وصفياناً
 وتمرداً، فادع عليه بما اقترح، وقل اللهم اسله بلاءه من قبل، فقالها، فأصاب
 اليهودي داء ذلك العلام مثل ما كان فيه^١ العلام من لجام و لرس، واستولى عليه

(١) يقال : أترى اللبن ونحوه : استخرجه واستدره

(٢) (١) وفيه أ، ب، ط

(٢) (٢) والله س، ص

الآلم والبلاء، وجعل يصرح ويسعيث ويقول : يا محمد قد عرفت صدقك فأقطني^(١). فقال رسول الله ﷺ : لو علم الله صدقك لنجتاك ، ولكنه عالم بأنك لا تخرج من هذا الحال إلا أرددت كبراً ، ولو علم أنه إن بحتاك آمنت به لجاد عليك بالحياة فاته الجواد الكريم .

قال ابن عباس^(٢) : فتسبي اليهودي في ذلك الداء والرص أربعين سنة آفة للطائرين وغيره لمتكبرين^(٣) وعلامة وحشة الله لمحمد ﷺ باقيه في العارفين^(٤) وبقسي به كذلك معافي جميع الأعضاء والحوارج ثم من سنة عزة الله ربي ، ورجياً للكافرين في الإيمان ، وتزهيداً لهم في الكفر والعصيان .

وقال رسول الله ﷺ حين حل ذلك البلاء باليهودي بعد روال البلاء عن أمه : هب الله إيتاكم والكفر نعم الله فاته مشرم على صاحبه ، لا تفرغوا إلى الله ساطعات يجرل لكم المشومات ، وفصروا أعماركم في الدنيا لتعرض لأعداء الله في الجهاد لتألو طول أعمار لاحرة في العيم الدئم الحالك ، وبدلوا أموالكم في الحقوق اللازمة ليطول غياكم في الجنة .

فقام فاس فقالوا : يا رسول الله نحن صغراء الأبدان قايلا الأموال لا نبي بمجاهدة الأعداء ، ولا نتصل أموالنا عن نفقات العيالات ، ماذا نصنع ؟

قال رسول الله ﷺ : ألا فتكن صدقكم من قلوبكم ولستكم

قالوا : كيف يكون ذلك يا رسول الله ؟

قال ﷺ : أمد لقلوب قطعوا بها^(٥) أي حب الله ، وحب^(٦) محمد رسول الله ، وحب^(٧) علي ولي الله ووصي رسول الله ، وحب^(٨) المنتجبين للقباء بدين الله ، وحب^(٩) شيعتهم

(١) أي اصفح عني ، «فاقضى» حل ، ط ، وصل الكلام : صدقة

(٢) «للمتكرين» ص ، وابحار (٣) رادى ابحار : وعرة لمتكبرين

(٤) «قطعوا بها» أ ، ط ، والبرهان (٥) «حب» أ ، وكذا بعده .

ومحبتهم. وحب إخوانكم المؤمنين ، تكف عن اعتادات المد ووقو لشجاءوا والبصاء
وأما الآلهة فتطلقونها ، ذكر الله تعالى بما هو عليه ، والصلاة على نبينا محمد^(١)
وآله الطيبين ، فان الله تعالى لا يثبت بكم أنفس الدراجات ، ويملككم به
المراتب العاليات^(٢)

قوله مروح : « لا في من كان عدواً لغير بل وانه قد ، على قلبك باذن الله
مصدقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدواً به و ملائكة
ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين » ٩٧٠ هـ .

٢٩٦- قال الامام عليه السلام : قال الحسن^(٣) من عني عليه السلام ان الله تعالى دم اليهود
في بعضهم لجرنيل الذي كان بعد قضاء الله فيهم بما يكرهون ، و ذمهم أيضاً و ذم
المواصب في بعضهم لجرنيل ومكانيل وملاك الله الذين تأيد علي بن أبي طالب
عليه السلام على الكافرين حتى أدبهم بسنة الصارم ، فقال : ان يا محمد :

« من كان عدواً لغيري من اليهود لدعه عن » حب نصرة « أن تقتله » بآل^(٤)
من غير ذنب كان حناه « حب نصرة »^(٥) حتى يسبح كتاب الله في اليهود أ- به ، وحل

(١) « محمد وعلي » به ، من ، ط

(٢) عنه مناقب آل أبي طالب : ٣٣٥/٢ (قطعة) ، و بحار ٣٢٣/٩ ضمن ح ١٥٥ ، و اسره :

١٣٢/١ ح ٢٢ ، و مدينة المعارج : ٧٤ ١٨٧ ح .

(٣) « الحسن » من ، و بحار ، و رد في الآخر بن أبي طالب

(٤) تقدم منه هذا الادعاء في ص ٤٠٧ و يأتي لكتاب عليه في ص ٤٥٤ .

(٥) و قد وضع ظهير هذا في قصة موسى والحضر عليه السلام في القرآن الكريم في سورة

النكف : ٦٥- ٨٢ « فاضل » حتى دارك في المنة حرقها . . فانطلق حتى اد

لقيا غلاماً قتله . . .

ثم ذكر موسى عنه السلام تأويل ما لم يستطع صاحبه عليه صبراً فقال :

بهم ما جرى في سابق علمه .

ومن كان أيضاً عدواً لجبرئيل من سائر الكافرين ، ومن أعداء محمد و عليّ
المصائب ، لأن الله تعالى بعث جبرئيل لعليّ عليه السلام مؤيداً ، وله على أعدائه باصراً .
ومن كان عدواً لجبرئيل لمعدّ دونه محمدًا وعيسى عليهما السلام ومعاونته لهما وإنه ده
لنضاه ربّه عزّ وجلّ في إهلاك أعدائه على يده من يشاء من عباده ^١ .

﴿فإنه﴾ يعني جبرئيل ﴿يرسله﴾ مني برّك هذا القرآن ﴿على قلبك﴾ يا محمد
﴿بإذن الله﴾ بأمر الله ، وهو كفواً

﴿يرسله﴾ لروح الأبرار ، على ذلك لتكون من المدبرين . لندن عربي ميمن ^٢ .
﴿مصدقاً﴾ موافقاً له . ﴿يرسله﴾ [يرسل هذا القرآن - جبرئيل على قلبك يا محمد
مصدقاً من أمّا من الله] من التور : والابجيل والربور وصحفت إبراهيم وكتب
شيث وغيرهم من الأنبياء .^٣

[في فضائل القرآن ، وفصل تعلمه وتعليمه:]

٢٩٧ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن هذا القرآن هو النور المنير ، والجن المنير ،
والعروة الوثقى ، والدرحة العلما ، والشفاء الاشمى ، والفصيلة الكبرى ، والصدادة

» . أمّ البسمه تكذب لما كذب يمشون في البحر فأردت أن أرحمهم وكان وراءهم ملك بأحد
كل سفينة غصاً . وأما اللام فكان أبواه ذميين فحذرت أن يرهقهما طغياناً وكفراً
فأردت أن يرزقهما ربهما حبراً من رضاء وقرب رحمة لي أن قد «وما فلتته عن أمري» .
أقول : هو في هذه الموارد أمر عيسى استثنائي ، وتبريص دهاشي خاص للأنبياء
ولا نصيب الدين تامهم الله العلم والحكمة من عبده

وكذا الحال في غيره من الموارد ان ثبت حدودها وتحقق ، والا تندره في بقية الامكان .

(١) «لصبي» من ، ط ، الحار ، والرهان (٢) «أفقيانه» أ ، ق

(٣) «البيده» (٤) لشراء : ١٩٣ - ١٩٥ .

(٥) عهد الحار : ٢٨٤/٩ : صدرح ٧ ، وح ١٠٣/٢٩ : صدرح ١٢ ، والرهان : ١٣٣/١ : صدرح ١

العظمى، من استضاء به نوره الله، ومن اعتمد به في^(١) أموره عصمه الله، ومن بسكبه
به أنقذه الله، ومن لم يبارق أحكامه رفعه الله، ومن استشى به شفعه الله، ومن آثره
على ما سواه هداه الله، ومن طلب الهدى في غيره أضله الله، ومن جعله شعاره ودثاره
أسمده الله، ومن جعله إمامه الذي يقتدي به ومعه^(٢) الذي يسهي إليه، أداه الله إلى
جنت العليم، والعيش السسم، فذلك قال :

﴿هدى﴾ يعني هذا القرآن هدى للمؤمنين ﴿يعني﴾ بشره لهم في لآخرة .
وذلك أن القرآن يأتي يوم نفيهم ، لرحل الشاحب^(٣) بقول لربته عز وجل :
[يا رب] هدا أطلعت بهاره ، وأسهرت ليله ، وقربت في رحمتك طرده ، وفسحت
في ممرتك ملة ، فكن عند طاتي [فيك] وطته .

يقول الله تعالى أعطوه الملك بيمينه ، و لحد بشمله ، وأقر به بأرواحه من
الخور العين ، واكوا و لديه حاته لانقوم لها الدنيا فيها .

فتنظر إليهما الحلات فيمطمو بهما^(٤) وينظران إلى نفسيهما فيعجب منهما ويقولان :
يا ربنا أنى لنا هذه ولم نسمها أعداء ؟

فيقول الله تعالى : ومع هذا تاح الكرامة ، لم ير مثله الراؤن ، ولا يسمع بمثله
السامعون ، ولا يتكبر في مثله المتكبرون .

فيقال^(٥) : هذا بتعليمكم ولدكم القرآن ، و تهنركم إله بدين الاسلام
ورباصنكم إيتاء على حب محمد رسول الله وعلي^(٦) وبي الله ، وتمنيكم إيتاء بمقوهم
لأنهما اللذان لا يقبل الله لأحد إلا بولائيهما و معاذة أعدائهما عملا ، وإن كان ملء
ما بين الثرى إلى العرش دها تصدق به في سبيل الله

(١) «عقده» ب ، ق ، د ، البحار ، والبرهان .

(٢) «معاذه» أ ، ط ، بقول : عولنا إلى فلان في حاجتنا أي لجأنا وورعنا الله فوجدناه نعم المعول .

(٣) «الشاحب» . (٤) «فيطمو بهما» ب ، ط ، د . (٥) «وقال» أ «فقال» ب ، ق ، د .

فذلك من الشاربات التي يشربون بها ، وذلك قوله عز وجل :

﴿ يَشْرَبُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ شربة محمد وبني من تنعمهم من خلافهم ودر دهم .^(١)
 ٢٩٨- ثم قال : ﴿ من كان عدواً لله ﴾ لا بد منه على محمد وعلي وعلي آلهما
 الطمئنين ، وهؤلاء الذين بلغ من جهلهم أن قالوا : نحن مع الله الذي أكرم محمداً
 وعنه ما بدعيان .

﴿ وحبريل ﴾ ومن كان عدواً لحبريل ، لأن الله جعله طهيراً لمحمد وعلي وآلهم
 على أعداء الله ، وطهيراً لساير الأنساء والمرسلين كذلك .
 ﴿ وملائكته ﴾ يعني ومن كان عدواً لملائكة الله المعنويين لمصره من الله ، وتأيد
 أولياء الله ، وذلك قول بعض النحويين لبعضهم : برئت من حبرئيل ناصر لهي .
 و قوله تعالى ﴿ ورسوله ﴾ ومن كان عدواً لرسول الله موسى وهيسى وسائر الأنبياء
 الدين دعوا إلى سبوة محمد وإمامه علي . وذلك قول المواصب : برئنا من هؤلاء
 الرسل الذين دعوا إلى إمامة علي .

ثم قال : ﴿ وحبريل وميكائيل ﴾ أي من كان عدواً لحبرئيل وميكائيل ، وذلك كقول
 من قال من أموصه لما قال النبي ﷺ في عتي : عجبني عن يعقوب ، وميكائيل
 عن يسره ، وإسرائيل من حلمه ، و ملك الموت أمامه ، والله تعالى من فوق عرشه
 ناصر لناصران إليه ناصره .

قل بعض أموصه : فأنا أرى من الله و [من] حبرئيل وميكائيل والملائكة الذين
 حالهم مع علي ما قاله محمد .

فعل : من كان عدواً لهؤلاء بعضاً على بني أبي طالب ^{عليهم السلام} فإن الله عدو
 للكافرين فاعل بهم ما فعل العدو بالعدو من إحلال النعمات و تشديد العقوبات .

(١) عنه بحد : ٣١/٩٢ ، ٣٤٤ ، والبرهان . ١٣٣/١ ص ١٦ .

(٢) وهو ب ، س ، ص ، ط ، الجاز ، والبرهان .

و كان سب رسول هاتين الآيتين ما كان من اليهود أعداء الله من قول سي في
جبرئيل وميكائيل [وسائر ملائكة الله] وما كان من أعداء الله النصابات من قول أسوء
منه في الله وهي جبرئيل وميكائيل ، وسائر ملائكة الله

أما ما كان من النصابات ، فهو أن رسول الله ﷺ لما كان لا يزال يقول في علي
عليه السلام التي حصته لله عز وجل نبوة ، والشرف الذي أهله الله تعالى له ، وكان
في كل ذلك يقول : « حربي به جبرئيل عن الله » و يقول في بعض ذلك : « جبرئيل
عن يمينه » وميكائيل عن يساره ، ويفتح جبرئيل عن ميكائيل في أنه عن يمين علي
عليه السلام الذي هو أفضل من اليسار ، كما يصحح به بم ملك عظيم في الدنيا بحلته [الملك]
عن يمينه علي السلام لآخر الذي حلته علي به رد ، ويحارون على إسر قبل الذي
حلته بالحكمة ، وملك الموت الذي أمد بالحكمة ، وثمة ليس والذين أشرف من
ذلك كفتح حاشية الملك علي رد ، قرب محذوم من محذوم .

[في أن أشرف الملائكة أشدهم حبا لعلي عليه السلام]

و كان رسول الله ﷺ يقول في بعض أحاديثه : « إن ملائكة الله أشرفهم
أشدها لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، وإن قسم الملائكة فيما بينهم ، ولدي شرف
عليه السلام على جميع الرزق بعد محمد المصطفى »

ويقول مرة [أخرى] : « إن ملائكة السموات والحباب يشفقون إلى رؤيته علي
اس أبي طالب عليه السلام كما يشفق الرزق إلى الشريعة إلى ولاها الدار الشقيقة آخر من في
عليها بعد عشرة دفتهم » فكان هؤلاء النصابات يقولون : إلى من يقول محمد : جبرئيل (٢)
وميكائيل والملائكة كل ذلك تعجب لعلي وتعظيم شأنه ؟ ويقول الله تعالى لعلي
خاص من دون سائر الخلق ؟ برئت من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل وميكائيل هم

لعلي بعد محمد معصون . ويرتد من رسول الله الذي هم لعلي بن أبي طالب بعد محمد معصون .

وأما ما قاله اليهود ، فهو أن اليهود - بعد الله - لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أتوه بهذا من صورنا ، فقال ما محمد كيف يولد ؟ قال قد أحرمنا من يوم النسي الذي يأتي في آخر الزمان

فقال رسول الله ﷺ : ناس عيسى بن مريم . قال : صدقت يا محمد

قال : وتحريمي ما محمد الأول يكون من الرجل أو من المرأة ؟

فقال النبي ﷺ : أنت العبد ، والعصب والعروق من الرجل ، وأنت اللحم والدم والشعر من المرأة . قال : صدقت يا محمد ، ثم قال ما بال الولد يشبه أعمامه

ليس فيه من شبه أخواله شيء ، وبشبه أخوانه ليس فيه من شبه أعمامه شيء ؟

قال رسول الله ﷺ : أيهما علاه هذه صاحبه كمن الشبه (١) له .

قال : صدقت يا محمد ، وتحريمي عمتي لا يولد له [ومن يولد له] ؟

فقال : إذا عرفت النطفة ثم يولد له - أي إذا حمرت وكدرت - فإذ كانت صديقة وولد له . فقال تحريمي عن ربك ما هو ؟ فقلت (يقل هو الله أحد) إلى آخرها .

فقال من صورنا : صدقت [يا محمد] حصله بقيت إر فلتها آمنت بك واتبعك :

أي منك يأتيك بما تقوله عن الله ؟ قال : حريين

قال من صورنا : ذلك سدونا من بين الملائكة ، يمل ، قتال والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل يأتي بالسرور والرحاء ، فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيك آمنا بك

لأنه كان يشدد (٢) منكنا . وحرييل كان يهلك ملكا نيو عنونا لذلك

وقال له سلمان الفارسي (رضي الله عنه) : وما بدء عداوته لكم ؟

قال : نعم يا سلمان عادانا مرارا كثيرا ، وكان من أشد ذلك علينا أن الله أمر

(٢) «يسدد» من «يسدد» ق ، د . شدده : قوه .

(١) «أشبه» أ

على أسبائه أن يبت المقدس بحرب على يد رجل يقال له : «حبت نصر» وفي زمانه
احربا بالحين^(١) الذي يحرب فيه، والله يحدث الأمر بعد الأمر ويمحو ما يشاء ويثبت.
فلما بيع ديت الحين الذي يكون فيه دلاك بيت المقدس بعث أوانسا رجلا من
أقوياء بني إسرائيل وأوصلهم - كان بعد من أد - نه - نال له «دابيل» في طلب
«حبت نصر» ليقطه^(٢).

(١) من البحار، وفي الأصل : بالحبر، وكذا في الموضع الثاني
(٢) تقدم ما يشابه ذلك في ص ٤٠٧ وص ٤٤٨، ويأتي في دين الآيه ١١٣، ويؤيد ذكر
هذه المحااجة بطريق آخر عن ابن عباس، حيث روي عن لو حدي في أسباب اسرول
١٨، النيصوي في أخبار الثريين ١٧٣/١، أبو سعيد في تفسيره ١٣٢/١، أبو الفوح
المرادي في تفسيره ٢٦٢/١، الفهر الرزي في نغرد : ١٩٤/٣، والمعوى في تفسيره
٩٦/١ - واللفظ له - قالوا :

قال ابن عباس رضي الله عنه : ان حبرا من أحبار اليهود، يقال له هذاه بن صوريا، قال لبني
صلى الله عليه وآله : ي ملك يأتيك من السماء؟ قال حبرين

قال - ذلك عدو من ملائكة، ولو كن ميكائيل لآب بك. ن حبرين يورل بعد
والقتال و لشدة واه عاد ما مرأا، كان تشد ذلك علب أن الله تعالى أمرت على
سبب أن يست المقدس سيحرب على يد رجل يقبل له مختصر، وأحربا بالحين الذي
يحرب فيه، فلما كان وقته بعث رجلا من أقوياء بني إسرائيل في طلبه ليقطه، فاطفق
حتى لقيه بدبل غلاما مكسا فأحله بقله، فدفعه حبريل، وكر بهتصر وودي وعمر ما
وحرب بيت المقدس، فلهدا سجنه هذوا. فأمر الله هذه الآية

وعبر حتى أنه لم يصرح باسمه و داسال، في هذه المصادر بن اصطلاح عليه: ورجلا من
أقوياء بني إسرائيل.

وقد تبين لنا أن هذا أرح في كتب السيرة والتاريخ من قصة بهتصر و د نبال اختلاف
شديد وأقوال متضاربة، كما صرح بذلك ابن الأثير في الكامن ١٠٤/١، والطبري

في تاريخه ٣٨٧/١، والشيع الحسن في البحار ٣٥٥/١٤

و لعل من شأن ذلك طول القصة التاريخية المهمة التي جرت فيها هذه الأحداث، حيث -

وحسن معه وقر ' مال لينعه في ذلك، فلما انطلق في طلبه لقيه بابل علاماً صعباً مسكيناً ليس له قوة ولا منعة، فأحده صاحبا ليعثه ، فدفع عنه حرنيل وقال لصاحبه : إن كان ريتكم هو الذي أمره بهلاككم ، فإِنَّ الله لا تسلطك عليه ، وإن لم يكن هذا فعلى أي شيء يقتله ؟

فصدقه صاحبا ، وتركه ورجع إليهما فأحربا بذلك ، وقوي «سحت بصتر» وملك وعراة وحزن بيت المقدس ، فلهدا سجدته عدوآ ، ومكائيل عدو حرنيل .

فقال سلمان : يا ابن صوريا بهذا العقيل المسفوك به غير سبيله صالتم ، أرايتم أوائلكم كيف جنوا من يقل «سحت بصتر» وقد أحمر الله تعالى في كتبه على السنة رسله أنه يملك ويحرب بيت المقدس ؟ وأرادوا مكديب أسياء لله في أخبارهم وانتهموهم [في أحبارهم] أو صدقوهم في الحبر عن الله ، ومع ذلك أرادوا معاليه الله ، هل كان هؤلاء ومن وحتهم إلا كفاراً بالله ؟ وأي عداوة يحور أن يعتد لجبرئيل وهو يصد عن معاليه الله عز وجل ، وينهي عن تكديب حمر الله تعالى ؟

فقال ابن صوريا : قد كان الله تعالى أحمر بذلك على ألسن أسياته ، ولكنه

→ تلعب ستانة سنة تقريبا .

وأبضا تشابه أحداث و وقائع غزو مختصر لبني اسرائيل .

أضف لي ذلك ثالثا : وجود مكين باسم مختصر :

الاول : مختصر لأكبر مدى غر بني اسرائيل و فتاتهم عند فتحهم سينهم شعبا في عهد ارميا الذي كان معاصرآ لانيال .

الثاني : مختصر من مختصر لأكبر ، حيث قام في السنة ثلاثة عشرة من ملكه بغزو بني اسرائيل في بيت المقدس وقتل منهم سبعين ألفا على دم يحيى بن زكريا ، كما صرح بذلك لسعودي في ثبات الرصية : ٨٤ ، وقد ذكروا أن بين عهد ارميا و قتل يحيى أربعمائة وأحدى وستون سنة .

(١) الوقر . بالكسر . الحمل الثقيل .

بمحو ما يشاء ويثبت .

قال سلمان: فإذا لم تقولوا شيئا مع في السوراد من الأحبار عمت مصي ومبسات .
 فإن الله يحو ما يشاء ويثبت ، وإله الله قد كان عز موسى وهارون عن الله
 و أنطلا في دعواهم لأن الله يحو ما يشاء ويثبت . ولعل ذلك أحسن من الله
 يكون لا يكون . وما أحراكم الله لا يكون يكون ، وكذلك ما أحراكم الله أن لا
 لم يكن ، وما أحراكم الله لم يكن لعله كان ، ولعل ما وعد من الثواب يحو
 ولعل ما وعد من العقاب يحو ، فإله الله يحو ما يشاء ويثبت ، إلهكم جهنم معي
 بمحو الله ما يشاء ويثبت .

لذلك أنتم بالله كقرون ولأحبار عن معبره حديثون ، وعن دين الله محو
 ثم قال سلمان : فإني أشهد أن من كان عدواً لحسين ، فله صدق ميكنين ،
 وإلهما جميعاً عدواً لمن عادهما ، سلمان له من السوراد . فأمر الله عز وجل [عنه
 ذلك] موافقاً بقول سلمان (ره) ﴿ل من كان عدواً لحسين﴾ في مصدقته لأولياء الله
 على أعداء الله ، وبرو له بعضائل علي ولي الله من عبد الله ﴿و لله ربه﴾ وإن حريثيل
 برن هذا القرآن ﴿على نفسك نادى﴾ ﴿أمر الله﴾ مصدقاً لما بين يديه ﴿من سائر﴾
 كتب الله ﴿به وهدى﴾ من الصلاة ﴿و بشرى للمؤمنين﴾ سورة محمد ﴿عليه﴾ و ولاية
 علي ﴿عليه﴾ ومن بعده من لأن الله بأسماء أولياء الله حديثاً إله منو على موالاتهم لمحمد
 وعلي وآلهما الطيبين .

ثم قال رسول الله ﷺ : يا سلمان إله صدق قلبك ووثق أرائك ، وإن جريته
 من الله تعالى بقول : يا محمد ، سلمان و لمفاد ، وإن منصفين في وداك و ودا
 علي حيك و وصيت و صبيت ، و هما في أصحابك ^(٢) كحريثيل و ميكنيل في

(٢) وروى عن - ص ، ق ، د ، و لبحار ٢٢٩

(١) «ثيقوا» أ ، ط

(٣) «أصح بكم» ص

بملائكته [عدو أن لمن أبصّر خدمهما، ووليّان لمن ولاءهما، وإلى محمد وأبلى] و
عدو أن لمن عادى محمد وعلمًا وتوليّا هما^(١) وتوحيب أهل الأرض سنة و لمعدّد
كما يحبهما ملائكة السماوات والحب والكرسي و لعرش لمحص^(٢) ودادهما
لمحمد وعليّ^(٣) وموالاتهما لأوليائهما ومعادتهما لأعدائهما لما عذّب الله تعالى أحداً
منهم بعداب البتّة.^(٤)

٢٩٩ - قال الحسن^(٥) ابن عليّ عليه السلام : طمّنا قال ذلك رسول الله ﷺ في سلمان
والمقداد ، سرّته للمؤمنين وبقادوا ، وساء ذلك المنافقين قد بدوا وعابوا ، وقالوا :
يمدح محمد إلا أعدو وترك الأديب من أنه لا يمدحهم ولا يذكّرهم .
وتصل ذلك رسول الله ﷺ . قال : ما لهم لم يحرم الله يمدح للمسلمين السوء ؟
وهل بال أصحابي ما لوه من درجات انفصل إلا يحسبهم لي ولأهل بيتي ؟
والذي يعني بالحق بيت إياكم لن تؤموا حتى يكون محمد وآله أحب إليكم
من أنفسكم وأهليكم ومواليكم ومن في الأرض جميعاً .
ثم دعا عليّ وعلمه وحسن والحسن عليه السلام^(٦) فمسهم^(٧) بماءه الطهارة .
ثم قال : هؤلاء خمسة لاسدس لهم من الشر
ثم قال : أب حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم .

- (١) زاد في «د» و وليّان لمن ولاهم . وسقط ما بين [] (٢) أي لحاض
(٣) عنه البحار : ٢٨٥/٩ ضمن ح ٢٠٢ ج ١٠٦/٢٩ ضمن ح ١٢ (قطعة) : و البرهان .
١٣٤/١ ضمن ح ١٠ ، عنه البحار : ٣٢٧/٢٢ ج ٣٤ ، ح ٣٢٦/٦٠ ج ٩٢ (قطعة) وعن
الاحتجاج ٤٨/١ بإسناده عن أبي محمد العسكري عليه السلام وأخرجه في البرهان .
٥٧٣/٤ ح ١ (قطعة) ، وزيادته : ٣٦١/١ ح ٧٢ (قطعة) عن الاحتجاج .
(٤) «والحسين» من «و البحار» . (٥) أي لهم وقبحهم . «سماهم» من
(٦) «سماهم» حل ط . وكلاهما بمعنى . وفي الحارثي : «همهم» . عم القوم بالعطية : شملهم .

فقلت : « أم سمة و رعب حاسب الغناء ندخل ، فكفتها رسول الله ﷺ » وقال :
 لمعت هناك وإن كنت في حذر وإلى حير . فأنقطع عنها طمع البشر .
 وكان حزن من معهم ، وقال : « رسول الله ونا سادسكم ؟ » فقال رسول الله ﷺ :
 نعم أنت سادس . فارتبى السماوات ، وقد كرهه الله من زيادة الأوزار . كذابت
 الملائكة لا تسمه حتى قرب . مع سبع من مشي : « أما حننيل سادس محمد و عبي
 وفاطمة والحسن والحسين » .

ودلت ما نصت إليه به جرس على سائر الملائكة في الأربعين و سادات .
 قال ثم رسول الله ﷺ : « حسن يمينه والحسين شماله ، فوضع يده على
 كاهله الأيمن ، وهداه على كاهله الأيسر ، ثم وضعهما على الأرض ، فمشى بهما
 إلى بعض النجاشي ، ثم صطرا ، وحمل رسول الله ﷺ يدهما الحسن وإيهما^(١) [يا]
 « أم محمد » و « عوي لحسن ، ويكاد يلب الحمين [ثم يعوي الحسين إيهما فيقومه] .
 فقالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله ! شجع أكبر عني الصغير !

فقال لها رسول الله ﷺ : « فاطمة أما إن حننيل وعيكين كما ، فالت للحسن :
 وإيهما [] « أم محمد » قال للحسين : « إيهما [يا] أما عبد الله ؟ فذلك تقوم وتساويا
 . أم إن لحسن والحسين^(٢) كان يقول رسول الله ﷺ للحسين : « إيهما ، أما محمد »
 ويقول حننيل : « إيهما أما عبد الله ؟ و زاد كل واحد منهما حمل الأرض بما عليها من
 حالها وبحارها وتلالها ، وسائر ما على ظهرها لكأن أحف عيهما من شعرة على
 أنديهما ، وإنما تقادح لأن كل واحد منهما نظير الآخر . هدت قوت عبي ، هذين

(١) أي فقلت « فقامت البحار » فقالت فاطمة « ب » ط . وهو تصحيح ، وسم أم سلمة : هدى .

(٢) تقدم حديث العياض ص ٣٧٦

(٣) إيه : اسم عمل للاستراحة من حديث أو عمل .

(٤) وكلمة ط : ق ، والبحار . (٥) ولما من ، والبحار .

ثمرة، فؤادي، هذان صدأ طهري، هذان سيدا شباب أهل الجنة من الأبرار والأحبارين وأنوهما خير منهما، وحدثهما رسول الله خبرهم جميعاً.

فأما قال ذلك رسول الله ﷺ قالت اليهود والنصارى: إلى الآن آمنا بعبص جبرئيل وحده، والآن قد صدقنا نبض ميكايل أيضاً لأدعائهما لمحمد وعليهما إلهما ولولديه^(١)، فقال الله عز وجل:

﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ كَانَ اللَّهُ عَدُوًّا لِلْكَافِرِينَ﴾^(٢)

قوله عز وجل: «ولقد أمرنا البك آيات بساب وما نكسر بها إلا الفاسقون» ٩٩

٣٠٠ قال الإمام: «ولله تعالى» ﴿ولقد أمرنا إياك﴾ بامحمد ﴿آيات﴾

دالات على صدقت في نبوتك، ميثاب عن إمامه علي أحبك ووصيتك وصيبتك
«وصحاحات عن كبر من شك فيك أو في أحبك، أو من أمر كل واحد مكنك بخلاف
القول والتسيم.

ثم قال: ﴿وما يكفر بها﴾ بهذه الآيات الدالات على تفصيلك وتفصيل علي بعدك
على جميع الورى ﴿إلا الفاسقون﴾ [لخارجون]^(٣) عن دين الله وطاعته، من اليهود
الكاذبين، والنواصب المتمسكين بالمسلمين^(٤).

(١) «ولولديهما» ب، ص. (٢) عنه البحار: ١٠٦/٣٩ (١٢٥)

(٣) كذا: استظهرها في «ص»، وكما في البحار.

(٤) عنه البحار: ٣٢٦/٩ صدر ج ١، داليرها: ١٣٥/١ ج ١.

قصة اسلام عبدالله بن سلام :^(١)

٣٠١- قال الامام عليه السلام : قال عيسى بن الحسين بن الحسين عليه السلام : وذاك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لما آمن به عبدالله بن سلام بعد مسندته لبي سألها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجوابه)^(٢) إتيته عنها قال له : يا محمد بعثت واحدا ، وهي المسألة الكبرى والعرص الأقصى : من الذي يحل لك ، و نصي ديورث ، و يجر عداوت ، و يؤذي أماناتك ويوضح عن آياتك و بيناتك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

أوثقت أصحابي قعود ، فامض إليهم فسدت^(٣) لئلا الساطع في دائرة عرقه ولي عهدني وصمعه حديثه ، وسيطو طومارك بأته هو الوصي ، ومنشهد حوا رحت بذلك فصار عبدالله إلى تقوم ورأى عت^(٤) يسطع من وجهه نور بهر نور الشمس ويطو طوماره وأعضاءه منه كل يقول : يا سلام هذا علي بن أبي طالب عليه السلام . جنك الله (محسبه) ، وبراهه شاشته . انت دين الله في أفقار لارص وآفاقها ، والسمي لكفر عن نواحيها وأرجائها .

فتمتت بولايه يكن سعيداً ، واثبت على التسلم له تكن رشيداً .

فقال عبدالله بن سلام : [يا رسول الله هذا وصيكت الذي وعد في لثورة] أشهد

(١) وهو من يهود بني نضار ، كان حرمهم وتعلمهم ، وكان معه لخصم ، فبما سلم سماه رسول صلى الله عليه وآله عليه «عبد الله»

انظر سيرة ابن هشام ١٦٢/٢ و ١٦٣ و موضع حرمه .

(٢) زاد بعد في «أ» ، ذلك الايات الدلت على بوء محمد صلى الله عليه وآله وولايه على عليه لسلام كثيره أحدها قوله تعالى «إنا ولىكم الله ورسوله» الآية لى قوله

تعالى فان حزب الله هم الفالكون» المائدة : ٥٥ ، ٥٦ .

(٣) وإذا عارض وتحدى عبدالله بن موريا وأنى صلى الله عليه وآله بجوابه «حل» .

(٤) «فتري» حل .

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى، وأمينه المرصى، وأمينه على جميع الورى، وأشهد أن علياً أخوه وصفيته وصيته القنم بأمره لمجر أعدائه، المؤدي لأماناته، الموصح لأياته وبيئته والدافع للباطل بدلائله^٢ ومعجزاته، وأشهد أنكما التذان بشر بكما موسى ومن قبله من الأنبياء و دلّ عليكما المختارون من الأصفياء .

ثم قال لرسول الله ﷺ قد تمت لحجج، وانراجت العلل، ونقطعت المعادير فلا عذر لي إن ما حثرت عليك، ولا حرج في إن تركت لعصيتك

ثم قال : يا رسول الله إن اليهود قوه بهب^٣ وإتهم إن سمعوا إسلامي (وقدروني) (الاحياء عندك) فاطلهم فاداءك وسألهم عن حالي ورسلي بهم لسمع قولهم في قبل أن يظلموا^٤ إسلامي، وبعده لعدم أحوالهم

فحماه رسول الله ﷺ في بيته. ثم دعا فوما من يهوده فحصره وعرض عليهم أمره فأبوا، فذن [رسول الله ﷺ] من ترصون حكماً بيني وبينكم؟

قالوا: بعد الله بن سلام . قال : و أي رجل هو ؟

قلوا : رئيسا وابن رئيسا، وسيد و بن سيد، وعام و بن عام، و ورعا وابن ورعا، وزاهدنا وابن زاهدنا .

فقال رسول الله ﷺ : أرأيت إن آمن بي أنؤمنوا ؟ قلوا : قد أعاده الله من ذلك ثم أعدنا، فأعدوه ، فقال : اخرج عنهم يا عدائ الله [بن سلام] و أظهر ما قد أظهره

(١) «الدامغ» ب . دمع الحق الباطل : محطه وأبطله .

(٢) «بدلائله» أ . (٣) أي كذب واقتراء .

(٤) «لا تكروا يمرتني في علم لوراة» بتطعيمهم بي وسدية فولي عدوهم أ وقع في فلان : سبه وعابه واغتابه .

(٥) «سمعوا» أ (٦) «أترضون» ب .

الله لك من أمر محمد .

فخرج عليهم وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و [أشهد] وأن محمدًا عبده ورسوله المذكور في التوراة و الإنجيل و الزبور و صحف إبراهيم و سائر كتب الله ، أمدلول فيها عليه وعلى أحبه علي بن أبي طالب عليه السلام .
فمما سمعوه يقول ذلك قالوا : يا محمد ، منيبت وإن سمعنا ، وشرنا وإن شربنا
وأسقمنا وإن فاسد ، وجاهلنا وإن جاهل ، كن عائلاً عت ، فكنر هذا أن نعتاه .
فقال عبدالله : فهذا الذي كنت حذره رسول الله .

ثم إن عبدالله حسن إسلامه وحمه القصد الشديد من حيرانه من اليهود ، وكان
رسول الله ﷺ في حماره القبط في مسجده يوماً إذ دخل عليه عبدالله بن سلام .
و [قد] كان نلال أذن للصلاة والناس بين قنم وقاعد وراكع وساجد ، فطر رسول
الله ﷺ إلى وجه عبدالله فرآه متعبراً ، وإلى عيبيه دمعين ، فقال : مالك يا عبدالله ؟
فقال يا رسول الله قصدتني اليهود ، وأساءت حوارتي وإن ما عول لي استمروه
متي كسروه وأتلفوه ، وما استمرت منهم معوية ، ثم زاد أمرهم بعدد ، فقد اجتمعوا
و بواطنوا وتحلفوا على آل لإبخالسي أحد منهم ، ولا يبايعني ولا يشاورني ، ولا
يكلمني ولا يخالطني ، وقد تقدموا بذلك إلى من في منزلي ، فليس يكلمني أهلي
وكل حيران يهود ، وقد استوحشت منهم ، فليس لي [من] أنس بهم ، والمسافة
مدينا وبين مسجدك هذا وبرايت بعيدة ، فليس يسكنني في كل وقت يلحقني صيق
صديق منهم أن أقصد مسجدك أو منزلك .

فلما سمع ذلك رسول الله ﷺ عشيبه ما كان بعشاء عند برون الوحي عليه من
تعظيم أمر الله تعالى ، ثم سرى عنه ^٢ وقد أمرل عليه :

(٢) أي زال عنه ما كان يجده .

(١) «يشربني» أ . «يشربني» ق ، الجار

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ كَارِهِونَ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [١] ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ﴾ ماصركم الله على اليهود الفاضلين
 «لهم» ذلك ﴿وَرَسُولُهُ﴾ [١] ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ﴾ والذين آمنوا الذين
 «صنعهم» أنهم - يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴿
 أَيُّ وَهُمْ فِي رُكُوعِهِمْ .

ثم قال : «عند الله من سلام ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الَّذِينَ آمَنُوا ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾» و «أَيُّ أُولِيَّائِهِمْ» و «عَدِيٌّ أَعَدَّ لَهُمْ» ، ولما سئل المفسرون : إلى الله ثم إليهم
 ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ جندهم ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ لليهود وسائر الكافرين ، أي فلا يهتمت
 بآبائهم سلام ، فإن الله تعالى [هو ناصرك] ^١ وهؤلاء نصارك ، وهو كافيك شرور أعدائك
 ودائنك منك مكايدهم

فقال رسول الله ﷺ : يا عبد الله من سلام أشرك ، فقد جعل الله لك أولياء خيراً منهم :
 الله ، ورسوله ^٢ ، والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ، وهم راكعون .

فقال عبد الله من سلام : [يا رسول الله] من هؤلاء الذين آمنوا ؟

فصر رسول الله ﷺ إلى صائغ ، فقال : هل أحضراك أحد شيئاً لأن ؟

قال : نعم ذات لمصلي ، أشار إليّ بأصبعه : أن حد الحاتم .

فأحدثه مطارت إليه ولي لحاتم ، فإذا هو حاتم عبي من أبي طالب عليه السلام .

فقال رسول الله ﷺ : الله أكبر ، هذا وليكم [عدي] وأولى الناس بالناس عدي

علي بن أبي طالب عليه السلام^(١).

قال: ثم لم يلبث عبد الله إلا يسيراً حتى مرض مرض جيرانه، وافقر وباع داره، فلم يجد لها مشترياً غير عبد الله. وأمر آخر من جيرانه حتى أتى بيعة داره، فلم يجد [له] مشترياً غير عبد الله، ثم لم يبق من جيرانه من اليهود أحد إلا دهنه ذهبة، وحتاح من أحبها. إلى بيع درده، فمكث عبد الله تلك ليلته، وطلع الله شأفه^(٢) لليهود، وحوّل عبد الله إلى تلك الدور فوفاً من حيار المهاجرين، وكانوا له أئماً وجلاًساً، ورد الله كيد اليهود في محوهم، وطلب الله عش عبد الله بيمينه رسول الله ومولاه، بدلي وبني الله، عنهما الصلاة والسلام^(٣).

قوله عن حسن «أو كنما عاهدوا عيذاً فنده فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون» ١٠٠

٣٠٢- قول الإمام عليه السلام قال النافق عليه السلام: قال الله عز وجل وهو يوتج هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكر عددهم، وهؤلاء المصائب الذين بكر ما أحد من لعهد عليهم فقال:

(١) قول الطبرسي في مجمع البيان ٢/٣٠٢-٢١٠ وفي رواية عطاء، قال عبد الله بن سلام: يا رسول الله! ما رأيت عبداً تصيب بحاتمه وهو ركع، فمن هؤلاء أقول، ذكر المحدثون الرواة أحداث هذه قصة بني العريد من الكتب وألفاظ محتمة وأساليب متعددة وتناقلها الخاصة والعامة، منها:

١- في تفسيره ٣٩، الجزء روى في سنة ١٨٦٠، عند كشف بعمه ٣٠١/١ والحكاية في شواهد التبيين ١/١٨٥، بادرة المصطفى ٢٦٦، مصباح الأنوار ٨ (مخطوط)، ونجد تنصيص ذلك في إحقاق الحق ٢/٣٩٩-٤٠٦، وح ٥٠٢/٣-٥١١، مرجع

(٢) «يكن» من، ق. والبحار

(٣) «شكك» أ. «شائيه» ب. ط. لشافة: الأصل أو الصداقة والشاكة: الحدة

(٤) عنه بحار: ٣٢٦/٩ ضمن ح ١٦٦، ومدينة الساهر ٧٣ ح ١٨٥ (قطعة)

﴿أَوْ كَسَمَّا عَاهَدُوا عَهْدًا﴾ وانقوا وعاهدوا ليكونوا لمحمد طائعين، ولعلي بعده مؤتمرين، وإلى أمره صابرين^(١) ﴿بِذِيْهِ﴾ ذى العهد ﴿فَرِيقٍ مِنْهُمْ﴾ وخالفه.
 قال الله: ﴿بِئْسَ أَكْثَرُهُمْ﴾ كثير هؤلاء اليهود والنواصب ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ في منتهى أعمارهم لا يعرفون^(٢)، ولا يؤمنون^(٣) مع مشاهدتهم للآيات ومعانيهم للآيات^(٤).

٣٠٣- قال رسول الله ﷺ: اتقوا الله عباد الله، ونزروا على ما أمركم به رسول الله ﷺ من توحيد الله، ومن الأمان بسوة محمد رسول الله، ومن الاعتقاد بولاية علي ولي الله، ولا يترككم صلاتكم وصيامكم وعبادتكم السالفة، إنها لا تنفعكم إن خدعكم العهد والتمسق بمن دعى وفي له، وتصل [بالحلال] ولا فصل عليه، ومن مكث قائما سكث عنى نفسه، والله ولي لا ينص منه، وإتسم لأعمال محووبهم.

[فصّة ليلة المميت]

هذه وصية رسول الله ﷺ لكل أصحابه، وبها أوصى حين صار إلى المار
 وبالله تعالى قد أوحى إليه: يا محمد إن عليّ الأعلى بقرأ عليك سلام،
 ويقول لك: إننا نحن وأهلنا من قرئنا قد دبروا يريدون قتلك، وأمرنا أن نبيت
 عليك في موضعك، وول لك. إن أمرتكم مرة فسمعون^(٥) الله من إبراهيم لحي
 جعل نفسه لهيب وداود، وروحه الروح بقاء، وأمرنا^(٦) أن نستصحب أناسكم،

(١) «صابرين» من: صاب، صاب، صاب، صاب.

(٢) «يرعون» حل، رعى الأمر، يتر إلى ما دأبوا.

(٣) «بئس أكثرهم» ٣٢٩/٩ ص ١٦٦، والبرهان ١٠/١٣٥ ج ١.

(٤) «اسحاق» ب، من: ط، وهو تصحيف.

(٥) لم يشر في غير هذا الكتاب على دليل لؤحي، والأمر بهد الاستصحاب، ولا عراية في هذا بعد أن كان لدى صلى الله عليه وآله أن يحفى ولا يصاحبه، ولعله استصحبه ليكون—

وقته إن آتاك وسعدك ووارثك وثبت على ما يعاهدك ويدفدك، كان في الجنة من
رفائك، وفي غرباتها من خلصائك.

فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: أرصيت أن اصطب ولا اوجد وموحد، فلعنته
أن يبادر اليك المحضال فيسولك؟

فقال: بلى يا رسول الله رصيت أن تكون روحي لروحك وقاءاً، نفسي لعمك

من شأني لايات قد خرجت في حلق كلهم بينكموا لسلي، وكلمة لله هي العيب، وبرا به

السكينة على النبي صلى الله عليه وآله وحده، وتبذره بالوجود

كما أنه لا فضل في سمية وباصحة، لا بها، بحسن من بوى، الف، و، واسم من

و لكار، دل تعالى صبراً عن مؤس ودمر، رطط، دل له صا، وهو بدوره ككرت

بالى حفت، ٤، ككف ٧، وقال تعالى في قصة يوسف عليه السلام: يا صاحبي

الرجى يوسف - ٤١ - وقال تعالى: «ما من صاحبكم وما عوى» الحزم ٢

بن لافض في مطلق الشدة، كما أن موسى عليه السلام، ترك هارون و أم، مستصحه في

مقات ربه، قال تعالى: «واصف موسى فومه سبعين رجلاً لمخافت فلما أهدتهم لرجفة

قال: «تهلكا بما فعل لمسلم»، ٤، (غيره: ١٥٥)، قد كان - تصحبات الرسول

الاعظم صلى الله عليه وآله به تفصلاً على من بركة في برائه، ردعي ذلك النهي بوجه

من لرسول صلى الله عليه وآله إلى أبي بكر بفره «لاتحزن» بن لا دليل على أنه سكي

قله، أو أنزل الله السكينة عليه كما من على، ليس صلى الله عليه وآله و له بذلك مع أنه ثاني

اثنى ادهما في لدر اديقول لصاحبه لا حزن، ان الله مما أنزل الله سكينة عليه، الثوبة: ٤

فأحبر أنه أنزل السكينة عليه دون أبي بكر، و لم يذكر أباه بكر في السكينة، كما أحبر

في موطى آخر أنه أنزل السكينة على الرسول وعلى المؤمنين، قال تعالى: و لم

أنزل الله سكنته على رسوله وعلى المؤمنين» الثوبة: ٢٦.

وقوله تعالى: «ن لله معاً» أى عالم ومطلع على حالنا، . فلاحه

(١) تدبر معنى «ان» الشرطية وجوهرها «كان» أو «في» لشرط وتعليق بجراء عليه، لطف

وتبيه، أما ترى قوله تعالى: «لئن اشركت بحض عمك» لزم - ٦٥ - خطاباً للرسول

الاعظم، الفصل الحلق، وحير البشر، سيأتي مثل ذلك ص ٤٦٨

وعداء، بل قد وصيبت أن تكون روحي ونفسي فداءاً لأح لك أو قريب أو لعص
لحيوات تمتعها . ومن أحب الحياة إلا خدمتك ^(١) أو الصراف بين أمرك وبهيت
ولم حبه أولائك ، وبصرة أصغائك ، ومجاهدة أعدائك ؟

لو لا ذلك لما أحب أن نعيش في هذه الدنيا ساعة واحدة .

فأقر رسول الله ﷺ على علي عليه السلام وقال له : يا أبا حسن قد قرأ علي كلامك
هذا الموكنون ، موح ، محفوظ ، وقرأت علي ما عهد الله [به] لك من نوابه في دار القرار
مسم يسمع بمله السمعون ، ولا رأي مثله الراؤون ، ولا حطو مثله سال المنفكرين .
ثم قال رسول الله ﷺ : لأنبي بكر . أوصيت أن تكون معي . أبا بكر تغلب كما
اتلب ، وتمرو بأنتك أنت الذي تحملني علي ، أدعيه ، فتحمل عني أنواع لعذاب ؟
قال أبو بكر : يا رسول الله أنتما أن لو عشت عمر الدنيا أعذب في جميعهما أشد
عذاب لأبقر علي موت مريع ، ولا فرح منيع ^(٢) أو كان في ذلك محبتك لكان ذلك أحب
إني من أن أنعم فيها وأنا مالك لجميع معاليك ، فلو كنها في محبتك ، وهل أنا
ومالي وولدي إلا فداؤك ؟

(١) من للمهابة ، الحفارة ، الصفر . ولا عجب من حيرة البشر على بن أبي طالب عليه السلام
يؤثر رضا حب لله ورسوله صلى الله عليه وآله ، وسلم له بعد دمه فيما يرضاه ، لا ملقاً
ولا ترفاً ولا رية . فأنشى شعاره بغير أعرجه فقال ومن أحب الحياة إلا لخدمتك ، و .
و لو لا ذلك لما أحب أن أعيش في هذه الدنيا ساعة واحدة ، فلا هم له عليه السلام
غير ربه وفي أو ساء ، ولا يريد أن يهدي به في الأحسن وإن لم يشأ .
وقد أثرنا من رجال الدين والعلم يقولون بحبة لأماسا لقائب «عج» . أرواح وأرواح
المالئين لثواب مقلعه القداء . (٢) «بخدمتك» أ .

(٣) «مريح» س ، ص ، ناح له الشيء : نهياً . (٤) «مما لك» أ .

(٥) «ما أهلي» ب ، س ، د .

فقال رسول الله ﷺ : لا حرم إن^(١) اطلع الله على قلبك ووجد ما فيه موافقاً لما جرى على لسانك ، جعلك مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من لحد ، ومنزلة الروح من بدن ، كعلي الذي هو مني كبدك ، وعلي فوق ذلك زيادة فصائه وشريف حصاله .

يا أديكر إن من عاهد الله ثم لم يكثر ولم يعثر ، ولم يدل ولم يحسد من قد أباه^(٢) الله بالتفصيل فهو مع في الرقيق لأعلى ، وإذا أتت مصف على طريقة بحثها منك ربك ، ولم تنعها بما يسخطه ، ووايه بها إذا بعك بين يديه ، كنت بولاية الله مستحقاً ، ولمرغما في تلك الحماة مستوحاً .

انظر يا كرمطر في آفاق السماء ، فرأى ملاكاً من بار على أفراس من نور ، بأيديهم رماح من نار ، كلٌ بإدي : يا محمد مر يا أمرك في [أعدائك و] محاليفك بطحطهم . ثم قال : تسمع على الأرض . فسمع نادياً : يا محمد مر يا أمرك في أعدائك أمثل أمرك .

ثم قال : تسمع على الجبل فسمتها نادياً : يا محمد مر يا أمرك في أعدائك بهمكهم .

ثم قال : تسمع على البحار . فحصررت بحار بحصونه ، وصاحت أمواجه تنادي^(٣) : يا محمد مر يا أمرك في أعدائك بمنته .

ثم سمع السماء والأرض والجبل والبحار كل يقول : [يا محمد] ما أمرك ربك بدحول العار لعجزك عن الكبر ، ولكن إسحاً و ابتلاءً ليتخلص^(٤) الحيث من

(١) تدير معاً - وما أوردك ما معها - وجوبه «جيك» . انظر تعليقات هامش ١٠ ص ٤٦٦

(٢) «أباه» خل . (٣) «وقالت» من «ط» د .

(٤) من البحار . (٥) أي ليعتبر .

العتيبت من عباده وإيمانه بأمانك^١ وحضرك وحلمك عنهم .

يا محمد من وفي بعهدي فهو من رحمتي في الحسد . ومن يكث فعلى نفسه يكث
وهو من فرقاء إبليس اللعين في طلقات التيران .

ثم قال رسول الله ﷺ لعلي^{عليه السلام} : يا علي أنت مني بمنزلة لسمع و النضر
و الرأس من الحسد . و لروح من لدن . حسنت إلي كالماء البارد إلى ذي العلة
لصدي^٢ . ثم قال له : يا أبا حسن بعش تردتي ، هذا أناك الكافرون بحاطبوك ،
فإن الله يقرن بك توفيقه ، وبه تجميعهم .

فأنت حاد أبوجهل ، والقوم شذرون ميوههم ، قال لهم أبو جهل : لا تفعلوا به وهو
بكم لا شمر ، ولكن ارموه بالأحجار لسهن بها ، ثم املوه . فرموه بأحجار فقال صائفة .
فكشع عن رأسه ، فقال : ماذا شأنكم ؟ وعرفوه ، فد هو علي^{عليه السلام} .

فقال لهم أبو جهل : أما ترون محمداً كيف مات هذا وبجاء نفسه لشنهوا به
ويبحر محمد ، لا تشعروا بعلي المحدثو ليبحر بهلاكه محمد ، وإلا فما منته أن يبيت في
موضعه إن كان ربه سمع عنه كما نزع ؟

فقال علي^{عليه السلام} : ألي^٣ ؟ تقول هذا يا أبا جهل ؟ بل الله تعالى قد أعطاني من العقل
ما لو قسم على جميع حمقاء الدنيا ومحببيها لصاروا به عملاء ، ومن القوة ما لو قسم
على جميع صغماء الدنيا لصاروا به أقوياء ، ومن الشجاعة ما لو قسم على جميع
جبناء الدنيا لصاروا [به] شجعاناً . ومن الحلم ما لو قسم على جميع سفهاء الدنيا
لصاروا به حلماء .

و بولا أن رسول الله ﷺ أمرني أن لا أحدث حدثاً حتى ألقاه لكون لي ولكم
شأن ، ولا تقتلنكم قتيلاً .

(١) الأمانة : الوقار و الحلم ، الانتظار و التحمل .

(٢) «أبي» أ .

(٣) أي تشديد لعطش ، والطفة - بالضم - حرره العطش .

ويذكر بأنهم - عليك النعمة - إن محمد ﷺ قد أسأله في طريقه السماء والأرض والحداد والحداد في إهلاككم فبني إلا أن يرفق بكم، ويدار بكم يؤمن من في علم الله أنه يؤمن بكم، «بحرح مؤمنون من أصلاب وأرجاء كافرين وكافرات أحب الله تعالى أن لا يقطعهم عن كرمته باصطلامهم»^(١).

ولولا ذلك لأهلككم دثكم - إن الله هو العلي - أنتم اعترافاً لا - عركم إني طاعه وأنتم مصطرون - بن مكثكم مما كتمكم ففتح ما دبركم -

فصعب أبو الحنري بن هشام قصده - بعبه - رأي أحوال قد قبلت بفتح عليه والأرض قد اشتمت لنحسب به - ورأي أمواج البحار دحوة مقلبة لتعرفه في دحر ورأي لسماء انحطت بفتح عليه - فسقط سيمه وجر مغشياً عليه واحتفل - ويقول أبو جهل : دبر به^(٢) - صمراء فأحب به يريد أن ياتس سالي من معد أمره -

فبما الفى رسول الله ﷺ مع علي بن - قال - دعني إن الله رفع صوتك في محاطيك أناجهل إلى العلوة، وبلغه إني الحسان، فقال من فيها من لجران والحدور الحسان : من هذا المصعب لمحمد دد الذنوبه ومجروه^(٣) قال لهم : هذا - ثاب عنه - والثابت على فراشه يجعل بعبه بعدد وعباً - وروحه بروحه فداه^(٤) فقال الحمران والحدور الحسان : نارت فاحملنا حرأه -

وقالت الحدور : فاحملنا ساهه

فقال الله تعالى لهم - سم له، ولمن يختارده من أوليائه ومحبيه يستحكم عليهم - أمر الله - عي من هو أعلم به من لصلاح - أرسيتم ؟ قالوا : بلى ربنا وسيدنا^(٥).

(١) أي باصطلامكم - باصطلامكم - ب - ط -

(٢) أي أحده الدواد، وهو دوران يأخذ بالرأس - نمره العامة بالدوحة -

(٣) عنه البحار : ٣٢٩/٩ دج ١٦ (قطعة) ، دج ١٩/٨٠ - ٣٤٤ ح ٣٥ وعبدية لمعاجر : ٧٥ ١٨٨٤

و ثبات الهداة : ٥٩٦/٤ ح ٢٩١ (قطعة)

إلحادهم لما سمعوا من رسول الله ﷺ ففزع علي بن أبي طالب عليه السلام، وشاهدوا منه ومن علي عليه السلام المعجزات التي أظهرها الله تعالى لهم على أيديهم^(١)، أفصى بعض اليهود والنصاب إلى بعض وقالوا :

«محمد إلا صاحب دين بخل ومحارب وسحر وبهرجات تعلمهم»، وعظم عيباً عليه السلام بعضها، وهو يريد أن يملأ علمها في جميعها، ونعم^(٢) أمك تعلي بعده، وليس ما يقوله عن الله تعالى بشيء، إنما هو قوله وقد غلبا وعلى صغاه عبد الله بالسحر والسيرجات التي يستعملها، وأوفر الناس كان حصاً من هذا السحر «سيدك من دود»^(٣) الذي ملك سحره لذلك كلها من^(٤) الحسن والحسين والديين، ونحن إذ نعلم ما حصل ما كان تعلمه^(٥) سليمان، فكما من إصفر مثل ما يظهره محمد وعلي، وإذ عينا لأسمنا ما جعله محمد وعلي، وورد أصعبه عن الأديان لعلي.

«حيث دم» لله تعالى الجميع من يهود والنصاب قال الله عز وجل :

﴿يَذْكُرْ كِتَابَ اللَّهِ﴾، «أمر بولايه محمد وعلي ﷺ وره طهوره»^(٦) «فأفعلوا به»^(٧) «واتبعوا ما نزلوا»^(٨) «كفر»^(٩) «لشياطين»^(١٠) من السحر والسيرجات^(١١) «على ملك سليمان»^(١٢) الذين يرغمون أن سليمان به ملك ونحن أنصافه يظهر العجائب حتى يفقد له الناس ونستعي عن الانقياد لعلي عليه السلام.

قالوا: وكان سليمان كافراً ساحراً هراً، سحره منك، وقد ر علي ما قدر عرذ الله تعالى عليهم فقال : ﴿وما كفر سليمان﴾ ولا استعمل سحر كما قال هؤلاء الكافرون ﴿ولكن الشياطين كفروا﴾ يستعمل الناس السحر ﴿أي يتعلمهم الناس السحر الذي نسوه إلى سليمان كفروا﴾ ثم قال :

﴿وما أرسل على الملوك سابل هاروت وماروت﴾ قال : كفر الشياطين بتعليمهم

(١) «عليهما» ب، س، ق، د، هـ (٢) عقد له عبي نفوس: جملة رئيساً عليهم.

(٣) «دود» أ، ب، س، هـ، ط. (٤) «يطلمه» ب.

اللاس السحر ، و نعليمهم إيتاهم به نزل الله على الملكين سابل حاروت وماروت - اسم الملكين - .

قال الصادق عليه السلام : وكان عند نوح عليه السلام قد كثر السحرة والمعوذون ، فعث الله تعالى ملكين إلى بني ذلك الزمان يدكرهما بسحر به لـسحرة ، و دكر ما يبطل به سحرهم ويؤد به كيدهم .

فلقاهما النبي عن الملكين و أذناه إلى عبد الله نذر الله ، و نمرهم أن يقفوا به على السحر و أن يبطلوه ، و بهشم أن يسحروا به اللاس .

وهذا كما يندب على السم ماعو ، و عسل ما يقع به غافه لسم ، ثم نزال لسمك ذلك : هذا لسم ، فمن ربه سم ، و وقع عنه بكدا ، و إيتك أن تقتل بدسم أحدا .

ثم قال : ﴿ وما يعلمان من أحد ﴾ وهو أن ذلك لسي أمر الملكين أن يظهر اللاس بصورة شريين و يعلمانهم ما علمتهما الله تعالى من ذلك و يصطدهم (١) فقال الله تعالى :

﴿ وما يعلمان من أحد ﴾ ذلك السحر و يبطله بحصى يقولون : ﴿ إيتما بحق ﴾ أصحاب ، ليعاد ليعتبروا الله عز وجل مما يعلمون من جد ، و يبطلوا به كيد الساحر (٢) ، و لا يسحروا لهم (٣) .

﴿ فلا تكفر ﴾ باستعمال هذا السحر و طلب الاصراره و دعاء لاس إلى أن يعتدوا [يث] أنت به تحيي و تميت ، و تفعل ما لا يقدر عليه إلا الله تعالى ، من ذلك كهر .

قال الله تعالى : ﴿ فيعلمون ﴾ ممي في لـسحر ﴿ مبهما ﴾ يعني مما كتبت الشياطين

(٢) و راته السم أ . وان : غلب .

(٤) «السحر» أ ، ب ، ج ، ط .

(١) أي مضرة و شره .

(٣) «أعطاهم» ج ، هـ .

(٥) «بهم» خ .

على ملك سيمار من ليرة حب، وهو من على ما ذكر في داروت وداروت، يستون
من حدس حصص.

﴿ما شق قلوبهم بين ليرة وروضة﴾ قد من دهم بلا ضرر، من، تعدون
التعريف سرور حب وسم وراية، قد وفق^(١) [كذا] وعمل كذا ليحلب^(٢)
قد جراه رر رر، وقد رحل عن الواء، و يؤدي إلى العراق بينهما.
ثم قال لله عز وجل: ﴿ما علم بصارين به من أحد إلا بأذن الله﴾ أي ما
المؤمنون لذلك بشارين، من أحد، إلا بذن الله، محليه، الله وعلمه، قد توشه
لنعمهم بالجبر والفهر

ثم قال: ﴿و تعلمونهم بصرهم ولا سمعهم﴾ لأنهم إذا تعلموا ذلك سحر
لشعرو به واضعرو، وقد تعلموه سرهم ولا سمعهم، من مسلحون
عن دين الله مدد

﴿ولقد علم﴾^(٣) مؤلاء المتعلمون ﴿لكن اشركهم﴾ أي الذي يسلمح عه
بتعلمه ﴿ماله في الآخرة من حلاق﴾ من نصب في نواب لجه، ﴿و تنس ما
شرو به مهيمة﴾ ورسوخ وحب و كانوا يعمود

أي لو كانوا يعلمون أنهم قد سحر الاحر، و بر ذوا مصهم من لجه، لا
المتعلمين بهذا لخرجهم الذين يعتقدون في رسول، ولا ليه، ولا مش، ولا شعور.
قال: ﴿ما وال من اسراده ماله في لآخر﴾ من حلاق، لأنهم يعتقدون أن لا
احره، لهم يعتقدون، إذ لم تكن آخرة فلا حلاق لهم في دار بعد الدنيا، وإن كان

(١) «الأصغر»، «نحو» (٢) «في النور والجار في موضع

(٣) «الجب» ب «م» ق، «والبحار» «يفيق» ص، «والرهان

(٤) حتى تحلة الأمر عه بركة (٥) «نعم» لأصل والحد

(٦) أي شتى سحر بديه و ليام في دلم، ثلاث، علق «اعمو» عن العمل

(٧) «راد به» في «ط» «لعب» و «بحار» ثم قال (عز وجل).

ثم قال، أولست تعلم أن الله تعالى لم يجعل الدين فقط من سي أو إمام من البشر؟
أوليس الله يقول

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا إِلَى الْخَلْقِ - إِلَّا رَجُلًا بَوَّحًا إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ
الْعَرَبِ﴾^(١) فأحر الله أنه لم يبعث للملائكة إلى الأرض بكونوا أئمة وحكاماً، وإنما
أرسلوا إلى نبيه، الله

فألا، والله عليم، فعلى هذا لم يكن إبليس أنصاً ملكاً؟

فقال لا، بل كان من الجن، أما سمعنا أن الله تعالى يقول :

﴿وَوَدَّ لَنَا الْمَلَأُكُ أَنْ يَسْجُدُوا لِلْآدَمِ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾^(٢)

فأحر أنه كان من الجن، وهو المدي دل الله تعالى :

﴿وَالْجِنَّ خَلْقٌ مِنْ قَبْلِ بَارئ - حَمِيم﴾^(٣)

وقال الإمام علي عليه السلام : حدثني أبي، عن حماد، عن الرضا، عن آية الله عليه السلام، عن
علي عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن الله أجاز أعماراً بمشعر آل محمد، واحتار السببين
واحتار الملائكة المعرّس، وما احتارهم إلا عني عدم من هم أنهم لا يوافقون
ما يخرجون به عن ولايته، وينقطعون به من عصيته، وينقضون^(٤) به إلى المستحقين
لعذابه ونقمته.

قالوا: فقلنا له: فقد روي لنا أن علياً عليه السلام، قال: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله بالولاية
والإمامه، عرّض الله في السموات ولايته على قوم، وأقام من الملائكة، فأبواها
فمسحهم الله صمدح.

(٣) الحجر ٢٧.

(٢) الكهف : ٥٠.

(١) يوسف : ١٠٩ -

(٤) «يتسبون» البيهقي، والبخاري.

(٥) وقام من لئس، البيهقي والبخاري وذكرها ثلاثاً في ق، د.

قال : مما د الله هؤلاء المكذوبون [لما المعترون] ^(١) علينا الملائكة هم رسل الله
 بهم كما نرأه الله إني لحق ، أفيكون منهم الكفر بالله ؟ قلنا : لا .
 قال : وكذلك الملائكة ، إن شأن الملائكة عظيم . وإن حظهم لحليل ^٢

قوله عروس : « يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا واسمعوا
 وللكافرين عذاب السيم » : ١٠٤

٣٠٥ - قال الامام عليه السلام : قال موسى بن جعفر عليه السلام : إن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة
 كثرت حوله المهاجرون والانصار ، وكثرت عليه المنازل ، وكانوا يحاطونه بالحطاب
 الشريف العظيم الذي يليق به ﷺ ، وحدث أن الله تعالى كان قال لهم :
 ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تهتروا له بالقول
 كتهجر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون ﴾ ^(٣) .

وكان رسول الله ﷺ بهم رحباً ، وعليهم عطوفة ، وفي إرضاء الانام عنهم مجتهداً
 حتى أنه كان ينظر إلى كل من يحاط به ، فيعمل ^(٤) على أن يكون صوته ﷺ مرتفعاً
 على صوته أيمن عنه ما يوعده الله [به] من إحباط أعماله ، حتى أن رجلاً من بني
 ناداه يوماً وهو حطب حائط ، بصوت له جهوري : يا محمد .

فأجابه بأرفع من صوته ، يريد أن لا يأنم الأعراشي بأرفع صوته

(١) من البيوت والبيمار

(٢) عنه البحار : ١٧ ج ٣٣٠ / ٩ قصة وح ٩٥ / ٦٣ ج ٥٥٥ ومن ٢١٢ ج ٤٧٢ قطعه ، والبرهان .

١٣٥ / ١ ج ١٢٦ / ١٢ ، وعد البحار ٣١٩ / ٥٩ ج ٢٢٠ عن عيون أخبار الرضا :

١٢٦ / ١ ج ٢٢٦ / ١٢ بسنده عن المعمر الجرجاني ، عن . . . عن الصادق عليه السلام .

وأخرجه في البرهان : ٢٧٦ / ٢ ج ١٢ (قطعة) عن العيون .

(٤) « فيعمل » من ط .

(٣) البحار ٢٠

فقال له الاعرابي: أخبرني عن آتونه إلى متى تكون؟

فقال رسول الله ﷺ: رُبُّهُ لَعَرَبٌ إِنَّ رَبَّهَا مَعَهُ حَاجَ لَأَنْ تَدْرِكَ لَيْسَ حَتَّى تَطْلُعَ
الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى

يَوْمَ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ أَوْ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ
يَوْمَ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ أَوْ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ
يَوْمَ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ أَوْ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ

وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ: وَرَأَيْتُ هَذِهِ لَمُتَقَطَةً مِنْ رَأْيِ مَنْ رَأَى
الَّذِينَ يَخَاطَبُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ
يَوْمَ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ أَوْ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ

يَوْمَ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ أَوْ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ
يَوْمَ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ أَوْ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ

وَكَانُوا يَخَاطَبُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَقُولُونَ: رَأَيْتُ هَذِهِ لَمُتَقَطَةً مِنْ رَأْيِ مَنْ رَأَى
يَوْمَ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ أَوْ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ
يَوْمَ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ أَوْ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ
يَوْمَ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ أَوْ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ

يَوْمَ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ أَوْ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ
يَوْمَ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ أَوْ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ
يَوْمَ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ أَوْ يَكُونُ النَّارُ كَالْعِجَّةِ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْدِ

(١) الامام: ١٥٨ (٢) من الامم وبه والله أدركه، ليلة (٣) النساء: ٤٦

(٤) باب اللفظة التي ق

أعد لكم من اليهود إلى شمس رسول الله ﷺ وشتنكم

وقولوا - ﴿بصرنا﴾ أي فوج من يده المظلمة ، لا سطة راعيا ، فأتى ليس فيه شيء
قولكم : راعيا ، ولا يهكمهم أن يوصفوا ، أي الشبه كما لا يمكنه بواوهم راعيا
﴿وسمعوا﴾ أي هذا أنكم رسول الله ﷺ فولا وضوء .
﴿وللكافرين﴾ يعني اليهود الشاقيين لرسول الله ﷺ ﴿عذاب﴾ أي عذابهم ﴿وجميع﴾
في السما إن عدوا شديدا ، وفي الآخرة ما يحلوه في النار .

[مدح سعد بن معاذ]

٣٥٦ - ثم قال رسول الله ﷺ : عبد الله هذا سعد بن معاذ من خير عباد الله
آثر رضى الله عنى سحقا قرناه وشبهه من اليهود ، وأمر المعروف ، وأبى عن
العكر ، وعصب لمحمد رسول الله ، وأبى الله ووصى رسول الله ، أن يحص
رب لا يلقى حاربا ، وشكر الله بعصته لمحمد وسبي ، وأد في الحجة
منارل كريمة ، وهما له فيها خير ، معه لا ي لاس عنى وصفه ، ولا القلوب
على وهما ، والفكر في ، السلخ من مديل مو ثده ^(١) في الجنة خير من الدنيا
بما هو من ربيها ولحمها وحو حرمها ، وسائر أهوالها ونعمها .
ومن أراد أن يكون فيها رفعة وحبيطة ، فليحتمل ^(٢) عصب لأصدقائه وأهله
وليؤثر عنهم رضى الله في العصب لرسول الله [محمد] .

(١) عنه لحاد ٣٤/٦ ح ٤٦٦ قصة ، وح ٣٣١/٩ ح ٨٢٨ ، ولرمان : ١٢٨/١ ح ١١ ، ومستدرک

الرسائل : ٣٥١/١ ح ٤٦ باب ٩٢ . (٢) «لغيبه» من

(٣) «توسمها» حال ، توسم الشيء : تفرمه

(٤) «وموافقة نعمتها» أ ب ط ، والبرهان . (٥) «فليحتمل» من ، ص ٥١ .

وليعصب إذا رأى الحق متروكاً، ورأى المائل معمولاً به، وإيتاكم واتهون^١
فيه مع التمكن والقدرة ورواى التقيته، فإن الله تعالى يعزل لكم عدداً عند ذلك.^٢

[فى دم ترك الامر بالمعروف .]

٣٠٧- ولقد أوحى الله فيما مضى فلانك إيسى خريز، وأمره أن يحسف بلد يشمل
على لكفار والمعتار بدل خريز. يارب احسف بهم إلا بعلان الراهد؟ لعرف ماذا
أمر الله به . قال الله عز وجل : بل احسف بعلان قلوبهم .

فسأل ربه ، قال : يارب عرفني لم ذلك وهو راهد عند
قل : مكتوب له وأمره ، وهو لا أمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ، وكان
توفى عسى حيثهم في عصي لهم .

فقالوا : يا رسول الله وكيف ساو بين لا بد عسى إنكر ما شهدته من منكرو؟
فقال رسول الله ﷺ : لأمرن بالمعروف والنهي عن المنكر ، أوليعمتكم عقاب
الله ، ثم قال : من رأى منكم منكراً فليذكره بده إن استطاع ، وإن لم يستطع فلينبهه
فإن لم يستطع فليقله ، فحسبه أن يبل الله من قلبه إنه يثبت كرده .^٣

٣٠٨- فلما مات سعد بن عباد بعد أن شفى من نسي فريضة بأن قبوا أحمس ، قال
رسول الله ﷺ : يرحمك الله سعد ، فقد كنت شجاً^٤ في حاو الكافرين ، لو بقيت
لكفمت العجل الذي يرد بصره في بيضة .^٥ لمين^٦ عجل قوم موسى

(١) و يوتن ب . س . س ، ق ، و البحار هون عليه الامراء سهل و خففة ، و الهوتنا :
تودة و اربى

(٢) حه البحار . ٣٣٣/٩ ح ١٨٠ ، و ١١٤/٢٢ ضمن ح ٨٥ (مضعة) .

(٣) حه التوبل ٤٠٦/١١ ح ١٢٢ . والبحار ٨٥/١٠ ح ٥٧٢

(٤) الشجا : ما اعترض في الحلق من عظم ونسره ، اللهم والبحر .

(٥) و «سلام» س ، والبحار بيضة القوم : ساحتهم

قالوا يا رسول الله أو عجل يراد أن يسجد في مدينته هذه
 قل بلى، والله يرا، ولو كان سعد فيهم حية لما سمر تدبيرهم، وسمر ون سمر
 تدبيرهم، ثم لله تعالى بطله.

قوله: أحزن كيف يكون ذلك؟ قال: دعوا ذلك لم يريد الله أن يذره^(١).
 ٣٠٩- وقال موسى بن جعفر (عليه السلام) وقد اتحد المفقون من أمته محمد (عليه السلام) بعد
 موت سعد بن سعد، عند إطلاق محمد بن جعفر إلى نوك بأعمر الكراه^(٢)، اتحدوه
 أروا ورثاً؟ وما يعول له، وتراطوا على بهب المدينة، وسي دراري رسول الله وسائر
 أهله وصحبه، وديروا سبيت على محمد (عليه السلام) يقتلوه في طريقه إلى نوك، فأحسن
 الله يدع عن محمد (عليه السلام) ونصح لسانين وأحرارهم، وذلك أن رسول الله (عليه السلام)
 قال: «إنا نحن من كان واكم جدو نعل النذل والفذة، ولعده حتى أن أحدهم
 لو دخل جحر ضب لخطمته».

قلوا يا رسول الله (عليه السلام) وما كان هذا العجل؟ وما كان هذا التدبير؟
 نقل: اعدوا أن رسول الله (عليه السلام) كان تأبه لأحار عن صاحب دومة لحصل
 - وكان ثابث (سواحي) [٤] ملك عظماء مائلي الشام - وكان بهد رسول الله (عليه السلام)
 بأن يقصده وقتل أصحابه، وبعد حصرهم^(٣)، وكان أصحاب رسول الله (عليه السلام)
 حائمين وحليين من دمه، حتى كانوا يساونون على رسول الله (عليه السلام) كل يوم عشرون
 ميسم، وكأما صاحب مخرج طمو أن قد طمع في رجل رحله وأصحابه، وأكثر المفاقون

(١) عنه البحار ٢٥٧/٢١٠ ج ٢٢/ ١٤٤ ضمن ج ٨٥ (قطعه).

(٢) واسمه عبد عمرو بن حنبل بن اسحاق، من بني عمرو بن عوف، من الأوس، وهو
 أبو «حنظلة» عمل الملائكة، وكان سداً قد بره في المعاملة وليس لسرح، فلما
 قدم إلى صبي للهفة وآله المدينة كان معه حطب لمولين، فخرج في حطب صلباً
 فبات على النصاراء بالثام (مروج الذهب ٨٨/١٠)

(٣) أباده خضر اعم، أي سوادهم ومعظمهم

لأرجيف و لكاديب ، و حطرو دخلتوني أصحاب محمد ﷺ ، و يقولون :
 إن «أكيدر» قد أعد [لكم] من الرجال كذا ، و من الكراع كذا ، و من المال كذا
 و قد أدي به فحاشبه من و لاهه ألا قد أنحكم اليوب و لم رد في لاهيه ثم يوسوسون
 إلى صدهاء المسلمين يقولون لهم : و أن نفع أصحاب محمد من أصحاب أكيدر ؟
 و سكت أن يقصد لاهيه ، فيمن راجع ، و سكتي در ريبا و سكتة ، حتى أدى ذلك
 قلوب المؤمنين ، و فكلوا في رسول الله ﷺ . هم حسنة من الكراع
 ثم ان الصافقس زعمو و نعوأ إلى عمر لرسال الذي سمعاه رسول الله ﷺ
 «لقد سق» و جماعه أمر عبيده ، و سحرهم له و لاهه ، فهاب لهم أن يأتوا
 عن لاهيه ، فلا أتتهم ، إلى أن لم يدر كم و كموا أكيدر في دو حبل ليهضد
 لاهيه مكر و هم سبه ، و هو يقصدهم فيقتله مود .

و حتى أنه حاي إلى محمد ﷺ و سرقه ما جمعوا عليه من رده ، و أمره
 بالمسير إلى موث و كان رسول الله ﷺ أنشد أن دعرو و رنى بعيره ، إلا
 عراه ثوب ، و سبه صبره في رده ، و أمرهم أن يروؤو به ، و شي لاهيه أبي
 القصب فيه ، و سبه و دميوم أنه في شيعتهم عهد ، و أصبح رسول الله ﷺ

(١) هو أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل

(نظر قصته في دلائل النبوة ١٥/٢٥٠ و كتاب لابن كثير ٢/٢٨١)

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٤/١٦٥ و في حديث ابن عمر : «كانوا لا يحسبون إلا الكراع
 و السلاح» الكراع [بضم كاء] : جمع الكراع

(٣) كراع منه لم يضر لاهه ، فأطهر الجبل أو بكر

(٤) في أدبه و ثروا و جمعوا ق (٥) و أمرهم به سحر

(٦) و أداه من ، و لاهه و سبه و كنى عن ثوبهم أنه رده عراه ثوبا منتهي حبره
 إلى مقصده فاستعدوا ثوبه و سبه و سبه من لاهه في سلام في ماضي الأحبار

(٧) نطه عن لاهه و سبه و سبه

٣٨٦ ضمن ج ٢٠

هـ أوحى الله تعالى إليه أنه سيظهره^١ ، وكبر حتى يأخذه ، وصعد على ألف
أوقية ذهب في صفر ، وألف أوقية ذهب في رجب ، ومائتي حلة في رجب ، ومائتي
حلة في صفر ، ويصرف سالم إلى نمامين يوماً

فقال لهم رسول الله ﷺ : إن موسى وعد قومك ربيعاً ، وإنهم أعدكم
نمامين لهم ، رجع سالمأ عما كانوا لا حرب تكون ، ولا أحد يستمر من المؤمنين .
فإن الله لا يهدي القوم الظالمين ، ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين ، إن أصحابه
لموت بعضهم في هذا البحر ، وراح النواصي ، ومعه لموضع مؤونة لصدده
ومن سم من ذلك فين أسير في أكيدر ، وقيل وحريح
وسأله المصنفون هل ذكرها ، بعضهم يعمل بالبحر ، وبعضهم يمرض حسده^٢
وبعضهم يمرض عياله ، وكان رسول الله ﷺ يأتهم .

[بيان بناء مسجد صراد]

فلم يصح^٣ عزم رسول الله ﷺ على الرحلة إلى نوك ، عمدهؤلاء المصنفون
فدوا خارج حده مسجداً ، وهو مسجد صرر ، يريدون لاجتماع فيه ، ويوهمون
أنه الصلاة ، وإنما كان اجتماعاً فيه لعل الصلاة فتم تدبيرهم ، ونفع هناك ما يسهل
بهم به ما يريدون .

ثم جاءه جماعة من بني أمية إلى رسول الله ﷺ وقالوا : يا رسول الله إن بنينا حاجة
عن مسجدنا ، وإنا نكره الصلاة في غير جماعة ، ويصعب علينا الحضور ، وقد بنينا
مسجداً ، فإن ربيت^٤ لم نمنعه وتصلينا فيه سنسن^٥ ، ونترك الصلاة في موضع

(١) ظهر بفلان وعمله . عنه

(٢) «يشداه» ب ، م ، ط ، د ، قال : لا تشوكك مني شوكة أي (يشقك مني ذي

(٣) «كسراته» ب ، م ، ق ، د ، والبهار . (٤) «يجلده» خ ، ل ، والبحار

(٥) «أصبح حسده» أ ، م ، م ، ص ، أصبح ثوب (٦) «تيمن بكما» : تركها

مضلاک . فلم يعرفهم رسول الله ﷺ ما عرفه الله تعالى من أمرهم وندفهم .

فقال ﷺ : ثوبی محمدي ، فاني بالمعمور في كنهه يريد بحوم مسجدهم ، فكأنما بعثه - هو وأصحابه - لم يبعث ولم يبعث ، وإرا صرف رأسه إلى غير سار أحسن سير وأطعمه ، قالوا : لمن هذا المحمدي قد أنقذنا من النار بقضائكم له ولذلك لا يبعث بخوده . فقال رسول الله ﷺ : ثوبی مرس . فاني بعث في كنهه ، فكأنما بعثه بحوم مسجدهم لم يبعث ، وكأنما حر كره بحوم لم يحر كره حتى إذا وثق رأسه إلى غيره سار أحسن سر ، قالوا : ولعن هذا العرس قد كره شيئا في هذا الطريق .

فقال ﷺ : تعالوا نمشي إليه فلمّا تعاطى هو ﷺ ومن معه المشي نحو المسجد نحو^١ في مواضعهم ولم يحدروا على ركبته ، وإذا مشوا بعرضه من الموضع حيث حرك كاتهم وحقت^٢ أئذ بهم ، وشعنت فلو بهم .

فقال رسول الله ﷺ : إن هذا أمر قد كرهه الله ، فليس يرد له ، وأنا على حجاج سر ، فأما لو حتى أرجع - إن شاء الله - ثم أنظر في هذا بصر أيرضه الله تعالى . وحدثني العرم حلي لحروح إلى برك ، وعزم المدد على اصطلاح محبةهم إذا خرجوا .

(١) وأقاموا ما وادوا له بأسس ولي الشئ . وعرف الشئ أمر من الشئ بعد ، وراوله : حو له .

(٢) جفا عليه كذا : ثقل . وجوا : من .

(٣) وبعث : من . وحث : ق ، د ، الحار .

قال المجلسي (ره) : حث أبدا بهم لعمد من الحين بمعنى الشوق ، وفي بعض النسخ بالحاء المعجمة والباء الموحدة ، ولعله من الخيب وهو ضرب من المدد .

[حديث التمرلة:]

وأوحى الله تعالى إلى إله : نامحمد إن عليّ الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول، إمتا أن تخرج أنت وعيم عليّ ، وإمتا أن يخرج عليّ ونعم أنت .

فقال رسول الله ﷺ ، ذاك لعليّ ، فقال عليّ : سمع و طاعة لأمر الله تعالى وأمر رسوله ، وإب كنت أحب إلا انتخفت عن رسول الله ﷺ في حال من الأحوال . فقال رسول الله ﷺ : «أما برضى أن يكون متي يمر له حارون من موسى إلا أنت لانيّ بعدي ؟» (١) قال الخبيخ : رحبت يا رسول الله .

فقال له رسول الله ﷺ : بأنا الحسن بن لك أحر حروحك معي في مقامك بالمدينة وإب الله قد جعلك أمته وحيدك كما جعل إبراهيم عليه السلام ، تجمع جماعة المصافين والكفار هيبك عن الحركة على المسلمين .

فلما خرج رسول الله ﷺ وشبته عليّ عليه السلام حاض المصافون فقالوا : إمتا حقه محمداً بالمدينة لعنه الله ، ولعلاله منه ، وما أراد بذلك إلا أن يلعبه المصافون فيقتلوه ويحاربوه هيبكوه . فتصل ذلك برسول الله ﷺ .

فقال عليّ عليه السلام : نسمع ما يقولون ، رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : أم يكعبك أنتك جلدة ، اس عيني وور بصري ، وكأثر روح في يدي .

ثم سار رسول الله ﷺ بأصحابه ، وقام عليّ عليه السلام بالمدينة ، فكان كلما دثر المصافون أن يؤثروا بالمسلمين ، فرعوا من عليّ وحدهوا أن يقوم معه عليهم من يدعونهم عن ذلك ، وجعلوا يقولون فيما بينهم : هي كرهه محمداً لني لا يؤوب (٢) منها .

(١) تقدم في ص ٣٨٠ مع بيان ، مرجع

(٢) «بينه» ص ، ق ، و ليحار يب - بالاء الشدة - العذر : هم لئلا .

(٣) أي يرجع

فلما صار بين رسول الله ﷺ وبين «الكيدر» مرحلة
قال تلك العشي : يرمر من الغزا ، يا سبط بن خرشة ^(١) ، في شرس ^(٢) من
المسلمين إلى باب قصر «الكيدر» فحذاه ، و بي به .
فقال الزبير : رسول الله ﷺ وكف بأهلك به ومعه من حوش الذي قد علمت ، ومعه
في قصره سوى حشمه ألف ومائتان عدو وأمة وخادم ؟
فقال رسول الله ﷺ : تحذلان منه فأحذ به ، قال رسول الله ﷺ وكف [بأحذه]
وهذه ليلة قمره ، وطريقه أرض ملك ، ، ونحن في الصحراء لا نحفي ؟
فقال رسول الله ﷺ : أنتن أن يرسر كما الله عن حيونهم ، ولا يجعل لكم اطلا
إذا سرتما ، وسعمل بكم أموراً كسور الأمر لا يسهل الله قولاً بلى .
فقال : عبيكم بالصلاد على محمد وآله الصلوات من الله من أن أفضل آية هي من
أنبي طاب ^(٣) ، ويعقد لب درمر حاضته أنه لا يكون علي في يوم إلا ذات هو حق
دولايه عليهم ، نس لأحد أن يمدته ، وراستك فطمت ذلك ، وما فعل الذي
بين يدي قصره من حائط قصره فإن الله يعسى سبيعت ابرار من الأولاد ^(٤) إلى داه
فنهول امرأة ، إناك والحروح ون محمد أ قد نذخ بهائك ولست تأمن أن يكون
قد احتان ، ورس علك من نفع بك . فيقول لها : إلك عشي ، فو كن أحد انفصل
(١) هو سبط بن خرشة بن لودان بن عذود السعدي ، و قل : سماك بن قوس بن خرشة
عريف وشهر بأبي دجاة الانصاري وسماك بن حارث أ . وهو تصحيف .
نظر سير اعلام سلا ، ١٠ / ٢٤٣ رهم ٣٩ ، و مد : ٢ / ٣٥٢ دج ١٨٤ / ٥
(٢) قول : ثم يصرح بذكر أسمائهم ، والظاهر أن الذين الولد أحدهم كما يرى ذلك
في كتب التاريخ
(٣) جمع وعل : وهو تيس الجبل .
(٤) «تمحك» من : والجار ،

عنه في عدد لحيته ، لثقله - في هذا الأمر - عذب أصحابا في الطريق ، وهذا الدنيا
 راحة لا جد فيها ، ولو كان في ظل قصر هذا إني لشررت منه لو حوش .

فيقول لصداقه : لا زال ولا دع [فرب] من من دمه ويتبعها ، فتعيط به
 وأصحابا ، فاحذره ، فذلكم هو رسول الله ﷺ فأحدوه . فإني إنيكم حاحه .

قلو : ووهي فامة بقية ، لا أن يسل أن يحميت

فقال : ووهي فامة بقية ، لا أن يسل أن يحميت
 إليه في تعبتي . لا ري أي هذا أري ، لا ري أي ري ، فهو صبح فاحته برحمي .
 وهو ريث فحين المسلمون والأعراب يأسون ذلك الثوب وهو في القمر .

فقلو : هذا من حبل حخته ، وهذا من حلي حخته رسول الله ؟

و لا ، ولكنه ثوب اكيدر وسعة ومطهرة ، وهذا من حلي حخته رسول الله ؟
 في حخته أوصل من هذا إني ساعا على ما مضى من سودي إني لا تنزي ،
 عدد حوصي في حخته

قالوا : ووهي فامة بقية ، لا أن يسل أن يحميت
 فصل من من الأرض إلى السماء مثل هذا الذهب

ومما أي به رسول الله ﷺ ووهي فامة بقية ، لا أن يسل أن يحميت
 وراني من فامة بقية ، فقال له رسول الله ﷺ : فإني لم تف بذلك

و : فإني لم تف بذلك ، فإني لم تف بذلك ، فإني لم تف بذلك
 طلال أصحابك - ففتح على لأرض حتى أحدي ، ومن سوي لال إلى أي حسي
 استخرج حسي من قصره ووهي فامة بقية ، لا أن يسل أن يحميت ، فإني لم تف بذلك

(١) من البطار .

(٢) أمس الظفر في الشوط و تدبر معاه و في لكم من لال لال لال ٢٨١/٢ سطر

وتمسك من بعد (عذرة ح) أحسن من هذا ، سبي (٣) بفتح الهمزة

التي أسي في ذلك بهذه الحصلة العجبة و لسبب انطيف - سوتعي في ذلك معنوها
 قل : تصالحه رسول الله ﷺ سلى أف اوفيه رمى [ذهب في رحبو ماتني حوته
 وأف اوفيه في صر وماني حوته وعلى أتبه يصيئون رمى هم من المسلمين
 ثلاثة آدم و يروونه إلى المرحلة التي يليه ، سلى أتهم إر بعضوا شئنا من ذلك
 فقد برأت منهم ذمة الله ، وذمة محمد رسول الله ، نه كرت رسول الله ﷺ راحداً
 وقال موسى بن جعفر عليه السلام : فهذا العمل في زمن الذي هو نور ع مر الراهب
 الذي سمناه رسول الله ﷺ . « يدعى » وعده رسول الله ﷺ عده طافراً ، وأفل
 [الله تعالى] كيد لمافض ، و أمر رسول الله ﷺ ، حرق مسجد لصرد ، وأرل
 الله تعالى : « والتدن تحذوا - حذا صرارا وكفرا » الآيات .

وقال موسى بن جعفر عليه السلام : فهذا العجب - في حوته مخرج - دمر الله عليه
 وأصابه بقرلح [و برص] وحدم وولح و شود ، وفي أرو من حافي شدة عذب ،
 ثم صار إلى عذب الله تعالى (١) . (٢)

قوله عروس « ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن يسئل
 عليكم من خير من ربكم والله يخص برحمته من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم » : ١٠٥ .

٣١٠ - قال الامام علي عليه السلام : قل علي بن موسى الرضا عليه السلام : إن الله تعالى دم اليهود
 [و النصارى] والمشركين والنواصب فقال :

« ما يود النّس كفروا من أمم الكتاب اليهود والنصارى » ولا المشركين

(١) سورة : ١٠٧ ، وفيه : لاية بدل « الآيات » . (٢) « ما رجيم » في .
 (٣) عبد الجبار : ٢٥٧/٢ ح ١٧ ، ومقاطع مع في الزمان : ١٦١/٢ ح ٢ ، وثابت الهدية
 ١٦٢/٢ ح ٦١١ .

ولا من المشركين الذين هم يوصفون بـ «كافرين بالله» وذكر محمد وفصله عن علي
 عليه السلام وإنه عن شريف [فصله] «أن يرسل عليكم» [و لا يودون أن يرسل
 عليكم] «من حور من ربكم» من الآيات الرائدة في شرف محمد وعلي وآلهما لطيفين
 «ولا يودون أن يرسل دليل معجز» من السماء بيّن عن محمد وعلي وآلهما .
 فهم لأجل ذلك يسمعون أهل دينهم من أن يحادثوك مخافة أن يهرهم حججك
 وتعمدهم مدحرتك ، فيؤمن بك عوامهم ، ويضطربون على رؤسائهم .

فلذلك يصدّون من يريد لقاءك يا محمد ، ليعرف أمرك الله لطيف حلاق (١)
 «حر اللسان» لا تراها ولا يرك حركتك ومسلم الدينك ودينك
 «هم بمثل هذا يصدّون العوام عنك» .

ثم قال الله تعالى : «والله يختص برحمته» وفيه لذي الإسلام وموالاه محمد
 وعلي وآله «من يشاء» والله ذو الفضل العظيم «على من يوفقه لديه ويهديه لمواالاتك
 وموالاه أحيك علي من أي طالب» .

قال : «فما قرعهم» (٢) «هد رسول الله ﷺ» حصره منهم جماعة فاندوه وقالوا :
 «بمحمد أنتك تدعي على قلوبنا حلاف ما فيها ما نكره أن يرسل عليك حجة تلم
 الانقياد لها ونقاد» .

قال رسول الله ﷺ : «لئن عانتم هادننا محمدًا ، فستعبدون رب العالمين إذ
 أنطق صحائفكم بأعمالكم ، وتقولون . طلمسا الحفظة ، فكتبوا علينا ما لم نعمل» (٣)
 «بعد ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم» .

فقالوا : «لا نرد شاهدك ، فانه هل الكذب بين ، بينا وبين القناعة بعد ، أربا في

(١) من الحار والرهان . (٢) «معجراتهم» ب ، م ، ص ، ط .

(٣) «تخلق» - بتشديد اللام - : تكلف ما ليس من خلقه . (٤) أي عنهم

(٥) «نجن» أ . «نجرو» من «محترمه» الحار حتى جناية : ارتكبت ذنبا .

أنعمنا عائد علي لعظم جديك ، ولي نعمة لآلتك من لكنا آيين .

فقال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب استشهد جوارحهم . فاستشهدوا علي بن أبي طالب ، وشهدت كلهم عليهم أنهم لا يؤذون أن ينزل علي أمه . محمد علي لسان محمد خير من عند ربكم آية بيته ، ووجهه معجزة دونه ، وإمامه أحبه علي بن أبي طالب . معجزة أن تهرهم حجته ، وروى به سورتهم . ويضطرب عليهم كثير منهم .

فقالوا : يا محمد لا نسمع هذه الشهادة سي تدعي أن جوارحنا تشهد بها .

فقال : يا علي هؤلاء من الدين قال الله تعالى :

﴿إِنَّ الدِّينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ﴾^(١).

ادع عدوهم بالهلاك . ودعا عليهم علي بن أبي طالب بالهلاك ، فكل حارحة بطلت بالشهادة على صاحبها انفتحت^(٢) حتى مات مكانه .

فقال قوم آخرون حصروا من اليهود : ما أفساك يا محمد فليهم أحدهم !

فقال رسول الله ﷺ : ما كنت لأبلى علي من شدة عليه غضب الله تعالى

أما إنهم لو سألوا الله تعالى بمحمد وعلي وآلهما الطيبين أن يمهلهم ويغفرهم لعل بهم كما كان فعلهم من قبل من فعل من عدوهم إنما سألوا الله بمحمد وعلي وآلهما الطيبين ، وقل لله لهم على لسان موسى لو كان دعا بذلك علي من قد فضل لأعماه لله من القتل كرامة لمحمد وعلي وآلهما الطيبين^(٣) .

(١) يونس : ٩٦-٩٧ .

(٢) «انفتحت» أي «المعارج» ، ومدينة المعارج هي الشجرة التي سقطت فتنقطع وينتفتح .

(٣) عه الحار : ٣٣٣/٩ ، والبرهان : ١٣٩/١ ح ١ ، ومدينة المعارج : ٧٤ ح ١٨٦٣ .

قوله عروجل - لا ما نسخ من آية أو نسخا نات بخر مسيا أو مثليها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير ﴿١٠٦﴾ ألم تعلم أن الله لا ملك السماوات والأرض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ﴿١٠٧﴾

٣٩١- قال الإمام ع: «ون محمد بن علي بن موسى الرضا ع» .

﴿ما نسخ من آية﴾ بأن يرفع حكمها ﴿أو نسخا﴾ بأن يرفع رسمها، ويرين عن القلوب حفظها وعن قلبك يا محمد كما قال الله تعالى ﴿سوءنث فلا تنسى إلا ما شاء الله﴾ ^(١) أن ينسبك فرفع ذكره عن قلبك .

﴿نات بخر مسيا﴾ بمعنى بخر لكم ، فهدى الكفة أعظم لثوابكم ، و «جل» إصلاحكم من الآية لاوى المسوحة ﴿أو نسخا﴾ من لصالح لكم ، أي إننا لا نسخ ولا نبذل إلا وغرضنا في ذلك مصالحكم .

ثم قال : يا محمد ﴿ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير﴾ فانه قدير بهدر على النسخ وغيره .

﴿ألم تعلم أن الله لا ملك السماوات والأرض﴾ وهو العالم بشيورها ومصالحها فهو يدبركم بعينه ﴿وما لكم من دون الله من ولي﴾ يلي صلاحكم إذ كان له لم بالمصالح هو الله عروجل دون غيره ﴿ولا نصير﴾ وما لكم [من] نصير يصيركم من مكروه إن أراد [الله] ^(٢) إزاله بكم ، أو عذب إن أراد إحلاله بكم .
وقال محمد بن علي ع: «وربما ^(٣) قدر عليه النسخ والتدبير ^(٤) له صلاحكم

(١) الأعلى : ٦-٧ . (٢) وعينكم يهده (يهده) لاصر وما في المتن من البحار .

(٣) ولي يلي ولاية : قام به وملك أمره . (٤) من البحار .

(٥) زاد في البحار والبحار : البقر (٦) منه من : ق ، د ، والبحار .

(٧) والتزيل : أ ، ق ، البحار ، والبحار .

ومناصحكم، لتؤمنوا بها، وتتوكل عليكم الثواب بالصدق بها، فهو يفعل من ذلك ما فيه صلاحكم والخيرة لكم.

ثم قال: ﴿لَمْ تَعْلَمْ﴾ يا محمد. أن الله له ملك لساعات والأرض ﴿فَهُوَ يَسْلُكُهَا بِقُدْرَتِهِ وَبَصَرُهُ﴾ بحسب أمشيته لا يمدد لها أحتر، ولا مؤخر لها قدم.

ثم قال: ﴿وَمَنْ مَعَكُمْ﴾ يا مشرك اليهود والمكذبين بمحمد ﷺ ولحاظين بفسح الشرائع ﴿مَنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سوى الله ﴿مَنْ وَلِيَّ﴾ يلي مصالحكم إن لم يكن لكم أوليكم المصالح ﴿وَلَا نَصِيرٌ﴾ يصركم من دونه فيدفع عنكم عدائه.

٣٩٣- قال ع: وذلك أن رسول الله لم يكن بمكة أمره الله تعالى أن يتوجه نحو بيت المقدس في صلاته، وحمل الكعبة بيه وببها، إذا أمكن، وإذا لم يتمكن استقل بيت المقدس كيف كان.

وكان رسول الله ﷺ يفعل ذلك طول مقامه بها ثلاث عشرة سنة. لمّا كان بالمدينة، وكان معتداً باستقبال بيت المقدس استتمه وحرّف عن الكعبة سبعة عشر شهراً^١، وحمل قوم من مردد اليهود يقولون: والله ما درى محمد كيف صلتى حتى صار توجهه إلى قمنا، ويأخذ في صلاته يهديه^٢ ويسكنا. فاشتد ذلك على رسول الله ﷺ لما اتصل به عنهم. وكره قتلهم وأحبّ للكعبة معاهه حرثيل^٣ فقال له رسول الله ﷺ:

يا حرثيل لو ددت لو صرّفي الله عن بيت المقدس إلى الكعبة، فقد ناديت به يتصل بي من قبل اليهود من قتلهم فقال حرثيل لا. فاسأل ربك أن يحولك

(١) «تحت» من، من، ق، د، والجار (٢) «يدلكم» الجار

(٣) «هذه البحار» ١٠٤/٤، ص ١٨، واليرقان: ١٤٠/١ ج ١.

(٤) «راد في بعض النسخ والاحتجاج والبحار والمستدرک» أو ستة عشر شهراً. قال المجلسي رحمه الله: ليس هذا في بعض النسخ، وعلى تقديره التردد من الرازي، أو أنه عليه السلام مشراً إلى الخلاف العامة فيه. (٥) «هدى هدي» سار سيرته.

إليها فانه لا يردك عن ظلمتك، ولا يبعثك عن عينك .

فلما استتم دعاءه سعد جبرئيل عليه السلام ثم عاد ^١ من ساعته وقال : ارمأ يا محمد :
﴿ فندري نفلت وجهك في السماء فلو لتيتك قلة برصها قول وجهك شطر
لمسجد الحرام وحيث ما كنتم فولتوا وحولكم شطره ﴾ ^٢ الآيات .
فالت اليهود عند ذلك : ﴿ ولأهم عن فتهم التي كانوا عليها ؟ ﴾
وأجابهم الله ^٣ حسن جواب فقال : ﴿ قل لله المشرق والمغرب ﴾ وهو يملكهما
وتكليمه التحول إلى حاسب كتحوله لكم إلى حاسب آخر ^٤ يهدي من يشاء إلى صراط
مستقيم ﴾ ^٥ وهو مصدحهم ^٦ ، وتقودهم طاعتهم إلى حسان العلم .

[قال أبو محمد عليه السلام :] ^٧ وجاء قوم من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا :
يا محمد هذه ليلة بيت المقدس فدصيت أيها أربع عشرة سنة ثم تركتها لأن
أحمدًا كان ما كنت عليه ^٨ فقد تركته إلى باطل ، وإن ما يحالف الحق فهو باطل . وباطلا
كان ذلك ؟ فقد كنت عليه طول هذه المدة ، فما يؤمن أن يكون [إلى] الآن على باطل ؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بل ذلك كان حقًا ، وهذا حق ، يقول الله :

﴿ قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾

إذا عرف صلاحكم بأيتها لعاد في استفال المشرق أمركم به ، وإذا عرف
صلاحكم في استفال المغرب أمركم به ، وإن عرف صلاحكم في غيرهما أمركم به
ولا تنكروا تدبير الله تعالى في عهده وعصده إلى مصالحكم ^٩ .

ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لقد تركتم لعمل يوم السبت ، ثم عملتم بعده من
سائر الأيام ، ثم تركتموه في السبت . ثم علمتم بعده ، أمركم لحق إلى الباطل

(١) وجاء أ ، ط (٢) البقرة : ١٤٤ . (٣) البقرة : ١٤٢ .

(٤) وهو أعلم بمصحتهم الاحتجاج وهو مصدحهم المستدرك

(٥) من الاحتجاج والمعاد المستدرك . (٦) مصالحهم أ ، ب ، س ، ط .

أواله جل إلى حق؟ أو الماعل إلى ناطق؟ والحق إلى حق؟ دولوا كيف شئتم فهو قول
محمّد وحواره لكم. قالوا: بل ترك العمل في البيت حقّ و عمل بعده حقّ.

فقال رسول الله ﷺ: فكذلك قلّة بيت المقدس في وقته حقّ، ثمّ قوله الخلة
في وقته حقّ فقالوا له يا محمّد أفدا لربك فيما تدين أمرك به برعمت من نصلاه إلى
بيت المقدس حين يهلك إلى الكعبة؟

فقال رسول الله ﷺ: ما بدا له عن ذلك، فبقي الله لم بالعوض، والمصدر على
المصباح، لا يسدرك على نفسه عهداً، ولا يستحدث رأياً بخلاف المعتقد، جلّ عن
ذلك، ولا يبيع أبداً عليه ما يبيع غيره من مراده، وليس يبدو إلا ليس كان عدا وصفاً
وهو عز وجلّ بتعالى عن هذه الصفات علواً كبيراً.

ثمّ قال لهم رسول الله ﷺ: ستها اليهود أحرموني عن الله، أليس يمرض ثمّ
يصح، ويصح ثمّ يمرض؟ أمدا له في ذلك، أليس يحيي ويميت أبداً له؟ أليس
بأنّي بالليل في أنور نهار، والنهار في ترابيل أبداً له في كل واحد من ذلك؟ فقالوا: لا.
ول: فكذلك الله تعالى تعتد بجهه محمّداً، نصلاه إلى كعبه بعد أن [كان]
يعتده بالصلاة إلى بيت المقدس، وما بدا له في الأول.

ثمّ قال: أليس الله بأبي الشتاء في أتر الصيف، ونصف في أتر الشتاء؟ أبداً له
في كل واحد من ذلك؟ قالوا: لا.

قال: فكذلك لم يبد له في القبلة.

قال: ثمّ قال: أليس قد ألزمتكم في الشتاء أن تحترروا من ليرد بالثياب العبيضة؟
والرمكم في الصيف أن تحترروا من لحر؟ أمداً له في الصيف حتى أمركم بخلاف
ما كان أمركم به في الشتاء؟ قالوا: لا.

فقال رسول الله ﷺ: فكذلك الله تعالى تعتدكم في وقت لصلاح بعينه شيء
ثمّ بعده في وقت آخر لصلاح آخر بعينه شيء آخر، فإذا أطعتم الله في لحالين

استحققت ثوابه ، وقر الله ، وقر الله لمشرق و لمغرب فأبما تواتوا ثم وجه الله^(١) .
أي إيد بوحتهتم بأمره ، ثم الوجه الذي تعصرون منه الله وتأملون ثوابه .
ثم قال رسول الله ﷺ : يا عبد الله ، ثم كالمريض^(٢) والله رب العالمين ك لطيب
وصلاح لمريض فيه نعمه لطيب ويسد ثره به ، لا فب يشتهي لمريض و يفرحه
ألا فسلما فقه أمره تكونوا^(٣) من الفائزين .

فمن : باب رسول الله ﷺ ، فلم أمر بالقله لا ولي ؟ ففان : لما قد لله عروج :
وما جعله لقبه ذي كت علي - وهي بيت المقدس - إلا لعلم من يتبع
الرسول متى يعقب عقيه^(٤) : إلا لعلم ذلك [فيه] موجوداً بعد أن علمه سيوجد
و ذلك أن هوى أهل مكته كان في الكه ، فأراد الله أن يبعث مبعث محمد
من محله ، يتبع اسمه اني كره ، ومحمد يأمر به ، ولما كان هوى أهل المدينة
في بيت المقدس ، أمرهم بمحلفته والنوجه إلى لكمة يسبت من يوفق محمداً
فيما يكرهه ، فهو مصدقه وموافقه .

ثم قال : وإن كانت لكسر إلا على اللبس هدى الله أي كان النوجه إلى
بيت المقدس في ذلك الوقت كبيرة^(٥) إلا على من يهدي الله . عرف أن الله بتعمد
بحلاف . يريد به الأمر ليعطي طاعته في محلفه^(٦) هو .^(٧)

(١) البقرة : ١١٥ (٢) من خل . « كالمريض » الأصل والبحار وكذا بعدها

(٣) « وكونوا » ، ب ، ط (٤) انقرة : ١٤٣

(٥) « وكونوا » ، ب ، ط (٦) « وكونوا » ، ب ، ط (٧) « وكونوا » ، ب ، ط

(٨) « كالمريض » ، ب ، ط (٩) « كالمريض » ، ب ، ط (١٠) « كالمريض » ، ب ، ط
(١١) « كالمريض » ، ب ، ط (١٢) « كالمريض » ، ب ، ط (١٣) « كالمريض » ، ب ، ط
(١٤) « كالمريض » ، ب ، ط (١٥) « كالمريض » ، ب ، ط (١٦) « كالمريض » ، ب ، ط
(١٧) « كالمريض » ، ب ، ط (١٨) « كالمريض » ، ب ، ط (١٩) « كالمريض » ، ب ، ط
(٢٠) « كالمريض » ، ب ، ط (٢١) « كالمريض » ، ب ، ط (٢٢) « كالمريض » ، ب ، ط
(٢٣) « كالمريض » ، ب ، ط (٢٤) « كالمريض » ، ب ، ط (٢٥) « كالمريض » ، ب ، ط
(٢٦) « كالمريض » ، ب ، ط (٢٧) « كالمريض » ، ب ، ط (٢٨) « كالمريض » ، ب ، ط
(٢٩) « كالمريض » ، ب ، ط (٣٠) « كالمريض » ، ب ، ط (٣١) « كالمريض » ، ب ، ط
(٣٢) « كالمريض » ، ب ، ط (٣٣) « كالمريض » ، ب ، ط (٣٤) « كالمريض » ، ب ، ط
(٣٥) « كالمريض » ، ب ، ط (٣٦) « كالمريض » ، ب ، ط (٣٧) « كالمريض » ، ب ، ط
(٣٨) « كالمريض » ، ب ، ط (٣٩) « كالمريض » ، ب ، ط (٤٠) « كالمريض » ، ب ، ط
(٤١) « كالمريض » ، ب ، ط (٤٢) « كالمريض » ، ب ، ط (٤٣) « كالمريض » ، ب ، ط
(٤٤) « كالمريض » ، ب ، ط (٤٥) « كالمريض » ، ب ، ط (٤٦) « كالمريض » ، ب ، ط
(٤٧) « كالمريض » ، ب ، ط (٤٨) « كالمريض » ، ب ، ط (٤٩) « كالمريض » ، ب ، ط
(٥٠) « كالمريض » ، ب ، ط (٥١) « كالمريض » ، ب ، ط (٥٢) « كالمريض » ، ب ، ط
(٥٣) « كالمريض » ، ب ، ط (٥٤) « كالمريض » ، ب ، ط (٥٥) « كالمريض » ، ب ، ط
(٥٦) « كالمريض » ، ب ، ط (٥٧) « كالمريض » ، ب ، ط (٥٨) « كالمريض » ، ب ، ط
(٥٩) « كالمريض » ، ب ، ط (٦٠) « كالمريض » ، ب ، ط (٦١) « كالمريض » ، ب ، ط
(٦٢) « كالمريض » ، ب ، ط (٦٣) « كالمريض » ، ب ، ط (٦٤) « كالمريض » ، ب ، ط
(٦٥) « كالمريض » ، ب ، ط (٦٦) « كالمريض » ، ب ، ط (٦٧) « كالمريض » ، ب ، ط
(٦٨) « كالمريض » ، ب ، ط (٦٩) « كالمريض » ، ب ، ط (٧٠) « كالمريض » ، ب ، ط
(٧١) « كالمريض » ، ب ، ط (٧٢) « كالمريض » ، ب ، ط (٧٣) « كالمريض » ، ب ، ط
(٧٤) « كالمريض » ، ب ، ط (٧٥) « كالمريض » ، ب ، ط (٧٦) « كالمريض » ، ب ، ط
(٧٧) « كالمريض » ، ب ، ط (٧٨) « كالمريض » ، ب ، ط (٧٩) « كالمريض » ، ب ، ط
(٨٠) « كالمريض » ، ب ، ط (٨١) « كالمريض » ، ب ، ط (٨٢) « كالمريض » ، ب ، ط
(٨٣) « كالمريض » ، ب ، ط (٨٤) « كالمريض » ، ب ، ط (٨٥) « كالمريض » ، ب ، ط
(٨٦) « كالمريض » ، ب ، ط (٨٧) « كالمريض » ، ب ، ط (٨٨) « كالمريض » ، ب ، ط
(٨٩) « كالمريض » ، ب ، ط (٩٠) « كالمريض » ، ب ، ط (٩١) « كالمريض » ، ب ، ط
(٩٢) « كالمريض » ، ب ، ط (٩٣) « كالمريض » ، ب ، ط (٩٤) « كالمريض » ، ب ، ط
(٩٥) « كالمريض » ، ب ، ط (٩٦) « كالمريض » ، ب ، ط (٩٧) « كالمريض » ، ب ، ط
(٩٨) « كالمريض » ، ب ، ط (٩٩) « كالمريض » ، ب ، ط (١٠٠) « كالمريض » ، ب ، ط

فقال رسول الله ﷺ: «أما العرب فقد سمعتكم اليهود [يسألوا] فأذن لهم حتى أرادوا بهم؟ فقال الأعرابي: لا، وبني عريب مجذر»
 فقال رسول الله ﷺ: «أنت إذا أحقّ منهم لعنتك وختيارك»
 فقال الأعرابي: «ولمعه أخرى». قال رسول الله ﷺ: «عامي؟ قال: إن هؤلاء أهل كتاب (١)، يدعونه وبرعمونه جمعاً، ولست آمن أن تقول شيئا يواطؤك عليه ويصدق قومت، ليعتقوا الناس عن دينهم، وأد لا أسمع بمثل هذا، لا أسمع إلا بأمر بيتن (٢)».

[في أن علماً ﷺ باب مدينة الحكمة:]

فقال رسول الله ﷺ: «أبى علي بن أبي طالب؟»
 فدعني حينئذ، وجاء حتى قرب من رسول الله ﷺ
 فقال لأعرابي: «يا محمد وما نسمع بهذا في محاورني إيتاك؟»
 قال: «بأعز بي سألت بياناً، وهذا البيان الشافي، وصاحب العلم بكافي، أما مدينة الحكمة وهذا بابها، فمن أراد الحكمة والعلم فليأت الباب (٣)».

[في شهادته ﷺ بالانبياء ﷺ:]

فلما مثل بين يدي رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: «بأعلى صوته بأعز الله من أراد أن ينظر إلى آدم في جلالة، وإلى شيت في حكمته، وإلى

(١) «لهؤلاء كتاباً»، من «ط، ق» (٢) «مين» أ

(٣) هذا الحديث هو مما روته الخاصة والعامة (مستقلاً أو ضمن حديث) بأسانيده عديدة سنقصنا أكثرها عند تحقيقنا كتاب «مائة متقية» المتبة: ١٨.

انظر كذلك «حقائق الحق»: ٥٠٢/٥، وح ١٦/٢٩٨.

إدريس في ساعته ومهاجته، وإليّ نوح في شكره وبره وعادته . وإليّ إبراهيم في حلقته
ورفاته ، وإليّ موسى في دمه كل عدو لله ومجاهديه ، وإليّ عيسى في حب كل مؤمن
وحسن معاشرته ، فليطر إليّ عليّ بن أبي طالب هدا .^١

فأما المؤمنون وردادوا بذلك إيماناً ، وأما المذنبون ورداد بهمهم

فقال الأعرابي . يا محمد هكذا مسح لابس عمتك ، إن شرفه شرفك ، وعرة
عرك ، وست أقل من هذا شيئاً إلا شهادة من لا يحتمل شهاده طاملاً ولا هاداً
بشهادة هذا الصبا .

فقال رسول الله ﷺ : يا أحد العرب فأحرجه من حره ، لا تشبهه ، وبشهادتي
بالسوة ، ولا تخي هذا بالفصيلة .

فقال الأعرابي . لقد نعت في صغتيه ، وأنا حبيب بن بطمر^(٢) وديرب

فقال رسول الله ﷺ : لا يحب فائمه لا يضر [ولا يهر] بل ينفق ، وبشهادتي تصدقها
وبصليها . فبالأعرابي : [إني] أحرف أن يطر .

فقال رسول الله ﷺ : فان حضر عندك كفاك به بكدياً لدا . واحساحاً عليه ،
ولن يطره ، ولكنه سيشهدنا بشهادته بحق ، ودر فعل ذلك فحل سبيته ، فان محمداً
يعوضك عنه ما هو خير لك منه .

فأحرجه الأعرابي من الجراب . ووضعته على الأرض ، فوقف واستقبل رسول

(١) وهذا أيضاً حديث من رويته لحافظي لعمري بالفاظ مختلفة ومما يند شئ ، رواه المحدثون
في أماله : ٥٢٤ ج ١١ ، وفي كمال الدين ٢٥١/١ ، وفي مصدق أماليه ٧ والبطوسي في أماله .
٢٦٦ ، بأسندهم من عدة طرق . ولزيادة الاطلاع انظر البحار : ٣٩/٣٥ ٨٧ ، ص ٧٣ ،

واحقاق الحسن ٣٩٢/٤ - ٤٠٦ ، ج ٤/٥ - ٦ ، ج ١٥/١٥ - ٦٢٢

(٢) وهذا خل .

(٣) طمر : وثب في ارتفاع «يطمر» س ، ولرمان ق ، د ، وكذا ما يأتي .

الله ﷻ ، ومرع حديثه في الرباب ثم رجع رثمه ، وأدفعه الله تعالى فقال :
 أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . أشهد أن محمداً عبده ورسوله وصيته
 وأمين المرسلين ، وأصل الخلق أجمعين وحنتم السيئين ، وقائد العرب المحجّلين .
 وأشهد أن أحكّم علي بن أبي طالب على الوصف لدي وصفته ، وبالفصل الذي
 ذكرته ، وأن أزيده في الحديث بكرمون ، وأن أعداءه في دار يهابون .

فقال الأعرابي وهو كفي : رسول الله وأشهد به شهد به هذا البيت ، فقد
 رأيت وشاهدت وسمعت ما ليس لي عنه مغل ولا محبص .

ثم أفل الأعرابي إلى اليهود فقال : لا لكم أي آية بعد هذه يريدون ؟ ومعجزة
 بعد هذه مبرحون ؟ ليس إلا أن تؤمنوا أو تهلكوا أجمعين .

فمن أولئك اليهود كتبهم ودلوا عظم بركة صحت عبداً يا أبا العرب .
 ثم قال رسول الله ﷺ : حلّ الصب على أن يموّضك الله عز وجل [فيه ما
 هو خير] منه ، فانه صاب مؤمن بالله ورسوله وأخيه رسول الله ﷺ ، ما ينبغي
 أن يكون مصيب ولا أسيراً ، ولكن يكون محلي سره (١) [يكون له مريد] على سائر
 الصب . فانه الله أيرأ . فانه الصب : نار رسول الله ﷺ وولي تعويذه لا عوصه .
 فاب الأعرابي : عائد موّضني ؟ قل : تنصب إلى الحجر الذي أحذني منه
 فيه عشرة آلاف دينار حشرو به ، وثلاثمائة ألف درهم ، فحدها .

فان لأعرابي : كيف نصيب ؟ قد سمعنا من هذا الصب جماعات الحاضرين
 هاهنا ، وأنا متعجب ، قلن آمن ممن (٢) هو مصريع يذهب إلى هناك فيأخذه .

فقال الصب : يا أبا العرب إن الله تعالى قد جعل لك عوضاً مبني ، فما كان ليترك

(١) زاد في الأصل : وأن ذلك البلد الرسول .

(٢) « خالسون » ص ، ق ، الحار ، والرهان .

(٣) أي عمر مصق عليه (٤) « من من » ص ، ص ، الحار ، والرهان .

أحداً يسبقك إليه ، ولا يروم أحد أحده إلا أهلكه الله
وكان الأعرابي تمناً ، ومشى فيلاً ، وسبقه إلى الجحر جماعة من المرافقين كانوا
يحصره رسول الله ﷺ ، فدخلوا يديهم إلى الجحر ليسألوا منه ما سمعوا ، فخرجت
عليهم أمي عظيمه ، فلبس عنهم وقتسهم ، ووقعت حتى حصر لأعرابي
فقال له : يا أبا عروب ، انظر إلى هؤلاء كيف أمرني الله بقتلهم دون مالك
- الذي هو عوض صنتك - وحملني حائطه^(١) فتناوه
فاستخرج لأعرابي الدراهم والدينار ، فلم يطق احتمالها ، فادبه الأقمي : حد^(٢)
الحبل الذي في وسطك ، وشده بالكسب ، ثم شد الحبل في دمي ودمي سأجره لك
إلى مرث ، وأنا فيه حارسك^(٣) وحارس مالك هذا
فجاءت الأقمي ، فما زالت تحرسه والمال إلى أن فرقه الأعرابي في صباغ وعفار
وبسائين اشتراها ، ثم انصرفت الأقمي .^(٤)

[احتجاجاً له ﷺ على المشركين والرافضيين]

٣١٤- قال الحسن بن علي رضي الله عنهما : قلت لابي علي بن محمد - عليه السلام : وهل كان
رسول الله ﷺ يماطرهم^(١) إذا عصبوه^(٢) ويحاجتهم^(٣)
قال : بلى مراراً كثيرة منها : ما حكى الله من قولهم :

(١) وفادته س ، ص ، ق ، د البحار ، والبرهان

(٢) وهو حائطاً / حائطه / حائطه / حائطه ، ط ، د ، ن

(٣) وحل ق من العدة ، مكه . (٤) وحديثك ص ، البحار ، والبرهان

(٥) عنه البحار ١٨٣/٩ (قطة) ١٧٢ ح ٤١٨/١٧ ح ٤٧٢ ، والبرهان ١٤١/١ ح ١

ومدينة لمعمر ٤١ ح ٧٣ . (٦) وقال الحسين - علي بن أبي طالب - ق .

(٧) وينظر اليهود والمشركين الاحتجاج ، والبحار .

(٨) «عائنه» ب ، ص ، ق ، د ، الاحتجاج ، والبحار .

﴿وقالوا مال هذا رسول يا كل الطعام وامشي في لاسوق لولا امرل إليه ملك﴾
إلى قوله ﴿رجلا مسحورا﴾ (١).

﴿وقالوا لولا برل هذا بر آن على رجل من العريس عظيم﴾ (٢).
﴿وقالوا لن مؤمن لك حتلى محرلنا من الارض يسوعاً﴾ إلى قوله ﴿كناأ بفرؤه﴾ (٣)
ثم قبل له في آخر ذلك لو كنت ستأكم موسى لمرلت (٤) أعيبا الصانع في مسائلنا
إياك (٥)، لأن مسائلنا شدة من مسألة قوم موسى لموسى .

قال : وذلك أن رسول الله ﷺ كان فاعداً ذات يوم بمكة بفناء الكعبة إذ اجتمع
جماعه من رؤساء قريش معهم الوليد بن الحويرث المحرومي ، وأبو اليجري بن هشام
وأبو جهل بن هشام ، وانعاص بن وائل السهمي ، وعبد الله بن أبي أمية المحرومي ، وكان
معه جماع من بلهم كثير ، ورسول الله ﷺ في يده من أصحابه بقر عليهم كتاب الله
ويؤذي إلههم عن الله أمره ونهيه .

فقال المشركون بعضهم لبعض : لند استمحل (٦) أمر محمد ، وعظم خطبه
فقالوا لند بقره ونكبه (٧) وتوبيحه . والاحتجاج عليه ، وبصل ما جاء به ليهود
خطبه على أصحابه ، وبصر قدره عندهم ، فاعلته برخ عمدأ هو فيه من عبته وباطله
ونمرده وطيبه ، قال بنهي وإلا عاملناه بالسيف البائر .

قال أبو جهل : فمن [دا] (٨) الذي يلي كلامه ومجادلته ؟ قال عبد الله بن أبي أمية
المحرومي : أن إني ذك ، أما نرصدني له قرباً حسباً (٩) ، ومجدلاً كهياً ؟
قال أبو جهل : بلى .

(١) بقران ٧-٨ . (٢) الزحرف : ٣٦ . (٣) الأسراء : ٩٠-٩٣ .

(٤) وأرب علينا كسفاً من السماء وأمرلت الاحتجاج «أمرلت» ق ، د .

(٥) وإياك أ ، وإيرهاك . (٦) أي قري واشتد .

(٧) أي تميفه وتقريه . (٨) من الاحتجاج .

(٩) أي كفؤاً له حسب . «حسباً» ب ، س ، د .

فأبوه بأجمعهم، فاضاً عند الله بن أبي أمية المحرومي قال يا محمد، لقد دُعيت
دعوى عظيمة، وقتب عدلاً هالكا^١، رعبك أنتك رسول الله رب العالمين، وما ينبغي
لرب العالمين وحقه، دعوى جمعين أن يكون ملك رسول الله^٢ شر^٣ مثلاً، بأدلى
كما تأكل، وتعيشي في الأسوق^٤ بما يعني، فهذا ملك لروم، وهذا ملك لعرب
لا يمتنان رسولاً إلا كثير المال، عظيم الجاهل، به تصور ودور [وحسين] وقد طيبت وحياهم
وسيد وحدام، ورب العالمين فوق هؤلاء^٥ لهم جمعين - فهم صعدة، ولو كنت نبياً
لكن معك ملك بصدقت وثبت هذه، بل لو زعم الله أن بعث إلي بيت لكان إسماعيل
إلينا ملكاً، لا بشرأ مثلاً، ما أنت يا محمد إلا مسحوراء، وليس بشي.

فقال رسول الله ﷺ هل بقي من كلام شيء قال: بلى، لو أراد الله أن يبعث
رسولاً لبعث أحسن من فيما بعد هذا، وأحسنه حالاً، ولا تترك هذا القرآن - الذي
تزعّم أن الله أنزله عليك، واتبعك به رسولاً - على رجل من القرينتين عظيم:
إماماً لو يد من المعجزة بمكة، وإماماً عروه بن مسعود لمعي بالظانف

قال رسول الله ﷺ هل بقي من كلامك شيء، رعبك الله^٦
قال: بلى، لن يؤمن بك حتى تعجز لنا من الأرض سوعاً بمكة هذه، فأبى
دات حجرة وعمره وحمال، تكسح أرضها وتعمرها، وتجري فيها العيون، فأبى إلى
ذلك محاجون، أو تكون لك حجة من بحل وعصب، فأكل منه وتظلم، وتعجز
الأنهر، خلالة. - حلال تلك لبحل والأعدب - بحجراً، أو تسقط السماء كبر رعت
عليها كسفاً، فأتك قلت لنا:

﴿وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم﴾^٧ ولعلنا نقول ذلك.
ثم قال: ولن تؤمن لك أوغاثي بالله والملائكة قبيلاً، تأني بهويهم وهم لم يمدبلون

(١) «هائماً» آء ص، ط. هام في الأمر بياض - بحر منه. (٢) «أسب» و

(٣) «الطور» ٤٤. مركوم: تراكم بعضه فوق بعض

وَيَكُونُ لَكَ يَمِينٌ مِنْ رُحُوفِ نَعِيمٍ مَعَهُ، وَبَعِيدٌ عَنْ فُلَعَاتِ نَعِيمٍ، وَتِلْكَ قُلْتُ لَهَا:

﴿كَلَّا إِنَّ لَكَ لَأَمْرًا يُبْغَىٰ أَمْرًا مَسْمُوعًا﴾^(١).

ثم قال: وروى في السند الذي تصعد في السماء، وليس يؤمن لرقبتك - تصعدك - حتى تنزل عبيد كذا نقرأه: من الله العزيز الحكيم إلى عبد الله بن أبي أمية المحرومي ومن معه بأن أموا بن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، فيه رسولي وصدقوه في معاليه وبنه من عدي

ثم لأدري، محمد إذ قد هدأ كلته أؤمن بك أؤلاؤمن بك، بل لورثته إلى السماء، وحبب أؤواها وأدجنها نقيا إسمها سكوت^(٢) أبصارنا وسحرنا.

فقال رسول الله ﷺ: بعد الله نفي شيء من كلامك؟

قال: يا محمد، وليس فيما أوردته عليك كذبة ولا ع؟ ما مني شيء قبل هذا لك وضح^(٣) من نفسك إن كنت لك حجة، وأنا بما سألك.

فقال رسول الله ﷺ: اللهم أنت السميع لكل صوت، والعالم بكل شيء تعلم ما قاله عاذك. فأبرق الله عليه: يا محمد ﴿وَدُلُوا مَلَائِكَةً لِرَسُولٍ بِأَكْلِ الطَّعَامِ وَبِمَشْيِي فِي الْأَسْوَاقِ - إِلَى قَوْلِهِ - رَحَلًا مَسْحُورًا﴾^(٤).

ثم قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا الْكُتُبَ الَّتِي تَنَزَّلَتْ فِي سَابِقِ الْأَنْبِيَاءِ لَعَلَّكُمْ تَكُونُوا مِنْ الْمُحْذَرِّينَ﴾^(٥). ثم قال الله: يا محمد ﴿سَارِكٌ لَدَيْ إِبْرَاهِيمَ حَمَلٌ لَكَ حَبْرٌ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى تَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْبَارَ وَيَجْعَلَ لَكَ قُصُورًا﴾^(٦).

وأمر عليه يا محمد ﴿فَلَمَّا تَرَكَ كَعْصَنَ إِبْرَاهِيمَ وَصَدَّقَ بِصَدْرِكَ﴾^(٧) الآية.

(١) السج: ٦-٧

(٢) أي حجت عن نظر وتحيير (٣) أصبح عن الشيء: كشفه وبيده.

(٤) الفرقان: ٧-٨. (٥) الاسراء: ٤٨. (٦) الفرقان: ١٠. (٧) هود: ١٢.

و أنزل علیه : یا محمد ﷺ وادلو لولا أنزل علیه ملک . و لو أنزل ملکاً لقضي الأمر - إلى قوله - ورسا عليهم مبلسون ^١ .

فقال له رسول الله ﷺ يا عبد الله أما أدركت من أني آكل الطعام كما تأكلون ، ورعيت أنه لا يجوز لأحد هذه أن أكون في رسولاً ، فأما لأمر الله يفعل ما يشاء ، وبحكم ما يريد ، وهو محمود ، وليس لك ولا لأحد لاعتراض عليه بمو كيف .
 لا ترى أن الله تعالى كيف أنقر بعضاً ونعى بعضاً ، وعز بعضاً ، وأذل بعضاً ، وضح بعضاً ونعم بعضاً ، وشرف بعضاً ووضع بعضاً ، وكلهم ممن يأكل الطعام .
 ثم ليس لعقره أن يقول : لم أنقرتم وأغنيتم ؟ ولا للوضعاء أن يقولوا : لم وضعنا وشرفتمهم ؟ ولا للرعي ^٢ أو لصنعاء أن يقولوا : لم أرمينا وأضعف وصحتهم ؟
 ولا للذلاء أن يقولوا : لم أذلنا وأعزهم ؟ ولا للناجح لصور أن يقولوا : لم قسحنا وجعلهم ؟ بل إن فلو ذلك كدوا على رتبته راديس ، وله في حكمائه منارحين ، وبه كافرين ، ولكان جوابه لهم :

[أي] أنا الملك ، المخلص الزافع ، تسمي المغير ، العز ، العدل ، المصالح المسمومة وتم العبيد ليس لكم إلا التسليم لي ، والافساد لحكمي ، و سلطنتكم كدم هذا مؤسس ، وإن أنيتم كنتم بي كافرين ، و مدفوني من الهالكين .

ثم أنزل الله تعالى عليه : يا محمد ﷺ قل إنني أنا بشر مثلكم ﷺ يعني آكل الطعام ﷺ يوحى إلي أنما ألهمكم إله واحد ﷺ ^٣ يعني فن لهم : أنا في الشريعة مثلكم ، ولكن ربي حصني بالسوة دونكم ، كما يخصص بعض الشر بالفاء والصحة والجمال دون بعض من الشر ، فلا سكروا أن يخصصي أيضاً بالسوة .

ثم قال رسول الله ﷺ : وأما قولك : ه [إن] هذا ملك الروم ، وملك العرس

(٢) واحداً من ، وهو انصاب بناهة أو مرغن مرم .

(١) الأنعام : ٨ - ٩ .

(٣) الكهف : ١١٠ .

لا يبعث رسولا إلا بشير الحال ، عظيم الحد ، قصور و دور و فاصيد و حياض و غيبه
و حاتم ، و رب العالمين فوق هؤلاء كلهم عسده « و الله الله » التدبير و الحكم
لا يعمل على طمأنينة و حسنة ، و لا ما تفرحت ، بل يفعل « يشاء » و يحكم ما يريد و هو محمود
يا عبد الله إنما بعث الله نبيته ليعلم الناس « بهم » و يدعوهم إلى ربهم ، و يكذب
نفسه في ذلك آباء الليل و أطراف النهار ، و كان صاحب قصور يفتجب فيها و عبده
و حدم يسترونه عن الناس « من رسله » صريح و الامانة ما لا تؤتى
الملك إذا احتجوا كيف يحزن « ساد » صريح من حيث لا يسمون به و لا يشعرون ؟
يا عبد الله و إنما بعثني الله و لا مال لي ليعلم بكم قدرته و قوته ، و أنه هو الناصر
لرسوله ، لا تتدرون على قلبه و لا معه من رسله « و الله » في قدرته و في عجزكم
و سوف يظهرني الله بكم فاعلمكم قتلا و أسرا ، ثم يظهرني الله بكم ، و « رسولني »
عليها المؤمنون من دونكم ، و دون من يوافقكم على ذلك .

ثم قال رسول الله ﷺ : و إنما قولك أي « و لو كنت نبياً لكان معك ملك
بصدقك و بشهادة ، بل أو أراد الله أن يبعث « سبأ » لكان « إسماعيل » معك و كانا لا يشران مثلنا »
فالملك لا تشاهده حواسكم ، لأنه من حجب « يد » « يد » « لا عين » « و أولئك هم الذين
« بأن أراد في قوى أصداءهم - نعمتم : ليس هذا « حقا » من هذا بشر ، لأنه إسماعيل
كان يظهر لكم بصورة البشر الذي قد أعتمره ليعلمه « الله » « الله » و يعرفوا به حقيقته
و مراده ، فكيف كنتم تعلمون صدق الملك و أن ما يقوله حق ؟

بل إسماعيل بعث الله بشر ، و أظهر على يده المعجزات التي يست في طائع
البشر الذين قد علمتم صحتها قلوبهم ، فمؤمنون بمعجزاتهم مما جاء به أنه معجزة
و أن ذلك شهادة من الله تعالى بصدقته ، و هو يظهر لكم ملك و يظهر على يده ما
يعجز عنه البشر ، ثم يكن في ذلك ما بدتكم أن ذلك ليس في طائع سائر أحد من

من الملائكة حتى يصير ذلك معجزاً

ألا ترون أن الطيور التي تطير ليس ذات منها معجز ، لأن لها أجساماً يقع منها مثل طيرانها ، ولو أن آدمياً طار كطيرانها كان ذلك معجزاً ، والله عز وجل سهل عليكم الأمر ، وحمله بحيث تقوم عليكم حجه ، وأنتم تفترحون عمل الصبي^(١) السدي لأحجة فيه

ثم قال رسول الله ﷺ : وأما قواك «مأب» إلا رجلاً مسحوراً وكيف أكون كذلك ، وقد تعلمون أنني في صحته المميز وبعمل فوقكم ؟ فهل حزنتم عني فمسدت بشأت إلي أن مسكملت أروني سه حريره^(٢) ؟ ورثه أو كده^(٣) ؟ وحيدة^(٤) أو حطاً من لقول ، أو سمها من الرني ؟ أفتأتون أن رجلاً يصمم طول مدة المدته بحول نفسه وهو أنها «ويعول الله وفوته ؟ وذلك ما قال الله تعالى :

﴿ انظر كيف صرنا لك لأهل فصلوا فلا تصنعون سبيلاً ﴾^(٥) إلى أن يشتوا عيبك عني بحجة أكثر من دعاويهم الساطية التي تبس عيبك حصص^(٦) ، تلاها .

ثم قال رسول الله ﷺ : وأما قواك : بولايرل هدا القر آعبي رحمن القرينين عظيم ، الولد من المعيرة بمكة أو عروه باطائف ، من الله تعالى ليس يستعظم من الدنيا كما تستعظمه أنت ، ولا خطر^(٧) له عنده بما [له] عندك ، بل لو كسب الدنيا عنده ففعل بها بعوضه لما سمى كافراً به ، محالاً له شربة ماء ، وليس سمعة رحمه الله إليك ، من الله [هو] الدسم للرحمات ، ولقد فعل لما شاء في عنده وإياه ، وليس هو عز وجل ممسك يحاف أحد كما تحفه [أنت] لما له وحده ، فتعزوه بالسوء بذلك ، ولا

(١) «الضيق» ب ، س ، ط .

(٢) «حريه» ب ، س ، ط ، ق ، د ، الاحتجاج ، والحداد الحريه : مدب والحادية

(٣) «وحيدة» أ ، والحداد . «حده» ب ، س ، ق ، د ، بها : الفحش في الكلام

حتى حادية ر تكب دماً (٤) القرقان : ٩ . (٥) أي قدر .

وأحوج ذلك إلى سبعة هند ، [وهذا] إلى خدمه ، فترى 'حل' الموك وأعشى الأعمى .
محتجاً إلى أمير فقراء في صرب من الصروب : إنا سبعة معه ليست معه ، وإنا
خدمة يصبح بها لا نهتاً لذلك الملك أن يستعني [إلّا] به ، وإنا نأب من العلوم
والحكم ، فهو فقير إلى أن يستعدها من هذا الفخر . فقد الفير يحتاج إلى مال ذلك
الملك الغني ، وذلك الملك يحتاج إلى علم هذا الفير أو رآه أو معرفته ، ثم نس
للفير أن يقول : هلاً جمع إلى ربي وعلمي وما نصرف منه من فون بحكم^(١)
من هذا الملك العبي ؟ ولا تملك أن فون هلاً اجتماع إلى ملكي سم هذا الفير .
ثم قال : ﴿ ورفعت بعضهم فوق بعض درجات يستجد بعضهم بعضاً سحران ﴾ .
ثم قال : يا محمد^(٢) ﴿ ورحمت ربك خير مما يجمعون ﴾^(٣) يجمع هؤلاء
من أموال الدنيا .

ثم قال رسول الله ﷺ : وأما قولك : « ليس فون حتى يفتخر به من
الأرض يسوعاً » إلى آخر ما قلته ، وثبتت فمحت علي محمد رسول الله أشباه .
فمنها ما وجدته لم يكن بهذا سؤنه ، ورسول الله يرفع عن أن يحسم جهل
الجاهل ، ويحتج عليهم بالاحتج فيه
ومنها ما وجدته لكان منه هلاك ، وإنا نؤي المحج والرهين سون
عدا الله لا يد بها لاليهمكو بها ، فانت فمحت هلاك ، ورب اله ، من أرحم
بعباده ، وأغنم بمصالحهم من أن يهلكهم كما يفتخرون .
ومنها المجال الذي لا يصح ولا يجوز كونه ، وروى [لله] رب اله لم يفتك
ذلك ، ويقطع معاديرك ، ويصيق غيث سسل محالته ، ويبحث محج لله إلى مصافه
حتى لا يكون لك عه^(٤) محيد ولا محص .

(١) من اسحار واحتجاج

(٢) راد في الاحتجاج واليخار : قل لهم . (٤) الزخرف : ٣٢

(٥) وعند ذلك اليخار . والمجد والمحيص : المهرب .

ومنها ما قد اعترفت على نفسك فيه معاند متمردة لا تقبل حجته ولا نصفي إلى إرهاب ، ومن كان ذلك قد وازد عذاب النار النازل من سمائه أوفي جميعه أو يسوف أولياته .

وأما قولك يا عبد الله : « لن يؤمن بشئ حتى يحتر لها من لأرض يسوعاً بمكة » فانه قد حذر وصحور وحس ، بكسح أرضها وتحرقها ، ويحري فيها لعيون فاما إلى ذلك ، نحن نحن ، فذلك هذا وأنت حذر لئلا يلهي الله بك .

« عبد الله أرأيت لو فعلت هذا ، أنت من نحن هذا ؟ » أرأيت تصدق لي لك فيها ، بين أم لا ؟ إن ذلك مواضع وسعه ضمه أصلها ودلتها وكسحها ، وأحرقت فيها عيوناً استبطتها ، قال : بلى .

قال : وهل لك في هذا نظراً ؟ قال : بلى أقصر منك ، أنت وهم نبيا ؟ قل : لا . قال : فكذلك لا يصير هذا حجة لحدث لو فعله على نفسه ، فما هو إلا كقولك : لن يؤمن بشئ حتى تقوم ونسي على الأرض أو حتى تأكل الطعام كما يأكل الناس .

و أما قولك يا عبد الله : « أو يكون شئ من نحيل وعيب فتأكل منها وتلعننا وتعجز الأنهار حلالها تعجيراً » أو من لأصحابك و لك جنات من نحيل وعيب بالظن ، أأذنون وعده من مو ، وتعجزون الأنهار حلالها تعجيراً ؟ أقصرتم أنبياء بهذا ؟ قال : لا .

قال : فقال فراحكم على رسول الله أشياء ، لو كان كما يقولون له أدلت على صدقه ، من لو يصدق لذل يعطيه إياه على كذبه ، لأنه حينئذ يحتاج بها لأحجة فيه . ويحتاج انصده عن عقوبتهم وأديتهم و رسول رب العالمين يحسن ويرفع عن هذا .

(١) راد في الاحتجاج والبطار فان لا ، قال (رسول الله) (٢) استبط البئر : استخرج ما بها .

ثم قال رسول الله ﷺ يا عبد الله واما قولك :

« أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً فانك قلت . وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحب من كوم » فإن في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم .
فإنما تريد بهذا من رسول الله أن يهلكك ، ورسول رب العالمين أرحم بك من ذلك ولا يهلكك ، ولكنه نعم عليك حجج الله ، وليس حجج الله لسيئه وحده على حسب اقتراح عباده .

لأن أعداء جهل يبحور من الصلاح ، وبنا لبحور منه وبالفساد وقد يختلف اقتراحهم وينصد حتى يسجل وقوعه [إذ لو كانت إقراحهم وقعه بحار أن تقترح أنت أن تسقط السماء عليكم ، وتخرج عرك أن لا تسقط عليكم السماء بل أن يرفع الأرض إلى السماء ، وتقع السماء عليها ، وكان ذلك ينصد ، وشاقى أو يسحب وقوعه] والله لا يحري تدبيره على ما يلزم به الحال .

ثم قال رسول الله ﷺ : و هل رأيت يا عبد الله طبيباً كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحهم ، وإنما يعمل بهم ما يعم صلاحهم فيه ، أحسن العليل أو كرهه ، فأتم المرضى والله يسكنهم ، فإن بعدتم لدوائه شفاكم ، وإن تمرّدتم عليه أسقمكم ، وبعد ، فمضى رأيت يا عبد الله مدعي حق قبل^(١) رجل أوجب عليه حاكم من حكمهم .
بما مضى . بيته عسى دعواه على حسب اقتراح المدعي عليه ؟ إذن ما كان يشق لأحد على أحد دعوى ولا حق ، ولا كان بين ظالم من مظلوم ولا صدق من كاذب فرق .

ثم قال : يا عبد الله واما قولك : « وتأنى بالله والملائكة قبيلاً يقاتلوننا ونعابتهم » فإن هذا من المحال الذي لا جد به ، إن رب عز وجل ليس كالمحبوقين يجيء ويذهب ، ويتحرك ويقابل شيئاً حتى يؤذي به ، فتدسألم بهذا المحال ، وإنما هذا الذي دعوت إليه صعب الصعوبة لمقوصه التي لا تسمع ولا تنصر وتعم ولا تنسي

(١) ومن قبل الاحتجاج ، والبحار

حكم شيئاً ولا عن أحد .

بعد الله أو ليس لك صبيح وحيان بالصائف وعمار بمكة وقوم عليها؟ قال : بلى .
قال : أفشاهد جميع حوائها بمسك وسمرام بيت وبيس معاميك؟ قال : سمر ثي .
قال : أرايت لو قال معاملك وأكرتلك ^(١) وخدمك - عرائك : لا تصدقكم في هذه
السهره إلا أن تأتيوا بعد الله بن أبي امية لشاهدده فسمع ما تقولون عنه شعاعا . كنت
تسوتهم هذا ، أو كان يجور لهم عندك ذلك ؟ قال : لا .

قال : فما الذي يجب على سفرائك؟ أليس أن يأوهم عندك بعلامه صحيحة تدلهم
على صدقهم ، فيجب عليهم أن يصدقوهم ؟ قال : بلى .

قال : يا بعد الله أرايت سفيرك لو أتته لما سمع منهم هذا ، عاد إليك و قال :
قم معي فاستهم قد اقترحوا عليّ ^(٢) . أليس يكون [هذا] لك مخالفاً ، وتقول له :
إنما أنت رسول لا مثير ولا آمر ؟ قال : بلى .

قال : فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لا تسوغ لا كرتك
ومعاملك أن يقترحوه على رسولك إليهم ؟ وكيف أردت من رسول رب العالمين
أن يسلم ^(٣) إلى ربه ، بأن يأمر عليه ويهوى . وأنت لا تسوغ مثل هذا رسولاك
إلى أكرتك وقوامك ؟

هذه حجة فاضحة لا بطلان لجميع ما ذكرته في كل ما افترجه يا بعد الله .

واما قولك يا بعد الله : « أو يكون لك بيت من رحر » وهو ذهب ،
أما بملك أن لعزير مصر يوتأ من رحر ؟ قال : بلى .

قال : أفسار ربك سيء ؟ قال : لا قل . فكذلك لا يوجب ذلك للمحمد - لو كان له -
نبوة ، ومحمد لا يقتضيه جهلك بحجج الله .

(١) أي الزداع والمخراش

(٢) « يستدم » أي ط « يستدم » ح ل « استدم » أي فلان : فمن ما يسمه عليه

واما قولك يا عبدالله : «أوترقي في السماء» .

ثم قلت : «لن يؤمن برفيئت حتى سزل عليها كتاباً تقرؤه»

«عبد الله الصعود إلى السماء صعب من النزول عنها ، وإذا اعترفت عني بعسك

دئت لأؤمن إذ صعدت فحدثت حكم لبرون

ثم قلت : «حتى سزل عني كتاباً تقرؤه ، ومن بعد ذلك لأدري أؤمن بك أولاً

أو من لك ؟» قال : «الله عز وجل ، أنت نعم الله علي ، فلا دواء لك إلا تأديبه

[بك] على ما يشاء من سر ، وملائكة ، ورسل ، وقد أمر الله تعالى عني بحكمة

جامعة إبطال كل ما اقترحت» .

قال تعالى : ﴿ قُلْ - يَٰمَعْشَرَ مِثَاجٍ رَبِّيَ هُوَ كَمَنْ إِلَّا مُشْرِكُ رَسُولُهُ ۚ ۱ ۝ ۱ ﴾

ما قدرتني من أن يفعل إلا ما شاء علي [و] . فترجى لجهنم بعد يحدور ومن لا يحدور

وهل كنت إلا بشراً رسولاً لا أمرني إلا ما شاء الله لي أعطي ، وبسلي أن

أمر علي ربي ولا أنهي ولا أنكر . فأمر رسول الله الذي بعد ذلك إلى قوم من محالعه

فرجع إليه يأمره أن يفعل بهم ما اقترحوه عليه .

فقل أنوجهن : يا محمد ، هاهنا واحدة ، أنت رعب أن قوم موسى احترقوا

بالصاعقة لما سأله أن يدعو الله جهنم ؟ [قال : بلى . قال :] «فلو كنتم نبياً لاحترقتم

بالحق» . وقد سأل الله من قوم موسى : «لأنهم يزعمون قالوا : «أرما

الله جهنم» و«نحن قس» . لن يؤمن بك حتى تأتي بالله وسلاطنته فيلزمهم » .

[قصة رؤيته إبراهيم في مكوك السماوات والأرض:]

قال رسول الله ﷺ : «يأجهن أو ما عمت قصة إبراهيم لحبيل ﷺ لم يرفع

في المنكوت ، وذلك قول ربي :

﴿وَكَذَلِكَ بَرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾^(١)
 قَوَّيَ اللَّهُ بَصَرَهُ لَمَّا رَفَعَهُ دُونَ السَّمَاءِ حَتَّىٰ أَبْصَرَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا طَاهِرِينَ وَمُسْتَرِينَ
 فَرَأَىٰ رَحْلًا وَامْرَأَةً عَلَىٰ وَجْهِهِ دَعَا عَلَيْهِمَا بِالْهَلَاكِ وَهَلَكَا، ثُمَّ رَأَىٰ آخَرِينَ دَعَا عَلَيْهِمَا
 بِالْهَلَاكِ، فَهَلَكَا، ثُمَّ رَأَىٰ آخَرِينَ دَعَا عَلَيْهِمَا بِالْعَذَابِ، فَعَذَّبَهُمَا.

فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَكْفِ دَعْوَتَكَ عَنْ عِبَادِي وَإِيَّائِي، فَبَرَىٰ أُنَاسًا
 أَلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الرِّحْمِ الْحَدِيثِ الْحَقِيقِ، لَأَبْصُرَ فِي دَعْوَتِي كَمَا لَأَبْصُرُ فِي دَعْوَتِهِمْ، وَلَسْتُ
 أَسْوَئَهُمْ^(٢) لَشَقَاءِ الْغَيْظِ كَمَا سَنَتُكَ، وَكَيْفَ دَعْوَتُكَ عَنْ عِبَادِي، فَانْتَبَهَتْ أَنْتَ عَنِ الْهَلَاكِ
 لِأَشْرِيكَ فِي مَمْلَكَتِهِ^(٣)، وَلَا مَهِيْمٌ عَنِّي، وَلَا عَنِّي عِبَادِي وَعَدِي، وَمَعِي بَيْنَ حِلَالٍ^(٤) ثَلَاثٌ:
 إِمَّا تَدْعُو إِلَيَّ فَتَقْتُلُ عِبِيدِي، وَتَعْرِضُ دَعْوَتَهُمْ، وَتَسْتَرِ عِبِيدِي.

وَإِمَّا تَقْتُلُ عِبِيدِي، وَأَنْتَ سَيَحْرَجُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ دَرْبٌ مِثْلُ دَرْبِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَرْفَعُ
 بِالْآيَةِ الْكَافِرِينَ، وَأَتَنَسَّى الْأَمَّةَ الْكَافِرَةَ، وَأَرْفَعُ عِبِيدِي لِيَجْرَحَ ذَلِكَ
 الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَصْلَابِهِمْ، فَادْعُو إِلَيَّ حِلًّا بِهَمِّ عِبَادِي وَحَقِّ بَهْمِ يَلَانِي.
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا وَلَا هَذَا مِنَ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ لَهُمْ مِنْ عَذَابِي الْأَعْظَمِ مِمَّا تَرِيدُهُ بِهِمْ
 فَإِنَّ عَذَابِي لِعِبَادِي عَلَىٰ حَسَبِ حِلَالِي وَكَرْبَانِي.

يَا إِبْرَاهِيمَ لِحَقِّ بَيْتِي بَيْنَ عِبَادِي، فَانْتَبَهَتْ أَنْتَ مِنْ مَمْلَكَتِي، وَحَقِّ بَيْتِي وَبَيْنَ عِبَادِي
 فَانْتَبَهَتْ أَنْتَ مِنَ الْحِلْمِ الْعَلَامِ الْحَكَمِ، أَدْرَهُمْ بَعْلَمِي، وَأَبْدِيهِمْ وَفَعْلِي، وَقَدْرِي.
 ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَدْعُو حِلًّا - إِسْتَدْعَى عَمَّاكَ الْعَذَابَ لَعَلَّهُ
 بَأْسُهُ سَيَحْرَجُ مِنْ صِلَتِكَ دَرْبَهُ طَرَفَهُ، عَكْرَمَهُ ابْنُكَ، وَسَيْلِي مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ مَا
 إِنَّ^(٥) أَطْلَعَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِهِ كُنْ عِدَائِي جَلِيلًا، وَإِلَّا فَالْعَذَابُ بَارِلٌ عَلَيْكَ.

(١) الانعام ٧٥ (٢) ساس - بسوس - سة - القوم - درهم وتولى أمرهم.

(٣) والمك - لاحتجاج. (٤) دحالة، ق، د، د. (٥) أي تقارنوا

(٦) تدبر معنى أن الشرطية وجوابها.

وكذلك سائر قریش لسائلين لما سألوه هـد إيمانهم لولا أن الله علم أن بعضهم سيؤمن بمحمد ، وبسال به السعادة ، فهو تعالى لا يقطع عن ذلك سعاده ، [ولا يحل بهاعليه ^١ ، أو من بولده مؤمن فهو ينظر أباه لأبصار الله إلى السعادة] ، ولولا ذلك لزل العذب بكافتم فاطر دحو السماء .

فطر قادا أو به ، فطره ، وإد لبران ، رله فيها مسامته ^٢ ، ترؤوس القوم تدبو منهم حتى وحدوا حرها بين أكافهم ، ودرعدت فرائض ^٣ ، نبي حهل والجمعه . فقال رسول الله ﷺ : لا تزعمكم من الله لا يكفكم به ، وإما أظهرها غيره . ثم طارو ، وإد قد حرج من مظهر الحياء أبوار وملتها ورفعتها ودفعها حتى أعادتها في السماء كما جاءت ^٤ منها .

فقل رسول الله ﷺ : بعض هذه أبوار أو ر من قد علم الله أنه سيعده بالآمان بي منكم من بعد ، ويعصيه نور درته صيته سحرج من بعضكم ممن لا يؤمن وهم مؤمنون ^٥ .

قوله عرواح « وود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره ان الله على كل شيء قدير » : ١٠٩

(١) « يحل بها عليه اسم » أ ، ص . (٢) أي معاذة

(٣) جمع مريضة وهي بلحة بين الحب والكف ، أو بين الشدى والكف ترعد عند الفرع يقال : ارتعد مريضته أي فرع مرعاً شديداً . (٤) « كاذب (ثم) حاد » لاصل

(٥) عه لرها : ٤٩٦/٢ ح ١٤ قطعة ، و ١٤٠/٤ ح ٣ قطعة ، وعه في البحار ٢٦٩/٩ ح ٢٤ وعن الاحتجاج : ٢٦/١ ، سنده عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام ، وأخرج قطعة منه في البحار ١٧١/٥٩ ح ١٤ ، و نكت الهدية : ١٠/٢ ح ٣٠٧ عن الاحتجاج .

٣١٥ - قال الامام الحسن بن علي - أبو القاسم عليه السلام : في قوله تعالى :

﴿وَد كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ عَدُوِّكُمْ كَفَّارًا﴾ ^(١) به يوردونه ^(٢) عبيكم من الشبه ^(٣) ﴿وَجَسَدًا مِّنْ عَدُوِّكُمْ﴾ نكتم بأن أكرمكم بمحمد و علي وآلهما الطيبين الطاهرين ^(٤) من بعد ما نبش لهم الحق ^(٥) بالمعجرات الدالات على صدق محمد وفضل علي وآلهما الطيبين من بعده .

﴿وَدْعُوا وَاصْبِرُوا﴾ عن جهلهم ، وه دعوهم بحجج الله ، وادعوا بها ، أبطلهم ^(٦) حتى يأتي الله بأمره ^(٧) فيهم بالقتل يوم فتح مكة ، فحينئذ تحلو بهم من يادهم ومن جزيرة العرب ، ولا تقرن بها كافرا .

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ولقد ربه على لأشياء قدير ما هو أصليح لكم في نفسه إيتكم من مدار تهم ومقاسمهم بالجدال دلي هي أحسن ^(٨)

٣١٦ - قال عليه السلام : وذلك أن التسمين لما أصابهم يوم أحد من لدن ما أصابهم لقي قوم من اليهود بعده بأيتام عتار من يأسروا وحده من ييمان فقالوا لهؤلاء الأيتام ما أصابكم يوم أحد ؟ إيتا يحرب ^(٩) كأحد صلات منك الدي ، حرمة سبحانه ، قدرة

(١) ويدعونها . (٢) والشبهه من ، و لرها . شبهه : ما نبش فيه الحق بالباطل والحلال بالحر م . ح شبه وشبهت

(٣) دبر مطيع الحطاب للمؤمنين ، يا أيها الذين آمنوا ما يود الذين كفروا من أن ينزل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم . . . بي أن قال - أم تريدون أن تشنوا . - بعد ذلك كله يقول - قاضوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره . . . البقرة : ١٠٤-١٠٩ فهو لا ينحصر بأمر واحد بل هو كلي :

مرة تأتي أمره تدلي بالقتل يوم فتح مكة . و جرى النبي صلى الله عليه وآله لدى لا يطق عن لهوى - باحراج أهل الكتاب من جزيرة العرب فتدبر

(٤) عنه البخار : ١٨٤/٩ ج ١٣ وح ١٦/٩٤ صدر ج ١٢ وح ١٠٠/١٠٦ ج ١٥ وأبره من .

١٤٢/١ ج ١١ ، ومستدرک لوسائل ٢٦٢/٢ (٥) أحرب لحرب - هيجه .

(٦) وسما ق ، د وسما : ضرباً

له وتارة عليه ، وأرجعوا عن دمه

وأما حديفة فقال : لعنكم الله لا أصدقكم ولا أسمع كلامكم أحاف على نفسي وديني وأقرّ بهما منكم . وقام عنهم يسعي .

وأما عمّار بن يسر ، فم نغم عنهم ولكن قال لهم : معشر اليهود إن محمداً وعدا لصاحبه الطغريوم بدر إن صبروا فصبروا وصبروا ، و وعدهم الطغريوم أحد أنصأ إن صبروا ، فمشرو ، وحالفوا ، فحدث أنصأهم ما نصأهم ، ولو أنفهم أطاعوا وصبروا ولم يحالفوا لما ظفروا^(١) . فقالت له اليهود :

يا عمّار وإذا أظلمت أنت غلب محمّد س داب قريب من رقة سابقك ؟

فقال عمّار : نعم ، والله الذي لا إله إلا هو راعته دابحى بيتاً ، لقد وعدني محمّد من القس و حكمه عرقبه من سوسة ، وفهّسه من قس حيه و وصيته وصيته و بر من بعده مده ، و اندهم لدرسته القيسيين المحدثين ، وأمرني بالثناء بهم عند شدائي و بعمّاتي وحداي . و وعدني أنه لا يري شيء فعندت فيه فدعته إلا بلسانه حتى أو أمرني بحط السوء إلى الأرض ، أو رفع الأرضين إلى السموات لقوني عليه ريتي بدني بساقي هاتين الدفتين .

فقات اليهود : كلاً والله ناصت ، محمّد فن عبد الله من ديك ، وأنت أوصع عبد الله وعد محمّد من داب ، (لا ولا حجر) بها رهون مئاً^(٢) .

فقام عمّار عنهم وقل : لقد أبلغكم حجة ربي و نصحت لكم ، ولكنكم لم تصبحة كارهون . وجاء إلى رسول الله ﷺ فقال : رسول الله

يا عمّار قد وصل إليّ خبركم ، أنت حديفة فانه فرّ بديهه من الشيطان وأوليائه

(١) زاد في بعض النسخ بل علو

(٢) وكان فيها أربعون مائتاً البجار

والمراد أنه لا قدرة لك يا عمّار حتى غلب على روع حجر كان وزنه أربعين شخص مئاً .

وهو من عماد الله الصالحين .

وَأَمَّا أَنْتَ بِأَعْيُنِ النَّاسِ [فَد] بِأَعْيُنِ اللَّهِ ، وَوَصَحْتَ لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ، فَأَنْتَ مِنَ الْمَحْمُودِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَدَّ صَلَاحِينَ .

فبينما رسول الله ﷺ وعمه أبا لهب اتحدا فقالا يا حبش بن عبد مناف اتحدا فقالوا كلا والله فقالوا : يا محمد هذه (٢) صاحبت برعم أنتما ان أمر به برعم الأرض إلى السماء أو حط السماء إلى الأرض ، فاعتمد طعنت وعزم على الأثمة لك ، لأعانه الله عليه ، ونحن مقتصرينك ومنه على ما عودوك ذلك ، إن كره - ستفقدونها أن يحمل عمرك - مع دقة سابقه - هـ المحرر . وإن المحرر يدروا بين يدي السي ﷺ يظهر لحدبة يجتمع عليه ما نأثر رجل ليحرر كوه فلا يمكنهم (٣)

فما قاله، يا محمد بن راء احمل له ام يحرقه، ولو حمل في ذلك على نفسه لا تكسر
ساقاه، وتهدم جسمه.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا حَقَّوْا فِيهِ ، اسْتَيْمُوا أَنْفُلَ فِي مِيرَانِ حَسْبِهِ ^(١) مِنْ نَوْدٍ
وَنَبِيرٍ وَحَرٍّ وَأَنْهَى فَيْسَ ، إِنْ مِنْ الْأَرْضِ كَثْرَةٌ وَمَاعِلِيهَا ، وَإِنْ اللَّهُ فَدَحَقَفَ ، (الصلوة
على محمد وآله لنفس من هو من هدهد صخره ، حَقَفَ عَرْشُ عَلَى كَوَاهِلِ
ثَمَامِيَةِ مِنْ بَنَاتِكُمْ بِمَنْ كَانَ لَا نَطِيْقَهُ مَعَهُمْ أَوْدَادُ الْكَاثِرِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ

ثم قال رسول الله ﷺ: يا معشر اعترض طاعتي، قل: اللهم رجاء محمد وآله الطيبين
قومي ليسهل الله لك ما أمرت به كما سهل على كاتب من يوحى، عبور البحر على من

(۱) «فما صفت» = «صفت» مصدر، «ی» = «و» حرف ربط، «حل» = «قوله» مصدر، «حق» = «حق» مصدر، «با حلق» = «با حلق» مصدر.

تأمل: صبر و ذا أمل

(٢) شاه ب. ت. ، ذو البصر عذبة مذكورة في حار و سعد يرقى حار، فار مددته، وقلب (شاه)

كاتب وعدائي حال، وحكمة لصحة. حك في حال، لسان العرب ٥٥١/١٢

(۳) اسم بقدر واه ص ، ت ، د ، والجار . (۴) «جديد» ص .

(۵) هي أسماء جبال بمكة . (۶) سوقنا ب : من

الماء وهو عيسى مرسى بر كعب عليه لسؤاله الله بحاجته أهل البيت .
 فقله عمار ، واعتقده ، فحمل لصخره فوق رأسه ، وقال : يا بني أنت وامتي
 يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق نبياً لهما خف في يدي من حلاله أمسكها به ،
 فقال رسول الله ﷺ : حقيق به في الهواء ، فسلع بها قلبه ذلك لجبل ، وأشار
 إلى جبل بعيد على قدر فرسخ - هوى به ، عمار ، وتحلقت في الهواء حتى سقطت
 على دروة ذلك الجبل . ثم قال رسول الله ﷺ لليهود : أورايم ؟ قلوا : بلى .
 فقال رسول الله ﷺ : [اعمار] قم إلى دروة الجبل فتجد هناك صحرة ضعيف
 ما كانت ، فاحملها وأعدني إلى حصرتي .

فحط عمار خطوه وطوى له الأرض ، ووصع قدمه في الخطوة الثانية على دروة
 الجبل ، وتناول لصخرة المتصاعدة وعلو إلى رسول الله ﷺ بالخطوة الثالثة .
 ثم قال رسول الله ﷺ لعمار : اصرب به الأرض صربة شديدة .
 فنهز رب اليهود وحذوا ، فصر به عمار على الأرض ، ففتت حتى صارت
 كالحباء^(١) المشور وتلاشت .

فقال رسول الله ﷺ : آمنوا أيها اليهود فقد شاهدتم آيات الله .
 فأمن بعضهم ، وعب الشعاء على بعضهم . ثم قال رسول الله ﷺ :
 أندرون معاشر المسميين ما مثل هذه الصحرة ؟ قالوا : لا يا رسول الله .
 فقال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق نبياً إن رجلاً من شعيتك تكوّن له
 دبوب وخطايا أعظم من جبال الأرض ، و[من] لأرض كلتها ولسماء أصعاف كثيرة
 فمهلها أن تبوء ، ويحذر على نفسه ولايتنا أهل البيت إلا كان قد صرب بدوبه الأرض
 أشد من صرب عمار هذه الصحرة بالأرض ، وإن رجلاً تكون له طاعات كالسموات
 والأرضين والجان والمعاد ، فما هو إلا أن يكفر بولايتنا أهل البيت حتى يكون صرب

(١) الحباء : دقائق التراب ماطمة ومشورة على وجه الأرض .

بها الأرض أشد من صرير عمار ليمده الصحرة بالأرض، وسلاشي وتنفتت كتنفتت هذه الصحرة، فيرد أذا حره ولا يجد حسه، ودونه أصداف الحبل والأرض وذئبه فيشد حسابيه ويدوم عذابه .

قال : فمت رأتى عمار يمه تلك لموتة التي حلد بها على الأرض تلك الصحرة فتفتت، أحده أريحية^(١) أو قل ، أفتادني لي برسول الله أب أحالهم هؤلاء اليهود وأقنهم أجمعين بما أعطيته من هذه القوة^(٢)

فقال رسول الله ﷺ : يا عمارة رب الله تعالى يقول : ﴿ قُلْ قَاتِلُوا مَا كُفَرُوا بِهِ ﴾^(٣) يا أي الله بأمره ﷻ ، ويأتي مسح مكة وسائر موعده^(٤)

٣١٧- وكان المسلمون يصيق صدورهم من تأوسوس به إليهم اليهود ولما قفوا من الشبه في الدين. فقال لهم رسول الله ﷺ :

أولا اعلمكم ما ربل صيق صدوركم إذ وسوس هؤلاء الأعداء لكم ؟

قوا : بلى ، رسول الله قال : ما أمر به رسول الله من كان معه في الشبه بدي كان نحاه إليه فريش ، فصاف صدورهم واتسحت ثيابهم .

فقال لهم رسول الله ﷺ : انقحوا على ثيابكم ، وامسحوها بأيديكم وهي على أبدانكم ، وأنتم تصلون على محمد وآله الطيبين الطاهرين وتطهرون ويصون وتحسن ويربل عنكم صيق صدوركم .

فعلوا ذلك ، فصارت ثيابهم كما قال رسول الله ﷺ .

قلوا : عجباً برسول الله مصلاته عنيث وعلى آلك ، كيف ظهرت ثيابنا ؟

فقال رسول الله ﷺ : إن تطهروا مصلاته على محمد وآله لقوبكم^(٥) من المل

(١) ولحمية ب ، ط . الأريحية : لحة والنشاط والحمية - لروية والنحو .

(٢) قدر بم ص

(٣) هذه البحار : ٢٢ / ٣٣٥ ج ٤٩٤ ، وح ١٦ / ٩٤ ضمن ج ١٢

والصيق والسعل^(١) ولأنكم من لآلئكم أشد من يظهرها ثيابكم .
 وإن غسلها للديوب^(٢) عن صحائفكم أحسن من غسلها للديوب عن ثيابكم .
 وإن تويرها لكتب حسانتكم بمصاعفها فيها أحسن من تويرها لثيابكم .^(٣)

قوله عز وجل : «واقموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير
 تجددوه عند الله إن الله بما تعملون بصير» : ١١٠

٣١٨- قل الامام ع : ﴿تمو الصلاة﴾ باسمه وصوته وتكبيره ، وقيامها
 وقراءتها وركوعها وسجودها وحلودها .

﴿وآتوا الزكاة﴾ مستحقيها ، لا يؤبوها كافر ولا ناصب^(٤)

قل رسول الله ﷺ : «المنصدق عني أعداء كذا في حرم الله»

﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير﴾ من مال سفوفه في طاعة الله ، وإن لم يكن
 لكم مال ، فمن حرمكم بدلوه لأخوانكم المؤمنين ، بحرؤن به إليهم المصاعف ،
 وتدخلون به عنهم المضار .

﴿تجددوه عند الله﴾ بجمعكم الله تعالى بحاج محمّد و عليّ وآلهما يوم القيامة
 فيحضره سبائكم ، ويصاعف بحسنكم ، ويرفع به درجاتكم فقال : «تجددوه عند الله»
 ﴿إن الله بما تعملون بصير﴾ عالم ليس يحصى عليه شيء ، ظهر فعل ، ولا باطن
 صمير ، فهو يجاريكم على حسب اعتقادكم ويثبّتكم ، وليس هو كملوك الدنيا الذي
 يلتبس على بعضهم ، فيسب بعض بعضهم إلى عرفاقله ، وحداية بعضهم إلى غير حاجبه

(١) «السعل» خلل . تقدم مياها . (٢) «الديوب» أبل.

(٣) عنه البحار ١٩/٩٤ ج ١٢ ، واثبات الهداة : ١٦٣/٢ ج ١٦٣ قطة .

(٤) «وناظراً» خل «ولانظافاً ولاناصباً» الواسائل

فيقع ثوابه وعقده - بحيله بالناس عليه - بعزم مستحقته^(١) .
وقال رسول الله ﷺ - فتح الصلاة لظهور ، ونحر يمينه لكبير ، وحيله
التسليم ، ولا يعمل لله صلاة بغير ظهور ، ولا صدقة من عدول .
وإن أعظم ظهور الصلاة - التي لا يعمل الصلاة إلا به - ولا شيء من نطاعات مع
فقدته - موالاة محمد ، وأنه سيد المرسلين ، وموالاة علي ، وأنه سيد الوصيين
وموالاة أويائهما ، ومعاداة أعدائهما .

[ثواب الوضوء]

وقال رسول الله ﷺ . إن بعد إذ توضأ فمس وجهه ، تأثرت [عنه]
ذنوب وجهه .

وإذا غسل يديه إلى المرفعين ، تأثرت عنه ذنوب يديه

وإذا مسح برأسه تأثرت عنه ذنوب رأسه .

وإذا مسح رجله - أو غسلها بماء - تأثرت عنه ذنوب رجله .

وإن قال في أول وضوءه : « بسم الله الرحمن الرحيم » طهرت أعف . و« كلب » من الذنوب
وإن قال في آخر وضوئه : « غسله من الجن » : « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد
أن لا إله إلا أنت أستعيرك وأتوب إليك » ، وأشهد أن محمداً عندك ورسولك ، وأشهد
أن علياً وليك وحبيبك بعدك عنك ، وإن أوليائه و« وصاؤه » جميعاً ، وكل
تحدث^(٢) عنه ديوه كتبها كما يحب ورق الشجر ، وحلق الله بعد كل قطره من

(١) عنه الوسائل ١٥٤/٦ ح ١٤ و ١٣ (قطعة) ، البحار ٢٦٩/٧ ح ٥١ (قطعة) وح ٧٤

٣٠٩/ صدر ح ٦٣ ، وح ٢٤٤/٨٤ ح ٣٤ (قطعة) ، وح ٦٨/٩٦ ح ٤١ (قطعة) والبرهان :

١٤٢/١ ح ١٣ ، وسند الوسائل ٤١١/٢ باب ٣٣ ح ٣ .

(٢) أي تساقطت . « تجابت » ق ، د . وكذا التي على .

قطرت وصورته أو عسه ملكاً يستع الله ويعدسه ويهاتله ويكثره، ونصتي عني محمد وآله الصيبيين، وثوب ذلك لهد الموصي. ثم يأمر الله بوضوئه أو عسه فيحتم عليه بحاتم من حوام وب امرأة، ثم يرفع تحت العرش حيث لا تاله اللصوص، ولا يلحقه السوس^(١) ولا يفسده الأعداء، حتى يرد عليه و يسلم إليه، أو ي^(٢) ما هو أحوح، و تمر ما يكون إليه، فيعطى بذلك في الجنة، لا يحصيه إعادون ولا يبي عليه الحافظون، ويعرف الله له جميع ذنوبه حتى تكون صلاته دافله^(٣).

[ثواب الصلاة :]

وإذا توجه إلى مصلي نصتي قال الله عز وجل ملائكته : ما لا تكتفي بما ترون هـ عدي كيف قد قطع عن جميع الحلائق إلني^(١)، ومثل رحمتي ورحودي ورأفتي؟ اشهدكم أنني أحصت برحمتي وكراماتي .

فإذا رفع يده و قال : والله كره ونشئ على الله تعالى معه قال الله لملائكته : ما ترون عدي هـ كيف كثير عظمي وبرحمي عن أن يكون لي شريك، أو شيه أو نظير، و رفع يده سرف^(٢) عما يقوله أعدائي من الإشراف سي^(٣) اشهدكم يا ملائكتي أنني ساكتره واعطته في دار حلالي، وأبرهه في صرعات در كرامتي وأبره من آثامه وذنوبه من عذاب جهنم ونيرانها .

فإذا دل . ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله رب العالمين ﴿﴾ فقرأ فاتحة الكتاب

(١) هو دود يقع في الصوف والحشب والياب ونحوها

و يظهر أن اللصوص، و لسوس، والأعداء كناية عن الشياطين .

(٢) وأورع من، وإسار

(٣) منه لرمائل ١٠/٢٧٩ ج ٢- ٢١١، و الحار ١٠/٣١٦ ج ٧ و ح ٢٢٣/٨٤ ج ٨

قطعة، والبرهان ١٠/٤٢٢ ج ١ قطعة، و ثبات الهداة ٣/٥٧٦ ج ٦٧ قطعة، و مستدرك

الوسائل: ١/٤٩١ ج ٨ (٤) و تيرآء المستدرك .

وسوره ، قل الله تعالى لملائكته : أما ترون عبادي هذا كيف قلّد مقراه كلامي ؟
 اشهدكم [يا] ملائكتي لأقولن له يوم القيامة : إقر في حسابي ، وارق درجاتي^(١) فلا
 يرال يقرأ ويرقى درجة بعد كل حرف درجة من ذهب ، ودرجة من فضة ، ودرجة
 من لؤلؤ ، ودرجة من جوهر ، ودرجة من برجد أحضر ، ودرجة من مرّ أحضر ، ودرجة
 من نور ربّنا ، لمين^(٢) .

قد ركع قل الله لملائكته : يا ملائكتي أما ترون كيف تواضع لجلال عظمتي ؟
 اشهدكم لأعظمته في دار كبريائي وحلالي

فاذا رفع رأسه من الركوع ، قال الله تعالى : أما ترونه يا ملائكتي كيف يقول :
 أترفع على^(٣) أعدائكم كما أتواضع لأولئكم ، وأنتصب لخدمتكم ؟ اشهدكم يا ملائكتي
 لأجعلن جميع العافية^(٤) له ، ولاصبرته إلى حسابي .

فاذا سجد قل لله [تعالى لملائكته] : ملائكتي أما ترونه كيف تواضع بعد ارتفاعه
 وقال : إني وإن كنت حليلاً مكيناً في دينك ، فأدليل عبد الحق إذا طهرني ؟ سوف
 أرفعه^(٥) بحق وأرفع^(٦) به الدليل .

فاذا رفع رأسه من السجدة الأولى ، قال الله تعالى : يا ملائكتي أما ترونه كيف
 قال : وإني وإن تواضعت لربّك سوف أحلط لا نصاب في طاعتك بادن بين يديك
 فاذا سجد ثانية ولله عرواح : يا ملائكتي أما ترون عبادي هذا كيف عد إلى
 التواضع لي ؟ لأعبدن إليه رحمتي .

فاذا رفع رأسه ثانياً ، قال الله : ملائكتي لأرفعته بتواضعه كما أرفع إلى صلاته .
 ثم لا يرال يقول الله لملائكته هكذا في كل ركعة .

(١) درجاتي : البحار ، والمستدرک (٢) والمرء ب ، ص ، البحار ، والمستدرک

(٣) وأرفع من ، البحار والمستدرک .

(٤) حبر العافية / العافية ب ، ص ، ص ، ق ، د . (٥) وأرفع أ ، س ، ق ، د .

حتى إذا قدم للشهيد الأول والشهيد الثاني، قل الله تعالى : يا ملائكتي قد قصي
خدمتي وعدتني، وفعلت بشي عني، ووصلتني علي محمد سبيتي، لأنس^١ عليه في ملكوت
السموات والأرض، ولاصين^٢ علي روحه في الأرواح
فاد صلتني علي أمير المؤمنين^٣ في صلاته ول [لله] : لا صين^٤ عليك كما
صليت عليه، ولا جعلت شفيحك كما استشفعت به .
فاد سلم من صلاته سلم لله عليه وسلم عليه ملائكته^٥ .

[ثواب اعطاء الزكاة:]

٣٢٠- وقال رسول الله ﷺ «وأتوا الزكاة من أموالكم لمستحقين لها من الزكاة
والصعدة لا تحسروهم ولا تؤكسروهم^١، ولا تسموا الحبيث^٢ أن تعصوهم، فإن من
أعطى الزكاة من ماله طمأنينة، وعطاء الله بكل حنة مئة، فقصر^٣ في الحنة من ذهب
وقصر^٤ من فضة، وقصر^٥ من لؤلؤ، وقصر^٦ من زبرجد، وقصر^٧ من زمرد، وقصر^٨ من
جواهر، وقصر^٩ من نور رب العالمين.

وأبما عدت في صلاته، قال الله تعالى : يا عدي إلى أين قصد^١ ومن نطلب؟
أربنا عبري بره؟ أو روث^٢ سواي نطلب^٣؟ أو حواد^٤ حلالي نغني؟ بأأكرم لاكرمين
وأحود الأهودين، ونصل لمعطين، أنيت نوان لا يحصى قدره، فأقل عني^٥، فإني
عليك مقبل، وملائكتي عليك مقلون .

من أقل ران عنه إنم ما كان منه، وإن التعت بعد^١ صد لله [له] مقادته، من أقل

(١) عنه لحداد ١٨ / ٣٨ (قطعه) ١٠ ح ٢٢١ / ٨٢ ح ٤٢، ٢٨٦ / ٨٥ ح ١٣ قطعة

ومستدرك بوسان ١٨٠ / ١٠ ح ٥ (٢) وكس النبي : بقصه .

(٣) زاد في «ب» من ، طه ، بالطيب - قيم الامر : توناه وتعمله .

(٤) وثانية البحار

رل عنه ثم ما كان منه، وإن التفت ثلثة أعداد لله له مدائنه، وإن تفل على صلانه عمر
[الله] له ما تقدم من ذنبه.

وإن التفت رابعة أعرص الله عنه، وأعرصت الملائكة عنه، ويقول: ولتبتك
يا هبدي ما توليت.

وإن قصر في الركعة قال الله تعالى: يا عدي "سحلي؟ أم تنهمني؟ أم بطن؟
أنني عاجز غير قادر على إنك" سوف يرد عليك يوم تكون فيه أحواح المحتاجين
إن أدنتها كما أمرت، وسوف يرد عليك إن تحلب يوم تكون فيه أحمر الحسرين.
قال النبي: سمع ذات المسلمون فقالوا: سمعنا وأطعنا برسول الله.

فقال رسول الله ﷺ: عدد الله أطيروا الله في أداء "صنوب لمكروب، ولو كوات
المعروصات، وتقرؤ بعد ذلك إلى الله سوف قل الدعاء، وإن الله عز وجل يعظم
به لمثوبات. والذي يعني بالحق سباً إن أعداً من عباد الله لقف يوم انقيامه موعداً
يحرج عنه من لوأ البار أعظم من حرج حال الدنيا، حتى ما يكون منه وبهم.
مائل، بيد هو كذلك قد يحير يد تدبر من الهو. رغب وحته، قد وسى بها أحاً
مؤمناً على إصافته، فسرل حواله فتصير كأعظم الحال مستدير أحواله، بعدت عنه ذلك
لثوب، فلا نصيبه من حوتها ولا ذواتها شيء، إلى أن يدخل الجنة.

قل: يا رسول الله رغبى هذا تنفع مواصلة لأحبه لمؤمن؟

فقال رسول الله ﷺ: إي وائدي يعني بالحق سباً إثم لينفع بعض المومنين^(١)
بأعظم من هذا، وربما جاء يوم قيامه من مثل له سبته [و حسانه] وإساءته
إلى إخوانه لمؤمنين، وهي التي تعظم وتتصعب فملىء بها صحائفه - وتقرق
حسانه على حسانته المؤمنين المظلومين يبدد ولده، فتحتار ويحتاج إلى حسانات
نوازي^(٢) سيده.

(١) حجة فضة ق، د، ط.

(٢) والمؤمنين، ب، والجار.

(٣) نوازي، ص واري شيء، أحده وسره.

فيأتيه أح له مؤمن - قد كان "حسن إليه في الدنيا - مقول به" قد وهنت لك جميع حسنتي براء ما كان منك إلي في الدنيا . فيعرف الله له بها ، ويقول لهذا المؤمن: قالت بماذا تدخل جنتي؟ فيقول: برحمتك يارب آف بول الله عز وجل؛ حدثت عليه بجميع حسنتك، وبحسن أولى ما جود منك والكره، قد تفككتها عن أحببت وقد ردتها عني وأصغتها لك . فهو من أفضل أهل الجنات^(١).

ورثه عروس « وقالوا لي بدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى تلك أمانيهم قل ها أنذا برهانكم ان كنتم صادقين بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ١١٢ و ١١١

٣٢١ - قال الامام عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام « وقالوا يعني اليهود و نصارى: قالت يهود « لن بدخل الجنة إلا من كان هوداً » أي يهودياً . وقوله « أو نصارى » يعني وقال نصارى - لن بدخل الجنة إلا من كان نصرانياً قال أمير المؤمنين عليه السلام: وقد قال غيرهم : قالت الدهرية - الأشياء لا بد لها ، وهي دئمة ، ومن حالها في هذا حال مخطيء [مصل]^(٢).

(١) عنه لبحار ٣٠٠/٧ ص ٥١ ح ٢٠٥١ ح ٣١٠/٧٤ ح ٦٣ ح ١٠٦٣ ح ٢٤٤/٨٤ ح ٣٤٤ ح ٩/٩٦ ح ٦٤ ح ٩٦ ح ١٠٦ ح ٤٠٦/١ ح ٢٤ ح ١٠٦ ح ٥٠٦ ح ١٤ ح ١٤ ح

(٢) من لبحار و برهان ذهب لدهرية التي أن لعالم قديم رماني ، وقالوا - ن الأشياء دئمة الوجود لم تزل ولا تزل ، بل بعضهم أنكروا لحدوث اليومية أيضاً وذهبوا الى الكمو - والبرور لتصحيح قدم الحوادث اليومية ، وأنكروا وجود ما لم تدركه لحواس الخمس ، ولذا أنكروا وجود الصابع بدم دناك الحواس له تعالى ، وقالوا وجود -

وقالت الثموية: لبور والظلمة هما المدرتان، ومن حالهما في هذا صل.
 و قال مشركو العرب: إن أوثنا آلهة، من حالهما في هذا صل^(١).
 فقال الله تعالى: «تلك مايتيم» التي تتمسك بها «قل - لهم - هاتوا برهانكم» من
 مقالنكم «إياكم صادقين»^(٢).

[في أن الجدال على قسمين:]

٣٣٢ - وقال الصادق عليه السلام - وقد ذكرنا عبدة الجدال في الدين، وأن رسول الله
 و الأئمة عليهم السلام قد نهوا عنه - فقال الصادق عليه السلام: لم يسه عنه مطلقاً، و نكته نهى عن
 الجدال بغير التي هي أحسن أم تسمعون الله عز وجل يقول:
 «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن»^(٣) وقوله تعالى:
 «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وحادلهم بالتي هي أحسن»^(٤).
 فالجدال بالتي هي أحسن قد قرره^(٥) العلماء بالدين، والجدال بغير التي هي أحسن
 محرّم حرّمه الله تعالى على شيعتنا، وكيف يحرم الله الجدال حمله وهو يقول:
 «وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى» وقال الله تعالى:
 «تلك أمانتهم قل هاتوا برهانكم أن كنتم صادقين»^(٦)
 فجعل نعم لصدق الأبيان بالبرهان، وهن يؤتى بالبرهان إلا في الجدال بالتي
 هي أحسن؟

جـ الموجودات من طبائع المتعاقبة لا إلى نهاية - د تقرر هذا علم أن الظاهر أن
 المطلوب - ولا اثبات الحدوث لزمانى. فان الظاهر من «البدء» بدء الزمانى، ويؤيده
 قوله [كذا سيأتي] «وهي دئمة لم تزل ولا تزال» ذكره المحقق - رحمه الله -

(١) لزيادة الأطلاق، راجع الملل والنحل ١/ ٢٤٤، ج ٢ ص ٢٣٥.

(٢) عنه لبحر: ٢٥٥/٩، ص ١٤٣/١، والبرهان: ١٤٣/١، ص ١٤٣.

(٣) السكوت ٤٦. (٤) النحل - ١٢٥. (٥) ذكره ص.

وقيل : بمن رسول الله فما لجدال بالني هي أحسن . و لتي ليست بأحسن ؟
 قال : أم الجدال معبر لتي هي أحسن ، فإن جدال مطلقا ، فيورد عليك باطلا
 فلا تردّه بحجة قد نصها الله ، و لكن تجدّد قوله أو تجدّد دعاه يريد ذلك المطلق
 أن يعين به ناطقه ، فتجدّد ذلك الحق محاقه أن يكون له عليك فيه حجة ، لأنت لا تدري
 كيف المخلص منه ، فذلك حرام على شيعتنا بصبروا فقد على صغفاء إخوانهم
 وعلى المظلمين .

أما المظلمون فيجوز صغف الد . ف . بكم إذا دعاهم مجدله و صغف ما في
 يده حجة له على باطله (١) .

وأما الصغف فعمم ، فلو هم لما يرون من صغف المحق في يد المظلم .
 و أنت الجدال بالتي هي حسن فهو ما أمر الله تعالى به سبته أن يجادل به من جحد
 البعث بعد الموت وإحياءه له . فقال الله تعالى حاكياً عنه .

﴿وَصَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَبَعِي حَقُّهُ قَالُوا مِنْ رَبِّهِ لَعَنَ اللَّهُ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾
 فقال الله في ردّ عليه : ﴿قُلْ - يَا مُحَمَّدٌ - بِحَبِيبِ الَّذِي أَشَاهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَهُوَ يَكْلُ
 خَلْقَ عِلْمِ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً وَأَنْتُمْ مِنْهُ تَوَلَّوْنَ﴾ (٢) .
 فأراد الله من سبته أن يجادل المظلم الذي قال : كيف يجوز أن يبعث هذه العظام
 وهي رميم ؟ قال الله تعالى : ﴿يَوْمَ يُحْيِيهِ الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ أفيعجز من يتدأ به
 لأم شيء أن يعيده بعد أن يموت ؟ بل مدّوه صعب عند دم من أعدوته .

ثم فإن ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً﴾ أي إذا كان قد كمن (٣)

(١) «هم على باطلهم» أ ، ط (٢) «معنى» لعار ٩

(٣) رد في الأصل ولا حجاج «إلى آخر السورة» . والآيات : ٧٨ - ٨٠ من سورة يس .

(٤) كمن الشيء ، حتى ، صديرو .

النار المحارة في الشجر لأخضر الرطب يسخر جهاء، تعرفكم ثم على إعادة مسمى أفدر^١.
ثم قال : ﴿أوليس الذي حق لسموات والأرض بعدد عني أن يحق منهم بلى
وهو الحلال العظيم﴾^(٢) أي إذا كان حق السماوات والأرض أعظم^(٣) وأبعد في
أوهامكم وفدركم^(٤) أن تقدروا سببه من إعداده الذي^(٥) فكيف جؤرتم من الله حل
هذا لأعجب عندكم والأصعب لديكم وأمر تحوزوا وهو أسهل عندكم من إعداده لدي؟
فقال الصادق عليه السلام : فهذا الحدال بالي هي أحسن، لأن فيها قسح عدد الكافرين
وإزاره شههم.

وأما الحدال بعير النبي هي أحسن فإن نوحدا حقاً لا يه كنه أن تعرف بينه وبين
باطل من تجرده ، وإنت تدعه عن بطله بأن نوحدا الحق ، فهذا هو المحرم لأنت
مثله ، جحد هو حقاً ، وجحدت أنت حقاً آخر .

قال [أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام] . قدم إليه رجل وقال : يا رسول الله
أفجدل رسول الله ﷺ ؟ فقال الصادق عليه السلام : مهما حسبت برسول الله من شيء فلا تظن
به مخالفة الله ، أوليس الله تعالى قد قال

﴿وحدلهم بالي هي أحسن﴾ ؟ وقال : ﴿قل يحييها الذي أنشأ أول مرة﴾ .

(١) قال الطبرسي - رحمه الله - صدر الآية أي جعل لكم من الشجر الرطب المطهي .
للنار ناراً معروفة يسمى بذلك «المرح» وهذا شجران متحد لأعراب ورواها
هيمن سبحانه أن من قدر عني أن يجعل في الشجر الأخضر الذي هو في حبة الرطوبة
ناراً حامية مع مضادة النار للرطوبة حتى إذا احتاج الإنسان حلك بمضه بعض مرح
منه نار ، وينفدح ، قدر على الإعادة وتقول العرب في كل شجر نار ، واشتجد
المرح والمعار . قال لكلي كل شجر تنفدح منه النار لا لعب (مجمع لبيان ٤٢٥/٨)

(٢) يس : ٨١ . (٣) وأعظم درجة ف ، ط .

(٤) - معركة - أي طاعتكم ، أو يسكون الدال أي : قوتكم .

(٥) «كأنى» وكذا التي بعدها . (٦) «عري» أ ، ب ، د ، «دعري» ص .

لمن صرّب الله مثلاً ، فتطعن أن رسول الله ﷺ خالف ما أمره الله ، فبم يجادل بما
أمره الله به ، ولم يخبر عن الله بما أمره أن يحذر به ؟ !

[احتجاج الرسول ﷺ وجداله ومناظرته:]

٣٢٣- بعد حديثي أبي الدرقم عليه السلام ، عن حماد بن عيسى بن الحسين بن سعيد
عن أبيه الحسين بن علي سيد الشهداء ، عن أمير المؤمنين عبي بن أبي طالب صدوق
الله عليهم أحسن أنه اجتمع يوماً عند رسول الله ﷺ أهل حمصه دينان :
اليهود والمصري ، والشموية ، ومشركو العرب .

فقال اليهودي : نحن نقول : عزير ابن الله ، وقد حدثك محمد لسطر ما تقول
فإن نعتنا نحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل ، وإن خالفنا خصمناك .

وقالت المصرية : نحن نقول ، إن المسيح ابن الله تتحد به . وقد حدثك لسطر
ما تقول ، فإن نعتنا نحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل ، وإن خالفنا خصمناك .

وقالت الشموية : نحن نقول الأشياء لأبد لها وهي دائمة ، وقد حدثك لسطر
ما تقول ، فإن نعتنا نحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل ، وإن خالفنا خصمناك .

وقالت الشموية : نحن نقول إن المور والظلمة هما المدرس ، وقد حدثك
لسطر ما تقول ، فإن نعتنا نحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل ، وإن خالفنا خصمناك .

وقال مشركو العرب : نحن نقول إن أولاد آلهة ، وقد حدثك لسطر ما تقول
فإن نعتنا نحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل ، وإن خالفنا خصمناك .

فقال رسول الله ﷺ : آمنت بالله وحده لا شريك له ، وكفرت بكل معبود سواه .
ثم قال لهم : إن الله تعالى يعني كفته للباس^(١) بشير أو يدبراً ، حجة على العالمين

(١) والهاء ب ، ط . (٢) «يا لجيت [و لطاغوت] وبكل ط ، والاحتجاج .

(٣) «قد بعثي إلى الخلق كافة» .

وسيرد الله كيد من يكيد دينه في نحره .

ثم قل لليهود : أحسنوا لي لأقل فوالكم بعير حجة ؟ قالوا : لا .

قل : فما الذي دعاكم إلى القول بأن عريراً اس الله ؟

ولوا : لآله أحبا لسي إسرائيل النور د بعد ما ذهت ، ولم يعمل به هذا إلا لأنه اسه .

فقال رسول الله ﷺ : فكيف صار عريراً ابن لله دون موسى وهو الذي جاءهم

بالتوراه ورثي منه من المعجزات ما قد علمتم ؟ ولش كان عريراً اس الله لما ظهر من

إكرامه بأحياء النور ه ، فلقد كان موسى دسود أحق وأولى ، ولش كان هذا المعداد

من إكرامه لعريير يوجب أنه ه ، فأصعد هذه الكرامة لموسى بوحب له لمرة

أجل من السوء ، لأنكم إن كنتم إسماء يريدون بالسوء الولادة عسى سبيل ما تشاهدونه

في دنياكم هذه من ولادة الأمهات لأولاد يوسف . ياتهم لهم ، فقد كرمتم الله

وشتهنموه بخلقه ، وأوجسم فيه صعب لمحدثين ، وحب عدكم أن يكون محدثاً

مخلوقاً ، وأن له خالقاً صنعه وابتدعه .

قالوا : لب يعني هذا ، من هذا كفر كما ذكرنا ، ولكت يعني أنه اسه عسى معنى (١)

الكرامة ، وإن لم يكن هناك ولادة ، كف قد يقول بعض علماء لمن يريد إكرامه

وإيادته بالمرة من غيره . يا بني ، وإنه اسبي . لا سلى إنسان ولادته منه ، لأنه قد

يقول ذلك لمن هو أحسن لاسب بيه وبه ، وكذلك لما فعل بعريير ما فعل ، كان

قد اتحدته ابناً على الكرامة لا على الولادة .

فقال رسول الله ﷺ : فقد ما قلته لكم : إنه إن وحب على هذا الوجه أن يكون

عريراً اسه فان هذه لمرة لموسى أولى ، وإن لله تعالى يصح كن سطل بقرره

ويقلب عليه حجته .

إن ما احتجاجكم به يؤد يكمل إلى ما هو أكبر مما ذكرته لكم ، لأنكم قلتم (٢) :

(١) « لدلالة بـ اس الاحتجاج . (٢) « وجهه ق (٣) « رعتهم من و ليرهان .

إن عظيمًا من عصائكم قد يقول لأحسي: لاسب به وبيته دني، وهد بي
 لا على طريق الولادة، هـد محدون أنصا هدا العظيم يقول لأحسي آخر، هـد أخي
 ولآخر، هـد شحي، وأبي، ولاخر هدا سيدي، على سبل الاكرم، وإن من رده
 في الكرمه رده في مثل هدا القول، فاد، محدور عندكم أن يكون موسى حاشا وشيحا
 له أو با أو سيدها لآته قد رده في الكرامه على ما لمرور، كما أن من رده رجلا في
 الاكرام قل له: يا سيدي و يا شحي و يا عمتي و يا نيسي و يا أميري على طريق
 لاكرم، وإن من رده في الكرامه رده في مثل هدا القول، فيجوز عندكم أن
 يكون موسى الحاشا، أو شحي، أو عمه أو ربيبا، أو سيده أو أميراً لأنه قد رده
 في الاكرم على من قل له، يا شحي أو يا سيدي أو يا عمتي، أو يا نيسي، أو
 يا أميري

قل، فهد العوم وتحبثرو وداو، يا محمد حاشا بكره، فله ل.

فقال: انصروا به بطوب معقده بلاضاف، بهدكم لله.

ثم أقبل ^{عليه} على نصاري قد لوم ونم قسم: إن القديم عروحن اتحد
 بالمسيح به، أما الذي أردموه بهد القول؟ ردتم أن القديم صار محدثاً أو حود
 هدا المحدث ندي هو عيسى؟ أو المحدث الذي هو عيسى صار قديماً أو حود
 القديم ندي هو الله؟ أو معنى: اقولنكم: «بته تتحد به» أنه حشيت نكرامه لم
 يكرم بها أحداً سواه؟ فاب، ردتم أن القديم تعالى صار محدثاً عند أنظهم، لأن القديم
 محال أن يفتب وهير محدثاً، وإن أردتم أن، محدث صار قديماً قد احشم، لأن
 المحدث أيضاً محال أن يصير قديماً، وإن أردتم أنه تتحد به بأن احشيه واصطفاه

(١) داتخذ المسيح (إيه) بناءً أ، ص، و البرهان

(٢) ومساكم في الأصل. وما في المتن كما في الاحتجاج والبحار

(٣) «بظلم» أ، و البرهان. أحال الرحمن - أي - محال وتكلم به.

على سائر عبادته ، فقد قررتهم بحدوث عيسى ، و بحدوث المعنى الذي اتحد به من
أجله ، لأنه إذا كان عيسى محدثاً و كان الله اتحد به بأن أحدث به معنى صدر له
تكرم لحق عبده ، فقد صدر عيسى و ذلك للمعنى محدثين . وهذا خلاف ما تدأتم تعويبه .
قال . فحدث البصاري يا محمد إن الله تعالى لما أظهر على يد عيسى من الأشياء
العجبية ما أظهر ، فقد اتحد به ولد على جهة الكرامة

فقال لهم رسول الله ﷺ : فقد سمعتم ما قاله لليهود في هذا المعنى الذي ذكرتموه .
ثم أعاد ﷺ ذلك كله ، فسكروا إلا خلا واحداً منهم . فقال له :
يا محمد أولستم تقولون : إن إبراهيم خليل الله ؟ قل : قد قلنا ذلك .
فقال : قد سمعتم ذلك فمستمعون مني أن يقول : إن عيسى ابن الله ؟

فقال رسول الله ﷺ : إنهما لم يشتهيا ، لأن قول . إن إبراهيم خليل الله ، إنما
هو مشتق من المحبة والحلقة : فأتى الحلقة وسمي معها الفقر والدمه . فقد كان خليلاً
إلى ربه فقيراً ، و إليه معذباً ، وعن يده معصاً معرضاً مسعياً ، و ذلك لتأريده
في الدار ، فرمى به في لمحيط سمعته لله تدعى حوثيل ^١ و قال له . أدرك هدي .
فجاءه فتيه في الهواء ، فقال كلمتي ما بدا لك فقد بعني لله لمصرتك .

فقال . بل حسني الله و نعم بوكيل . إنني لأنسأ عبده و لاحتاجة لي إلا إليه . فسماه
حبيله أي ، فقيره و محتاجه ، و المصطفى إليه عن سورة .

و إذا جعل معنى ذلك من الحلقة وهو أنه قد بحث [به] معانيه ، و وقع على
أسرار لم ينف عليه غيره كان معناه العام به و بأموره ، و لا يوجب ذلك تشبيه الله

(١) قال السجسي . رحمة الله . « محبة » « محبة » الأولى . « بالفتح » . وهي بمعنى الفقر والحاجة
و الثانية . بالضم . وهي بمعنى عيه لصدقه والمحبة ، أشد من الحلال لأن المحبة
تحلل لله بشارت خلاصه ، أي في باطنه ، وقد ذكر اللغويون أنه يحتمل كون الحليل
مشتقاً من المحبة . بالفتح و بضم .

(٢) « سرار » و « أسرار » . من . والرهان

مخلقه ، ألا ترون أنه إذا لم ينقطع إليه لم يكن خليفه ؟ وإذا لم يعلم بأسراره لم يكن خليفه ؟ وأن من يلد له الرجل وإن أمسه وأقصاه ، لم يحرج عن أن يكون ولده ؟ لأن معنى اولاده قائم .

ثم إن وجب - لأنه قال الله : **ترهيم خليتي** - أن تقيسوا أنتم فتقولوا : إن عيسى ابنه ، وحب أيضاً كذلك أن تقولوا لموسى : إنه ابنه ، فإن الذي معه من المجرى لم يكن بدون ما كان مع عيسى ، فقولوا إن موسى أيضاً ابنه ، وإنه يحور أن تقولوا على هذا المعنى ، شيخه وسنده وعمته وربيته وأميره كما قد ذكرناه لليهود .

فقال بعضهم : وفي الكتاب المراد أن عيسى قال : **أذهب إلى أبي** .

فقال رسول الله ﷺ : **قد كنتم بذلك الكتاب تعملون** ، فإن فيه : **وأذهب إلى أبي** و **أبيكم** ، فقولوا : إن جميع الدس حاطهم كانوا أبناء الله ، كما كان عيسى ، به من الوصية الذي كان عيسى به ، ثم إن ما في هذا الكتاب بطل عليكم هذا [المعنى] الذي رعنتم أن عيسى من جهة الاحتصاص كان أسأ له ، لأنكم قنتم : **إنما قلنا : إنه ابنه لأنه تعالى اختصه بما لم يختص به غيره** ، وأنتم تعلمون أن الذي حص به عيسى لم يخص به هؤلاء اليوم الدس قال لهم عيسى : **أذهب إلى أبي وأبيكم** فبطل أن يكون الاحتصاص ^١ لعيسى ، لأنه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى ، وأنتم إنما حكيتكم لفظة عيسى وتأولتموها على غير وجهها لأنه قد قال : **«أبي وأبيكم»** فقد أراد غير ما ذهب إليه ومحلتموه ، وما يدريككم لعنه عني : **أذهب إلى آدم وإلى نوح** إن الله يرفعني إليهم ويجمعني معهم ، و **آدم أبي وأبوكم** وكذلك نوح ، بل ما أراد غير هذا قال :

فسكنت البصاري ، وقالوا : ما رأينا كالهم مجادل ولا محاصمًا وسطر في أمورنا .

ثم أقبل رسول الله ﷺ على الدهرية فقال : وأنتم هذا الذي دعاكم إلى القول

(١) وتكون لئلا للاحتصاص ، أي ط .

بأن لأشياء لابد لها وهي دائمة لم ترل، ولا ترال ؟
فقالوا : لأنا لا نحكم إلا بما شدد، ولم نجد للأشياء حداً فحكمنا بأشياء لم ترل
ولم نجد لها انقضاء ولا لقاء فحكمنا بأشياء لا ترل

فقال رسول الله ﷺ : أوجدتم لها قدماً، أم وجدتم لها لقاء أبداً لا يباد ؟ فان قلتم :
إستكم قد وجدتم ديث أنتم ^(١) لا بعسكم أنكم لم ترلوا على هشكم وعقولكم بلا نهاية،
ولا ترالون كذلك ولئن قسم هذا دعهم العن وكذبكم ^(٢) العالمون الذين يشهدونكم .
قالوا : بل لم نشاهد لها قدماً ولا لقاء أبداً لا يباد .

قال رسول الله ﷺ : فلم صرتم بأن يحكموا ما تقدم والقاء ذمماً لأنكم لم تشاهدوا
حدوثها ، وانقضاءها ولي من تارك التمييز لها . شككم ، يحكم لها بالحدوث والانقضاء
و الانقطاع لأنكم لم بشاهد لها قدماً ولا لقاء أبداً لا يباد .

أولستم تشاهدون الليل والنهار وأحدهما بعد الآخر ؟ فقالوا : نعم .

فقال : أنروهما لم يرالا ولا يرالان ؟ فقالوا : نعم .

قل : أفيحور عندكم اجتماع الليل والنهار ؟ فقالوا : لا .

فقال ﷺ : هذا ينقطع أحدهما عن الآخر فمضى أحدهما ، ويكون الثاني جدياً ^(٣)
بعده . قالوا : كذلك هو .

فقال : قد حكمتم بحدوث ما تقدم من ليل ونهار ^(٤) لم تشاهدوهما ، فلا تنكروا

(١) «أنتم» ، «أنهضم» لاحتجاج «أنهضم» البرهان

(٢) «وكذبكم» أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، (٣) «منقطع» أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، (٤) «وحدائق» أ ، ب ، ج ، د ، هـ .

(٥) قال العلامة مجلسي : رحمه الله تدرج صلى الله عليه وآله في احتجاج من لهم أولاً

عن مرتبة الإنكار إلى مדרجة الشك بهذا الكلام ، وحاصله : أنكم كثيراً ما تحكمون

بأشياء لم تروها كحكمكم هذا بعدم اجتماع الليل والنهار فيما سبق من الأمان ، فليس

لكم أن تجعلوا علم مشاهدتكم لشيء حجة للحرم بانكاره .

لله قدرة^(١) ثم قال **عنه** : تقولون عاقلكم^(٢) من الليل و النهار متناه أم غير متناه ؟
 قال قلتم : غير متناه فكيف^(٣) وصل إليكم آخر بلا نهاية لأوله ؟
 وإن قلتم : إنه متناه - غير متناه كان ولا شيء^(٤) منهم بعيد . قالوا : نعم .

(١) قال المحقق - رحمه الله - أي فلا تكفروا من الاسماء مقدورة لله تعالى . وإن لله حاقها
 ولا تكفروا قدره لله على أحدتها من كتم العدم ومن غير مادة ، ثم أخذ صبي لله عليه وآله
 في قامه سرهنا على حدوثها وهو يحصل وحيد

الاول : أن يكون إلى آخر الكلام برهاناً وحداً ، حاصله أنه لا يمتنع من أن يكون
 الليل والنهار أي الزمان غير متناه من طرف الارل منها ايها ، أو متناه من طرف الارل
 أيضاً ، على الثاني فالاشياء لحدوثها لابد لها من صانع يتقدمها ضرورة فهم معنى قوله
 [وَمَا تَنبَأُ تَعَالَى] وقد كان ولا شيء منها أي كان الصانع من وجود شيء منها
 ثم أخذ صلى الله عليه وآله في تعديل الاسي (دون تأييدكم بحكمكم بقدمي كالاتحاد) أي
 صانع ، ونقل لستم يحكم بأن القديم من لا يحتاج إلى صانع لابد أن يكون شيئاً
 في الصفات والحالات لحادث الذي يحتاج إلى الصانع ، ولعل السليم يحكم بأن
 القديم الذي لا يحتاج إلى صانع لابد أن يكون شيئاً في الصفات والحالات لحادث
 الذي يحتاج إلى الصانع ، مع أن ما حكمتم بقدمه لم يبرهن عن الحادث في شيء من
 لتعريفات و صفات و لحالات ، أو المعنى أن ما يوجب الحكم في لحادث يكونه مصاحبا
 أي الصانع من التركيب و اعو صفات لمصادفة صفة و كونها في معرض الاتحاد
 و برون كلها موجوده فيه حكمتم بقدمه ، عدم احتياجه إلى الصانع - فمع أن يكون
 هذا أيضاً حادثاً مضمواً

الثاني : أن يكون قوله (أقولون) إلى قوله : (قال لهم أقسم) برهاناً وحداً بأن يكون
 قوله : (بعد وصل لكم آخر بلا نهاية لأوله) بظلال الشق (أول بالاحالة على الدلائل
 التي قومت على بطل الامور غير متناهية بضرورة ، على عدم شرائط وجودها
 مما في جزئها كما رعمه أكثر لسكلمين ، و يكون بعد ذلك دليلاً واحداً كما مر سابقه
 و يمكن أن يقرر ما قلناه أيضاً برهاناً ثانياً على اثبات الصانع بأن يكون مراد بقوله
 صلى الله عليه وآله (حكمتم بحديث ما تقدم من لين و بهار) لين أن حكمهم بحديث
 كل لين و بهار يكفي لأحبيهم أي لصانع ولا يصحكم عدم طبيعة الزمان ، قد كل دليل
 وكل نهاد لحدوثه بشخصه يكفي لاثبات ذلك .

(٢) (تقدم) أ ، ص ، و ليرهان . (٣) (بعد الاحتجاج (٤) (حادثاً فلا) أ .

قال لهم : أفلمن ان العالم قديم ليس بمحدث وأنتم عارفون بمعنى ما أقررتم به ، وبمعنى ما جحدتموه ؟ قالوا : نعم .

قال رسول الله ﷺ : فهذا الذي نشاهده من الأشياء بعضها الى بعض مفقور ، لانه لا قوام للمعص الا بما ينصل به ، ألا ترى أن الساء محتاجاً بعض أجزائه الى بعض والا لم يتسق ، ولم يستحكم ، وكذلك سائر ما ترون .

وقال ﷺ : فإذا كان هذا المحتاج - بعضه الى بعض لقوته^(١) وتمامه - هو القديم ، فأحبروني أن لو كان محدثاً كيف كان يكون ؟ وماذا كانت تكون صفته ؟ قال : فمتهوا [ونحبروا] وعلموا أنهم لا يجدون للمحدث صفة بصفونه بها الا وهي موجودة في هذا الذي رعموا أنه قديم ، فوجموا^(٢) وقالوا : سننظر في أمرنا .

ثم أقبل رسول الله ﷺ على انشوية - الذين قالوا : المور والظلمة هما المدبران - فقال : وأنتم فما الذي دعاكم الى ما قلتموه من هذا ؟ فقالوا : لأنا وجدنا العالم صفيين : حيراً وشرأ ، وجدنا الخير ضد الشر ، فأفكرنا أن يكون فاعل [واحد] يفعل الشيء وضده ، بل لكل واحد منهما فاعل ، ألا ترى أن الشج محال أن يسجن كما أن النار محال أن تبرد ، فأئبنا لذلك صانعين قديمين : ظلمة وموراً .

فقال لهم رسول الله ﷺ : أفلمن قد وجدتم سواداً وبياضاً ، وحمرة وصفرة ، وخضرة وورقة ؟ وكل واحدة ضد لساثرها لاستحالة اجتماع اثنين منهما في محل واحد ، كما كان الحر والبرد ضدّين لاستحالة اجتماعهما في محل واحد ؟ قالوا : نعم . قال : فهلا أثبتتم بعدد كل لون صديقاً قديماً ليكون فاعل كل ضد من هذه الألوان غير فاعل الضد الاخر ؟ قال : فسكتوا .

(١) د لتوامه ، أ ، س ، ط . (٢) أي سكتوا وصبروا ، د فرجوا ، البرهان .

ثم قال: وكيف احتلط النور والظلمة^(١)، وهذا من طعمه الصعود، وهذه من طعمها النزول؟ أرأيتم لو أن رجلاً أخذ شرفاً يمشي إليه والآخر عراً أكلان يحوز [عندكم]^(٢) أن يثقباً ماد ما سائر على وجوههما؟ قالوا: لا.

قال: فوجب أن لا يحتلط النور والظلمة، بذهاب كل واحد منهما في غير جهة الآخر، فكيف حدث هذا العالم من امتزاج مامو محال أن يمتزج؟ بل هما مدبران جميعاً مخلوقان، فقالوا: منتظر في أمورنا.

ثم أقبل على مشركي العرب فقال:

وأنتم فلم عندتم الأصنام من دواب الله؟ فقالوا: نتقرب بذلك إلى الله تعالى. فقال: أوهي سامعة مطيعة لربها، عابده له، حتى تنفروا بتعظيمها إلى الله؟ قالوا: لا.

(١) قال العلامة المحلى ره قوله صلى الله عليه وآله: (وكيف حلط هذا النور و لظلمة) إشارته إلى ما ذكره المأبوية من الثبوت وهو أن العالم مصوغ مركب من أصليين قديمين.

أحدهما نور، والآخر ظلمة، وإيهما أبديان ثم ير لا ولا ير لان ثم حتموا في امرح ومسه فقال بعضهم كان ذلك بالحيط والاتفاق. وقال بعضهم وحوهاً ركيكة حري، وقالوا جميعاً حراء نور بدأ في صعود والارتفاع، وأحراء الظلمة أبدأ في النزول والتسفل، فرد نبي صلى الله عليه وآله عليهم بأنكم إذ اعترفتم بأن النور يقضي بظلمة تصعود و ظلمة تقتضي بطيها النزول ولا تترمون بصدع ينسهما على لاحتداع والامترح فمن أين جاء امتزجهما واختلاطهما ليحصل هذا العالم؟

وكيف يتأني الحيط والاتفاق مع كون طبيعتين قسرتين لهما على الافتراق؟ وتخصيص لقول وسط الكلام في مثال ذلك بوجع الحروح عن موضوع لكتاب، وإنما نكتي بإشارات مقنة لاولي الالباب...

(٢) من الاحجاج.

قال : فأنتم الدين تحثونها بأيديكم ؟ [قالوا : نعم .

قال : [فأتى عبديكم هي - لو كان يجوز منها العبادة - أخرى من أن تعدوها إذا لم يكن أمركم بتعظيمها من هو المعارف بمحالكم وعواقبكم والحكيم فيما يخلفكم ؟

قال : فلما قال رسول الله ﷺ هذا احتلوا .

فقال بعضهم : ان الله قد يحل في هذا كل رجال كانوا على هذه الصور التي صورهاها ، فصورنا هذه ، نعطيها لتعظيمنا تلك الصور التي حل فيها ربنا .
وقال آخرون منهم : ان هذه صور أقواء سلفوا كانوا مطيعين لله قبلنا ، فمثلا صورهم وعبدناها تعظيماً لله .

وقال آخرون [منهم] . ان الله لما خلق آدم ، وأمر الملائكة بالسجود له ^(١) ، كنا نحن أحق بالسجود لادم من الملائكة ، فمما ذلك ، صورنا صورته فوجدنا لها تقرباً الى الله كما تقربت الملائكة بالسجود لادم الى الله تعالى ، وكما أمرتم بالسجود - برعكم - الى جهة مكة فعملتم ، ثم نصتم في غير ذلك البلد [بأيديكم] محارب سجدتم اليها ، وقصدتم الكعبة لا محاربكم ، وقصدكم في الكعبة الى الله تعالى لا اليها .

فقال رسول الله ﷺ : أتعانتم الطريق وصلتم . أما أنتم - وهو ﷺ يحاطب الدين قالوا : ان الله يحل في هذا كل رجال كانوا على هذه الصور التي صورهاها ، فصورنا هذه نعظيمها لتعظيمنا تلك الصور التي حل فيها ربنا - فقد وصفتكم ربكم بصفة المخلوقات ، أو يحل ربكم في شيء حتى يحيط به ذلك الشيء ؟ بأي فرق بينه إذن وبين سائر ما يحل فيه من لونه وطعمه ورائحته ولينه وحشونه ونفله وحفته ؟

(١) زاد في ص ، والاحتجاج : فجدوا تقرباً لله .

ولم صار (هذا المحلول) ^(١) فيه محدثاً وذلك قديماً دون أن يكون ذلك محدثاً وهذا قديماً وكيف يحتاج الى المحال من لم يرل قبل المحال وهو عروج لا يرال كما لم يرل ؟ فإذا وصتموه بصفة المحدثات في حلول فقد لدرمكم ^(٢) أن تصفوه بالروال [والحدوث] .

وأما ما وصتموه بالروال والحدوث تصفوه بالقاء ، فان ذلك أجمع من صفات الحال والمحلول فيه ، وجميع ذلك يعبر ^(٣) الذات ، فان (جار أن يتغير) ^(٤) ذات الداري تعالى بحلوله في شيء حار أن يتغير ^(٥) ، بأن يتحرك ويسكن ويسود ويبص ويحمر ويصفر ونحله الصفات التي تعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين ، ويكون محدثاً - عز الله تعالى عن ذلك - .

ثم قل رسول الله ﷺ : فإذا بطل ما طتموه من أن الله يحل في شيء فقد فسدهما بنيتم عليه قولكم .

قل : فسكت القوم ، وقالوا : مسطر في أمورنا .

ثم أقبل على الفريق الثاني فقال لهم - أحربوا عنكم إذا عبادتم صور من كان يعد الله مسجداً لها وصيبتهم ، فوصتم الوجوه الكريمة على التراب - بالسجود لها - فما الذي أبغيتم لرب العالمين ؟ أما علمتم أن من حق من يلزم تعظيمه وعبادته أن لا يساوى به عبده ؟ أرأيتم ملكاً عظيماً إذا ساوينموه بعبده في انتعظيم والاحشوع والخصوع أيكون في ذلك وصحح للكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير ؟ فقالوا : نعم .

قل : أفلا تعلمون أنكم من حيث تعظمون الله تتعظيم صور عباده المطيعين له

(١) « الحال » أ ، ص - . (٢) « أثبتتم لربكم » أ .

(٣) « يعبر » ب ، س ، ق ، د ، الاحتجاج .

(٤) « كان لا (لم) يتغير » ب ، س ، ق ، د ، الاحتجاج والحداد .

(٥) « لا يتغير » س ، ق ، د ، الاحتجاج والبحار .

تررون ؟ على رب العالمين ؟

قال : فسكت القوم بعد أن قالوا : سسظر في امورنا .

ثم قال رسول الله ﷺ للعريق الثالث : لقد صرتم لنا مثلاً ، وشهتمونا بأمسكم ولا سواء ، وذلك أما عباد الله مخلوقون مبرودون بأمر له فيما أمرنا ، ومرجر عما زجرنا ، ونعيده من حيث يريدنا ما ، فإذا أمرنا بوجه من الوجوه أطلعناه ولم نتعد إلى غيره مما لم يأمرنا ولم يأذن لنا ، لأننا لا ندري لعله [إن] أراد ما الأول فهو يكرهه الثاني ، وقد بها أن يتقدم بين يديه ، فلما أمرنا أن نعبده بالتوجه إلى الكعبة أطلعنا ، ثم أمرنا بعبادته بالتوجه نحوها في سائر البلدان التي يكون بها فأطلعنا ، فلم نخرج في شيء من ذلك من اتباع أمره ، والله عز وجل حيث أمر بالسجود لآدم لم يأمر بالسجود لصورته التي هي غيره ، وليس لكم أن تفسوا ذلك عليه ، لأنكم لا تدرسون لعله يكره ما تفعلون إذ لم يأمركم به .

وقال لهم رسول الله ﷺ أرأيتم لو أذن لكم ^١ رجل دحول داره يوماً بعبه ألكم أن تدخلوها بعد ذلك بغير أمره ؟ أو لكم أن تدخلوا داراً له أخرى مثلها بغير أمره ؟ أو وهب لكم رجلاً نوياً من ثيابه ، أو عبداً من عبيده ، أو دابة من دوابه ، ألكم أن تأخذوا ذلك ؟ [قالوا : نعم . قال .] ^٢ فإن لم تأخذوه ^٣ ، أخذتم آخر مثله ؟ قالوا : لا ، لأنه لم يأذن لنا في الثاني كما أذن لنا في الأول .

قال ﷺ : فأحروني الله تعالى أولى بأن لا يتقدم على ملكه بغير أمره أو ^٤

بعض المملوكين ؟

قالوا : بل الله أولى بأن لا يتصرف في ملكه بغير أمره وأذنه .

(١) أي تعيون عليه وتضعون من حقه . « تررون » أ . م . ط . وترور : قال لزود .

(٢) « أمركم » ص . و برهان . (٣) من الاحتجاج .

(٤) « تجنون » ص . ق والبرهان . (٥) « أذنه أم » ص .

قال : فلم عظمت ، ومنى ^(١) أمركم أن تسجدوا لهذه الصور ؟

قال : فقال القوم : مسطر في أمورنا ، ثم صكتوا .

وقال الصادق عليه السلام : هو الذي بعثه بالحق نبياً ما أمت على جماعتهم ثلاثة أيام

حتى أتوا رسول الله ﷺ فأسلموا ، وكانوا خمسة وعشرين رجلاً من كل فرقة خمسة

وقالوا : ما رأينا مثل حجتك يا محمد ، وشهد أنك رسول الله ^(٢) .

٣٢٤ - وقال الصادق عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام : فأمر الله ﷻ الحمد لله

الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم

يعدلون ^(٣) فكان في هدوء لآية ردأ على ثلاثة أصناف منهم :

لما قال : ﷻ الحمد لله الذي خلق السموات والأرض ﷻ .

فكان ردأ على الدهرية الذين قالوا : الأشياء لا اله لها وهي دائمة .

ثم قال ﷻ وجعل الظلمات والنور ﷻ فكان ردأ على الشيعة الذين قالوا : إن

النور والظلمة هما المدبران .

ثم قال ﷻ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ﷻ فكان ردأ على مشركي العرب

الذين قالوا : إن أولئنا آلهة .

ثم أمر الله تعالى ﷻ قل هو الله أحد ﷻ إلى آخرها ، فكان فيها ردأ على كل

(١) دس ، ص ، والرهان .

(٢) عه البحار : ١٢٦/٢ ملحق ح ٢ قطعة ، وح ٤٠٢/٧٣ قطعة ، والرهان : ١٤٣/١٠

فلس ح ١ قطعة وح ١١٦/٢ ص ص ح ١ دس ٣٨٨ ح ٢ قطعة ، وح ١٣/٤

ح ٤ قطعة ، وعرف لم الطوم / لسم ٤٤٧ ح ٥٩ ، وعه البحار : ٢٥٥/٩ - ٢٦٧

ص ص ح ١٠ وح ٦٨/٥٧ ح ٤٥ قطعة ، وح ٧١/٨٤ ح ٣٠ قطعة ، وعن الاحتجاج :

١٤/١ - ٢٤ باساده عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام ، وأخرج قطعة

منه في الوسائل ٢١٩/٣ ح ١٤ ، وح ٩٨٤/٤ ح ٣ ، والبحار : ١٢٥/٢

ح ٢ ، دعوائم الطوم / الطم : ٤٤٦ ح ٥٨ عن الاحتجاج .

(٣) الامام : ١ .

من ادعى من دون الله شيداً أو نداً .

قال : فقال رسول الله ﷺ لأصحابه قوله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾ .
لا يقول كما قلت الدهرية : ان الأشياء لابد لها وهي دائمة ، ولا كما قالت الثنوية
الذين قايروا : ان البور والطعمة هما المدبران ، ولا كما قال مشركو العرب : ان
أربابنا آلهة ، فلا يشرك بث شيئاً ، ولا يدعو^(١) من دونك انها كما يقول هؤلاء
الكفار ، ولا تقول كما قلت اليهود والنصارى : ان لك وداً تعالىت عن ذلك [علواً
كبيراً] .

قال : فذلك قوله : ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ الْآمَنُ أَوْ نَبِيُّ ﴾ .
وقال غيرهم من هؤلاء الكفار ما قلوه ، قال الله تعالى : يَا مُحَمَّدُ ﴿ تِلْكَ
أَسْبَابُهُمْ ﴾ لِيُبَيِّنَ لَنَا حُجَّتَهُ ﴿ لَنْ هَانُوا بِرَهَابِكُمْ ﴾ و^(١) احْبِثْكُمْ عَلَى
دَعْوَاكُمْ ﴿ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ كما أتى محمد بن رابعه التي سمعتموها
ثم قال : ﴿ سَيُؤْتِي مِنْ أَمْرِهِمْ وَجْهَهُ اللَّهُ ﴾ يعني كما فعل هؤلاء الذين آمنوا برسول
الله ﷺ لما سمعوا برأيه وحججه ﴿ هُوَ مُحْسِنٌ ﴾ في عمله الله .
﴿ فَلَهُ أَجْرُهُ - ثَوَابُهُ - عَذْرَتُهُ ﴾ يوم فصل نفعاء ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ حين
يخاف الكافرون مما يشاهدونه من العقاب^(٢) ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ عند الموت لأن
إشارة بالجن بأنهم^(٣)

قوله ع. وح. : «وقالت اليهود ليست النصارى على شيء» وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين

(١) : قلمي ، البحار . (٢) : رأى ، أ .

(٣) « العذاب » هي : الاحتجاج ، والبيعار .

(٤) عه ابرهان : ١٤٣/١ ج ١ ، ج ١١٩/٢ ج ١ ، وعه البحار ٢٦٩/٩

د ح ۹ وعن الاحتجاج ۱/ ۱۴ : « سألته عن أبي محمد الحسن (مكرى عليه السلام).

لا يعلمون مثل قولهم فانه يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون: . ١١٣

٣٢٥ - قال الامام عليه السلام : قال الله تعالى ﴿وقالت اليهود ليست النصارى على شيء﴾ من الدين بل دينهم باطل وكفر، ﴿وقالت النصارى ليست اليهود على شيء﴾ من الدين بل دينهم باطل وكفر ﴿وهم يتلون - اليهود - الكتاب﴾ التوراة. قال : هؤلاء وهؤلاء مقلدون بلا حجة وهم يتلون الكتاب فلا يتأملونه ليعملوا بما ^(١) يوجبهم فيتخلصوا من الضلالة .

ثم قال ﴿كذلك قال الدين لا يعلمون﴾ الحق ولم ينظروا فيه من حيث أمرهم الله فقال بعضهم لبعض - وهم مختلفون - كفول اليهود والنصارى بعضهم لبعض، هؤلاء يكفر هؤلاء ، وهؤلاء يكفر هؤلاء .

ثم قال الله تعالى ﴿فانه يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون﴾ هي الدنيا بين ضلالهم وقسوتهم ، ويجاري كل واحد منهم بقدر استحقاقه .

وقال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام : اما انزلت الآية لان قوماً من اليهود ، وقوماً من النصارى جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يا محمد اقض بيننا . فقال صلى الله عليه وآله : قصوا علي قصتكم . فقالت اليهود : نحن المؤمنون بالاله الواحد الحكيم وأوليائه ، وليست النصارى على شيء من الدين والحق . وقالت النصارى : بل نحن المؤمنون بالاله الواحد الحكيم وأوليائه وليست هؤلاء اليهود على شيء من الحق والدين .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : كنكم محطوثون مططور فاسقون من دين الله وأمره . فقالت اليهود : كيف نكون كافرين وفيما كتاب الله التوراة نقرأه ؟

وقالت النصارى : كيف نكون كافرين وفيما كتاب الله الانجيل نقرأه ؟ فقال رسول

الله ﷻ : انكم خالفتم أيها اليهود والنصارى كتاب الله ولم تعملوا به ، فلو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم بعضاً بغير حجة ، لأن كتب الله أنزلها شفاء من العمى ، وبياناً من الصلاة ، يهدي العاملين بها الى صراط مستقيم ، كتاب الله اذا لم تعملوا به كان وبالاً عليكم ، وحجة الله اذا لم تغادروا لها كنتم لله عاصين ولسخطه متعرضين .

ثم أقبل رسول الله ﷺ على اليهود فقال : احذروا أن بيالكم بحلاف أمر الله وبحلاف كتابه ما أصاب أو اتلكم الدين قال الله تعالى فيهم ﴿ فدل الدين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم ﴾ وأمرنا أن يقولوه .

قال الله تعالى ﴿ فأرسلنا على الدين ظلموا رجراً من السماء ﴾ عذاباً من السماء طاعوناً برل بهم ، فمات منهم مائة وعشرون ألفاً ، ثم أخذهم بعد قباغ^(١) فمات منهم مائة وعشرون ألفاً أيضاً ، وكان حلافهم أنهم لما بلغوا الباب رأوا باباً مرتعاً فقالوا : ما بالنا نحتاج الى أن نركع عند الدخول هاهنا ، طئنا أنه باب متطامن^(٢) لابد من الركوع فيه ، وهذا باب مرتفع ، والى متى يسخرنا هؤلاء؟ - يعنون موسى ثم يوشع بن نون - ويسعدونا في الأباطيل ، وجعلوا أسنانهم نحو الباب ، وقالوا بسدل قولهم حطة الذي أمروا به : حطاً سباقاً^(٣) ، يعنون حطة حمراء ، فذلك تبدلهم^(٤) .

(١) قال ابن زكريا: قبح: أصل صحيح يدل على شه أو يحتنى . (اللسان وغيره) ، يقال قبح بصريراً وغيره اذا أدخل رأسه في عنقه . . . وقبح رجل أعياء وابهر ، وسمى قايماً لانه ينقص عند أعيائه عن الحركة (معجم مفهيم اللغة : ٥١) .
(٢) أى متطامن .
(٣) « من » أخذتهم بعد .
(٤) « حط سباقاً » بعض النسخ . وقد تقدم تفصيل القصة ص ٢٥٠ .

(٤) عه البحار: ٩/١٨٤ ح ١١٤ وج ١٣/١٨٥ ح ٢١ (قطعة) ، والبرهان ١٠/١٤٣

٣٢٦ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام : هؤلاء بنو إسرائيل نصب لهم باب حطة وأنتم يا معشر أمة محمد نصب لكم باب حطة أش بيت محمد عليه السلام ، وأمرتم باتباع هداهم وروم طريقتهم ، ليعرف [لكم] بذلك حطت ياكم وذنوبكم ، وليرداد المحسبون منكم ، وباب حطتكم أصل من باب حطتهم ، لأن ذلك [كان] باب حطب ، وبحس الصفوة الصادقون المرتضون ، الهدون المصلون ، كما قال رسول الله عليه السلام :

« أن السحوم في السماء آمن من العرق وإن أهل سنى أمان لأماني من الصلاة في أدبانهم ، لا يهلكون (فيها مادم بهم) »^(١) من شعون هديه^(٢) وسنة^(٣) .
أما أن رسول الله عليه السلام قد قال :

« من أراد أن يحيا حديثي ، وأن يموت محامي ، وأن يسكن الجنة^(٤) التي وعدني ربي ، وأن يمسك نصيباً عرسه بده وقال له : كر فكان ، فليقول علي من أبي طالب عليه السلام ، وليوال وليه ، وليعاد عذره ، ليتول ذرته الفضلين المطهرين لله من بعده ، فابهم خلقوا من طيبي ، ورزقوا بهم من علمي ، فويل للمكذب^(٥) فصلهم من أماني الفاطميين بهم صلي^(٦) ، لا أمالهم الله شفاعتي^(٧) »^(٨) .^(٩)

(١) « المؤمنون » ص ، والبحار . (٢) « مادام بهم » البحار .

(٣) هدي هديه : أي صار ميرته .

(٤) وهذا حديث متواتر مشهور رونقه الخاصة والعمامة بألفاظ مختلفة وأساليب شتى ،

للاطلاع ، انظر احقاق الحق : ٢٩٤/٩ - ٣٠٨ ، ج ١٨/٣٢٤ - ٣٣٠ .

(٥) « جنة عدن » البحار ، والبرهان . (٦) « المكذبين » ص ، والبحار .

(٧) « مسألتي » أي : ط . ورد في بعض النسخ : ومن عصاهم .

(٨) وهذا أيضاً حديث متواتر مشهور رونقه الخاصة والعمامة بأساليب عديدة ، استقصيا

بعضها عند تحقيقنا كتاب الإمامة والتبصرة ٤٢ ج ٢٣ ص ٤٥ ج ٢٧ ، وانظر حقائق

الحق : ١٠٦/٥ - ١١ ، ج ٧/٢٩٩ ج ١٧/٢٤٥ - ٢٤٨ ، ج ١٨/٥٢٦ -

٥٢٧ . (٩) عنه البحار . ١٢٢/١٣ ج ٤٧ ، والبرهان : ١٤٤/١ ج ١ .

٣٢٧ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام : فكما أن بعض بني إسرائيل أطاعوا فأكرموا ، وبعضهم عصوا فعدوا . فكذلك تكونون أنتم .

قالوا : فمن العصاة يا أمير المؤمنين ؟

قال عليه السلام : الذين أمروا بتعظيم أعمال البيت ، وتعظيم حقوقه ، فحالفوا ^(١) ذلك ، وعصوا وجحدوا حقوقه واستحقوا بها ، وقتلوا أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله الذين أمروا بآكرهم ومحبتهم . قالوا : يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن ؟

قال عليه السلام : بلى حراً حقاً ، وأمرأ كائناً . سيعتلون ودي هذين الحسن الحسين عليهما السلام .

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : وسبب [أكثر] الذين طلبوا رجراً في الدنيا بسبوف [بعض] من يسلط الله تعالى عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون كما أصاب بني إسرائيل الرجز .

فيل : ومن هو ؟ قال : علام من ثقب ، يقال له والمختار بن أبي عبيد ^(٢) .
وقال علي بن الحسين عليهما السلام : فكان ^(٣) ذلك بعد قومه هذا زمان ^(٤) .

وإن هذا الحر انصل بالحجاج بن يوسف عليه أمان الله من قول علي بن

(١) و عدوا ، وحالفوا ، الحار (٢) « عبيد » سح الأص . وهو تصحيف .

(٣) أي ولد . مختار بعد قول أمير المؤمنين عليه السلام هذا برمان . قاله المحمدي ره .

(٤) الظاهر أن ما بعده من كلام ، إلى قومه . وقد علي بن الحسين ، وليس من ضمن

حديث الأمام زين العابدين عليه السلام بقوله عارة « من قول علي بن الحسين

عليهما السلام » كما أنه لم يصرح بأنه من كلام لأمام لسكري عليه سلام لحبوه

من لفظ « قال الأمام عليه اسلام » فهل يحتمل غيره ؟ فتدبر

رد على ذلك أن الأحداث التاريخية مشوهة ومزيفة ، عند تحليل بعد أن تاريخ

يشهد بأن ظهور المختار على قنة الحسن سنة ٦٤ هـ ، وأن المختار قتل في سنة

ابن الزبير سنة ٦٧ هـ ، وأن سلطنة عبدالملك بن مروان على العراق كانت بعد

قتل بن الزبير سنة ٧٣ هـ ، وأن نوبته للحجاج على العراق سنة ٧٥ هـ .

الحسين عليه السلام فقال : أما رسول الله فما قل هذا ، وأما علي بن أبي طالب فأنا أشك
هل ^(١) حكاه عن رسول الله ، وأما علي بن الحسين فصبني معرور ، يقول الأبطال
ويفر بها متبعوه ، اطلبوا الي المختار .

طلب ، وأحد فقال : قدموه الي النطع واصربوا عنقه فأني بالنطع فبسط
وأنزله ^(٢) عليه المختار ، ثم جعل الفلجان يجهشون ويذهبون لا بأنون بالسيف .
قل الحجاج : ما لكم ؟ قلوا : لسنا نجد مناح الحرارة ، وقد صاع ما ،
والسيف في الحزاة .

فقال المختار : لن نقتل ، ولن يكذب رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولئن قتلني ليحييني
الله حتى أقتل منكم ثلاثة وثلاثة وثمانيين ألفاً .

فلم يكن المختار في حبس الحجاج أيام عبد الملك بن مروان ، وأما حبه عبيد الله
بن زياد ، ولم يزل في الحبس حتى قتل لحسين عليه السلام ، ثم بعث إلى رائدة
ابن قدامة ، سأله أن يسير إلى عيادته من عمر بالمدينة يسأله أن يكتب إلى يزيد
بن معاوية ، فيكتب إلى بن زياد بتحليله سبيله .

فركب رائدة إلى بن عمر ، فقدم عليه فيه رسالة المختار ، وطلب منه احت المحار
بمحس أحبا ، وهي تحت بن عمر فكت وجرعت ، فلم رأى ذلك عبد الله بن عمر ،
كتب مع رائدة إلى يزيد بن معاوية : « أما بعد فإن عبيد الله بن زياد حبس المختار
وهو صهرى . فإن رأيت رحم الله وإياك أن تكتب إلى ابن زياد فأمره بتحليلته
قلت ، والسلام » .

فلما قرأ صحتك ثم قال : يشع أبو عبد الرحمن وأهل ذلك هو .. فدعا ابن زياد بالمختار
فأخرجه ، ثم قل له . قد أطلقك ثلاثاً ، فإن أدركتك بالكوفة بعدها قد برئت منك
لدمه .. راجع تاريخ الطبرى : ٤٤١ / ٤ ، والكامل لابن الأثير : ١٦٩ / ٤ .
اقول فلا بد من تحقيق أوسع في هذا الموضوع ، فتدبر وكر على رية ، وقف عند
الشبهة .

(١) « فيما » ب ، ط .

(٢) « أترك » البحار . أتركه : أتناخه .

فقل الحجاج لبعض حجاجه : أعط السيف سبك يقتله به . فأخذ السيف
بسيفه فجاء ليمتله به ، والحجاج يحثه ويستعمله ، فيناهو في تدبيره إذ عثر^(١) والسيف
في يده ، وأصاب السيف بطنه ، فشقه ومات ، وجاء سياف آخر ، وأعطاه السيف
فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرت وسقط فمات ، فظروا وإذا المغرب ، فقتلوه .
فقال المحتار : يا حجاج ابك لن تقدر على قتلي ، ويحك يا حجاج أما تذكر ما
قال ترار^٢ بن معد بن عدنان لسابور^(٣) ذي الأكتاف حين [كان] يقتل العرب ،
ويصطلهم فأمر ترار [ولده] فوضع في زنبيل في طريقه ، فلما رآه قال له : من
أنت ؟

- (١) « إذا عثر » أ . « إذا صر » ص ، ق ، د . « إذا نص » ب ، ص ، ط .
(٢) أنت أيها الذي . - انكريم سترى أن سابور ألقى عليه ذلك بقوله « صدق ،
هد ترار - يعني المهزول - وهو ترار ، وأنه ابن معد بن عدنان .
هد ون من واضعها التاريخ أن سابور كان في زمان أولاد إباد بن ترار بن معد بن
عدنان لا في عصر ترار بن معد :
قال السويدي في سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص ٢٠ - بعد أن ذكر عدداً
من القبائل وابيطون (إباد بن ترار بن معد بن عدنان) - :
.. لي أن تكثير مواسعين وافرودت مضرب برنسه الحرم ، وخرج بواباد إلى العراق ،
وكان لهم في الأكرسة آثار مشهورة إلى أن علمهم سابور ذو الأكتاف مأيدهم .
وقال : ولم يشتهر أحد من ولده - أي إباد - بالنسبة إليه ، ولذلك جعلهم أكثر الناس
حشوة في مصر . .
وذكر المسعودي في مروج الذهب : أن لدى تكلم مع سابور كان اسمه « عمرو بن
تميم بن مر » وله يومئذ ثلاثمائة سنة ، وكان يطلق في عمود البيت في قبة قد تحدثت
به . . . (انظر مروج الذهب ١٠ / ١٨١) فكان تراراً أي مهزولاً .
فالظاهر أنه لم يصرح بالاسم بن اكنمي باسم لصفة التي أطلقها سابور : « ترار »
- يعني مهزول - ، فلا قطع بالثبوت ، تقدير -
(٣) « سابور » أ ، ص ، ط .

قال : أريد أن أسألك لم تقتل هؤلاء العرب ولا دنوت
لهم إليك ، وقد قتلت الذين كانوا مدبرين^(١) وفي عملك مقصدين ؟
قال : لآسي وجدت في الكتب^(٢) أنه يحرق منهم رجل يقال له « محمد »
يديهي السوة ، فيربل دولة ملوك الأعاجم ونسبها ، فأبدا أفلهم حتى لا يكون منهم
ذلك الرجل .

[قال :] هل له برار . انش كان ما وحدثه من كتب الكنديين ، فما أولاك أن
تقتل البراء غير المدبرين [يقول الكندي]^(٣) وان كان ذلك من قول لصادقين ،
فإن الله سبحانه سيجعل ذلك لأهل الذي يحرق منه هذا الرجل ، ولن تقدر على
إصاها ويحري قصاه ، وبعد أمره ، وأو تم بق من جميع العرب إلا واحد .

فقال سائور : صدق^(٤) ، هذا برار . فالعاصمة يعني المهول ، كفوا عن العرب
فكفوا عنهم

ولكن يا حجاج إن الله قد قضى أن أقتل منكم ثلاثمائة وثلاثة وثمانين ألف
رجل ، فإن شئت لمعاذ قلبي ، وإن شئت ولا تنعاط ، فإن الله تعالى أما أن يمنعك
صبي ، وأما أن يحيي بعد ذلك ، فإن قول رسول الله ﷺ حق لا مرية فيه .
فقال للسياق : اضرب عنقه .

فقال المختار : إن هذا لن يقدر على ذلك . وكنت أحب أن تكون أنت المذلولي
لما تأمره ، فكان يسلط عليك أومى كما سلط على هذا الأول عقرباً .

فلما هم بالسيف ضرب صفه إذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان قد
دخل فصاح : يا سيف كف عنه ويحث ، ومعه كتاب من عبد الملك بن مروان ،
فاذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا حجاج بن يوسف قد سقط الباطل طائر

(١) « مشردين » ط . (٢) « الكتاب » البحار .

(٣) ليس في البحار . (٤) « صدقت » البحار .

عليه رقعة^١ أجدها: ^٢ بك أحدث المحتارين أبي عبيد تريد قتله ، وتزعم أنه حكى عن رسول الله ﷺ أنه سبغل من أصابع سي أمية ثلاثمائة وثلاثة وثماني ألف رجل ، فإذا أتاك كتابي هذا فاحمل عنه ، ولا تعرض له إلا بسيل حبر فيه زوج طائر^٣ أبي الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وقد كُلمني فيه أبو زيد ، وإن الذي حكى أن كان باطلا فلا معنى لقل رجل مسلم بحبر باطل ، وإن كان حقاً وبك لا تغدر علي تكذيب قول رسول الله ﷺ .

فحلى عنه الحجاج ، فحمل المحتار يقول : سأبذل كذا ، وأخرج وقت كذا ، وأفل من الناس كذا ، وهؤلاء صاعرون^٤ بعني سي أمية .
فسع ذلك الحجاج ، فاحد وأبى أن يصرب المقي فقال المحتار: إنك لن تقدر على ذلك ، فلا تتعاط رداً على الله .

وكان في ذلك ذ أسقط طائر آخر عليه كذب من عبد الملك بن مروان :
بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تعرض للمحتار ، فيه روح مرضعة أبي الوليد ، وإن كان حياً وسبع^٥ من قتله كما سبع « دابرال » من قبل « تحت نصر » الذي كان الله قضي أن يقتل بني إسرائيل .
فتركه الحجاج ونوعه إن عاد لمثل مقالته^(١) .

وعاد لمثل مقالته ، فأنصل بالحجاج الحبر ، فعليه وحفي مدة ثم ظفر به فاحد . فلما هم يصرب منه إذ قد ورد عليه كتاب من عبد الملك أن ابعت الي المحتار . فاحتسه الحجاج وكتب الي عبد الملك :

(١) أي قطعة من ورق

(٢) « مرضعة » أ ، وهكذا ذكر في ثلثي كتب عبد الملك وكلاهما بمعنى .

(٣) « أبناء حفرة قمياء » أ : القمي : الذليل ، الصغير .

(٤) « قسطنج » البحار . (٥) « بمثل ذلك » أ

كيف تأخذ اليك عدواً مجاهراً يزعم أنه يقتل من أنصار بني أمية كذا وكذا أما
فبعث اليه عبد الملك : اسك ^(١) رجل جاهل ، لش كان الحبر فيه باطلا فما
أحقاً برعاية حقه لحق من حذما ^(٢) ، وان كان الحبر فيه حقاً ، فانا سر به
ليسلط عليه كما ربي فرعون موسى حتى تسلط عليه فبعثه اليه الحجاج ، فكان من
أمر المختار ما كان ، وقتل من قتل .

وقد علي بن الحسين عليه السلام لأصحابه وقد قالوا له : يا بن رسول الله ان
أمير المؤمنين عليه السلام ذكر [من] أمر المختار ولم يقل مني يكون ثلثه ولمن يقتل .
فقال علي بن الحسين عليه السلام : صدق أمير المؤمنين عليه السلام ، أولا أخبركم مني يكون ؟
قالوا : بلى قال : يوم كذا الى ثلاث سبب من قوله هذا لهم ^(٣) ، وسيؤتى
برأس عبيد الله بن رباد وشمر بن ذي الجوشن (عليهما اللعة) في يوم كذا وكذا
وسنأكل وهما بين أيدينا ننظر اليهما .

قال : فلما كان في اليوم الذي أخبرهم أنه يكون فيه القتل من المختار لأصحاب
بني أمية كان علي بن الحسين عليه السلام مع أصحابه على مائدة اذ قيل لهم : معاشر
احواما طيبوا بفساً [واكلوا] ، فابكم تأكلون وطعمة بني أمية يحصدون .
قالوا : أين ؟ قال عليه السلام في موضع كذا يقتلهم المختار ، وسيؤتى
بالرأسين يوم كذا [وكذا] ^(٤) .

فلما كان في ذلك اليوم أتني بالرأسين ^(٥) لما أراد أن يقعد للأكل ، وقد فرغ

(١) « انه » أ ، س . (٢) « خطمتا » س ، ص .

(٣) « قولي هذا » ص ، والبحار .

(٤) من الحار والمدينة ، بقرينة ما تقدم من احارته : سيؤتى ... في يوم كذا وكذا .

(٥) أنفوي : لاجدال في أن شمرأ قتل بالكلبية - من أعسل خورستان - سنة ٦٦ هـ

قتله « أبو عمرة » ، وأن عبيد الله بن زياد قتل في الموصل سنة ٦٧ هـ ، قتله « ابراهيم

ابن الاشر » .

من صلاته ، فلما رآهما سجد وقال : الحمد لله الذى لم يعننى حتى أرانى فحمل
ياكل ويتظر اليهما .

فلما كان فى وقت الحلواء لم يؤت بالحلواء لما كانوا قد اشتغلوا عن عمله
بحر الرأسين ، فقال نداماؤه ^(١) : لم تعمل اليوم حلواء ؟

فقال علي بن الحسين ^(٢) : لا يريد حلواء أحلى من نظروا الى هذين
الرأسين !

ثم عاد الى قول أمير المؤمنين ^(٣) ، قال ^(٤) ، وما للكافرين وانما سبق عند
الله أعظم وأوفى ^(٥) .

→ وصرورى أن قرأتى من الرأسين الى المدينة مسعون مرة مرة بحكم المسافة البعيدة
لتى فصل بينهم . وذا كان قبل الاول وأخره ١٠٦٦ كان قبل ذلكى أوائل سنة ٦٧٠ .
ملا عباد من لا يجمع الرأسين أمام الإمام على بن الحسين عليهما السلام فى المدينة
لمسورة فى يوم واحد بعد أن يكون قد قطع - مكل وحده من الرأسين - تلك
المسافة البعيدة ، لمشابهة .

ذكر فى بعض نرويات أنه بعث برأس ابن زياد ورأس ابن سعد
وفى أخرى برأس ابن زياد ورأس حصين بن ميرويس شرحبيل بن دى الكلاع
ولع .

رجع ما قبل من شهر اشوب . ١٤٤/٤ وعوالم لأمم الحصين عليه السلام : ٦٥٤
وما يطلعها (أحوال المختار وما جرى على يديه) .

(١) أى أصحابه الذين يستأس بهم ، حيث أنهم أشاروا الى هذا موقف الايمان
ساست فى عرف العرب لا يصموا الحلوى ويقدموها لى الإمام ، وما اردو
أنها لم تصنع داخل بيته عليه السلام مع أنه لم تقصر من فى دور الهاشميين ولم
تكتحل هاشمية حتى برأس ابن زياد ^(٢) لع ، فأجابهم عليه السلام ايماء بأن
نظر ابى رأسه أحلى .

(٢) عنه بحداد : ٢٣٩/٤٥ ح ٦ ومدينة الماحر - ٣٠٥ ح ٨٣ ، وثابت الهداة
٤٩٦/٤ ح ٢٩٢ (قصة) ومستدرک الوسائل ١٠٧/٣ باب ٢٦ ح ٦ قطعة .

٣٢٨ - ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام وأما المطعمون لما سيعمر الله ديوهم

فيزيدهم احساناً الى حسبيهم

قاروا . يا أمير المؤمنين ومن المطعمون لكم ؟

قال : الدين يوحسون ربهم ، ويصفونه بما ينبي به من الصفات ، ويؤمنون
بمحمد صلى الله عليه وآله وبطعمون عليه السلام فله في انبائ برائعه وترك محارمه ، ويحبون أوقنتهم
بذكره ، وبالصلاة على نبيه محمد وآله [انطيس] ويقولون عن ^(١) أنفسهم الشح
والبخل ، فيؤدون ما فرض عليهم من الركاه ولا يصعبونها ^(٢) .

قوله عروجل : « ومن اطعم ممن منع مساحد الله أن يذكر فيها اسمه
وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا
خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم » ١١٤ .

٣٢٩ - قال الامام عليه السلام : قال علي بن الحسن ^(٣) عليه السلام :

لما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله بكه وأظهر بها دموته ، وبشر بها كلمته ، وعاب
أديانهم ^(٤) في عاديهم لأصنام ، وأحدوه ^(٥) وأسأهوا معاشرته ، وسعوا في حراب
المساجد المنية - كانت لقوم من خيار أصحاب محمد [وشيعته] وشدة علي بن أبي
طالب عليه السلام .

كان بناء الكعبة من حديد يحيطون بها ما أمانة المظالم ، وسعى هؤلاء المشركون

(١) « يتقون علي » البحار والمستدرک .

(٢) ع البحار ١٦٣/٦٨ ح ١٢ ، ومدينة المعاجر ٣٠٦ ح ٨٣ ، ومستدرک

لوسائل ٢٩٧/٢٠ باب ١٨ ح ٤ .

(٣) « الحسين بن علي » أ ، ص « الحسن بن علي » البحار والرهان .

(٤) « أديانهم » أ ، والبحار .

(٥) « وأحدوه » أ ، ص ، ط ، ق ، د - والوجد : القصب .

في حرايتها ، وأذى محمد ﷺ وسائر أصحابه ، وألجأوه إلى الخروج من مكة إلى المدينة ، التفت خطفه إليها فقال :

الله يعلم أبي أحبك ، ولولا أن أهلك أخو حوذي عك لما آثرت عليك طدا ، ولا ابتغيت عث بدلا ، وأبي لمعتم على مفارقتك .

فأوحى الله تعالى إليه : يا محمد ان اعني الأعلى بقرأ عليك السلام ، ويقول : سأردك إلى هذا البلد طاهراً عامماً سالماً ، قادراً ، فاعزاً . وذلك قوله تعالى .

﴿ ان الذي عرض عليك لفرآد ارادك إلى معاد ﴾^(١) يعني إلى مكة طاهراً عامماً . وأخر يدين رسول الله ﷺ أصحابه ، فانصل بأهل مكة فمخروا منه . فقال الله تعالى لرسوله ﷺ :

سوف اطهرك مكة ، واجري عليهم حكمي ، وسوف أسمع من دخولها المشركين حتى لا يدخلوها ، بهم أحد الاحناف ، أو دخلها مستحياً من أمه ان عثر عليه قتل .

فلما حتم قضاء الله بفتح مكة احتوصفت^(٢) أنه أمر عليهم عتاب بن اسيد فلما اتصل بهم حرره قالوا : ان محمداً لا يرل بسجف بنا حتى^(٣) ولي علينا علماً حديث المس ابن ثمانية عشر سنة^(٤) ، ونحن مشايخ درو الأسان ، حدام بيت الله الحرام

(١) القصص ، ٨٥ .

(٢) استوصفت : اجتمع وانقاد .

(٣) « لقد استخف بنا حين » أ .

(٤) ليس بمع من موسى متكبرة وقلوب ضاله هي أعد . للطم وابصيله أن تطق بمن ذلك ، ولنا فيه أمثلة جمه : لم يذل مثل ذلك من سامه بن ريد عند ما قلده لرسول صلى الله عليه وآله قيادة الجيش ؟ ومثله في مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام ... و ... و .

وبعد ، مما يؤيد ذلك أن يحيى بن أكنم ولي قضاء البصرة سنة عشرين ومجوها ، فاستصره أهل البصرة ، فقالوا : كم من القاصي ؟ فلم أنه قد استصر .

وحيران حرمة الأمن ، وحير بقعة له على وجه^(١) الأرض .

وكتب رسول الله ﷺ لعناب بن أسيد عهداً على [أهل] مكة ، وكتب في أوله . [بسم الله الرحمن الرحيم] من محمد رسول الله ﷺ أي حيران بيت الله وسكان حرم الله .

أما بعد ، فمن كان معكم بالله مؤمناً ، وبمحمد رسول الله في أهواله مصداً ، وفي أفعاله مصداً ، ولعلي أخي محمد رسوله وصفه ووصيه وحير خلق الله بعده موالياً ، فهو منا واليتا .

ومن كان لحدث أو شيء منه محمداً ، فسحقاً وبئساً لأصحاب السعير ، لا يعمل الله شيئاً من أعماله وإن سظم وكثرت^(٢) وبصلية بارحهم حانداً محمداً أبداً ، وقد فلد محمد رسول الله ﷺ عناب بن أسيد أحكامكم ومصالحكم ، [قد] فوصى إليه تسمية عاقلكم ، وتعليم جاهلكم ، ونفوس أود^(٣) مضطربكم ، وأديب من رل عن أدب الله معكم ، لما علم من فضله عليكم من موالاه محمد رسول الله ﷺ ومن رجحانه في المنصب لعلي ولي الله فهو لنا حادياً ، وفي الله أح ، ولأولئنا موال ، ولأعدائنا معاد ، وهو لحم سماء طيبة ، وأرض ركيه ، وشمس مصبته ، وقمر مسر ، وقد فصله الله تعالى على كافكم بعض موالاه ، ومحسه لمحمد وعلي والطيبين من آلهما

فقال : أنا أكبر من عناب بن أسيد الذي وجه به النبي صلى الله عليه وآله قاضياً على مكة يوم الفتح ، وأنا أكبر من معاد بن جل الذي وجه به النبي صلى الله عليه وآله قاضياً على أهل اليمن ، وأنا أكبر من كتب بن سواد الذي وجه به عمر بن الخطاب قاضياً على أهل البصرة .

فحمل جو به حشاحاً . تاريخ سنة ١٤١٠ / ١٩٩٩ ، وميت لاعان ، ١٤٩٩ / ٦ .

(١) « ظهر » ، س .

(٢) « أكبر » ، ص ، ق ، والبطار .

(٣) أي « عوجاج » .

وحكمته عليكم، يعمل بما يريد الله فإن يحليه من توفيقه كما أكمل [من] مولاة محمد وعلي شرفه وحظه، لا يؤامر رسول الله ﷺ ولا يطأله، بل هو السديد^١ الأمين، فليعمل المظيع منكم، وبف^٢ بحسن معاشته ليس بشريف الحراء، وعظيم الحياء، وليوفر^٣ المجاهد له بشديد العفاف، وعصب الملك العزيز الملأب، ولا يحتاج محتج منكم في محالته بصمر سه، فليس لأكر هو الأفضل بل الأفضل هو الأكر، وهو الأكر^٤ في موالاتها وموالات أولياتها، ومعداداتها فلذلك جعلناه الأمر لكم وارتبب عليكم، فمن أصدعه فمرحاً به، ومن حابه فلا يبعد الله غيره.

قال : فلما وصل إليهم عتاب ، وغراً عهده ، رفع فيهم موقناً طاهراً ، وبأدى في جماعتهم حتى حصروه وقال لهم :

معاشر أهل مكة إن رسول الله ﷺ يرماي بكم شهاناً بحرقاً لمناقبتكم ، ورحمة وبركة على مؤمنكم ، وإنني أعلم الناس بكم وبمناقبتكم ، وسوف آمركم بالصلاة فيقام لها ، ثم أختلف^٥ أراعي الناس ، فمن وحدته قد لرم الجماعة انزمت له حق المؤمن على المؤمن ، ومن وحدته قد تعدد عنها فشنته ، فإن وجدت له عذراً أعذرته ، وإن لم أحد له عذراً ضربت عنقه حتماً^٦ من الله مفصياً على كائنكم لاظهر حرم الله من المنافقين .

فأما بعد ، فإن الصدق أمانه ، والعفور حياة ، ولن تشيع العاقبة في قوم

(١) « السدد » ق ١ د

(٢) الأمر من دى . « كيف » ق ، د ، د .

(٣) « ليتوقى » البحار . وفر عليه حقه : اعطاء حقه كله .

(٤) « لا كيس » ب ، من ، ق ، د .

(٥) « اختلف » س ، من ، د . أى تردد .

(٦) « حكماً » البحار .

الا ضربهم الله بالذل، قوبكم عدي ضعيف حتى آخذ الحق منه، وصعيبكم عدي قوي حتى آخذ له الحق، اتقوا الله وشرعوا بطاعة الله أمركم، ولا تدلوها مخالفة ربكم. ففعل والله كما قال، وعبد وأبصف وأفد الاحكام، مهدياً بهدي الله، غير محتاج الى مؤامرة ولا مراجعة^(١).

[في عزل الرسول ﷺ أبابكر بأمر الله]

٣٣ - ثم بعث رسول الله ﷺ عشر آيات من سورة «براءة» مسح أبي بكر بن أبي قحافة، وفيها ذكر بني اليهود الى كفارين، وتحريم قرب مكة^(٢) على المشركين

فأمر أبابكر بن أبي قحافة على الحج . ليحج بمن صممه^(٣) الموسم ويفراً

(١) عنه البحار ١٢١/٢١ ح ٢٠، وأبرهه ١٤٤/١ صدر ح ١، وأثبات الهداة:

١٦٣/٢ ح ٦١٤ (قطعة) ومستدرك الوسائل - ١٤٣/٧ باب ١٣ ح ٤ .

(٢) لاحظ، نرى هذا قوله: « وفيها . . وتحريم قرب مكة » أنها إشارة الى قوله تعالى: « حساباً للمؤمنين - يا أيها الذين آمنوا استمروا على الدين كما كنتم علىه، ولا تقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا . . » التوبة: ٢٨ .

وروى القمي في تفسيره: ٢٥٨ قال: حدثني أبي عن محمد بن الفضل، عن الرضا عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: « إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني عن الله أن لا بطون بأبيت حريان، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام . فإظهار أن في الكلام تصحفاً أو سقطاً، مرجح لي: وتحريم قرب خصوص المسجد الحرام لا كل مكة .

ثم ورد في ديل الحديث في كتاب « منصف على عليه السلام لأمر الله وبني اليهود الى أعداء الله، وأبى الشركون من الدخول بعد عامهم ذلك الى حرم الله » . وإظهار أن هذا من آثار بني اليهود . وقوله: « فإذا استخ الأشهر الحرم، فاقفلوا المشركين حيث وحدتموهم، فتدبر .

(٣) « منه » بـ، « من » ص، « ق » د .

عليهم الايات ، فلما صدر عنه أبو بكر جاهد المطوق بالنور جبرئيل عليه السلام فقال :
يا محمد ان العلي الا على يقرأ عليك السلام ويقول : يا محمد انه لا يؤدي
عك لا أنت أورحل منك ، فاعت علياً عليه السلام لبشاور الايات ، فيكون هو الذي
يبعد اليهود ويقرأ الايات .

يا محمد ما أمرك لك بدفعها ، هي علي عليه السلام وبرعها من أبي بكر سهواً ولا
شكاً ولا اسدراً ، فأعلى نفسه علواً ولكن أراد أن يبين لصعفاء المسلمين أن المقام
الذي يقومه أحوك علي عليه السلام لن يقومه غيره سواءك يا محمد وان جلت في عيون
هؤلاء الصعفاء من أمك مرقته وشرفت عندهم مولته .

فلما اشرع ^١ علي عليه السلام الايات من يده ، لقي أبو بكر - بعد ذلك - رسول الله
ﷺ فقال : أبي [أنت] وامي (يا رسول الله أنت أمرت علياً أن أحد هذه الايات
من يدي) ^(٢) ؟

فقال رسول الله ﷺ : لا ، ولكن العلي العظيم أمرني أن لا يوب هي الا من
هو عبي ، وأما أنت فقد عوصت الله بما قد حملك من آياته وكلفك من طاعته
، لبرجت الرفيعة والمرايب الشريفة أما أدرك ^(٣) دمت علي مواليتنا ، وواقيتنا
في عرصات اقيمة وفيأ بما أحدينا به عليك [من] اليهود والموافق فأنت من خيار
شيعتنا وكرام أهل مودتنا . فسري ^(٤) بذلك عن أبي بكر .

(١) « أحد » من .

(٢) « أ لموحدة كان مرع هذه الايات مني » ب ، س ، ص ، ق ، د ، والجار .

(٣) « لو ب ، س ، ص ، ط »

أقول : فيما أولى لأبصار بطردوا : ما أعظم الشرط وأجل الخطر . أما ترى قوله
تعالى : يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقين . الاحزاب : ٣٢ .

وتقدم ص ٥١٣ مثل ذلك في قوله « ما ان اطاع الله ... » .

(٤) « أي رآه » كان يجده من هم .

قال: ومضى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وبهد اليهود إلى أعداء الله، وأيس المشركون من الدحول بعد عامهم ذلك إلى حرم الله وكانوا عدداً كثيراً وجماً غفيراً، غشاه الله نوره، وكساه فيهم هبة وجلالا، لم يجسروا معها على اظهار خلاف ولا قصد بسوء .
قال : فذلك قوله :

﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ﴾ .

وهي مساجد حيار المؤمنين بمكة لما منهوهم من التعدد فيها بأن ألحوا رسول الله ﷺ إلى الحروح عن مكة ﴿ وصمى في حرايبها ﴾ خراب تلك المساجد لئلا تعمر^(١) بطاعة الله، قل الله تعالى ﴿ أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا حائضين ﴾ أن يدخلوا بقاع تلك المساجد في الحرم الا حائضين من عدله^(٢) وحكمه البادع عليهم - أن يدخلوها كافرين - بسبوه وسياطه ﴿ لهم ﴾ لهم ﴿ لهؤلاء المشركين في الدنيا حزني ﴾ وهو طرده اياهم من الحرم ، ومعهم أن يعودوا اليه ﴿ ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴾^(٣) .

[تخليفه صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام في غزوة تبوك]

٣٣١ - وقال [الباقر . عن] علي بن الحسين رضي الله عنه : ولقد كان من المسافرين والصفاء من أشاء المنافقين مع رسول الله ﷺ أيضاً قصد إلى تحريب المساجد بالمدينة ، وإلى تحريب مساجد الدنيا كلها بما هموا به من قتل [أمير المؤمنين] علي رضي الله عنه بالمدينة ، ومن قتل رسول الله ﷺ في طريقهم إلى العبة ، ولقد زاد الله تعالى في ذلك السير إلى تبوك في بصرته المستبصرين وفي قطع معاذير

(١) ويقدم فيها : الحار .

(٢) وعذابه : البحار والبرهان .

(٣) عنه البحار : ٢٩٧/٣٥ ح ٢٦ ، والبرهان ١٤٥/١ ح ١ ، ومستدرر الوسائل :

٢٤١/١ ح ٦ قطعه .

متمرد بهم ريبات تليق بحلال الله وطوله على عباده .

من ذلك أنهم لما كانوا مع رسول الله ﷺ في مسيره الى تبوك قاوا : ان نصير على طعام واحد . كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام وكانت آية رسول الله ﷺ الطاهرة لهم في ذلك أعظم من الآية الطاهرة لقوم موسى .

وذلك أن رسول الله ﷺ لما امر بالمسير الى تبوك ، امر بأن يحلف علياً عليه السلام بالمدينة ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ما كنت احب أن أتخلف عنك في شيء من امورك ، وأن أعيب عن مشاهدتك ، والظر الى هديك وسنتك .

فقال رسول الله ﷺ : يا علي أما ترعى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، نقيم يا علي فان لك في مقامك من الآخر مثل الذي يكون لك لو خرجت مع رسول الله ﷺ ، ولك مثل أخو كل من خرج مع رسول الله ﷺ موقفاً طائعاً ، وان لك علي - يا علي - أن أسأل الله بمحنتك ^١ أن يشاهد من محمد سمته في سائر أحواله ، ان الله ^٢ يأمر جبرئيل في جميع مسير هذا ^٣ أن يرفع الأرض التي نسبر عليها ، والأرض التي تكون أنت عليها ، وتقوي بصرك حتى تشاهد محمداً وأصحابه في سائر أحوالهم ، فلا يفوتك الأس من رؤيته ورؤية أصحابه ، ويعيك ذلك عن المكاتب والمراسلة .

فقام رجل من مجلس رين العابدين عليه السلام لما ذكر هذا وقال له : يا بن رسول الله كيف يكون هذا لعلي ؟ اما يكون هذا للأسياء ، لا لغيرهم !

فقال رين العابدين عليه السلام : هذا هو معجزة لمحمد رسول الله ﷺ لا لغيره ، لأن الله تعالى لما رفعه بدعاء محمد ، راد في بوره أيضاً بدعاء محمد حتى شاهد

(١) تقدم حديث المنزلة من ٣٨٠ و ٤٨٥ .

(٢) دون لك على الله (يا علي) لمحنتك ، ب ، س ، الاحتجاج ، والبحار .

(٣) « بأن » الاحتجاج ، والبحار .

(٤) « عدأ » س . ق . د .

ما شاهد ، وأدرك ما أدرك .

ثم قال المقر عليه السلام : [يا عتد الله] ما أكثر ظلم [كثير من] هذه الامة لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، وأهل انصافهم له ؟ يسمعون علياً ما يعطونه سائر الصحابة وعبي عليه السلام أفصلهم ، فكيف يسمعون مربة يعطونها غيره ؟

فيل : وكيف ذلك يا بن رسول الله ؟

قال : لأنكم تتولون محبي أبي بكر بن أبي قحافة ، وتروون من أعدائه كأنما من كان ، وكذلك تتولون عمر بن الخطاب ، وتروون من أعدائه كأنما من كان ، وتتولون عثمان بن عفان ، وتروون من أعدائه كأنما من كان ، حتى اذا صار الى علي ابن أبي طالب عليه السلام قدامي بولي محبيه ولا يترأ من أعدائه ، من نجبهم !

وكيف يجوز هذا لهم ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي . اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من حذله ^(١) ؟

أفترأهم لا يعادون ^(٢) من عاداه و [لا يخذلون من] ^(٣) حذله ؟ ليس هذا بانصاف !

ثم احرى انهم اذا ذكر لهم ما احتض الله به علي عليه السلام ندعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وكرامته على ربه تعالى ، يحدوه ، وهم يقولون ما يذكر لهم في غيره من الصحابة فما الذي مع علياً عليه السلام ما حذله ^(٤) لسائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

هذا عمر بن الخطاب اذا قيل لهم : انه كان على المنبر ، حذبة يحطب اذا نادى في حلال خطبه : يا سارية ^(٥) ، اجعل . وعصمت الصحابة وقالوا : ما هذا من

(١) تقدم من ١١٦ ح ٥٨ ضمن قصة القدير مع بيان قراجع

(٢) و أفترأونه لا يعادون ؟ من ، من ، ق ، د ، والاحتجاج .

(٣) من البحار .

(٤) ما جعلوه ؟ البحار .

(٥) هوسارية بن ريم بن عبد الله بن جابر بن كمي تبلي ، تناوله ابن الاثير (و لقصة —

الكلام الذي في هذه الحطبة !

فلما قضى الحطبة ولصلاة قالوا : يا فوالك في حطبتك ياسارية الجبل ؟
 فقال : اعلموا أنني - وأن أخطب - رقيب بصري نحو الناحية التي خرج بها
 احوالكم الى عرو الكافرين بهاوند ، وعليهم سعد بن أبي وقاص ، ففتح الله لي
 الأسرار والحب ، وقوى سمري حتى رأيتهم وقد اصطفوا بين يدي جبل هذك ،
 وقد جاء بعض الكفار ليدوروا حلف ساربه ^(١) ، وسائر من معه من المسلمين ،
 فيحيطوا بهم فسلوهم ، هلت يا ساربه ، الحبل يسجيء اليه فيسمعهم ذلك من
 أن يحيطوا به ثم يقاتلوا ، ومع الله احوالكم المؤمنين اكتاف الكافرين ^(٢) وفتح
 الله عليهم بلادهم ، واحفظ هذا الوقت فيرد الله عليكم الجبر ذلك .
 وكان بين المدينة وبهاوند ^(٣) مسيرة كثر من خمسين يوماً .

قال لباقر ^(٤) : فإذا كان هذا لعمر فكيف لا يكون مثل هذا لعلي بن أبي
 طالب ^(٥) ؟ ولكنهم قوم لا يصفون ، بل يكابرون .
 ثم عاد النضر ^(٦) الى حديثه . عن علي بن الحسين ^(٧) دل : فكان لله تعالى
 يرفع البدر ، التي سلبها محمد ^(٨) وبسير فيها : لعلي بن أبي طالب ^(٩) حتى
 يشاهداهم على احوالهم .

قال علي ^(١٠) : وإن رسول الله ^(١١) كان كلما أراد عزرة يرى عبرها الأعراف

(ملحق) في الكامل : ٤٢/٣ عند ذكره وفتح ما ذكره را بجرده .

والمعقوب : ١٥٦/٢ في فتح بهاوند .

(١) سعد م ، س ، ص ، ق ، د .

(٢) كناية عن نصر المؤمنين وهزيمة الكافرين وهي « أ ، ص ، ق ، د » وفتح . . أكتاف . .

(٣) وهي مدينة عظيمة في قبة همدان بينهما ثلاثة أيام . وهي أغنى مدينة في الجبل . .

(مجمع البلدان : ٢١٣/٥) .

أقول : وإن كانت هذه القصة قد ذكرت بألفاظ مختلفة في بعض كتب التاريخ ، إلا أنه

تبوك، فانه عرفهم أنه يريد،^(١) وأمرهم أن يتروكوا لها^(٢) فترودوا لها رقةً بحشروه
في طريقهم، ولحمًا مالحًا وعسلًا وتمراً، وكان رادهم كثيراً، لأن رسول الله ﷺ كان
حنهم على استرود لعد الشمة^(٣) وصعوبة السغار، والله ما بها من الحيرات.

فساروا أياماً، وعشق طعامهم، وضافت من ثباته صبورهم، فأحوا طعاماً طرياً
فقال قوم منهم: يا رسول الله قد شمتنا هذا الذي معك من طعام، فقد عتق وصار
يابساً^(٤) وكان يربح^(٥) ولاصبر لنا عليه.

فقال رسول الله ﷺ: «وما معكم؟» قالوا: حبر ولحم مديد مالح وعسل
ونمر.

فقال رسول الله ﷺ: فأنتم الآن كقوم موسى لما قالوا له ان يصبر على طعام
واحد، فما الذي تريدون؟ قالوا: نريد لحمًا طرياً قديماً، ولحمًا مشويًا من لحوم
الطير، ومن الحلواء المعمول.

فقال رسول الله ﷺ: ولكم تحالون في هذه الواحدة سي اسرئيل،
لأنهم أرادوا الدفل والقنأ واليوم والعدس والبصل، فاستبدلوا الذي هو أدنى والذي
هو خير، وأنتم تستبدلون الذي هو أفضل بالذي هو دونه، وسوف أسأله لكم ربي.
قلوا: يا رسول الله إن منا من يطلب مثل ما طلبوا من ثقلها وقتائها وفوقها.

١- جماعة من قبه أصحاب الحديث أنكروا صحته وطعنوا في رويده، ناهيث عن
رفض العقل لمثل هذه التخرصات، ولا يريد الحوص أكثر في هذا المحل، فالليب
نكتبه الإشارة... وانظر كتاب الاستغاثة: ١٥٠.

(١) تقدم هذا الخبر من ٤٨٢ وله بيان.

(٢) أي المسافة التي يشقها النائر.

(٣) «عصاً» ص. «غائب» ب. م. «غائباً» ط. «أصاب» اللحم لثب.

(٤) «روح اللحم» أي أس. «وراح الشيء» ويريجه د. وحده ريجته (طياً كان أو شياً).
«يزيح» أ. «ولها نصيف» «زنج» أي تغير وفقد.

وعندسها وبصلها

فقال رسول الله ﷺ : وحرف عظيمكم الله ذلك بدعاء رسول الله ، فامروا به
وصدقوه .

ثم قال لهم رسول الله ﷺ : عباد الله ، قوم عيسى لما سألوا عيسى أن يرسل
عليهم مائدة من السماء قال الله وتعالى :

﴿ إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد ذلك منكم فإني أغنيه عذاباً لا أغنيه أحدًا من
العاميين ﴾ فأمرهم عليهم ، فمكرهم بعد ما بهم مسح الله ، أخيراً ، وأما قرناً
وأما دماً وأما هراً ، وما على صورة بعض من الطيور والدواب التي في البر والبحر
حتى مسحوا على أربع مائة نوع من المسخ .

ومن محمد رسول الله لا يشترى لحم ما سألتموه من السماء حتى يحل بكفرهم
ما حل بكفار قوم عيسى ، وان محمداً أراف بكم من أن يعرضكم لذلك .
ثم نظر رسول الله ﷺ في طائر في الهواء فقال لبعض أصحابه : قل لهذا
الطائر : يا رسول الله ﷺ بأمرك أن تقع على الأرض . فقلها فوقع .

ثم قال رسول الله ﷺ : يا أيها الطائر ان الله بأمرك أن تكبر ، وترداد عظماً
فكبير ، فإزداد عظماً حتى صار كمثل العظيم .

ثم قال رسول الله ﷺ لأصحابه : أحبطوا به ، فأحاطوا به ، وكان عظم ذلك

(١) المائدة : ١١٥

(٢) قد يوهم أنه كيف قال صلى الله عليه وآله : لا يشترى - استمراماً - بما حل .
ثم استترى ؟ ويحتمل أن يكون قوله صلى الله عليه وآله في مقام قصده على عيسى
عليه السلام ، قائمه استترى لهم ما سألوه حتى حل بكافهم ما حل .

وأما بي برحمة صلى الله عليه وآله ، له فيه - كما قال - لا يشترى بهذا الوجه ، وأما
ال هو أن لا يشترى ابتداءً أو يشترى لهم ما سألوه بحيث لا يحل بهم ما حل
بقوم عيسى عليه السلام ، وبذلك قال ثم استترى ، ولم يذكر مذكور عند .

كيف لا وكان عرواحاً وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم : الآية : ٣٣ .

الطائر أن أصحاب رسول الله ﷺ وهم فوق عشرة آلاف اصطفوا حوله فاستدار صهم
ثم قال رسول الله ﷺ: يا أيها الطائر إن الله يأمرك أن تعارقت أجنحتك ورعيت
وريشك . فعارقه ذلك أجمع ، وبقي الطائر لحماً على عظم ، وجدده فوقه .

فقال رسول الله ﷺ : ن الله يأمرك أن يعارقت - أيها الطائر - عظام بدلك ورचित
وتعارك . فعارقه ذلك أجمع ، وصار حول الطائر ، والقوم حول ذلك أجمع .
ثم قال رسول الله ﷺ : ن الله تعالى يأمر هذه العظم أن تعود (١) شاء عودت
كما قال ثم قال : ن الله تعالى يأمر هذه الأجنحة و رغب والريش أن تعود بقلا
ومص : وفوما وأواع القول . فمادت كما قال .

ثم قال رسول الله ﷺ : يا صغار الله صغروا الآن أبديكم عليها ، عزموا منها
بأيديكم ، وقطعوا بها . سكاكم بكنوه . ففعلوا

فقال بعض السامعين وهو يأكل : إن محمداً يزعم [أن] في الجنة طيوراً
يأكل منها الحناني من حبيب له فديداً ، ومن حبيب [له] مشوياً ، فهلا أراما نظير
ذبت في الدنيا فأوصى الله علم ذلك إلى قلب محمد ، قال :

عبد الله يا أحد كل واحد سكم بعصه وبهل : « سم الله الرحمن الرحيم ،
وصلى الله على محمد وآله الطيبين » ولبضع اقمته في فيه ، فانه يجد طعم ما يشاء
قد بداً ، وإن شاء مشوياً ، وإن شاء مرقاً طيباً ، وإن شاء سائر ما شاء من أوان
الطيبخ ، أو ما شاء من ألوان الحلواء .

ففعلوا ذلك ، فوجدوا الأمر كما قال رسول الله ﷺ حتى شعوا .

فقالوا : يا رسول الله شعنا ، واحتاج إلى ماء شره .

فقال رسول الله ﷺ : ألا تريدون أسس ؟ ألا تريدون سائر الأشربة ؟
قالوا : بلى يا رسول الله فينا من يريد ذلك .

(١) عاد الامر كذا : صار نحو « عاد فلان شيخاً » .

هذه رسول الله ﷺ يأخذ كل واحد منكم لقمعة منها، ويصدها في فيه وأنفل :
« بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين » فإنه يستحيل
في به ما يريد ، أن أراد ماء أو لباً أو شرباً من الأشربة .
ففعّلوا ، فوجهوا الأمر على ما قال رسول الله ﷺ

ثم قال رسول الله ﷺ : « ان الله يأمرك - أيها الطائر - أن تعود كما كنت ،
ويأمر هذه الأحصنة والسفاري والريش وأربع التي قد استبدلت إلى النمل ، القثاء
والصل والنوم أن تعود حاداً وريشاً وعصاً كما كانت على قدر قبها ^(١) ، فانفدت
وصادت أحصنة وريشاً ورعاً ، عطاءً » ثم ركت على قدر الطائر كما كانت
ثم قال رسول الله ﷺ : « أيها الطائر ان الله يأمر الزحاشي كانت قبك فحرجت
أن تعود البيت ، وهدأت روحها في حصدتها .

ثم قال ﷺ : « أيها الطائر ان الله يأمرك أن تقوم فطير كما كنت تطير .
فقام طائر في الهواء ، ثم يطرد إلى ما بين أيديهم ، فإذا
لم يبق هناك من ذلك النمل والعش وبعسل والنوم شيء ^(٢) .

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين [الطاهرين الأخير]

* * *

[تم الجزء الأول من تفسير الأدم لعن بن علي ^(٣) بن محمد بن علي بن

(د قلنا : أ ، الحار .

(٢) عه الحار : ٢٣٥/١٤ ح ٨ (قطة) ، وح ٢٣٧/٢١ ح ٢٤ ، ورواه الطبرسي
في الاحتج ح ٦٦/٢ بإساده عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام (لي
قوله ولكنهم قوم لا يصمون بل يكابرون) عه الحار : ٢٤٤/٢١ ح ٢٤ ،
وأثبات الهداة : ٥٢/٢ ح ٣٦١ .

(٣) بعدها في « س » هكذا ، عليها السلام وعلى آياتهم الطاهرين في يوم
الاثنين سابع ذي الحجة سنة ثمانين وثمانمائة هجرية على يد عبد الفقير الحفيري
إلى الله العلي لتقدير نصف الحار ، وظلهم الزاوي وأرجاهم دعواً يوم المعاد ، —

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

وقد قضى الله لاتمام هذا الحرء من تفسير الإمام عليه وعلى آله الطيبين السلام ، مما وجد مرئاً من أول الحمد إلى هذه الآية من سورة البقرة .

ويتنوه شيء آخر من هذا التفسير مما وجد مفقوداً مطلع الآية ، ساقطاً من الآية المربورة إليها قدر ثلث جزء من الأجزاء الثلاثين للقرآن تقريباً .

ونرجو الله أن يوفقنا الوصول إلى تمام هذا التفسير الجليل العظيم الكبير المصمم لمعرف لأعراق الدين لا يعرف الله ، لا سبيل معرفتهم الحاوي لعلومهم وأسرارهم وأسرارهم وتلويحاتهم بحسب مراتبهم وقاماتهم من إمامتهم وبشرتهم إلى حقائقهم .

وسأل الله بحفظهم الواجب على ربهم أن يدخلنا في جملة العارفين بهم وبحقهم ، وفي رمة المرحومين بشعائهم أنه أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين .

وقد قضى الله سبحانه لكاتبة هذا الحرء وإتمامه في عشرين من شهر ذي الحجة الحرام من شهر سنة ١٣١٤ [١]

→ لمتك بحب النبي الأمل وأهل بيته المعصومين لرحمى عو الحاق بالارى بابا حاقى بن سعد الدين بن حاقى على حامداً ومصفاً ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

وفى وق ، ده هكذا : المسكرى عليهم السلام وعلى آلهما الطيبين الطاهرين حمداً ومصفاً ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

(١) « فى يوم سلخ شهر شعبان المعظم من شهر سنة ١٢٠٦ » ب .

« فى يوم الأحد سلخ شهر ربيع الثانى من شهر سنة ١٢٥٢ » ح .

بسم الله الرحمن الرحيم

شيء آخر من هذا التفسير ، من هذه السورة ، مما وجد مفقوداً مطلع الآية .

٣٣٢ - ... ثم قال () : يا أمة ان قول الله عز وجل في الصفا والمروة
حق ﴿ فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع
حجراً فأكثري ^٢ الطواف ، فان الله شاكر ^(١) لصنيعه بحسن جهته ، علم بنيته ،
وعلى حسب ذلك يعظم ثوابه ، ويكرم مآبه
يا أمة ا هذا رسول الله قد شرفني بنوة ^(١) علي بن أبي طالب عليه السلام ،
وشكركم نعم الله الجليلة عليكم ، فان من شكر النعم استحق مريدتها ، كما أن من
كفرها استحق حرمانها .

فويل ذلك أيضاً بعد لرسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيخرج
منه كبراء ، وسيكون أبا عدة من الأئمة الطاهرين ، وأنا القائم من آل محمد الذي

(١) الظاهر من سياق البقرة : هي قوله « يا أمة » التي قوبله « وجوها » أي ليس هي
التفسير ، ولم تكن هي موجودة في النسخة الصحيحة المصححة ، والله أعلم . حاشية
« ط » .

(٢) كما استظهرها ، وهي الأصغر : فأكثري .

(٣) « شاكر عظيم » ق ، د ، ط . (٤) « بنوته وولاية » م .

يملاً لأرض قطعاً وعدلاً كما مائت ظلماً وحقوراً [(١) ، (٢)]

قوله عروجل : « ان الذين يكتمون ما أوتينا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا وأصلحوا وينبوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم » : ١٥٩ - ١٦٠ .

٣٣٣ - قال الامام عليه السلام : قوله عروجل : « ان الذين يكتمون ما أوتينا من البينات » من صفة محمد وصفة علي وحبيته « والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب » [قال :] والذي أوتينا من [بعد] الهدى ، هو ما أظهرناه من الايات على فضلهم ومحبتهم .

كالغمامة التي كانت تظل رسول الله ﷺ في أسفاره ، والمياه الاجاجة التي كانت تعذب في الابرار والموارد (١) يصفاه (٢) والأشجار التي كانت تنهدل (٣) ثمارها بروحه تحتها ، والعايات التي كانت ترسل عن يمينه عليه ، أو يفت بصافه فيها .

وكالآيات التي ظهرت على علي عليه السلام من تسليم الجبال والصحور والأشجار قائلة : « يا ولي الله ، وباحلبي رسول الله ﷺ » والسحرة القذرة التي تناولها

(١) كما في « ب » ، « س » ، « ط » وفي « هـ » . هذا تفسير الذين وأربعون آية ، رزقنا الله بجه

محمد وآله الطيبين شيء آخر من بيرات [بيرات / ط] هذا التفسير من سورة

البقرة أيضاً وفي « ص » شيء آخر من شهاب هذا التفسير من سورة البقرة أيضاً .

(٢) عنه اثبات الهداة : ٦٨ / ٣ ج ٧٥٢ طعة ،

(٣) الورد - بكر الوائ : الماء الذي يورد .

(٤) « بزازة » أ ، والجار ، وكذا بفتحها ، وكلاهما بمعنى .

(٥) اي تدلني .

من سمي باسمه عليها ولم يصبه بلاؤها ، والأعمال العظيمة : من التلال والجبال التي قلعها ورمى بها كالحصاة الصغيرة ، وكالماهات التي زالت بدعائه ، والآفات والبلايا التي حلت بالأصحاء بدعائه ، وسائر ما محصاه الله تعالى به من فضائله .

فهذا من الهدى الذي يبه الله للناس في كتابه ، ثم قال :

﴿ أولئك ﴾ [أي أولئك] لكانتم لهذه الصغائر من محمد ﷺ ومن علي عليه السلام المحمرون لها عس طالبيها الذين يلزمهم إبدؤها بهم عذروا والفتنة ﴿ يعلمهم الله ﴾ يعلم الكافرين ﴿ ويعلمهم اللاعنون ﴾ .

فيه وجوه : منها ﴿ يعلمهم اللاعنون ﴾ أنه ليس أحد محمداً كان أو مطلاً إلا وهو يقول : لعن الله الظالمين الكاسين للحق ، إن الظالم الكاتم للحق ذلك يقول أيضاً لعن الله الظالمين الكافرين ، فهم على هذا المعنى في لعن كل اللاعنين ، وفي لعن أنفسهم .

ومنها : أن الاثنين إذا صجر بعضهما على بعض وتسلعا ارتفعت اللعنتان ، فاستأذنتا ربهما في الوقوع لمن بعثنا عليه .

فقال الله صرّو رجل للملائكة : اطروا ، فإن كان اللاعن أهلاً للعن وليس المقصود به أهلاً فأنزلوهما جيباً باللاعن .

وإن كان المشار إليه أهلاً ، وليس اللاعن أهلاً فوجهوهما إليه .

وإن كانا جميعاً لها أهلاً ، فوجهوا لمن هذا إلى ذلك ، ووجهوا لمن ذلك إلى هذا . وإن لم يكن واحد منهما لها أهلاً لا يماهما ، وإن الصخر أحوجهما إلى ذلك ، فوجهوا اللعنتين إلى اليهود الكاسين بعت محمد وصفته ﷺ وذكر علي عليه السلام وحليته ، وإلى النواصب الكافرين لعزل علي ، والدائمين لعزله .

ثم قال الله عز وجل : ﴿ إلا الذين تابوا ﴾ من كتمانهم ﴿ وأصلحوا ﴾ أعمالهم ، وأصلحوا ما كانوا أفسدوه بسوء التأويل فجحلتوا به فضل الغاضل

واستحق الحق ﴿ ويبوأ ﴾ ما ذكره الله تعالى من نعت محمد ﷺ وصفته
ومن ذكر علي عليه السلام وحليته ، وما ذكره رسول الله ﷺ ﴿ فاولئك أنوب عليهم ﴾
أقبل توبتهم ﴿ وأنا أنواب الرحيم ﴾^١

قوله مردخل : « ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين » خالدين فيها لا يحفف عنهم العذاب ولا هم
يظفرون » ١٦١ - ١٦٢ .

٢٢٤ - قال الإمام عليه السلام قد الله تعالى ﴿ ان الذين كفروا ﴾ بالله في
ردهم سورة محمد ﷺ ، ولاه علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿ وماتوا وهم كفار ﴾
على كفرهم ﴿ أولئك عليهم لعنة الله ﴾ بوجوب قد تعالى لهم البعد من الرحمة ،
والسحق^٢ من أنواب ﴿ والملائكة ﴾ وعيبتهم لعنة الملائكة يلصقونهم ﴿ والناس
أجمعين ﴾ ولعنة الناس أجمعين كل لعنهم ، لأن كل الأمور من المنهية^٣ يلصقون
الكافرين ، وانكفرون أيضاً قولون : لعن الله الكافرين ، فهم في لعن أنفسهم أيضاً
﴿ خالدين فيها ﴾ في اللعنة ، في نار جهنم ﴿ لا يحفف عنهم العذاب ﴾ يوماً ولا
ساعة ﴿ ولا هم يظفرون ﴾ لا يؤخرون ساعة ، ولا يحل^٤ لهم العذاب .^٥

٢٢٥ - قال علي بن الحسين عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : ان هؤلاء
انكاتبين لعنه [محمد] رسول الله ، ولخالدين لعنة علي ولسي الله اد أناسهم

(١) عه البحار : ١٠٧/٣٦٠ ح ٥٧ ، وج ٩/٧٢ ح ٢ ح ٥ قطعة ، ومستدرک الوسائل :

١٢ / ١١ باب ١٤٠ ح ٣ .

(٢) الحق ، الصدق ، يقال « سحقاً له » أي أهله الله عن رحمته .

(٣) « كلام من الأمور من المتين » من ، ق ، د ، والبخاري .

(٤) « الا يحل » ب ، س ، ط ، ق ، د ، والبخاري . أصل بالشئ : قصر فيه ، تركه ولم

يأت به .

(٥) عه البحار : ١٨٩/٦ صدر ح ٣٢ .

ملك الموت يقبض أرواحهم ، أنهم بأنطق الماطر ، وأنفح لوجوه ، فيحيط بهم عدد نزع أرواحهم مرده شياطينهم الذين كانوا يعرفونهم . ثم يقول ملك الموت : أيسري أيتها النفس الحسنة الكافرة برها ، بجملة مودة فيه ، ومائة عبي وصيه بلدة من الله وعصه ، ثم يقول : رفع راسك وطربك وانظر ، [فينظر] يرى دون العرش محمداً ﷺ على سرور بين يدي عرش الرحمن ، ويرى علياً عليه السلام على كرسي بين يديه ، وسائر الأئمة عليهم السلام على مرتفعاتهم الشريفة محصرتهم ، ثم يرى الجبل قد صلبت أواها ، ويرى القصور والدرجات والسمائل التي تقصر عنها أممي المؤمنين ، فيقول له : لو كنت لأوثق موالياً كاتب روحك يرجع بها إلى حصرتهم ، وكان يكون ماورك في تلك الحدا ، وكانت تكون موارث فيها ^(١) ، و لو كنت على محافتهم ، فند حرمت [على] حصرتهم ، ومنعت محاورتهم ، وتلك منارك ، وأولئك محاوروك ومقاروك ، فانظر .

يرجع له عن حبب الهاوية ، فيراهم بما فيها من بلادها ودوابها وعقاربها وحياتها وأفاعيها وصروب عداها وأنكائها ^(٢) . فيقول له : فملك دن مارك . ثم تدلل له شياطينه هؤلاء الذين كانوا يعاونونه وتعمل معهم مقرين معه هناك في تلك الأصعاد ^(٣) ، ولأعلال ، فكون معه بأشد حسره وأعظم أسف ^(٤) .

قوله عروجل : « والهمكم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم » : ١٦٣ .

٣٣٦ - قال الامام عليه السلام : والهمكم لدي أكرم محمداً ﷺ وعلمائنا بالفضل وأكرم آلهم الطيبين ، أحلافه ، وأكرم شيعته بآرواح والرياح والكرامة والارضوان

(١) في البحار ينطق . وكانت تكون ماركات وأولاداً ومحاوروك .

(٢) الثكل - بكر الثور - : القيد الشديد من كل شيء .

(٣) الصد . بواق .

(٤) عنه البحار : ٦ / ١٩ : ج ٣٢ .

﴿ لا اله الا هو ﴾ لا شريك له ولا نظير ولا عديل .

﴿ لا اله الا هو ﴾ الحائق^(١) ، الباري ، المصور ، الرارق^(٢) ، الباسط ،
المغني ، المعفر ، المعز ، المذل .

﴿ الرحيم ﴾ يردق مؤسهم وكافرهم ، وصالحهم وطالحهم ، لا يقطع عنهم
مواد فصله وورقه ، وان انقطعوا هم عن طاعته .

﴿ الرحيم ﴾ معاده المؤمنين من شعبة آل محمد ﷺ ، وسع لهم في النقية
يجاهرون باظهار موالاته أولياء الله ومعاداة أعدائه اذا قدروا ، ويسترونها^(٣) اذا
هجزوا .^(٤)

٣٣٧ - قال رسول الله ﷺ : ولو شاء لحرمت عليكم النقية ، وأمركم بالصبر
على ما ينالكم من أعدائكم عند طهاركم الحق .

ألا فاعظم فرائض الله تعالى عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة أعدائنا استعمال
النقية على أنفسكم وأخوانكم^(٥) [ومعارفكم ، وقضاء حقوق أخوانكم] في الله .
ألا وان الله يفر كل ذنب بعد ذلك ولا يفسقي .

فأما هذان^(٦) قل من ينحومهما لا بعد من عذاب شديد ، إلا أن يكون لهم
مظالم على الواصين والكفار . فيكون عذاب هذين على أولئك الكفار والواصين
قصاصاً بما لكم عليهم من الحقوق . وما لهم اليكم من الظلم ، فانقوا الله ولا تتعرضوا
لمقت الله بترك النقية ، والتقصير في حقوق أخوانكم المؤمنين .^(٧)

١ « الحلاق » أ ، والبحار . ٢ « الرارق » أ .

٣ « يسرون بها » الوسائل .

٤ « عنه الوسائل . ١١ / ٤٧٥ ح ١٢ قطعة والبحار . ٧٥ / ٤٠٩ ص ٥٢ ح ٥٢ .

٥ « دأمرالكم » الوسائل . ٦ « أي تارك النقية وتارك الحقوق .

٧ « عنه الوسائل ١١ / ٤٧٥ ح ١٣ ، والبحار . ٧٥ / ٤٠٩ ح ٥٢ . أقول تقدم

بحو ذلك في وجوب الاهتمام بالنقية وقضاء الحقوق ص ٣٢٠ ، راجع .

قوله عز وجل : « أن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون » : ١٦٤ .

٣٣٨ - قال الامام عليه السلام : لما توعد رسول الله ﷺ اليهود والواصب في جسد النبوة والحلقة ، قال مرده اليهود وعناة الواصب : من هذا الذي ينصر محمداً وعلياً على أعدائهما ؟

وأنزل الله عز وجل ﴿ أن في خلق السموات والأرض ﴿ بلا علم من تحتها ﴾ تسمها من السقوط ، ولا علاقة من فوقها تحبسها ﴾ من الوقوع عليكم ، وأنتم يا أيها العباد والاماء اسرائي في قصتي ، الأرض من تحتكم لا مسحا لكم منها ابن ﴿ هريثم ، والسماء من فوقكم لا محيص لكم عنها ابن دهتم ، فان [شئت أهلكتكم بهذه ، وان] شئت أهلكتكم تلك . ثم في السماوات من الشمس المنيرة في بهاركم لتتشروا في معاشكم ، ومن القمر المضيء لكم في ليالكم لتبصروا في ظلماته ، والجاؤكم بالانراحة بالظلمة الى ترك مواصلة الكد الذي ينهك أبدانكم .

﴿ واختلاف الليل والنهار ﴾ المتتابعين الكاديين ﴿ عليكم بالمعائب التي يحدثها ربكم في عالمه من امعاد واشقاء ، واعزاز واللال ، واعناء وافقار ، وصيف وشتاء ، وحريف وربيع ، وحصب وفحط ، وحوف وأمن .

﴿ والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس ﴾ التي جعلها الله مطاياكم

(١) « تحفظها » آ . حبس عن الشيء : منعه

(٢) « أن » ب ، س ، ط ، ق ، د ، والجار وكذا بدلها .

(٣) من الكد بمعنى الشدة والالاحاح في الطلب ، كناية عن عدم تحلها .

والباء في قوله عليه السلام « بالمعائب » بمعنى مع قاله المجلسي ره .

لا تهدأ ليلاً ولا نهاراً، ولا تنضبكم^(١) أعماً ولا ماء، وكهكم بالرياح مؤونة تسييرها
بقواكم انني كانت لا تقوم لها لو ركدت عنها الرياح لتمام مصالحكم ومافعكم
وبنوعكم الحوائج لانفسكم .

﴿ وما أرسل الله من السماء من ماء ﴾ وانلا وعطلا ورذا لا يرل عليكم دفعة
واحدة فيمرككم ويهلك معاشكم، لكنه يرل متفرقاً من علا حتى يعم الأوهاد والثلل
والقلاع^(٢) .

﴿ فأجابه الأرض بعد موتها ﴾ فيخرج نباتها وحشوها وثمارها .
﴿ وبث فيها من كل دابة ﴾ منها ماهولاً كحكم ، معاشكم، ومنها سباع ضارية
حافظه عليكم ولا تهاجمكم ، اثلاً تشد^(٣) عليكم خوفاً من اقتراسها .

﴿ وتصرف الرياح ﴾ المربة لحيوتكم ، المسعة اثماركم ، النافعة لركد
الهواء والافئار^(٤) عنكم ﴿ والمحبات ﴾ الوفاء ﴿ المسحر ﴾ المدلل^(٥)
﴿ بين السماء والأرض ﴾ يحمل مطارها ، ويجري بادن الله ويصفا حين يؤمر .
﴿ لايات ﴾ دلائل واصحات ﴿ اقوم بعقلون ﴾ يتمكرون بقولهم أن من هذه
العجائب من آثاره رثة، قادر على نصرته محمد وعلي وآلهما^(٦) على من تأداهما^(٧)
وجعل العاقبة الحميدة لمن بواله، فان المحاربة أبست على الدنيا، وانما هي [على]

(١) انضى وتنضى بشى . - ذهب وصى « تنضيبكم » ق، د، و لحد .

(٢) القلاع - بضم لقاى - : الطين الذى يشق ذاً يصب عنه الماء ، أو الحجارة
والقلاع « الحجار » . وهى ما « تدفع من الأرض وما يهبط منها » (من « الأصدد ») .
قول وتقدم مثله ص ١٤٣ ، د ج ٧٢ .

(٣) « تشد » من ، ص ، واليحار . شد عن الجماعة : حانفها . شد على العدو : حل عليه
(٤) كأنه جمع القتره بمعنى القرة ، أى يذهب الاعرة والابجرة المحتممة فى الهواء
الموجبة لكثافتها وتسمتها . قاله المطبى ده ،

(٥) قى « أ » : « المذلل » بدل « الواقف » وبالمكس .

(٦) « تأداهما » من . « من يشاء » البحار .

الآخرة التي يدوم نعيمها ولا يبدل عذابها. (١)

٣٣٩ - قال رسول الله ﷺ : عجباً للعبد المؤمن من شعبة محمد وهي
 ﷻ أن ينصر (٢) في الدنيا على أعدائه ، قد جمع له خير الدارين ، وإن ما امنح
 في الدنيا دحر له في الآخرة ، ما [لا] يكون لمحتة في الدنيا قدر عبد اصافها
 الى نعيم الآخرة ، وكذلك عبد لعبد المعاف لما أهل البيت ، ان حذل في الدنيا
 وغلب بأيدي المؤمنين ، قد جمع له (٣) عذاب لدرين ، وإن امهل في الدنيا ،
 واجر عنه عذابها كان له في الآخرة من عذاب العذاب ، وصروب العقاب ، ما يود
 لو كان في الدنيا مسلماً ، وما لا قدر لعم الدب التي كانت له عبد الاصابة الى تلك
 البلى .

هو أن أحسن الناس بعباً في الدنيا ، وأطولهم فيها عمراً من محالها ، عمن
 يوم القيامة في النار عمة ، ثم مثل من بقيت بعباً قط ؟ لقل : لا . ولو أن أشد
 الناس عيشاً في الدنيا ، وأعظمهم بلاء من موافقها وشعبها ، عمن يوم القيامة في
 الجنة غمسة ، ثم مثل هل لقيت رؤساً [قط] ؟ لقال : لا . وما طمكم سعي وئوس هذه
 صفتها ، لذلك النعيم وظلوه ، وذلك العذاب وفتقوه . (٤)

قوله عروجل : « ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب
 الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا أن يرون العذاب أن
 القوة لله جميعاً وإن الله شديد العذاب إذ تراء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا
 وراوا العذاب وثقتعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتراء
 منهم كما تبراء منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين
 من النار » : ١٦٥ - ١٦٧ .

(١) عه البحار ٥٤/٣ ح ٢٦ الى قوله : على من يشاء (ناداهم) .

(٢) كذا استظهرها في ط ، د بصر (ما) بيا ، أ ، ص ، ط ، د بصير ، م ، س ،
 ق ، د .

(٣) وعليه ، م ، س ، ط ، والبحار . (٤) عه البحار : ٢٣٤/٦٧ ح ٤٩ .

٣٤ - قال الامام عليه السلام : قال الله عز وجل لما آمن المؤمنون ، وقبل ولاية محمد وعلي عليه السلام العاقبون ، وصنعها المعابدون ﴿ ومن الناس - يا محمد - من يتحد من دون الله أنداداً ﴾ أعداء يجعلونهم لله أمثالا ﴿ يحسبونهم كحب الله ﴾ يحبون تلك الأنداد من الأصنام كحبهم لله ﴿ والذين آمنوا أشد حبا لله ﴾ من هؤلاء المستحذيين الأنداد مع الله ، لأن المؤمنين يرون الرتبة لله وحده لا يشركون [به] .

ثم قال : يا محمد ﴿ ولو يرى الذين ظلموا ﴾ باتخاذ الأصنام أنداداً واتخاذ الكفار والفجار أمثالا لمحمد وعلي عليه السلام ﴿ اذ يرون العذاب ﴾ حين يرون العذاب الواقع بهم لكفرهم وعادهم ﴿ أن القوة لله جميعاً ﴾ يعلمون أن القوة لله يعذب من يشاء ، ويكرم من يشاء ، لا قوة للكفار يستمعون بها من عذابه ﴿ وأن الله شديد العذاب ﴾ ويعلمون أن الله شديد العقاب ، لمن اتحد الأنداد مع الله .

ثم قال : ﴿ اذ تبرا لدين انعموا ﴾ لورأى هؤلاء الكفار الذين اتحدوا الأنداد حين تبرا الذين اتبعوا الرؤساء ﴿ من الدين اتبعوا ﴾ الرعايا والأتباع ﴿ وتقطعت بهم الأسباب ﴾ ففبت حبلهم ، ولا يقدر على المجاة من عذاب الله بشيء ﴿ وقال الذين اتبعوا ﴾ الاتباع ﴿ لو أن لنا كره ﴾ يتمنون لو كان لهم كره : رجعة الى الدنيا ﴿ فنسأ منهم ﴾ هناك ﴿ كما تبرءوا منا ﴾ ههنا .

قال الله عز وجل : ﴿ كذلك ﴾ [كما] تبرا بعضهم من بعض ﴿ يريدهم الله أعمالهم حسرات عليهم ﴾ وذلك أنهم عملوا في الدنيا لعبير الله . فيرون أعمال غيرهم التي كانت لله قد عظم الله ثواب أهلها . ورأوا أعمال أنفسهم لا ثواب لها اذ كانت لعبير الله ، أو كانت على غير الوجه الذي أمر الله به .

قال الله تعالى ﴿ وما هم بخارجين من النار ﴾ كان عذابهم سريداً دائماً ،

وكانت ذنوبهم كمرأ، لانتلحقهم شعاعة نبي، ولاوصي، ولاخير من حيار شيعةهم.^(١)
 ٣٤١ - قال علي بن الحسين عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : ما من عبد ولاأمة
 زال عن ولايتنا، وخالف طريقنا، وسمى غيرنا بأسمائنا وأسماء حيار أهلنا الذي
 احتاره الله لنقيام يديه ودنياء، ولقبه بألقابنا وهو لذلك يلقه معتقداً، لا يحمله على
 ذلك شية خوف، ولانديير مصلحة دين، إلابعث الله يوم القيامة ومن كان قد اتحدته
 من دون الله ولياً، وحشر اليه الشياطين الذين كانوا يغروبه.

فقال [له] : يا عبي أربأ عني، هؤلاء كنت تعد؟ وإياهم كنت تطلب؟
 فمنهم فاطلب ثواب ما كنت تعمل، لك معهم عقاب اجرائك^(٢).

ثم يأمر الله تعالى أن يحشر الشيعة الموالون لمحمد وعلي وآلهما عليهم السلام ممن
 كان في تقية لا يظهر ما يعتقد، وممن لم يكن عليه تقية، وكان يظهر ما يعتقد.
 فيقول الله تعالى : انظروا حسنات شيعة محمد وعلي فضاعوها.
 قال : فيصاحمون^(٣) حسانتهم أصعافاً مضاعفة.

ثم يقول الله تعالى : انظروا ذنوب شيعة محمد وعلي.
 فينظرون : فمنهم من قلت ذنوبه فكانت مغمورة في طاعاته، هؤلاء السعداء
 مع الأولياء والأصفياء.

ومنهم من كثرت ذنوبه وعظمت، فيقول الله تعالى : قدموا الذين كانوا لانتقة
 عليهم من أولياء محمد وعلي، فيقدمون.

فيقول الله تعالى : انظروا حسنات عبادي هؤلاء النصاب الذين اتحدوا الانداد
 من دون محمد وعلي ومن دون خلفائهم، فاجطوها لهؤلاء المؤمنين، لما كان

(١) عه البحار : ١٨٨/٧ صدر ج ٥١، ج ١٨٦/٩ ح ١٦.

(٢) « اجرائك » من، ق، د، والبحار.

(٣) « تضاعف » من، والبحار.

من اعتبارهم^(١) لهم بوقعتهم فيهم ، وقصدتهم الى آذ هم فيفعلون ذلك ، فتصير حسرات المواصب لشيعة الدين لم يكن عليهم تقية .

ثم يقول : انظروا الى سيئات شيعة محمد وعلي ، فان بقيت بهم على هؤلاء النصاب بوقعتهم فيهم رباذات ، وحملوا على اثاث النصاب بغيره من الدبوب التي لهؤلاء الشيعة . يفعل ذلك .

ثم يقول الله عز وجل . اثروا بالشيعة لمقين بحروف لأعداء ، فعملوا على حسانتهم وسيئاتهم ، وحسنت هؤلاء النصاب وسنناتهم ، فعملوا بالأوair .

فيقول المواصب : يا ربنا هؤلاء كانوا معي مشاهدا حاصرين ، وأقاويلنا فائلين ، ولمذاهبنا معتقدين أ

يقال : كلا والله يا أيها النصاب ما كانوا مذاهبكم معتقدين ، بل كانوا يقولونهم لكم الى الله مخاضين ، وان كانوا بأقرو لكم فائلين ، وبأعمالكم عاملين لتقية مسكم معاشر الكافرين ، فقد اعتدوا بهم بأقاولهم وأقاييلهم اعتدادا بأقاول المطيعين وأقاييل المحسنين ، اذا كانوا بأمرنا عاملين :

فقال رسول الله ﷺ : ومن ذلك تعظم حسرات النصاب اذا رآوا حسانتهم في موازين شيعتنا أهل البيت ، ورأوا سيئات شيعتنا على ظهور معاشر النصاب ، وذلك قوله عز وجل ﴿ كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم ﴾^(٢) .

قوله عز وجل : ﴿ يا أيها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين ﴾ . انما يأمركم بالسوء والمحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون » : ١٦٨ - ١٦٩ .

٣٤٢ - قال الامام علي عليه السلام قال الله عز وجل : ﴿ يا أيها الناس كلوا مما في

(١) و عيالهم » س ، ق ، د ، والبخار . (٢) عه البخار . ١٨٩/٧ ح ٥١ .

الأرض ﴿ من أروع ثمارها وأطعمتها ﴾ ﴿ حلالاً طيباً ﴾ لكم إذا أعطتم ربكم في تعظيم من عطية، والاصحاف بمن أعماه وصممه ﴿ ولا تتبعوا خطوات الشيطان ﴾ ما يحطو بكم إليه ، ويترككم به من محافة من جعله ، فله رسولا أفضل المرسلين ، وأمره ينصب من جعله الله أفضل الوصيين ، وسائر من جعل حلفاء وأولياءه .
﴿ به لكم عدوس ﴾ بين بجم اعدو : ويأمركم الى محافة أفضل السبب ومعاذة أشرف الوصيين .

﴿ إنما يأمركم ﴾ الشيطان ﴿ بسوء ﴾ سوء المذهب ولاعتاد في جبر خلق الله [محمد رسول الله] وحمود ولأيه النص أو ساء الله بعد محمد رسول الله ﷺ ﴿ وآب تقولوا على الله - لا تعلمون ﴾ بامامة ^(١) من لم يجعل الله له في الإمامة حظاً ، ومن جعله من أوزل أعدائه وخطبهم كفراً [به] ^(٢) .

٣٤٣ - قال علي بن الحسين عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : وصلت على لحقني أجدهم ، وشرفت على جميع السب ، واحتضنت دافو آن العظيم ، واكرمت بعلي سيد الوصيين ، وخطبت بشعته حبر شيعة السبب والوصيين .

وميل لي : يا محمد فإني بعدني عليك بالشكر المعقري ^(٣) للمريد .

قلت : يا ربي وما أفضل ما اشكرك به ؟

فقال لي : يا محمد أفضل ذلك منك ^(٤) فصل أحبك علي ، وبعتك ^(٥) سائر عبادي على عظيمه وتظيم شيعة ، وأدرك بهم ان لا يتو داء الا في ، ولا يتأخضوا

(١) « باقامة » ب ، س ، ق ، د

(٢) عه الحار : ٣٧٩/٢٤ صدر ح ١٠٦ ، وح ١٥٦/٦٥ ح ٢٧ قطعة ، مستدرجاً لوسائل ١٠٣/٢ ب ١ ح ١ عطية .

(٣) اعترى الشيء : استخرجه . (٤) بث العير : أذاعه . ونشره .

(٥) بعته على شيء : جعله على فعله ، واستظهرها في « س » حث : حث الرجل على الامر : شطه على فعله

الافي ، ولا يوالوا ولا يعادوا الا في ، وأن ينصبوا الحرب لابليس وعقاة مردته
 السداعين الى مخالفتي وأن يجعلوا جنتهم ^(١) منهم العداوة لأعداء محمد وعلي ،
 وأن يجعلوا أفضل سلاحهم على بليس وجنوده تنصبل محمد على جميع البسين ،
 وتنصبل علي على سائر امته اجمعين ، واعتقادهم بأنه الصادق لا يكذب ، والحكيم
 لا يجهل ، والمصيب لا يغل ، والذي يحينه تنقل موارد المؤمنين ، وبمخالفته
 تحف موازين الناصبين ، فاذا هم فعلوا ذلك كان ابليس وجنوده المردة أنصأ
 المهرومين وأضعف الصميمين . ^(٢)

قوله عروج : « واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا
 عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون » : ١٧٠ .

٢٤٤ - قال الامام عليه السلام : وصف الله هؤلاء المتعين لحطوات الشيطان
 فقال ﴿ واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله في كتابه من وصف محمد ﷺ ،
 وحلية علي عليه السلام ، ووصف فضائله ، وذكر منافقه والى الرسول ، وتعالوا الى
 الرسول لتقبلوا منه ما يأمركم به قالوا : حسنا ما وجدنا عليه آباءنا من الهدى
 والمذهب ، فافتدوا بآبائهم ^(٣) في مخالفة رسول الله ﷺ ومناجدة علي ولي الله ،
 قال الله عز وجل :

﴿ أو لو كان آباؤهم لا يعقلون ﴾ [لا يعلمون] ﴿ شيئا ولا يهتدون ﴾ الى
 شيء من الصواب ^(٤)

٢٤٥ - قال علي بن الحسين عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : يا عباد الله
 اتبعوا أحيي ووصيي علي بن أبي طالب عليه السلام بأمر الله ، ولا تكونوا كالذين اتخذوا

(١) الجنة - بالهم - كل ما بقي من السلاح ، الترمذ .

(٢) عنه البحار : ٢٤ / ٣٧٩ ح ١٠٦ ، وثابت الهداة : ٥٧٧ / ٣ ح ٦٦٩ قطعة .

(٣) و بدين آباؤهم ، البحار . (٤) عنه البحار : ٢٤ / ٣٨٠ صدر ح ١٠٧ .

أرباباً ميسر دون الله تقليداً لجهال آثائهم لكافرين بساقه ، فإن الحق قد دبرته ممن لا يعلم دين الله ، يوء بعض من الله ، ويكون من اسراء ابليس لعنه الله ، واعلموا أن الله عروجل جعل أحسي علياً أفضل زينة عترتي ، فقال [الله] : مس والاه وصافاه ووالى أوليائه وعادى أعداءه جعلته [من] أفضل زينة جناني ، ومن أشرف أوليائي وخلصائي . ومن آدم^(١) محبتنا أهل البيت فنع الله عروجل له من الجنة ثمانية أبوابها^(٢) ، وأباجه جميعها ، يدخل مما شاء منها ، وكل أبواب الجنان تناديه : يا ولي الله ألم تدخلني ؟ ألم تخصني من بيتنا ؟ (٣)

قوله عروجل : « ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينفق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمى فهم لا يعقلون » : ١٧١ .

٣٤٦ - قال الامام عليه السلام : قال الله عروجل ﴿ ومثل الذين كفروا ﴾ في عبادتهم للأصنام ، واحادهم بالآنداد من دون محمد وعلي [صلوات الله عليهما] ﴿ كمثل الذي ينفق بما لا يسمع ﴾ [يصوت بما لا يسمع] ﴿ الا دعاء ونداء ﴾ لا يفهم ما يرد منه فيغيث المستغيث ، ويعين من استعانه ﴿ صم بكم عمى ﴾ عن الهدى في اتناهم الآنداد من دون الله ، والآصناد لأوليائه الله الذين سموهم بأسماء خبار حلائف الله ، وبقبوحهم بألقاب أفاضل الأئمة الذين نصيهم الله لأئمة دين الله

(١) أي آدم در آدم و آ . ص

(٢) استظهرها في « ط » من أبوابها .

أقول : روى الصدوق رحمه الله في المحصال : ٧/٢ - ٤ ح ٦ بإساده عن علي عليه السلام أن للجنة ثمانية أبواب : باب يدخل منه النور والصديقون ، وباب يدخل منه الشهداء والصالحون . . الحديث .

(٣) عنه لبحر : ٢٤/٣٨٠ ح ١٠٧ و ١٠٧/٢٧ ح ٦٢ قطعة ، وثابت الهداية :

٥٧٧/٣ ح ٦٧٠ قطعة .

﴿فهم لا يعقلون﴾ أمر الله عز وجل .

قال علي بن الحسين (عليه السلام) : هذا في عيد الأصم ، وفي النصاب لأهل بيت محمد (صلى الله عليه وآله) نبي الله ، هم أتباع إبليس وعتاة مردته ، سوف يصيرون إلى الهاوية. (١)
٣٤٧ - ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : تعوذوا بالله من (الشيطان الرجيم) ، فإن من تعوذ بالله منه أعاده الله [وتعوذوا] من همومه وبخائنه وفسادته .

اتدرون ما هي ؟ أما همزاته . فما يلقى في قلوبكم من بعض أهل البيت .
قالوا : يا رسول الله وكيف ببعضكم بعد ما عرفنا محلكم عن الله وملائكته ؟
قال (صلى الله عليه وآله) : بأن تعصوا أوليائنا وتحبوا أعداءنا ، فاستعيدوا بالله من محبة أعدائنا وعداوة أوليائنا ، فتعادوا من بعض وعداوتنا ، فإن من أحب أعداءنا فقد عادانا ونحن منه براء ، والله عز وجل منه بريء . (٢)

براه عروص : « يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون » انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم »
١٧٢ - ١٧٣ .

٣٤٨ - قال الامام (عليه السلام) . قال الله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ توحيد الله ، وثقة محمد (صلى الله عليه وآله) رسول الله ، وسمعة علي ولي الله : ﴿ كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ﴾ على ما رزقكم منها بالامان على ولاية محمد وعلي ليقبلكم الله تعالى بذلك شرور الشياطين المتمردة على رعا عز وجل . فانكم كلما جددتم على أنفسكم ولاية محمد وعلي (عليهما السلام) تجدد على مردة الشياطين لعائن الله ، وأعادكم الله من بخائهم وفسادهم .

(١) عنه البحار : ١٨٧/٩ ج ١٨ ، ج ٥٩/٢٧ صدر ح ٢٠ .

(٢) عنه البحار : ٥٩/٢٧ ج ٢٠ ، ج ٤/٦٣ صدر ح ٢٩ .

فمما قاله رسول الله ﷺ قل : يا رسول الله وما بعثتهم ؟

قال : حيي ما يبعثون به عند العصب في الاسان الذي يحملونه على هلاكه في دينه ودياره ، وقد يبعثون في غير حال انقصب بما يهلكون به .

أتدرون ما أشد ما يبعثون به ؟ هو ما يبعثون بأن ^(١) يؤهموه أن أحدا من هذه الامة وصل عيب ، أو عدل له أهل ليس - كلاً - هو الله - بل جعل الله تعالى محمداً ﷺ ثم آل محمداً فوق جميع هذه الامة ، كما جعل الله تعالى السموات فوق الأرض وكما راد نور الشمس والقمر على السهي ^(٢) .

ق - رسول الله ﷺ . ومما بعثته : فإن يرى أحدكم أن شيئاً بعد قرآن أشهى له من ذكرنا أهل النب والسب ومن الصلاة عيباً ، ورد الله عز وجل جعل ذكرنا أهل البيت شفاء للصدور ، وجعل تصوات عينا موحى للأورار والذوب ، ومظهرة من عيوب ومضاعفة للحساب ^(٣) .

٣٤٩ - قال الامام عليه السلام : قال الله عز وجل ﴿ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [أي إن كنتم إياه تعبدون] فاشكروا بعبادة الله بطاعة من أمركم بطاعته من محمداً وعلي وحلفائهم الطيبين .

ثم قال عز وجل : ﴿ إِيَّاهُ حَرَّمْ عَلَيْكُمْ لَبِيسَهُ ﴾ التي ماتت حنتف أمها بلا دباحة من حيث أد لله بها ، والدّم ولحم الحزير ﴿ أن تأكلوه ﴾ وما أهل به لغير الله ﴿ ما ذكر اسم غير الله عليه من الدنايح ، وهي التي يتقرب بها الكفار بأسمائهم أداهم التي اتخذوها من دون الله .

ثم قال عز وجل : ﴿ مَنْ اضْطُرَّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ لِحَرِّ مَاتٍ ﴾ عبر باع وهو عبر بع - عند الضرورة - على إمام هدى ولا عاد ولا معتد قوال بالاصل في بيوت من ليس بمسي ، أو إمامه من ليس بامام ﴿ فلا إثم عليه ﴾ في سائل هذه الأشياء ^(١) ﴿ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَشَارَءُكُمْ أَيْتُهَا لِمُؤْمِنِينَ ، رَحِمَ بَكُمْ حِينَ بَاحَ لَكُمْ

(١) ص ٢٦ - ٢٦ (٢) أسفار السهي . كوكب حتى من باب مشي . والسماء : أم .

(٣) ص البحار - ٢٣٢/٢٦ - صدر ج ١ ، و ج ٢٠٤/٦٣ ح ٢٩ قطعة . ج ١٥٦/٦٥ ح ٢٨ قطعة . ومسندك لوسائل ٤٠٤/٢ - ج ٢٣ ح ١ .

(٤) راجع لفتية ٣٤٥٠/٣ ح ٤٢١٤ ، ص الوسائل ٣٨٩/١٦ ح ٣ وفي البحار ١٥٨/٦٥ - ١٦١ بيان

في الضرورة ما حرّمه في الزجاء^(١).

٣٥٠- قال علي بن الحسين (عليه السلام) : قال رسول الله ﷺ - يا عباد الله تنقوا المحرمات كتاباً، وتعلموا أن عبدكم لأحكامكم المؤمن من شيعه ل محمد أعظم في التحريم من الميتة ، قال الله جل وعلا :

«ولا يبيع بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه»^(٢)
 و في الدم أحف عليكم - في حريم كنه - من أن يشي أحدكم بأخيه المؤمن من شيعه محمد ﷺ إلى سلطان حار ، فانه حيث قد أمك نفسه وأخيه المؤمن و سلطان لدي وشى به إليه .

وإن لحم محرّر أحف محرّر من يعطيكم من صفة الله ، ونسبكم بأسمائنا هل السب ، ولفظكم بألفاظ من سمّاه الله بأسماء العاصيين ، ونقشه بألفاظ لأخري وإن ما أهل به لغير الله أحف محرّر أعينكم من أن تعقدوا^(٣) الكاح أو صلاة جماعة بأسماء أحد ما العاصيين محدوف إذا لم يكن عليكم منهم تعبت ، قال الله عز وجل :
 «ومن صطر^(٤) إلى شيء من هذه المحرمات^(٥) عبثاً ولا عدواً ثم عليه^(٦) من اصطوره^(٧) فهو لى تدو - شيء من هذه المحرمات وهو معتقد لعاصيه الله تعالى إذا رأت التفتة فلا إثم عليه . وكذلك من اصطر^(٨) إلى الواقعة في بعض المؤمنين ، ليدفع عنه أو عن نفسه بذلك لهلاك من الخافين به عاصيين ، ومن وشى^(٩) أخوه المؤمن أو وشى بجماعة من المسلمين ليهلكهم ، فتنهده عنه و وشى به وحده بما يعرفه من عيوبه التي لا تكذب فيه ، ومن عظم مهله في حلام الله ، أو أوهم لاروه على عظيم في دين الله للتفتة عليه وعلى نفسه ، ومن سمّاه بأسماء الشريعة حوافاً على نفسه ، ومن تغلّ أحكامهم تفتة . فلا إثم عنه في ذلك ، لأن الله تعالى وستع لهم في التفتة^(١٠).

(١) عنه البحار ٢٣٣/٢٦ ضمن ج ١٥٨/٦٥٠ ج ٣٦٦ وح ٣٢٥ ج ٣٤٤ ، ومستدرك

ابن سائر: ٨٠/٢ ص ٤٠ ج ٥ طعة (٢) المحرمات : ١٢ .

(٣) «أن يحسد البحار» . (٤) كذا سطرها في «ط» «تفتدوا» لأصل والبحار .

(٥) عنه البحار ٢٣٤/٢٦ ضمن ج ١٥٨/٧٥ ج ٥٢٢ ومستدرك ابن سائر: ١٥٥/٢ .

باب ١٣٢ ج ١٠ .

إتته شعر . وبعضهم : إتته كعبه (أي شفاق بعيد) مخالفة بعيدة عن الحق ، كان الحق في شق وهم في شق غيره بخلافه .

قال علي بن الحسين (عليه السلام) : هذه أحوال من كم فصائل ، وحدد حقوقاً وسمى^(١) باسمائنا ، ولقت^(٢) بالقبائل ، وألقانا^(٣) وأعدنا^(٤) عصب حقوقنا ، ومالاً^(٥) علينا أعداءنا ، والقبيلة [عبيكم] لا ترعاه ، ولا ترعاه على نفسه وماله وعياله^(٦) لا تلتفت ، فاتقوا الله عاشر شعب ، لا تستعدوا الهوى^(٧) ولا تلبسوا عبيكم ولا تستعموا المهاجرة والقبيلة تمسكم ، وساحدكم في ذلك بما يردعكم ويعطكم :

دخل عيسى أمير المؤمنين (عليه السلام) رحلاً من أصحابه ، فوطئ أهدما على حبة فسدته ، ووقع على لاجر في مرقه من حنق عقر فلسفته^(٨) وسقط جميعاً فكانت لهما أهما بصراً كان وبكبان ، هيل لاير المؤمنين .

قال : دعوها فاته لم يحق حينها ، وبسم محتهم ، فحملوا إلى مرليهما ، فبقيا عليلين أليمن في عذاب شديد شهري .

ثم إن أمير المؤمنين (عليه السلام) بعث إليهما ، فحملوا إليه ، والباس نفولون ، سيموتان على أيدي الحاملين لهما .

قال لهما : كيف حالكما ؟ قال : نحن بالم عظم ، وفي عذاب شديد .
قل لهما : سمع الله من [كل] دس أدأكما إلى هذا ، وبعوا ذابله معاً يحيط أجركما . ويعظم وركما قال : وكيف ذلك يا أمير المؤمنين ؟

(١) «سمى» ب ، س ، ق ، د والجار (٢) «تقت» ب ، س ، ق ، د ، و سحر

(٣) «و» أ (٤) «مالاً» على الأمر : ساعده وعاونته . (٥) «أخوانه» البحار .

(٦) لهوى : تصغير لهوى ، تأت (لهوى) . وهو الرقى واللبس في أمر دين

(٧) «ولدت» أ ، اسدع وللشع سواه قل اسدع نغم واللشع بالدب .

قال لاجر . السموع من لجر أن سمع لدواب الأبر من القرب والرباير

وأما حجاب فانه يهش : بعض وتجذب وسط (لسن لجر - ٣١٨/٨ وح ٢٤٧) .

فقال [عبي] : ما أصيب واحد منكما إلا أبدسه ، أما أنت فلا - وأقل عبي
أحدهما - فقد كر يوم عمر عبي سلمان الفارسي - رحمه الله - فلا وطعن عبيه بموالاته
لما ، فم يبعثك من الرد ولا استخفاف به خوف على نفسك ولا على أهلك ولا على
وليك ومالك ، أكثر من أنك استحييه ، فذلك صدك .

فان ردت أن يرسل الله ما نك ، وعنف أن لا ترى مررت ، على ولي لما بعد على
بصره يظهر انبعب إلا بصره ، إلا أن تحوف على نفسك أو أهلك أو وليك ومالك ،
وهل للاحر : فانت ، فبدي لما أصابك ، أنصابت ؟ و ، لا .

قال : أما بعد كر حث أقبل فسر حادي و أنت بحضرة فلا العبي ، ففقت
إحلالا له لأجل ذلك لي ؟ وهل انت : و يقول لهذا بحضري ؟

فقلت له : وما دلي لا أقوم وملائكة الله تصعب به أحسنه في طريقه ، فمبها به شي .
فبت قلب هذا به ، فام إلى فسر وصره ، وشتمه ، و ، وهدده ونهتدي ،
وأرمني الاعضاء على فدي ، فلهذا سقطت عيك هذه الحبة .

ون أردت أن يعاقبك الله تعالى من هذا ، فاعتقد أن لا تعمل بنا ، ولا بأحد من موالينا
بحضرة أعدائنا ما يخاف علينا وعلبهم منه .

أما ان رسول الله ﷺ كان مع تفصيه لي لم يكن يقوم لي عن مجلسه إذا
حضرته كما [كان] يعمل بعض من لا يشتر^(١) معشار جرء من مائة ألف جرء من
إحسابه^(٢) لي لآته علم أن ذلك يحمل بعض أعداء الله على مديته ، ويعتني ،

(١) أي معيا . (٢) أي الجبار .

(٣) يقال : فلان يفضي على الفدي ، أي يحتسب الصميم ولا ينكسر غضبي عيه ، طلق جيبها
حتى لا يصير شك ، ولقدى : ما يقع في العين

قال المصنف (ره) : وهو كناية عن الصبر على الشدائد :

ومى بعض نسخ وارسى (رمى) على عصاء بهذا نقدي ، وفي أخرى : «لرمى الأعضاء
على فدي» . (٤) «يقبس» الجبار . (٥) «اجابة» أ ، عن .

ويعلم المؤمنين ، وقد كان يقوم لقوله لا يحرف عني عسه ولا عليهم مثل ما حارف عني^{١١}
لوفعل ذلك بي .

فوبه عروج: «لنسر السر ان تولوا وجوهكم قمل المشرق والمغرب
ولكن السر من آمن بيده والنوم الاحمر والملائكة والكتاب والمسيح وآنى
المال عني حبه دوى القربى و التناهى والمساكن و ابن السبيل والسائلين
وفى الرقاب وأقم الصلوة وآنى الزكوة و الموفون بعهدهم اذا عاهدوا
والصابرين فى البساء والضراء وحين الناس اولئك الذين صدقوا واولئك
هم المتقون» : ١٧٧ .

[illegible]

فقال يهود: قد صلنا إلى قسما هذه الصلاة الكثير ، و نيب من يحيي
الليل صلاة إليها ، وهي قله موسى نتي أمرنا بها .

و قالت المصاري . قد صلتنا إلى قنصل هذه الصلاة الكثيره . وفيما مريحي
البل صلاة إلهها . وهي قلة عيسى التي أمر بها .

وقال كل واحد من الفريقين : أترى رستا بطل أعمالها هذه الكثيرة ، وصلواتنا إلى قبلتنا لأبّا لانسع محمدًا على هواه بي نفسه وأحبه؟!

١) عبد الباقار، ٢١٣/٧ ح ١١٥ صفحة، و٢٦٥/٢٦ ح ٢، ومندرو لومائين، ٣٩٢/٢

باب ٤٠ ح ١٦ من قوله «ودخل هني أمير المؤمنين عليه السلام» . ٤٨ .

وأمر الله تعالى: قل يا محمد ﷺ ليس لركبكم اطاعه التي تدعون بها بحسن
وتستحقون بها العهوان والرضوان.

﴿وَلَوْ وَجَّهْتُمْ بِصِلَاتِكُمْ ﷻ فَمَا لَكُم مِّنْ أَشْرَقٍ ﷻ فِيهَا﴾. المصاري، ﴿وَلَوْ قَسَّ﴾
﴿مَعْرُوبٌ ﷻ أَتَىٰ لِّيهودَ، وَأَسْمَ لَأَمْرَ اللَّهِ مَخَالِفُونَ وَعَلَىٰ وَلِيٍّ ﷻ أَنَّهُ مَعَاضُونَ .

﴿وَلَكِنَ الرَّسُولُ ﷻ آمَنَ بِاللَّهِ ﷻ شَهِدَ الْوَحْدَ لَاحِدَ، ائْتَدَ لَصِدِّدَ، بِعَظَمَ مِنْ يَشَاءُ
وَيُكْرَهُ مِنْ يَشَاءُ، وَيَهَيِّجُ مِنْ يَشَاءُ وَبَدَّهَ، لَرَادَ لَأَمْرَهُ، وَوَلَامَعَتَ لِحُكْمِهِ وَآمَنَ
بِـ ﴿يَوْمَ أَذْهَبَ ﷻ يَوْمَ مَسَمَ أَسَى أَفْضَلَ مِنْ يَوَاقِبِهِ﴾ محمد سيّد المرسلين "وبعدده
عليّ أخوه ووصيته "سند لروسيّين، و لبي لاحتصرنا من شيعة محمد "أخذ إلّا"
أصابت فيها "نواره"، فصر فيها، إلى حبّ البعم، هو وإخوته و زواجه ودرّيسانه
والمحسوب إليه، ولذ فقول في الدب عنه، ولا يحصرها من أعداء محمد "أخذ إلّا"
عشيتة طلمنته، فيسير فيها، إلى لعدب الأليم هو وشر كذوه في عقده ودينه ومدمه،
و لمتفرّتون كانوا في الدنيا إليه لمر بيّة لحيثهم [منه]

والتي تادي الحاد فيها: إلبا، إلب أولياء محمد وعلي وشيعتهما، وعت عتّا
أعداء محمد وعلي وأهل مخالفتهما.

وسادي ليرن: عتّا وليه محمد وعلي وشيعتهما،

وإلبا إلبنا أعداء محمد وعلي وشيعتهما.

يوم تقول الحسن: يا محمد و يسلي إن الله تعالى أمرنا بطاعتكما، وأن تآذن

في الذخول إلينا من بدخلانه. وهلا ب شيعتكم، مرحباً بهم وهلا وسهلاً

وتقول البيران: يا محمد وباعلي إن الله تعالى أمرنا بطاعتكم، وأن يحرق

(١) يعني بأهله في د، ط

(٢) دبو، فيها، أ، أومي المكان آناه. بو المكان. حل فيه.

(٣) والثنين في د، د. (٤) «صفيه» البحار في د، د ٢٦٩، ٢٧٠،

من تأمراتنا بحرقه ، فاملائنا بأعدائكم .

﴿والملائكة﴾ ومن من الملائكة بأنهم عباد معصومون ، لا يعصون الله عز وجل ما أمرهم ، ويعصون ما يؤمرون ، وإن أشرف عبد لهم في مراسمهم لي قد رسوا فيه من الشرف إلى العرش لصلاة على محمد وآله الطيبين . و استدعاء رحمة الله ورضوانه لشيعتهم المستعينين ، و معنى تمتعهم لأعدائهم لمحذرين و لمذيقين

﴿والله﴾ ويؤمنون بالكتاب الذي نزل الله ، مشتملاً على ذكر فصل محمد وعلي عليه السلام سيد (المسلمين والوصيين) ^(١) و مخصوصين بمثل يحصل به إحداء من العالمين ، وعلى ذكر فصل من بعدهم و ضاعفهم من المؤمنين ، وبعض من حالتهما من المعاندين والمنافقين .

﴿والسجين﴾ [ومن] امن بالسجين أنهم فصل خلق الله أجمعين ، وأنهم كتبهم دلتوا على فصل محمد سيد المرسلين . وفصل عدي سيد الوصيين ، وفصل شيعتهما على سائر المؤمنين بسجين ، وأنهم كانوا فصل محمد وعلي عليه السلام معرفين ولهم ما حصصهما [لله] به مستعينين ، وإن الله تعالى أعطى محمداً عليه السلام من الشرف والفضل ما لم يسم به من أحد من السجين إلا بهاء الله تعالى عن ذلك ورحمته وأمره أن يداينهم لمحمد وعلي وآلهما الطيبين فضلهم ، وإن الله قد فصل محمداً به تحفه الكتاب على جميع السجين . ما أعدهم أحداً فيه إلا ما أعطى سليمان بن داود عليه السلام من الله الرحمن الرحيم عز وجل ما أشرف من جميع ما نكح النبي أعطيتها . فقال . يارب ما أشرفها من كتاب ؟ ثم لأثر عدي من جميع ما نكح النبي وهبتها لي . قال الله تعالى :

يا سليمان وكيف لا يكون كذلك وما من عبد ولا أمة سميت بها إلا أوجبت له من ثواب ألف ضعف ما أوجب لمن تصدق بألف ضعف مما لك .

(٢) قد في بعض نسخ «وآلهما» .

(١) «لمرسين» من و مسلمين وعلي عليه السلام ق . د

يا سليمان، هذه سبع ما أحبه^(١) لمحمد سيد البشر، بما فاتحه الكتاب إلى آخرها .

فقال : يا رب أنادني بي أن أسألك تمامها ؟

قال الله تعالى : يا سليمان قمع بما أعطيتك ، فمن سبع شرف محمد ، وإتيالك
أن تفرح عليّ درجه محمد وقصه وحلاله ، وفرحك عن ملكك كما أخرجت آدم
عن تلك المحاد^(٢) لما أفرج درجه محمد في لشجره التي أمرته أن لا يقر بها ، ويوم
أن يكون له فصلهما ، وهي شجرة أصلها محمد ، وكر أعصاها عليّ ، وسائر أعصاها
آل محمد علي قدر مراتبهم ، وقصاها شيعته وأئمة علي [قدر] مراتبهم وأحوالهم ،
إنه ليس لأحد (سليمان من درجات الفصائل عندي) محمد^(٣) .

فبعد ذلك قال سليمان : يا رب فتني بما رزقني . فأجبه .

فقال : يا رب سلمت ورصيت ، وقعت وعنت أن ليس لأحد مثل درجات محمد .
﴿وآنى لمال على حته﴾ أعطى في إياه المستحقين من المؤمنين على حته للمال
وشدة حاجته إليه ، يأمن لحيه وبحشى الفقر ، لأنه صحيح صحيح .
﴿دوي القربى﴾ أعطى فقره الذي الفقراء هديه أو برآ لأصدقته ، والله عز وجل
قد أحسنهم عن الصدقة ، وآنى قرابة نفسه صدقه وبرآ وعلي أي سبيل أراد .
﴿ولبنامى﴾ وآنى التامى من سبى هشم ، فقره برآ ، لأصدقته ، وآنى بنامى عبرهم
صدقة وصلة .

﴿والمساكين﴾ مساكين الناس .

﴿واس السبيل﴾ المحار المسطوع به لافقة معه .

﴿والسائلين﴾ تدب ينكفون ويسألون الصدقات .

(١) «أوجه» أ ، أوهب لك الشيء . أمكك أن تأخذه وتائه

(٢) «ملك» «تبعان» لبحار : ٢٤

(٣) «مثل درجات محمد» ب ، مي ، ق ، د ، و البحار .

﴿وفي الرقاب﴾ لمكانين يعنيهم^(١) البؤدوا ويعتقوا. قل: فان لم يكن له مال يحمله المواصلة، فليجدد الأثر بسوحيد الله. وسوّه محمد رسول الله ﷺ، وليجهر بتفصيله، والاعتراض بواجب حقوق أهل البيت وتفصيلها على سائر [ل] الشيئين وتفصيل محمد على سائر الشيئين، وموالاة أوليائنا، ومعاداة أعدائنا والبرامة منهم كائناً من كان، آباءهم وامهاتهم ودوي فرادياتهم وموداتهم، فان ولاية الله لائنان إلا بولاية أوليائه ومعاداة أعدائه.

﴿وأقدم الصلوة﴾ قل: والبر، بر من أمام الصلاة بحدودها، وعلم أن أكبر حدودها الدخول فيها، ولحجوج منها معترفاً بفصل محمد ﷺ سيد عبده وإمامته والموالاته لسيد الأوصياء وأفضل الأنبياء علي سيد الأئمة، وقائد الأحبار، وأفضل أهل دار القرار بعد النبي الركي^(٢) المختار.

﴿وآمى تركوة﴾ لواحه عليه لأخوانه المؤمنين، فان لم يكن له مال تركته فركاه بدنه وعقله، وهو أن يجهر بفصل علي ولفظيين من آله إذا قدر، ويستعمل التفتية عند البلايا إذا عمت، والمعن إذا بر لب، والأعداء إذا علوا، ويعاشر عباد الله بما لا يظلم دينه، ولا يندح في عرصه، وبما يسلم معه ديبه وديبه، فهو باستعمال التفتية يوقر نفسه على صفة مولاه، وبصون عرصه الذي فرض الله [عليه] صيانه، ويحفظ على نفسه أمواله التي قد جعلها الله له قياماً، ولديبه وعرصه ودينه قواماً، ولعن المعصوب عليهم الأعداء من الحصال بأردلها، ومن الحلال بأسخطهم لدفعهم المعقوق عن أهلها وتسيبهم لولايات إلى غير مستحقها.

ثم قال: ﴿والموفون بعهدهم إذا عاهدوا﴾ قال: ومن أعظم عهودهم أن لا يسترأوا ما يعلمون من شرف من شرفه الله، وفصل من فصله الله، وأن لا يصعوا الأسماء الشريفة على من لا يستحقها من المفصّرين والمصرفين الصالحين الذين صلّوا على من دل الله

(١) ديتهم، أ، ص. (٢) من الحار: ٩٦. (٣) «الولي» أ، ص.

عليه بدلائله وخصته بكراماته، أو صديق له بخلاف صحبته، و لمكريين لما عرفوا
من دلالته وعلامته، الذين سموا بأسمائهم من يسو بأقربهم من المقصدين
السريين.

ثم قال: ﴿والصديقين في النساء﴾ يعني في محاربة الأعداء، ولاعدو بحاربه أعدى
من إبليس ومردة، يهتف به، ويدفعه وإرسالهم بالصلاة على محمد وآله
الطيبين عليهم السلام.

﴿والصراة﴾ القهر والسدة، ولاقهر أشد من قهر المؤمن، يلجأ إلى الكف ^١
من أعداء آل محمد، يصير على ديث، ويرى ما يأخذه من ماله مما يبعثهم به،
ويستعين بما يأخذه على تحديد ذكر ولادة الطين الطاهرين.

﴿وحين الناس﴾ عند سدة القتل يدكر الله، ويصلي على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلى علي ولي الله، ويوسي بقلبه لسدة أولياء الله، ويعدى كذلك أعداء الله
قال الله عز وجل: ﴿أولئك﴾ من هذه الصداق التي ذكرها، الموصوفون بها
﴿الذين صدقوا﴾ في إيمانهم بعد فراؤولهم بأوعليهم.

﴿وأولئك هم المفلحون﴾ لما امر الله من سداب سار، وبما امره باستقامته
من شروط التواصب الكفار ^(٢).

قوله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر
بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف
وأداء إليه باحسان ذلك تحمف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله
عذاب أليم﴾ ولكم في القصاص حيوذيا أولى الآيات لعليكم تتقون ١٧٨-١٧٩

(١) الهدف: الصوت الجعي العالي (٢) تكف: ناس: مذكرة ليهم

(٣) عنه بحار: ٥٥/٨ ج ١٠ ص ١٨٧/٩ ج ١٩ ح ٢٤/٢٤ ٣٨١/٢٤ ج ١٠ ص ٨٤/٨٤

و ج ٨٢٥٧/٩٢ ج ٤٩ ح ٦٢/٩٤ ج ٤٩ ح ٥٠٠ ج ٦٩/٩٦ ج ٤٢

ومستدرج لوماشن. ٢٩٠/١ باب ٣١ ج ٣٦ ح ٢٩١ ص ٢٧ بطا

٣٥٤ - قال الامام علي عليه السلام : قال علي بن الحسين عليه السلام :

﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ﴾ يعني المساواة ، وأن يسلك بالقاتل طريق المقتول الذي سلكه دمه فنه ﴿ بحر بالجر والعد بالعد والاشئ بالاشئ ﴾ تقتل امرأة بالمرأة إذ قتلها .

﴿ فمن عني له من آية شيء ﴾ فمن عني له القاتل - ورصي هو وولي المقتول أن يدعوا الدية وعني عني بها ﴿ وساء ﴾ من الولي (لصلته و) ماض ﴿ بالعرف وأداء ﴾ من (المقتول) ، ﴿ من ﴾ (محسب) لا بصرة ولا ماطة [لمصنعه]

﴿ ذلك تحفيف من ريتكم ورحمة ﴾ إذ أجاز أن يعفو ولي المقتول عن القاتل على دية بأحداهما ، فنه بولم يكن له إلا بدل أو يعفو لقتل طاب نفس ولي المقتول بالعمو بالأعوص بأحده فكان فنه باسم القاتل من القاتل

﴿ فمن اعتدى بعد ذلك ﴾ من اعتدى بعد اعفو عن النفس بما يأخذه من الدية يقتل الله بل بعد اعفوه عنه بالديه التي بدلها ورصي هو ، ﴿ فله عذاب أليم ﴾ في الآخرة عند الله عز وجل ، وفي الدنيا القتل بالنصاص لنفسه من لا يحل له قتله .

قال الله عز وجل : ﴿ ولكم يا أمة محمد ﴾ في القصاص حيوة ﴿ لأن من هم بالقتل معروف فنه يقتص منه ، فكيف لذلك عن القتل كان حياه لبي [كتاب] هم بقتله ، وحياه لهذا مجسي الذي ر د ن يعمل ، وحياه لبرهما من ناس ، إذا علموا أن القصاص وحب لا يحرأون عني لصل محفوه اغصاص ﴿ أولي لأب ﴾ أولي لعمول ﴿ ولكم تقتول ﴾ (١) .

٣٥٥ - قال علي بن الحسين عليه السلام : عباد الله هذه قصاص فمنكم لمن تقتلوه في الدنيا

(١) عه الوسائل ٣٨/١٩ ح ٨٢ و لبحار ٣٨٨/١٠٤ ح ١٢٢ و في الاحتجاج ٥٠/٢٠ يأساه عن علي بن الحسين عليهما السلام (من قوله : ولكم يا أمة محمد) الوسائل المذكور ص ٣٨ ح ٦٦ و لبحار المذكور ص ٣٧٠ ح ٧٢ ، ٧٢ ح ٧٢٢ و لبرهان ١١/١٧٧ ح ١٢

ويصور روحه، أولاً استحكم بأعظم من هذا القتل، وما يوجب [الله] على قتله ميت هو أعظم من هذا القصاص؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

فإن: أعظم من هذا القتل أن تمسه فلا لايجز، ولا ينجي بعده أداً.

قلوا: ما هو؟

فإن: أن يمسه عن سوء محمد وعن ولاية علي بن أبي طالب صوت الله عليهما وتلك به غير سبل الله، وتعمية^(١) شاع طريق عدو علي^(٢) و تقرب بدمهم ودفع علي عن حقته، ووجد فضله، ولا يبي بأعضائه وحب عظيمه.

فهذا هو لقتل الذي هو تحليل هذا المفعول في نار جهنم، حالداً محمداً أداً بجرا هذا القتل مثل ذلك المحلود في نار جهنم^(٣).

٣٥٦- ولقد جاء رجل يوم إلى علي بن الحسن^(٤) برجل برغم^(٥) فقتل أبيه فاعترف، فأوجب عليه القصاص، وسأه أن يهو عنه لبعضهم لله ثوابه، فكان يمسه لم يطلب بذلك.

فقال علي بن الحسين^(٦) لي: ولي الدم لمسحوا للقصاص: إن كتب بذكر لهذا الرجل عليك حقاً^(٧) فهب له حده الجدية، واعمر له هذا الدية قال: يا ابن رسول الله^(٨) له علي حق ولكن لم يبلغ [به] أن أعفو له عن قتل والدي.

قال: فتريد ما؟ قال: أريد القود^(٩) فإن أرد لحقته علي أن أصالحه على الدية صالحة وهوت عنه.

(١) وتعمية: أي أغوى الرجل: أضله

(٢) مه لحد: ٢٣/٢ ج ٦٩، ورواه في الاحتجاج ٥/٢٠ بساده عن علي بن الحسين

عليهما السلام، مه لحد: ٧٢/٢٢ ج ٧، وح ٣٧٠/١٠٤، والبرهان ١٠/١٧٧ ج ١

(٣) وفصلاً الاحتجاج، والبخار.

(٤) بالتحريك: القصاص. ومه «لاقود» أي لا يسمع أي لا يسمع القصاص إلا به.

قال علي بن الحسين عليه السلام : «ماذا حقه عبيث؟» قال : يا من رسول الله ﷺ «مسي»
 توحيد الله وسوة رسول الله ، وإمامه عبي بن أبي طالب ولأنهم عليهم السلام .
 وقال عبي بن الحسن عليه السلام : «هذا لأبيي دم نيك؟» ألى والله ، هذا يعني بدماء
 أهل الأرض كمنهم من دوليين والآخرين سوى [لأسياء و] لأنهم عليهم السلام إن قتلوا فله
 لأبيي بدمائهم شيء ، أو تمتع منه بدميته أقال . بلى .
 قال عبي بن الحسن عليه السلام : «أفجعل لي ثواب تلقيت له (١) حتى نذل
 لك الدية فتتجو بها من القتل؟»

قال ياس رسول الله ﷺ أن محاح إليها ، وأنت مسعن عنها فان ذنوبي عطيمة ،
 وذسي إلى هذا المقول أنصأ سي وبه ، لايسي وبين ولته هذا
 قال علي بن الحسن عليه السلام : «مستعاه للقتل أحب إليك من بركك عن ثواب
 هذا التلقين؟» قال : بلى يا بن رسول الله .

فقال علي بن الحسن عليه السلام : «لولي» بمقول : يا بعد الله فاس بين دسه هذا إليك ،
 وبين تطرأه عبيث ، قل أنك فحرمه لدة لدية ، وحرمك تمتع به فيه ، على نيك
 إن صبرت وسلمت فرفق نيك (٢) في الحبان ، ولتلك إلامان ووجب لك به جنة
 الله الدنة ، وأعدك من عده الدائم ، فاحصه إليك أصعدى [أصعدى] حبايته عليك
 فاما أن تغزو عنه جزاء على إحسانه إليك (٣) ؟

لأحدثكم بحديث من فصل رسول الله ﷺ خير لكما من الدنيا بما فيها ،
 وإمت أن بأى أن يغزو عنه حتى تبدل لك الدية لتصلحه عليها ، ثم أحدثه بالحديث
 دويك ، ولما يهوتك من ذلك الحديث خير من الدنيا بما فيها لو اعسرت به .
 فقال القى . يا من رسول الله : فدعوت صه بلا دية ، ولا شيء إلا ابتداء وجه الله

(١) «تلقينه بك» الأصل . وهو تصحيح واضح .

(٢) «دعوتك» بدل «دعوت» . (٣) «رأى» بدل «رأى» .

ولمألتك في أمره ، فحدثنا رسول الله بالحدث

قال علي بن الحسين عليه السلام : إن رسول الله ﷺ لم يبعث في الناس كفة بحق شيرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله بأذنه وسراجا ميرا ، جعلت الوفود ترد عليه ، والمنازعون يكثرول لديه ، فمن يريد قصد الحق مصعب متقين ما يورده عليه رسول الله ﷺ من آياته ويظهر له من معجزاته ، فلا يستثنى يصير أحب إلى الله تعالى إليه وكرمهم عليه ، ومن مديد يحسد ما يعم ويكره فيما يعم . فيؤى باللعنة على اللعنة قد صورته عباده وهو من العالمين في صورة الجاهلين .

فكان ممن قصد رسول الله ﷺ لمألتك وسارعت ضوائف فيهم معادون مكبرون وفيهم مصعبون متقون ، وكان منهم سبعه يهود وخمسة نصارى وأربعة مشركين وعشرة مجوس وعشرة ثوبية وعشرة براهمة وعشرة ذرية معصية وعشرون مشركي العرب جمعهم منزل قبل ورودهم على رسول الله ﷺ وفي المرسل من حمار المسلمين نعر منهم : عمار بن ياسر ، وخباب بن الأثر ، واعداد بن الأسود ، وبلال . فاجتمع أصناف الكافرين لتحذون عن رسول الله ﷺ وما يدعيه من الآيات ، ويدكر في نفسه من المعجزات ، فقال بعضهم :

إن مع هذا المرسل نرا من صحبه ، وعلمتوا بنا إليهم سألهم عنه قبل مشاهدته ، فلعنت أن يعف من جهنهم على بعض حواله في صدقه وكده ، فجبوا إليهم ، فرحبوا بهم وقالوا : أنتم من أصحاب محمد ؟

قلو ، بلى ، نحن من أصحاب محمد ستة لأولين والأخريين ، والمحصوص بأفص الشاعات في يوم الدين ، ومن لو بشر الله تعالى جميع أسبانه ، فحضره لم يقوه إلا مستبدين من علومه ، أحدين من حكمته ، حتم الله تعالى به السيتين ،

(١) «لارب» ب ، ط . «لارقي» من «لاد» وكلها تصحيف ل «لش» . هو

بن حذله بن سعد بن حريصة بن كعب بن سعد : . . (سير أعلام النبلاء : ٣/٣٧٣)

ونتمم به المكرم ، وكتمل به المحسن ، فلو : فماد أمركم محمد ؟

فقالوا : أمراً أن نعبد الله وحده لا شريك له شيئاً ، وأن نقيم ^(١) الصلاة ، ونؤتي الزكاة ، ونصل الأرحام ، ونصيف الأمان ، ولأنبي إلى عاد الله بما لا يحب أن يأبوا به إلهنا ، وأن نعقد ونعترف أن محمداً سيد الأولين والآخرين ، وأن نعسا إلى أخد سيد الوصيين ، وأن نطس من دريئة المحصوصين دلامه هم الأئمة على جميع المكلتس اتس أوح الله به ي مدعتهم ولرم مدعتهم وموالانهم .

فقالوا : يا هؤلاء هذه أمور لا يعرف إلا بالصح صخرة ، ودلائل سهره ، وأمور بيته لس لأحد أن يلزمها ، أحداً لا أمارة ^(٢) تدل عليها ، ولا علامه صحيحه تهدي إليها ، أفرأيتم نه آيات هرتكم وعلامات ألرمتكم ؟

قلو : بلى والله ، لقد رأيت ما لا محيص سه . ولا معدل ^(٣) ولا ملحا ، ولا منج لبعده من عذاب الله ، ولا موبل ^(٤) فعما أنه المحصوص رسالات الله بمؤيته آيات الله ، المشرف به احصته الله به من علم الله قالو : فمد الذي رأينموه ؟ فان عتس بس بسو آت لدي رأيه أن ، فست قصده وأه فيه شاك ، فقت : به محمد لاسل إلى التصديق بث مع استيلاء شك فث على فسي ، فهن من دلاله ؟ قال : بلى ، فلب : ماهي ؟

قال : إدر رجعت إلى مرلك فاسأل عتسي ما القيت من الأحجر والأشجار تصدقني برسائلي ، وشهد عندك بسوتي .

فرجعت فما من حجر لقبه ، ولا شجر رأته إلا مديته : يا أيها الحجر ، يا أيها الشجر ، إن محمداً يدعي شهديك بشوته ، وتصديقك له برسالته ، فبماذا تشهد له ؟

(١) دشمه أ . (٢) أي علامه (٣) يقال : أخذ مدلى الناطل : أي طريقه .

(٤) أي منحا ، وفي بعض النسخ دماء .

مناطق الحجر والشجر : أشهد أن محمداً ﷺ رسول ربنا^(١)



[هذا آخر ما وجد من هذا التفسير في هذا الموضع ، وروح من الله أن يرقنا
تمام هذا التفسير ، وجملة ذلك نكتاب الكبير سيما هذا الحديث الشريف لمشتمل
على المعجزات الظاهرة والآيات الباهرة الشاهدة على حقيقة نبوة البشير النذير
والمرآح المبرر، عليه وعلى آله صلوات الله الملك الكبير]^(٢) .

(١) عنه البحار: ١٧/٢ ج ٧٤٤ ح ٣٨٣/١٧ ج ٥١٤ (من قوله: قال حماد بن ياسر) ، وهو الم

المعروف ٢٨٩/٣ ج ٨٠ ح ١٦٤/٢ ج ١٦٦ قطعة . ورواه في الاحتجاج :

٥٠/٢ باستناه عن العسكري عليه السلام عنه المومنان : ٣٨/١٩ ج ٧ قطعة

(٢) من قوله تعالى (كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت - الى قوله - فاذا أنفتم من

مرفات) اثنان وعشرون آية تسيروها مفقود، ررقنا الله تمامه بجاه محمد وآله أس، ص.

بسم الله الرحمن الرحيم

شيء آخر [مما وقع إلينا] من هذا التفسير من موضع آخر من هذه السورة أيضاً [وهو آخر تفسير قوله تعالى :

«ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم» الآية : ١٩٨ .

٣٥٧ - قال عليه السلام : فكيف ^(١) تجد قلبك لحوالك المؤمنين المواقفين لك في محبتهم ^(٢) وعداوة أعدائهم ؟

قل : أراهم كنسي ، يؤمنني ما يؤلمهم ، ويسرني ما يسرهم ، ويهمني ما يهمهم .
فقال رسول الله ﷺ : أنت إذا ولي الله لا تبال ، فانت قد توفّر عليك ما ذكرت
ما أعلم أحداً من خلق الله له ربح كربحت ^(٣) إلا من كان على مثل حالك ، فليكن
لك ما أنت عليه بدلا من الأموال فافرح به ، وبدلا من الولد والعيال فأشرب به ، فانتك من
أغنى الأعيان ، وأحي أوقاتك بصلاة على محمد وعلي وآلهما الطيبين .

ففرح الرجل وجعل يقولها .

فقال ابن أبي هاشم ^(٤) - وقد رآه - : يا فلان قد روّدك محمد الجوع والعطش .
وقال له أبو السرور : قد روّدك محمد الأمانى الناطلة ، ما أكثر ما تقولها

(١) «جاء رجل من المؤمنين إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له : كيف له ؟

(٢) «محبة محمد وعلي» البحار .

(٣) «ربح كربحت» من الربح : الرحمة ، النصر ، لطية ، القوة .

(٤) «لن لمراد بابن أبي هاشم وأبي الداهي [كما سيأتي] كليهما عمر ، ويحتل أن يكون

لمراد بابن أبي هاشم عثمان ، يقال : هتم - كفرح - اشتد جوعه ، فهو هتم - ككتم -

ولهمم - بكسر الهماء ، ونحو القاف المشددة - : الكثير الأكل . قاله لجلسي (ره)

وقد تقدم بيان في ذلك ص : ١٤٩ .

ولا يحيى بطائل^(١).

وقد حصر الرجل السوق في غدو^(٢)، وقد حصر^(٣)، فقال أحدهما للآخر: هلم^(٤) بطز^(٥) بهذا المفروود بمحمد.

فقال له أبو الشور: يا عبد الله قد اتجر اسامس اليوم وربعوا، فمادا كانت نهارتك؟ قال الرجل: كنت من الفطارة، ولم يكن لي ما أشترى ولا ما أبيع، لكنني كنت أصبني على محمد وعلي وآلهما الطيبين.

فقال له أبو الشور: قد ربحنا الحبة، واكسبت الحرقه^(٦)، والحرمان، وسفكنا إلى مئرا^(٧) مائدة الجوع عليها طعام من التمسني^(٨) وإدام وألوان من أطعمة الحبة التي تتخذها لك الملائكة الذين نزلوا على أصحاب محمد والحبة والجوع والعاش والعري والدلة

فقال لرجل: كلاً والله إن محمد رسول الله، وإن من آمن به فمن المحققين السعدين، سيوفر^(٩) الله من آمن به بما يشاء من سعة يكون بها متعصلاً، ومن^(١٠) صديق يكون به عادلاً ومحسباً ينتظر له، وأفضلهم عنده أحسنهم تسليماً لحكمه.

فلم يلبث الرجل أن مر بهم رجل بيده سمكة قد أراحت^(١١)، فقال أبو الشور وهو يظن: مع هذه السمكة من صاحبنا هذا. يعني صاحب رسول الله ﷺ.

فقال الرجل: اشتريه مني فقد بارت^(١٢) علي. فقال: لا شيء معي.

فقال أبو الشور: شتره ليؤذي ثمه رسول الله - وهو بطز - ألبت تنق برسول

(١) العدن: فصل المي - ولا يحل هلم بطائل - ب. - ولا يحل بطائل - الحار.

قال لجلسي (ره) - قال الجوهري - لم يحسن منه بطائل: أي لم يستفد منه كثير فالدلة،

ولا يتكلم به إلا مع الجحد (٢) طز به: سحر.

(٣) أي سوء التصرف وضعف برأي. (الحرمة) ب، ط. (٤) «المنى» ب، ط، واليهاد.

(٥) «سيؤمن» ب. وعراقه حظه من كذا: أمسه.

(٦) «مفصلاً من» أ. (٧) أي أنشأ.

(٨) أي كسدت.

الله ؟ ألا تسط ^(١) إليه في هذا العذر ؟ فقال : نعم بعينها . فقال الرجل : قد بعثتها
بدايق ^(٢) . فشرها بدائيق على أن يحيله ^(٣) على رسول الله ﷺ
فبعث به إلى رسول الله ، فأمر رسول الله أسامة [بن حارث] أن يعطيه درهماً .
فجاء الرجل فرحاً مسروراً بالدرهم وقال : إني أصدق ^(٤) قيمة سمكتي .
فشدتها الرجل بين أيديهم ، فوجد فيه جوهرين بنفس قوته ، مئتي ألف درهم
فعظم ذلك على أبي الشورر وإن نبي مقدم ، فسميا ^(٥) إلى الرجل صاحب السمكة
وقالا له : ألم تر الجوهريتين ؟ إني سمعنا السمكة لا ما في جوفها فحدهما منه فساوئلهما
الرجل من المشتري ، فأخذ إحدهما بيده ، والأخرى شماله ، فحولاهما الله عمرتين
لدعته ، وأواه وصاح ورمى بهما من يده ، فعد ^(٦) : ما أعجب سحر محمد .
ثم أعد لرجل بطره إلى بطن السمكة ، فأذا جوهريتين أخريين ، فأخذهم
وعلا لصاحب السمكة : أحدهما فهما لك أيضاً . فذهب بأحدهما فتحوّلنا حيشتين .
ووثبنا عليه وسعته ، فصاح وأواه وصرح ، وقال للرجل : أحدهما عتي
فقال الرجل : هما لك على ما رعت ، وأنت تولي بهما . فقال الرجل : حد والله
جعلتهما لك . فساوئلهما الرجل عنه ، وحلصه منهما . فأذا هما قد عادت جوهريتين
وتحول القريش فعدتا جوهريتين

فقال أبو الشورر لأبي الدواهي : ألم ترى سحر محمد ومهارته فيه وحذقه به ؟
فقال لرجل المسلم : يا عدو الله أوصحراً ترى هذا ؟ لئن كن هذا سحراً فالجنة
والنار أيضاً تكونان بالسحر ؟ ! فالويل لكما في مقامكما على تكذيب من يسحر بمثل

(١) تسط وانسط : تجرأ وترك الاحتشام

(٢) «بدايق» البحار والدائق : سدس الدرهم (٣) «يحيله» لبحار

(٤) «أصدق» ب (٥) «ما بين (ألفي)» أ ، س ، ص

(٦) «فعد» أ ، س ، ص ، والبحار سعى : مئتي وعد (٧) «وقالا» لبحار

الجنة والنار . فاصرف الرجل صاحب السمكة وترك الجواهر الأربعة على الرجل .
فقال الرجل لأبي الشرور ولأبي الدواهي : يا ويلكم أما نحن أنتم نعم الله عليه
ﷺ وعلى من يؤمن به ، أم رأيتما لعجب العجيب ؟
ثم جاء بالجواهر الأربعة إلى رسول الله ، وجاء تجار غريباء يشترون فاشتروها
منه بأربعمائة ألف درهم .

فقال الرجل : ما كان أعظم بركة سوفي اليوم يا رسول الله !
فقال رسول الله ﷺ : هذا بتوفيرك محمداً رسول الله ، وتعظيمك علياً عليه السلام ، أخا
رسول الله ووصيه . وهو عاجل ^(١) ثواب الله لك ، وريح عمتك الذي عملته ، أفتحب
أن أدلك على تجارة تشعل ^(٢) هذه الأموال بها ؟ قال : بلى يا رسول الله .
قال رسول الله ﷺ : اجعلها بدور أشجار الجبان . قال : كيف أجعلها ؟
قال : واس منها إخوانك المؤمنين [المساوين لك في موالانا و موالاة أوليائنا
ومعداة أعدائنا ، وآثر بها إخوانك المؤمنين] المقصيرين عنك في رتب محبتنا ،
وساويها إخوانك المؤمنين العاصلين عليك في المعرفة بحقنا ، والتوقير لأمرنا ،
والتعظيم لأمرنا ، ومعداة أعدائنا ، ليكون ذلك بدور شجر الجبان .
أما إن كل حبة تنقعها على إخوانك المؤمنين لثديين ذكرتهم لثري ^(٣) لك حتى
تجعل كألف صنف أبي قيس ، وألف صنف أحد وثور وثبير ^(٤) فتسلي لك بها قصور
في الجنة شرقها البقوت ، وقصور الجنة ^(٥) شرفها الربرجد .
فقام رجل وقال : يا رسول الله ما فظير ، ولم أحد مثل ما وجد هذا ، فما لي ؟

(١) وجاء على « أ ، س ، ط . وجاء على « ب ، ه والبطار .

أقول : لس الثانية تصحيف « جعل » وهو أجر العامل أو ما يطبق للمحارب إذا حارب .

(٢) « تنقل » من . (٣) « لترقي » أ ، س ، ط . (٤) أسماء جبال بمكة .

(٥) « الذهب » أ ، ب ، ط ، والبخار . أي شئ له تلك القصور مصافاً إلى ما هو موجود أصلاً .

فقال رسول الله ﷺ: لكم من الحب الحائض، والشعاعة النافعة المصلحة رُفع
درجات العلى بموالاة لك لنا أهل البيت، ومعادتك أعداءنا^(١)

قوله عروجل: «فاذا أقصم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام
واذكروه كما هديكم وإن كنتم من قبله لمن الصالحين» ثم أفيضوا من حيث
أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم فاذا أقصمتم مناسككم فاذكروا
الله كذا ذكركم آباءكم أو أشد ذكراً فمن الناس من يقول ربنا آتينا في الدنيا
وماله في الآخرة من حلاق ومنهم من يقول ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقبنا عذاب النار أو لك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع
الحساب ١٩٨-٢٠٢

٣٥٨ - قال الامام عليه السلام: قال الله عروجل للحاج: «فاذا أقصم من عرفات ومصيتم
إلى المزدلفة» فاذكروا الله عند المشعر الحرام «بآلانه ومعانيه، والصلاة على محمد
سيد أسبائه، وعلى عليّ سيد أصعائه، واذكروا الله كما هديكم» لذنبه والإيمان
برسوله «إن كنتم من قبله لمن الصالحين» عن دبه من قبل أن يهديكم إلى دبه .
«ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس» ارجعوا من المشعر الحرام من حيث رجع
الناس من «جمع» والناس هما في هذا الموضع الحاج غير المحسن^(٢) فإن المحسن
كانوا لا يفيضون من جمع .

«واستغفروا الله» لدينكم «إن الله غفور رحيم» للثانين .

(١) عنه لومان ٣٦١/٦ ح ٥٢ قطعة، والبحار: ٣٨٣/١٧ ح ٥٢، واثبت لهذا: ١٦٥/٢
٦١٧ ح قطعة .

(٢) المحسن - بالضم -: قريش لأنهم كانوا يتشددون في دينهم . . وقيل: كانوا لا يستظلون
أشجاراً، ولا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون . . وكثير لا يخرجون أيام
الموسم إلى عرفات إما يفتقون بالمزدلفة ويقولون: نحن أهل الله، ولا نخرج من الحرم
وصارت ونوعا من المحسن . . (لسان العرب: ٥٨٥٧/٦) .

[فقال له : يا زهري ما أكثر الصحيح وأقلّ الححيح !

فقال الزهري : كلّهم حجاج ، أفهم قليل ؟] .

فقال له : يا زهري أدن لي وجهك . فأدناه إليه ، فمسح بيده وجهه ، ثم قال : انظر .

[انظر] إلى الدس ، قال الزهري : رأيت أولئك الخلق كلّهم قرده ، لأنّهم

إسباباً إلا في كلّ عشرة آلاف واحداً من الناس .

ثم قال لي : أدن منّي يا زهري .

فدبوت منه ، فمسح بيده وجهي ثم قال : انظر . فطرت إلى الدس ، قال الزهري :

فرئت . ولئن الخلق كلّهم في حمارير ، ثم قال لي : أدن لي وجهك . فأدبت منه ، فمسح بيده

وجهي ، فد هم كلّهم ^(١) ذئبة إلا تلك الحصان من الناس نقرأ يسيراً .

فقلت : يا بني وامي يس رسول الله قد أدهشمي آيتك ، وحيرتني عجبتك !

قال : يا زهري ما الححيح من هؤلاء إلا العرايس الذين رأيتهم بين هذا الخلق

الجم الغفير .

ثم قال لي : امسح يدك على وجهك .

فعلت ، بعد أولئك الخلق في عبي ناساً كما كانوا أولاً .

ثم قال لي : من حجّ وولّى مواليناً ، وهجر معدنيناً ، ووطّن نفسه على طاعتنا ،

ثم حصر هذا الموقف مسلماً إلى الحجر الأسود ما قلّده الله من مناتنا ، ووفيتنا

ألمه ^(٢) من عهدنا ، فذلك هو الحاجّ ، والباقي هم من قد رأيتهم .

يا زهري حدثني أبي عن جدي رسول الله ﷺ أنّه قال :

ليس الحاجّ لمساكين المعادين ^(٣) لمحمّد وعليّ ومحبيهما الموالين ^(٤) الشائخهما .

وإنّما الحاجّ المؤمنون المحلّصون الموالون لمحمّد وعليّ ومحبيهما ،

(١) كذا في بعض نسخ . ولعلها زيادة من النسخ

(٢) «ألمه» أ . (٣) «المعادين» ب ، س ، ط ، واليحاد . (٤) «المحبون» أ ، ب ، ط

المعادون لثانتهما ، إن هؤلاء المؤمنين الموالين لك ، المهادين لأعدائك لتسطع
أنوارهم في عرصات القيامة على قدر مواليتهم لنا .

فمنهم من يسطع نوره مسيرة ألف سنة .

ومنهم من يسطع نوره مسيرة ثلاثمائة ألف سنة وهو جميع مسافة تلك العرصات .
ومنهم من يسطع نوره إلى مسافات بين ذلك يزيد بعضها على بعض على قدر
مراتهم في مواليتنا ومعداة أعدائنا ، يعرفهم أهل العرصات من المسلمين والكافرين
بأنتهم الموالون المتوثقون والمتميزون .

يقال لكل واحد منهم : يا ولي الله اطرفني هذه العرصات إلى كل من أسدى
إليك في الدنيا معروفاً ، أو بقس منك كريماً ، أو أعانك إذ كنت ملهوفاً ، أو كف
عنك عدواً ، أو أحسن إليك في معاملته ، فأنت شيعه .

فإن كان من المؤمنين المحققين زيد بشفاعته في نعم الله عليه ، وإن كان من المقصّرين
كفى تغصيره بشفاعته ، وإن كان من الكافرين حلف من عدايه بقدر إحسانه إليه .
وكأنني شيعتنا هؤلاء يطبّرون في تلك العرصات كالزّاة والصقور ، فيقصّون
على من أحسن في الدنيا إليهم انقصاص البراة والصقور على اللحوم تنفّعها وتحفظها^(١)
وكذلك يلتفتون من شدائد العرصات من كان أحسن إليهم في الدنيا فيرفعونهم إلى
جنانّ السّعيم .

[و] قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله إنا إذ وقعنا عرفات
ويعنى ، ذكرنا الله ومجده ، وصلينا على محمد وآله الطيبين الطاهرين ،
وذكرنا آباءنا أيضاً سائرهم ومناقبهم وشريف أعمالهم^(٢) يريد بذلك قضاء حقوقهم
فقال علي بن الحسين عليه السلام : ألا ابتكم بما هو أبلغ في قضاء الحقوق من ذلك ؟
قالوا : بلى يا بن رسول الله .

(١) وتحفظها ، من ، والبحار . غطف الشيء : استلبه بسرعة (٢) وأعمالهم ، بـط .

قال: أفضل من ذلك أن تجدوا على أنفسكم ذكر توحيد الله والشهادة به، وذكر محمد ﷺ رسول الله، ولشهادة له بأنه سيد النبيين^(١)، وذكر عليّ عليه السلام ولي الله، ولشهادة له بأنه سيد ابوصيتين، وذكر الأئمة الطاهرين من آل محمد الطيبين بأنهم عباد الله المحضين.

[فضل الوقوف بعرفة:]

إن الله تعالى إذا كان عشية عرفة وضحوه يوم منى، يأمي كرام ملائكته بالوقوف بعرفة ومضى وقال لهم :

هؤلاء عبادي وإسني حصروني ههنا من البلاد المحيقة، شهد عراً، قد فارقوا شهوراتهم، وبلادهم ونوطانهم، وأحبابهم ابتغوا مرضاتي، ألا فانظروا إلى قلوبهم وما فيها، فقد قويت أصدركم^(٢) يا ملائكتي على الاطلاع عليها.

قال: فنطلع الملائكة على قلوبهم، فيقولون: يا ربنا اصنعنا عليها، وبعضها سود مدلهمة يرتفع عنها دخان كدخان جهنم.

فيقول [الله]^(٣): أولئك الأشقياء الذين صلح سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا؛ تلك قلوب حاوية من الحيرات، خالية من الطاعات، مصرة على المرديات المحرمات، تعتقد تعظيم من أمثاله، وتصغير من فخمته، وبجنته، ثم واعوبي كذلك لأشدن عذابهم، ولأطيل حسابهم.

تلك قلوب اعتقدت أن محمداً رسول [الله] ﷺ كذب على الله، وعلط عن الله في تقليده أحياه ووصيته إقامه أود^(٤) عباد الله، والقيام بسوائهم، حتى يروا الأمل في إقامة الدين في انقاده^(٥) الهالكين، وتعليم الجاهلين، وتسيه العاقلين الذين شمس

(١) والمرسلين، أ، م. (٢) «بصائرهم» م. (٣) من لحداد و يستدرك

(٤) أي عوج. (٥) «انقياده» الاصل.

الطائيا إلى جهنم مطاياهم

ثم يقول الله عز وجل : يا ملائكتي انظروا ، فيطرون فيقولون : يا ربنا قد اطلقنا
على قلوب هؤلاء لاجرب ، وهي ببص مصيبة ترفع عنها الأوار إلى السموات
والجحب ، وتحرقها إلى أن تستقر عند ساق عرشك رحمن

يقول الله عز وجل : أولئك السعداء الذين نزل الله أعمالهم وشكر سعيهم في
الحياة الدنيا ، فاتهم قد أحسنوا فيها صمأ تلك قلوب حاوية للحبرات ، مشتملة على
الطاعات ، مدسة على المسحبات المشرفات ، تعتقد تعظم من عظمتها ، وإهانة من
أردناها ، لن و قوسي كذلك لأنفل من جهة الحسرات مواربهم ، ولاحقن من جهة
السيئات مواربهم ، ولاعظم أوارهم ، ولاحعل في دار كرمي و مستقر رحمي
محلهم وقرهم .

ثالث قلوب عتد أن محمداً رسول الله ﷺ ذو لصادق في كل أحواله^(١) ،
المحق في كل أقواله ، الشريف في كل أخلاقه ، المبرز بالفضل في جميع حصله
وأنه قد أصاب في نصبه أمير المؤمنين علياً إماماً ، وعلماً على دين الله و صحاباً ،
واتحدوا أمير المؤمنين علياً إمام هدى ، وأقياً من الردى ، لحق مادح إليه ، والصوب
و لحكمه ما دل عليه ، و تسعده من وصل حله بحله ، و الشقي لهالك من خرج
من حله^(٢) لمؤمن به و مطيع له .

بعم المصدين إلى الجحيم مطاياهم ، سوف نزلهم منها أشرف عرى الجحيم ،
وسبيهم من الرحيق المحتوم من أيدي الوصائف والولدان ، وسوف يجعلهم في دار
السلام من رفقاء محمد سبتهم^(٣) ربن أهل الاسلام ، وسوف يصمتهم لله تعالى إلى
جملة شيعه علي^(٤) القرم^(٥) الهمام ، فيجمعهم بذلك [من] ملوك جنات المعيم ، والحالدين

(١) وأحواله . (٢) من جهة ، من .

(٤) أي السيد العظيم

(٣) لقيه الأصل والمستدرك

في العيش السليم ، والنعيم المقيم .

هيناً بهم حينئذ حراً بما اعتدوه وقالوا ، فصل [الله] الكريم الرحيم دلو ما

دلوه . (١)

قوله عروحل : «واذكروا الله في أيام معدودات .

فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى

واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون» . ٢٠٣ .

٣٦٠ - قال الامام عليه السلام : «واذكروا الله في أيام معدودات» وهي لايام الثلاثة

التي هي أيام التشريق بعد يوم النحر ، وهذا الذكر هو التذكير بعد الصلوات المكتوبات

يستدعي من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الظهر من آخر أيام اشريق :

«الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، الله أكبر ، والله الحمد» (١) .

«ومن تعجل في يومين» من أيام التشريق فاصرف من حجة إلى بلاده التي هو

(١) عنه البحار : ٢٥٧ / ٩٩ ح ٣٦ و ٣٧ ، وثابت الهداء : ٥٧٧ / ٣ ح ٦٧٢ (قطعة) .

ومستدرك الوسائل : ٢ / ١٦٧ باب ٢٤ ح ٢٤ .

(٢) يظهر من قوله تعالى «عاد فقصم منا سكم فاذكروا الله» اي بقرة : ٢٠٠ .

ومن قوله ، وأذن في الناس بالحج يأتوك . ليشهدوا معامع لهم ويدكروا اسم الله على

ما رزقهم من بهيمة الانعام في أيام معلومات الحج : ٢٢ -

أن ذكر الله مرة عند رمي الجمرات في كل يوم من لايام المعدوات .

ومرة بالنية على واجب الهدى في أيام معلومات : أولها يوم نحر .

(٣) زاد في «س» . الله أكبر على ما هدانا ، الله أكبر على ما رزقنا .

(٤) عنه البحار : ٣١١ / ٩٩ ح ٣٦ ، ومستدرك الوسائل : ١ / ٤٣١ باب ١٧ ح ٣

منها «فلا إثم» (١) عليه (٢) .

(١) لا إثم هو لا أثر يحصل من الذنب الذي يكتبه الإثم على نفسه ، كما قال تعالى «ومن يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفسه» النساء ١١١ .

فارتكاب الحرام يورث ريباً على القلب فيطلىء عن الخيرات ، والتوبة تزيله وتطهره .
ويأتي في لها مشرق (٢) أن في قوله «لا إثم عليه» إطلاقاً بمعنى أنه قد يراد منه في مورد من الحرج ، وأخرى على الذنب ، وأخرى يراد كلاهما .

(٢) قوله «لا إثم عليه» - إطلاقاً - برفع الحرج المتوقع ، أو برفع الذنوب لساقطة وعمرانها أو بجامعها .

فإنه قد يراد منه في قوله تعالى : «ومن مضى .. فلا إثم عليه» رفع للحرج الذي كان في أكل الميتة من المضطر .

وقد يراد من ما اكتسب إثماً وريئاً على نفسه في قوله تعالى : «ومن يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفسه» وذلك بغيره كدست الجمع تماماً ، سواء توفى أو نهر في اليوم الثالث ، صارد مفعولاً له كمن كان طاهراً يوم ولد أو متنعماً باقده لم يكسب على نفسه إثماً ، وهذا نظير ما قيل يوسف لاحوته «لا شرب عليكم اليوم» يعني له لكم .

وقد يراد بهما جميعاً كما في قوله تعالى «ومن تعجل في يومين» أي لا يمتد اليوم الثاني «فلا إثم عليه» فإن لجمع أنه لا إثم عليه ، أي شيء كان وبأي شيء دفع
و ليس هذا من باب استعمال اللفظ في أكثر من واحد بل في الواحد الكلي المنطق على مختلف المواد .

وعلى هذا ترى في قوله «من أذى النساء في أحوالهن لم يكن له أن ينقر في نحر الأول» وقوله «إذا أصاب المحرم لصيد طيس له أن ينقر في النحر الأول» وقوله «من نقر في نحر لأول طيس له أن يصيب الصيد حتى ينقر كذا» وهو قول الله «ومن تعجل في يومين» فلا إثم عليه لمن أذى » قال ابن القيم «جامع الأحاديث» ١٢ / ١٩٨ - ٢٠٥

وترى أيضاً في باب فصل الحج والصرة . قال - لا إثم عليه تعجل أو أخر - فخر له ذنبه في تقديم وما تأخره جامع الأحاديث ج ١٠ / ١٤٩ - ١٩٥ .

وهذا لا ينافي اختلاف أصنافهم ثلاثة ودرجاتهم ، قسم لا إثم عليه قسم سلف من ذنبه -

«ومن تأخر» إلى تمام اليوم الثالث ^(١).

«ومنهم من لا اثم عليه فيما تقدم وتأخر إلى السنة القادمة وأكملهم الثالث وهو المنذور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر إلى ما بقى من عمره».

فانه بتمام حجة عمره ما تقدم من ذنبه الذى كسبه على نفسه وران على قلبه، وإذا تقي لما تأخر فلا ياثم إلى ما بقى من عمره ، فهذا معنى «ولا اثم عليه» إطلاقاً وبهذا أشار إلى هذا التفسير بقوله «ولم تقي من أن يوقع الموفقات بعدها» تفسير لقوله «ولا اثم عليه لمن اتقى» بمعنى الحرج والندوب مع خصوص من يريد التفرغ متعمداً وقد اتقى، وثبوت الحرج لمن تقي ولكن أراد أن يتحمل وقت القرب بعد تمام اليوم الثامن أو لمن لم يتق فهو ينظر حتى يصبح فى اليوم الثالث ، هرمى ثم ينظر متى شاء ، وإن كان فى اليوم الثالث .

والذى يدل على ما قلنا من الإطلاق لقوله «لا اثم عليه» ماورد فى الفقيه ١/٢٨٢ : «مثل الصادق من فوق قعر وجل» ومن تعجل فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى» قال: ليس هو على أن ذلك واسع: ان شاء صبح وان شاء صبح ذا ، ولكنه يرجع منصوراً له لا اثم عليه ولا ذنب له» .

بيان ذلك : أنه لا يريد تقي ما يشته الكتاب من غنى الحرج عن التحمل والتأخير ، بل يريد تقي انحصار الدلالة على المعنى الاول بين اثباته مع معنى الاثم عليهما .

وفى بعض النسخ (ليبين) أى ليطلع أنه مع التقديم والتأخير مفقود له، وفراها القاضل انترشى «ليبين» أى ليحمر هو - أى الحاج - بتلك البشارة «وفى بعض النسخ «ليبير» من التثبير ، وفى بعضها «ليبين» من التبيين والمضى واحد .

(١) وهى كما فى الاخبار والاحكام القهية المعمول بها - فى ضرورة المسلمين - بمعنى أنه اذا أصبح اليوم الثالث ورمى الجمرات فله أن ينظر أى ساعة شاء إلى تمام الثالث ، فانه اذا لم ينظر إلى تمامه فليس عليه أن يست ليلة الرابع عشر ، وعلى ذلك من ذكره بالتأخر ثم تأخر التفرغ إلى تمام الثالث كما قال تعالى : «فاذكروا الله» أيام معدودات فلا حرج ولا اثم عليه، فان الحاج اذا أصبح فى الثالث ورمى بالجمرات اثم حجة ثم ينظر متى شاء .

وهذا يقال من تعجل فى يومين فلا ينظر حتى تزول الشمس أى ساعة شاء لا إلى تمام اليوم -

«فلا، إنم عليه» [أي لا، إنم عليه] من دنوبه السالمة، لأنها قد عرفت له كتبها يحجبه هذه المقارنة لتدمه عليها وتوقيه منها .

«لن تنقئ» (١) أن يواقع الموبقات بعدها ، ١٠١٠ إن وانما كان عليه إنمها .

— الناس ، فانه اذا بقى الى تمام اليوم كفى ومع لغروب كان عليه أن يستبقي .

وبالجملة بقى التمتع في اليوم الثاني حرجان :

الاول : ان لم ينقئ فليس له أن يحرج في اليوم الثاني .

الثاني : اذا بقى في تمام اليوم كفى عليه أن يستبقي الى اليوم الثالث

هذا في قول من تأخر فانه بقى أو لم ينقئ فله أن يمر بعد رمي الحمرات، كان ذلك قبل الزوال أو بعده ، الى تمام اليوم الثالث أو بعده .

(١) قال : «لن تنقئ» ولم ينقئ «ن تنقئ» وذلك يسمى أن هذا الفصل و الثواب «نن لاثم

— طلائياً — عليه) محض بس حرج و بقى «سوء» تحمل أو تأخر ، لا مشروط به وإن

كان يرجع اليه لتحصيل النفع

وهذا واضح، ويجوز تقدير لفظ «ذلك» فيه، نظير ما قال تعالى في آيات:

«ذلك لمن لم يكن له حصري السيد الحرم» الآية ١٩٨

«ذلك لمن غشى الميت» النساء : ٢٥

«ذلك لمن غاب مقامى» ابراهيم : ١٤ .

وفيه امران: الاول : أنه طلق وقت الانتقاء، ولم ينقئ الصيدي حرمه قبلا

ولم ينقئ الصيد من اليوم كفى الى اليوم ثالث أى بعداً. ولا أن يواقع الموبقات

مستقبلاً صلى ذلك هو قابل للاعتدق بعداء العام عليها في مختلف الروايات فلاحظ

الثاني : أنه أطلق ما بقى منه ، ولم يصرح بشيء من مذكره في كتابه كثيراً ، ولا بما

ذكر في الروايات تارة : فله ، الصيد ، لسان ، الروث ، الصوق ، جسدال ، ما حرم

الله في الاحرام ، الكبائر ، وفي بعضها «أن يكون مبرأ من الكبير وهو أن يجهل لحد

ويطعن على «له» وفي هذا التفسير قال : «نقئ أن يواقع الموبقات بعدها» وفي بعض

أن ينقئ الصيد الى أن ينقئ لسان من منى — أى في الفرائض — رجع جامع الاحاديث ١٢ /

وفي بعضها قال «من لكم والناس سواد» وأنتم الحاج» بمعنى أنها خاصة للمعتقين أهل —

ولم تعمر له [...]»^(١) ذات الديوب المألقة بتوبه فدُخلها بموكلات بعدها، وإثما يعرفه بتوبة يجدها .

«وأتقوا الله» يا أيها الحاج المعصور لهم سالف ديوبهم بحجبتهم المقصرون بتوبتهم ، فلا تعاودوا الموقب فيعود إليكم أفعالها ، وثقلكم احتفالها ، فلا يعمر بكم إلا بتوبة بعدها .

﴿واعلموا أنكم إليه تحشرون﴾ فيطرفي أعمالكم ومحاريكم عليها .^(٢)

٣٦١- قال علي بن الحسين عليه السلام : عباد الله اجعلوا حجتكم مقبولة في ربه ، وإيتاكم وأن تجعلوها مردوده عليكم أنجح الرد ، وأن تصدقوا عن حفته الله يوم القيمة أنجح العصد ألا وإن ما يحلها محل القول ما يقرن بها من موالاة محمد وعلي وآلهما لطائفتين

لولاية ، وفيه إشارة إلى قوله تعالى استأضئ الله من المتقين ، ولئى أحداث دعائم الإسلام خمسة خامسها : الولاية ، وبها يشترط قبول الأعمال وأما توجيه من تحمل على أن يباديه ومن تأخر على أن الحصر فلا شاهد له ثم أنه قد مر عليك ٦١٣ في ذيل قوله ولا ثم عليه من تقى ، سبأ بالانطلاق بنهى الأثم عليه سو . كان من الديوب السالفه أو الحرج المتوقع بالتمحيب مراجع يكون ما صافي بيان الانطلاق هناك في الامرين

(١) ان الرد واضح ، واللفظ باقصر ، ولعله كان هكذا : «و لم يعمر له (مع) تلك ديوب السالفه فان قبول التوبة المقاربة لندائه و قصد التوقي من الموقبات كاملة لمحو الديوب ، وهي بمرلة ماء البحر يريل الدس ، ما لم يتجسس بقدره جديدة ، ههنا ضرورة العقل والنقل

على هذا من ذب وانتهى ولم يكسب اثماً فلائثم عليه طلاقاً .

وأما من ذب ولم يتن الموقب بعدها وعسى سواً فلا يعمر له لا بتوبة يجدها .

(٢) عه الحار : ٢٦٨/٧٠ (قصة) ، وج ٩٩ / ٣٦٦ ح ١٠ ، ومستدرک لوسائل ١٨٥/٢٠

باب ٩ ح ٣

وإنما بسطها ويرد لها ما يفترون بها من اتحاد الأبدان من دون أئمة بحق وولاه الصدق :
علي بن أبي طالب ^{عليه السلام} والمتجيبين من يحتره من دريته ودويه .

ثم قال : قال رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} : طوبى للموالمين علياً إيماناً بمحمد وتصديقاً لمقاله
كيف يذكرهم الله بأشرف الذكر من فوق عرشه .

وكيف بصلي عليهم ملائكة العرش والكرسي والحبوب والسموات والأرض
والهواء ، وما بين ذلك ، وما تحتها إلى الثرى .

وكيف بصلي عليهم أملاك اليوم والأمطار ، وأملاك الرادي والبحر ، وشمس
لسماء وقمرها وحجوماتها ، وحصاء الأرض ورمالها ، وسائر ما يدب من الحيوانات
فيصرف الله تعالى بصلاته كل واحد منها لديه محالتهم ، ويعظم عنده جلالهم
حتى يردوا عليه يوم القيامة . وقد شتهروا بكرامات الله على رؤوس الأَشهاد ، وجعلوا
من رفقاء محمد وعلي صفي رب العالمين .

والويل للمعادين علياً كرهأ بمحمد وتكدياً بمقاله
كيف يلعنهم الله بأحرقى اللعن من فوق عرشه .

وكيف يلعنهم حملة العرش والكرسي والحبوب والسموات والأرض والهواء ،
وما بين ذلك ، وما تحتها إلى الثرى .

وكيف يلعنهم أملاك اليوم والأمطار ، وأملاك البر ري والبحار ، وشمس السماء
وقمرها وحجوماتها ، وحصاء الأرض ورمالها ، وسائر ما يدب من الحيوانات .

فيصل الله بلعن كل واحد منهم لديه محالتهم ، ويقبح عنده أحوالهم ، حتى
يردوا عليه يوم القيامة وقد شتهروا بلعن ^(١) الله ومقته على رؤوس الأَشهاد ، وجعلوا
من رفقاء إبليس وسمرود وفرعون [و] أعداء رب العالمين .

[وإن] من عظيم ما يتعرب به خير أملاك الحبوب والسموات الصلاة على

محسباً أهل البيت والله لأشأبها .^(١)

قوله عرواح . «ومن الدس من يعجبك قوله في الحياه لئدما ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الجسم ، وإذا تولى سعى في الأرض لصدق فيها ويهلك الحرث والنسل والله لأحب الصاد ، وإذا قيل له اتق الله أخذته لعنه بالاثم فحسه جهنم وله من المياده : ٢٠٤ - ٢٠٦ .

٢٠٣ - قال لاهم : قلت امر الله عرواح في لايه لصدقه لهذه الآية دلتوى سرآ وسلافة ، حر محمد بن يحيى أر في الدس من نظهره ويسر خلافتها ، وينطوي على معاصي الله ، يقال :

يا محمد بن يحيى من س من محبك قوله في بحيره الدنيا طهاره لك الدين والاسلام ، ونوشه محصرت باود ع والاحسن في وسهد لله على ما في قلبه بأن يحذف لك بأنه مؤمن محصن مصدق لعه له نعمه في هو ألد لخصه في سيد المدوه والجدال للمسلمين

﴿ وإذا بولتي ﴾ عنك أدبر^(٢) سعى في الأرض لصدقه في يعصي الكفر والمخالف لما أظهر لك ، والظلم المبين لما وعد من نفسه يحصرتك .

﴿ ويهلك الحرث ﴾ بأن حره أو بعده ، «والنسل» بأن يقتل لحيوه فيقطع نسله ﴿ والله لأحب الفساد ﴾ لا يرضى به ولا يترك أن يعاقب عليه .

﴿ وإذا قيل له ﴾ لهذا الذي يعجبك قوله ﴿ اتق الله ﴾ ودع سوء صنيعك .

﴿ أخذته العزه بالاثم ﴾ الذي هو محتفه ، فيزداد إلى شره شر ، و يصيب إلى ظلمه ظلماً .

(١) عنه البخار : ٦٨ / ٣٧ ٧٩ ح .

(٢) «أدبر» بصرف عنك من ، (٣) احتق الاثم - جمعه - «مجهيد» من

﴿وحسبه جهنم﴾ جراً له على سوء فعله، وعدائاً.

﴿ولشس المهدد﴾ يمهدها ويكون دائماً فيها^١.

٣٦٣ - قال علي بن الحسين عليه السلام : «م الله تعالى هذا الظالم المعتدي [مس^١] المحالين] ودوعى خلاف ما يقول متطوي، والاساءة إلى المؤمن من مصر، وسقوا الله عباد الله^٢ [متحليلين لمحتسب^٣] وإياكم را ديوب التي قل ما نضر عبيد صاحبها إلا أداه إلى لحدلال المؤذي إلى لحروح عن ولانة محمد وعبي والديسين من آلها، والدحول في موآلأ أعدائهما، من من نضر إلى ذلك فأدى حدلاله إلى الشقاء والآسقى من مبارقة ولاية سيد أولى سبي، فهو من نحرر احسرين

قالوا : يا رسول الله وما الديوب المؤذبة إلى لحدلال عظيم ؟

قال : طلبكم لاحراركم الدين هم لكم في تفصيل علي عليه السلام ، و انقول سمعته ، وإمامه من نتجه [الله] من دريته موافقون ومعاوسكم الما صين عليهم، ولا تفتروا بحلم الله عكم ، وطول إمهاله لكم ، فكنوا بواكم قل الله عروحل :

﴿كملت الشيطان إزدول (الاسان) اكفر فكم كفر قال إشتي بريء منك إشتي

أخاف الله رب العالمين﴾^٤

(١) عهد البحار ١٨٨/٩ ج ٢٠ د ج ١٨٣/٧٣ قطعه ٤٠ د ج ٣١٧/٧٥ صدر ج ٤١

(٢) «على» الاصل . (٣) «مشر» من . (٤) ليس في البحار .

(٥) للام في قوله تعالى : «الاسان» هي تمهد بالفرد الخاص لاالحس . بدلالة التمثيل الواقع خارجاً لافرضاً، لقوله (قال شيطان) ولم يقل . يقول . و «كفر» أنت . فمما كفر . هو . وتحقق بالماضي كفر هذا الفرد ، لاجمياً . قال . له . (أي بريء منك) لاصكم

والقصة مشهورة ، وأوردتها طبرسي في مجمع البيان ٢٦٥/٩ برواية ابن عباس .

(عهد البحار : ٤٨٦/١٤) ، والسوطي في الدر السطور ١٩٩/٦ من طرق متعددة ،

وأشار إليها ليضادى في تفسيره ١٩٧/٤ . و

(٦) الحشر : ١٩٠

[فصة عابده بنى اسرائيل:]

كان هذ رجن^١ فيس كان فللكم في رعد بني اسرائيل- يتعاضى الزهد والعدو
وكان قل له. إن أفضل الزهد، الزهد في ظلم إخوانك المؤمنين بمحمد وعلي^٢
والعيسى من آلهم، وإب^٣ شرف لعباده خدمتك إخوانك المؤمنين، الموافق
لك في تفصيل سادة، لوري محمد المصطفى، وعلي المرتضى، والمتحسين المختارين
للقيام بسياسة الوري.

وعرف لرجل بما كان يظهر [من] الزهد، فكان إخوانه المؤمنين يودعون
بيدعي [بها] أنها سرقت، ويدور بها، وإذا لم يمكنه دعوى السرقة جحدته، ودعها
ومرل حكذا والدعوى لا تقل فيه، والظنون تحس به، ويضرب منه على أيمانه
بالحرة إلى أن حذله الله تعالى، فوصعت عنده حاربه من^٤ حمل لسانه قد حست
ببرهها برقة فتر، أو يعلجها بدواء، فحمله لحدلال عبد عليه لحدون عبيته، على
رطبها، فأحبها.

فلمّا قرب وضعها حواء الشعدن، فأحضر باله أنها يد ويعرف^٥ بالربا بها
فتفتن، فأقبلها وادفعها تحت مصلاك. ففتنها ودفعها، وطلبها أنها فقال: راد بها جوبها
فمائت. فاتهموه وحجروا نحب مصلا، فوجدوها مقتولة مدعونة حبلى مقررة^٦ فأخذوه
ووصاف إلى هذه الحطية دعاوى لقوم الكثرة بدس جحدهم، ففويت عليه التهمة
وصوبق [عليه الطريق] وعترف على نفسه بالحطية بالربا بها، وفنها، فملىء بطنه
ويظهره سياطاً، وصلب على شجرة.

فجاءه بعض شياطين الاسب وقال له: ما الذي أعسى عليك عبادة من كنت تعده

(١) اسمه «يرصيصا» كما في رواية ابن عباس

(٢) «تقرن» أ، م، ص. (٣) المقرب من الخواص: الذي قرب ولادها

وهؤلاء من كنت بولي من محبتهم وعليهم الطيبين آمن آلهم الدين وهموا اهلهم
في الشان اذ صرنا ، وفي الملمات عرابا .

وذهب ما كنت تؤمن هاء منورة ، واخشب حذيتهم لك ، وأطعاهم إيتك
من أعظم القور ، وأبطل الأباطين ، وأنا الامام الذي كنت تدعي إليه ، وصاحب
الحق الذي كنت تدل عليه ، وقد كنت باعنة ديانا غيري من قبل مفرورا فان أدركت
أن احللتك من هؤلاء ، وأذهب بك إلى بلاد دحرجة ، وأجعلك حذرك ريدا سيدا
فاسجد لي على حشيت هذه سجد معروف بأنتي اما احبك لا بقدرتك ، لا بقدرتك .

فعلت عنه شفاء ، وحدلان ، وتدد قوله وسجد له ، ثم قال : انهدني .

فقال له : إيتي بريء صلت ، إيتي أحادي لله رب العالمين .

وحمل سحر ويأمره ، ويحير المصلوب ، واصطرب عليه اعتقده ، ومات أسوأ

خافه ، فمدت الذي أذاه إلى بلد الحدلان .^١

قوله عروجر : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله » وفيه روى

بالعناد - ٢٠٧ .

٣٦٤ - قال الامام عليه السلام : « ومن الناس من يشرى نفسه »^٢ سمعها في مرضات

(أقول : لاحظ أن لنبطال ها هو في مقام لاغواء من صلب ويد روى ، وهو يا بني لا يد
أن يسأله ويسأله على ما يدعي اعتقاده من دون أن يحرجه في شيء من ذلك ، حتى يقول له
« ... والطيبين من آلهم الدين وهموا . ذهب ما كنت تؤمن » فتدبر

(٢) « اطاعتك يا أباهم » البحار . (٣) في عياله

(٤) عنه البحار : ٣١٨ / ٧٥ ص ٤ قصة العبد مروية في مصادر عديدة كما ذكرنا ، مراجع

(٥) أقول : اتفقت روايات القرنين على أن لانه برلت بحق مولانا أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب عليه السلام « ليلة السبت » حين تلقى لشركون على قتل رسول الله صلى الله عليه

لله ﴿سَوْجِدٌ﴾ يجعل بطاعته الله . ويأمر الناس به ، ويصر على ما ينحبه من لأذى
 فيها ، فيكون كمن باع نفسه ، واستسلم لرحمة الله عوضاً عنها ، ولا ينال ما حزن بها .
 وما أن يحسن به رضاء رتبها ﴿وَلَهُ رُؤُوفٌ بِالْعَاصِينَ﴾ كلهم
 أمّ العالون لرحمته ، فيعلمهم نفي أمّهم ، ويريدهم عساه ، ثم سقاه آمهم
 وأمّ العارون بي دمه وثأنته ، ويرفق بهم ، ويدعوهم إلى طاعته ، ولا ينقطع
 من علم أنه سينوب عن ذنوبه التوبة المرجوة له عظيم كرامته^(١) .

[ذكر جلاله قدر بلال]

٣٦٥- قال علي بن الحسن عليه السلام : وهو مؤلف حبر من أصحاب رسول الله ﷺ وعدتهم
 أهل مكة يعرفونهم عن دسهم ، منهم بلال ، وصهيب ، وخطاب ، وعمار بن ياسر
 وغيرهم .

فأنت بلال ، وشراؤه بوبكر بن أبي قحافة بعدد من له أسودين ، ورجع إلى النبي
ﷺ فبأن تعينه لعلي بن أبي طالب أنت صديق تعظيماً لأبي بكر ،

وهو بمسعود : بلال بعث لعممة ، ونقضت ترتيب الفضل ، أبو بكر مولاك

• عليه وآله فخرج إلى الفار ، وبث عنه السلام في غارته ، وليس ثوبه
 وهو لا يمانى أن يكون مبرور لآفة عدا ، نعم بغيرها ، ذلك المصطفى الذي شرعوا أنفسهم
 ابتداء برضاه الله ، ومصادفة دليل الآية المباركة ، وهو رؤوف بالعباد ، ولا ينافي ابن ، ومدبر

(١) منه البحار : ٣٣٨/٢٢ صدر ج ٥٠ : ج ٧/٧٠

(٢) لا ينبغي أن يدل الآية تكريمه معنى عاماً ، وبعبارة واضحة ، بطن على غيره من
 لعومين وعبي رأسهم أميرهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، ومن ظهر وأتم ما يطق
 عليه سيد لشهادته من الأولين والآخرين والحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام
 وأصحابه الذين بدلوا ميعهم ابتداء برضاه الله تعالى ، وهذا لا يمانى أن يكون فضل برول
 لآفة خاصة يعزب لدين أمير المؤمنين ، عليه وعلى أولاده المعصومين أفضل حصوات
 الصلوات .

الذي اشتراك وأعتدك ، وأنتدك من العذاب ، ووقتر^(١) عليك نفسك وكتبك ، وعلي
ابن أبي طالب سم يفعل بك شيئاً من هذه . وأنت توقتر أن لحسن علياً بدلاً توقتر
أبوك ، إن هذا كمر للعمة : جهل بأسرني .

فقال بلال : أياكم مني أن أوقتر أبوك فوق توقيري لرسول الله ﷺ ؟

قلوا : معاذ الله .

قال : قد حانت قواكم هذا فولكم لأول . إن كان لا يجوز لي أن أفصل عتياً
عليه علي بن أبي بكر ، لأن أبابكر أعطني ، فكذلك لا يجوز أن أفصل رسول الله ﷺ
عني أبي بكر ، لأن أبا بكر أعني ، قالوا : لا سواء إن رسول الله ﷺ أفضل خلق الله .
قال بلال : ولا سواء أيضاً أبو بكر وعلي ، إن علياً [هو] نفس أفضل خلق
الله ، فهو [أفضل] أفضل خلق الله بعد سته ﷺ ، وأحب الحق إلى الله تعالى لأكبره
الطير مع رسول الله ﷺ الذي دعا : « اللهم انني بأحب خلقك إليك »^(٢)
وهو نُسب خلق الله برسول الله ﷺ لما جعله أحياه في دين الله .

وأبو بكر لا ينسب [مشي] ما تلمسون ، لأنه يعرف من فصل علي بن أبي طالب ما تجهلون
أي يعرف أن حق علي [علي] أعظم من حقه ، لأنه أعدي من رفق العذاب الذي
لودام علي وصبر عنه لصرت إلى جنت عدن ، وعلي أعدي من رفق عذاب
الأبد ، وأوحى لي رسول الله ﷺ له وتغصلي إتياء بعيم الأبد

(١) يقال : وقتر عليه حقه : أعطاه حقه كله ، ووقتر عرض فلان : صانه ولم يشتمه ، وفر العطاء
رده : رد العطاء . ووقر : أظط . تصحيف . ظ

(٢) حديث الطير ، من الأحاديث المنوثة لخاصة ولعمامة بأبيد متعددة وألفاظ شتى
راجع المجلد الخاص به من عقبات الأنوار ج ١

[فضيلة صهيب:]

قال النبي: وأما صهيب^(١)، فذل . أنا شيخ كبير لا يصركم كنت معكم أو عليكم
محدوا ما بي ودعوني وديني . فأحدوا مالي وتركوه
فذل له رسول الله ﷺ [أما جاء إليه] . يا صهيب كم كان مالك لدي سلمته؟
قال : مئة آلاف . قال : طابت نفسك بتسليمه؟
قال : يا رسول الله - والذي بعثك بالحق نبياً - لو كتب الدنيا كله، ذهبة حمراء
لجعتها عوصاً عن نظرة أنظردا إليك ، ونظرة أنظرها إني أحبك ووصيتك علي بن
أبي طالب ﷺ .
قال رسول الله ﷺ يا صهيب قد عرفت حزن الانحسان عن إحصاء مالك فيها مالك
هذا واعتقدك ، فلا يحصيها^(٢) إلا خالقها.

[فضيلة الخطاب بن الارت:]

وأما خطاب بن الارت ، فكان قد قيده بعيد وع^(٣) فلهذا الله تعالى بمحمد

- (١) هذا يروى عن صهيب - روى لي رسول الله صلى الله عليه وآله في أول عهده به أيام حياته
ودرجة جهاده وجهه ، ونظر له وإلى وجهه ، فكيف بالإيمان العلي برسائه ووصيه
وهذا الشيخ الكبر - عني ما رده - فإلى متى بقي وعاش ومنى قومي ، وبعد فهل بقي
على العهد لدى كان في أيام حياة رسول الله صلى الله عليه وآله كما كان بلال ، أو
انف على عقبيه - كما في ظاهر روايه الكشي : ٣٨ ح ٧٩ ، والاحتصاص : ٦٨ ،
وعليك بمراجعة المد فيهما ، و ترجمته في كتب التراجم - أو نظره في نفسه؟
وإذا شككت فقف عنده ، ودره في ثقة لا مكان ، ولا تق ما ليس لك به علم .
وما رأيت محتف الرواية ، ومض اطعمون على بعض أصحابنا ، وأصحاب رضوي .
(٢) هذا من فضل الله ورحمته ، وكان فضله عظيم ، وكم به نظير في المنونات ، ومنه
ما أثرتاه في فضل صلاة الجماعة إذا كان عددهم كثيراً ، والله اعلم .
(٣) طروق من حديد يجعل في اليد أو العنق

و علي وآلهما الطيبين ، فحوّل الله تعالى الحديد فرساً ركبه ، و حوّل العنق سيقاً
بمحامل تنسده ^(١) فخرج [عنهم] من أعمالهم .

فلما رأوا ما طهر عليه من آيات محمد ﷺ لم يجدر ^(٢) أحد أن يعرّبه ، و جرّد
سيفه و قال : من شاء فيعرب ، و شي سألته حمزة و سبي ^(٣) لا أصيب بسبي
أباقيس ^(٤) إلا قد دته نصفين ، ففلا عنكم ، فتركوه فجاء إلى رسول الله ﷺ .

فضيلة لعمار بن ياسر :

وَمَا [نُوعِمَار] بِسِرٍّ ، وَأَمَّا عَمَّارُ فَتَنَّا فِي اللَّهِ صِرّاً .

وَأَمَّا عَمَّارُ فَكَانَ أَبُو جَهْلٍ يَغْذِيهِ ، فَتَسَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ خِدْمَتُهُ سِرّاً ^(١) حَتَّى
أَصْرَعَهُ ^(٢) وَدَلَّاهُ ، وَتَمَلَّ عَلَيْهِ وَفِيهِ حَتَّى صَارَ تَنَزُّلُ مِنْ مَدَنَ الْحَبِيدِ ، وَهُوَ لِعَمَّارِ :
حَلِصَ سِرّاً ^(٣) مَتَى أَنَا فِيهِ ، فَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ عَمَلٍ صَاحِبِ حَتَّى جَمَعَ خِدْمَتَهُ مِنْ إِصْبَعِهِ وَفِيهِ
مِنْ يَدِهِ ، وَفَالِ اللَّهِ ، وَلَا أَرَاهُ بِمَكْنَةٍ تَقْتَضِي ^(٤) عَمِي ، وَتَصْرَفَ إِلَى مُحَمَّدٍ
لَمَّا لِعَمَّارِ : مَنْ دَلَّ حَتَّى سَأَلَكَ لَابَةً ، وَأَنُوكَ أَمَّا لِلْعَذَابِ حَتَّى تَبْلَا ؟
قَالَ عَمَّارُ : دَعَا حَكَمَ مِنْ نَفْسِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّارِ ، وَامْتَحَنَ بِالْقَتْلِ يَحْيَى وَزَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا
وَالرَّسُولُ ﷺ : أَنْتَ مِنْ كِبَارِ الْعَهَاءِ يَا عَمَّارُ .

فَقَالَ عَمَّارُ : حَسْبِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ نَعَمٍ يَعْرِفُنِي بِأَنْتَ رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،
وَسَيِّدَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، وَأَنْ تُحَاكَّ عِلْبَتِي وَصِيَّتِي وَحَبِيمِي ، وَحَيْرَ مَنْ تَحْلُمُهُ بِعَدَاكَ ،
وَأَنْ الْقَوْلَ الْحَقُّ فَوَلِّكَ وَقَوْلَهُ ، وَتَعْمَلَ الْحَقُّ فَعَلْتَ وَفَعَلَهُ ، وَأَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَا

(١) قلده السيف : جعل حمايته في حقه (٢) دجراه أس . (٣) اسم جبل

(٤) زاد في وأطع وقبضه من يده . (٥) أصرع ابراهيم : أدله

(٦) لمن - لا تحريك - الدرع القصير (٧) بصفتها ط

(٨) من «ب» القتل على بناء المجهول ، وكذا الذي بعده .

وفتقي لهم لآلئكما ومعدناه أعدائكما إلا وقد زدنا جحشني معكم في ليلنا والأحره .
 فقال رسول الله ﷺ : هو كما قلت يا عمارة ، إن الله تعالى يؤيد بك الدين
 ويقطع بث ما دبر الباطن . ويرشح بث عن عماد الله يدك فذلك الله لنا فيه
 غنى وسجنى . ثم قال له : عمار ما تعلم لك ما نلت من هذا الفضل ، فاردده
 تردد عمار ، قال له : إذا خرج في طلب العلم ناده الله عز وجل من فوق عرش
 مرحباً به : عبيد أسري بته سرته تطيب ؟ وأيه درجة فروم ؟ مصافه ؟
 ملائكي ، الممرتين يكون لهم فرماً ، لا تملك مرارك ولا تملك معاجتك .
 من (عبيد) من الذين ^١ : ما معنى مفهاته ، الملائكة الله عز وجل المقربين
 يكون يوم قرياً ؟

قال : أما سمعت الله عز وجل يقول ^٢ : لا إله إلا هو والملائكة ، أولوا
 العلم قائماً ، فقط لا إله إلا هو لعزير الحكيم ^٣ .
 وبتدأ به ، ونسب الملائكة ، وثالث باولي العلم الذين هم قراءه ملائكته [أرو] ^٤
 وسيدهم محمد ^٥ ، وثانيهم عبيد ^٦ ، وثالثهم (أقرب منه إليه) ، وأحمتهم
 بمرتبه بعده .

قال عبيد بن الحر ^٧ : أنه أسهم معاصر الشعة العلماء العلماء بالوليت ، معروفون ^٨
 ب و ملائكة الله (المقربين ، شهداء الله) بوحده و عده و كرمه و جوده ، و طعون
 لمعدير المعاديين من عده وإله ، نعم لرأي لا يصكم رؤيتهم ، ونعم الحظ الجرس
 اخترتم ، وبأشرف المعادة معدتم حين ^٩ محمد و ^{١٠} النبي ^{١١} ، فمريم ،
 وعادل الله في أرضه ش هرس بوحده وتمجده جعلتم ، وهنأ لكم ، أن محمداً

(١) تضاهي ب ، الحار ، وانعوان صاهي مصافه رجل ش كله وشاهيه

(٢) وآلهه البحار .

(٣) دوه من .

(٤) آل عمران : ١٨ .

(٥) معروفون ، أ ، ص

لميتد لأولين والآخرين، وأن آل محمد خير آل النبيين، وأن أصحاب محمد لموازين
لأوليه محمد وعلي عليهما السلام، وللمرتين من أعدائهما، أفضل صحابه المرسلين، وأن
أمته محمد والمولين محمد وعلي، المعتبرين من أعدائهما، أفضل أمم المرسلين
وأن الله تعالى لا يعزل من أحد عملاً إلا بهذا الاعتقاد، ولا يعزل له دسماً، ولا يقل له
حسنة، ولا يرفع له درجة إلا به. ^(١)

قوله عروس - «يا أيها الدين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا
خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان رزقكم من بعد ما جاءكم السمات
فاعلموا ان الله عزيز حكيم» : ٢٠٨ - ٢٠٩

٣٦٦ - قال الإمام عليه السلام : فلما ذكر الله تعالى المرتين - أحدهما

﴿ومن آل من من يحدث قوله﴾ والثاني :

﴿من آمن من بشري به﴾ ويتحالفهما، دعا الناس إلى حال من رضي

صبيهم فقال : ﴿يا أيها الدين آمنوا ادخلوا في السلم كافة﴾ .

يعني في السلم والمصالحة إلى دين الإسلام كافة جماعة ادخلوا فيه، [وادخلوا]

في جميع الإسلام، فتفككوا واعملوا به ^(١)، ولا تكونوا كمن ^(٢) آمن ببعضه وبعض

به، ويأبى بعضه ويهجره .

قال : ومنه الدخول في قبول ولايه علي عليه السلام كالدخول في قبول دعوة [محمد]

رسول الله ﷺ، دته لا يكون مسلماً من قال : إن محمداً رسول الله، وعترف به

ولم يعترف بأن علياً وصيته وخليفته ونخبر أمته .

(١) عند البحار : ١٨/١ - ٦٨ من قوله فان المدد حرج ٢٢/٢٣٨ ح ٥ بي

قوله، «ولا وصلك بحاجتك». وهو المعلوم ١٤٧ ح ٨١، وسعيه لبحار ١٠٤/١، قطعة

(٢) «قصة البحار» ٣٦ - (٣) ومنه أ

﴿وَلَا تَسْتَوُوا حُطُوبَ الشَّيْطَانِ﴾ ما يحطى بكم إليه الشيطان من طرق لمي^١ والصلال ، ويأمركم به من ارتكاب الانام لموفات^٢ ^(١) إياه لكم عدو^٣ من^٤ إن شيطان لكم عدو^٥ مي^٦ ، عداوته يريد اقطاعكم عن عظم الثواب ، وإدلائكم بشديد العقاب .

﴿فَإِنْ زِلْتُمْ﴾ عن السلم والاسلام الذي تمامه سنة دولاية علي^٧ ، ولا يبع الأقرار بانسوة مع محمد^٨ إمامة علي^٩ ، كما لا يبع الأقرار بانسوة مع محمد^{١٠} النسوة ، إرلتم

﴿مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَكُمْ الْمِيثَاقُ﴾ من قول رسول الله ﷺ وقصبيه ، وأسكم الدلالات الواضحات الباهرات عني أن محمداً الدال على إمامة علي^{١١} سي^{١٢} صدق ودينه دين حق .

﴿تَاعِبُوا أَنْ اللَّهَ عَرِيرٌ حَكِيمٌ﴾ [عري^{١٣} قائم على مدفة المحادين لديه والمكذبين ليدته لا يندر أحد على صرف انتقامه من معاصيه ، وقادر على إثابة المواقين لديه المصدقين لسنه ﷺ لا يندر أحد على صرف ثوابه عن مطعيه .

حكيم فيما يفعل من ذلك ، غير مدبر على من أطاعه وإل أكثر له الحبر ، ولا واضح له في أمر موضعها (إل أنتم له الكرامات^{١٤}) ، ولا طالم لمن عصاه وإل شد^{١٥} عليه العقوبات .

[بعض احتجاجات علي^{١٦} يوم الثوري:]

قال علي بن الحسين^{١٧} . وهذه الآية وغيرها احب^{١٨} علي^{١٩} يوم الثوري علي من دافعه عن حقه ، وأخبره عن رتبته ، وإن كان ما حضر الدافع إلا نفسه ، فإن علياً ربح كاللحم الذي أمر الله باستقبالها للصلاه .

(٢) كذا في نسخة ومي غيرها «سكرات» .

(١) أي المهلكات

جعل الله ليؤم به في انوار دن ولد يا ، كما لا ينقص الكعبة ، ولا يدح في شيء من شريفه ، وصلوا اليه ، ولقي عبد الكورون ، فكذلك لا ينسخ في علي - إن أحتره عن حاتم له صبرون ، راع عن وجه الفجوات .

فان ليه علي - حرم شرب في بعض معناه بعد ان أعذر ونسب ، وبعثه وادبصع معشر لأولياء الله - له به الله تعالى من جعله له أيداد منس لا يهمل ولا يسمع ولا يصبر ولا يهمل .

ولم جعلني رسول الله ﷺ لكم وياكم دوماً ؟

أولم جعل إلي ممركم ؟

ألم يكن لكم عبي مع الحق وحق معه ؟

أولم يكن له مديته من "أوعي" ما ؟

ولم يكن عبي من عبدكم وكم إلي علمي محبة حبيب ؟

ألم يكن له لي العلماء وشاع من لا يملك ، ثم من لا يسمع وشاع من يعلم ؟

ثم لم يكن له من عبدكم وكم من لا يملك ، ثم من لا يسمع وشاع من يعلم ؟

أو ليس رسول الله ﷺ أجسي إلى مارد منه فصدكم ، فاصفة لعت خطها ؟

أو ليس قد جعلني "حسب" خلق الله [أي الله] أممي معه من لقائهم ؟

(١) رد في بعض نسخ و انبار : وكما (لا يهمل) .

(٢) وهذا حديث موثق في نسخة : العامة بأبي سعيد بن أبي عبيدة بن الجراح .

لنورد : نسخة : بعد تحف كذا ولا ، من : أممي الله بن ج ١٧ .

انظر انبار : ٣٨ / ٢٦ - ٤٠ ، وحقق لحي ٦٢٣ / ٥ - ٦٢٨ ، و ج ٦ / ٣٨٥ - ٣٩٧ .

(٣) والحكمة : الجار : ٣٦ .

(٤) تقدم من ٤٩٧ بلفظ "مدينة الحكمة" وله يد ، وراجع .

(٥) اللب : العقل الخاص من المراتب : ما ذكر من العقل . فكل من عقل ، ولا يعكس .

(٦) راجع المجلد الخاص بحديث الطير من عيقات الانوار .

وليس جعدي قرب الحق شيءٌ محمّدٌ به ^١

وقرب الناس به شيءٌ يوحى به

ويعد الناس به شيئاً تعجبون ^٢

مدحهم لا تشكرونها ولا تعجبون ^٣

قال فزال (بحسب) ويحده عليهم وهم لا يعلمون عتدتموه، ولا ترضون ^٤

إلا بما آثروه. ^(٥)

قوله عز وجل - «هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام

والملأكة وفصى الأمر وإلى الله ترجع الأمور» : ٢١٠ -

٣١٧ - قال الامام ^١ : لما ظهر رسول الله ^٢ بآياته، وفتح معه ديارهم

محمداً، فأتى بهم الأناس، ^٣ السرح عليه لأفراح أساطينه [وهي ما] قال الله لي:

«وقد قالوا من يؤمن بك حتى يمحذره من الأرض يسوعاً أو يكون بك حجة من

رجيل وعس فمحذره دهر حلالها محبباً أ. سقند أسد» كما رعب عليها كسفاً أو

تأتي بالله والملكه قبلاً ^٤ «وسأتر ما ذكر في الآية، فقال الله عز وجل: يا محمّد

«هل ينظرون» أي هل ينظرون هؤلاء المكذبون بعد إضاحا لهم الآيات، وقطعاً

معاديرهم بالمحذرت ^٥ «إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام» ^٦ «وأن» هم الملكه

سما كمو أقد حوا عيك فراحهم السجل أي ^٧ «ب في إندل الله أي لا يحور عليه

الآثرون» [فراحهم] ساطل في إنبان الملكه أي لا يثبون إد مع رول هذا

(١) عقل عته: سها عه وثركه. (٢) «ينظرون» أ. س. ص

(٣) عه البحار: ١١٠/٣٦١ ح ٥٩، وح ٢٣٠/٦٨ قطعة.

(٤) لاسر: ٩٢

التعبد ، وحين وقوع هلاك الظالمين بظلمهم و(وقتك مددا وقت تعبد) لا وقت
محيي الأملان بل هلاك ، فهم في اقتراحهم بمحيي الأملان جاهلون .
﴿روعي الأمر﴾ أي هل يظرون إلّا محيي الملائكة ، فاداءوا و كان ذلك
قصي الأمر بهلاكهم .

﴿والى الله ترجع الأمور﴾ فهو نوتى الحكم فيها ، يحكم بالعقب على من عصاه
ويوجب كريم المآب لمن أرضاه . (١)

٣٦٨ - قال علي بن الحسن ع : طلب هؤلاء الكفار لأيات ، ولم يفتعوا بها
أثم منها ، فيه لكفنه والبلاع حتى قل لهم

﴿ل يظنوا أن يأتيهم الله﴾ أي إذا ، فتعوا بالحجة الواضحة [الدائمة] بل
يظنوا أن يأتيهم الله ، وذلك محال ، لأن لا بيان على الله لا يجوز .

و كذلك لمواصف افرحوا على رسول الله في نصب أمير المؤمنين عي ظيلا
إماما . واقرحوا - حتى اقرحوا المحال .

و كذلك إن رسول الله ﷺ لم يصح على علي ع بالفضيلة والامامة وسكن
[إلى] ذلك فلوب المؤمنين ، وعنده فيه أصناف الحاديين من المعادين ، وشك في
ذلك صدهاء من الشككيين ، واحتل في السلم من العريقين ، من النبي وخيار أصحابه ،
ومن أصناف أعدائه - جماعة من فتنين ، وقاص في صدورهم العدو والعصاة
والحسد والشحناء حتى قال قاتل المنافقين :

لقد أسرف محمد في مدح [نفسه ثم أسرف في مدح] أحبهم علي وما ذلك من عند
رب العالمين . ولكن في ذلك من المتفوتين يريد أن يشت لنفسه الرئاسة عليها
حيثما ، ولعلي بعد موته .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى . يَا مُحَمَّدُ قُلْ لَهُمْ . وَأَيُّ شَيْءٍ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ ؟
 هو عزيز ^(١) حكيم كريم ، ارتضى عبداً من عباده ، واحصى لهم بكرامات لم يعلم
 من حسن طاعتهم ، وامسكهم لأمره ، فموضع ليهم أمور عباده ، وجعل إليهم سياسة
 خلقه بالتدبير الحكيم الذي وفقهم له
 أولاً برؤى ملوك (أرض) إذا ارتضى أحدهم خدمة بعض عبده ، ووثق بحسن
 اصطلاحه ^(٢) بما يندب له ^(٣) من أمور مملكته ، جعل ما وراء ديبه إليه ، واستمد في
 سياسة جيوشه ورعاياه عليه
 كذلك محمد في تدبير أسي رفعه له ربه ، وعلي من بعده الذي جعل وصيته
 وحليفته في أمته ، وقاضي دينه ، ومنجز عهده ، والموازر لأوليائه ، والمناصب ^(٤)
 لأهلائه فلم يفتنوا بذلك ، ولم يسلطوا وقالوا .
 ليس الذي يسلطه إلى من لم يلدب به بأمر صغير ، إنما هو دماء بحق ،
 ودمهم ، وأولادهم ، وأموالهم ، وحقوقهم [وأسيانهم] وذبيهم وآخرتهم ، فبأن
 بآيه تيق بحلاله هذه الموالاة .

[احمجاجات رسول الله ﷺ لولاية علي عليه السلام]

فقال رسول الله ﷺ . أما كماكم نور عني المشرق في ظلمات الذي رأيتوه
 بينه حروجه من عند رسول الله ﷺ إلى منزله ؟

أما كماكم أن علياً حار والحيصان بين يديه . ففتحت له وضرت ^(٥) . ثم عادت

(١) «عظيم» ب ، ط ، والبخار

(٢) «اصطاحه» أ ، ط ، «الطبع» لبحار . يقال . صطبع بحمله . بهض به وقوى عليه

(٣) «ندب فلانا للأمر» دعاه وورثه للعصا به ، وحنه عليه .

(٤) «ناصبه مناصبه» عاداه وقومه . «لناصب» أ ، س ، ص

(٥) «طرق» بتشديد الراء . «له» جعل له طريقاً

و بئساً؟ أم كيف لكم يوم عذير حم أن عيت لمت أومه رسول لله رأيتم أبو ساءه
معتجة ، والملائكة منها مطمئنين تديركم : هذا ولي الله فاتبعوه ، وإلا حل بكم
عذاب الله فاحذروه ؟

أم : كما لكم رؤيتكم عني من أبي طاب علياً وهو يمشي والحبان يسير بين يديه
لتلا بعد : ح إلى الأسراف عنها ، قلت حار رحمت الحب إلى أم كدها ؟
ثم قال : اللهم ردهم آفات ، وثمها عبيد مهملات - يبرأت لربك رحمتك
عليهم ما نندا .

ول : فرجع أقوم إلى بيوتهم ، فأر دوا دحوها واستسهم الأرض ومعدم و : دتهم :
حرام عليكم دحوها حتى تؤمرو بولاية علي بن أبي طالب : أمنا ودحوها .
ثم دهمو سرعوب نادهم ليسوا عبرها ، وثملت عليهم ، ولم يمتو : دتهم :
حرم عليكم سهوله برعنا حتى نمرؤ بولاية علي بن أبي طالب : فأمرؤا وبرعوا .
ثم دهموا بلبسوا ثياب الليل ، فنقلت عليهم وما دتهم : حرام عليكم لبسنا حتى
نعترف بولاية علي بن أبي طالب فاسرفوا .

ثم دهموا بأكلوا ، فدمت عليهم العمة ، ودم شغل منه استبحر في قوتهم ،
ودتهم : حرم عليكم أكل حتى نعترف بولاية علي بن أبي طالب فاعرفوا .
ثم دهموا بولون ديمو طون فمدوا وتعدر عليهم ، ودتهم بطونهم ومدا كيرهم :
حرام عليكم الصلاة منا حتى نعرفوا بولاية علي بن أبي طالب فتاب .

وعرفو ثم صجر بعضهم وقال : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر
عليه حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم قال الله عز وجل :

﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت تبيهم ﴾ فان عذاب الاصطلاح العام في قول ، بزل بعد
خروج السي من بين أظهرهم ، ثم قال الله عز وجل :

﴿وما كان الله معذبهم وهم يستمعون﴾^(١) يظهرون التوبة والابانة ، فان من حكمه في الدنيا أن يأمر بك قبول الطاهر ، وترك التفتيش عن الناقص ، لأن الدنيا دار إهمال وإبطار ، والآخرة دار الجزاء بلا تعبد .

قال : ﴿وما كان الله معذبهم﴾ وفيهم من يستمع لأن هؤلاء لو أن بهم من علم الله أنه سيؤمن أو أنه سيجرح من سله دربه طيبه وجود رستك على اولئك بالإيمان وثوابه ، ولا يقتطعهم باحترام^(٢) آثانهم الكفار ، ولولا ذلك لأهلكهم .

فذلك قول رسول الله ﷺ : كذلك فرح الصبيان آيت في علي ع^{عليه السلام} حتى قتر حوا من لا يحور في حكم [لله] ، جهلا بأحكام الله ، واقتراحاً للناصيل على الله .^(٣)

قوله عروجل : «سل بسمي اسر السل» الآية الى قوله «أضعيفاً» ٢١١ - ٢٨٢

اثنان وسبعون آية تفسيرها مفقود^(٤) .

رزقنا الله تمامه بمحمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم أجمعين [إلى يوم الدين]

(١) الآيات من سورة النزال : ٣٢ - ٣٣ . (٢) أي بأهلال .

(٣) منه البحار : ٢٨٢/٩ ح ٥ قطعة ، وح ٤٠/٤٢ ح ١٤ من قوله وان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نعى على . . . ، وإثبات الهداة : ٥٧٨/٣ ح ٦٧٤ قطعة ، وح ٥٩٧/٤ ح ٢٩٣ قطعة

(٤) وهم ما وجدته من هذه الآيات وتفسيرها ب

[بسم الله الرحمن الرحيم]

شيء آخر من تفسير هذه السورة من لآمام الحسن بن علي العسكري عليه وعلى آباءه وأئمة الفائم عليه السلام المنتظر المهدي

قوله عروجل : «أو ضعيفاً أو لا يستطيع أن يعمل هو قلمل وليه بالعدل»
إلى آخر الآية : [٢٨٢] (١)

٣٦٩- قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله عروجل : «أو ضعيفاً أو لا يستطيع أن يعمل هو قلمل وليه بالعدل» قال : «ضعيف» في يده لا يقدرون بعمل ، أو ضعيفاً في فهمه وعلمه لا يقدرون بمن ، ويمتد لألفاظ التي هي عدل عليه وله من الألفاظ التي هي جور عليه أو على جميعه

«أو لا يستطيع أن يعمل هو» يعني بأن يكون مشغولاً في مرمته ، لمدش ، أو تروذ لعدد ، أو لذه في غير محرم ، فإن تلك [هي] لأشعان التي لأبسمي لعقل أن يشرع في غيرها .

قال : «قلمل وليه بالعدل» يعني النائب عنه ، والقيم بأمره بالعدل ، بأن لا يضيف على المكتوب له ، ولا على المكتوب عليه . (٢)

(١) «ومما أوصل إلينا من هذا التفسير عن هذه السورة أيضاً» : س ، ص
(٢) أنلت الكتاب على الكتب املاأ . ألقته عنه ، وأملت عليه ملاأ والأولى لغة الحجار وبني أسد والثاسة لغة بني تميم وقيس ، و جاء لكتاب المرير بهما «وسلم ابنى عليه الحق» ، «بني تلى عنه يكرة وأصيله الفرقان : ٥ . (المصباح السبر : ٥٨٠) .

(٣) رم رمأ ومرة لأمر أصلحه «بشبه» ب (٤) عبد الحار : ٤٠ - ٤١ / ٣٠٤ صدر ح ١

[في اعانة الضعيف:]

٣٧٠- قال رسول الله ﷺ: من أعان ضعيفاً في بدنه على أمره، أعانه الله تعالى على أمره، و نصبت له في ليلته ملائكة يعينونه على قطع تلك الأهوال و يعور تلك الحادق من النار، حتى لا يصبه من دحانه ولا سموها، وعلى عور الصراط إلى الجنة سالماً آمناً.

ومن أعان ضعيفاً في فهمه و معرفته فلقته حجته على خصم الدنيا^(١) طلاب البطل، أعانه الله عند سكرات الموت على شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، و لاقرار بما يصل بها، و الاعتد له حتى يكون حروجه من الدنيا و رجوعه إلى الله تعالى على أفضل أعماله، و أجل أحواله، فيحيي^(٢) عند ذلك بروح وريحان، و يبشر بأن ربه عنه راض، و عليه عمر عصف.

ومن أعان مشغولاً بمصالح دياره أوديه على أمره حتى لا يتشر^(٣) عليه عمله الله تعالى يوم ترحم الأشغال و أشار الأحوال، يوم قباهه يس يدي المثلث الجبار، فيميزه من الأشرار و يجعله من الأخيار^(٤)

[في أن أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه:]

٣٧١- [قال:] و لقد مر أمير المؤمنين عليه السلام على قوم من أحلاط المسلمين ليس فيهم مهاجري ولا نصري، و هم قعود في بعض المساجد في أول يوم من شعبان، إذا هم بحوضون في أمر القدر و غيره مما حلت الناس فيه، قد ارتفعت أصواتهم

(١) تد يدك لعدا - من باب تعب - اشتد حصونه فهو ألد و مرأه لعدو، و جمع: لعد

(والذي هو) «أ» من - «الدين» البحار (٢) «فيحيي» ص، و «يحيي» البحار.

(٣) «يتسر» البحار: ٧٥

(٤) عنه البحار: ١٦٦/٨ صدرح ١١١ قطعه، و ح ٢١/٧٥ ح ١٩، و ح ١٠٤/٣٠٥ ضمن ح ١٠

واشد فيه محبتهم^(١) اوجد الله لهم، فوقف عليهم، فسلم . فردّوا عليه وأوسعوا ووسعوا
إليه يسألونه القعود إليهم ، فلم يحفل بهم ، ثم قال لهم - و قد هم - .
يا معشر المنكلمين فيما لا يعينهم ولا يرد عليهم ، ألم تعلموا أن الله عباداً قد
أسكتهم^(٢) أحشبه من عبرتي ولا بكم ، وإني لهم نصيحة ، «عقلاء الآلة»^(٣) «معلمون
بالله وأيامه»^(٤) .

ولكنهم إذا ذكره ، اعطاه الله اكسرت ألسنتهم ، و منقطعت أفئدتهم ، وحدثت
عقولهم ، وهامت حدودهم ، إعراراً لله ، وإعطاهم وإحلالاً له .
فإذا فاقوا من ذلك استفقوا إلى الله لأعمال الرعية ، يدعون أنفسهم مع الظالمين
والخاطئين ، وأنهم براء من ثم نصرتين وامعرتين ، إلا أنهم لا يربصون بالله بالقليل
ولا يستكثرون لله الكثير ، ولا يدلتون^(٥) عليه بذهل فهم متى ما رأيتهم مهمهم^(٦)
مروءون ، خائفون ، مشفقون ، وحطون .
فأين أنتم منهم يا معشر المبتدئين ألم تعلموا أن أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه
وأن أجهل الناس بالقدر أسقطهم فيه ؟

[وجه قصّة شعبان :

يامعشر المبتدئين هذا يوم عزّة شعبان الكريم سمّاه ربنا شعبان لشعب الحيرات
فيه ، وقد فتح ربكم فيه أبواب جناته . و عرض عليكم مصورها و حبرائها بأرحس

- (١) المحك : مصادرة في الكلام ، و التمدد في الحاجة
- (٢) «أسكتهم» ب.س.
- (٣) جمع ليب وهو العقل و في الجار : السقاء بدل «لغلاء»
- (٤) «أيام الله» تعبه وبقته .
- (٥) أي يجترأون قال المجلسي (ره) : أدل عنه أي أوثق بصحته فأمر طاعليه «يزائون» أس.ص.
- (٦) «مهمون» من «مهمون» المصدر عثم : حزن و عيام الجنون من العشق

الآمنين ، وسهّل لأموارهم ما يشقونها^(١) وعرض لكم إبليس شعب شروره وبلاياه فأنتم دائبوا^(٢) تنهمكون في الفتي والطغيان ، وتمسكون شعب إبليس ، وتحيدون عن شعب الحير المفتوح لكم أبوابه .

هذه عرّة شعب ، وشعب حيرانه الصلاة ، والصوم ، والركاء ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبرّ الوالدين والقربات والحيران ، وإصلاح ذات الدين ، وصدقة على العقراء والمساكين ، تكلمتوا ما قد وصح عبكم ، وما قد بهيم عن الحوص به ، من كشف سرائر الله التي من فتش عنها كان من لهاكين .

أه إيتكم لو وفتح على ما قد أعدّه ربّ عز وجل للمطيعين من عده في هذا اليوم ، لفصرتكم^(٣) عما أنتم فيه ، وشرعتم فيما أمرتم به .

قالوا : يا أمير المؤمنين وما الذي أعدّ الله في هذا اليوم للمطيعين له ؟

قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا أحد نكم إلا بما سمعت من رسول الله ﷺ :

لقد بعث رسول الله ﷺ حبشاً ذات يوم إلى قوم من أشداء الكفر ، فأبطأ عليه حرمهم ، وتعلق قلبه بهم . وقال : ليت [لنا] من يعرف أحبارهم ، ويأينا بأسائهم . يراه وقتل هذ ، إذ جاءه البشير بأنهم قد طهروا أعدائهم واستولوا [عليهم] رصيتهم بين قتل وجرح وسير ، وسهوا أمرهم ، وصوا دراريهم وعيالهم .

فلما قرب انقروم من المدينة ، خرج إليهم رسول الله ﷺ بأصحابه يلقاهم ، أمت لقيهم ورؤسهم يدين حارثة ، وكان قد أمره عليهم - فلما رأى يدر رسول الله ﷺ - رل عن بفته ، وجه إلى رسول الله ﷺ ، وقتل رجله ، ثم قتل يده ، فأحذه رسول

(١) وقاموا بها ، والمستدرك : أياغ أشي - انشراء .

(٢) في حديث البصر الذي سجده صلى الله عليه وآله ، فقال لصاحبه أنه يشكو إلى أنك تجيئه وتدنيه . أي بكده وتعبه . وكل ما أدته ضد أوائه

(٣) قصر عن الشيء : كذب عنه وتركه مع العجز

الله ﷺ وقُتل رأسه . [ثم بُرئ إلى رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة فقتل يده
ورجله وصمته رسول الله ﷺ إلى نفسه .
ثم بُرئ إليه قيس بن عاصم العمري ^(١) فقتل يده ورجله وصمته رسول الله
ﷺ إليه] .

(١) يشتم هذه قصة على ذكر، ريد من حادثة، عبد الله بن رواحة ، وقس بن عاصم لمقرى
في عرة شمال . وحسب التاريخ المشهور في كتب القوم ، قد استشهد الاولان مع
جعفر الطيار في عروة مؤنة في السنة الثامنة من الهجرة النبوية - قبل الفصح - في شهر
جمادى الاولى .

وعى كسهم أيضاً : أن الرسول صلى الله عليه وآله بعث في المحرم سنة سبع من الهجرة
سرية عيسى بن الحسن الفارسي إلى بني تميم ، قدم على أنثرها و قد من رؤسائهم بهم
قيس بن عاصم (عقوبات بن سعد : ١٦٠ / ٢)

قال ابن حجر في الإصابة : ٢٥٣ / ٣ : وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله في
و قد بني تميم فأسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا سيد أهل الوبر .
وقال في ص ٢٥٤ وذكر ابن شاهين من طريق اسدائس عن أبي معشر ورحاله قالوا :
قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله قيس بن عاصم و تميم بن بلدر وعمر بن الاثم ابن
و قد بني تميم ، وكان نبي صلى الله عليه وآله استظأ قيس بن عاصم ، فقال له عنة : نبي
لي أن أعروه فأقتل رجاله وأسي بساؤه . فأعرض عنه ، وقدم قيس ، فقال النبي صلى الله
عليه وآله : هذا سيد أهل الوبر . ثم تقدم فأسلم

و روى لصديق (ره) في أسناده : ١٢ ح ٤ وفي معاني لاجبار : ٢٣٣ ، وفي إخصال
١١٤ / ١ ح ٩٣ بإسناده عن لعلاء بن محمد بن الفضل ، عن أبيه ، عن حذو ، قال : قال
قيس بن عاصم . وفدت مع جماعة من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وآله ودخلت
وعنده إخصال بن النخعس ، فقال : يا بني الله عطا به عطة سمع بها
(عنها البعاد : ٧١ / ١٧٠ ح ١) .

والى الآن لم نثر على تحقيق صحيح يرفع التعارض بين ما ورد في تفسير و التاريخ
مارتقبا اما مرتقون

ثم نزل إليه سائر الجيش ووهو يصلون عليه ، وردّ عليهم رسول الله ﷺ خبراً
ثم قال لهم : حدّثوني حركم وحالكم مع أعدائكم
وكان معهم من أسراء القوم ودراريهم وعيالهم وأموالهم من الذهب والفضة
وصروف لاعتقه شيء عظيم .

وهالوا : يا رسول الله لو علمت كيف حالنا لعظم بمعرك
وقال رسول الله ﷺ : لم أكن أعلم ذلك حتى عرفني الآن حريث بن أسيد ، وما كنت
أعلم شيء من كسبه ودينه أنصاً حتى علمته رشي ، قال الله عز وجل :
﴿وَكَذَبْتَ أَوْحياً إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرٍ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ
إِلَى قَوْلِهِ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾^(١) .

ولكن حدّثوا بذلك إخوانكم هؤلاء المؤمنين ، لاصدقكم [فقد أحسبني حريث
بصدقكم] . فقالوا^(٢) : يا رسول الله ، إننا كنت قريباً من العدو نعت عينا له ليعرف أحبارهم
وعندهم له ، فرجع إليه بحربنا أنهم قدر ألف رجل ، وكتبنا ألفي رجل ، وإد
القوم قد خرجوا إلى طاهر بندهم في ألف رجل ، وتركوا في البلد ثلاثة آلاف
يوهمونا أنهم ألف ، وأحربنا صاحب أنهم يقولون فيما بينهم : نحن ألف وهم ألفان
واسد ، يطبق مكانهم ، وليس لنا إلا أن نحاص في البلد حتى نصيب صدورهم من
منارلتنا ، فينصرفوا عنا .

فتجرأ بذلك عليهم ، ورحمنا إليهم ، فدخلوا بلادهم ، وعنفوا دوسا بانه ،
فبعدنا ما زلهم^(٣) .

فلما جنّ عيت الليل ، وصربا إلى بصره ، فتحوا باب بلادهم ، ونحن غرورون^(٤) .

(١) الشورى : ٥٢ . (٢) «قال» البطار : ٩٧ .

(٣) «سار بهم» الأصح : صحف : ونار له من الحرب : برل في مقاتلته وقاتله .

(٤) القار : القاطل .

بالمون ما كان فيها متبهاً إلا أربعة نفر :

ريد بن حارثة في جانب من جوانب عسكرنا بصلي وقرأ القرآن .

وعبدالله بن رواحة في جانب آخر بصلي وقرأ القرآن .

وقناد بن العمام في جانب آخر بصلي وقرأ القرآن

وقيس بن عاصم في جانب آخر بصلي وقرأ القرآن

فخرجوا في الليلة الظلماء الدامسة^(١) ، ورشقوا سالهم ، وكان ذلك بدهم ،

وهم بطرقة ومواضع عالمون ، ونحن بها جاهلون ، فبقينا يمين يسار دينا واوتينا ،

هذا ايل مظالم لا يمكننا أن نتقي السبل ، لأننا لا نعرفها

فبقينا نحن كذلك إذ رأينا صوا حارحاً من في^(٢) فبقي بن عاصم المنقري

كالثار المشتعلة .

وصواء حارحاً من في قتادة بن العمام كصواء الزهره والمشتري ، وصواء حارحاً

من في عبدالله بن رواحة كشواء النمر في الدلة المظلمة .

وبوراً ساطعاً من في ريد بن حارثة أصواء من الشمس الطلعة .

(١) دمس الليل أو الظلام : اشتد صوائده فهو دامس .

(٢) من كان آمن بالله وقدرته ، وآياته ، وسمع إلى كتاب الله في آيات موسى : واضمم

يدك إلى جناحت نوح بفهام من غير سوء آفة حري : طه : ٢٢ . وورع يدهم : هي بيضاء

لناظرين والأعراف : ١٠٨ ، الشعراء : ٣٣ ، فلا شك له في امكان ذلك ببركة بوركات

الله لردل علي الرسول الأعظم وثور الانتم صلى الله عليه وآله ، المتجس في أعمال

أصحابه ، كما قال في ديل الحديث : وهذه الامور بأعمال اخوانكم . وذلك بسبب

قراءة القرآن .

ألا تنظرون إلى قوله تعالى : « يوم نرى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم

وبأيمانهم . . . يوم يقول المساقون والمناقات للذين آمنوا انظروا بفتن من نوركم .

قليل ارجعوا وراكم فالتمسوا نوراً . » لحديد : ١٢ و ١٣ .

وقوله تعالى : « ومن لم يحمل الله له نوراً فعليه من نور النور : ٢٤ »

وإذا تلك الأنوار قد أصابت معسكر حتى أنه أضوء من نصف النهار، وأعداؤه في ظلمة شديدة، فأصبر بهم وعموا [عت]، فمرفقا ربد بن حارثة عليهم حتى أحطنا بهم، ونحن بنصرهم، وهم لا يبصرون، ونحن بصراء، وهم عميون، وصعدنا عليهم السيوف فصاروا بين قتيل وجريح وأسير.

ودعنا بلدهم فاشته، على الدراري والعيال ولأثاث [و لأمور]، وهذه عيالناهم ودراريهم، وهذه أموالهم، وما رأينا بارسول الله أعجب من تلك الأنوار من أفواه هؤلاء لقوم، التي عادت طالمة على أعدائنا حتى مكثنا منهم.

فقال رسول الله ﷺ : قولوا الحمد لله رب العالمين على ما وعدكمكم به من شهر شعبان هذه كانت [ليلة] غرة شعبان، وقد أطلع عنهم الشهر الحرام، وهذه الأنوار بأعمال إخراجكم هؤلاء في غرة شعبان اسمها أوار في ليلتها قبل أن يقع منهم الأعمال. قالوا : يارسول الله وما تلك لأعمال لشير^(١) عليها؟

قال رسول الله ﷺ : أمّا فيس بن عاصم المنقري، فاشته أمر معروف في يوم غرة شعبان، وقد بهى عن مكر، ودل على حير، فلذلك قدّم له النور في بارحة يومه عند قراءته القرآن.

وأمّا قتادة بن النعمان، فاشته نصي دينا كان عليه في [يوم] غرة شعبان، فلذلك أسلعه الله النور في بارحة يومه.

وأمّا عبد الله بن رواحة، فاشته كان برآ بالدي، فكثرت عيبته في هذه الليلة فلما كان من غد، قال له أبوه : إني وأنت لك محبتان، وإن أمرأتك فلانة تؤذيها وتعنتينا^(٢) وإنا لأنا من أن تصاب في بعض هذه المشاهد، ولما تأمن أن تستشهد في

(١) «ليلقوا» أ. السلف : كل عمل صالح قدّمته.

(٢) ثبر على الأمر : واظب عليه ودأبه. وثبات البحار

(٣) «تعنتنا» من : «تعنتنا» البحار : ٢٧. «تعنتنا» البحار : ٩٧. عني الرجل : آذاه وكلفه ما يشق عليه. عنته : خدد عليه وألزمه ما يصعب عليه أو ذه، ويشق عليه تحمله

بعضها ، فقد اخلنا هذه في أموك ، ويرداد علينا بقبها وعتها .

فقال عبد الله : مـ كتبُ نعم بعبي عليكم ، وكرهكمنا لها ، ولو كتب عمت ذلك لأبنتها^(١) من نفسي ، ولكنتي قد أسها الآن لأما^(٢) تحذران ، مما كتبت بالذي أحب من تكرهن فلذلك أسلفه الله النور الذي رأيتم .

وأنت ريد من حادثة الذي كان بحرح من فيه نور أضوء من الشمس لطاعة ، وهو سيد اقوم وأصدهم . بعد علم الله ما يكون منه ، فاحبارة وفصله على علمه بما يكون منه أنه في اليوم الذي ولي هذه الملبية التي كان فيها حضر المؤمنين بالشمس لطاعة من فيه جاءه رجل من منافقي عسكره^(٣) يريد التصريب به وبن علي بن أبي طالب علياً ، وإسداء ما بينهم فقال [له] : «بح» «بح» أصبح لا تطير لك في أهل بيت رسول الله وصحابته هذا بلاؤك ، وهذا الذي شاهدناه نورك .

فقال له ريد : يا عبد الله تنو الله ، ولا تهرط في العمل ، ولا ترفعني فوق قدري ، فإني [له] بذلك مخالفاً و[به] كافراً ، وإني إن تلفت^(٤) مقالتيك هذه بالقبول لكننت كذلك . يا عبد الله ، ألا أحدثت ما كان في أوائل الأسلاء وما بعده ، حتى دخل رسول الله لمدينته^(٥) وروحه عطشه^(٦) ، وولد له الحسن والحسين^(٧) ؟ قال : بلى . قال : إن رسول الله^(٨) كان لي شديد المحبة حتى تسألي لذلك^(٩) وكنت

(١) أي طاعتها . (٢) «لكنها» من ، ص

(٣) «عسكرهم» البحار . (٤) «تلفيت» أ . من ، ص

(٥) «دخل رسول الله المدينة مع علي» ط (٦) «وروح الفاطمة» ، من ، ص .

(٧) وكيف لا يكون شديد الحب لريد هذا ولا يشبهه ولا يؤويه ، وقد آثره علي ولده ، وأحصى في الإيمان والحب له ، حتى رفضه من كان رؤوفاً عليه ، وغير أمه ، فصار كمن كان يتيماً لا يجد أباه . فهل جزاءه إلا أن يتناه ، وهل يؤويه إلا من أحسن أليتيم ؟ وقد خاطبه

عز وجل بقوله : «ألم يجدك يتيماً ذليلاً» فأما ليقيم فلا تقهر» الفصحى : ٦-٩ .

أدعى «ريدس»^١ محمد «إلى أن ولد لعلي* الحسن والحسين عليهما السلام، فكرهت ذلك لأحدهما»^٢، وقالت - لمن كان يندسوي - «أحب أن ندعوي ريداً مولى رسول الله

(١) اليك هذه الآيات : «وذكر قول الذي نعم لله عليه وأعمت عليه أسكت عليك روحك وابق لله وحصى في نفسك ما الله مبدعه وحشى الناس، والله أحسن أن تحشه». فلف قصي ريداً منها وطراً زوجها لكي لا يكون على رؤوسهم حرج في روح أدعيائهم راقصوا منهم وطراً، وكان أمراً مقبولاً.

«كان على النبي من حرج صريح من الله أنه سأل الله في الدين غلوا من قبل، وكان أمر الله قدراً مقدوراً».

«كان محمد أياً أحد من رعاكم ولكن رسول الله وحام السبي ٣٧٤-٤٠»

«ومحس أدعىكم»^٣ «سأكم ونكم قولكم بأموالكم»

«وهوهم»^٤ «لأنهم هو» قطع عبد الله عن لم تعدوا بهم فاحذر بكم في الدين «الاحزاب: ٥٠»

أقول: والصراط أن من كل «ب» أو «أ» أو «هـ» بالحققة، فهذه أحكام خاصة بين الأب وبه وبين الأخوين، وإذا كان ادعائياً، كان نبي رسول الله ريداً، أو قال: أنا وعلى «بوا هذه لامة، أو جعل عبداً أحماء، بن معه في آية لمباهمة»^٥ «فك وأفسكم»^٦ «فهد ليس لا ادعاء وسرفة، ولها أحكامها الخاصة بها، ولا تفسر ما كل لها من قبل لا أن تله بالالتزيم والاختيار كما ثبت في النسب الرضاعي

وعنى هذا الروح التي صلى الله عليه وآله من أمته، وروح صالحة من عبى (ع) وكذلك الخان في أرواح «لادعاء شرعاً، وبعد كان رسول الله أسوة لكي لا يكون حرج على المؤمنين في روح أدعيائهم». والسر في ذلك ما قاله تعالى وذلك قولكم بأموالكم».

(٢) لأحب من ريد هذا إذ عرف النبي صلى الله عليه وآله وأخلص في حبه له وسماهاً

وآثر آل الرسول صلى الله عليه وآله ساء بهي لبعض عن الهدى منعاً حراً

«كان حقاً لهذا المحب»^٧ «لو له كطوبى»^٨ «فه أن يستحي من أن يدهي به ريد بن محمد»^٩ «مضاهياً بالمودع ريد بنى رسول الله صلى الله عليه وآله وآله»^{١٠} «الحسن والحسين عليهما السلام كيف لا ون الحسين عليه السلام وضعه جبرئيل (أمن عن رب له لمن - يوم يبدى بهته بملاذه - بأمر سيد الشهداء من الأولي والآخرين -

وهو فصل من هذه مقام محمود لا يزال لا يهدى به وتعد ولا يظن بمرية اللسان، وحرج -

لأنه طمّأني، وأبرأ علي محمد عليه السلام

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قُلُوبٍ فِي حَوْشٍ﴾^(١١).

بِغَيْرِهِمْ كَعُظْمَاهُمْ، وَقَدْ عَظَّمَهُم بِهِ غَيْرُهُمْ كَعُظْمَاهُمْ.

أَوْ قَلْبًا يَحِبُّ إِلَيْهِمْ ، دَسَّ مِنْ أَحِبِّ أَعْدَاءِهِمْ فَهُوَ يَبْعَثُهُمْ وَلَا يَحِبُّهُمْ .

[ومن سؤى بهم موالىهم فهو بينهم ولا يبعثهم].

ثم قال: وما جعل أزواجكم الثلاثي تظاهرون منهن أمهاتكم

وما جعل أدبياءكم أسماءكم- إلى قوله تعالى- واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض

في كتب الله ^{١٠} يعسى الحسن بن الحسين أولى بنوة رسول الله ﷺ في

كتاب الله وورثه من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تعملوا إلى أوليائكم معروفاً

احساناً وإكراماً لا يعلم ذلك محفل الأولاد في كان ذلك في الكتاب مسطوراً.

— اقليم والكان .

و فصل رند ہذا لایل من فصل آبی فصل العاصم بن علی بن ابی طالب علیہ السلام د

لا بقول لآخيه -حقاً- الأبي-بيدي وءولايه وقد حل بفنائنه شهيداً

وما فيها لقارىء الكريم لا يحجب من شدة حبه ربه و خلاصه، ولا نفس بمملكه، ولا

فإن هذا كمال الأخلاص والرفق الذي لا يائس إلا من آفة من آفاته ورحمته .

قل تعالى: وإن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد: ٣٧/

أقول: لا دلالة على أنه نزل الله تعالى الآية في خصوص نمر، ولشكون من شأنه لنزول

بل يحتمل أن يكون من قول الله عز وجل - على نحو العموم - بطعن بما به من المعنى

علي لمورد، عاد وحدما في قلبه مو تقا لدا في كتاب قد تمالي طعانه، و ر حانه، و مدعه

ومنه ما ورد في تفسير القمي ص ٥١٤ عن أبي جعفر عليه السلام عند تفسيره ولاية .

لا يجتمع حب وحب عدو في حوى اناس

وان قلت لا یجتمع حب العلم وحب الکافر فی جوف انسان ، کان حقاً

فتركوا ذلك وجعلوا يقولون ريد أحو رسول الله فمارل الناس يقولون لي
 هذا [وكرهه] حتى نعد رسول الله ﷺ المؤاخاه بينه وبين علي بن أبي طالب عليه السلام .
 ثم قال ريد : يا عبد الله إن ريدا مولى علي بن أبي طالب عليه السلام كما هو مولى رسول
 الله ﷺ ، ولا تحمله نظيره ، ولا ترفعه فوق قدره ، فكون كلبصاري لم ترفعوا عيسى
 عليه السلام فوق قدره ، فكبروا الله [لعلي] العظيم .

قال رسول الله ﷺ : فذلك وصل الله ريدا بما رأيت ، وشره بما شاهدتم .
 وبني بعثني بالحق نبيا إيا الذي أعدته الله أن يري في الآخرة ليصير^(١) في حبه
 ما شاهدتم في الدنيا من نوره ، إيمته ليأني يوم تقيمه و نوره يسر أمامه وحله وبه نه
 ويساره وفوقه وتحتة ، من كل جانب مسيرة ألف سنة .

[فضائل شهر شعبان]

ثم قال رسول الله ﷺ : أولا أحدتكم بهزيمة نفع في إبليس وأعوانه^(٢) وجنوده
 أشد من مات وغت في أعدائكم هؤلاء ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .
 قال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق نبيا ، إن إبليس إذا كان أول يوم من
 شعبان مث جنوده في أقطار لأرض وآفاقها ، يقول لهم : احنثوا في احنث ب بعض
 عباد الله إليكم في هذا اليوم . وإن الله عز وجل مث الملائكة في أقطار الأرض
 وآفاقها يقول [لهم] : سدوا عهدي وارشدوهم فكلتهم بعدكم إلا من أبي

(١) قال تعالى - على العموم - : « من المؤمنين أحوة الحجرت » . ١٠ . والمؤمن أحو
 المؤمن ، وأما عقد المؤاخاة خاصة فكان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وأسير
 المؤمنين عليه سلام ، بلانك (انظر لبحار : ٣٨٠ / ٣٤٧ - باب ٦٨)

وأما قول جمع من الناس ذلك فمحتمل ، إذ لم يشر على صدقة ، ولا على كذبه ، فإذا
 شككت ، فهو كما قيل دهر في بقعة الامكان ، وليس يحكم شرعي ولا موضوعه

(٢) « ليفسر » أ (٣) « خروجه » أ ، من

و تمرّد و طغى ، فانه بصير في حزب إبليس و جنوده .

إن الله عز وجل إذ كان أول يوم من شعبان أمر بأواب الجنة فتفتح ، ويأمر شجرة طوبى فتطلع أعصاها على هذه الدنيا [ثم يأمر بأبواب النار فتفتح ، و يأمر شجرة الرقن فتطلع أعصاها على هذه الدنيا] ثم ينادي مادي ربنا عز وجل : يا عباد الله هذه أعصاب شجرة طوبى ، استكروا بها ، ثم دعكم إلى الجنة ، و هذه أعصاب شجرة الرقن ، فابتكم و إنابها ، لا تؤذكم^(١) إلى الحميم . قال رسول الله ﷺ : فوالذي بعثني بالحق نبياً إن من تعاطى بها من الحر والبر في هذا اليوم ، فقد تعاقب بعض من أعصاب شجرة طوبى ، فهو مؤذنه إلى الجنة ، ومن تعاطى باباً من الشر في هذا اليوم ، فقد تعاقب بعض من أعصاب شجرة الرقن ، فهو مؤذنه إلى النار .

ثم قال رسول الله ﷺ : فمن تطوع لله بصلاة في هذا اليوم ، فقد تعاقب منه بعض . ومن صام في هذا اليوم فقد تعاقب منه بعض .

[ومن عدا عن مظنة ، فقد تعاقب منه بعض] ومن صلح بس لعمرو وروحه ، أو الولد وولده أو القريب وقريبه أو العار وجاره^(٢) أو الأحيى أو الأجسمة ، فقد تعاقب منه بعض . ومن حلف عن ممر من دمه أو حط^(٣) عنه ، فقد تعاقب منه بعض . ومن نظر في حساه فرأى دماً عساه قد أبس منه صاحبه ، فأذاه فقد تعاقب منه بعض . ومن كذب نهباً ، فقد تعاقب منه بعض .

ومن كذب سعيها عن عرص مؤمن ، فقد تعاقب منه بعض . ومن قرأ القرآن أو شيئاً منه فقد تعاقب منه بعض .

ومن قام يذكر الله ويعبده ويشكره عليها ، فقد تعاقب منه بعض . ومن هاد مريضاً فقد تعاقب منه بعض .

(١) «لا تؤذكم» أي ، من ، والمستدرك (٢) «قريبه أو الجار و لجارة» ، من .

(٣) حط الشيء : تركه

ومن شيع فيه حازة، فقد تعلق منه بعض .

ومن عرتي فيه مصاباً، فقد تعلق منه بعض .

ومن برؤالديه أو أحدهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بعض .

ومن كان أسخطهما قبل هذا اليوم فأرضاها في هذا اليوم ، فقد تعلق منه بعض .
وكذلك من فعل شيئاً من [سائر] من أبواب الحير في هذا اليوم ، فقد تعلق منه بعض .
ثم قال رسول الله ﷺ : ولدي يعني الحق نبياً ، وإن من مدني دأ من شر^١
والعصيان في هذا اليوم ، فقد تعلق بعض من عصا شجرة الرقوم فهو مؤذيه إلى الأبد .
ثم قال رسول الله ﷺ : والذي يعني الحق نبياً ، من قصر في صلاته المعروضة
وصيته ، فقد تعلق بعض منه .

[و من كان غايه حرص صوم فمرط به وصيته ، فقد تعلق بعض منه]

ومن جاءه في هذا اليوم فقير ضعف يعرف^٢ سوء حاله ، وهو يقدر^٣ على تغيير
حاله من غير ضرر يلاحقه ، وليس هناك من يبوب عنه ويقوم بدمه ، فتركه بضيع
ويطلب ، و لم يأخذ يوده ، فقد تعلق بعض منه .

ومن اعتذر إليه مسيء ، فلم يدره ، ثم لم يقصر به على قدر عقوبه إساءته ، بل
أرهب عليه . فقد تعلق بعض منه .

ومن صرب^٤ بين المرء وروجه ، أو الوالد وولده ، أو لآح وأخيه ، أو القريب
وقريبه ، أو بين حاربين ، أو حاطس أو أحسنين^٥ ، فقد تعلق بعض منه .

ومن شدد على مسر وهو يعلم إعساره ، فراد عيظاً ولاءً ، فقد تعلق بعض منه
ومن كان عليه دين فكسره^٥ على صاحبه ، وتعدي غايه حتى تظل ذنبه ، فقد

(١) «يشكو إليه» البحار : ٨ . (٢) «يقض» أ ، س ، س .

(٣) «أنشد» البحار : ٨ وكلاهما بمعنى (٤) «اعتن» أ ، س ، والبحار : ٩٧ .

(٥) الكسر - من الحاب - ما لا يبلغ سبباً تاماً . والكسر : الجزء .

تعلق بعض منه .

ومن جفا يتبما وآذاه وبهضم^(١) ماله ، فقد تعلق بعض منه .
ومن وقع في عرص أحبه لمؤمن ، وحمل الدس على ذلك ، فقد تعلق بعض منه
ومن بعثى بعداء حرام يبعث فيه على المعصية فقد تعلق بعض منه .
ومن قعد بعدد فرائح أفعاله في الحروب ، وأنواع ظلمه لعباد الله وبعثه بها
فقد تعلق بعض منه .

ومن كان جاره مريضاً ترك عيادته استحقاقاً بحقه ، فقد تعلق بعض منه .
ومن مات جاره ، ترك تشييع جنازته قهراً به . فقد تعلق بعض منه .
ومن أعرض عن مصاب ، وحماه إرماً^(٢) عليه ، واستصداً له ، فقد تعلق بعض منه .
ومن حق^(٣) والديه أو أحدهما ، فقد تعلق بعض منه .
ومن كان قبل ذلك عاقباً لهما ، فلم يرصدهم في هذا اليوم ، و [هو] يقدر على
ذلك فقد تعلق بعض منه .

وكذا من فعل شيئاً من سائر أبواب الشر ، فقد تعلق بعض منه .
والذي بعثني بالحق نبياً ، إن المتعلقين بأعصاب شجرة طوبى برفعهم تلك
لأعصاب إلى الجنة [وإن] المتعلقين بأعصاب شجرة الرقوم بحفصهم تلك الأعصاب
إلى الجحيم] .

ثم رفع رسول الله ﷺ طرفه إلى السماء ملياً ، وحمل^(٤) يصحك ويستبشر ثم
خفص طرفه إلى الأرض ، وحمل يقطب ويعبس ، ثم أقبل على أصحابه فقال :
ولدي بعث محمداً بالحق نبياً ، لقد رأيت شجرة طوبى ترتفع [أعصابها]
وترفع المتعلقين بها إلى الجنة ، ورأيت منهم من تعلق بها وبهم ومن تهتق

(١) أي عصب . (٢) أراد ذراعه . (٣) ازدري واستزري الرجل : احتقره واستخف به .

(٤) وهو أ ، م ، م .

منها بعضين أو بأعصان على حسب اشتغالهم على الطاعات ، وإني لأرى ريد بن حارثة قد تعلق بعامة أعصابها فهي ترفعه إلى أعلى عالياً ، فذلك صحت واستشوت ثم نظرت إلى الأرض ، فوالذي بعثني بالحق نبياً ، لقد رأيت شجرة الرقوم تحمص أعصابها ، وتحمص المتعلقة بها إلى الجحيم ، ورأيت منهم من تعلق بعصن ، ورأيت منهم من تعلق بها بعضين ، أو بأعصان ، على حسب اشتغالهم على القائع ، وإني لأرى بعض الدافعين قد تعلق بعامة أعصابها ، وهي تحمصه إلى أسفل دركانها فذلك عيس وقيلبت . (١)

قل : ثم أعدد رسول الله ﷺ نصره إلى السماء بصر إليها ، ملياً وهو يصحك ويستشر ، ثم حصص طرفه إلى الأرض وهو يقطب ويعص . ثم أقبل على أصحابه فقال : يا عباد الله أما لو رأيتم ما آه بئكم محمد إذا لأطمأنم لله بالدهار أكادكم ، ولحو عقم له بطونكم ، ولأسهرتم له لبيكم ، ولأنصتم فيه أقدانكم وأنداكم ، ولأنعدتم بالصدقة أموالكم ، وعرضتم للذئاب في الجهاد أرواحكم . قالوا : وما هو يا رسول الله فداؤك الأبناء والامهات والنون والسات والأهلون والقرابات ؟

قل رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق نبياً لقد رأيت تلك الأعصان من شجرة طوبى عادت إلى الحن ، فإدى مادي رشاً هروحل حزناً : يا ملائكتي انظروا كل من تعلق بعصن من أعصان طوبى في هذا اليوم ، انظروا إلى مقدار منتهى ظل ذلك لعصن ، فأعطوه من جميع الحوائث مثل مساحته قصوراً ودوراً وحيرات . فاعطوا ذلك :

فمنهم من أعطي مسيرة ألف سنة من كل جانب [ومنهم من أعطي صعبه] ومنهم من أعطي ثلاثة أصعابه ، وأربعة أصعابه ، وأكثر من ذلك على قدر [قوة] إيمانهم ،

(٢) أعدد الشيء : أناه

(١) قطب الرجل : دوى ما بين عصبه وكلح وعيس

وحلالة أعمالهم .

ولقد رأيت صاحبكم ردد من حارثه اعطى ألف ضعف ما اعطى جميعهم على قدر وصله عندهم في قوة الايمان وجلالة لأعمال ، وقد كنت صحتك واستشرت .

ولقد رأيت تلك الأعصان من شجرة الرقوم عادت إلى جهنم ، فإدى مادي ردت حرائرها : باملائكتي انظروا من تعشق بعض من أعصان شجرة الرقوم في هذا اليوم فانظروا إلى منتهى مبلغ حد^(١) ذلك العص وطلته ، فابنوا له مقاعد من النار من جميع الجواب ، مثل مساحته قصور النيران ، وبقاع غيران^(٢) ، وحيات ، وحقارب ، وسلاسل وأغلال ، وقيود ، وأكال يعذب بها

فمنهم من أعد له فيها مسيرة سنة ، أو سنتين ، أو مائة سنة ، أو أكثر على قدر ضعف إيمانهم وسوء أعمالهم .

ولقد رأيت لبعض المنافقين ألف ضعف ما اعطى جميعهم على قدر ريده كرهه وشدة ، فلدائن قطعت وعست

ثم نظر رسول الله ﷺ إلى أقطار الأرض وأكافها ، فحمل تبعثت تارة ، ويرجع تارة ، ثم أقبل على أصحابه فقال : طوبى للمطيع كيف بكرمهم الله بملائكته ، والويل للمنافقين كيف يحدلهم الله ، ويكلهم إلى شياطينهم

والذي يعني بالحق نسباً إلى لاري المنكئين بأغصان شجرة طوبى كيف فصدتهم الشياطين ليعوهم ، فحملت عليهم الملائكة يسألونهم وبتحذوهم^(٣) ، ويطردونهم عنهم ، فدادهم مادي رتبا . باملائكتي ألا فانظروا كل ملت في لأرض إلى منتهى مبلغ يسيم هذا العنص الذي تعلق به متعلق فمالوا^(٤) الشياطين عن ذلك المؤمن

(١) وحره أ ، س ، ص .

(٢) جمع غار (مدارة في لجج) ، وقيل : الحجر لدى يآدى له لوحش

(٣) ويصحبونهم الجار : ٩٧ . يقال : نحن في العدو نالغ وعظ في قنهم

وصحفه : ذبحه ذبحاً سهياً . (٤) وقابلوا أ ، س ، ص .

وَأَحْتَرَوْهُمْ عَنْهُ، وَتَنِي لَأَرَى مَعْصِيَهُمْ، وَقَدْ جَاءَهُ مِنَ الْأَمْلَاقِ مَنْ يَبْصُرُهُ عَلَى الشَّيَاطِينِ
وَيُدْفَعُ عَنْهُ الْمُرْدَةَ .

لَا مَعْصِيَةَ لَإِحْدَى مِنْ شَيْءٍ هَذَا الْيَوْمَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ تَعْظِيمِكُمْ لَشُعْبَانَ، فَكَمْ مِنْ سَعِيدٍ فِيهِ ؟ وَكَمْ
مِنْ شَعِيٍّ فِيهِ ؟ لَتَكُونُوا مِنْ لَمْعَةٍ فِيهِ، وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْأَشْيَاءِ^(١)

قوله عروج : « وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ » ٢٨٢ .

٢٧٢ - قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) : « شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ » قَالَ : مِنْ أَحْرَارِكُمْ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ [العدول] .^(٢)

(١) عنه سحر ٢٦٥/٣ ح ٢٠ قطعة ، وح ١٦٦/٨ ح ١١١ قطعة ، وح ٧٩/٢٢ ح ٣١
(قطعة) ، وح ٢٥٧/٧٦ ح ٢٦ قطعة ، وح ٢٦٢/٧٩ ح ٨ قطعة ، وح ٩٧/٥٥ - ٦٥
ح ١ ، ومستدرک الوسائل : ٥٩٧/١ ح ٢٥ ، وح ٩٠/٢ ح ١٠٣ باب ١١ ح ١١ قطعة
وص ٤٠٩ باب ٢٨ ح ٩ قطعة

(٢) أقول : يأتي من ٦٥٦ من لم يكونا رجس مرحلي .
« قال أمير المؤمنين عليه السلام : كنا نحن مع رسول الله وهو يذاكرنا بقوله تعالى :
« وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ » قال - أحراركم دون عبدكم ، فإن الله تعالى قد
شغل العبد بخدمة مواليتهم من تحمل الشهادات وعن أدائها .
ولا يحصى أن النفس بعد يقتضى كون « رجالكم » شاملا لعبد ، وأن الاستثناء كان
لأجل شغابهم بخدمة مواليتهم ، فكانه صلى الله عليه وسلم لا يحررهم من أدائها .
وهذا لا يحررهم من أدائها إذا حصلوا لشهادة وأدوها فإنه خلاف السبق والمن .
وأما في سائر الروايات على اختلافها فصرح بجور شهادة لبيد إذا كان عدلا
بمعنى يشر أن لا تكون شهادته لمواليه ، فلا يكون منهما :
روى الكليني عن أبي حمزة عليه السلام من حديث قال : إن عبد الله عليه السلام كان قاعداً
في مسجد الكوفة فمر به عذافة بن قيس التميمي ومعه درع طلحة ، فدخل على عبيد السلام .
هذه درع طلحة أخذت علولا يوم البصرة . »

قال عليه السلام : « متشهدوهم لتعوطوا »^(١) بهم أديانكم وأموالكم ولتستعصوا أدب الله ووصيته، فإنّ فيهما النع و ليركة، ولا تحاهو مما قبل حقكم الدم، حيث لا يبعكم الدم.

[في من لا يستجاب دعائه:]

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ثلاثة لا يستجيب الله لهم^(٢) بل يخذلهم ويؤبختهم :

أما أحدهم فرجل ابتلي بامرأة سوء فهي تؤديه ونصارته ، وتعييب^(٣) عليه دينه ،
وتعصها^(٤) ، وتكدرها ، وتمسك به آخرته فهو يقول : اللهم يا رب خلّصني منها
يقول الله تعالى : يا أيّها الجاهل قد خلّصتك منها ، جعلت يديك طلاقاً ، والنقصي

— فقال له عبد الله بن قتل - فاحمل يسي و بينك فاصيك الذي رغبته للمسلمين ، فحمل به
ويئنه شريهاً ... الى أن لال لشريح :

ثم أتيتك قبر عشه أنها دوع طلحة أحدث عولا يوم البصرة فقتل . هذا مملوك ولا
أغنى بشهادة مملوك ، ولا بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً . (الكافي : ٣٨٥/٧ ج ٥)
هذا مع أن ما شهد به أمير المؤمنين حى ، و تياه قمرأ لشهادة تعدل له ، وأين هذا
من السيد تحب لموالى سهمون فى شهدتهم ، ولعله لذلك عصى عنهم .

وعلى كل فتمام لبحث فى محله ، تراجع الوسائل : ١٨ باب ٢٣ .
ونظر هذا الحكم فى المرحلين ما كان فى صلاة الجمعة على العبد والمرأة والمساكين
والمرضى ولا عسى ، فانه لا يجب ابتداءً ، ولكن إذا حضروها فابها مجزئة
راجع الوسائل : ٢/٥ باب ١ ، وص ٣٤ باب ١٨ ، وفيه :

سأل ابن أبى ليلى عن الجمعة ، هل تجب على العبد والمرأة والمساكين ؟ قال : لا
قال : فإن حضروا أحد منهم الجمعة مع الإمام صلاها هل تحريه تلك الصلاة عن ظهر يومه ؟
قال : نعم ... عن أبى عبد الله (ع) .

- (١) حاطه حوطاً : حفظه وشهده . (٢) ودعاهم : من .
(٣) « تعيب » من عات لشيء : أفسده . (٤) « تعصها » أ ، وليحار : نفس عشه : كدره

منها ، طلقها ^(١) وادسدها عندك بيد الجورب الحق المصرق .
و الثاني : رجل مقيم في بلد قد استوبله ^(٢) ، ولا يحصره ، له فيه [كل] ما يريد
وكل ما لمسه حرامه .

يقول : اللهم [يارب] خلصني من هذا بلد الذي قد استوبسني .
يقول الله عز وجل : يا عبيدي قد خلصتكم من هذا البلد ، وقد أوصحت لك طريق
الحروب منه ، ومكنتك من ذلك ، فأخرج منه إلى غيره نجس عافني وتسترقي .
و ثالث : رجل وصاه ^(٣) الله تعالى أن يحاط لديه بشهود ، وكتاب ، فلم يفعل
ذلك ، ودفع ماله إلى غير نفعه بغير ونيه ، فحجده ، أو بحسه فهو يقول : اللهم
[يارب] رد علي مالي .

يقول الله عز وجل [له] : يا هدي قد علمت كيف تسوئ لمالك ، ليكون
محموصاً فلا ينرض البع ، فأبى ، فأنت الآن تدعوني ، وقد صيغت مالك وأتلفته
وحالفت وصيتي ، فلا أستجيب لك .

ثم قال رسول الله ﷺ : [ألا] فاستعملوا وصية الله تملحوا وتحجوا ، ولا تحالغوا
فتندموا . ^(٤)

٣٧٣- ثم قال رسول الله ﷺ : أما إن الله عز وجل كما (أمركم) أن تحاطوا

(١) في كثير النسخ والحوار والبرهان والمستدرک المفید : جعلت ملائكتها بيدك ، والتقصي (والتخلص)
منها ملائكتها .

يقال : قصي من ، أو عن الشدة ، أو غرها - تخلف - وتقضي - بالقاب - تباعد .

(٢) استوبن الأرض : إذا لم توافق في بدنه ، ولم يستمرى بها الطعام ، و كان مجاًلها

(٣) داهه : أص ، تقول - استأده - بالهمز - فاده - بالمد - أي أعده وقوه .

(٤) عنه البحار : ٣٠٥ / ١٠٤ ضمن ح ١٠ ، والبرهان ٢٦٢ / ١ ح ٢ ، ومستدرک الوسائل :

٣٧٦ / ١ باب ٤٧ ح ٤٤ .

لأنفسكم وأديانكم^(١) وأموالكم . باستشهاد الشهود العدول عليكم .

فكذلك قد احتاط على عباده ولهم^(٢) في استشهاد الشهود عليهم فله عروج على كل عبد رقباء من خلقه ، ومعتبات من دينه ، ومن خلقه ، يحفظونه من أمر الله ويحفظون^(٣) عليه ما يكون منه من أعماله ، وأقواله ، وأفعاله ، والحفاظ ، ويقاع لشيء تشتمل عليه شهود ربه له وعبيده ، ولتبالي والآيات والشهود شهود خلقه أو له ، وسائر عباد الله المؤمنين شهود له أو علية ، وحفظه الكاتون أعماله شهود له أو عليه ، فكم يكون يوم لقيامة من سعيد شهادتها له ، وكم يكون يوم القيامة من شقي شهادتها عليه .

إن الله عز وجل يبعث يوم القيامة عدداً أحمرين وإمامه ، فيحضرهم في صعيد واحد فيعدهم^(٤) البصر ، ويسمعهم الداعي ، ويحشر الليالي والآلاء ، وتستشهد النفاع والشهور على أعمال العباد ، فمن عمل صالحاً شهدت له حوارجه ويقاعه ، وشهوره ، وأعوامه

(١) «ديونكم» ب ، ط (٢) كد في الأصل ، وفي لحدركم .

(٣) «يحفظون» أ ، س .

(٤) قال الجزري في النهاية : ٩١/٥ :

وفي حديث ابن مسعود «أنكم جميعون في صعيد واحد ، ينفذكم البصر» يقال : ينفذ بصره ، إذا بصر ، وحاورني وأبذت القوم ، د حرقهم ، ومثيت في وسطهم ، ون جرتهم حتى يحرقهم قلت : ينفذهم ، بلا ألف . وفي : يقال فيها بالالف .

قيل : المراد به ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم .

وقيل . أراد ينفذهم بصر الناظر ، لاستواء الصعيد

قال أبو حاتم أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة ، وإنما هو بالمهمل أي يبلغ أولهم وآخرهم . حتى يراهم كلهم ويسترعهم ، من نفذ الشيء وأنفذته .

وحسن الحديث على بصر البصر أولى من حمله على بصر الرحمن ، لأن الله جل وعز يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد لو حذ على مراده ، ويرون ما يصير إليه

ومنه حديث أسد «جمعوا في صردح ينفذهم البصر ، ويسمعهم الصوت»

و ساعاته ، و يُتِمّه و ليالي الجمع و ساعاتها و أيامها ، فيسعد بذلك سعده الأبد
و من عمن سوءاً شهد عليه حوارجه ، و بقاعه ، و شهوره ، و أعوامه ، و ساعاته [و أيامه]
و ليالي الجمع و ساعاته ، و أيامها ، فيشقى بذلك شعاء الأبد .

ألا فاعملوا [اليوم] ليوم القيامة ، و أهدتوا الزاد ليوم الجمع يوم التناد ، و تجنبوا
المعاصي ، فتقوى الله يرحى الخلاص ، فان من عرف حرمة رجب و شعبان ، و وصلهما
شهر رمضان شهر الله الأعظم . شهدت هذه الشهور يوم لقيامة ، و كان رجب و شعبان
و شهر رمضان شهوده بتعظيمه لها .

و يادي مد . يا رجب و يا شعبان و يا شهر رمضان كيف عمل هذا العبد فيكم ؟ وكيف
كانت صاعته لله عز و جل ^(١) ؟ يقول رجب و شعبان و شهر رمضان .

يا ربنا ما نرؤد منّا إلا اسماعه على طاعتك ، و اسئد دا [لمود] فصالك ، و لقد
تعرض بجهد ^(٢) لرضالك ، و طلب بطافته محبتك .

فيقول للملائكة : هو كتبين هذه لشهور . ما تقولون في هذه الشهده لهد العبد ؟
فيقولون : يا ربنا صدق رجب و شعبان و شهر رمضان ، ما عرفناه إلا متعلاً ^(٣) في طاعتك
مجهداً في طلب رضاك ، صائراً فيه إلى البرّ و الاحسان ، و لقد كان بوصوله إلى هذه
لشهور فرحاً مسجداً و أملاً فيها رحمتك ، و رضى فيها سعوك و معرفتك ، و كان حمداً
مستعياً فيه ممتسماً ، و ابناً مدينه إليه فيها مسرعاً ، لقد صم بطنه ، و فرجه ، و سمعه ،
و بصره ، و سائر حوارجه [و يرحو درجه] و لقد طمأ في بهارها ، و نصب في ليلها ،
و كثرت بفقاه فيها غلى العراء و المساكين ، و عظمت أناديه و إحسانه إلى عبادك ،
صحبها أكرم صحبة ، و ودعها أحسن وديع . أقام بعد اسلاحها عنه على طاعتك ،
و لم يهلك عند إدبارها ستور حرمانك ، معم العبد هذا .

(١) «كان في طاعة الله» أ. س . (٢) «بجهد» أ .

(٣) «تقبل العمل : التزمه . متغلباً» البحار

فبعد ذلك يأمر الله تعالى بهذا العبد إلى الجنة، تطلق الملائكة بالحمد والكرامات ويحملونه على سحب^١ لورد وحبول البراق^٢ ويصير إلى عيم لا يبعد، ودار لا تبيد ولا يحرح سكناها، ولا يهرم شئنا، ولا يثيب ولدنا، ولا ينفد سرورها وحوورها ولا يلبى جديدها، ولا يتحول إلى العموم سرورها، لا يستهم فيها نصب، ولا يستهم فيها يعوب، قد أمروا العذاب، وكنتموا سوء الحساب، كرم منقلبهم ومنواعم^٣

٣٧٤- قل أمير المؤمنين (ع) في قوله عروج: لم يكون رجلين فرجل و امرأتان (ع) قال:

عدلت مرأتان في الشهادة برجل واحد، ودا كان رجلا، أو رجل و امرأتان، أقاموا لشهادة قصي شهادتهم.

قال أمير المؤمنين (ع) كنت بحضرة مع رسول الله (ص) وهو يدكرنا بقوله تعالى: ﴿وَأَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجُلَيْنِ﴾ قال: أحراركم دون هيدكم^٤
 ون الله تعالى قد شغل العبد بخدمة موالهم عن تحمل الشهادات وعن داتها، وليكونوا من المسلمين، فكم فان الله عروج [إنما] شرف المسلمين بعدول بقول

(١) النجيب من الابل: القوى منها، الخفيف السريع.

(٢) كذا في «ب»، وفي غيرها «البرق»، وفي «الحار» «لوق»، وفي «لستد» - «اللق»، البراق: مشتقة من البرق - الذي يلمع في العيم. وهو الدابة التي ركبها صلى الله عليه وآله ليلة الإسراء كذا ذكر في الحديث، سمي بذلك لمصوح لونه وشدة بريقه، وقيل - سرعة حركته، شبهه فيها في البرق.

وبلق بقاء، وابلون: كان في لونه سواد وبياض ولا برق، ما اجتمع فيه سواد وبياض والنوق: بياض فيه حمرة يسيرة

(٣) عنه اسفار: ٣١٥/٧ ج ١١، و ٣٨/٩٧ ج ٢٣، و مستدرک الوسائل: ١/ ٥٩٨

باب ٢٦ ج ١

(٤) قد تقدم الكلام حوله ص ٦٥١ فراجع

شهاداتهم، وجعل ذلك من الشرف العاجل لهم. ومن ثواب دينهم قبل أن يصلوا إلى الآخرة
إدجاءت امرأة : وقعت قبالة رسول الله ﷺ وقالت :

يا أي أنت وأمتي يا رسول الله، واعدة النساء إليك، ما من امرأة يبلغها مسيري هذا
إليك إلا سرها ذلك، يا رسول الله، إن الله عز وجل رب الرجال والنساء، وحاتي
الرجال والنساء، ودارق الرجال والنساء، وإن آدم أبو الرجال والنساء، وإن حواء أم
الرجال والنساء، وإنك رسول الله إلى الرجال والنساء

لما بال امرأتين برجل في الشهادة والميراث ؟

فقال رسول الله ﷺ : [يا] أيتها المرأة إن ذلك قصاص من ملك [عدل ، حكيم]
لا يحرر، ولا يجهل، ولا يتحمل، لا يبعد، لا يمكن، ولا يقصه ما يدل لكن، يدبر الأمر
بعلمة، يابها المرأة لأنكى باقصات الدين والعمل .

قلت : يا رسول الله وما نقصان ديني ؟

قال : إياك إحدان تغد بصفدها لأمتي بحبسة ^(١)، وإيك تكثرون اللعن،
و تكثرون دمة ^(٢) تمكث إحدانك عند الرجل عشرين فصاعداً يحسن إليها، ويعم
عليها، فإذا صفت بده يوماً، أو حاصمها قالت له: ما ريت منك خيراً قط
فمن لم يكن من النساء هذا خلقه والذي يصنها من هذا النقصان محنة عليها تنصر
يعظم الله ثوبها، فاشري .

ثم قال رسول الله ﷺ : ما من رجل ردي إلا والمرأة الرديّة أردى منه، ولا من
امرأة صالحة إلا والرجل الصالح أفضل منها، وما ساءى الله قط امرأة برجل إلا ما
كان من نسوة الله طعمة بعلي ^(٣) وإلحاق به وهي امرأة تفصل ساء ^(٤) العالمين .

(١) زاد في بعض النسخ والبخاري : ١٠٤ : عن الصلاة لله .

(٢) «عشير» س، والوسائل .

(٣) «أفضل رجال» ب، والبخاري «تفصل رجال» ط

وكذلك ما كان من الحسن والحسين وإلحق الله إليهما ، لأفصيين الأكرمين تمت
أدخلهم في المعاملة .

قال رسول الله ﷺ وإلحق الله فاطمة ، محمد وعلي في لشهده ، وإلحق الحسن
والحسين بهم ﷺ ، قال الله عز وجل :

﴿ وَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ
وَأُمَّهَاتُنَا وَنَحْنُ رَافِعُونَ وَأَنْصِرْكُمْ ثُمَّ يَلِغْ لَكُمْ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ (١) .

وكان الأبناء : حسن والحسين ﷺ ، جاء بهما رسول الله ، فأقعدهما بين يديه كحروي الأسد
وأما النساء فكانت فاطمة ﷺ ، جاء بها رسول الله ﷺ ، وأقعدهما جميعه كلوه الأسد
وأما الأئمة فكان علي بن أبي طالب ع ، جاء به رسول الله ، فأقعد عن يمينه
كالأسد ، وورعه هو زين العابدين ، وقال لأهل بخران :

«لَعَنُوا الآنَ يَهْلِكُ اللَّهُ عَنْكُمْ» ، فنحفل لعنه الله على الكافرين .

قال رسول الله ﷺ : «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَعَثَ رَسُولًا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ فَيُكْفَرُ بِهِ» ، هذه
[سائي] نقص بساء الله لعين ، وقال : «لَعَنَ اللَّهُ هَذَانِ وَلَدَايَ وَسَيَايَ» ، فأن حرب
لمن حربوا . وسلم ابن سالمو ، «مر الله بذلك الصادقين من الكافرين» (٢) .

(١) آل عمران : ٦١ .

(٢) «نباه» ب ، والجار . (٣) زاد في وب ، طه لعن عليه السلام

(٤) أجمعنا الحصة والخدمة على أن الحصة أصحاب الكساء عليهم السلام هم لمخصوصون بهذه
الآية الشريفة ، وتوثر بذلك أحاديثهم بألفاظ وجده ، وأساليب شتى ، يصيق بمجمل
لذكره ، استقصاه جميعاً في كتابنا «مهرس ذباب المولود» قد انحقق بنى بطبع
وزاجع في ذلك أدلى الصدوق : ٤٢٢ ص ١٦ ، وأمالى بطوسي : ٢٦٥/١
٢٧٨ و ٣١٣ ، والأخصاص لمفيد : ١٠٩ - ١١٣ ، تفسير مرت : ١٤ - ١٧ ومن
٢٧ ، وتفسير قمي : ٩٤٠ ، وتفسير ابن عاشور : ١٧٧/١ - ٥٩ و ٥٨ ، وإحقاق الحق
٤٦/٣ - ٦٢ وح ٤٦١/٤ و ٤٦٢ وح ٧٠/٩ - ٩١ وح ٣١/١٤ - ١٤٧ ، فراجع

فجعل محمداً وعليّاً وفاطمة و الحسن والحسين عليهم السلام أصدق لصديقين وأفضل المؤمنين ، فأما محمد فأفضل رجال العالمين وأما علي فهو نفس محمد أفضل رجال العالمين بعده ، وأما فاطمة فأفضل نساء العالمين .

وأما الحسن والحسين فصيّدان شاب أهل البيت إلا ما كان من أبي لحانه عيسى وبهوى بن زكريا عليهما السلام فإن الله تعالى ما ألحق صياداً رجالاً كعالمي العقول إلا هؤلاء الأربعة : عيسى بن مريم ، وبهوى بن زكريا ، والحسن ، والحسين عليهم السلام : أمّ عيسى فإن الله تعالى حكى قصته وقال « فأشارت إليه قلوا كيف بكم » من كان في المهد صيّاً^(١) قال الله عز وجل : « كذا » عن عيسى ع :
 ﴿ قال إني عبد الله آتاني الكتاب وحملني ديناً ﴾^(٢) الآية .

وقد في قصته بهوى عليه السلام ﴿ باركربنا إنا نشرك بعلام اسمه بهوى لم نجعل له من قبل سمياً ﴾^(٣) .

قال : لم يخلق أحداً قبله اسمه بهوى ، فحكى الله قصته إلى قوله .

﴿ يا بهوى حد الكتاب بقوة وآتياه الحكم صيّاً ﴾^(٤) .

قال : ومن ذلك الحكم أنه كان صيّاً قبل له لصيان ، فلم يعب .

فدل : أوّه والله ما نعت جعلنا ، وإسمنا خلقنا للحدّ لأمر عظيم .

ثم قال ﴿ وحيداً من الدن ﴾ بهوى نجساً و رحمه على والديه و سائر عبادنا ﴿ ور كوة ﴾ بهوى طهاره لمن آمن به و صدقه ﴿ وكان تقيّاً ﴾ يتقي الشرور و المعاصي ﴿ و برآو الديه ﴾ محسناً إليهما مطيعاً لهما ﴿ و لم يكن جتار أعصاً ﴾ يقتل على العصص و يصرب على لعصب ، لكنه ممن عد ، عبد الله عز وجل إلا وقد أخطأ أو هم أخطأ^(٥) ما خلا بهوى بن زكريا ، فإنه لم يذب ، ولم يهجم يذب . ثم قال الله عز وجل :

٤٠٣ (٤٠٣) مريم : ٧ - ١٦ .

٢٠١ (٢٠١) مريم : ٢٩٠ - ٣٠٠ .

(٥) « بطلقة » ب ، ط ، والجار

﴿وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً﴾^١
 وقال في قصه يحيى و زكريا ﴿هالِكٌ دَعَا رَكُوتاً رَبَّهُ قَالَتْ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾^(٢) يعني لمت رأى زكريا عند مريم فأكفه الشتاء في الصيف ، و فأكفه الصيف في الشتاء ، وقال لها :
 ﴿يَا مَرْيَمُ اسْمِي لَكَ هَذَا ؟ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٣)
 و أي زكريا أنه من عند الله ، إذ كان لا يدخل عليه أحد غيره ، قال عند ذلك في نفسه . إن الذي يقدر أن يأتي مريم بكفه أشاء في الصيف ، و فأكفه الصيف في الشتاء ، لعادر أن يهب لي وبدأ و إن كذب شيئاً ، وكانت امرأتني عذراً ،
 فهنا لك دعا زكريا ربّه فقال :

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾^(٤)
 قال لله عز وجل : ﴿مُتَّادِنَهُ لِمَ لَانْكَ﴾ يعني بددت زكريا
 ﴿وهو قائم يصلّي في لمحراب إن الله يشترك يحيى مصداقاً بكلمه من
 لله ﴿قَالَ : مُصَدَّقاً يَصْدُقُ يَحْيَى يَعْنِي هُوَ﴾^(٥) ﴿وَسَيِّدَةً﴾ يعني رئيساً في صاعه لله
 على أدل طاعته ﴿وَحَصُوراً﴾ وهو الذي لا يأتي النساء ﴿وَسَيِّدَةً﴾ من الصالحين^(٦)
 وقال : وكان أول تصديق يحيى يعسى^(٧) أن زكريا كان لا يصعد إلى مريم
 في تلك الصومعة غيره ، يصعد إليها يسلم ، فإذا برل أهل عليها ، ثم فتح لها من
 فوق الباب كوة صغيرة يدخل عليها منها الريح .
 فلما وجد مريم قد حبلت ساء ذلك ، وقال في نفسه : ما كان يصعد إلى هذه
 أحد غيره وقد حبلت ، الآن أصبح في بني إسرائيل ، لا يشكون نسي أحلتها .
 فجاء إلى امرأته ، فقال لها ذلك ، فقالت :

(٢) آل عمران : ٣٨

(١) مريم : ١٥

(٣) الآيات من سورة آل عمران : ٣٧ - ٣٩ .

يا ركريتا لاتحلف فان الله لا يصنع بك إلا خيراً وانتني مريم أنظر إليها ، وأسألها
عن حالها . فحاجها ركريتا إلى امرئها ، فكفى الله مريم مؤونة الجواب عن السؤال
ولما دخلت إلى اجنتها - وهي الكرى - ومريم الصغرى - لم تقم إليها امرأة
ركريتا فأذن الله ليحيى وهو في بطن أمه فحس^١ بيده - في بطنها - وأرعبها
وبادى أمه^٢ :

تدخل إليك سيدة هذه العالمين ، مشتملة على سيد رجال العالمين ، فلا تقومين
إليها^٣ !

وإرعبت ، وقامت إليها ، وسجد يحيى وهو في بطن أمه لعيسى بن مريم .
فذلك أول تصديقه له ، فذلك قول رسول الله ﷺ في الحسن وفي الحسين عليهما
إنتهما سيّد شباب أهل الجنة إلا ما كان من انبيي الحالة «عيسى ويحيى» .
ثم قال رسول الله ﷺ : هؤلاء الأربعة عيسى ويحيى والحسن والحسين وهب
الله لهم الحكم ، وأنابهم بالصدى من الكدس ، فجعلهم من أفضل الصادقين في
زمانهم ، وألحظهم بالرجال الفاضلين البالغين .

وعنه عليه السلام جعلها من أفضل الصادقين لما يتر الصادقين من الكاذبين .
وعلي عليه السلام جعله نفس رسول الله ﷺ .

ومحمد رسول الله ﷺ جعله أول من خلق الله عز وجل .

ثم قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل خياراً من كل ما خلقه ، وله من الله عز وجل
خيار ، وله من المتبلي [خير] ، و[من] لأيتام خير ، وله من لشهور خيار ، وله
من عباده خيار ، وله من خيارهم خيار :

فأما خيرهم من القاع فمكة ، والمدينة ، وبيت المقدس ، وإن صلاة في مسجد
هذا أفضل من ألف صلاة وما سواه إلا المسجد الحرام والمسجد الأقصى - يعني

مكة وبيت المقدس (١) .

وأما حياره من التليي فلالي الجمع ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة القدر ،
وليلة العيد .

وأما خياره من الأيتام فأيتام الجمع ، والأعياد .

وأما حياره من الشهور فرجب ، وشعبان ، وشهر رمضان .

وأما حياره من عباده فولد آدم ، وخياره من ولد آدم من احبارهم على علم منه
بهم ، فان الله عز وجل لما احبار خلفه ، اختار ولد آدم ، ثم اختار من ولد آدم العرب
ثم اختار من العرب مصر ، ثم احذر من مصر قرشاً ، ثم احذر من قرش هاشماً

(١) أقول : نلاحظ أن نرسب الذكر من لمسجد هنا ظهر في الفصل بينها ، وفي الرواية
ناظرة الى تعيين درجة الفضل بين الصلاة فيها .

وعلى هذا جعل مقياً من الفصل من مسجد الذي (ص) وهو "أما في غيرهما" .
وسكت عن بيان الفضل بينه وبينهما .

فهم ذوي معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لا بين أبي يعفور وأكثر الصلاة
في مسجد رسول الله ، فان رسول الله قال : صلاة في مسجدى هذا كألف صلاة في
مسجد غيره ، لا لمسجد الحرام ، فان صلاة في المسجد الحرام تعدل ألف صلاة في مسجدى
(كامل الزيارات : ٢٠ ، عنه البحار : ٣٨٢/٩٩ ح ١٢) .

و أما فضل مسجد النبي على المسجد الاقصى فهي روايات هو أيضاً أهل من لمسجد
لاقصى بشرة درجات ، لا ألفاً ، تراجع

مع في رواية (سنن ابن ماجه : ٤٥٣/١ ح ١٤١٣) عن أسس فهو يمد له ولا يصل بينهما .
ولا يخفى أنه سكت أيضاً عن ذكر ربيع المساجد لاربع أعين مسجد الكوفة وما
أوردنا ما مسجد الكوفة أعيناً مشرف محرابه يثار الله المولود في الكعبة - جامع البحار :
٤٧/٩٧ ح ٣٤٤ و لوسائل و جامع أحاديث - شعبة - باب يصل مسجد الكوفة - .

و لمحصل أن درجة الفضل بين مسجد النبي وغيره ألف الا في لمسجد الاقصى ، فهي
عشرة لا ألف ، وأما المسجد الحرام فهو الأفضل منه بألف .

ثم احتارني من هاشم^(١) ، وأجل بيني كذلك ،
فمن أحب العرب فيحتسني واحتهم ، ومن أبغض العرب فيبغضني وأبغضهم^(٢) .

[فصل في شهر رمضان]

وإن الله عرّوحن حذر من الشهور شهر رجب ، وشعب ، وشهر رمضان :
فشعب أفضل الشهور إلا ممّا كان من شهر رمضان ، فله أفضل منه ، وإن الله
عرّوحن يركل في شهر رمضان من الرحمة فصف صعب ما يركل في سائر الشهور ،
و يحشر شهر رمضان في أحسن صورة ، فيقيم [في الإمامة] على قلّة^(٣) الأيحيى وهو
عليه ، على أحد من صمته ذلك المحشر ، ثم يأمر ، ويطلع عليه من كسره لجبهه وطلعها
وأرواح سدسها ، وثيابه ، حتى يصرف في المظم بحيث لا يبعده نصر ، ولا يهسي علم
مقداره إذن ولا يهيم^(٤) كنهه قلب

ثم يقال لسادي من طعن الرش : «اد ! فيادي : يا معشر الخلائق أمتعرفون
هذا ؟ فيجيب الخلائق يقولون : بلى لبيك دعي ربنا وسعديت ، أأإتنا لا نعرفه .
ثم يقول منادي ربنا : هذا شهر رمضان ما أكثر من سعد به منكم ؟ وما أكثر من
شقي به ؟ ألا ولياه كن مؤمن له ، معظّم بطاعته الله به ، فيأخذ حصته من هذه الخلع
فتفاسمها بيسكم على قدر طاعتكم لله ، وجدكم .

قل : فيأنيه المؤمنون الذين كانوا لله [فيه] مطيعين ، فيأخذون من تلك الخلع

(١) «اد في «ب» قل الشاعر :

و صورة الخلق بنو هاشم	فه في حاله صعوة
محمد الطهر أبو القاسم	وصعوة الصعوة من هاشم

(٢) «يحيى أحيم» مسمى أبيهم البحار .

(٣) «الثل من لارض قطعة روع قليلا مما حولها وقلمة ب ، ط» «قلمة البحار» وهي ما حلا

من لارض (٤) «يعرف» ب ، ط .

على مقادير طاعتهم [التي كانت] في الدنيا .

فمنهم من يأخذ ألف حله ، ومنهم من يأخذ عشرة آلاف .

ومنهم من يأخذ أكثر من ذلك وأقل ، فيشرّفهم الله تعالى بكراماته .

ألا وإني أفواهاً يتماثلون ببول تلك الخلع ، يقولون في أنفسهم : لقد كتب الله مؤمنين وله موحدّين ، وبعض هذا الشجر معترفين ، فأحدونها ، ونسويها ، فنملأ على أبدانهم مقطّعات^(١) لـ لـ لـ ، و سرايل قطران ، يحرج على كل واحد منهم بعدد كل سلكة^(٢) من تلك لثياب أعمى وعقر وحجّه ، وقد تناولوا من تلك اللثياب أعداداً مختلفة على قدر إجرامهم : كل من كان حرمه أعظم بعدد ثيابه أكثر .

فمنهم لأحد ألف نوب ، ومنهم لأحد عشرة آلاف نوب ،

ومنهم من يأخذ أكثر من ذلك ، وإياها لأنزل على أبدانهم من الحمال الرواسي على الصميف من الرجال ، ولولا ما حكم الله تعالى بأنهم لا يموتون لما توارى من أقل قليل ذلك الثقل والعذاب .

ثم يحرج عليهم بعدد كل سلكة في تلك السرايل من القطران ومقطّعات النيران أعمى وحجّه وعقر وأمد و بمر و كلب من سباع النار ، فهذه تنهشه ، وهذه تلدغه وهذا يقرسه ، وهذا يمزقه وهذا يقطّعه .

يقولون : يا ويلتنا ما لنا تحولت علينا [هذه اللثياب] ، وقد كانت من سدس واستبرق وأنواع حوار لثياب الحية تحولت علينا [مقطّعات لـ لـ لـ ، وسرايل قطران وهي على هؤلاء لثياب فاخرة مملّدة منعمة ؟ !

فقال لهم : ذلك بما كانوا يطعمون في شهر رمضان و كنتم تعصون ، وكانوا يعفّون و كنتم تربون ، وكانوا يحشون ريشهم و كنتم تحترثون ، وكانوا يتبعون السرقة و كنتم تسرقون ، وكانوا يتبعون ظلم عدل الله و كنتم تظلمون ، فذلك نتائج أعمالهم لحسنه !

وهذه نتائج أفعالكم القبيحة .

فهم في لحمه خالدون لا يشبون فيها ولا يهرمون ، ولا يحوتون عنها ولا يخرجون ولا ينفون منها ولا يمتنون ، بل هم فيها مسرورون ، فرحون ، مسبحون ، آمنون ، مطمئنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

وأنتم في الدار خالدون ، تعدون فيها ونهايون ، ومن يرباها إلى رمهر يرها تقبون ، وفي حرمها معدون ومن رقتومها تطعمون ، ومقامها^(١) تقيمون وبصروب عذابها تعذبون لا أحب أسم فيها ولا تموتون أبد الابدين ، إلا من لحفته منكم رحمة رب العالمين ، فخرج منها بشة عن محمد أفضل المستبين بعد [مس] المسدب الأليم والكمال الشديد .

ثم قال رسول الله ﷺ : يا عباد الله فكم من معبد بشهر شعبان في ذلك ، وكم من شهيق هناك ، ألا انه شكم بمنزل محمد وآله^٢ قالوا : بلى يا رسول الله قال : محمد في عداد الله كشهر رمضان في الشهر ، وآل محمد في عداد الله كشهر شعبان في الشهر .

وعلي من أي صلب^٣ في آل محمد كأفضل أيام شعبان وباليه ، وهو ليلة النصف وبومه .

وسائر المؤمنين في آل محمد كشهر رجب في شهر شعبان ، هم درجات عند الله وطبقات ، فأجدهم في طاعة الله أقربهم شهراً بآل محمد .

ألا استحكم برحمن قد جمعه الله من آل محمد كأوائل أيام [رجب] من أوائل آدم [شعبان] ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : دو^٤ الذي يبتتر عرض الرحمن بموته^٥ ، وسنشر الملائكة في اسمه وب

(١) القصة : خشبة أو حديدة يصرب بها لسان لعل

(٢) ومهمه^٦ ب . ص . والحار (٣) تقدم بيانه ص ١٥٠ هامش ٢ ، مرجع

بعدومه ، وتقدمه في عرصات لقيائه وفي الحيات من الملائكة ألب ضعف عدد أهل الدنيا من أول الدهر إلى آخره ، ولا يمته الله في هذه سبب حتى يشبهه من أعداءه ويشي صحباً له ، وأخاً في الله ماعداً له على تعظيم آل محمّد .

قالوا : ومن ذاك يا رسول الله ؟ .

قال : ما هو بعمل عبيكم غصباً ، فإلا الوء عن غصبه ، وإن غصبه لأل محمّد خصوصاً لعلي بن أبي طالب عليه السلام .

وطامح ^١ لقوم بأعناقهم . وشحوص بأبصارهم ، وبطرو ، فادأ أول طامع عبيهم «سعد بن معاذ» وهو غصص ، فأقبل ، ألمت رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال له :

يا سعد ! ما إن غصب الله لما غصبت له أشد ، بما الذي غصبت ؟ حدثنا بما قد غصبك حتى أحدثت ما قلته لملائكة لمن قلت له ، وما قلته لملائكة الله عز وجل وأجابها الله عز وجل به .

قال سعد : بأبي أمي يا رسول الله ، بي أن جالس على يدي ، ويحضر بي من أصحابي الأبصار ، إذ تمادى رحلان من الأبصار ، فزأب في أحدهما الله في كرهت أن أدخل بينهما محافة أن يردد شرهما ، وأردب أن يكافأ فلم شكافاً ، وتماديا في شرهما حتى قوث إلى أن جرّد كل واحد منهما السيف على صاحبه ، فأخذ هذا سبعة وترسه ، وهذا سبعة وترسه وتجدولا ^٢ و بصاريا ، فجعل كل واحد منهما شقي سيف صاحبه بدرقه ^٣ ، و كرهت أن أدخل بينهما محافة أن تمتد إلي يد حائطه ، وقلب في نفسي القههم انصر أحتهما لسيفك وآله .

(١) والدياء من

(٢) طامح يصعد . استشرّف له ، وأصله قولهم : جل طامح أي عال مشرف .

(٣) جاو له : طارده ودافعه . (٤) أي يترسه .

فما رآه يتجاولان ولا يمكن واحد منهما من الآخر إلى أن طلع علينا أخوك عليّ
ابن أبي طالب فصحت بهما : هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم توفقاه ؟ وقرره
وتكافأ ، وهذا أخو رسول الله ﷺ وأصل آل محمد .

فأت أحدهما ، فآتاه لما سمع مقالي رمى سيمه ودفقه من يده .

وَمَا الْآخَرُ فَلَمْ يَجْعَلْ يَدَهُ ، فمكنت لاستسلام صاحبه منه ، ففقطعه سيمه قطعاً
أصابه بسيف وعشرين صريره ، فعصبت عليه ، ووجدت ^(١) من ذلك وجداً شديداً ،
وفت به : يا عبد الله شئ العدا أنت لم توفّر أخا رسول الله ، وأنجست بأجرح من
وقره ، وقد كان ذلك ور ^(٢) كذاً مدوعلك عن بهمه ، وما سكنت منه إلا بتوفيره
أخا رسول الله ﷺ .

فقال رسول الله ﷺ : فما الذي صنع سيّ من أبي طالب عليه السلام لكف صاحبك
وبعدني عليه الآخر ؟ قال : جعل يطر إليه وهو بصريه سيمه ، لا يقول شيئاً ، ولا يسمع
ثم جرد وتر كهما ، وإن ذلك المصروب لعلته سحر رمق .

فقال رسول الله ﷺ : يا سعد لعلتك بقدر ^(٣) أن ذلك الباعى بعدني طهر
إته ما طهر ، بعنم من طهر ظلم ^(٤) إلى ^(٥) مطوم بأحد من دين الظالم أكثر مما بأحد
لظالم من دياه ، إته لا يحصد ^(٦) من المرحبو ، ولأمس المحلوم .

وأنت عصك لذلك لمطوم على ذلك لظالم فعصبت الله له شد من ذلك
وعصبت لملائكته [على ذلك الظالم لذلك لمطوم] ^(٧)

وأما كفّ عليّ من أبي طالب عليه السلام عن بصريه ذلك لمطوم ، فإن ذلك لما أراد
الله من إظهار آيات محمّدي ذلك ، لا أحدثك يا سعد بما قال الله وقاله لملائكته

(١) أي عصبت . (٢) أي بآيه أذيت ، ط . وصر من يقاومك في علم أو قتال

(٣) وطسه اسحار (٤) ويحصل ، أي س

(٥) من البحار

لذلك لظالم ولذلك المعلوم وبث، حتى تأتي بالرحل لمحن، أخرى فيه آيات الله
المصدقة لمحمد

فقال سعد: يا رسول الله، وكيف آتيني وعنه متعقد بحلده رفيعه^(١) أو يده ورحله
كديت، وإن حر كنه تميرب أعصوه و تفاصلت؟ فقال رسول الله ﷺ: يا سعد
إن يدي بشيء لسحاب ولشيء منه حتى يكائف، ويطبق أكتاف السماء وآياتها
ثم يلاشه من يده حتى يصح حل فلا يرى منه شيئاً، فادر باب ممرت تلك الأعصاب
ن، وثأته من يده، كما ثأته إذا لم تكن شيئاً

قال سعد: صدقت يا رسول الله

ودعب، فحاء، لرحل، ووضع بين يدي رسول الله ﷺ وهو ناحور من
فلما وضعه بفصل رأسه عن كتفه، وبده عن ريد، وفحده عن أصله،
فوضع رسول الله ﷺ الرأس في موضعه، وللد و لرحل في موضعها، ثم نعن
عنى الرجل، ومسح يده على موضع حر حائه وول:

يتم أرب المحيي للامراب، والمصير للاحباء، و ليدر على ما تشاء، وعدك
هذا مئج، يهده الحر حاب لتوفره لأخي رسول الله علي بن أبي طالب عليه السلام،
اللهم فأقول عليه شعبه من سديت، ودو، من دوائت، وعافية من حافيت،
قال: هو الذي بعثه الحق سناً، إلهاماً قول ذلك التأمب الأعصاب، و لتصعب
وتراجعت الدماء إلى عروقها، وقام قائماً، دوناً، لما أصبح حياً، لا يئته به، ولا يظهر عني
بده أثر جراحه، كأنه ما أصيب شيء له^(٢).

ثم أقبل رسول الله ﷺ على سعد وأصحابه فقال: الآن بعد طهور آيات الله
لتصدق محمداً، أحدكم بما قالت الملائكة لك ولصاحبك هذا ولذلك الظالم،

(٢) ورقية من .

(١) ويسمى به^١ وكذا في الموضع الثاني

(٣) أي مظهر.

إِسْتَلَمْتُ لَهَا فَفَلَتَ لَهَا الْعَدُو . أَحْمَسْتُ فِي كَفِّكَ عَنِ الْقِتَالِ تَوْفِيرًا لِعَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَنِ أَخِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ . كَمَا فَلَتَ لَهَا صَاحِبُهُ : أَسَأْتُ فِي تَعْدِيكَ عَلَيَّ مِنْ كَفِّ
حَدِّ تَوْفِيرٍ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ كَانَ لَكَ قَوْلًا كَفِيًّا (١) فَمَوَّأَ ، وَلَبَّ لِمَلَائِكَتِهِ
كَتَبَهَا لَهُ : يَنْسُ مَا صَنَعْتَ [يَا عَدُوَّ اللَّهِ] وَيَنْسُ الْعَدُوَّ أَنْتَ فِي تَعْدِيَّتِكَ عَلَيَّ مِنْ كَفِّ عَنِ
دَفْعِهِ عَنِ بَعْدِ تَوْفِيرٍ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ أَخِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

[وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَنْسُ الْعَدُوَّ أَنْتَ يَا عَدِي فِي تَعْدِيكَ عَلَيَّ مِنْ كَفِّ عَنِكَ
تَوْفِيرًا لِأَخِي مُحَمَّدٍ] ثُمَّ لَعَنَهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ الْعَرْشِ ، وَصَلَّى تَحْتَهُ : سَعِدَ فِي حَتِّكَ
عَلَيَّ تَوْفِيرَ عَمِيٍّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ رَجَعَ وَعَمِيٌّ صَاحِبُ حَتِّكَ فِي قَبْرِهِ مِمَّنْ

ثُمَّ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبَّنَا لَوْ أَدْنَيْتَ [لَنَا] لَأَنْتَهَمْنَا مِنْ هَذَا الْمُنْعَدِي
فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا عَدُوَّيَّ سَوْفَ أَمَكَّسُ سَعْدَ بْنَ مُعَادٍ مِنْ لَأَسْتَعْمَ مِنْهُمْ ،
وَأُشْمِي عَظْمَهُ حَتَّى يَدُلَّ فِيهِمْ عَصَهُ ، وَ أَمَكَّسَ هَذَا الْمَظْلُومَ مِنْ دَنِّكَ الظَّالِمِ وَ دَوْبِهِ
بِمَا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهَا (٢) مِنْ إِدْلَاكَكُمْ لِهَذَا الْمُنْعَدِي ، يُسَيِّئُ عِلْمَ الْمَلَاحِظِينَ .
وَلَبَّ لِمَلَائِكَتِهِ : دَارَتْ أَقْدَابُ لَدُنَّ رَبِّهِ إِلَى دَلِّ الشَّحَنِ بِالْحَرِ حَاتٍ مِنْ
شَرَابِ الْحَمَّةِ وَ رِيحَانِهَا لِمَنْزِلِ نَهْ عِيهِ الشَّهَادَةِ ؟

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَوْفَ أَجْعَلُ لَهُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ رِبِّيَّ مُحَمَّدًا - نَعْتُ مِمَّنْ عَلَيْهِ -
وَمَسْحَ يَدِهِ عَلَيْهِ ، فَيَنْتَهِي الشَّعَاءُ وَالْعَدْوُ ، مَا عَادِي إِنْشِي أَنْ الْمَالِكُ لِلشَّهَادَةِ ، وَالْأَحْيَاءُ
وَالْأَمْوَاتُ ، وَالْأَعْيَاءُ ، وَالْأَفْقَارُ ، وَالْأَسْعَامُ ، وَالصُّحُفُ ، وَ الرَّفْعُ ، وَالْحَقِصُ ، وَالْأَهْلَةُ
وَالْأَعْرَادُ دُونَكُمْ وَ دُونَ سَائِرِ جَمْعِي .

قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : كَذَلِكَ أَنْتَ يَا رَبَّتِ .

(١) دَوْبِيَاءُ مِنْ ، وَالْبَحَارِ

(٢) الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُنْعَدِيَّ - وَ هُوَ رَأَى سَعْدَ بْنَ مُعَادٍ - كَانَ مَدْعُوًّا مِنْ سَيِّ قَرِيبَةٍ عَلَى

(٣) دَوْبِيَاءُ الْبَحَارِ .

مَا سَأَلِي

فقال سعد : يا رسول الله قد اصابك اذى^١ اهدا . ورتعا به حجر منه الدم
وحاف الموت والصعب قل ان اشفني من سي قريظة [فمسح عليه رسول الله ﷺ
يده فراء إلى ان شفى الله صدره من سي قريظة] فامسوا عن آحرامهم . وعصمت أسوأهم
وسيت ذراريتهم ، ثم بعهر كتمه^٢ ومات . وصار إلى رسول الله عز وجل .
فمات رفا^٣ دمه [من حراخاه] قال رسول الله ﷺ :

يا سعد سوف يشفي الله [بك] غيظ المؤمنين ، ويرد لك غيظ المنافقين
فلم يست [إلا] يسيرا حتى كان حكم سعد في سي قريظة امت برلو [بحكمه]
وهم تسع^٤ مائة وخمسون رجلا جلدا^٥ . شيابا صرايين بالسيف
فقال : أوصيتكم بحكمي ؟ قالوا : بلى .

وهم بنو هتمون^٦ بنه بمسقيهم^٧ ، كان معه ويصم من الرحم والرصاص والسهو
قد . فاصموا^٨ مسحتكم . فوضعوها ، قال : اعزلوا . فاحزلوا . فقال : صلتموا
حصنكم . فسلتموه .

قال رسول الله ﷺ : احكمم فيهم يا سعد .
فقال . قد حكمم فيهم بأب قتل رجالهم ، ونسي بسؤمهم وذراريهم وتعم أمو لهم
فلما سل^٩ المسلمون سوفهم ليصموا^{١٠} عليهم . قال سعد : لا اريد منك يا رسول الله .
قال رسول الله ﷺ : كيف تريد؟ اقترح ، ولا تفرح العذاب ، فان الله كتب
الاحسان في كل شيء حتى في القتل .

(١) الاكمل : عرق في وسط الدراع يكثر صده

(٢) فندما رسول الله له فقي حتى حكم في سي قريظة البحار

(٣) أي جرحه دمه اسحار (٤) أي حب وانقطع . دوى البحار . تصحيف ط

(٥) سبع ب الجلد : الشديد القوى .

(٦) مسقيهم

(٨) ليصموا فيهم ط وضع السلاح في العدو : قاتلهم . وضع السيف : ضرب به .

قال : يا رسول الله لا فرح العذاب إلا على واحد ، وهو الذي تعدى على صاحبه .
 مد ، لمّا كفّ عنه توفيق العلي بن أبي طالب ^(١) ، وردّه بفاقه ^(٢) إلى أخوته من اليهود
 فهو منهم ، يؤتى واحد واحد منهم بصره بسيف مرهف ^(٣) إلا ذلك ، فنه يعبّنه
 فقال رسول الله ﷺ : يا سعد ، ألا من اقترح على هدوء عذاباً باطلاً ، فقد
 اقترحت أنت عذاباً حسناً .

فقال سعد لعنني : قم بسلك مد إلى صاحبك المتعدّي عليك ، فاقتص منه
 قال : تقدّم إليه فمارل بصره سيفه حتى صر به بسيف ^(٤) وعشرين صرمة كما
 كان صر به [هو] فقال : هذا عدد ما صر بي به بعد كفائي .
 ثم صر به عنه ، ثم حمل الفتي بصرب أعناق قوم يعدون عنه ، ويترك قوماً
 يقربون في المسافة منه ، ثم كفّ وقال : دويكم .

فكان سعد ، فأعظمي سيفه ، فأعطاه ، فم يميتر أحداً ، وقتل كل من كان أقرب
 إليه حتى قتل عدداً منهم ، ثم مل ^(٥) ورمى بالسيف وقال : دويكم .
 فمال يقوم يقتولهم حتى قتلوا عن آخرهم .

فقال رسول الله ﷺ للعنني : ما نالك قلت من بعد في المسافة عليك وتركت من قرب ؟
 فقال : يا رسول الله كتب لي كتاب عن ^(٦) العراصات وأحد مني الأخشى .
 قال رسول الله ﷺ : وقد كان فيهم من كان ليس لك بقرابته وتركته . قال : يا رسول
 الله كان لهم عليّ ثياب أبي لحيان ، فكرهت أن أولتي فلهم ، ولهم علي ثياب الأنادي .

(١) «بناه» أ ، وليس في البحار .

(٢) «مرهف» م ، ط «مرهف» ب سيف مرهف . محمد مرقى الحد و الرصيف المحكم
 قال لمجسّد ده سيف مرهف على بناء المفعول من لافعال ، أي مرقى ليكون أسرع
 في القتل .

(٣) «سبعة» م ، ط . (٤) أي مضى وخرج بناه وتدح «مل» ب ، ص ، ط

(٥) تنكب عنه : عدل عنه ، تجنّبه

فقال رسول الله ﷺ : أما إنك لو شجعت ليد فيهم لشجعتك .
 قال : يا رسول الله ، كنت لأدركك عذاب الله عن أعدائه ، وإن كنت أكره
 أن أتولاه بنفسي

ثم قال رسول الله ﷺ لعبد : وأنت يا مالك لم تبش أحدًا .
 قال : يا رسول الله عدسهم في الله ، وأنه صمد في الله ، فلا أريد مراقبة غيرك
 وغير محبتك قال رسول الله ﷺ : يا عبد أنت من لدن لا يأخذهم في الله لومة لائم .
 فمما فرغ من أحرامهم ، فبحر كلمه ومب ، وقال رسول الله ﷺ :
 هذا ولي من أولاد الله حقاً ، هب عرش الرحمن بموه^١ وألمر له في الجنة ، وصل
 من الدنيا وما فيها ، إلى سائر ما نكرم به فيها ، حياه الله سبحانه^٢

قوله عز وجل : «امن قرضون من الشهداء ٢٨٣»

٢٧٥- قال أمير المؤمنين (ع) (ممن قرضون من الشهداء) ممن يرضون
 دينه وأمانته ، وصلاحه وعفته ، وتيقظه^(١) فيما يشهد به ، وتحصيله وتمييزه ، فما كان
 صالح مميّز ، ولا محصل ، ولا كل محض ، يميز صالح ، وإن من عاد الله لمن هو أهل
 [الحجة] لصلاحه وعفته لو شهد أم نقل شهده فانه يميزه^(٢) .
 وهذا كان صالحاً عفيفاً ، مبشراً محصلاً ، محمداً للمعصية والهي والممن والحامل

(١) أي لا دفع . (٢) تقدم ص ١٥٠ و ٦٦٥ وله بيان .

(٣) عنه - طبع في الرسائل ١٩٨/١٨ ح ٥٥٧ ح ١٥ ، و البحار : ١٩٠/٧ ح ٥٢ ، و ١٦٦/٨ ح ١١١ ، و ٤٨/٢٧ ح ٥٩ ، و ٢٧ ح ١٢٦/٩١ ح ٢٣ ، و ٣٧٣/٩٦ ح ٦١ ، و ٦٥/٩٧ ح ٢ ، و ٢٥٩/١٠٣ ح ١١ ، و ٣٠٤/١٠٤ ح ١٠ ، و لبرهان ٢٦٣/١ ح ٣ ، و مستدرك الرسائل ٣٧٦/١ باب ٤٧ ح ٤٤ ، و ص ٥٧٦ باب ١١ ح ١٤ ، و ١٤٧/٢ باب ١٢ ح ٤٤ .

(٤) «وتقظه» ب . (٥) عنه الوسائل : ٢٩٥/١٨ ح ٢٣

فذلكم الرجل ، فصل فيه فتمسكوا . وبهديه فهدو . وإن يقطع عنكم المطر
، سمطروا به . وإن اسمع عليكم الثبات فاستحرجوا به غيابة ، وإن تعدر حبيكم
الزرق فاسدروا به لزرق ، وإن ذلك ممن لا يحب طلبة ، ولا ترد مسأله .
وقول : كان رسول الله ﷺ يحكم بين الناس وليثبات والأمان في لدعاوي ،
فكثرت لمطالبات والمطام .

فقال رسول الله ﷺ يا أيها الناس إني أنا بشر وإنكم تحصصون ، ولعل تمصكم
يكون ألحن بحجته من بعض ^(١) وإذا أقصي على نحو ما نسمع منه ، فمن أصيب
له من حق أخيه شيء فلا يأخذه ، فاستأ أقطع له قطعة من امر ^(٢)

[في كيفية حكم رسول الله ﷺ :]

٣٧٦ - وكان رسول الله ﷺ إذا تحصم إليه رجلا في حق ، قال للمدعى ،
لست بشيء ^(٣) قال أقام بيته برضاها وحررها ، أمضى ^(٤) احكم على المدعى - مدعى ،
وإذا لم يكن له بيعة ، حلف ^(٥) المدعى عليه بأنه ما أهد فله ذلك لدي إدعاه ولا شيء
منه ، وإذا جاء شهود لا يعرفهم بحبر ولا شر ، دل للشهود أين قاتلكما ؟ فيصمان ،
أين سوقكما ؟ فيصقان ، أين منزلكما ؟ فيصقان .

ثم يقيم الخصوم والشهود بين يديه ، ثم يأمر فيكتب أحد من المدعى والمدعى عليه
و الشهود ويصف ما شهدوا به ثم يدفع ذلك إلى رجل من أصحابه اختيار ، ثم
مثل ذلك إلى [رجل] آخر من حذر أصحابه ، فيقول :

(١) من الرسائل ، وألحن فلانا القول فلحته : أفهمه أياه ، ففهمه .

(٢) هذه الوسائل ١٦٩/١٨ ج ٣

(٣) «حججه» الوسائل (٤) في معنى النسخ والوسائل ، أحد . وكلاهما بمعنى .

(٥) «أحلف» ب ، ط

ليذهب كل واحد منهما من حيث لا يشعر الآخر إلى قريتهما وأُسُو قريتهما أو محالتهما
والرئيس ١، الذي يرسله، فليسل عليهما فيذهب وسألا
فإن أبوا حراً، أو ذكروا قهراً، رجعا إلى رسول الله ﷺ فحرقه به، وحصر
القوم الدين أثنا (٢) عليهما، وأحضر الشهود. وقال للقوم العتيق عليهما: هذا
فلان من فلان، وهذا فلان من فلان، تعرفونهما؟ فيقولون: نعم. فيقول: إن فلاناً
وفلاناً أحدهما منكم بينهما، سأحمين، وذكر صاحب، فكما فلا؟
فلذا قالوا: نعم. قصي حينئذ شهدتهما عيسى المدعى عليه.
وإن رجعا بخير سيئة، وبأقبح دعا بهم، فقال لهم: تعرفون فلاناً وفلاناً؟
فيقولون: نعم.
فيقول: افتدوا حتى يحضرا. فيمدون، فيحصرهما، فيقول نفوم: أئما هما؟
فيقولون: نعم.
فإذا ثبت عنده ذلك، لم يهلك سر شاهدين ٣، ولا عاينهما ولا حتهما، ولكن
يدعو المحصور إلى الصبح، فلا يزال بهم حتى تصابحوا لئلا يصبح اليهود،
ويسر عليهم، وكان رؤوفاً محسناً على أمه.
فإن كان شهود من أحلاف المدعى، عرّفه لا يعرفون، ولا قبله لهم ولا سوق ولا دار
أقن عيسى المدعى عليه فقال: ما تقول فيهما. وإن قال: ما عرفت إلا حيراً، غير
أتهما ولا عاينهما شهدا عليّ، أئعد عليهما شهادتهما
فإن حرجهما ٤، وطعن عليهما، أصبح بين خصم وخصمه، وأحلف المدعى
عليه، وقطع الخصومة بينهما. (٥)

(١) الرئيس: ملك القوم

(٢) لا يشاء بـ ط. وكذا يأتي، أثبت، وأثنى عليه: مدحه

(٣) واسترأبتهذين، لم يقل (٤) عاينهما وتعتبهما (٥) هما نواسين ١٨٠/١٧٤

قوله عروج «أن فصل احديهما قد ذكر احديهما الاخرى» - ٢٨٢ .

٣٧٧- قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله :

﴿أَبْ نَصَلَ إِحْدَيْهِمَا فَمَدَّ كَرَّ إِحْدَيْهِمَا الْآخَرَى﴾

قال : إذا وصلت إحداهما من الشهادة ونسبتها ، ذكرت إحداها ، والآخرى فاستدانتا في أداء الشهادة .

عدل الله شهادة امرأين بشهادة رجل ، لنقصان عقولهن ودينهن .

ثم قال عليه السلام : معاشر النساء حلفن بفصاح القول ، يحتررن من العطف في الشهادة

فإن الله تعالى يعظم ثواب المتحفظين ^(١) والمحتفظات في الشهادة

ولقد سمعت محمداً رسول الله ﷺ يقول : ما من امرأتين احتررتا في الشهادة

فدكرت إحداهما الأخرى حتى يصب الحق ، وسبب الباطل إلا إذا بعثهما الله يوم

قيامته عظم ثوابهما ، ولا يزال يصب عليهما العيم وبذكرهما إلا لثقة ما كان من

طاعتهما في الدنيا ، وما كانا فيه من أنواع الهموم فيها ، وما أراه الله عنهما حتى

حلتهم في الجنان .

وإن فيهن لمن سمعت يوم القيامه ، فيؤتى بها قل أن تعطي كتابها ، يرى الشريف

بها محبطة ، وترى حسانتها قليلة ، فيقال لها :

يا أمه الله هذه سيئاتك ، فأين حسناتك ؟ فيقول : لا أذكر حسنتي .

فيقول الله لحفظتها : يا ملائكتي تذاكروا حسناتها وتذكروا ، يرايتها .

فتذاكرون حسناتها .

يقول الملك لدي على اليمين للملك لدي على الشمال . أما تذكر من حسناتها

كذا وكذا ؟ فيقول : بلى ، ولكنني أذكر من سيئاتها كذا وكذا . وبعد

فيقول الملك لدي على اليمين له : أما تذكر نوبتها منها ؟ قال لا أذكر .

قل . أم تذكر أمتها وصاحبها تذاكر : لشهادة التي كتب عندهما حتى اتفقتا
وشهدتا [بها] ولم يأحدهما في الله لومه لأنهم ؟ يقول بلى .

فيقول لعل الذي عسى اليس بلندي على الشمام : أم إن تلك الشهادة منهما
تومة ماحية لسالف ديوبهما ، ثم تعطين كتاتهما بأديهما ، فيجدان حسبهما ، كلتهما
مكتوبه [قد] وسندتهما كلتهما .

ثم نحمد في آخره : يا أمسي فمب لشهودك الحق لصدقه . عسى . مطلس ،
وام تأخذك في الله لومه لأنهم ، فصبرت لك ذلك كفارة لدنوبك الماصية ، ومحوها
بخصيتك لسالفه .^(١)

قوله عروس . «ولا ياب الشهداء إذا ما دعوا» : ٢٨٢ .

٣٧٨ - قل امير المؤمنين (ع) في قوله عز وجل : ﴿لَا يَأْبَى الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾
قال : من كان في عهده شهادة ، فلا ياب إذا دعي لأديتها ، وليتمها ، ويصنع فيها
ولا يأحده فيها لومه لأنهم ، وسأمر بالمعروف ، ولينه عن المنكر .^(٢)

٣٧٩ - وفي حمر آخر : ﴿لَا يَأْبَى الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ .

قل . بل فيس إذا دعي لسمع لشهادته ، يبي ، وفرت فيمن امتنع عن أداء
الشهادة إذا كانت عنده .

﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ، وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتَمٌ قَلْبٌ﴾ يعني كافر قلبه .^(٣)



(١) إلى هنا تنتهي نسخة «ص»

(٢) عنه الوسائل ، ٢٤٥/١٨ ح ١ ، والبخار ٤٠٤/١٠٧/٣٠٧ ح ١٠

(٣) عنه البخار ٤٠٤/١١٣/٣١٣ ح ٢٢ . (٤) عنه البخار ٤٠٤/١٠٣/٣١٣ ح ٢٣

هذا آخر ما وجد من تفسير الامام الهادي عليه السلام محمد الحسن بن علي العسكري عليه وعلى آياته الطيبين ، والله اعلم المتنظر المهدي - عجل الله تعالى فرجه وسهّل محرجه - صلوات الله بثلث العلي .

واسأل الله عز وجل أن يرزقني الوصول إلى تمام ذلك التفسير العرشد الذي هو ككتاب الله الحميد المعبد في حلاله قدره ، وعظم مرله لأبي قد وجدت في ذلك تفسير من أسرار علوم محمد وآله لطيبين صلوات الله عليهم أجمعين ، ومن أحذرهم لعجبة ، وآثارهم العربية ، وأقربهم الشريعة ، وأحذرهم الغيبة ، ما لم يوجد في كتاب إلا ما لتعظمته .

﴿ تم الكتاب بعون الله وقدرته ﴾



[وبحمده حلّ وعلا إدراك لانتمام هذا الكتاب ، وإحراجه محققاً بهذه الصورة وكان الله شاكراً عليماً] .

وأما العيد السيد محمد باقر نجل آية الله السيد المرتضى
الموحد الأبطح الأصفهاني

الفهارس العامة :

- فهرس الايات القرآنية
- فهرس التعليقات والايصاحات
- فهرس الاعلام
- فهرس محتويات الكتاب

فهرس الايات المذكورة في المتن والهامش

الاية	رقم الاية	الصفحة
«سورة المقرة»		
تقفو يوماً	٢٨١-١٢٣-٤٨	٥١٤٠
ان يؤمن لك حتى يرى لله جهرد .	٥٥	٤٩٦
وكلما عاهدوا عهداً . . .	١٠٠	٨٩٢
يا أيها الذين آمنوا . . . يود الذين .	١٠٩-١٠٤	٥٥١٥
ولله المشرق والمغرب فأيمانوا لتو .	١١٥	٤٩٥
يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم	١٤٢	٤٩٣
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا ...	١٤٣	٤٩٥
قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك ...	١٤٤	٤٩٣
اولئك يلعبهم الله ويلعبهم فلاعنون إلا . . .	١٥٩-١٦٠	٣٠٢
كنت عبيكم الصام كما كتب . . .	١٨٣	٥١٤١
ذلك لمن لم يكن أهله حصرى المسجد الحر .	١٩٨	٥٦١٤
فإذا قضيتهم مما سئلكم فادكروا الله ...	٢٠٠	٥٦١١
:إنفق الله. أخذته العزة بالاثم . . .	٢٠٦	٥٤
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء ...	٢٠٧	٥٣٧٣
يا أيها الذين آمنوا لا تطعوا صفاتكم بالمرء ولاذى .	٢٦٤	٣١٥
كمثل حسه بريوة أصابها وابل فانت اكلها صعبين	٢٦٥	٥٤١٥
«آل عمران»		
شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة ...	١٨	٦٢٥
ألم نر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب ...	٢٣	٣٥١

١٧٥	٢٨	لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين .
٦٦٠	٣٩-٣٧	يا مريم أنسى لك هذا؟ قالت هو ..
٦٦٠	٣٨	هذا لك دعا ركريا ربه قال رب ..
٦٥٨	٦١	فمن حاجتك فيه من بعد ما حاكك ..
٨١٤٠	١٠٢	اتقوا الله حق تقاته .
٨١٤٠	١٣١	ارفعوا يدكم الذي أعدت للكافرين .

«الماء»

٨٦١٢	٢٥	ذلك لمن خشى العنت
٤٧٨	٤٦	من الذين هادوا بجرعون لكم عن مواضعه .
٢٨٤	٥٣	أم لهم تعذيب من الملك . .
٤٨	٦٩	ومن يطع الله ورسوله فأولئك... قل كل من عند الله ...
١٣٤	٧٨	ومن يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفسه .
٦١٢	١١١	شبه لهم .
٨٢٧٢	١٥٧	

«المائدة»

٤٦	٢٧	إنما يتقبل الله من المتقين .
٣٤٨	٣٢	ومن أحبها فكأنما أحب الناس جميعاً .
٨٤٦	٥٦-٥٥	إياهم وليتكم الله ورسوله ... فإن حرب اللهم العادلون.
٤٦٣١		
٥	٦٠	قل هل أنبئكم بشر من ذلك ...
٥٠	٧٧	قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ...
٥٦٥	١١٥	إني مر لها عليكم فمن يكثر بعد منكم ...

«الانعام»

٥٤٢	١	الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض ...
٥٠٤	٩-٨	وقالوا لولا انزل عليه ملك ..
٢٧	٤١-٤٠	قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله . .
٥١٣	٧٥	وكذلك نرى إبراهيم ملكوت الله والارض ...
٤٧٨	١٥٨	هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي .
٤٥	١٦٠	من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها . .
٢٧٢	١٦٤	ولا تزر واردة وزر أخرى .

«الاعراف»

٢٢٢	٢١-٢٠	ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة...
٨٦٤٠	١٠٨	ونريده فادا هي يبصاء للطايرين
٨٢٤٧	١٤٢	وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر .
٨٢٥١	١٤٨	ألم يروا أنه لا يكلتهم ولا يهديهم سبيلا .
٨٢٥٠	١٥٠	إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني . . .
٨٤٦٦	١٥٥	واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا . . .
٢٦٩	١٦٣	وسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر
٢٦٩	١٦٦	من ما بهوا عنه قلنا لهم كوتونا قردة خاسئين .

«الانفال»

٦٣٢	٣٢	اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك . . .
٨٥٦٥	٣٣	وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم .
٦٣٢		
٦٣٣	٣٣	وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون .

«الموبة»

٢٦	٥٤٦٦	... ثم أمر الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
٢٨	٥٥٥٨	يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس...
٤٠	٥٤٦٦	ثاني اثنين إذ هما في الفار...
٤٩	٥١٩٢	ومهم من يقول ائذن لي ولا تفتني.
١٠٢	٥٩٣	وآخرون اعترفوا بسيئاتهم...
١٠٧	٤٨٨	والذين اتحدوا معكم صرارا وكفرا.

«يونس»

٣٨	٥١٥٣	فأنوا بسورة مثله.
٥٨-٥٧	١٥	يا أيها الناس قد جاءكم موعظة...
٩٧-٩٦	٤٩٠	إن الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون.

«هود»

٧	١٤٤	هو انني خلق السماوات والارض في ستة أيام...
١٢	٥٠٣	قلنا لك تارك بعض ما يوحى إليك...
١٣	٥١٥٣	فأنوا بعشر سور مثله.
١٢٣	١٤٦	إليه يرجع الأمر كله...

«يوسف»

٤١	٥٤٦٦	يا صاحبي السجن.
١٠٩	٤٧٦	وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا...

«الرعد»

رفع السماوات بغير عمد ترونها . ٢ ١٤٤ هـ

«ابراهيم»

ذلك لمن خاف مقامي . ١٤ ٦١٤ هـ

فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم . ٣٧ ٣٣٢ هـ

«الحجر»

ربما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين . ٢ ٢٤٢

والجبال حلقه من قل من نار السموم . ٢٧ ٤٧٦

ولقد آتيناك سمّاً من المني والقرآن العظيم ٨٧ ٢٩

«الحمل»

خلق الانسان من طينه . ٤ ٢٧٦ هـ

فاذا قرأت القرآن فاستمع باهه من الشيطان . . . ٩٨ - ١٠٠ ١٦

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة . . . ١٢٥ ٥٢٧

«الاسراء»

انظر كيف ضربوا لك الامثال فصلتوا . . ٤٨ ٥٠٣

قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا . . ٦٢٨٨ ، ١٥٣ هـ

١٥٤

وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر . . . ٩٠ - ٩٢ ٦٢٩

وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض . . . ٩٠ - ٩٣ ٥٠١

قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً ٩٣ ٥١٢

ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم . . ٩٧ ١٣١

«الكهف»

٨٤٦٦	٣٧	قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك . . .
٤٧٦	٥٠	وإد قننا للاملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا . . .
٨٤٤٨	٨٢-٦٥	ناطلقا حتى إذا ركبا في السفينة . . .
٩١	١٠٤-١٠٣	قل هل نشتنكم بالأحسرين أعمالا . . .
١١	١٠٩	قل لو كان البحر مدادا لكللمات ربى . .
٥٠٤	١١٠	يوحى إلي أنما إليكم إله واحد .

«مريم»

٦٥٩	١٢-٧	باركربت إنا شترك بسلام اسمه يحيى لم نجعل . .
٦٥٩	١٥-١٣	وحاننا من لدنا . . .
٨٤٣٧	٢٨	يا اخت هارون .
٦٥٩	٣٠-٢٩	وأشارت إليه قالوا كيف نكلتم . . .

«طه»

٨٦٣٠	٢٢	واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء . .
٢٥١	٨٨	هذا إلهكم وإله موسى .
٤٢٦	٩٧	وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا . . .

«الأنبياء»

٤٧٥	٢٨-٢٦	بل هاد مكرمون لا يسفونه بالقول وهم . . .
٨٢٣٢	٤٦	ولئن مستهم نجدة من عذاب ربك .

(الحج)

٨٤١٥	٥	ود أنزلنا عليها الماء اهترت ورت
------	---	---------------------------------

٢٧ - ٢٨	٦١١	أذن في لباس بالحج يا نوك . .
٧٣	٢٠٥	بأيها الناس ضرب مثل .
٧٣	٢٠٥	إن الذين يهدون من دون الله لئ يحلفوا دعياً .

« المؤمنين »

٥٠	٤٦٥	وآويهاهما إلى ذبوة ذات قرار ومعين .
١٠٤	٨٢٣٢	تلفح وجوههم النار

« النور »

٤٠	٨٦٤٠	ومن لم يجعل الله له نوراً ...
----	------	-------------------------------

« الفرقان »

٥	٨٦٣٤	فهي تملأ عليه بكرة وأصيلاً .
٨-٧	٥٠٣٠٥٠١	وقالوا ما هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي . .
٩	٥٠٦	أنظر كيف صرخوا لك الأمل فقصوا . .
١٠	٥٠٣	تبارك الذي إن شاء جعل لك ...
٢٧	١٣٢	بإيتي اتخذت مع الرسول سبيلاً .

« الشعراء »

٣٣-٣٢	٨٦٤٠	ونرع يده فاذا هي بيضاء للناظرين.
٦٣	٢٤٦	أن اضرب بعصاك البحر .
٦٣	٨٤٢٨	فانطلق فكل فرق كالطود لعظيم .
١٩٣-١٩٥	٤٤٩	برز به الروح الأمين على قلبك ...

« النمل »

٢٩	٣٠-٢٩	إني ألقى إليّ كتاب كريم .
----	-------	---------------------------

«القصص»

٣٣	٤٦	وما كنت بجانب الطور إذ نادينا .
٥٥٥	٨٥	إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد .

«العنكبوت»

٢٠٥	٤١	من الذين اتحدوا من دون الله بغيره ...
٥٢٧	٤٦	ولا تحاذروا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن .

«لقمان»

١٤٤	١٦	يا بني إنك مثقال حبة من خردل . .
١١	٢٧	ولو أن ما في الأرض من شجرة أشلام . .
٦٠٦	٢٨	ما خففكم ولا يشكم إلا كنفس واحدة .

«الاحزاب»

٨٦٤٣	٥-٤	وما جعل أدياءكم أبناءكم ...
٦٤٤	٦-٤	وما جعل أرواحكم للآلئ تطامرون بهن ..
٣٣١	٦	لنبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأرواحه أمهاتهم
٨٥٥٩	٣٢	يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ..
٨٦٤٣	٤٠-٣٧	وإذ تقول للذي أسمع الله عليه وأسمع .
١٩	٤٨	ولا تطع الكافرين .
١٣٧	٥٨-٥٧	إن الذين يؤذون الله ورسوله ..

«فاطر»

٨٢٥٨	٢١-١٩	وما يستوي الأعمى والبصير ...
٨١١٠	٣٢	قمتهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ...

«يس»

٣١٥	٢٠	وحاء من أقصى المدينة رجل يسعى .
٥٢٨	٨٠-٧٨	قل يحيى الذي أنشأها أول مرة ...
٥٢٩	٨١	أو ليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر ...

«الصفوات»

٤٠٥	٢٤	وقومهم يستهم مسؤولون .
١٢٩	٦٢	أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم .
٣٠٩	٨٤-٨٣	وإن من شيعته لأبراهيم ...

«الرمز»

٣٥٢	٩	قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون .
٥١٤١	٦١	ويستحي الله الذين انتفروا بمعارنهم لا يستهم السوء .
٨٤٦٦	٦٥	لئن أشركت ليحطن عملك .

«غافر»

٨٣٥٨	٥١-٤١	يا قوم مالي أدعوكم إلى الجهاد وتدعوني إلى النار . .
٣٥٩	٤٥	وحاق بآل فرعون سوء العذاب .

«فصلت»

٣٩٠	٥	وقالوا قلوبنا في أكتة مما تدعونا إليه . .
٢٤٠	٣٠	إن ندين قالوا ربنا الله ثم استغفرو . .
٥٤١٥	٣٩	فإذا أمرنا عليها الماء اهتزت وربت .

«الشورى»

٢٣	٣٠	وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ...
٣١٣		
٣٢١		

٦٣٩	٥٢	وكذلك أو حيناً إليك روحاً من أمرنا ...
		«الزخرف»
٥٠١	٣١	قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل ...
٥٠٧		
٥٠٧	٣٢	أهم يقسمون رحمت ربك نحن ...
٥٠٨	٣٢	ورحمت ربك خير مما يجمعون .
		«الفتح»
٨٢٤٩	٢٩	سيماءهم في وجوههم من أثر السجود .
		«الحجرات»
٤٧٧	٢	يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم ..
٨٤٣٧	١٠	إسماً لمؤمنون إحوة .
٨٦٤٥		
		«ق»
٨٦٤٤	٣٧	إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ...
		«الذاريات»
١٤١	٥٦	وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون .
		«الطور»
٢٨٢	٦	والحر المسجور .
٨١٥٣	٣٤	فليأتوا بحديث مثله .
٥٠٢	٤٤	وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا ...
		«المجم»
٨٤٦٦	■	ماصنّ صاحبكم وماعوى .

«التجديد»

يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى .. ١٣-١٢ ٨٦٤٠

«المجادلة»

يا أيها الذين آمنوا إذا قتل لكم نساء .. ١١ ٣٥١

«الحشر»

لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ... ٢١ ٢٨٥

كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر ... ١٦ ٦١٨

«التحرير»

لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون. ٦ ٤٧٥

«الإنسان»

فوقهم الله شر ذلك اليوم . ١١ ٨١٤١

لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً . ١٣ ٨٢٥٨

«المطعمين»

ولبوم الدين آمنوا من الكفار يصحكون ... ٣٥-٣٤ ١٢٥

«الاعلى»

سفرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله . ٧-٦ ٤٩١

«الضحى»

ألم ببعدك يتيماً فأوى ... ٩-٦ ٨٦٤٢

«العلق»

اقرأ باسم ربك الذي خلق ... ٥-١ ١٥٧

كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى . ٧-٦ ٨٥

٥٠٣

«قریش»

فليعبدوا رب هذا البيت ... ٤ ٤٢١

فهرس التعليقات

١٧	أول من . بأمره سد الأبواب العباس بن عبد المطلب ... (١)
٥٠	قولوا - للائمة بعد عودتهم لله - ما شئتم ولن نلعو . .
٥٣	فالذا لم يزل عالم إلى عالم ...
٥٣	المتحلبين مودتما :
٥٤	تطرو ما عدة عقله ؟
٥٥	بعدة يده ... في طعيانه :
٦٢	... كتب لا يمحوه الماطل .

(١) أقول : ان حديث سد الأبواب ٨ من الاحاد المواترة وثمة البعدة والعدة وذكر في مظلها أن العباس كان ممن اعترض على ذلك ، وهو الذي استفاد منه أن وقائع الاحداث كانت بعد معركة احد سنة ٥٣ هـ . لم يكن أكثر من ذلك ، كما روى لسماعي عن جابر عن ابن عمر ، وقد ذكر بناء المسجد متردداً «وقالوا كان في آخر عمر النبي (ص)» ويؤيد ذلك قرأتين : ١ - لعمرو الحسين مع أخيه وأمه عليهم السلام علماً أن ولادته كانت سنة ٥٣ هـ .

٢ - برول آيات من سورة الاحزاب ، وقد صرح لطبرسي بأنها رتب بعد معركة احد
٣ - لموع ريد - بن أرقم وكان الرسول صلى الله عليه وآله قد اعتبره حديث الس يوم احد .

وأهل أن لفظ برجل هوليس لتحديد سنوات العمر بل هو شارة إلى كبر العقل وبصوجه ، وإلى ابرار صدد الرحولة من كرم وشجاعة وايمان - لشخص لتحدث عنه انظر : أمالي الصدوق : ٤٢٣ غصن ح ١ ، وعمود أخبار الرب : ١٨٧/١ بأساده عن الرضا عليه السلام ، عنه لبحار : ٢٠/٣٩ ح ١ ، مناقب آل أبي طالب : ١٩٠/٢ عن فضائل السماعي ، كشف القصة : ٣٣٢/١

وخرجه في حقيق لحن . ٥٤٠/٥ - ٥٨٦ بأسايد شتى وألفاظ مختلفة ، وراجع

- ٩٢ مالك بن اصف ، وحيي بن أخطب ... ، وأبولانة ...
- ١٠٥ فأحطط الشيطان بالي :
- ١٠٨ ثابت بن قيس ...
- ١١٠ قوم مقصدون .
- ١٣٠ ... بسماعهم منه لها (مرجع الضمير) .
- ١٣٦ حاطب بن أبي سعة ويريد الأسلمي
- ١٣٩ ... أعيدوه شعيم محمد ﷺ ، وعبي بن أبي طالب ﷺ .
- ١٤٠ لعلكم تتقون «لها وجهان» .
- ١٤٦ و ١٤٤ . . أصفى على الحوت ، والحوت على الثور ، وثور على صحره
- ١٥٢ ... «يسورة من مله» من مثل محمد ﷺ .
- ١٥٣ الكتب الأربعة عشر ...
- ١٦١ أي شيء «رد» عليكم من هذا الطهل ؟
- ١٦٤ أي حديث الشريين ... أصفى اصمام محابين ...
- ١٦٧ ... يريد ...
- ١٧٧ ... سراء بن معروف .
- ١٩٠ حسد ابن أبي للنبي ﷺ .
- ١٩٢ جد بن قيس ...
- ١٩٤ أبو الفصيل ، أبو الشرور ، أبو الدواهي .
- ٢٠٥ «مابوضه» .
- ٢١١ أي (أحي / خ) عبي بن أبي طالب ﷺ
- ٢١٦ قل الله عز وجل ...
- ٢١٨ أنا آخرهم بقاء في الدنيا (الحسين ﷺ) .

٢٣٢	محدث السران
٢٣٦	. . بيتوه .
٢٤٧	وإذ راعدا موسى أربعين ليلة . . .
٢٤٨ - ٢٥٠	. . «آجر» الأيام ، «استاك» قل «المطر» .
٢٥٠	فأوحى لله . . صم عشرا ، ولانسنك . . فشته على منصفعي سي إسرائيل
٢٥١	قال لست مري . . . فقالوا له : فكيف يكون المحل .
٢٥٨	حر الشمس وبرد القمر .
٢٧٣	وقب أيمسا أمواله .
٢٧٤	تحريم العمل يوم السبت
٢٧٦	بطاعه ميتة
٢٧٧	إن الله قد أمركم . . .
٢٨٦	الصدق يسىء عنكم لا لو عيد
٢٩٤	الحسود اشى بي رأست . . .
٣١٠	عمار بداهني
٣٢٢	«أعطوه ألهي درهم» .
٣٣١	«الأبوان»
٣٤٢ - ٣٤٣	نلك الصدقة ووبال» على صاحبها .
٣٥٨	«وقاد الله» يعني حزقييل . . .
٣٦٠	«وقال»
٣٦١	. . . عبدالرضا .
٣٦٩	دموع الفرحين الفاحكين .
٣٧١	أسرع من إنحدار الظل . . .

- ٣٧٢-٣٧٣ ألقى شبهه (عیسی) علی من رام قتله .
- ٣٨٧ أمره لحديفة أن یستر .
- ٣٩٠ «علم» .
- ٤٠٤ «علم تقنون» لم كان یقتل أسلافكم . ؟
- ٤١٣ «ثابت بن الأفلح» .
- ٤١٥ . . . قتل ثابت علی ربوة . . . الإشارة بقتله
- ٤١٩ «أبي سعيد الخدري» .
- ٤٢٣ أحسن حاشية لیزید بن معاوية .
- ٤٣٧ «أبو البختري بن هشام» .
- ٤٤٨ بحث بصر . . . دانيال .
- ٤٥٤ دانيال في طلب بحث نصر .
- ٤٦٤ أولى الناس بالناس بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام .
- ٤٦٥ أمره أن تستصحب أبابكر .
- ٤٦٦ . . . فانه إن آنسك وساعدك . . .
- ٤٦٧ . . . لبعض الحيونات تمتنها .
- ٤٨٢ . . . كلما أواد غزوا وروى بغيره .
- ٤٨٦ في عشرين من المسلمين ..
- ٤٨٧ «إن استقاما» .
- ٥١٣ «إن أطاع الله فيك» .
- ٥١٥ «حتى يأتي الله بأمره» فيهم بالقتل يوم فتح مكة .
- ٥٢٢ «الصوص» .
- ٥٢٦ «لدهريته» .

- ٥٢٩ إخراج السار من لشحر الأحصر .
- ٥٣٣ الحليل ، والحث والحلة .
- ٥٣٥ عدم المشاهدة لا يوجب الابتكار .
- ٥٣٦ فلا تشكروا لله قدرة .
- ٥٣٨ كيف احتلط السور والطامة .
- ٥٤٧ فكان ذلك بعد قوله هذا برمان . (من كلام الامام أوعيره ؟)
- ٥٤٩ فبرر من الله .
- ٥٥٢ في ذلك اليوم اتى بالرأسين .
- ٥٥٣ فأتى بمسألة السلا
- ٥٥٥ «عقاب من أسد» بن ثمانية عشر سنة .
- ٥٥٨ نحر م قرب مكة على المشركين .
- ٥٥٩ إنا دمت على موالينا ...
- ٥٦٢ يا سارية ، لحمل ...
- ٥٦٣ ... «نهوند» .
- ٥٦٥ إن محمداً أراف بكم من أن يعرضكم لذلك .
- ٦٠١ إن أبي هذقم .
- ٦٠٥ «الحمس» .
- ٦١١ «ادكروا الله في أيام معدودات» .
- ٦١٢ «ولا إثم عليه» .
- ٦١٣ «ومن تأخر» إلى تمام اليوم الثالث .
- ٦١٤ «لمن اتقى» أن يواقع الموبقات .
- ٦١٥ لم تغفر له [...] تلك الدنوب العائمة .

- ٦١٨ «كمثل الشيطان إذ قال للانسان اكفر فلما كفر...»
- ٦٢٠ المرالاه لمحمد وعلي والطينين من آلهما .
- ٦٢٠ «ومن الناس من بشري نفسه» .
- ٦٢١ ... هؤلاء حيار من الأصحاب .
- ٦٢٣ «صهيب» .
- ٦٢٣ . «لا حصيها» .
- ٦٣٤ لا يقدر أن يملّ ...
- ٦٣٨ «فيس بن عاصم المنقري» .
- ٦٤٠ ضوفاً خارجاً من في فيس .
- ٦٤٢ ريد : تساني لذلث
- ٦٤٣ ادهى : ريد بن محمد .
- ٦٤٣ ... فكرهت ذاك لأجلهما .
- ٦٤٤ «ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه» .
- ٦٤٥ .. ريد أخو رسول الله ﷺ .
- ٦٥١ المسلمين العدول .
- ٦٥٤ لينفذهم البصر .
- ٦٥٨ آية المناهلة في أصحاب الكساء ﷺ .
- ٦٦٢ فصل الصلاة في المساجد الاربع .

لغيره: ٥٣٢، ٥٣١

د ببال: ٤٤٨، ٤٥٤، ٥٥١

الحصر: ٢٠

لقبان: ١٤٤

الائمة والمعصومون عليهم السلام
الامام علي بن أبي طالب عليه السلام:
لم يدرج أرقام لصفحت لو رد منها
لذكره في مستط.

فاطمة الزهراء عليها السلام :

٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٧، ١٥٨، ٧٤، ١٨، ١٧

٢٨٤، ٢٨١، ٢٦١، ٢٥٥، ٢٤١، ٢٢٦، ٢٢٥

٣٤٦، ٣٤١، ٣٤٠، ٣٣٤، ٣٣٠، ٣٢٧، ٣٠٨

٤٧٣، ٤٥٨، ٤٥٧، ٤٣٤، ٣٧٦، ٣٥٤

٦٦١، ٦٥٩، ٦٥٨، ٦٤٢

الامام الحسن بن علي عليهم السلام :

٢١٧، ٢١٣، ٢١٢، ٥٨، ٨٨، ٧٤، ١٨، ١٧

٢٥٥، ٢٤١، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩

٢٢١، ٢١٣، ٢٠٨، ٢٨٤، ٢٨١، ٢٦١

٢٥٥، ٢٤٧، ٢٤١، ٢٣٤، ٢٣٠، ٢٢٧

٤٤٨، ٤٤٧، ٤٤٤، ٤٤٢، ٤٣٤، ٤١٣، ٣٧٦

٦٤٢، ٥٤٧، ٥٤٤، ٤٧٣، ٤٥٨، ٤٥٧

٦٦١، ٦٥٩، ٦٥٨، ٦٤٤، ٦٤٣

الامام الحسين بن علي عليه السلام :

٢١١، ١٥٨، ٨٩، ٧٤، ١٨، ١٧، ١٣

٢٢٥، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٧، ٢١٣

٢٨١، ٢٧١، ٢٦٦، ٢٦١، ٢٥٥، ٢٤١، ٢٢٦

٢٣٠، ٢٢٧، ٢٢١، ٢١٣، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٧

٤٥٧، ٤٣٤، ٤١٣، ٣٧٦، ٣٦٩، ٣٤٨، ٣٤١

٦٥٨، ٦٤٤، ٦٤٣، ٦٤٢، ٥٤٧، ٤٧٣، ٤٥٨

٦٦١، ٦٥٩

الامام زين العابدين علي بن الحسين (ع)

١٣٥، ٨٩، ٥٣، ٥٢، ٣٠، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ١٣

٢٦٨، ٢١٩، ٢٠٢، ٤٠٢، ١٩٢، ١٧٩، ١٧٠

٣٣٠، ٣٢٨، ٣٢١، ٣٠٩، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٧٠

٥٤٨، ٥٤٧، ٤٦٠، ٣٥٥، ٣٤٨، ٣٤٢، ٣٣٥

٥٧٢، ٥٦٣، ٥٦١، ٥٦٠، ٥٥٤، ٥٥٣، ٥٥٢

٥٩٥، ٥٨٩، ٥٨٧، ٥٨٤، ٥٨٣، ٥٨١، ٥٧٩

٦١٨، ٦١٥، ٦٠٨، ٦٠٦، ٦٠٩، ٦٠٨، ٦٠٧، ٦٠٦

٦٣٠، ٦٢٥، ٦٢٤، ٦٢١

الامام محمد الباقر عليه السلام :

٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ١٩٢، ١٩٠، ١٨٥، ١٨٤

٣٣٥، ٣٣٠، ٣٢٨، ٣٢١، ٣٠٩، ٢٧٢، ٢٧٠، ٢٦٨

٥٦٢، ٥٦١، ٥٦٠، ٥٥٩، ٥٥٨، ٥٥٧، ٥٥٦، ٥٥٥

٥٨٥

الامام جعفر الصادق عليه السلام :

٤٦٠، ٤٥٠، ٤٤٠، ٤٣٠، ٤٢٠، ٤١٠، ٤٠٠، ٣٩٠

٣١٠، ٢٩٩، ٢٩٠، ٢٨٠، ٢٧٠، ٢٦٠، ٢٥٠، ٢٤٠

٣٤٣، ٣٣٥، ٣٣١، ٣٢٨، ٣٢٢، ٣١١، ٣٠٠، ٢٩٠

٤٧١، ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٥٤، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٥١، ٣٥٠

٥٤٢، ٥٢٩، ٥٢٧، ٥٢٦

الامام موسى الكاظم عليه السلام :

١١٩، ١١٨، ١١٤، ١١٣، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨

٢٢٢، ٢١٢، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥

٣٥٩، ٣٥٠، ٣٤٣، ٣٣٥، ٣٣١، ٣٢٨، ٣٢٠، ٣١٩

٤٨٨، ٤٨١، ٤٧٨، ٤٧٧، ٤٧٦، ٤٧٥، ٤٧٤، ٤٧٣

أبي بكر بن أبي قحافة : ١١٢ + ٣٥٢
٢٦٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٥٥٨ ، ٥٩٥
٥٦٢ ، ٦٢٢ ، ٦٢١

أبو جهل بن هشام : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
٢٩٦ ، ٣٧٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ،
٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،
٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٥٠١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ،
٥١٤ ، ٦٢٤

أبو الحسن : ٩٠ ، ٩١ ، ٣١٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ،
٤٧٥ ،
أبو الدومى : ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٣٢٤ ، ٣٠٣ ،
٦٠٤

أبوذر القارى (ره) : ٧٣ ، ٧٤ ، ١٧٥ ، ٩٥ ،
١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٦٨ ، ١٩٥ ، ٢٤٧ ،
٣١٢ ، ٣١٣

أبو سعيد الخدرى : ٤١٩ .

أبو سفيان : ٤١٥ .

أبو الثور : ١٩٣ ، ٣٧٤ ، ١٠٢ ، ٦٠٣ ،
٦٠٤ ، ٦٠٣

أبو طالب (ره) : ١٦٠ .

أبو عامر الرابع : ٤٨١ ، ٤٨٢

أبو الفضيل : ١٩٤ ، ٣٢٤

أبو لهبه بن عبد الله : ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٧

أبو لهب : ٢٠ ، ٣٧٣ .

أبو النكت : ١٩٥

أبو ياسر بن الخطيب : ٩٢ .

أبو يقرب : ١٠ ، ١١ ، ٣١٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٣

الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام :

١١٣ ، ٣٠ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٣١٢ ،
٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ،
٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٦١ ،
٤٨٨ ، ٤٧٦

الامام محمد بن علي الجواد (ع)

١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ،
٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٥١ ، ٣٦٢ ، ٣٩١ ،
الامام علي الهادي عليه السلام :
١٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ،
١٦٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ،
٣٥١ ، ٣٦٢ ، ٤٩٦ ، ٥٠٠

الامام الحسن العسكري عليه السلام :

١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٥٨ ، ٨٨ ،
١٤٢ ، ١٥٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ،
٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ ،
٣٦٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ، ٥١٥ ،
٥٢٩ ، ٥٦٧ ، ٦٣٤

الامام الحجة عجل

٢٠ ، ٢٦٣ ، ٤٧٥ ، ٥١٥ ، ٥٦٩ ،
٦٣٤

الاعلام والرواة

حرف الالف :

ابن أبي حنيفة : ٦٠٩ .

ابن صوريا : ٤٥٣

أبو البخترى بن هشام : ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٠١

المحتاج بن يوسف الثقفي : ٥٤٨ ، ٥٤٧

٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢

خديجة بن ليثان : ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩

٥١٥ ، ٥١٦

حرقل (مؤمن آل مروان) : ٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧

لحسن بن زيد لطوي (له عي الى لحن) :

١١ ، ١٢

حسرة بن عبدالمطلب (ره) : ٤٦ ، ٤٣٥

٤٣٦

حرا : ٦٧

حيي بن أخطب : ٩٢

حرف الخاء

خياط بن الأثر : ٥٩٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٣

٦٢٤

خديجة بنت حوييد (ره) : ١٥٥

حرف الزاي

الزبير بن العوام : ٤٨٦ ، ٤٨٧

زيد بن أرقم : ١٨ ، ١٩

زيد بن ثابت : ١٦٤

زيد بن حارثة : ١٨٧ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤

٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥

حرف السين

ساجود ذوالاكاف : ١٥٤٩ ، ٥٥٠

سارية : ٥٦٢ ، ٥٦٣

سامري : ٢٥٠

سعد بن معاوية الاصاري الأوسي : ١٤٨

١٤٩ ، ١٥٠ ، ٤٨٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠

٤١٠ ، ٤٧٥

أسامة : ٤٢٢ ، ٤٤١

أكيدر : ٤٨٧ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦

ام سلمة : ٣٧٦ ، ٤٥٨

حرف الاء

بختنصر : ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥

براء بن معرور الانصاري الخزرجي

١٧٧ ، ١٧٨

بريدة الاسلي : ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨

١٣٩

بلال الحبشي : ١٧٨ ، ٩٠ ، ٤٦٢ ، ٦٩٨

٦٢١ ، ٦٢٢

بليقيس : ٢٩٠

بب عبادة بن أبي : ١٩٢

حرف الشاء

ثابت بن الاطخ : ٤١٣

ثابت بن قيس بن شماسي الانصاري :

٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠

ثوبان مولى رسول الله (ص) : ٣٧٠

حرف الجيم

جابر بن عبد الله الانصاري : ٤٠٢ ، ٤٠٦

جلد بن قيس : ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٧

جدي بن أخطب : ٩٢

جيفر بن أحمد بن علي القمي (أبو محمد) : ٩٤

حرف الحاء

الحارث بن كلدة الثقفي : ١٦٨

حاطب بن أبي بلتعة : ١٣٦

عبدالله بن الحسن: ٣٥٢.

عبدالله بن محمود: ٢٩٦

عبدالله بن يحيى: ٢٥٠٢٤: ٢٣: ٢٢

عبدالمك بن مرون: ٥٥٢: ٥٥١: ٥٥٠

عبدالله بن زياد: ٥٥٢

عبدالله بن اسيد: ٥٥٧: ٥٥٥

عبد: ٢٩٥

عثمان بن عفان: ٥٦٢: ٥٦٣

عروة: ٥٠٦

علي بن محمد بن ميار (أبو الحسن):

١٠٠٩: ٣١٦: ٣٦١: ٣٦٣: ٤٧٥

عمار بن ياسر (ره): ٤٦: ٨٤: ٨٥

١٧٨: ١٩٥: ١١٩: ١٢٠: ١٢١: ١٢٢: ١٧٨

١٩٥: ١٩٦: ٢٤٢: ٢١٢: ٣١٣: ٥١٥

٥١٦: ٥١٧: ٥١٨: ٥١٩: ٥٩٩: ٥٩٨

٦٢١: ٦٢٤: ٦٢٥

عمار الدهلي: ٣١٠: ٣١١

عمر بن الخطاب: ١٧: ١١٢: ٣٥٢

٣٦٣: ٥٦٢: ٥٦٣

عمر بن العاص: ٤٦: ١٦٧

حرف الفاء

فرعون: ١١٧: ٢٤٢: ٢٤٥: ٢٤٧

٢٥٦: ٣٠٢: ٣٤٣: ٣٥٦: ٣٥٧

٣٥٩: ٦١٦

حرف القاف

قادة بن النعمان: ٦٤٠: ٦٤١

قنبر: ١٦٦: ٣٧٥: ٥٨٨

٦٦٦: ٦٦٧: ٦٦٨: ٦٧١: ٦٧٢

سلمان الفارسي (ره): ٦٨: ٦٩: ٧٠

٧١: ٩٥: ١١٩: ١٢٠: ١٢١: ١٢٢

١٧٨: ١٩٦: ٢٤٢: ٣١٢: ٣١٣: ٤٥٣

٤٥٦: ٤٥٧

سماك بن خرشة: ٤٨٦: ٤٨٧

سمة (عمار): ٦٢١

حرف الشين

شعبة: ٩٢

شمر بن ذي الجوشن: ٥٥٢

شعبة: ٢٩٥

حرف الصاد

صهيب: ١٧٨: ١٦٢١: ٦٦٣

حرف العين

عائنة: ٣٥٤

العاص بن وائل السهلي: ٥٠١

العباس بن عبدالمطلب: ١٧: ٢٠: ٣١

العباسي: ٣٥٢

عبدالله بن ابي بن سلول: ١٨: ٨٧: ١١١

١٩٠: ١٩٥: ١٩٦: ٣٥٤

عبدالله بن أبي أمية المرومي: ١٠: ٥٠

٥٠٢: ٥٠٣: ٥٠٤: ٥٠٥: ٥٠٩

٥١٠: ٥١١: ٥١٢

عبدالله بن سلام: ٤٦٠: ٤٦١: ٤٦٢

٤٦٣: ٤٦٤

عبدالله بن رواحة: ٦٣٨: ٦٤٠: ٦٤١

٦٤٢: ٦٤٥

فيس بن عاصم المنقري : ٦٣٨ ، ٦٤٠

٦٤١

حرف الكاف

كلب بن يوحنا : ٥١٧ ، ٢٤٥

كعب بن شرف : ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٣

حرف الليم

مالك بن اعين : ٩٢ ، ٩٣

محمد بن أبي بكر : ٣١٣

محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان

(أبو الحسن) : ٩

محمد بن الحنفية : ٣٢٥ ، ٣٢٦

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : ٣١٠

محمد بن علي بن الحسن بن موسى بن بابويه

القسي (أبو جعفر) : ٩

محمد بن عيسى بن محمد بن جعفر بن دقاق : ٩٠

محمد بن [علي بن] مسلم بن شهاب

لرهري : ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٣٥٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧

محمد بن تقاسم المصرا لاسر آبادي الخطيب

(أبو الحسن) : ٩

المختار بن أبي عبدة : ٥٤٧ ، ٥٤٨

٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢

مريم : ٦٦٠ ، ٦٦١

مسينة ، لكدي : ٨٩ ، ٩١

معاذ بن جبل : ١٧٠

معاوية بن أبي سفيان : ٤٦ ، ٦٧٠ ، ٤٢٣

معتب : ١٩٧٠

المقداد بن الاسود : ٩٥ ، ١١٩ ، ١٢٠

١٢١ ، ١٧٨ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٤٢

٣١٢ ، ٣١٣ ، ٤٥٧ ، ٥٩٨

حرف الميم

مراز بن معد بن عدنان : ٥٤٩ ، ٥٥٠

مروود بن كتمان : ١١٧ ، ٢٥٦ ، ٢٠٣ ، ٦١٦

حرف النون

نونس : ٢٩٥

الوليد بن المغيرة المخزومي : ٥٠١ ، ٥٠٦

حرف الواو

ياسر (أبو عباد) : ٦٢١

يريد : ١٦٧ ، ٣٠

يوسف بن محمد بن زياد (أبو يعقوب)

١٠٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٤١٠ ، ٤٧٥

فهرس محتويات الكتاب

رقم الصفحة	العنوان
١٣	وصل القرآن .
١٥	وصل العالم بناويل نقرآن، و لعالم برحمته .
١٦	آداب قراءة القرآن .
١٧	سد الأبواب عن لمحمد دون باب علي <small>عليه السلام</small> .
	سورة الفاتحة
٢١	بسم الله الرحمن الرحيم : ١ .
٢٢	الافتاح بالتسمية عند كل فعل .
٢٩	فضل فاتحة الكتاب .
٣٠	الحمد لله رب العالمين : ٢ .
٣٠	تفسير الحمد .
٣١	تفصيل إمة محمد علي جميع الأمم .
٣٢	نداء الرب سبحانه وتعالى إمة محمد <small>عليه السلام</small> .
٣٤	الرحمن الرحيم : ٣ .
٣٦	ما يكون كفارة للذنوب .
٣٧	الحث على صلة رحم رسول الله <small>عليه السلام</small> .
٣٧	الرحيم : ٣ .
٣٧	شاعة المؤمنين .
٣٨	مالك يوم الدين : ٤ .
٣٩	اياك نعبد و اياك نستعين : ٥ .
٤٢	أعظم الطاعات .
٤٣	اهدنا الصراط المستقيم : ٦ .

- ٤٧ صراط الذين أنعمت عليهم : ٧ .
- ٥٠ غير المغضوب عليهم ولا الصالحين : ٧ .
- ٦٠ سورة المقررة
- ٦٠ فصل سورہ المزة .
- ٦٢ ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين . ١ و ٣ .
- ٦٧ الذين يؤمنون بالغيب : ٣ .
- ٦٨ التوسل إلى الله بمحمد وآله .
- ٧٣ ويقومون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون : ٣ .
- ٧٦ إن الأعمال لانفيل إلا بالولاية .
- ٧٩ مستحق الركاة ، وعدم جواز دفعها إلى المحالف
- ٨٠ استحباب صيانة العرض بالمال .
- ٨٠ فضل إمامة المجاهدين .
- ٨٠ ثواب القرض .
- ٨١ ثواب نصر الصفاء والمظلومين .
- ٨٢ رد غيبة المؤمن .
- ٨٣ عبادة علي عليه السلام .
- ٨٨ والذين يؤمنون بما أنزل إليك و... : ٤ .
- ٨٨ من دفع فضل علي عليه السلام .
- ٨٩ من شك في أن الحق لعلي عليه السلام .
- ٨٩ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون : ٥ .
- ٩١ إن الذين كفروا سواء عليهم... : ٦ .
- ٩٢ معجزاته عليه السلام .
- ٩٨ حتم الله على قلوبهم وعلى... : ٧ .

- ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين: ٨ . ١١١
 قصة يوم العدير . ١١١
 يخادعون الله والدين آمنوا ... : ٩ . ١١٣
 بماق المنافقين الذين خالفوا بعد النبي ﷺ . ١١٣
 في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ... : ١٠ . ١١٤
 وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض ... : ١١ و ١٢ . ١١٨
 وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس ... : ١٣ . ١١٩
 وإذا لقوا الذين آمنوا ... : ١٤ و ١٥ . ١٢٠
 أولئك الذين اشتروا الضلالة ... : ١٦ . ١٢٥
 محبة علي بن أبي طالب وآله . ١٢٧
 مثلهم كمثل الذي اسوقد ناراً ... : ١٧ و ١٨ . ١٣٠
 ما يتمثل المنافقين عند حضور ملك الموت . ١٣١
 أو كصيب من السماء فيه ظلمات .. : ١٩ و ٢٠ . ١٣٢
 يا أيها الناس اعدوا ربكم الذي خلقكم ... : ٢١ . ١٣٥
 كيفية خلق الإنسان وتطوراتاه . ١٣٥
 شكاية بريدة من علي بن أبي طالب عند رسول الله ﷺ بوردته عليه . ١٣٦
 الذي جعل لكم الأرض فراشاً ... : ٢٢ . ١٤٢
 أركان العرش وحملته . ١٤٦
 قصة سعد بن معاذ ، وجيليل مرتته . ١٤٨
 وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ... : ٢٣ - ٢٥ . ١٥١
 قصة العمامة . ١٥٥
 تسلم الجبال و تصحور و لأحجار عليه ﷺ . ١٥٦
 حدث الدجاجة المشوبة . ١٥٩

- ١٦١ إتمام اليهود على قتله ﷺ .
- ١٦٣ حديث الشحرتين .
- ١٦٥ نظير المعجزة المذكورة لعلي عليه السلام أيضاً .
- ١٦٨ حديث النقي ، وشهادة الشجرة .
- ١٧٠ حديث الطبيب ليونسي مع أمير المؤمنين عليه السلام .
- ١٧٥ الأمر بساة مع الأخوان
- ١٧٥ الأمر بالنقي .
- ١٧٧ حديث تكلم الدراع المسموم مع النبي ﷺ .
- ١٨١ كلام الذئب مع رسول الله ﷺ .
- ١٨٨ حديث حين العود ، وفيه ما يدل على وصل علي عليه السلام .
- ١٩٠ قلب لسم على اليهود .
- ١٩٢ نظير المعجزة المذكورة لعلي عليه السلام أيضاً .
- ١٩٤ تكثير الله القليل من الطعام .
- ٢٠٤ ما يدل على مؤانعة الشيعة بمظالم العباد المزمين .
- ٢٠٤ أن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ... ٢٧ و ٢٦
- ٢٠٦ حديث صلة الرحم ، وأن صلة رحم آل محمد ﷺ أوجب .
- ٢١ كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً . : ٢٨ .
- ٢١٠ حديث بعيم المر وعدة ، ورؤية المنصر للائمة ﷺ .
- ٢١٥ هو الذي خلق لكم ما في الأرض . : ٢٩ .
- ٢١٥ وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل ... ٣٠ - ٣٣
- ٢١٧ وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ... : ٣٤ .
- ٢١٩ سجود الملائكة لآدم عليه السلام ، ومعناه .

- ٢٢١ . وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة : ٣٥ - ٣٩ .
- ٢٢٢ . وسوسة الشيطان ، وارتكاب المعصية .
- ٢٢٥ . نوسل آدم عليه السلام بمحمد عليه السلام ، وقول توبته بهم عليه السلام
- ٢٢٧ . يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي ... : ٤٠ .
- ٢٢٨ . وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ... : ٤١ .
- ٢٢٩ . ولا تلبسوا الحق بالباطل ... : ٤٢ - ٤٩ .
- ٢٣١ . حديث «إنا الصلوات الخمس كفتاره للنبوب» .
- ٢٣٢ . فضل الزكاة
- ٢٣٣ . حديث «من تواضع لأخوانه المؤمنين» .
- ٢٣٩ . ورود ملك الموت على المؤمن ، وإيرائه صارله وسادته .
- ٢٤١ . بيان الأعراف ، ووقوف المعصومين عليه
- ٢٤٣ . فصل الصلاة على النبي وآله عليهم السلام .
- ٢٤٥ . وإذا فرقنا بكم البحر فأنجيناكم .. : ٥٠ - ٥٣
- ٢٤٥ . نجاه بني إسرائيل لأقربهم بولاية محمد عليه السلام ، وتجديدها .
- ٢٥٥ . وإذا قال موسى لقومه يا قوم .. : ٥٤-٥٦ .
- ٢٥٥ . إرتفاع القتل عن بني إسرائيل نوسلهم بمحمد وآله عليهم السلام .
- ٢٥٧ . وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا ... : ٥٧ .
- ٢٥٩ . وإذا قمنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها ... : ٥٨-٦٣ .
- ٢٦٥ . وإذا أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور ... : ٦٣-٦٦ .
- ٢٦٨ . قصة أصحاب السبت .
- ٢٧٢ . وإذا قال موسى لقومه ان الله ... : ٦٧-٧٣
- ٢٧٣ . قصة ذبح بقرة بني إسرائيل وسببها .
- ٢٨٣ . ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة ... : ٧٤ .
- ٢٨٦ . معجزة عطية من معجزات النبي عليه السلام باقتراح اليهود

- ٢٩٠ . أفنظموني أن يؤموا لكم وقد كان فريق ... : ٧٧-٧٥ .
- ٢٩٤ . رسالة أبي حنبل إلى رسول الله ﷺ والحوار عنها .
- ٢٩٨ . ومهم اميون لا يعلمون الكتاب الا أمانى ... : ٧٨-٧٩ .
- ٣٠٣ . وقالوا لن تصبوا لنا الا أياما معدودة ... : ٨٠-٨٢ .
- ٣٠٥ . ولاية علي عليه السلام حسنة لا تبصر منها سيئة
- ٣٠٧ . بيان معنى الشيعة .
- ٣١٠ . معنى الرافضي ، وأن أول من سمي به سحره موسى .
- ٣٢٠ . وجوب الاهتمام بالنقية ، وقضاء حقوق المؤمنين
- ٣٢٥ . التواضع ، وفصل خدمة الصيغ .
- ٣٢٦ . وإذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعدون الا الله والوالدين ... : ٨٣ .
- ٣٢٩ . إن الوالد بن محمد ﷺ وعلي عليه السلام .
- ٣٣٣ . البحث على رعاية حق قرابات أبوي الدين .
- ٣٣٩ . إن اليهم لحقيقي هو المصطفى من الامم ﷺ .
- ٣٤٦ . إن المسكين الحقيقي مسكين الشيعة الصغار ، في منازل أعدائهم .
- ٣٥٤ . مداراة التواضع .
- ٣٦٧ . وإذا أخذنا ميثاقكم لا نسفكون دماءكم ولا نخرجون ... : ٨٤-٨٦ .
- ٣٦٩ . ثواب العز واليكاء على الحسين عليه السلام .
- ٣٧١ . ولقد آتينا موسى الكتاب وقصصا من بعده بالرسول ... : ٨٧ .
- ٣٧٣ . ذكر المفيدة بين آيات هيسى عليه السلام ومعجزات نبينا ﷺ
- ٣٧٦ . إشارة إلى حديث العامة .
- ٣٨٠ . واقعة ليلة العقبة .
- ٣٨٠ . حديث السرلة .
- ٣٨٣ . إشارة إلى أن محمدي علي عليه السلام أفضل من الملائكة

- ٣٨٥ ذكر فصل العم
 ٣٨٧ أمره ﷺ لخدمته ، وما جرى له .
 ٣٩٠ وقولوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكثرهم فقسملا ما يؤمنون : ٨٨ .
 ٣٩١ ذكر توبة آدم ونوسله محمد وآله ﷺ .
 ٣٩٣ ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما بعثهم و كانوا من قبل : ٨٩ : ...
 ٣٩٣ توسل اليهود بام موسى ﷺ ليعيدوا آلهم ﷺ .
 ٣٩٦ دحر إبليس وأهوانه بمحمد وآله ﷺ .
 ٤٠١ بنما اشترى به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله ... : ٩٠
 ٤٠٣ وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا : نؤمن ... : ٩١ .
 ٤٠٥ إن علينا ﷻ قسيم الحبة والنار .
 ٤٠٧ ولقد جاءكم موسى بالنبات ثم انحدتم العجل من بعده ... : ٩٢
 ٤٠٨ حديث الحقائق .
 ٤٢٤ و دأبنا منافكم ورفعنا فوقكم الطور ... : ٩٣ .
 ٤٢٧ رفع الطور فوق رؤوس بني إسرائيل .
 ٤٢٩ إن المرسل ﷺ من المعمرات ما كان للانباء ﷺ .
 ٤٣١ ما كان مثل آية نوح ﷻ
 ٤٣٢ ما كان مثل آية إرميم .
 ٤٣٤ ما كان مثل آية موسى ﷻ .
 ٤٣٧ ما كان مثل آية عيسى ﷻ .
 ٤٤١ مدح زيد بن حارثة وابنه .
 ٤٤٢ قل ان كانت لكم الاحرة عند الله خالصة من دون ... : ٩٤-٩٦ .
 ٤٤٨ قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك بأذن الله ... : ٩٧ و ٩٨ .
 ٤٤٩ فصائل القرآن ، وفصل تعلّمه وتعليمه .

- ٤٥٢ إب آشرف الملائكة أشدهم حملاً لعسى عليه السلام
- ٤٥٩ ولقد أنزلنا إليك آيات بيّنات : ٩٩
- ٤٦٠ قصة إسلام عبدالله من سلام .
- ٤٦٤ أو كلما عاهدوا عهداً نبده فرق بينهم : ١٠٠
- ٤٦٥ قصة ليلة الميث .
- ٤٧١ ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم : ١٠٣-١٠١
- ٤٧٧ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا . : ١٠٤
- ٤٧٩ مدح سعد بن معاذ .
- ٤٨٠ ذم ترك الأمر بالمعروف .
- ٤٨٣ بناء مسجد خزار .
- ٤٨٥ حديث المرأة .
- ٤٨٨ ما يؤد الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين . : ١٠٥
- ٤٩١ ما نسخ من آية أو نسخها نأت بحمر مميا أو مثلها : ١٠٦ و ١٠٧
- ٤٩٦ أم تريدون أن تألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل . : ١٠٨
- ٤٩٧ إن علياً عليه السلام باب مدينة الحكمة .
- ٤٩٧ شاعته عليه السلام لأبي عليه السلام .
- ٥٠٠ إحتجاجاته عليه السلام على المشركين وإلزامهم .
- ٥١٢ قصة رؤية إبراهيم عليه السلام ملكوت السماوات والأرض .
- ٥٤ وذكثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً . : ١٠٩
- ٥٢٠ أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم : ١١٠
- ٥٢١ ثواب الوضوء .
- ٥٢٢ ثواب الصلاة .
- ٥٢٤ ثواب إعطاء الزكاة .

- ٥٢٦ قتلوا لى يدخل الجنة الا من كان هوداً أو نصارى . ١١٢-١١١
- ٥٢٧ إن الجدل على قسمين .
- ٥٣٠ احتج الرسول وجداله ، ومناظرته .
- ٥٤٣ وقالت اليهود لست النصارى على شىء وقالت ١١٣
- ٥٥٤ ومن اظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها ١١٤
- ٥٥٨ هرل الرسول ﷺ أبابكر بأمر الله
- ٥٦٠ تحليفه ﷺ علياً ^{عليه السلام} في غزوة تبوك
- ٥٧٠ ان الذين يكتفون ما أنزلنا من السمات والهندى ١٥٩-١٦٠ .
- ٥٧٢ أن الدين كمرؤا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم ١٦١-١٦٢
- ٥٧٣ واللهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم : ١٦٣ .
- ٥٧٥ ان فى خلق السموات والارض واحتلال الليل ١٦٤ .
- ٥٧٧ ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً : ١٦٥ - ١٦٦
- ٥٨٠ يا أيها الناس كلوا مما فى الارض حلالاً طيباً . : ١٦٨-١٦٩
- ٥٨٢ واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قلوا بل : ١٧٠ .
- ٥٨٣ ومثل الدين كمرؤا كمثل الذى يبعق بما ١٧١
- ٥٨٤ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات .. : ١٧٢ - ١٧٣ .
- ٨٨٥ ان الذين يكتفون ما أنزل الله من الكتاب . ١٧٤-١٧٦ .
- ٥٨٥ عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم ^{عليه السلام} .
- ٥٨٩ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق . ١٧٧ .
- ٦٠١ ليس عليكم جناح أن تستعوا فضلاً من ربكم : ١٩٨ .
- ٦٠٥ فادا أفصتم من عرفات فادكروا الله عند .. ١٩٨ - ٢٠٢
- ٦٠٦ إن الحاج هم الموالون لمحمد وعلي ^{عليه السلام} .
- ٦٠٩ فضل الوقوف بعرفة

- ٦١١ وادكر والله في أيام معدودات فمن تعجل في . ٢٠٢
- ٦١٩ قصة عابد بني إسرائيل .
- ٦٢١ ذكر جلالة قدر بلال .
- ٦٢٣ فصيلة لصهيب .
- ٦٢٣ فصيلة لخباب بن الارت .
- ٦٢٤ فصيلة لعمار بن ياسر .
- ٦٢٦ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة . ٢٠٩-٢٠٨ .
- ٦٢٧ بعض احتجاجات علي عليه السلام يوم الشورى .
- ٦٢٩ هل ينظرون إلا أن يأثمهم الله في طلل من العمام . ٢١٠ .
- ٦٣١ احتجاجات رسول الله صلى الله عليه وآله نولايه علي عليه السلام
- ٦٣٣ سلب بني إسرائيل أضعيفاً ٢١١-٢١٢ .
- ٦٣٤ أضعيفاً أو لا يستطيع أن يمل هو ٢٨٢
- ٦٣٥ إعدة الضعيف .
- ٦٣٥ إن أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه .
- ٦٣٦ وحه تسمية شعبان .
- ٦٤٥ فضائل شهر شعبان .
- ٦٥١ واستشهدوا شهيدين من رجالكم ٢٨٢
- ٦٥٢ من لا يسجد دعائه .
- ٦٦٣ فضائل شهر رمضان .
- ٦٧٢ وممن ترضون من الشهداء : ٢٨٢ .
- ٦٧٣ كيمية حكم رسول الله صلى الله عليه وآله .
- ٦٧٥ أن فصل أحديهما فتذكر أحديهما الأخرى ٢٨٢
- ٦٧٦ ولا يأت الشهداء إذا ما دعوا ٢٨٢

« جدول الخطأ والصواب »

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
٤	٥	وعشرين	والعشرين	١٩٤	١٠	موقع الرقم ٤٦	يشت على
١٢	٧	فلس	فليس	(لأبي الفصيل)			
١٤	٤	متي	متى	٢١٦	٢	٣١	٣٠ في السطر «٩»
١٦	١٣	مما	ما	٢٣٠	٨	لتسوا	لبسوا
١٧	٨	لعماس ^{١١}	سقطت انعيه	٢٥٢	٢	موقع رقم «١٠»	
		واستدركت في		٢٦٩	٣٠	١٦٦-١٦٤	١٦٦
		وهرس لتعليقات					يشت على قوله (فقالو)
٢٦	٢٠	«سمعت» ط	«سمعت» ط				(له) في لسطر «٤٤» ١٦٦
٢٧	٤	مكتهم	مكتهم	٢٨٩	١٨	وتنحتي	وتنحلي
٢٨	١	شاه	شاه	٢٩٣	١٤	إبدعي	إبدعي
٢٨	١٣	حاجته	حاجته	٤٠٠	٢٢	ييصاعون	يتصاعون
٣٢	١٤	جل وجلاله	جل جلالة	٤١٦	١٠	وتيموه	وتعموه
٣٢	٢١	«يتحجون» ط	«يتحجون» ط	٤٧١	٩	١٠٢-١٠١	١٠٣-١٠١
		السحارح ٢٦		٤٨٥	٢١	يرجع	لا يرجع
		والتأويل		٥٠٥	٦	تتطأ	تتطأ أو
٣٥	١٣	فادا	فادا			أونري	ماتري
٣٨	١٤	أبينه	أبينه	٥١٠	٢١	وتعلم	ولا تعلم
٥٢	٧	لم	لهم	٥٣٢	١٧	لأن	لأن
٩٦	٣	ولبيان	والباب	٥٣٦	١٥-١٣	(تكرر رسم قدرين)	
١٢١	١٨	أقلت	أقلت	٥٥٤	١٦	ما أمانه	ما أمانه
١٢٢	١٦	وكفتي	وكفتي	٥٧٣	٣	أيشري	أيشري
١٣٠	٢	١٧	١٨ و ١٧	٥٧٥	١٤	وأجاؤكم	وإلجاؤكم
١٤٠	٦	أو	وإتا	٦١١	١٦	٢٢	٢٨-٢٧
١٥٣	٢٢	تا	ي	٦٣٣	٢	التفتيش	التفتيش
١٨٤	١١	قمقام	قمقاماً	٦٧٠	١٥	ليصموا عليهم	ليصموا عليهم
١٨٦	١٨	من أبقى	من عصه من أبقى	٦٧١	١٥	الأحسى	الأجسي

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة أخيرة :

إن كتاباً كهذا يحتاج إلى دراسة واستقصاء وتحليل لكل ما ورد فيه، ولثلا بطول بنا المتعام. في هذه المرحلة - نكتفي بما ورد من بحوث وتعليقات عظمى في مواضعها في التفسير، وما كتبه الباحث المحقق المحجة الشيخ رضا الاستاذي دامت تأييداته في رسالة جمع فيه آراء العلماء حوله، ومقبل فيه سلباً وإيجاباً، إلى أن يوفقنا الله تعالى بما يستوفي بحثنا هذا، وله المن وعية الكلال.

واليك نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله حاتم الميس وآله الطاهرين
وبعد إن المحدثين، والمستبين، والفقهاء، وأصحاب كتب الرجال منذ القرن
الرابع إلى عصرنا هذا اختلفوا في اعتبار التفسير المشهور بتفسير الإمام العسكري عليه السلام:
منهم من يقول بصدوره عن الإمام الخليل وأخذوه كسائر كتبنا المعتمدة الحديثة
مصدراً لتفسير آيات القرآن الكريم .

ومنهم من يعتقد بكونه موضوعاً ومحتجاً على الإمام الخليل .

ومنهم من يرى أن سنده ضعيف ولكن بعض مسوالاته صحيح وصدور عن المعصوم
شهادته أمراً خارجياً وفي بعض المورود شهادة لمن وثقه .

ومنهم من يقول بغير هذه الأقوال

فحين نقل ما وقفا عليه من كلمة تهم وبجعله كالمقدمة لرسالة التي أتمها المرحوم
لشيخ محمد حواد البلاغي في هذا الصدد ، ثم أتت بأصل الرسالة مع تدبيلات ما
والله هو الموفق العاصم .

فقول : أم ، لناقول لحجته ، قدناقول بكونه موضوعاً فجماعه :

١ - عنهم ابن العنبري صاحب كتاب «الصغفاء»

قال فيه . محمد بن القاسم المفسر الأسدي روى عنه أبو جعفر بن بابويه
ضعيف كذآب . روى عنه تفسيراً يرويه عن رجلين مجهولين ، أحدهما يعرف بيوسف
ابن محمد بن زياد ، والآخر علي بن محمد بن سار ، عن أبيهما ، عن أبي الحسن الثالث

والله اعلم بالصواب. ١ - وممنهم العلامة الحلبي (ره) صاحب «الخلاصة» .

٢ - وممنهم محمد بن القاسم وقيل ابن أبي القاسم المفسر الاسترآبدي روى عنه أبو جعفر بن بابويه، ضعيف كذاب، روى عنه تفسيراً يرويه عن رجلين مجهولين: أحدهما يعرف يوسف بن محمد بن رباب والآخر عبي بن محمد بن يسار، عن أبيهم، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام والتفسير موضوع عن سهل الديلمي، عن أبيه بأحدث من هذه المناكير (٢) .

٣ - وممنهم التبرسي (ره) صاحب «نقد الرجال» عن فيه كلام ابن العسائري ولا يعيده .

٤ - وممنهم المحقق الداماد صاحب «شارع المجازة» قال فيه : مسألة: ولقد رسول الله ﷺ محبوباً ومطهراً بالاجماع، وكذلك لأنه المعصومين عليه السلام على الأصح، وروى في باب النوادر: وهو آخر أبواب كتاب من لا يحضره الفقيه، مؤتلفه علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في علامات الإمام المعترض الطائفة، ومن جملة هذه العلامات المتعددة قال: وبولده محبوباً وبكون مطهراً .. (٣)

وقال أيضاً: «وبكون محدثاً ويستوي عنده درع رسول الله ﷺ، ولا يرى له بول ولا عائط، لأن الله عز وجل قد وكل الأرض بتلاعه ما يجرح منه» (٤) .

«محدث» - بفتح الدال المشددة على صيغة المفعول - هو أن يسمع صوت

(١) مجمع الرجال للقهري ٢٥/٦ نقلا عن ابن عسائري وفي كلامه شكالات متعددة

تأتي في أصل قول المشتق لحجة لتفسيره شاء الله تعالى

(٢) خلاصة الأقول ص ٢٥٦ ومعلوم به (ره) اخذه من كتاب ابن العسائري، والاشكال

لاشكال (٣) من لا يحضره الفقيه ٤١٨/٤ (٤) المصدر السابق

الملائكة وحديثهم من غير أن يرى شيئا لها .

والامام عليه السلام يشترك مع نبي عليه السلام في هذه الخصوصية في تلاحق لأرض لجوه
[المعجزة : ما يخرج من البطن] كما أن ما ورد في هذا الحديث يطابق مضمون
أحاديث كثيرة :

وقد ورد في أحد أحاديث عليه السلام أنه في حرب معاوية بلميت لأرض معجزة
أمير المؤمنين عليه السلام وفي التفسير المشهور العسكري، والمسبوق إلى مولانا صاحب
لعسكر ، حديث طويل يشتمل على حكاية الحال بالتفصيل .^(١)

وإن أقول : إن صاحب هذا التفسير (كما أورده محمد بن شهاب بن شهر آشوب (ره)
في معالم العلماء ^(٢) . وحققه أنا في حواشي كتابي المجاشي ورحل الشيخ (ره)
هو الحسن بن خالد سرفي - أخو أبي عبد الله محمد بن خالد الرقي ، وعم أحمد
بن أبي عبد الله البرقي - وهو ثقة باتفاق العلماء ، وقد صنف كتابا معتبرا .

قال : قلت : ومن شركني يا بني الله ؟ قال : الأئمة من ولدك ، بهم تنفى اهتني
العبث ، و بهم يستجاب دعؤهم ، وبهم نصر الله عنهم البلاء . وبهم تمر الرحمة
من السماء ، وهذا أولهم وأوما بيده إلى الحسن بن علي عليه السلام ، ثم أوما بيده إلى
الحسين عليه السلام ، ثم قال : والأئمة من ولده .

قال في معالم العلماء . هو أخو محمد بن خالد ، من كتبه تفسير العسكري من
إملاء الامام عليه السلام .^(٣)

وأما تفسير محمد بن القاسم المفسر الاسترأبادي - مرثي خ عليه السلام أبي جعفر بن عليه السلام
وعنه رجال الحديث ضعيفا - فهو تفسير مروي عن رجلين مجهولي الحال ، وأسند
إلى أبي الحسن الثالث الهادي العسكري عليه السلام ، وسنن القاصرون . لا المتحرون .

(١) راجع تفسير العسكري : ٦٤ . (٢) معالم العلماء : ٢٩ .

(٣) معالم العلماء : ٢٩ . وفيه : مائة وعشرون مجلدة .

هذا الاسناد معتبراً ، ولكن حقيقة الحال أن هذا التعبير موضوع ، وسند إلى أبي محمد سهل بن أحمد الدياجي ، ويحمري على أحدث مكرده ، وخبار كرده ، وإسناده إلى الامام المعصوم (عجل الله فرجه) ، واقتراء .

وما هو مقتضى لموضعهم في عصره هذا من أنه : يجوز أن يكون تفسير العسكري هو تفسير علي بن إبراهيم بن هاشم العمري هو نص وهم كاذب ، وحبيل باطل منه ضعف النجدة ، ونقصان المهارة ، وظل لا صلاح على كتب الرجال .

ويجب أن يعلم أن لعلماء العامة تفسيراً يقولون : أنه : العسكري يتناول منه في مؤلفاته : ١- وتصنيفهم وعمدون عليه ، ومصنفه : لتفسير هو أبو دلال العسكري صاحب هذا التفسير ومصنف آخر ، كما هو مبين في لمعرب و لمعرب وغيرهما .
٢- «عسكر» محلة وقريه في مصر ، ومحلة في البصرة ، ومحلة في بشاربور ، وموضع في حورس ، وموضع في ساس ، واسم سر من رأى .

٥- ومصنف الاسترأبادي : صاحب «مبجج المقال» نقل فيه كلام العلامة الحلي (رحمه الله) الذي مر آنفاً (١) .

٦- ومصنف الاردبيلي : صاحب «جامع الرواة» ذكر فيه تلامذة العلامة الحلي (رحمه الله) نقلاً عن الاسترأبادي (٢) .

٧- ومصنف القيسائي : صاحب «مجمع الرجال» نقل فيه كلام ابن العسكري الذي قد مر في أول المقال (٣) . اللهم إلا أن يقال إنه في صدره جمع نكلمات لا الأول وورد والبحث حولها .

(١) شارع النجدة : ١١٨ - ١٢١ ، وفي كلامه ده اشكالات عديدة سيأتي بيانها في قسم

كلام المتن

(٢) مبجج المقال : ص ٣١٥ .

(٣) جامع الرواة : ١٨٤/٢ .

(٤) مجمع الرجال : ٢٥/٦ .

له ومهم العلامة الشيخ محمد جواد الملا عني صاحب تفسير «آلاء الرحمن»
 قال فيه : وأما التفسير المصوب إلى الإمام الحسن العسكري (ع) فقد أوضحنا في
 رسالة مفردة في شأنه أنه مكذوب موضوع ، ومنه يدل على ذلك نفس ما في التفسير
 من لنقص والتهافت في كلام الراويين وما يروون أنه رواية ، وما فيه من مخالفة
 الكتاب المجيد . ومنهوم الدريج كما أشار إليه لعلامة في الخلاصة وغيره ^(١)

٩ - ومهم المحقق المستري دام فيضه صاحب كتاب «الاحبار الدخيلة»
 قال فيه . باب الثاني في أحدث الموضوع ، وفيه وصول ... الفصل الثاني في
 أحاديث التفسير الذي نسبوه إلى العسكري (ع) هنا ، يشهد لأمرنا عليه السلام وصلاح سنتها
 إليه : أولاً : شهادة حرث الصبغة وبقية الآثار أحمد بن الحسين العسائري استند
 إلى حديثي أحمد أئمة الرجال ، قال : إن محمد بن أبي الحسن الذي يروي عنه من
 بابويه ضعيف كذاب .

روى عنه تفسيراً يروي عن رجلين مجهولين : أحدهما يعرف بيوسف بن
 محمد بن زياد ، والآخر بطي بن محمد بن يسار ، عن أبيهما ، عن أبي الحسن
 الثالث (ع) ولعسير موضوع عن سهل الدناجي عن أبيه بأحدث من هذه التماثيل
 وثباً يسر أحده ، فربما واصله لطلال مختلفة بالبيان .
 وثم ذكر بحوا من أربعين مورداً من لمورد التي رغم ، أنها تشهد بكذب هذا
 التفسير وكونه موضوعاً .

ثم قال : ما نقلت من هذا الكتاب مودح منه ، ولوأردت الاستقصاء لاحتجت
 إلى نقل جل الكتاب لولا كله ، فإن الصحيح فيه في عدة النذر .
 ثم قال : وأيضاً لو لم يكن هذا الكتاب حلاً لنقل هذه المعجرات المعجبة التي
 نقلها عن النبي (ص) وأمير المؤمنين (ع) وباقي الأئمة (ع) ، ولرواها علماء الإمامة .

وأيضاً لو كان الكتاب من العسكري عليه السلام لقل شيئاً منه علي بن إبراهيم نقسني ،
ومحمد بن مسعود العباسي هناك كما في عصره عليه السلام ومحمد بن العباس بن مروان
الذي كان مقدراً لعصره عليه السلام في تفسيرهم ، ولكن موجود ليس في شيء منها أثره .
ثم قل : وبالجملة هذا تفسير وإن كان مشتملاً على ذكر معجزات كثيرة لأمير
المؤمنين عليه السلام كآلتي عليه السلام وهو بمنزلة بعض النبي صلى الله عليه وآله ، إلا أنه ليس
كل ما نسب إليهم عليه السلام صحيحاً ، فقد وضع جمع من الغلاة أخباراً في معجزاتهم
وفصلاتهم وغير ذلك ... كما أنه وضع جمع من المصنفات والمعاندين أخباراً منكراً في
فصلاتهم ومعجزاتهم بقصد تحريش الدين ، ولا يرى لئاس الأصل منه فكفر وبالحق منه
قال باقر عليه السلام : «رور عا ، لم نقله ، ولم نقله ، ليعصوا إلى ناس ...» (١)

١٠ - ومهم الأستاذ الجامع للمعقول والمنقول الشيخ السمررا

أبو الحسن الشعراني (ره) صاحب «حاشية مجمع البيان» قال به :

ولم يزل المصنف (شيخ طبرسي) عن التعبير المنسوب إلى العسكري عليه السلام
وقال العلامة في محمد بن القاسم الاسترايدي : إنه موضوع . وضعه سهل بن
أحمد الدياجي ، وأحاديثه عنكبر .

أقول ومن أعلاطه ذلك احتجاج حسن المختار بن أبي عبيدة وهم غثه ولم يمكنه
الله منه حتى نجاه ونظم من قبله الحسين عليه السلام ، مع أن إماره الاحتجاج كان من سنة ٧٥
وقتل المختار قبل ذلك بسنين وكان ظهوره على قتله الحسين سنة ٦٤ ، وإما من
المختار مصعب بن زبير وفيل مصعباً عبد الملك بن مروان ، وفي ذلك قول له رجل :
هذا رأس مصعب لذيث ، ورئت رأس المختارها لدى مصعب ، ورأس ابن زياد لدى
المختار ، ورأس الحسين عليه السلام لدى ابن زياد ، قال عبد الملك : لا والله لحامس ، في

قصيدة حُرِّبَ بسببها عبد الملك قصر الامارة والكوفة .

ولم يكن واضح هذا التفسير عارفاً بالتاريخ .

وانعجب أن ما نقناه عن التفسير موجود في البحار ولم يتعرض المحلّس (قدس

سره) لردّه . راجع البحار ٤٥ - ٣٣٩ .

ومن أغلاطه أيضاً أنه نوّهتم أن سعد بن أبي وقاص كان في فتح يهود .

وذكر في تفسيره أن كسم في ريب مما برّكنا . ما يسحبي من بعله ويشمثر

انطلع من قرائنه يعود بالله من الضلال، وسأله الهدية والصواب (١) .

١١ - ومعهم آية الله السيد الحولي صاحب «معجم رجال الحديث»

قال فيه . التفسير المنسوب إلى الامام العسكري (ع) إنما هو برواية هذا الرجل

(عبيد بن محمد بن سيار) ورمته يوسف بن محمد بن رداد، وكلاهما مجهولان الحال

ولا يعتمد بروايتهما عن الامام (ع) اهتماماً به . شأنهما وطنه من أبيهما إسماعيل

لأعادتهما العلم الذي يشرّفهما الله به .

هذا مع أن الطر في هذا التفسير لا يثبت في نه موضوع . وحلّ مقدم عالم محقق

أن يكسب مثل هذا التفسير، فكيف بالامام (ع) (٢) .

١٢ - ومعهم العلامة السيد محمد هاشم الخوانساري (ره) صاحب

رسالة في تحقيق حال الكتاب المعروف بفتح الرضا، قال فيه إن احتمال الوضع

فيه (أي فتح الرضا) بعيد لما يلوح عليه من حقيقته الصدوق وحق .

ولأنه اشتمل عليه من الاصول والمروغ والاشلاق أكثرها مطابقاً لمذهب

الامامية ، وما صح عنه لأنه، ولا يعني أنه لا داعي للوضع في مثل ذلك، من عرص

الواضعين تزييف الحق، وترويح السطل، وانعالب وقوعه عن الغلاة والمفوضة

(١) مجمع البيان ٥٨٠/١٠ وتفسير ص ٢٠٠

(٢) معجم رجال الحديث ١٥٩/١٣ وراجع ٢٠٩/٢٠ و ١٧٢/١٧

والكتاب حال عدم يوهم ذلك خلاف غيره مما نسب إلى الأئمة عليهم الصلاة والسلام كمصباح الشريعة المنسوب إلى مولانا الصادق عليه السلام ، و تفسير الامام المنسوب إلى سيّد أبي محمد العسكري - من من أمس لنظر في تصانيفهما إطلع على أمور عظيمة محدثة لاصول لدين أو المذهب ، ما يبرر طريقة الأئمة عليهم السلام وسياق كتبهم .^١
وأما القائلون بكونه كسائر كتبها الحديثية ، وبه الصحيح و لصعب ، أو هو كتاب مفسر كتبه أو حله ، لدون لكونه موضوعاً وجماعه :

١ - منهم الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي صاحب «الغنية والموجيد والعون والاكمال والامالي والعلل ومعاني الاحكام» :
دل في كل من هذه الكتب بعض روايات هذا الميرور^٢ .
وإما مع اختلاف يسير .

والمعروف^٣ (وه) لا يدل في نفسه إلا روي بكونه بحقه وبسببه كما قد له في مقدمته و ما نقل في الغنية بسند هذا التفسير موجود بعده في تفسير العسكري ، فراجع^٤ .
٢ - منهم أبو منصور الطوسي صاحب كتاب «الاحتجاج» قال في مقدمته :
ولأما في أكثر ما أورده من لأحد بأساده^٥ وجود الأجماع عليه ، أو موافقه لمذهب العقول عليه ، أو لا شهرته في السير والكتب من لمخالف و لموافق ، إلا أن أورده من أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام^٦ في لا شهرته على حد ما مراد ، وإن كان مشتملاً على مثل الذي قدمناه ، فلاجل ذلك ذكرت إسناده في أول جزء من ذلك دون غيره لأن جميع ما رويت عنه عليه السلام^٧ إما رويته باسناد واحد من جملة الأخبار

(١) رسالة في تحقيق هذا الرصاص لا يجهل أن السيد محمد مع قوله هذا قال في مقام آخر بأحد بعض ما في تفسير مراجع المقالات النسخة له ص ١٦٣ و ١٦٥ و ١٦٧
(٢) الغنية ٢/٣٢٧ ، تفسير العسكري ص ٣١ ، الترجيد ٤٧١ و ٢٣٠ و ٤٠٣ ، لبيون ٢٨٢/١ و ٣٠٠ و ٣٠١ ، اكمال ص ٧ ، الامالي ص ١٠٥ و ١٠٦ ، الطل ١/٢٨١ و ٢٨٢
و ٣٤٥ : معاني الأخبار ص ٤ .

التي ذكرها عليه السلام في تفسيره .^(١)

٣ - ومهم القطب الرواندى صاحب «الخرائج» نقل فيه جملة واقعه من هذا لتفسير^(٢) .

٤ - ومهم ابن شهر آشوب صاحب «المناقب» و «معالم العلماء» ، نسب في الأول تفسير إلى الامام جرماً ، ونقل عنه في عدة موارد من السابق^(٣) .

وقال في الثاني : الحسن بن خالد سرقى أحوم محمد بن خالد ، من كتبه تفسير مكرى ، من إياه لآمام عليه السلام مائة وعشرون موطأ^(٤) .

وقال المحدث الثوري (ره) : يظهر منه أمران :

الأول : أن سند التفسير ليس متحصراً في الاستريادي شيخ الصدوق ، بل يرويه الحسن بن خالد النخعي (في الجشي و لحلاصه) صاحب لكتب (في الهرست) التي يرويه عنه من أحبه أحمد الرقي لدي لشايح إليه طرق صحيحة .

الثاني : أن التفسير كبير بناءً على معصور على الموحود الذي فيه يفسر الفاتحة وبعض سورة الفرة^(٥) .

٥ - ومهم المحقق الشرح على الكركي (ره) ، قال في ضمن إحارته للتقصي صفي الدين عيسى (ره) : ولورد حدثاً واحداً مما يرويه ، تصلاً تركاً وتيمناً وحرباً على هادتهم الحليلة الحميلة فقول : أحرباً شاعراً لعلامه أبو الحسن علي بن هلال بالاساد المقدم ، إلى شيخنا الامام أبي عبدالله محمد بن مكّي السعيد الشهيد . . . وأعلى منه بالاساد إلى الامام جمال لدين الحسن بن المطهر .

(١) احتاج ٤/١ وسد غير سند التفسير الموجود وما نقله من التفسير موجود في هذا التفسير .

(٢) قاله المحدث الثوري (ره) في حاشية المستدرک : ٦٦١/٣

(٣) المناقب ج ٢ ص ٣٠٠ ٣١٣ و ٣٢٩ (٤) معالم العلماء : ٢٩٠ .

(٥) مستدرک : ٦٦١/٣

وأعلى منهما بالاستناد إلى شيخنا الشهيد . . . وأعلى من الجميع بالاستناد إلى العلامة
 حسان بن علي أحمد بن محمد . . . عن الشيخ الإمام حماد بن عرفة نسجيه أبي جعفر محمد
 ابن الحسن لطوسي، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله البزازي، أخبرنا
 أبو جعفر محمد بن بابويه، حدثنا محمد بن القاسم البغلي الحرطبي، حدثنا يوسف
 ابن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سنان (كذا)، عن أبيهما، عن مولانا ومولى
 كافة الأمام الإمام أبي محمد الحسن العسكري عن أبيه . . . قال: قال رسول الله ﷺ لعن
 أصحابه ذاب يوم . . . ناعد لله أحب في الله وأبغض في الله واعد في الله وبه لاتدل ولاية
 الله إلا بذلك، ولا يحد رجل طعم السماء وإن كثرت صلواته وصلياه، حتى يكون كذلك
 وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا، أكثرها في الدنيا، عليها يتوادون وعليها
 يتأصصون، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا .

فقال الرجل: يا رسول الله كيف لي أعلم أبي واليب وعاديت في الله عرو رجل
 ومن ولي الله؟ حتى أو ليه، ومن عدوه؟ حتى أعده فأشار رسول الله ﷺ إلى علي
 عليه السلام قال: ألا ترى هذا؟ قال: بلى . . . قال: ولي هذا ولي الله، فوايه، وعدوه هذا عدو
 الله، فعهده، وإن ولي هذا ولو أنه قاتل أهلك وولده، واعد عدوه ولو أنه أبوك
 أو ولدك . . . (١)

والحديث المذكور مع ذلك السند موحد في تفسير العسكري عليه السلام ومعايي
 الأخبار، وعيون الأخبار، وغل الشريعة كلها لهذه وفي كما في البحار (٢) .

قال المحدث النوري رحمه الله بعد نقل كلام المحقق: ويظهر منه أن هذا التفسير
 عنده في غاية الاعتناء، ولاقتضاه (كذا) في نقل الخبر المرسوم عندهم نقله في آخر
 كثير من الاجازات، كما يظهر منه أن الشيخ ولعنا، نري^١ رويته عنه عليه السلام بالسند

(١) البحار: ج ١٠ ص ٧٨، والمستدر: ٢/ ٦٦١ .

(٢) تفسير العسكري ص ٤٩ (٣) البحار ج ٢٧ ص ٥٤ - ٥٥

(٤) هو والله صاحب كتاب «لصفا» الذي قال: هذا تفسير موضوع

لمذكور، فيكون معبراً عندهم وإلا لاشتهر عن مروياتهم، كما لا يخفى على من عرف طريقه المشايخ^(١)

٦- وممنهم الشهيد الثاني صاحب «مصابدة المراد» قال فيه :

فصل من مفسر العسكري - في قوله تعالى وإذ أخذنا ميثاق . . .^(٢)

وما قبله من وجود في مفسر العسكري .^(٣)

وقال في إجازته الكريمة لشرح حسين بن عبد الصمد ، ولو حولنا ذكر طريق إلى كل من علماء المصنفين و المؤثرين فقال لحظت والله تعالى وليّ الوقت، ولذا ذكر طريقه واحداً هو علي ، شمل عليه عدد الطرق . . . أخبرني شيخنا . . . عن المريد ، عن الصدوق قال : حدثني محمد بن الحسن الحرابي . . . وساق مثل ما مرّ عن لمحقق الكركي ، فراجع^(٤)

٧- وممنهم المحمدي الأول (ره) صاحب «روضه الميقن» و«شرح العقيدة

الغاسية» قال في الأول : المعسر الاستراادي و عمده الصدوق وكان شيخه ، وقد ذكره ابن صفاري رطل ، وبوجه شامل عند المفسر لا يلبس أن يذهب إلى المصنوع [مردود] ، ومن كان مرسناً بكلام الأئمة ^{عليهم السلام} يعلم أنه كلامهم ^{عليهم السلام} و عتد عليه شيخنا الشهيد الثاني ، ونقل أخباراً كثيرة عنه في كتابه ، و عمده المريد الذي كان مثل الصمد و تكفي ، عفا الله عما و عنهم .^(٥)

وقال في الثاني : وهذا الحديث - أي حديث نسبته - مأخوذ من تفسير حصره الإمام الحسن العسكري - الذي رواه الصدوق عنه ثلاثة مرّات ، و الصدوق

(١) المستدرک: ٣/٦٦٢.

(٢) نية المريد ص ١٩ وفيه : فصل من التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام.

(٣) تفسير العسكري ص ٣٢٥

(٤) البحار ، ١٠٥ ص ١٦٩ ، مستدرک ج ٣ ص ٦٦٢

(٥) روضة لمقيّر ٢٥٠/١٤

يروى عن استاذ محمد بن القاسم ، وهذا عن سائده ، وبما كان لصدوق معاشره مع محمد بن القاسم ، فمن الممكن أن يكون له معاشره مع استاذته ، وحكم بصحة هذا الخبر ، وقال : هو حجة بيني وبين الله .

وبلغنا أن الصدوق أعرف بحالهم من ابن بصائر ، الذي لم يوثقه العلماء صرحه ، ولم يعرف حاله ، بل الظاهر أنه لا ورع له .
وهو قال : إن التفسير لأسر يادي كذاب . لقنه هذا الحر .

ولاشك في أن الاستراديدي يعرف أهل الاسرايات أكثر من البغداديين ، وكيف يجرم غير المعصوم أن هذا التفسير موضوع .

بل كل من كان له أصل ارتباط بكلام الإمام عليه السلام يحرم أن التفسير من المعصوم عليه السلام والصدوق روى هذا التفسير عن محمد ، وأوصله إلينا بحول عذمتنا من نقاه المعتمد ، حتى أن المحدثين اعتزوا بهذا السند من أعنى الأسانيد .

ومن حمته هذا الحديث تدفوه مشافهة جلياً عن سلف ، كما أحرمنا شيخ المحدثين بهاء المنه و لادن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن الشيخ زين الدين .
وعلمائنا ذكروا هذا الحديث تيهناً وتبركاً في إخبارهم لشبهه

و بحقيقه أن هذا التفسير كثر من كنوز الله سبحانه وتعالى ، وإن شاء الله لا بد مما شيء منه ، وسند كره كلفه ^(٢) في مجمع البحرين .^(٣)

٨ - وعنه المجلسي الثاني (٥) صاحب «المخار» قال فيه : كتاب يروي الإمام من الكتب المعروفة ، واعتمد الصدوق عليه وأحد منه وإن طعن فيه بعض المحدثين ، ولكن الصدوق أعرف وأقرب عهداً ممن طعن فيه ، وقد روى عنه أكثر

(١) نقل مبرهوم من مجلسي هذا السند والحديث ليعمل عن التمهيد الثاني بالمتعين

(٢) راجع كتاب شرح من لا يحضره الفقيه ج ١٤٢/٥ وص ٢١٣ كتاب الصلاة (٥٠ ص)

(٣) هو من تأليف المجلسي (ره) ، ولم يذكر في حرف اللب من لدرية ، فراجع

العلماء من غير غمز فيه. (١)

٩ - ومهمهم الشيخ الحر العاملي صاحب «الوسائل» و«آثار الهداة»
 قد في الأول: وروى تفسير الامام الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) بالاسناد عن
 الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن المعيد، عن الصدوق، عن محمد بن القاسم النعمان
 الأسدي، عن يوسف بن محمد بن زيد، وعلي بن محمد بن سيار - قال الصدوق
 والطبرسي: وكذا من الشيعة الإمامية. عن أبيهما، عن الامم، وهذا التفسير ليس هو
 الذي طعن فيه بعض علماء الرجال لأن ذلك يروي عن أبي الحسن الثالث (عليه السلام)، وهذا
 عن أبي محمد (عليه السلام)، وذلك يرويه سهل الديلمي، عن أبيه، وهما غير مذكورين في
 سند هذا التفسير أصلاً، وذلك يحدّث من المناكير، وهذا خال من ذلك.

وقد اعتمد عليه رئيس المحدثين ابن بابويه، فهل ما أحدثت كثيرة في كتب من
 لا يحصره الغيبة وفي سائر كتبه، وكذلك الطبرسي وغيرهما من علماء (٢)
 وحمل لشيخ الحر هذا التفسير من أحد الوسائل وثب الهداة فراجع.

١٠ - ومهمهم الفيض الكاشاني صاحب تفسير «التصافي» و«الاصفي»
 نقل فيهما مطالب هذا التفسير، واعتمد عليه ظاهراً.

١١ - ومهمهم السيد هاشم البحراني صاحب تفسير «الترهان» نقل فيه كل ما
 في تفسير العسكري.

١٢ - ومهمهم صاحب تفسير «نور النقلين» نقل فيه بعض ما في هذا التفسير، عن
 كتاب الاحتجاج وغيره، فراجع.

١٣ - ومهمهم الحسن بن سليمان الحلبي تلميذ الشهيد الأول صاحب كتاب «المختصر»
 نقل فيه: ومما يدل على رؤية المختصر السي وعلماً والائمة (عليه السلام) عند الموت ما قد جاء
 في تفسير الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) - ثم نقل عنه الحبرين - وقال: هذان الحديثان

يصرّحان برؤية المحصر محمداً وعياً وغيرهما صلوات الله عليهما وليس لشك فيها محل، وكيف يقع الشك في مثل هذه الأحاديث المجمع عليها التي يروونها عن الأئمة عليهم السلام جماعة عظام الأئمة . . .^١

١٤- ومهم السند نعمة الله الجرائري (ره)^٢

١٥- ومهم المولى محمد جعفر الخراساني صاحب الكليل الرجال، قال فيه: أخرج من هذا التفسير صاحب السكس «نويه، وعبره ممن يرم أب لا يدكر في كتابه إلا ما صح عن الأئمة عليهم السلام»^٣ .

١٦- ومهم الشيخ سلمان الخراساني (ره) صاحب «الموائد المجمعية» دل فيه: قال بعض الأفاضل المتأخرين (في رد ما قاله ابن العصائري والعلامة، ره)، كيف يكون محمد من القسم ضعيفاً كدأماً، و الحال أب رئيس المحدثين (ره) كثيراً ما يروي عنه في الفقه، وكتب التوحيد، وعيون أخبار الرضا عليه السلام، وفي كل موضع يدكره يقول بعد ذكره: رضي الله عنه، أو رحمه الله .

ثم قل: وفي ما ذكره العلامة رحمه الله إشكالات . . . وقد صرح جماعة من الأفاضل باعتبار هذا التفسير المشهور الآن، واعتمدوه . . .^٤

١٧- ومهم صاحب «منتهى المقال» ذكر فيه بعد نقل كلام العلامة المحلي كلمات المؤيد بن الاعتبار التفسير، فراجع^٥ .

١٨- ومهم الوحيد المهماني (ره) صاحب «المعلق على منهج النقال الاسترأبادي»، قال فيه (في رد ما قاله العلامة (ره) ساعاً لابن العصائري) ص: «تصنيف

(١) المختصر من ٢٠، ولحديثان موجودان في عصر العسكري (ع)، راجع أيضاً من ٦٢ - ٦٤ قال فيه: «من كتب لتفسير لمعول برواه محمد بن بابويه عن رجله عن الإمام المعلى العسكري عليه السلام وقال أيضاً: ومن لتفسير الشريف المذكور

(٢) قوله له حدث النوري في المستدرک . (٣) المستدرک: ٣/ ٦٦٤

(٤) منتهى المقال من ٢٨٨ . (٥) منتهى المقال من ٢٨٨ .

ابن العصائري مراراً على أن الظاهر أن منسأً نصيبه، ما ذكره من أنه روى تفسيراً عن روحان مجهولين - إلى آخر ما قال ابن العصائري - ومضى في سهل بن أحمد ما يؤيد هذا، وقد حذني؛ ما ذكره ابن العصائري باطل، وتوهم أن مثل هذا التفسير لا يلقى أن يثبت إلى المعصوم، ومن كان مرتبطاً بكلام لائمة يعلم أنه كلامهم. إلى آخر ما نقلناه عن المجدي الأول في أرواحه، مرجع^(١).

١٩ - ومهم الشرح أبو الحسن الشريف صاحب تفسير «مرآة الانوار» أخذ من تفسير الامام^(٢) كثير المأخذ احدثه^(٣).

٢٠ - ومهم الشرح محمد طه (ره) صاحب «اتقان المقال» قال فيه بعد ذكر ما قاله ابن العصائري: قلت: وقد روى عنه الصدوق في الفقيه، وهذا التفسير هو لتفسير المعروف بتفسير العسكري^(٤)، وقد روى عنه الشيخ لجبل أحمد بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج، ولعل الأئمة باين بابويه والطبرسي أولى، سيما الأول كما هو معلوم من ترجمته، وكما شهد به استئذؤه جماعة من رواة نوادر الحكمة وعدم روايته ما روي به، كما روى عن محمد بن عيسى بن عبيد.

ولعل «نسر» في دعوى الوضع، تصح من التفسير المذكور كثيراً من الأسرار، وروايات الأحبار، كما قد يتفق ذلك معهم، كما شهد به دعوى الوضع لبقاء سعد بن عبدالله الأشعري أنه محمد العسكري^(٥)، فراجع^(٦).

٢١ - ومهم السيد عبدالله الشرر صاحب «تسليمة التؤاد» جعل تفسير الامام^(٧) من مصادره في هذا الكتاب، فراجع^(٨).

٢٢ - ومهم السيد حسن الروجردي صاحب «فخمة المقال» و«الصرائط المستقيم» قال في الأول:

(١) رجال لا تراعى: الطبعة ص ٣١٦

(٢) مرآة الانوار ص ١٩٧ و ١٩٩ و ١٢٣ وغيرها.

(٣) اتقان المقال ص ٣٥٩. (٤) تسليمة التؤاد ص ١٩٨ وغيرها.

ثم ابن قاسم معتبر حسن نصيف «عص» له صيف موبون

قال ابن العصائري : إنه صيف ، والتفسير موضوع عن سهل الديلمي .

أقول : ذكره الصدوق مترجماً عنه ومرجحاً له ، قال في الحار : تفسير الامام من

الكتب المعروفة - إلى آخر ما نقلناه من الحار - فراجع ^١

وقال في الثاني : و تفسير المصنوع إلى الامام الهمام الحسن بن علي العسكري

عليه وعلى آله ولده الحنف الحجة أنزل الصلاة والسلام ، ولاستاد إليه

مذكور في أوله وشهرته بين الامامية وتلقبهم له بأصول ، وإبراهيم أحارته في كثير من

الكتب والاصول ، بكفها مؤبه التأمل في أحوال رجاله ، فضلاً عن الاصنام إلى قدح

من يفتح به من المحدثين ، سيما مع كون لأصل في ذلك هو ابن العصائري

الذي لا يكاد يسلم من طعنه جليل .

ولما قال شيخنا بمجلسي رحمه الله في أول الحار : أن تفسير الامام عليه السلام

الكتب المعروفة - إلى آخر ما نقلناه من البزار .

مع أن لأصل في قدحه ، إنما هو روي محمد بن القاسم المعتبر بالصيف والكتب

وأنه يرويه عن رحلين مجهولين ، وفيهما ما لا يحصى ، أما محمد بن القاسم فقد أكثر

الصدوق من العمل عنه ، في كثير من كتبه كالفقيه ، وكتاب السجدة ، وعبود الحار

الرضا ، وغيرها وفي كل موضع يذكره بقول : رحمه الله أو رضي الله عنه ، مع أنه

قد قال في أول الفقيه ما قال .

وأما الرجلان والصدوق أعرف بهما ، مع أن شيخنا الطبرسي قال في أول

الاحتجاج قال أي الصدوق رحمه الله : حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم الاسترأبادي

المعتر قال : حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن ريد ، وأبو الحسن علي بن محمد

السيار وكنا من الشيعة لامية - الحديث - ومن هنا وغيره قد بالغ غير واحد من

الامامية في الكتب عنه ، وحكموا بالاعتماد عليه ، ولذا أوردناه تنقيحاً في هذا التفسير (أي الصراط المستقيم) مرفقاً على ما يسهل من لآيات^(١)

٢٣ - ومنهم حجة الاسلام التستري صاحب «صحيحته الابرار» قال فيه :
تفسير الامام عليه السلام برواية الصدوق قال المحلبي في الحار : وكتب تفسير الامام من
الكتب المعروفة ، و اعتمد عليه الصدوق ، وأحد عنه ، وإبطل من بعض المحدثين .
أقول : الظاهر أن المراد من هذا البعض أحمد بن الحسين العسائري . . .
وقد عرفت في مقدمات هذا الكتاب حال مصيحات ابن العسائري ، وأنها عند المحققين
مردودة مطروحة . فالصدوق أعرف بحال الرجل منه بغير إياه ، وروايته عنه ، وقد
ملأ كتبه من الرواية عنه ، مشعراً له كلما ذكره بالرحمة .

و أما وصف لرحاين (أي أبي يعقوب يوسف بن محمد ، و أبي الحسن علي بن
محمد) فيكمي في كونهما معروفين رواية من هذا حاله عند الصدوق عنهما واعتمده
على روايتهما ووضع لهما بأههما كائناً من الشيعة الامامية ، كما في سند التفسير ، وليس
من شرط معروفية الرجل كونه معروفاً عند خصوص بن العسائري لا محالة . .
و بالحمل على الكتب مما لا عيب فيه ، ولا ريب يعنونه ، وقد اعتمد عليه ، وروى عنه
ثلاثة من الأولين والأخرين ، و طعن بن العسائري فيه بمقتضى احتجاده ، وعدّه لما
فيه من المنكرات لا حجة فيه ، بل غلط مردود بشاً من ضعف التحصيل^(٢) .

٢٤ - ومنهم صاحب «العوالم» (ره) ، راجع مجلداته المطبوعة .
٢٥ - ومنهم الشيخ الانصاري (ره) صاحب «فرالد اصول» قال فيه -
بعد نقل روايه طويلة من الاحتجاج وهو رواه عن تفسير الامام عليه السلام - «ذل هذا الحار
الشريف للإيج منه آثار الصدوق على حوار قول قول من عرف بالتحريز عن الكتب :

(١) الصراط المستقيم ص ٨٨

(٢) صحيفة الابرار ص ٣٩٤ - ٤٩٤ مع تلخيص :

وإن كان ظاهره عتد العادلة بل ما فوقه . لكن المستعاد من مجموعته ، أن المصنف في التصديق هو التحرر عن الكلب ، فافهم .^(١)

٢٦ - ومنهم الشيخ عبد الله المامقاني صاحب «تفصيح المقال» ول فيه عن بعض الفقهاء المتأخرين ، إن من له أدنى ربط بأحاديث الأئمة الاطهار عليهم السلام يحرم بأن هذا التفسير من كلام المعصوم ، وبحود ما عن المجلسي الاول ..^(٢)

٢٧ - ومنهم آية الله المروجردي (ره) صاحب جامع أحاديث الشيعة ، جعل تفسير الامام من مآخذ هذا الكتب .^(٣)

٢٨ - ومنهم المولى علي بن الحسن الرواري المفسر المرحوم المعروف استاذ صاحب المصنف ، قال صاحب «رياض العلماء» ره وللرواري أيضاً ترجمه كتب تفسير الامام الحسن العسكري بالعارسة . . . رتب تلك الترجمة في قصبه لذكر من أعمال جام ..^(٤)

٢٩ - ومنهم العلامة الطهراني صاحب «الدريعة» وله به: تفسير العسكري . وقد فصل القول باعتباره شيخاً في حاشية مستدرك وذكر من المعتمدين عليه الشيخ الصدوق في لفيه وغيره من كتبه ، والطوسي في الاحتجاج ، وابن شهر آشوب في المناقب ، والمحقق الكركي في إخباراته لصفي اسدس ، والشهيد الثاني في المنية والمولى محمد تقي السحلي في شرح المشيخه ، وولده العلامة المجلسي في البحار وغيرهم ...

وقال في حاشية الدريعه . أعلم أنه ليس طريق الصدوق إلى هذا لتفسير محصوراً في محمد بن القاسم الخطيب المنسوب حرجه إلى ابن المصائري ، بل يوجد في

(١) فرائد الأصول ص ٨٦ وفي هذا البحر المشهوره التي استدلل بها فقهاؤنا في مباحث لاجتهاد والتقليد : فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً على هواه مطيعاً لأمر

مولاه فللموام أن يعلوه .. (٢) تنقيح المقال ١٧٥/٣ مع تلخيص

(٣) رجع مجلداته لمطبعة (٤) رياض العلماء ٣٩٥/٣

بعض تصانيف الصدوق طريق آخر إلى رواية هذا التفسير عن الولدين كما في
الأمالي ص ١٠٥ روى الصدوق عن محمد بن علي الاسترآبادي رضي الله عنه قال :
حدثنا يوسف بن محمد بن ريد، وعلي بن محمد بن سري، وأدبحة صحبة طاهراً،
واحتمال وروح الصنف من السامع وبديل القاسم يعني بخلاف الأصل..^(١)

٣٠ - ومنهم المحدث المورى صاحب «المستدرک» فانه (ره) قد فصل فيه
القول بعشره وقد استعمل أكثر ما قلناه في هذا المثال مع كتب فجزاه الله خير
الجراء، وإن كان في بعض ما قل، واحتاره إشكال .

٣١ - ومنهم الماعقاني (ره) في رجاله عند ترجمته لعمار الذهبي قال فيه في شرح
مشيخة كتب من لا يحضره الفقيه : وإني محمد بن الحسن الاسترآبادي مشيخة من
غير واسطة وهو الراوي له التفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمد العسكري (عليه السلام)
أبي أكثر من العمل عنه في كتب كنه الموحدة عند ، كالفقيه والامامي والعلل
وعيرها ، واعتمد على ما فيه كما لا يخفى على من راجع مؤلفاته ، وتبعه على ذلك
أساطين المذهب وسادة الأئمة : منهم أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طاب
[الطوسي صاحب الاحتجاج] ، ومنهم قطب الدين سعد بن هبة الله الرازي ، فانه
أخرج في حرائجه من التفسير المذكور حملة وإمره ، ومنهم رشيد الدين محمد بن
علي بن شهر آشوب [صاحب مناقب] ومنهم المحقق - أبي علي بن عبد العالي الكركي ،
ومنهم بحر الفقه الشهيد الثاني ، ومنهم المحقق (ره) والامام الأكر في العلية ،
والمحقق لحراني لشيخ سيمان وصاحب إكليل الرجال ، و لحر العاملي والمحدث
الحرثي والمحدث لوبلي وصاحب كتب المختصر وصاحب نور الثقلين وخاتمة
المحدثين المولى أبو الحسن الشريف ، وغيرهم .

ثم ذكر كلام العلامة الحلي في الخلاصة وقال : ولم يسمع فيما بأيدي من الكتب
الرحالية والحديث أحد سوى إس العصارني ولم يلقه أيضاً أحد سوى المحقق المدد^(٢)

(١) الدررمة ٢٨٣/٤ - ٢٩٣ وفيه فوائد جمة، فراجع

(٢) من كلام المحقق المدد في مس أقوال النابيين ص ٧١٥ فراجع .

ولم يزد على ما في الخلاصة شيئاً وما في الخلاصة مأخوذ بعينه من ابن العسائري كما يظهر من نقد الرجال [ومجمع الرجال للفهاني] .

وقد أكثر المحققون من لطم فيه ، ولا يراذعيه ، وحواله يذكره مع ما عدنا :
الاول : ما قرر في محله من ضعف تصديقات ابن العسائري ، وعدم الاعتماد عليه .
الثاني : أن الصدوق - الأخذ عن محمد بن القاسم لمصاحب له ، الذي قد أكثر النقل عنه من هذا الكتاب في أكثر كتبه ، وما يذكره إلا ويعقه بقوله رضي الله عنه أو رحمه الله ، وقد يذكره مع كتبه - كيف نعتي عليه ضعفه وكذبه .

الثالث : كيف حكي كذبه وضعفه على الجماعة الذين روى هذا التفسير الموضوع بزعم ابن العسائري عن الصدوق ، وهم عدة ، منهم الحسين بن عبيد الله العسائري والد « أحمد صاحب الرجال » كما قد مر في إحصاء المحقق الكركي .

الرابع : أن التفسير منسوب إلى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام ، والله أبي الحسن الثالث ، كما في كلام ابن العسائري .

الخامس : أن سهل الديلمي ورواه عبر داخلين في سند هذا التفسير ، ولم يذكرهما أحد فيه ، فمسه ابن العسائري الوضع إليه لا وجه له ، بل هذا يكشف عن الاحتياط المسقط للكلام عن الاعتبار .

السادس : أن الطبرسي نص في الاحتجاج أن الرويين من الشيعة الإمامية ، وكيف يقول برويه عن رجلين مجهولين !

والعجب أن المحقق لداماد سب الذين اعتبروا السند واعتمدوا على التعبير .
وهم حذره للمحقق الثاني ، والشهيد الثاني ، والقطب الرازي ، وابن شهر آشوب ، والطبرسي وغيرهم - إلى لقصور وعدم المهر ، مع عدم تأمله في هذه الاشتباهات الواضحة في كلام ابن العسائري ، والعلامة الحلي ، فاتحتم فيها من حيث لا يعلم ، بل راد عليها .
السابع : نسبة [المحقق لداماد] التصحيح إلى علماء الرجال ، مع أنه ليس في الكشي ، والمحاشي ، والفهرست ، ورجال الشيخ ذكر له أصلاً ، وهذه الأصول الأربعة هي المعتمدة في هذا الفن ، والمصنف محصور في ابن العسائري ، وأما العلامة في

المحلاصة فهو بائن لكلامه وإن ارتصاه ، والمطر ينوهم هي كلامه [الد مد] عبر ما هو الواقع ، فلا يحلو من موع تدليس

الثامن : طه [المحقق الدارس] أن التفسير الذي رواه لأسترا- دي غير التفسير الذي رواه الحسن البرقي ، وهو توهم فاسد...^(١)

التاسع : أب حدث لسحر الذي أشار إليه المحقق الداماد ، وجود في هذا التفسير^(٢) ، وذكر مختصره بعبارة ابن شهر آشوب في المساب ، فرجع .

العاشر : الحكم بوجود الماكير و لا كذيب فيه تماماً لأن العنصاري ، وباليه أشار إلى بعضها ، نعم فيه بعض أمهات حر العربية والفصص الطويلة التي لا توجد في غيره ، وعدة من المسكرات يوجب خروج جملة من الكتب المعتمدة عن حريم حد الاعتار ، وليس فيه شيء ، من أحوار الارتفاع ولعلوا أدا .. وكيف يحق على الصدوق ! وهو رئيس المحدثين ما كبر هذا التفسير ، مع شدة تجنيبه عنها ، ومعرفة به واسه بكلامهم ^(٣) . وقربه بعضهم ^(٤) ، وعدة من الكتب المعتمدة ، ولوجه في إخراج كتون أحاديثه ، وتعرفها في كتبه ، وما أبعدها به وس ، تقدم عن لثني المحلبي في شرح من قوله : « ومن كان مرتضاً بكلام لائمة ^(٥) يعلم أنه كلامهم » نعم قصه المحار مع الحجاج المذكور في ^(٦) مما يحلله تمام في السير والتواريخ من أن المحترق منه مصعب الذي قتله عبد لمك . دي ولي لحجاج عسى العراق بعد ذلك ، لكنه لا يوجب عدم اعتبار التفسير ، وإلا لم عدم اعتبار الكافي ، وثقة الاسلام روى فيه عن يزيد بن معاوية قال : سمعت أبا جعفر ^(٧) يقول : إن يزيد بن معاوية دخل المدينة وهو يريد الحج ...^(٨)

قل في الحار : وعدم أن في هذا لحر إنشكالا وهو أن المعروف في لسير أن هذا الملعون لم يأت بالمدينة بعد الخلافة ، بل لم يحرح من الشام حتى مات ودخل لار ، فقول مع عدم الاعتماد على لسير لاسيما مع معارضة الخبر ، يمكن

(١) العلامة مطهرمي هنا في الذريعة كلام مع استاده النوري فراجع ٢٨٣/٤ :

(٢) ص ١٦٤ ، سابق : ٣٢٩/٢ . (٣) ص ٥٤٧ . (٤) الكافي ٢٣٤/٨ .

أن يكون اشتبه على بعض الرواة ، وكان في الحرأنة حري ذلك بينه وبين من أرسله لملعون لأحد الشيعة وهو مسلم بن علفه ...^(١)

أقول : كلما ذكره رحمه الله بحري في الحر المنقذ [في التفسير] ، ثم قال رحمه الله في حاشية كلامه : وندج من جميع ما ذكرنا ، أن هذا التفسير داخل في جملة الكتب المعتمدة لني أشار إليها الصدوق في أول العففة ، والله العالم .^(٢)

وقال المحقق لتتري صاحب «أحبار الدحية» فيه - في جواب بعض هذه البرادات ظاهراً : إن أحمد بن الحسين العطار من أئمة النقاد ، وهو اسناد النجاشي ، وقد عترف الشيخ بأنه «تف فهرساً لم يؤلف أحد من أصحابه منه :

«حاشية قول مثل الصدوق تكون فيما لم يعلم بطلاه ، وقد أوضحنا اشتباه التفسير على أكاديب واصححه وصحة»

وما بعد الصدوق في كتبه غير ما فيه من الأمور الدالة وليس فيها ما كبر معلومة ، فلمشأ حده عن غير الكتب لموجود بأدينا ، و كدلت ما نقل عنه الاحتجاج .

وقول ابن العطار : «التفسير موضوع عن سهل الديباجي عن أبيه» لعل في الكلام سقطاً ، والأصل : «تفسير موضوع كما عن سهل الديباجي عن أبيه» .

و لمراد يكون الرحلين مجهولين ، جهل أحدهما من حيث الضعف والقوة ، وكثيراً ما يظن أنه الرحال في الراوي بأنه مجهول ، وقد عقد لهم ابن داود فصلاً في آخر كتبه ، فلا يافي قوله معروفة اسميهما و نسبهما كما لا يافي وقوعهما في روايت آخر ، كما نقل أن الثاني مهما وهو علي بن محمد بن سيار ، وقع في طريق سند بدة السجاد .^(٣) أما أن الصدوق في كتبه وغيره كلهم أنهموا اسند إلى أبي محمد العسكري (عليه السلام) ابن العطار قال : «عن أبي الحسن الثالث (عليه السلام) فيمكن أن يكون منشأ وهمه اشتراك «الهادي» بين الهادي ، وأنه الحسن (عليه السلام) .»

وكلام المحقق انه ماد كلام قشري «لا لب» ، فانه لو كان التفسير واحداً لم يكن

(١) الحار ١٣٧/٤٦ - ١٣٩

(٢) لستدرك ٦٦١/٣ - ٦٦٤ مع تلخيص وتصرف نقل بالمصمى ، وفيه فوائد ثنية مراجع .

(٣) أشارة الى ما قال لطهراني ره في الدررعة ٢٨٦/٤ ، مراجع .

لكلامه معنى ، وإن كان متعدياً كان موضوع المنل «قلب تصب» ، وكان القول بسقوط هذا الموجود المشتمل على الأمور الواضحة البطلان التي شرحناها متميلاً .^(١)
وبعد قلل كميات السابقين والمفسرين نقول : ملخص الكلام أن لسامعين أدلة ثلاثة :

١ - شهادة قسم من متن الكتاب يكذبه وعدم اعتباره .

وحوايه . أن القسم مدع صدور بعض الكتب من المعصوم لا يوجب لحكم بكذب كلته .

٢ - تصحيح ابن البزازي رواد الكذب ، أي محمد بن القاسم ، والرجب بن الأحرين .

وحوايه . هو معارض بأسماء الصدوق عليهم ، والترصّي والترحم على محمد

بن القاسم عند ذكره ، وأما نقل روادهم في النفي ، مع أنه الزم بأن لا يروي به

إلا ما كان حجته بيّنة وبين ربه إلا أن يدل : اعتقاده بأن مثل تلك الرواية حجة

لا يسرهم اعتقاده يكون رويته ثبوت

٣ - عدم توثيق روة الكتاب في كتب الرحلة وأعمه الصدوق على بعض

روايته ، لا يدل على توثيقه فيهم .

وهذا الدليل كاف طهراً لحكم تصدق روايته - لا كونها موضوعاً - إلا إذا

أحرزنا من غير جهة السند إعتبار بعضها وكونها وثيقة الصدور ، كما قال الشيخ

الاصطاري في دين حر : «أما من كان من انتهاء .» وإلا إذا أحرر موضوعه مصداقاً

الأحر أو تحريه وتصحيحه... كما في خبر الحجاج المذكور آنفاً .

فتحصل أن الأدليل على الوضوح كلياً ، ولا الصدور من المعصوم إلّا كلياً ، بل

أمريين لأمرين ، فيكون التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه كسائر كتب

الحديثية ، فيه صحيح ومقبول وضعيف ومردود ، ويحتاج الرد والبول بالنسبة إلى

كل رواية من روايته إلى بحث وتحقيق وتحصيل القرائن ، والله لعالم^(٢)

الاطّفاء التي فات عنا :

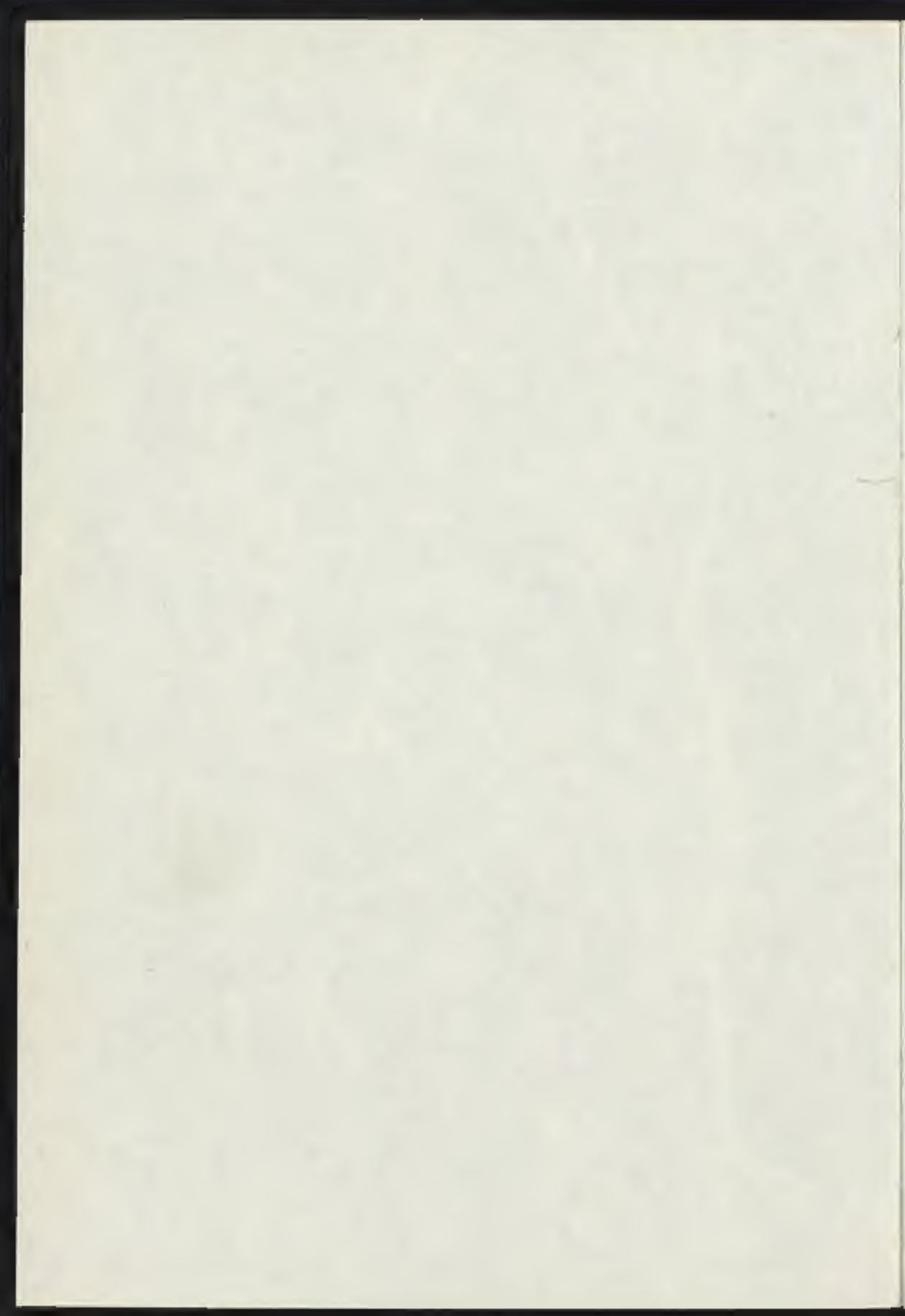
٢٦ ٢٠ «أسعته» ط «أسعته» ط

١٩٤ ١٠ موقع الرقم «٦» يشب على قوله : «لا في النصيب» في سطر «٩»

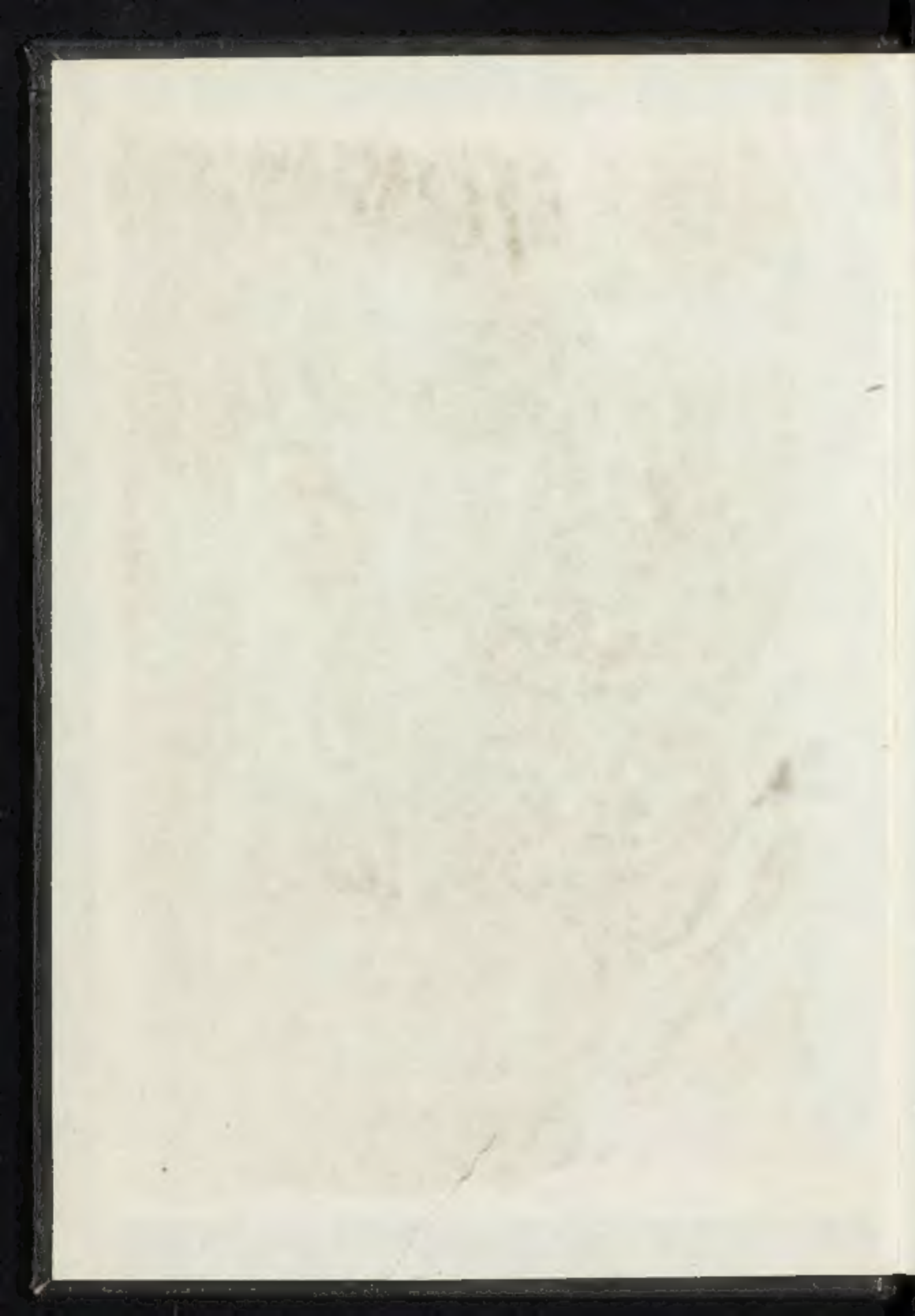
٢٥٢ ٢ موقع الرقم «١» يشب على قوله : «صلوا له» في سطر «٤»

(١) لأخبار الدخيلة ٢١٢/١ - ٢١٥ مع تلخيص وتن بالمرى وجه مطالب أخرى بمقدمة مراجع

(٢) ثم ذكرتها قائمة بالمصادر وحايد التي اعتمد عليها في هذه الرسالة







COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU04564235